٣٥

معرفة ما ورد بوجه من بحث يومن فيه التصحيف

و معرفة ما ورد بوجه من بحث اذا قراه الالثغ لا يعاب

معرفة الملاحن والالغاز وهي تتبع فقيه العرب وهذه الانواع الخمسة راجعة الى اللغة من حيث طابقها وملحها معرفة الاشباه والنظائر وهذا راجع الى حفظ اللغة وضبط مفاريدها

معرفة آداب الاغوى معرفة كتابة اللغة

معرفة التصحيف والتثبت معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفا

معرفة الاسما والكنى والالقاب والانساب

معرفة المؤتلف والمختلف معرفة المتفق والمفترق

معرفة المواليد والوفيات وهذه الانواع الثمانية راجعة الى رجال اللغة ورواتها

معرفة الشعر والشعرا معرفة اغلاط العرب وقبل الشروع في الكتاب نصدره بمقالة ذكرها ابن فارس في اول كتابه فقه اللغة قال اعلم ان علم العرب اصلا وفرعا اما الفرع فمعرفة الاسما والصفات كقولنا رجل وفرس وطويل وقصير وهذا هو الذي يبدأ به عند التعلم واما الاصل فالقول على موضوع اللغة واوليتها ومنشئها ثم على رسوم العرب في مخاطباتها وما لها من الافتنان تحقيقا ومجازا والناس في ذلك رجلان رجل شغل بالفرع فلا يعرف غيره واخر جمع الامرين معا ومنزلة العليا لانه يعلم خطاب القرآن والسنة وعلما يعول اهل النظر والعنايا وذلك ان طالب العلم العلوي ينبغي من اسما الطويل باسم الطويل حسبنا ربنا الوجيا

وصل الشاعبه امصار بطلان تارة وبطلان اخرى
وصار ملك الامصار والبلدان مرة بعبه اولى

١١٦٧

١١٦٧

SÜLEYMANİYE K. KÜTÜPHANESİ
Kısım: Yeni Cami
Yeni No:
Eski No: 1167
Tasnif No: 492-1-3

بسم الله الرحمن الرحيم ٠ رب يسر واختم بخير يا كريم

الحمد لله خالق الالسن واللغات واضع الالفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمته البالغات الذي علم ادم الاسما كلها واظهر بذلك شرف اللغة وفضلها والصلاة والسلام على سيدنا محمد افصح الخلق لسانا واعربهم بيانا وعلى اله وصحبه الكرم بهم انصارا واعوانا **هذا** علم شريف ابتكرت ترتيبه واخترعت تبويبه وتبويبه وذلك في علوم اللغة وانواعها وشروطها دابها وسماعها حاكيت به علوم الحديث في التقسيم والانواع واتيت فيه بعجايب وغرايب حسنة الابداع وقد كان كثير ممن تقدم لم يأت باشيا من ذلك ويعتني في بيانها بتمهيد المسالك غير ان هذا المجموع لم يسبقني اليه سابق ولا طرق سبيله قبل طارق وقد سميته **بالمزهر** في علوم اللغة وهذا فهرست انواعه **النوع الاول** معرفة الصحيح الثابت **الثاني** معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت **الثالث** معرفة المتواتر والاحاد **الرابع** معرفة المرسل والمنقطع **الخامس** معرفة الافراد **السادس** معرفة من تقبل روايته ومن ترد **السابع** معرفة طرق الاخذ والتحمل **الثامن** معرفة المصنوع وهو الموضوع ويذكر فيه المدرج والمسروق وهذه الانواع الثمانية راجعة الى اللغة من حيث الاسناد **التاسع** معرفة الفصيح **العاشر** معرفة الضعيف والمنكر والمتروك **الحادي عشر** معرفة الردي المذموم **الثاني عشر** معرفة المطرد والشاذ **الثالث عشر** معرفة الحوشي والغرايب والشوارد والنوادر **الرابع عشر** معرفة المستعمل والمهمل **الخامس عشر** معرفة المفاريد **السادس عشر** معرفة مختلف اللغة **السابع عشر** معرفة تداخل اللغات **الثامن عشر** معرفة توافق اللغات **التاسع عشر** معرفة المعرب **العشرون** معرفة الالفاظ الاسلامية **الحادي والعشرون** معرفة المولد وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث الالفاظ **الثاني والعشرون** معرفة خصايص اللغة **الثالث والعشرون** معرفة الاشتقاق **الرابع والعشرون** معرفة الحقيقة والمجاز **الخامس والعشرون** معرفة المشترك **السادس والعشرون** معرفة الاضداد **السابع والعشرون** معرفة المترادف **الثامن والعشرون** معرفة الاتباع **التاسع والعشرون** معرفة الخاص والعام **الثلاثون** معرفة المطلق والمقيد **الحادي والثلاثون** معرفة المسجر **الثاني والثلاثون** معرفة الابدال **الثالث والثلاثون** معرفة القلب **الرابع والثلاثون**

معرفة

معرفة النحت وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث المعنى **الخامس والثلاثون** معرفة الامثال **السادس والثلاثون** معرفة الاباء والابناء والامهات والاخوة والاخوات والاذواء والذوات **السابع والثلاثون** معرفة ما ورد بوجهين بحيث يومن فيه التصحيف **الثامن والثلاثون** معرفة ما ورد بوجهين بحيث اذا قرأه الالثغ لا يعاب **التاسع والثلاثون** معرفة الملاحن والالغاز وقتيا فقيه العرب وهذه الانواع الخمسة راجعة الى اللغة من حيث لفظها وملحها **الاربعون** معرفة الاشباه والنظاير وهذا راجع الى حفظ اللغة وضبط مفاريدها **الحادي والاربعون** معرفة اداب اللغوي **الثاني والاربعون** معرفة كتابة اللغة **الثالث والاربعون** معرفة التصحيف والتحريف **الرابع والاربعون** معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفا **الخامس والاربعون** معرفة الاسما والكنى والالقاب والانساب **السادس والاربعون** معرفة المؤتلف والمختلف **السابع والاربعون** معرفة المتفق والمفترق **الثامن والاربعون** معرفة المواليد والوفيات وهذه الانواع الثمانية راجعة الى رجال اللغة ورواتها **التاسع والاربعون** معرفة الشعر والشعرا **الخمسون** معرفة اغلاط العرب **وقبل** الشروع في الكتاب نصدره بمقالة ذكرها ابن فارس في اول كتابه فقه اللغة قال اعلم ان لعلم العرب اصلا وفرعا اما الفرع فمعرفة الاسما والصفات كقولنا رجل وفرس وطويل وقصير وهذا هو الذي يبدا به عند التعلم واما الاصل فالقول على موضوع اللغة واوليتها ومنشيها ثم على رسوم العرب في مخاطبتها ومالها من الافتنان تحقيقا ومجازا والناس في ذلك رجلان رجل شغل بالفرع فلا يعرف غيره واخر جمع الامرين معا وهذه هي الرتبة العليا الان بها يعلم خطاب القران والسنة وعليها يعول اهل النظر والفتيا وذلك ان طالب العلم العلوي يكتفي من اسما الطويل باسم الطويل ولا يضره ان لا يعرف الاشق والامق وان كان في علم ذلك زيادة فضل وانما لم يضره خفاء ذلك عليه لانه لا يكاد يجد منه في كتاب الله شيا فيحوج الى علمه وتقل مسئلة ايضا في الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كانت الفاظه صلى الله عليه وسلم هي السهلة العذبة ولو انه لم يعلم توسع العرب في مخاطبتها لعيي بكثير من علم محكم الكتاب والسنة الا ترى قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة الى اخر الاية فسر بعض الاية في نظمها لا يكون معرفة غريب اللغة والوحشي من الكلام وانما معرفته بمعرفة فنون العرب في مخاطبتها **و** الفرق بين معرفة الفروع ومعرفة الاصول ان متوسما بالادب لو سئل عن الجزم والتسويد في علاج البوق فتوقف او عي به او لم يعرفه لم ينقصه ذلك عند اهل المعرفة نقصا شيا لان كلام العرب اكثر من ان يحصى ولو قيل له هل تتكلم العرب في النفي بما لا يتكاءب في الاثبات ثم لم يعلمه لنقصه ذلك عند اهل الادب كما ان متوسما بالنحو لو سئل عن قول القايل

هل انت من غنبسة لوسيمة ٠ على هنوات كاذب من يقولها

فتوقف او فكر واستهمل لكان امره في ذلك عند اهل الفضل هينا ولو سئل عما اصل القسم وكم حروفه فلم يجب لحكم عليه بانه لم يشم صناعة النحو فقد هذا الفصل بين الامرين ثم قالوا والذي جمعناه في مؤلفنا هذا مفرق في اصناف العلما المتقدمين وانما

لنا فيه اختصار مبسوط او وسط مختصرا وشرح مشكل او جمع متفرق انتهى ومثل قوله اقول في هذا الكتاب هذا حين الشروع في المقصود بعون الملك المعبود

ويقال له الثاني والمحفوظ فيه مسائل **الاولى** في حد اللغة وتصريفها قال ابن جني في الخصايص حد اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم قال **واما** تصريفها في فعله من لغوت اي تكلمت واصلها لغوة ككرة وقلة وبنه كلا لاما تها واوات وقالوا في تثنيها لغات ولغون كثبات وثبون وقيل منها لغى يلغي اذا هذا قال

ورب اسراب حجيج كظمر ... عن اللقا ورفث التكلم

وكذلك اللغو قال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما اي بالباطل وفي الحديث من قال في الجمعة صه فقد لغى اي تكلم انتهى كلام ابن جني وقال امام الحرمين في البرهان اللغة من لغى يلغى اذا تلفظ بالكلام وقيل من لغى يلغي وقال ابن الحاجب في مختصره حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى وقال الاسنوي في شرح منهاج الاصول اللغات عبارة عن الالفاظ الموضوعة للمعاني **الثانية** في بيان واضع اللغة وهل هي توقيف ووحي او اصطلاح وتواطي قال ابن فارس في فقه اللغة اعلم ان لغة العرب توقيف ودليل ذلك قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها فكان ابن عباس يقول علمه الاسما كلها وهي هذه الاسما التي يتعارفها الناس من دابة وارض وسهل وجبل وحمل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها **وروي** خصيف عن مجاهد قال علمه اسم كل شيء وقال غيرهما انما علمه اسما الملايكة وقال اخرون علمه اسما ذريته اجمعين قال ابن فارس والذي يذهب اليه في ذلك ماذكرناه عن ابن عباس فان قال قايل لو كان ذلك كما يذهب اليه لقال ثم عرضهن او عرضها فلما قال عرضهم علم ان ذلك لاعيان بني ادم او الملايكة لان موضوع الكناية في كلام العرب ان يقال لما يعقل عرضهم ولما لا يعقل عرضها او عرضهن قيل له انما قال ذلك والله تعالى اعلم لانه جمع ما يعقل وما لا يعقل فغلب ما يعقل وهي سنة من سنن العرب وذلك كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع فقال منهم تغليبا لمن يمشي على رجلين ومم بنو ادم فقال فيقولون في قولنا سيف وحسام وعضب الى غير ذلك من اوصافه انه توقيف حتى لا يكون شيء منه مصطلحا عليه قيل له كذلك نقول والدليل على صحته اجماع العلما على الاحتجاج بلغة القوم فيما تختلفون فيه او تتفقون عليه ثم احتجاجهم باشعارهم ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحا لم يكن اولئك في الاحتجاج بها اولى منا في الاحتجاج بما اصطلحنا على لغة اليوم ولا فرق ولعل ظانا يظن ان اللغة التي دللنا على انها توقيف انما جات جملة واحدة وفي زمان واحد وليس الامر كذا بل وقف الله عز وجل ادم على ما سأل ان يعلمه اياه مما احتاج الى علمه في زمانه وانتشر من ذلك ما شاء الله ثم علم بعد ادم من عرب الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم نبيا نبيا ما شاء الله ان يعلمه حتى انتهى الامر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاتاه الله من ذلك ما لم يؤته احدا قبله تماما على ما احسنه من اللغة المتقدمة ثم قر الامر

قراره

قراره فلا تعلم لغة من بعده حدثت فان تعمل اليوم لذلك متعمل وجد من نقاد العلم من ينفيه ويرده ولقد بلغنا عن ابي الاسود ان امرأ كلمه ببعض ما انكره ابو الاسود فساله ابو الاسود عنه فقال هذه لغة لم تبلغك فقال له يا ابن اخي انه لا خير لك فيما لم يبلغني فعرفه بلطف ان الذي تكلم به مختلق وخلة اخرى انه لم يبلغنا ان قوما من العرب في زمان يقارب زماننا اجمعوا على تسمية شيء من الاشياء مصطلحين عليه فكما نستدل بذلك على اصطلاح قد كان بينهم وقد كان في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهم البلغا والفصحا من النظر في العلوم الشريفة ما لا خفاء به وما علمنا هم اصطلحوا على اختراع لغة او احداث لفظة لم تتقدمهم وعلى ان حوادث العالم لا تنقضي الا بانقضايه ولا تزول الا بزواله وفي كل ذلك دليل على صحة ما ذهبنا اليه من هذا الباب هذا كله كلام ابن فارس وكان من اهل السنة وقال ابن جني في الخصايص وكان هو وشيخه ابو علي الفارسي معتزليين مال القول على اصل اللغة الالهام مع ام اصطلاح هذا موضع محوج الى فضل تامل غير ان اكثر اهل النظر على ان اصل اللغة انما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف الان ابا علي قال لي يوما ما تقول في من عند الله واحتج بقوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها وهذا لا يتناول موضع الخلاف لانه قد يجوز ان يكون تاويله اقدر ادم على ان واضع عليها وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك محتملا غير مستنكر سقط الاستدلال به وقد كان ابو علي قال ايضا به في بعض كلامه وهذا ايضا رأي ابي الحسن على انه لم يمنع قول من قال انها تواضع منه وعلى انه قد فسر هذا بان قيل انه تعالى علم ادم الاسما جميع المخلوقات لجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية وغير ذلك فكان ادم وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواها لبعد عهدهم بها واذا كان الخبر الصحيح قد ورد بها وجب تلقيه باعتقاده والانظر على القول به **فان قيل** فاللغة فيها اسما وافعال وحروف وليس يجوز ان يكون المعلم من ذلك الاسما وحدها دون غيرها مما ليس باسما فكيف خص الاسما وحدها **قيل** اعتمد ذلك من حيث كانت الاسما اقوى لقبل الثلاثة ولانه لكل كلام منفرد من الاسم وقد تستغني الجملة المستقبلة عن كل واحد من الحرف والفعل فلما كانت الاسما من القوة والاولوية في النفس والرتبة على ما لاحظناه جاز ان يكتفي بها مما هو تال لها ومحمول في الحاجة اليه عليها قال ثم لبعد في الاعتلال لمن قال بان اللغة لا تكون وحيا وذلك انهم ذهبوا الى ان اصل اللغة لا بد فيه من المواضعة قالوا وذلك بان يجتمع حكيمان او ثلاثة فصاعدا فيحاجوا الى الابانة عن الاشيا المعلومات فيضعوا لكل واحد منها سمة ولفظا اذا ذكر عرف به ما سماه ليمتاز عن غيره وليغني بذكره عن احضاره الى مراة العين فيكون ذلك اقرب واخف واسهل من تكلف احضاره لتبلوغ الغرض في ابانة حاله بل قد تحتاج في كثير من الاحوال الى ذكر ما لا يمكن احضاره ولا اداوته كالفاني وما لا اجتماع الضدين على المحل الواحد كيف يكون ذلك لو صار وغير هذا مما هو جار في الاستحالة والتعذر مجراه فكانهم جاؤا الى واحد من

سود

كان ابن فارس من اهل السنة

هل ان لغة العرب توقيفي ولا يكفي احداثها لغة باصطلاح

نسخة وضع اللغة على قول من قال انه تواضع

بني ادم فاوموا اليه وقالوا انسان فاي وقت سمع هذا اللفظ علم ان المراد به هذا
الضرب من المخلوق وان اراد واسمة عينه اوين اشاروا الى ذلك فقالوا يد عين
راس قدم ونحو ذلك فمتى سمعت اللفظة من هذا عرف تعنيتها وهلم جرا فيما سوى
ذلك من الاسما والافعال والحروف ثم لك ان تنقل هذه المواضعة الى غيرها
فتقول الذي اسمه انسان فليجعل مرد والذي اسمه راس فليجعل مكانه سرو على
هذا بقية الكلام ولذلك لو بحثت اللغة الفارسية فوقعت المواضعة عليها
لجاز ان تنقل ويولد منها لغات كثيرة من الرومية والزنجية وغيرهما وعلى هذا
ما نشاهده الان من اختراع الصناع لالات صنايعهم من الاسما كالنجار والبنا
والملاح قالوا ولكن لابد لاولها من ان يكون متواضعا بالمشاهدة والايما قالوا
والقديم سبحانه لا يجوز ان يوصف بان يواضع احدا على شئ اذ قد ثبت ان
المواضعة لابد معها من ايما واشارة بالجارحة نحو الموتي اليه والمشار نحوه قالوا
والقديم لا جارحة له فيصح الايما والاشارة منه بها فيظل عنهم ان يصح المواضعة
على اللغة منه سبحانه قالوا ولكن يجوز ان ينقل الله باللغة التي قد وقع التواضع
بين عباده عليها بان يقول الذي كنتم تعبرون عنه بكذا عبروا عنه بكذا والذي
كنتم تسمونه كذا ينبغي ان تسموه كذا وجواز هذا يته سبحانه لجوازه من عباده
ومن هذا الذي في الاصوات ما يتعاطاه الناس الان من مخالفة الاشكال في حروف
المعجم كالصور التي توضع للمعميات والتراجم وعلى ذلك ايضا اختلفت اقلام ذوي
اللغات كما اختلفت السن الاصوات المرتبة على مذاهبهم في المواضعات فهذا
قول من الظهور على ما تراه الان انى سالت يوما بعض اهله فعلت ما انكر ان يصح
المواضعة من الله سبحانه وان لم يكن ذا جارحة بان يحدث في جسم من الاجسام
خشبة او غيرها اقبالا على شخص من الاشخاص وتحريكا لها نحوه ويسمع في حال
يحرك الخشبة نحو ذلك الشخص صوتا يضعه اسما له ويعيد حركة تلك الخشبة
نحو ذلك الشخص دفعات مع انه عز اسمه قادر على ان يقتنع من تعريفه ذلك
بالمرة الواحدة مقوم الخشبة في هذ الاسما وهذه الاشارة مقام جارحة ابن ادم
في الاشارة لها للمواضعة كما ان الانسان ايضا قد يجوز اذا اراد المواضعة ان يشير
بخشبة نحو المراد المتواضع عليه فيقيمها في ذلك مقام يده لو اراد الايما لها نحوه
فلم يجب عن هذا باكثر من الاعتراف بوجوبه ولم يخرج من جملته شيئا صلا فاحكيه
عنه وهذا عندي على ما تراه الان لازم لمن قال بامتناع كون مواضعه القديم
تعالى للغة مرتجلة غير ناقلة لسانا الى لسان فاعرف ذلك وذهب بعضهم الى
ان اصل اللغات كلها انما هو من الاصوات المسموعات كدوي الريح وحنين الرعد
وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس وترتب الظبي ونحو
ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد وهذا عندي وجه صالح ومذهب
متقبل واعلم فيما بعد اني على بقا دم الوقت دايم التنقير والبحث عن هذا
الموضع فاجد الدواعي والحوالج قوية التجاذب لي لمختلفة جهات التغول على
فكري وذلك انني تاملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة فوجدت فيها

من الحكمة والدقة والارهاب والرقة ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد يطمح به امام
غلوة السحر فمن ذلك ما نبه عليه اصحابنا ومنه ماخذوته على مسلمتهم فعرفت بذلك
قائيا ده على بعد مرامية وامادة صحة ما وفقوا التقديمه قته ولطف ما اسعدا
به وفرق لهم عنه وانضاف الى ذلك وارد الاخبار المانوثة بانها من عند الله تعالى
فقوي في نفسي اعتقاد كونها توقيفا من الله سبحانه وانها وحي ثم اقول في ضد هذا انه
كما وقع لاصحابنا ولنا وتنبهوا وتنبهنا على تامل هذه الحكمة الرائعة الباهرة كذلك
لا ينكر ان يكون الله تعالى قد خلق من قبلنا وان بعد مداه عنا من كان الطف منا
اذهانا واسرع خواطر واجرى جنانا فاقف بين الحلتين حسيرا واكاثرهما فانكفي
مكثورا وان خطر خاطر فيما بعد يعلق الكف باحدى الجهتين وملقها عن صاحبها
فليانه هذا كله كلام ابن جني قال الامام فخر الدين في المحصول وتبعه تاج الدين
الارموي في الحاصل وسراج الدين الارموي في التحصيل ما ملخصه النظر الثاني في
الواضع الالفاظ اما ان يدل على المعاني بذواتها او بوضع الله اياها او بوضع الناس او يكون
البعض بوضع الله والباقي بوضع الناس والاول مذهب عباد بن سليمان والثاني مذهب
الشيخ ابي الحسن الاشعري وابن فورك والثالث مذهب ابي هاشم واما الرابع فاما
ان يكون الابتدا من الناس والتتمة من الله وهو مذهب قوم او الابتدا من الله
والتتمة من الناس وهو مذهب الاستاذ ابي اسحاق الاسفرائني والمحققون
متوقفون في الكل الا في مذهب عباد ودليل فساده ان اللفظ لو دل بالذات لفهم
كل واحد كل اللغات لعدم اختلاف الدلالات الذاتية واللازم باطل فالملزوم كذلك
واحتج عباد بانه لو لا الدلالة الذاتية لكان وضع لفظ من بين الالفاظ بازاء معنى
من بين المعاني ترجيحا بلا مرجح وهو محال وجوابه ان الواضع ان كان هو الله فتخصيصه
الالفاظ بالمعاني كتخصيص العالم بالايجاد في وقت من بين سائر الاوقات وان كان
هو الناس فلعلة لتعين الخطرات بالبال ودليل امكان التوقف احتمال خلق الله تعالى
الالفاظ ووضعها بازاء المعاني وخلق علوم ضرورية في ناس بان تلك الالفاظ موضوعة
لتلك المعاني ودليل امكان الاصطلاح امكان ان يتولى واحدا وجمع وضع الالفاظ
لمعان ثم يفهمونها لغيرهم بالاشارة كحال الوالدة مع اطفالهن وهذان الدليلان
هما دليلا امكان التوزيع واحتج القائلون بالتوقيف بوجوه احدها قوله تعالى وعلم
ادم الاسما كلها فالاسما كلها معللة عند الله بالنص وكذا الافعال والحروف ايضا لعدم
القايل بالفصل والان الافعال والحروف ايضا اسما لان الاسم ما كان علامة والتمييز من
تصرف النحاة لا من اللغة ولان التكلم بالاسما وحدها متعذر وثانيها انه سبحانه ذم
قوما في الحلاقهم اسما غير توقيفية في قوله تعالى ان هي الا اسما سميتموها وذلك
يقتضي كون البواقي توقيفية وثالثها قوله تعالى ومن اياته خلق السموات والارض
واختلاف السنتكم والوانكم والالسنة اللحمانية غير مرادة لعدم اختلافها وكان
بدايع الصنع في غيرها اكثر فالمراد هي اللغات ورابعها وهو عقلي لو كانت اللغات
اصطلاحية لاحتيج في التخاطب بوضعها الى اصطلاح آخر من لغة او كتابة ويعود
اليه الكلام ويلزم اما الدور او التسلسل في الاوضاع وهو محال فلا بد من الانتهاء

الى التوقيف واحتج القائلون بالاصطلاح بوجهين احدهما لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة البعثة على التوقيف والتقدم باطل فالتوقيف باطل بيان الملازمة انها اذا كانت توقيفية فلابد من واسطة بين الله تعالى والبشر وهما النبي لاستحالة خطاب الله تعالى مع كل احد وبيان بطلان التقدم قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وهذا يقتضي تقدم اللغة على البعثة والثاني لو كانت اللغات توقيفية فذلك اما بان خلق الله تعالى علما ضروريا من العاقل انه وضع الالفاظ لكذا او من غير العاقل او بان خلق علما ضروريا اصلا والاول باطل والا لكان العاقل عالما بالله بالضرورة لانه اذا كان عالما بالضرورة يكون الله وضع كذا لكذا كان علمه بالله ضروريا ولو كان كذلك لبطل التكليف والثاني باطل لان غير العاقل لا يمكنه ايقاع تمام هذه الالفاظ والثالث باطل لان العلم بها اذا لم يكن ضروريا احتيج الى توقيف اخر ولزم التسلسل والجواب عن الاولى من حجج اصحاب التوقيف لم لا يجوز ان يكون المراد من تعليم الاسما الالهام الى وضعها لا يقال التعليم اتحاد العلم فانا لا نسلم ذلك بل التعليم فعل يترتب عليه العلم ولاجله يقال علمته فلم يتعلم سلمنا ان التعليم اتحاد العلم لكن قد تقرر في الكلام ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى فعلى هذا العلم الحاصل بها موجد لله سلمناه لكن الاسما سمات للاشيا وعلامات لها مثل ان يعلم ادم صلاح الخيل للعدو والجمال للحمل والثيران للحرث فلم قلتم ان المراد ليس ذلك وتخصيص الاسما بالالفاظ عرف جديد سلمنا ان المراد هو الالفاظ ولكن لم لا يجوز ان تكون هذه الالفاظ وضعها قوم اخرون قبل ادم وعلمها الله ادم وعن الثانية انه تعالى ذمهم لانهم سموا الاصنام آلهة واعتقدوها كذلك وعن الثالثة ان اللسان هو الجارحة المخصوصة وهي غير مرادة بالاتفاق والمجاز الذي ذكرتموه تعارضه مجازات اخر نحو مخارج الحروف او القدرة عليها فلم يثبت الترجيح وعن الرابعة ان الاصطلاح لا يستدعي تقدم اصطلاح اخر بدليل تعليم الوالدين الطفل دون سابقه اصطلاح معه والجواب عن الاولى من حجتي اصحاب الاصطلاح لا نسلم توقف التوقيف على البعثة لجواز ان خلق الله فيهم العلم الضروري بان الالفاظ وضعت لكذا وكذا وعن الثانية لم لا يجوز ان يخلق الله العلم الضروري في العقلا ان واضعا وضع تلك الالفاظ لتلك المعاني وعلى هذا لا يكون العلم بالله ضروريا سلمناه لكن لم لا يجوز ان يكون الاله معلوم الوجود بالضرورة لبعض العقلا قوله يبطل التكليف قلنا بالمعرفة اما بسائر التكاليف فلا انتهى وقال ابو الفتح بن برهان في كتاب الوصول الى الاصول اختلف العلما في اللغة هل تثبت توقيفا او اصطلاحا فذهبت المعتزلة الى ان اللغات باسرها تثبت اصطلاحا وذهبت طائفة الى انها تثبت توقيفا وزعم الاستاد ابو اسحق ان القدر الذي يدعو به الانسان غيره الى التواضع يثبت توقيفا وما عدا ذلك يجوز ان يثبت بكل واحد من الطريقين وقال القاضي ابو بكر يجوز ان تثبت توقيفا ويجوز ان تثبت اصطلاحا ويجوز ان يثبت بعضه توقيفا وبعضه اصطلاحا والكل ممكن وعمدة القاضي ان الممكن هو الذي لو قدر موجودا لم يعرض لوجوده محال ويعلم ان هذه الوجوه لو قدرت لم يعرض من وجودها محال فوجب قطع القول بامكانها وعمدة المعتزلة ان اللغات لا تدل على مدلولاتها كالادلة العقلية وهذا المعنى يجوز اختلافها

ولو

ولو ثبتت توقيفا من جهة الله تعالى لكان ينبغي ان خلق الله العلم بالصنعة ثم خلق العلم بالمدلول ثم خلق لنا العلم بجعل الصنعة دليلا على ذلك المدلول ولو خلق لنا العلم بصفاته لجاز ان خلق لنا العلم بذاته ولو خلق لنا العلم بذاته بطل التكليف وبطلت المحنة قلنا هذا بنا على اصل فاسد فانا نقول يجوز ان خلق الله لنا العلم بذاته ضروره وهذه المسئلة فرع ذلك الاصل وعمدة الاستاد ان القدر الذي يدعو اليه الانسان غيره الى التواضع لو ثبت اصطلاحا لافتقر الى اصطلاح اخر يتقدمه وهكذا فيتسلسل الى ما لا نهاية له قلنا هذا باطل فان الانسان يمكنه ان يفهم غيره معاني الاسامي كالطفل ينشأ بين عالم بمعاني الالفاظ ثم يتعلمها من الابوين من غير تقدم اصطلاح وعمدة من قال انها تثبت توقيفا قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها وهذا لا حجة فيه من جهة القطع فانه عموم والعموم ظاهر في الاستغراق وليس بنص قال القاضي اما الجواز فثابت من جهة القطع بالدليل الذي قدمته واما كيفية الوقوع فانا متوقف فان دل دليل من السمع على ذلك ثبت به وقال امام الحرمين في البرهان اختلف اربابا الاصول في ماخذ اللغات فذهب ذاهبون الى انها توقيف من الله تعالى وصار صائرون الى انها تثبت اصطلاحا وتواطيا وذهب الاستاد ابو اسحاق في طائفة من الاصحاب الى ان القدر الذي يفهم منه قصد التواطي لابد ان يعرض فيه التوقيف والمختار عندنا ان العقل يجوز ذلك كله فاما جوازا التوقيف فلا حاجة الى تكلف دليل فيه ومعناه ان يثبت الله تعالى في الصدور علوما بديهية بصيغ مخصوصة معاني فتتبين العقلا الصيغ ومعانيها معنى التوقيف فيها ان يلفوا وضع الصيغ على حكم الارادة والا ختيار اما الدليل على تجويز وقوعها اصطلاحا فهو انه لا بعد ان حرك الله تعالى نفوس العقلا لذلك ويعلم بعضهم مراد بعض ثم ينشئون على اختيارهم صيغا ويقترن بما يريدون احوال لهم واشارات الى مسميات وهذا غير مستنكر وبهذا المسلك ينطق الطفل على الحوالة تورد المسمع عليه ما يريد بلقنه وافهامه فاذا ثبت الجواز في الوجهين لم يسبق لما تخيله الاستاد وجه والتعويل في التوقيف وفرض الاصطلاح على علوم تثبت في النفوس فاذ الريحكم يمنع ثبوتها لم يسبق لمنع التوقيف والاصطلاح بعدها معنى ولا احد يمنع جواز ثبوت العلوم الضرورية على النحو المبين فان قيل قد اتفقتم على الجواز في الوجهين عموما فما الذي اتفق عندكم وقوعه قلنا ليس هذا مما يتطرق اليه مسالك العقول فان وقوع الجايز لا يستدرك الا بالسمع المحض ولم يثبت عندنا سمع قاطع في ما كان من ذلك وليس في قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها دليل على احد الجايزين فانه لا يمتنع ان اللغات لم تكن تعلمها فعلمه الله تعالى اياها ولا يمتنع ان الله تعالى اثبتها ابتدا وعلمه اياها وقال الغزالي في المنخول قال قائلون اللغات كلها اصطلاحية اذ التوقيف لا يثبت بقول الرسول ولا يفهم قوله دون ثبوت اللغة وقال اخرون هي توقيفية اذ الاصطلاح يفرض بعد دعاء البعض البعض بالاصطلاح ولا بد من عبارة يفهم منها قصد الاصطلاح وقال اخرون ما يفهم منه قصد التواضع توقيفي دون ما عداه ح ونحن نجوز كونها اصطلاحية بان يحرك الله راس واحد فيهم اخر انه قصد الاصطلاح ويجوز كونها توقيفية بان يثبت الرب تعالى مراسم وخطوطا يفهمها الناظر فيه العبارات ثم يتعلم البعض عن البعض وكيف لا يجوز في العقل كل واحد منهما ونحن نرى الصبي

يتكلم بكلمة ابويه ويفهم ذلك من قرائن احوالهما في حالة صغره فاذن الكل جايز اما
وقوع احد الجايزين فلا يستدرك بالعقل ولا دليل في السمع وقوله تعالى وعلم ادم الاسما
كلها ظاهر في كونه توقيفيا وليس بقاطع ويحتمل كونها مصطلحا عليها من خلق الله تعالى
قبل ادم انتهى وقال ابن الحاجب في مختصره الظاهر من هذه الاقوال قول الاشعري
وقال القاضي تاج الدين السبكي في شرح منهاج البيضاوي معني قول ابن الحاجب القول
بالوقف عن القطع بواحد من هذه الاحتمالات وترجيح مذهب الاشعري بغلبة الظن
وقد كان بعض لضعفا يقول ان هذا الذي قاله ابن الحاجب مذهب لم ينقل به احد لان
العلما في المسالة بين متوقف وقاطع بمقالته فالقول بالظهور لا قايل به قال وهذا
ضعيف فان المتوقف لعدم قاطع قد يرجح بالظن ثم ان كانت المسالة ظنية اكتفى
في العمل بها بذلك الترجيح والا توقف عن العمل بها ثم قال والانصاف ان الادلة ظاهرة
فيما قاله الاشعري فالمتوقف ان توقف لعدم القطع فهو مصيب وان ادعى عدم الظهور
فغير مصيب هذا هو الحق الذي فاه به جماعة من المتاخرين منهم الشيخ تقي الدين بن
دقيق العيد في شرح العنوان وقال في رفع الحاجب اعلم ان للمسالة مقامين احدهما
الجواز فمن قايل لا يجوز ان تكون اللغة الا توقيفيا ومن قايل لا يجوز ان تكون الا اصطلاحا
والثاني انه ما الذي وقع على تقدير جواز كل من الامرين والقول بتجويز كل من الامرين
هو راي المحققين ولم ار من صرح عن الاشعري بخلافه والذي اراه انه انما تكلم في الوقوع
وانه يجوز صدورا للغة اصطلاحا ولو منع الجواز لنقله عنه القاضي وغيره من محققي
كلامه ولم ار لهم نقلوه عنه بل لم يذكرا القاضي وامام الحرمين وابن القشيري الاشعري
في مسالة مبداء اللغات البتة وذكر امام الحرمين الاختلاف في الجواز ثم قال ان
الوقوع لم يثبت وتبعه القشيري وغيره تنبيهات احدها اذا قلنا بقول
الاشعري ان اللغات توقيفية ففي الطريق الى علمها مذاهب حكاها ابن الحاجب وغيره
احدها بالوحي الى بعض الانبيا والثاني بخلق الاصوات في بعض الاجسام الثالث بعلم
ضروري خلقه بعضهم حصل له افادة اللفظ للمعنى قال ابن السبكي في رفع الحاجب
والظاهر من هذه هو الاول لانه المعتاد في علم الله تعالى الثاني قوله الامام فيما تقدم
لم لا يجوز ان تكون هذه الالفاظ وضعها قوم اخرون قبل ادم قال في رفع الحاجب
لسنا ندعي ان قبل ادم الجن والبن فذلك لم يثبت عندنا قال القاضي في التقريب
جاز تواضع الملايكة المخلوقة قبله قال القشيري وقد كانوا قبله يتخاطبون وتفهموا
الثالث قول اهل الاصطلاح لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة البعثة على
التوقيف احسن من جواب الامام عنه بجواب ابن الحاجب حيث قال اذا كان ادم عليه
الصلاة والسلام هو الذي علمها اندفع الدور قال في رفع الحاجب لان لادم حالتين
حالة النبوة وهي الاولى وفيها الوحي الذي من جملته تعليم اللغات وعلمها الخلق
اذ ذاك ثم بعث بعد ان علم اقومه فلم يكن مبعوثا لهم الا بعد علمهم اللغات فبعثت
بلسانهم قال وحاصله ان نبوته متقدمة على رسالته والتعليم متوسط فهذا
وجه اندفاع الدور الرابع قال في رفع الحاجب الصحيح عندي انه لا فايدة لهذه
المسالة وهو ما صححه ابن الانباري وغيره ولذلك قيل ذكرها في الاصول فضول وقيل

فايدة

فايدة النظر في جواز قلب اللغة فحكي عن بعض القايلين بالتوقيف منع القلب مطلقا
فلا يجوز تسمية الثوب فرسا والفرس ثوبا وعن القايلين بالاصطلاح تجويزه واما المتوقفون
قال المازري فاختلفوا فذهب بعضهم الى التجويز كمذهب قايل الاصطلاح واشار ابو القاسم
عبد الجليل القابوني الى المنع وجوز كون التوقيف وارد اعلى انه وجب ان لا يقع النطق
الا بعض الالفاظ قال ابن السبكي والحق عندي والبه يشير كلام المازري انه لا تعلق
لهذا بالاصل السابق فان التوقيف لو تم ليس فيه حجر علينا حتى لا ننطق بسواه فان فرض
حجر فهو امر خارج والفرع حكمه حكم الاشيا قبل ورود الشرايع فالاصل في الشرع ما
يدل عليه وما ذكره القابوني من الاحتمال مدفوع قال المازري وقد علم ان المحققين لا يحرمون الشيء بمجرد احتمال ورد الشرع بتحريمه وانما يحرمونه عند انتهاض
دليل تحريمه قال وان استند في التحريم الى الاحتياط فهو نظير في المسالة من جهة اخرى
وهذا كله فيما لا يودي قلبه الى فساد النظام وتغييره الى اختلاط الاحكام فان ادى الى
ذلك قال المازري فلا نختلف في تحريم قلبه لاجل نفسه بل لما يودي اليه قال في
شرح المنهاج الحق ان بناء هذه المسالة على هذا الاصل غير صحيح قال هذا الاصل في ان
هذه اللغات الواقعة بين اظهرنا هل مبني بالاصطلاح او التوقيف لا في شخص خاص
اصطلح مع صاحبه على اطلاق لفظ الثوب على الفرس مثلا وقال الزركشي في البحر حكي
الاستاذ ابو منصور وقوع ان التوقيف وقع في الابتدا على لغة واحدة وما سواها من
اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان من الله تعالى في اولاد نوح حين تفرقوا في
اقطار الارض قال وقد روي عن ابن عباس ان اول من تكلم بالعربية المحضة اسمعيل
واراد به عربية قريش التي نزل بها القران واما عربية قحطان وحمير فكانت قبل
اسمعيل عليه الصلاة والسلام وقال في شرح الاسنوي قال الجمهور الاعظم من الصحابة
والتابعين من المفسرين انها كلها توقيف من الله تعالى وقال اهل التحقيق من اصحابنا
لا بد من التوقيف في اصل اللغة الواحدة لاستحالة وقوع الاصطلاح على اول اللغات
من غير معرفة من المصطلحين بعضهم بما اصطلحوا عليه واذا حصل التوقيف على لغة واحدة
جاز ان يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحا وان يكون توقيفا ولا يقطع باحدهما الا
بدلالة قال واختلفوا في لغة العرب فمن زعم ان اللغات كلها اصطلاح فكذا قوله
في لغة العرب ومن قال بالتوقيف على اللغة الاخرى واجاز الاصطلاح فيما سواها
من اللغات اختلفوا في لغة العرب فمنهم من قال هي اول اللغات وكل لغة سواها
حدثت بعدها اما توقيفا او اصطلاحا واستدلوا بان القران كلام الله وهو عربي
وهو دليل على ان لغة العرب اسبق اللغات وجودا ومنهم من قال لغة العرب
نوعان احدهما عربية حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود ومن قبله وبقي بعضها
الى وقتنا والثانية العربية المحضة التي نزل بها القران واول من اطلق لسانه
بها اسمعيل عليه الصلاة والسلام فعلى هذا يكون توقيف اسمعيل على العربية
المحضة محتملا امرين اما ان يكون اصطلاحا بينه وبين جرهم النازلين عليه بمكة
واما ان يكون توقيفا من الله تعالى وهو الصواب انتهى ذكر الاثار الواردة
في ان الله تعالى علم ادم الاسما كلها قال وكيع في تفسيره حدثنا شريك عن عاصم

اول اللغات هل
لغة العرب ام غيرها

لغة العرب نوعان
لغة حمير وهي من عهد هود
وهم والعربية المحضة
وهو اول من تكلم بها هو
اسماعيل عم

ابن كليب الجرمي عن سعيد بن معبد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى
وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم كل شئ حتى علمه القصعة والقصيعة والفسوة
والفسية اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم بلفظ علمه اسم
الصحفة والقدر وكل شئ حتى الفسوة والفسية **واخرج** وكيع عن سعيد بن جبير
في قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم كل شئ حتى البعير والبقرة والشاة
واخرج وكيع وعبد بن حميد في تفسيريهما عن مجاهد في قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها
قال علمه كل شئ **ولفظ** وعبد بن حميد ما خلق الله كله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي
حاتم في تفسيرهما من طريق السدي عن من حدثه عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما في قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها قال عرض عليه اسما ولد الانسانا انسانا
والدواب فقيل هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس **واخرج** ابن جرير في تفسيره من
طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها قال هي هذه الاسما التي
يتعارف بها الناس انسان دابه وارض وسهل وبحر وجبل وحمار واشباه ذلك
من الامم وغيرها **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى وعلم ادم
الاسما كلها قال اسم الانسان واسم الدابه واسم كل شئ **واخرج** عبد عن قتادة في
قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها قال علم ادم من اسما خلقه ما لم يعلم الملائكه فسمى كل
شئ باسمه والجا كل شئ الى جنسه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى
وعلم ادم الاسما كلها قال علمه القصعة من القصيعة والفسوة من الفسية *
واخرج اسحاق بن بشر في كتاب المبتدا وابن عساكر في تاريخ دمشق عن عطاء قال
يا ادم انبئهم باسمائهم فقال ادم هذه ناقه جمل بقرة فحجة شاه فرس وهو من
خلق ربي فكل شئ سمي ادم فهو اسمه الى يوم القيمة وجعل يدعو كل شئ باسمه وهو بين
يديه فعلمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم **قلت** في هذه فضيلة عظيمة
ومنقبة شريفة لعلم اللغة **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن عطية بن بشر
مرفوعا في قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها قال اسما ذريته اجمعين **واخرج** عن الربيع
ابن انس في قوله تعالى وعلم ادم الاسما قال اسما الملائكه **واخرج** ابن ابي حاتم عن حميد
الشامي قال علم ادم اسما النجوم **واخرج** ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان ادم عليه الصلاة والسلام كان لغته في الجنة العربية فلما عصى ربه
الله العربيه فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية قال عبد الملك
ابن حبيب قال كان اللسان الاول الذي نزل به ادم من الجنة عربيا الى ان بعد وطال
العهد حرف وصار سريانيا وهو منسوب الى ارض سورنه وهي ارض الجزيرة
فلما كان نوح عليه الصلاة والسلام وقومه قبل الغرق قال وكان يتكلم اللسان
العربي الا انه محرف وهو كان لسان جميع من في سفينة نوح الا رجلا واحدا
يقال له جرهم فكان لسانه لسان العربي الاول فلما خرجوا من السفينة تزوج ادم بن
سام بعض بناته فمنهم صار اللسان العربي في ولده عوض الى عاد وعبيل وجاثر
الى ثمود وجديس وسميت عاد باسم جرهم لانه كان خدمهم من الام وبقي اللسان
السرياني في ولد ارفخشد بن سام الى ان وصل الى قحطان من ذريته وكان باليمن

فترك

تنبيه قول الجوهري اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان

كان لغة آدم عليه السلام العربية ثم صارت سريانية

تنبيه

فترك هناك عاربة وعربا وهم الخلص وهم تسع قبايل من ولد ادم من سام بن نوح وهي عاد
وثمود واميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار ومنهم تعلم اسمعيل العربية
والقسم الثاني المتعربه قال في الصحاح وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان والثالث
المستعربة وهم الذين ليسوا بخلص ايضا كما في الصحاح **قال** ابن دحية وهم بنو اسمعيل
وهم ولد معد بن عدنان بن ادد **وقال** ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة سبع قبايل
عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس واميم وجاسم وقد انقرض اكثرهم الا بقايا متفرقين في
القبايل قال وسمي يعرب بن قحطان لانه اول من اعدم لسانه عن السريانية الى العربية
وهذا معنى قول الجوهري في الصحاح اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان **واخرج**
ابن عساكر في التاريخ بسنده واه عن انس بن مالك موقوفا قال لما حشر الله الخلايق
الى بابل بعث اليهم ديكا فاجتمعوا ينظرون لماذا حشروا له فنادي منادٍ من جعل المغرب
عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السما فقام
يعرب بن قحطان فقيل له ما يعرب بن قحطان من هود انت هو فكان اول من تكلم بالعربية
فلم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين
لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا
واخرج الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة رضي الله تعالى
عنه في قوله تعالى بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم **وقال** محمد بن سلام الجمحي
في طبقات الشعرا قال يونس بن حبيب اول من تكلم بالعربية اسمعيل بن ابرهيم عليهما
الصلاة والسلام قال محمد بن سلام اخبرني مسمع عن عبد الملك انه سمع محمد بن علي
يقول قال ابن سلام لا ادري رفعه ام لا واظنه قد رفعه اول من تكلم بالعربية ونسي
لسان ابيه اسمعيل عليه الصلاة والسلام **واخرج** الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي
في شعب الايمان من طريق سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا انا انزلناه قرانا عربيا لقوم يعلمون ثم قال الم اسمعيل
هذا اللسان العربي الهاما **قال** محمد بن سلام واخبرني يونس عن ابن عمرو بن العلا قال
العرب كلها ولد اسمعيل الاحمير وبقايا جرهم وكذلك يروى ان اسمعيل جاور هم واصهر
اليهم ولكن العربية التي عنى محمد بن علي اللسان الذي نزل به القران وما تكلمت به
العرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتلك عربية اخرى غير كلامنا هذا **وقال**
الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه قيل ان جميع العرب ينتسبون الى اسمعيل عليه الصلاة
والسلام والصحيح المشهور ان العرب العاربة قبل اسمعيل وهم عاد وثمود وطسم
وجديس واميم وجرهم والعماليق وام آخرون لا يعلمهم الا الله كانوا قبل الخليل عليه
الصلاة والسلام وفي زمانه ايضا فاما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية
اسمعيل عليه الصلاة والسلام واما عرب اليمن وهم حمير فالمشهور انهم من قحطان
واسمه يهزم قاله ابن ماكولا وذكروا انهم كانوا اربعة اخوة قحطان وقاحط ومحط
وفالغ وقحطان بن هود وقيل هود وقيل اخوة وقيل من ذريته وقيل ان قحطان
من سلالة اسمعيل حكاه ابن اسحق وغيره والجمهور على ان العرب القحطانية من عرب
اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة اسمعيل **وقال** الشيرازي في كتاب الالقاب اخبرنا

احمد بن سعيد المعداني انبانا محمد بن احمد بن اسحق الماسي حدثنا محمد بن صابر حدثنا ابو يوسف
يعقوب بن السكيت قال حدثني الاثرم عن ابي عبيدة نا سميع بن عبد الملك عن محمد بن
علي بن الحسين عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من فتق لسانه بالعربية
المبينة اسمعيل عليه الصلاة والسلام وهو ابن اربع عشرة سنة فقال له يونس
صدقت يا ابا سيار هكذا حدثني به ابو خزيمة هذه طريقة موصولة للحديث السابق
من طريق الجحمي **ذكر ابتدا اللغة الى نبينا عليه افضل الصلاة والسلام**
قال ابو احمد العطريفي في جزء حدثنا ابو بكر بن محمد بن ابي شيبة ببغداد
اخبرنا ابو الفضل حاتم بن الليث الجوهري نا حماد بن ابي حمزة السكري نا علي بن الحسين
ابن واقد نبانا ابي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
انه قال يا رسول الله افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست
فجاءها جبريل عليه الصلاة والسلام فحفظنيها فحفظتها اخرجه ابن عساكر في تاريخه
واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق يونس بن محمد بن ابرهيم بن الحرث التيمي عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم دجن كيف ترون نواسفها قالوا ما
احسنها واشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشد تمكنها قال كيف
ترون جونها قال ما احسنه واشد سواده قال كيف ترون رحاها استدارت قالوا
نعم ما احسنها واشد استدارتها قال كيف ترون برقها اخفيا ام وميضا ام يشق شقا
قالوا بل يشق شقا فقال الحيا فقال رجل يا رسول الله ما افصحك ما رأينا الذي هو
اعرب منك قال حق لي فانما انزل القران على لسان عربي مبين **واخرج** الديلمي في
مسند الفردوس عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثلت لي امتي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم ادم الاسماء كلها **المسالة**
الثالثة في بيان الحكمة الداعية الى وضع اللغة **قال** الكيا الهراسي في تعليقه في
اصول الفقه وذلك ان الانسان لما لم يكن مكتفيا بنفسه في معاشه ومقماته
معاشه لم يكن له بد من ان يستفيد المعاون من غيره ولهذا المعنى اتخذ الناس المدن
ليجتمعوا ويتعاونوا قيل ان الانسان هو المتمدن بالطبع والتوحش ذات السباع
ولهذا توزعت الصنايع وانقسمت الحرف على الخلق وكل واحد قصرت قوته على حرفة
يشتغل بها لان كل واحد من الخلق لا يمكنه ان يقوم بجملة مقاصده فحينئذ لا يخلو من ان
يكون محل حاجته حاضرة عنده او غايبة بعيدة عنه فان كانت حاضرة بين يديه
امكنه الاشارة اليها وان كانت غايبة فلا بد له من ان يدل على محل حاجته وعلى مقصوده
وغرضه فوضعوا الكلام دلالة ووجدوا اللسان اسرع الاعضاء حركة وقبولا للتردد
وهذا الكلام انما هو حرف وصوت فان تركه سدى اغفالا امتد وطال وان قطعه تقطع
فقطعوه وحزوه على حركات اعضاء الانسان التي يخرج منها الصوت وهو من اقصى
الرئة الى منتهى الفم فوجدوه تسعة وعشرين حرفا لا يزيد على ذلك ثم قسموها
على الحلق والصدر والشفة واللثة ثم رأوا ان الكفاية لا تقع بهذه الحروف التي
هي تسعة وعشرين حرفا ولا يحصل له المقصود بافرادها فركبوا منها الكلام ثنايا
وثلاثيا ورباعيا وخماسيا مما هو الاصل في التركيب وما زاد على ذلك يستثقل على

ذلك

ذلك فلم يضعوا كلمة اصلية زايدة على خمسة احرف الا بطريق الالحاق والزيادة لحاجة وكان
الاصل ان يكون بازاء كل معنى عبارة تدل عليه غير انه لا يمكن ذلك لان هذه الكلمات
متناهية وكيف لا تكون متناهية وموادها وبسايطها متناهية فدعت الحاجة الى
وضع الاسما المشتركة فجعلوا عبارة واحدة لمسميات عدة كالعين والحوف واللون ثم
وضعوا بازاء هذا على نقيضه كلمات لمعنى واحد لان الحاجة تدعوا الى تاكيد المعنى
والتحريض والتقرير فلو كرروا اللفظ الواحد لسمج ومج ويقال الشيء اذا تكرر تكدح
والطباع مجبولة على معادات المعادات فجاء لفوا بين الالفاظ والمعنى واحد ثم هذا
ينقسم الى الفاظ متواردة والفاظ مترادفة فالمترادفة كما تسمي الخمر عقارا وصهبا
وقهوة وسلسالا والسبع ليثا واسدا وضرغاما المترادفة هي التي يقام لفظ مقام
لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال اصلح الفاسد ولمرا تنعت ورتق
الفتق وشعب الصدع وهذا ايضا تحتاج اليه البليغ في بلاغته يتغالى خطيب بصقع
وشاعر مفلق فيحسن الالفاظ واختلافها على المعنى الواحد ترصع المعاني في القلوب
وتلتصق بالصدور ويزيد حسنه وحلاوته وطلاوته بضرب الامثلة به والتشبيها
المجازية وهذا مما يستعمله الشعرا والخطبا والمترسلون ثم راوبه يضيق نطاق
النطق عن استعمال الحقيقة في كل اسم فعدلوا الى المجاز والاستعارات ثم هذه
الالفاظ تنقسم الى مشتركة والى عامة مطلقة وتسمى مستغرقة والى ما هو مفرد
بازاء مفرد وسياتي بيان ذلك **وقال** الامام فخر الدين واتباعه السبب في وضع
الالفاظ ان الانسان الواحد وحده لا يستقل بجميع حاجاته بل لا بد من التعاون ولا
تعاون الا بالتعارف ولا تعارف الا باسباب محركات او اشارات او نقوش تو
بازاء المقاصد واليسر هاو افيدها الالفاظ اما الفها اليسر فلان الحروف كيفيات
تعرض لاصوات عارضة للهوا الخارج بالتنافس الضروري المهدود من قبل
الطبيعة دون تكلف اختياري واما الفها افيد فلانها موجودة عند الحاجة
معدومة عند عدمها واما ثانيا فلانها اعم اذ ليس يمكن ان يكون لكل شيء نقش كذات
الله تعالى والعلوم او اليه اشارة كالغايبات وممكن ان يكون لكل شيء لفظ فلما كانت
الالفاظ ايسر وافيد صارت موضوعة بازاء المعاني **المسالة الرابعة** في حد
الوضع **قال** التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي الوضع عبارة عن تخصيص الشيء
بالشيء بحيث اذا اطلق الاول فهم منه الثاني قال وهذا تعريف سديد فانك اذا
اطلقت قولك قام زيد فهم منه صدور القيام منه قلت فان قلت مدلول قولنا
قام زيد صدور قيامه سوا اطلقنا هذا اللفظ ام لم نطلقه فما وجه قولكم بحيث
اذا اطلق قلت الكلام قد يخرج عن كونه كلاما وقد يتغير معناه بالتقييد فانك
اذا قلت قام الناس اقتضى اطلاق هذا اللفظ اخبارك بقيام جميعهم فاذا قلت
ان قام الناس خرج عن كونه كلاما بالكلية فاذا قلت قام الناس الا زيدا لم يخرج
عن كونه كلاما ولكن خرج عن اقتضاء قيام جميعهم الى قيام ما عدا زيد فعلم بهذا
ان لافادة قيام الناس الاخبار بقيام جميعهم شرطين احدهما ان لا يتبدية بما يخالفه
والثاني ان لا يحتمه بما يخالفه وله شرط ثالث ايضا وهو ان يكون صادرا عن قصد

ملك
الكفاع محمول على
معاوات المعادات

ت

ضع

مطلق او خاص

فلا اعتبار بكلام النايم والساهي فهذه ثلاثة شروط لابد منها وعلى السامع التنبه لها فوضح بهذا انك لا تستفيد قيام الناس من قوله قام الناس الا باطلاق هذا القول فلعلك اشترطت ما ذكرناه **قلت** من اين لنا اشتراط ذلك واللفظ وحده كاف في ذلك لان الواضع وضعه لذلك **قلت** وضع الواضع له معناه انه جعله منتهيا لان يفيد ذلك المعنى عند استعمال المتكلم على الوجه المخصوص والمفيد في الحقيقة انما هو المتكلم واللفظ كالآلة الموضوعة لذلك **فان قلت** لو سمعنا قام الناس ولم نعلم من قايله هل قصد ام لا وهل استداه او ختمه بما يغيره لو لا هل لنا ان نخبر عنه بانه قال قام الناس **قلت** فيه نظر يحتمل ان يقال بجوازه لان الاصل عدم الابتدا والختم بما يغيره ويحتمل ان يقال لا يجوز لان العدم ليس هو اللفظ ولكن الكلام النفساني القايم بذات المتكلم وهو حكمه واللفظ دليل عليه مشروط بشروط ولم تتحقق ويحتمل ان يقال ان العلم بالقصد لابد منه لانه شرط والشك في الشرط يقتضي الشك في المشروط والعلم بعدم الابتدا والختم مما تخالفه لا يشترط لانهما مانعان والشك في المانع لا يقتضي الشرط في الحكم لان الاصل عدمه قال واختار والدي رحمه الله تعالى انه لا بد من ان تعلم الثلاثة انتهى **المسالة الخامسة** اختلف هل وضع الواضع هو المفردات والمركبات الاسنادية او المفردات خاصة دون المركبات الاسنادية فذهب الرازي وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم الى الثاني وقالوا ليس المركب بموضوع والا لتوقف استعمال الجمل على النقل عن العرب كالمفردات **قال** ابن اياز في شرح الفصول في قول ابن معط الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع كذا قال الجزولي وكان شيخي سعد الدين يقول فيه بغير ذلك لان واضع اللغة لم يضع الجمل كما وضع المفردات بل ترك الجمل الى اختيار المتكلم بين ذلك لك ان حال الجمل لو كانت حال المفردات لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفا على نقلها عن العرب كما كانت المفردات كذلك ولوجب على اهل اللغة ان يتتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات وردح الفراني والتاج السبكي في جمع الجوامع وغيرهما من اهل الاصول انه موضوع لان العرب حجرت في التراكيب كما حجرت في المفردات **المسالة السادسة** قال الامام فخر الدين والتباعه لابد ان يكون لكل معنى لفظ لان المعاني التي يمكن ان تعقل لا تتناهى والالفاظ متناهية لانها مركبة من الحروف والحروف متناهية والمركب من المتناهي متناه والمتناهي لا يضبط بما لا يتناهى والا لزم تناهي المدلولات قالوا فالمعاني منها ما لكثرة الحاجة اليه فلا تخلو عن الالفاظ لان الداعي الى وضع الالفاظ لها حاصل والمانع زايل فيجب الوضع والتي تندر الحاجة اليها فيجوز ان يكون لها الفاظ والا لكون **المسالة السابعة** قالوا ايضا ليس الغرض من الوضع افادة المعاني المفردة بل الغرض افادة المركبات والنسب بين المفردات كالفاعلية والمفعولية وغيرهما والا لزم الدور وذلك لان افادة الالفاظ المفردات لمعانيها موقوفة على العلم بكونها موضوعة لتلك المسميات والعلم بذلك متوقف على العلم بتلك المسميات فيكون العلم بالمعاني متقدما على العلم بالوضع فلو استفدنا العلم بالمعاني من الوضع لكان العلم بها متاخرا عن العلم بالوضع وهو دور **فان قيل** هذا بعينه قايم في المركبات لان

المركب

المركب لا يفيد مدلوله الا عند العلم بكونه موضوعا لذلك المدلول والعلم به يستدعي سبق العلم بذلك المدلول فلو استفدنا العلم بذلك المدلول من ذلك المركب لزم الدور **فالجواب** انا لا نسلم ان افادة المركب لمدلوله متوقفة على العلم بكونه موضوعا له بل على العلم بكون الالفاظ المفردة الموضوعة للمعاني المفردة حتى اذا تليت الالفاظ المفردة علمت مفردات المعاني منها والتناسب بينهما من حركات تلك الالفاظ فظهر الفرق **المسالة الثامنة** اختلف هل الالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية اي الصورة التي تصورها الواضع في ذهنه عند ارادة الوضع او بازاء الماهيات الخارجية فذهب الشيخ ابو اسحق الشيرازي الى الثاني وهو المختار وذهب الامام فخر الدين واتباعه الى الاول واستدلوا عليه بان اللفظ يتغير بحسب تغير الصورة في الذهن فان من راى شبحا من بعيد وظنه حجرا اطلق عليه لفظ الحجر فاذا دنى منه وظنه شجرا اطلق عليه لفظ الشجر فاذا دنى وظنه فرسا اطلق عليه اسم الفرس فاذا تحقق انه انسان اطلق عليه لفظ الانسان فبان بهذا ان اطلاق اللفظ دايرمع المعاني الذهنية دون الخارجية فدل على ان الوضع للمعنى الذهني لا الخارجي اجاب صاحب التحصيل عن هذا بانه انما دار مع المعاني الذهنية لاعتقاد انها في الخارج كذلك لا لتجردها اختلافها في الذهن **وقال** ابو حيان في شرح التسهيل العجب ممن يجيز تركيبا ما في لغة من اللغات من غير ان يسمع من ذلك التركيب نظايره وهل التراكيب العربية الا بالمفردات اللغوية فكما لا يجوز احداث لفظ كذلك لا يجوز في التراكيب لان جميع ذلك امور وضعية والامور الوضعية محتاج الى سماع من اهل ذلك اللسان والفرق بين علم النحو وبين علم اللغة ان علم النحو موضوعه امور كلية وموضوع علم اللغة اشخاص جزئية وقد اشتركا معا في الوضع انتهى **وقال** الزركشي في البحر المحيط لا خلاف ان المفردات موضوعة كوضع لفظ انسان للحيوان الناطق وكوضع قام لحدوث القيام في زمن مخصوص وكوضع لعل للترجي ونحوها واختلفوا في المركبات نحو قام زيد وعمرو منطلق فقيل ليست موضوعة ولهذا لم يتكلم اهل اللغة في المركبات ولا في تاليفها وانما تكلموا في وضع المفردات وهاذاك الا لان الامر فيها موكول الى المتكلم بها واختار فخر الدين الرازي وهو ظاهر كلام ابن مالك حيث قال ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية واحتج له في كتاب التفصيل على المفصل بوجهين احدهما ان من لا يعرف من الكلام العربي الا لفظين مفردين صالحين لاسناد احدهما الى الاخر فانه لا يفتقر عند سماعهما مع الاسناد الى معرفة معنى الاسناد بل يدركه ضرورة وثانيهما ان الدال بالوضع لابد من اختصاصه ومنع الاشتراك فيه كما كان في المفردات والمركبات القائمة مقامها فلو كان الكلام دالا بالوضع وجب ذلك فيه ولم يكن لنا ان نتكلم بكلام لم يسبق اليه كما لم يستعمل في المفردات الا ما سبق استعمالها وفي عدم ذلك برهان على ان الكلام ليس دالا بالوضع انتهى حكاه ابن اياز عن شيخه قال ولو كان حال الجمل كحال المفردات في الوضع لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفا على نقلها عن العرب كما كانت المفردات كذلك ولوجب على اهل اللغة ان يتتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم كما فعلوا ذلك في المفردات ولان المركبات دلالتها على معناها التركيبي بالعقل لا بالوضع فان من عرف مسمى زيد وعرف مسمى قايم وسمع زيد قايم بالاعراب المخصوص فهم بالضرورة معنى هذا الكلام

وهو نسبة القيام الى زيد ثم يصح ان يقال انها موضوعة باعتبار انها متوقفة على معرفة
مفرداتها التي لا تستفاد الا من جهة الوضع ولان للفظ التركيب اجزاء مادية وجزء
صوري وهو التاليف بينهما وكذلك لمعناه اجزاء مادية وجزء صوري والاجزاء
المادية من اللفظ تدل على الاجزاء المادية من المعنى والجزء الصوري منه يدل على الجزء
الصوري من المعنى بالوضع والثاني انها موضوعة فوضعت زيد قائم للاسناد دون النسبة
في مفرداته والاسنادي بين وضعها مفردة للاسناد دون النسبة ووضعها مركبة للنسبة
ولا تختلف باختلاف اللغات فالمضاف مقدم على المضاف اليه في بعض اللغات ومؤخر
عنها في بعض ولو كانت عقلية لفهم المعنى واحدا سواء تقدم المضاف على المضاف اليه او
تاخر وهذا القول ظاهر كلام ابن الحاجب حيث قال اقسامها مفرد ومركب **قال** القرافي
وهو الصحيح وعزاه غيره للجمهور ودليل انها حصرت في التراكيب كما حصرت في المفردات
فقال ان من قال ان قائم زيدا ليس من كلامنا ومن قال ان زيدا قائم فهو من كلامنا ومن
قال في الدار رجل فهو من كلامنا ومن قال رجل في الدار فليس من كلامنا الى ما لا نهاية
له في تراكيب الكلام وذلك يدل على تعرضها بالوضع للمركبات **قال** الزركشي والحق ان
العرب انما وضعت انواع المركبات اما خزئيات الانواع فلا فوضعت باب الفاعل للاسناد
كل فعل الى من صدر منه اما الفاعل المخصوص فلا وكذلك باب ان واخواتها اما اسمها
المخصوص فلا وكذلك سائر انواع التركيب واحالة المعين على اختيار المتكلم فان اراد
القايل بوضع المركبات نحو هذا المعنى فصحيح والا فممنوع قال ولم ار لهم كلاما في المستثنى
والمجموع والظاهر انهما موضوعان لانهما مفردان وهو الذي يقتضيه حدهم للمفرد
ولهذا عاملوا جموع التكسير معاملة المفرد في الاحكام لكن خرج ابن مالك في كلامه على
حدهما بانهما غير موضوعين وسعدان يقال فرعه على رايه في عدم وضع المركبات لانه لا
تركيب فيها السيما ان المركب في الحقيقة انما هو الاسناد وكذا القول في اسماء الجموع
والاجناس مما يدل على متعدد والقول بعدم وضعه عجيب لان اكثره سماعي وقد صرح
ابن مالك بان شفعا ونحوه مما يدل على اثنين موضوع **وقال** الحومي الظاهر ان للتثنية
وضع لفظها دون الجمع لمساس الجمع الى الجمع كثيرا ولهذا لم يوجد في سائر اللغات تثنية
والجمع موجود في كل لغة ومن ثم قال بعضهم اقل الجمع اثنان قال الواضع قال الشيء اما
واحد واما كثير لا غير فجعل الاثنين في حد الكثرة انتهى **قال** الاسنوي في شرح المنهاج
وبجواب ظاهر قال ويظهر ان يقال ان اللفظ موضوع بازاء المعنى من حيث هو مع قطع
النظر عن كونه ذهنيا او خارجيا فان حصول المعنى في الخارج والذهن من الاوصاف الزايدة
على المعنى واللفظ انما وضع للمعنى من غير تقييد بوصف زايد ثم ان الموضوع له قد لا
يوجد الا في الذهن فقط كالعلم ونحوه انتهى **المسالة التاسعة قال** العلامة عضد الدين
الايجي في رسالة له في الوضع اللفظ يوضع لشخص بعينه وقد يوضع له باعتبار امر
عام وذلك بان يعقل امر مشترك بين شخصات ثم يقال هذا اللفظ الموضوع لكل
واحد من هذه الشخصات بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم منه الا واحد بخصوصه
دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له فالموضوع
كلي والموضوع له شخص وذلك مثل اسم الاشارة فان هذا مثلا موضوعة ومسماة المشار

اليه المتشخص بحيث لا يعقل الشركة وما هو من هذا القبيل لا يفيد التشخص الا بقرينة تفيد
تعيينه لاستوا نسبة الوضع الى المسميات فلا تم اللفظ مدلوله اما كلي او متشخص
والاول اما ذات وهو اسم الشخص او حدث وهو المصدر او نسبة بينهما وذلك اما ان يكون
معتبرا من طرف الذات وهو المشتق او من طرف الحدث وهو الفعل والثاني فالوضع اما
كلي او متشخص والثاني علم والاول مدلوله اما معنى في غيره يتعين بالضم بانضمام
غيره اليه وهو الحرف الاول فالقرينة ان كانت في الخطاب فالضمير وان كانت في
غيره اما حسية وهو اسم الاشارة او عقلية وهو الموصول فالملائمة مشتركة فان
مدلولها ليس معاني في غيرها وان كانت تتحصل بالغير في اسما **المسالة العاشرة**
نقل اهل اصول الفقه عن عباد بن سليمان الضيمري من المعتزلة انه ذهب الى ان
بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع على ان يضع قال والا لكان
تخصيص الاسم المعين للمسمى المعين ترجيحا من غير مرجح وكان بعض من يرى رايه
يقول انه يعرف مناسبة الالفاظ لمعانيها فسئل لما سمي الاذغاغ وهو بالفارسية
الحجر فقال احد فيه بياضا شديدا واراه الحجر وانكر الجمهور رهن المقالة وقالوا لو ثبت
ما قاله لاهتدى كل انسان الى كل لغة ولما صح وضع اللفظ للضدين كالقرء للحيض
والطهر والجون للابيض والاسود واجابوا عن دليله بان التخصيص بارادة الواضع
المختار خصوصا اذا قلنا الواضع هو الله تعالى فان ذلك للتخصيصه وجود العالم
بوقت دون وقت واما اهل اللغة والعربية فقد كادوا يطبقون على ثبوت المناسبة
بين الالفاظ والمعاني لكن الفرق بين مذهبهم ومذهب عباد ان عبادا يراها ذاتية
موجبة خلافهم وهذا كما يقوله المعتزلة يمراعاة الاصلح في افعال الله تعالى وجوبا
واهل السنة لا يقولون بذلك مع قولهم انه تعالى يفعل الاصلح لكن تفضلا منه وسئالا
وجوبا ولو شاء لم يفعله وقد عقد ابن جني في الخصايص بابا لمناسبة الالفاظ للمعاني
وقال هذا موضع شريف نبه عليه الخليل وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول **قال**
الخليل كانهم توهموا في صوت الجندب استطالة فقالوا صرو في صوت البازي تقطيعا
فقالوا صرصر **وقال** سيبويه في المصادر التي جاءت على الفعلان انها تاتي للاضطراب
والحركة نحو الغليان والغثيان فقالوا بنوا الى حركات المثال توالي حركات الافعال
وقال ابن جني وقد وجدت اشياء كثيرة من هذا النمط من ذلك المصادر الرباعية
المضعفة تاتي للتكرير والتزعزعة نحو القلقلة والصلصلة والقعقعة والقرقرة
والفعلى تاتي للسرعة نحو الجرى والزلقى ومن ذلك باب استفعل جعلوه للطلب لما
فيه من تقدم حروف زايدة على الاصول لما يتقدم الطلب الفعل وجعلوا الافعال
الواقعة عن غير طلب لما تاخر حروفها الاصول او لمضارع الاصول نحو خرج واكرم
ولذلك جعلوا تكرير العين نحو فرح وكسر فجعلوا قوة اللفظ امارة المعنى وخصوا
بذلك العين لانها اقوى من الفا واللام اذ هي واسطة لهما ومكتنفة بهما فصارا
كانهما سياج لها ومبذولان للعوارض دونها ولذلك تجد الاعلال بالحذف فيهما
دونها ومن ذلك قولهم الخضم لاكل الرطب والقضم لاكل اليابس فاختاروا الخا
لرخاوتها للرطب والقاف لصلابتها لليابس والنضح للماء ونحوه والنضخ اقوى منه

مناسبة طبيعية حاملة للواضع

فجعلوا الحا لرقتها للماء الخفيف والخا لغلظها لما هو اقوي ومن ذلك قولهم القد لطوا
والقط عرضا لان الطا اخصر للصوت واسرع قطعا له من الدال المستطيلة فجعلوها
لقطع العرض لقربه وسرعته والدال المستطيلة فجعلوها لقطع الخرض لقربه وسرعته
والدال المستطيلة لما طال من الاثر وهو قطعه طولا قال وهذا الباب واسع جدا
لا يمكن استقصاؤه قلت ومن امثلة ذلك ما في الجمهرة القبض لاخذ باطراف الانامل
والقنص الاخذ بالكف كلها في الغريب المصنف عن ابي عمرو هذا اذا
كان على قدره وهذا سوغ هذا اذا ولد بعد ذلك على اثره ويقال نقب على قومه ينقب
نقابة من النقيب وهو العريف ونكب عليهم ينكب نكابة وهو المنكب وهو عون العريف
وقال الكسائي القضم للفرس والخضم للانسان وقال غيره القضم باطراف
الاسنان والخضم باقصى الاضراس وقال ابو عمرو والنضح بالضاد المعجمة الشرب
دون الري والنضح بالضاد المهملة الشرب حتى يروي والنشح بالشين المعجمة دون
النضح بالضاد المعجمة وقال الاصمعي من اصوات الخيل الشحير والنخير والكرير فالاول
من الفم والثاني من المنخرين والثالث من الصدر وقال الاصمعي الهتل من المطر اصغر
من الهطل وفي الجمهرة العطعطة باهمال العينين تتابع الاصوات في الحرب وغيرها
والغطغطة بالاعجام صوت غليان القدر وما اشبهه والجحجحة بالجيم ان يخفي الرجل
في صدره شيا ولا يبديه والجحجحة بالحا ان يردد الفرس صوته ولا يصهل والدحداح
بالدالين الرجل القصير والرحراح بالرا والحا القصير الواسع والجفجفة بالجيم
هزيز المركب وخفيفة في السير والخفخفة بالحا خفيف جناحي الطائر ورجل دحداح
بفتح الدالين واما الحاءين قصير ورجل دخدخ بضم الدالين والعجام الخاء قصير
ضخم والجرجرة بالجيم صوت جرع الماء في صوت الشارب والخرخرة بالحا صوت تردد النفس
في الصدر وصوت يجري في الماء في مضيق والدردرة صوت الماء في بطون الاودية وغيرها اذا
تدافع فسمعت له صوتا والغرغرة صوت تردد الماء في الحلق من غير مج ولا اساغة
والقرقرة صوت الشراب في الحلق والهرهرة صوت تردد الاسد زئيره والكهكهة
صوت تردد البعير هديره والقهقهة حكاية استغراب الضحك والوعوعة صوت
نباح الكلب اذا ردده والوقوقة اختلاط الطير والوكوكة هدير الحمام والزغرغة
بالزاي اضطراب الاشيا بالريح والرعرعة بالراء اضطراب الماء الصافي والشراب على وجه
الارض والزغزغة بالزاي واعجام العين اضطراب الانسان في خفة ونزق والكركرة
بالكاف الضحك والقرقرة بالقاف حكاية الضحك اذا استغرب الرجل فيه والرفرفة
بالراء صوت اجنحة الطير اذا حام ولم يبرح والزقزقة بالزاي صوت خفيف الريح
الشديدة الهبوب وسمعت زقزقة المركب اذا سمعت هزيزه والسغسغة باهمال السينين
تحريك الشيء من موضعه ليقلع مثل الوتد وما اشبهه ومثل السن والشغشغة بالاعجام
تحريك الشيء في موضعه ليتمكن يقال شغشغ السن في اللثة اذا حركه ليتمكن
والوسوسة بالسين حركة الشيء كالحلي والوشوشة بالاعجام حركة القوم وهمس بعضهم
الى بعض فانظر الى بديع مناسبة الالفاظ لمعانيها وكيف فاوتت العرب في هذه الالفاظ
المعربة المتقاربة في المعاني فجعلت الحرف الاضعف فيها والالين والاخفى والاسهل والاهمس

الوغوغة والوقوقة والسهرة

الوسوسة والوشوشة

فانظر الى بديع مناسبة الالفاظ لمعانيها

لما هو ادنى واقل واخف عملا او صوتا وجعلت الحرف الاقوي والاشد والاظهر والاجهر
لما هو اقوي عملا واعظم حسا ومن ذلك المد والمط فان فعل المط اقوي لانه مد وزيادة
جذب فناسب لطا التي هي اعلى من الدال قال ابن دريد المد والمت والمط متقاربة
في المعنى ومن ذلك الجف بالجيم وعا الطاعة اذا جفت والخف بالحا الخف الملبوس
وخف البعير والنعامة ولا شك ان الثلاثة اقوي واجلد من وعا الطاعة فخصت بالحا
التي هي اعلى من الجيم وفي ديوان الادب للفارابي الشازب الضامر من الابل وغيرها
والشاهب اضمر من الشازب وفيه قال الاصمعي ما كان من الرياح نفخ فهو برد وما كان من
نفخ فهو حر في فقه اللغة للثعالبي اذا انحسر عنه مقدم الراس فهو اجلح فان بلغ
الانحسار نصف راسه فهو اجلى واجله وفيه النقش في الحايط والرقش في القرطاس
والوسم في اليد والوسم في الجلد والرسم على الخرطة والشعير والوشي في الثوب وفيه
الدبر يقال له الاست والشعر الذي حوله يقال له الاسب وفيه الحوص ضيق
العينين والحوص غور مع ضيق وفيه اللسب من العقرب واللسع من الحية
وفيه وسخ الاذن اف ووسخ الاظفار قف وفيه اللثام النقاب على حرف الشفة
واللثام على طرف الانف وفيه الضرب بالراحة على مقدم الراس صفع وعلى القفا
صفع وعلى الخد بسط الكف للطم وقبض الكف لكم وبكلتي اليدين لدم وعلى الجنب بالاصبع
وخز وبالكف وكز وعلى الحنك والذقن وهز وفيه يقال خذفه بالحصى وخذفه
بالعصى وقذفه بالحجر وفيه اذا اخرج المكروب او المريض صوتا رقيقا فهو الرنين
فان اخفاه فهو الهنين فان اظهره فخرج خافيا فهو الحنين فان زاد فيه فهو الانين
فان زاد في رفعه فهو الحنين فانظر الى هذه الفروق واشباهها باختلاف الحرب
بحسب القوة والضعف وذلك في اللغة كثير جدا وفيما اوردناه كفاية

المسالة الحادية عشر قال ابن جني الصواب وهو راي ابي الحسن الاخفش سوا قلنا بالتوقيف
او بالاصطلاح ان اللغة لم توضع كلها في وقت واحد بل وقعت متلاحقة متتابعة قال
الاخفش اختلاف لغة العرب انما جا من قبل ان اول ما وضع منها وضع على خلاف وان كان كله
مسببا على صحة وقياس ثم احدثوا من بعد اشيا كثيرة للحاجة اليها غير الفا قياس ما كان
وضع في الاصل مختلفا قال وجوز ان يكون الموضوع الاول ضربا واحدا ثم راي من جا بعد ان
خالف قياس الاول الى قياس ثان جار في الصحة مجري الاول قال واما اي الاجناس
الثلاثة الاسم والفعل والحرف وضع قبل فلا يدري ذلك ويحتمل في كل من الثلاثة انه
وضع قبل وبه صرح ابو علي قال وكان الاخفش يذهب الى ما غير لكثرة استعماله
انما تصورته العرب قبل وضعه وعلمت انه لا بد من كثرة استعمالهم اياه فابتدوا
بتغييره علما منهم بان لا بد من كثرة الداعية الى تغييره قال وجوز ان تكون قد مسته
معربة فلما كثرت غيرت فيما بعد قال والقول عندي هو الاول لانه ادل على حكمتها
واشهد لها بعلمها بمصاير امرها فتركوا بعض الكلام مبنيا غير معرب نحو امس واين
وكيف وكم واذ وحيث علما منهم سيستكثرون منها فيما بعد فيجب لذلك تغييرها

المسالة الثانية عشر في الطريق الى معرفة اللغة قال الامام فخر الدين في
المحصول واتباعه الطريق الى معرفة اللغة اما النقل المحض كاكثر اللغة او

الاست والاسب

الرنين والهنين والحنين

النقيض والوتد

اللثام واللثام

الخذف والقذف

سئل عن الوضع هل هو بالتوقيف او الاصطلاح سوا قلنا بالتوقيف او الاصطلاح

فلا يدري ما في الاجناس وضع قبل الاسم والفعل والحرف

سئل عن الطريق الى معرفة اللغة

استنباط العقل من النقل كما اذا نقل الينا ان الجمع المعرف يدخله الاستثنا ونقل الينا ان الاستثنا اخراج ما بينا وله اللفظ حينئذ يستدل بهذين النقلين على ان صيغ الجمع للعموم واما العقل للصرف فلا مجال له في ذلك قال وا لنقل المحض اما تواترا واحاد **قلت** وسيأتي بسط الكلام فيهما في النوع الثالث ولم يذكر ابن الحاجب في مختصره ولا الامدي في الاحكام سوي الطريق الاول وهو النقل المحض اما تواترا وهو ما لا يقبل التشكيك كالسما والارض والحر والبرد ونحوها واما احادا كالقرء ونحوه من الالفاظ العربية **قال** الامام فخر الدين والامدي واكثر الفاظ القران من الاول اي المتواتر **وقال** ابن فارس في فقه اللغة باب القول في ماخذ اللغة توخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع ابويه او غيرهما فيماخذ اللغة عنهم على مر الاوقات وتوخذ ملقنا من ملقن وتوخذ سماعا من الرواة الثقاة ذوي الصدق والامانة وسيأتي بقية كلامه في كل نوع من تقبل روايته ومن ترد وكذا كلام ابن الانباري في ذلك ويوخذ من كلامهما ان ضابط الصحيح من اللغة ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه على حد الصحيح من الحديث **وقال** الزركشي في البحر قال ابو الفضل ابن عبدان في شرايط الاحكام وتبعه الحنبلي في الاعجاز لا يلزم اللغة الا بخمس شرايط احدها ثبوت ذلك عن العرب بنقل صحيح يوجب العمل والثاني عدالة الناقلين كما تعتبر عدالتهم في الشرعيات والثالث ان يكون النقل عن من قوله حجة في اصل اللغة كالعرب العاربة مثل قحطان ومعد وعدنان فاما اذا نقلوا عن ما بعدهم بعد فساد لسانهم واختلاف المولدين فلا **قال** الزركشي ووقع في كلام الزمخشري وغيره الاستشهاد بشعر اي تمام في الايضاح للفارسي ووجه بان الاستشهاد بتقرير النقلة كلامهم وانه لم يخرج عن قوانين العرب **وقال** ابن جني يستشهد بشعر المولدين في المعاني كما يستشهد بشعر العرب في الرابع في الالفاظ والرابع ان يكون الناقل قد سمع منهم حسا واما بغيره فلا والخامس ان يسمع من الناقل حسا انتهى **وقال** ابن جني في الخصائص من قال ان اللغة لا تعرف الا نقلا فقد اخطا فانها قد تعلم بالقرايين ايضا فان الرجل اذا سمع قول العرب

• قورما ذا الشر انبدي في جذية لهم • طاروا اليه زرافات ووحدانا •

تعلم ان الزرافات بمعنى الجماعات **وقال** عبد اللطيف البغدادي في شرح الخطب النباتية اعلم ان اللغوي شانه ان ينقل ما نطقت به العرب ولا يتعداه واما النحوي فشانه ان يتصرف فيما ينقله اللغوي ويقيس عليه ومثالهما المحدث والفقيه فشان المحدث نقل الحديث برمته فان الفقيه يتلقاه ويتصرف فيه ويبسط فيه علله ويقيس عليه الامثال والاشباه **وقال** ابو علي فيما حكاه ابن جني يجوز ان يقيس منثورنا على منثورهم وشعرنا على شعرهم **المسالة الثالثة عشرة** في ان اللغة هل تثبت بالقياس **قال** الكيا الهراسي في تعليقه الذي استقر عليه اراء المحققين من الاصوليين ان اللغات لا تثبت قياسا ولا يجري القياس فيها **وقال** كثير من الفقها القياس يجري في اللغة وعزى هذا الى الشافعي رضي الله تعالى عنه والدليل عليه نصه انما دلت عليه مسائله فتصدر المسالة بتصورها فنقول اما اسما الاعلام الجامدة والالقاب المحضة فلا يجري القياس

فيها

فيها الا نقلا لانه وضعا للمسمى وانما وضعت لمجرد التعيين والتعريف ولو قلبت تسميت زيدا بعمرو وعكسه لصح اذ كل اسم لم يختص بمن سمي به لمعنى حتى لا يجوز ان يعدل به الى غيره فليست هذه الصورة من محل الخلاف ولا يجوز ايضا ان يكون محل الخلاف المصادر التي يقال هي مشتقة من الافعال نحو ضرب ضربا فهو ضارب وقتل قتلا فهو قاتل فهذا ليس بقياس بل هو معلوم ضرورة من لغتهم وتناطقهم به على هذا الوجه ولكن محل الخلاف الاسما المشتقة من المعاني كما يقال ان الخمر مشتق من المخامرة او التخمر فاذا سمي خمرا من هذا الاشتقاق كان ما وجد فيه ذلك خمرا كالنبيذ وغيره قال وهذا عندنا باطل والدليل عليه ان اجرا القياس في اللغة لا يخلوا اما ان يعلم عقلا او نقلا اما العقل فلا مجال له في ذلك لانه يجوز ان يكون واضع اللغة قد قصد بهذا الاسم ان يختص بما سمي به ويجوز ان يكون لم يقصد الاختصاص بل يسمي به كل ما في معناه واذا كان الامر ان جايزين في العقل لم يرجح احدهما على الاخر من غير مرجح وان كان بطريق النقل فالنقل اما تواترا واحادا اما التواتر فلا مطمع فيه اذ لو كان لعلمناه ولكان مخالفه مكابرا واما الاحاد فظن وتخمين لا يستند الى اصل مقطوع به **فان قيل** فالاقيسة الشرعية كلها مظنونة ويعمل بها **قيل** تلك مستندة الى سمعي مقطوع به في وجوب العمل وهو اجماع الصحابة وليس في قياس اللغة شي من ذلك **فان قيل** فالمعنى الظاهر في موضع الاشتقاق اصل يقاس عليه فكل محل يوجد فيه ذلك المعنى ينبغي ان يجري عليه الاسم **قيل** قد بينا ان ذلك ظن وتخمين لا يستند العمل به الى اصل مقطوع به فكيف يقاس عليه **وقال** ابو الفتح بن برهان في كتاب الوصول الى الاصول لا يجوز اجرا القياس في الاسماء اللغوية المشتقة خلافا للقاضي وابن سريج وطوايف من الفقها فانهم اثبتوا الاسامي بالقياس وقالوا النبيذ يسمي خمرا لان فيه شدة مطربة فهو لعصير العنب واللواط يسمي زنى لانه وطي في فرج مشتهي محرم قطعا فكان زنى كالوطي في القبل وذكر الدليل على رده كما تقدم في كلام الكيا سوا **ثم قال** وعمدة الحجم ان العرب وضعت اسم الفرس للحيوان الذي كان في زمانهم موجودا ثم انفرض وحدث حيوان اخر فسمي بذلك بطريق الالحاق والقياس الشرعي انما جاز اثبات الشرع به بالاجماع المتفق عليه وليس فيما نحن فيه اجماع وليس المقصود من اثبات الاسم اللغوي اثبات الحكم فان القياس **فان قيل** هذا ليس بصحيح على العرب وضعت هذا الاسم للجنس والجنس لم ينقرض قالوا اذا جاز اجرا القياس في الاحكام الشرعية عند فهم المعنى جاز اجراؤه القياس في الاسامي اللغوية عند فهم المعنى **قلنا** هذا باطل فان القياس الشرعي انما جاز اثبات الشرع به بالاجماع المتفق عليه وليس فيما نحن فيه اجماع وليس المقصود من اثبات الاسم اللغوي اثبات الحكم فان القياس يجري في الاسامي اللغوية قبل الشرع على راي مثبتي القياس في اللغة ولان المعنى في القياس الشرعي يطرد وفي القياس اللغوي غير مطرد فان النبيذ لا يسمي خمرا وان كان غامرا للعقل والدار لا تسمي قارورة وان كانت الاشيا تستقر فيها والغراب لا يسمي ابلق وان اجتمع فيه السواد والبياض فليس القياس الشرعي كالقياس اللغوي في المعنى وايضا تمسكوا بان القياس يجري في المصادر نحو ضرب يضرب ضربا واكل ياكل اكلا فلسنا نسلم انه يثبت بالقياس وانما ثبتت نقلا عن العرب **وقال** امام الحرمين في البرهان ذهب بعض اصحابنا في طوايف من الفرق الى ان اللغات لا يمتنع اثباتها قياسا وانما قالوا ذلك في الاسما المشتقة كالخمر فانها من التخمير او المخامرة فقال هؤلا ان خصصت العرب في الوضع

اسم الخمر بالخمر النيئة العنبية فيجوز تسمية النبيذ المشتد خمرا لمشاركته الخمر النيئة فيما منه
اشتقاق الاسم والذي يرتضيه ان ذلك باطل لعلمنا ان العرب لا تلتزم طرد الاشتقاق واقرب
مما قال اليه ان الخمر ليس في معناه الاضطراب وانما هي المخامرة او التخمير فلو ساغ الاستمساك
بالاشتقاق لكان كلما خمر العقل او خامره وجب ان يطرد ذلك والقول الضابط
فيه ان الذي يدعي ذلك ان كان يزعم ان العرب اراده ولم تبح به فهو متحكم من غير ثبت وتوقيف
فان اللغات على خلاف ذلك ولو صح فيها ادعاء نقل وان كان يزعم ان العرب لم تعن ذلك
فالحاق شيء بلبانها وهي لم ترده محال والقايس في حكم من يبتدي وضع صيغة **قال قيل**
الاقيسة الحكمة يدور فيها هذا التقسيم **قلنا** اجل ولكن ثبت قاطع سمعي على انها متعلق
الاحكام فان تقلتم قاطعا من اهل اللسان اتبعناه ثم السر فيه ان الاجماع انعقد على وجوب
العمل عند قيام ظنون القايسين فلم تكن الظنون موجبة عملا ولا عملا وليس في اللغات عمل فان
كنتم تظنون شيأ فلا يمنعكم من الظن ولكن لا يسوغ الحكم بالظن المجرد فان تعلق هو لا بالاسماء
المستقة من الافعال كاسماء الفاعلين والمفعولين التي تجري على قضية واحدة فقد ثبت
في هذه الفنون من طريق النقل اطراد القياس فاتبعناه ولا يجري هذا في محل النزاع **قال**
الغزالي في المتحول اختلفوا في ان اللغات هل ثبتت قياسا ووجه تنقيح محل النزاع ان صيغ
التصاريف على القياس ثابت في كل مصدر نقل بالاتفاق وهو في حكم المنقول وتبديل العبارات
ممتنع بالاتفاق كتسمية الفرس دارا وتسمية الدار فرسا ومحل النزاع القياس على عبارة
تشير الى معنى وهو حائد عن منهج القياس كقولهم للخمر خمر لانه خامر العقل او خمره فهل
يسمى الاشربة المخامرة للعقل خمرا وكذا قولهم للبعير اذا استحق الحمل فهو حق وجوز الاستاذ
ابو اسحق مثل هذا القياس والمختار منعه لنا ان كان اثبات هذا القياس مظنونا فلا يقبل
اذ ليس هذا في مظنة وجوب عمل وان كان معلوما واثبتوا مستنده ونقلوه من اهل اللغة
في جواز ذلك ولا من الشارع ومسالك العقل ضرورية ونظرية منحسم في الاسامي
واللغات وان تاسوا على القياس في الشرع فمحل لان مستند ذلك الناسي بالصحابة قما
مستند هذا القياس ثم اطبقوا على ان النبيذ لا يسمى خمرا مع كونه مخمرا فان سموه فليسموا
الدار قارورة لمشاركتها القارورة في هذا المعنى وهذا محال **المسالة الرابعة عشر**
في سعة اللغة **قال** ابن فارس في فقه اللغة باب القول على لغة العرب وهل يجوز ان يحاط بها
قال بعض الفقها كلام العرب لا يحيط به الا نبي **قال** ابن فارس وهذا كلام حري ان يكون
صحيحا وما بلغنا ان احدا ممن مضى ادعى حفظ اللغة كلها فاما الكتاب المنسوب الى الخليل
وما في خاتمته من قوله هذا آخر كلام العرب فقد كان الخليل اورع واتقى لله تعالى من ان
يقول ذلك **و** لقد سمعت علي بن محمد بن مهرويه يقول سمعت هرون بن هزارمرد يقول
سمعت سفين بن عيينة يقول من احب ان ينظر الى رجل خلق من الذهب والمسك
فلينظر الى الخليل بن احمد **و** اخبرني ابو داود سليمان بن نجاح عن ذلك المصاحفي عن
النضر بن شميل قال كنا نميل بين ابن عون والخليل بن احمد ايهما نقدم في الزهد
والعبادة فلا ندري ايهما نقدم قال وسمعت النضر بن عسيل يقول ما رايت
احدا اعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن احمد قال وسمعت النضر يقول
اكلت الدنيا بادب الخليل وكتبه وهو في حصر لا يشعر به **قال** ابن فارس فهذا

مكان

خزانة عبد الله بن محمد

مكان الخليل من الدين فتاه فيقدم على ان يقول هذا آخر كلام العرب ثم ان في الكتاب الموسوم به
من الاخلال ما لا يخفى به على علما اللغة ومن نظر في سائر الاصناف الصحيحة علم صحة
ما قلناه انتهى كلام ابن فارس وهذا الذي نقله عن بعض الفقها نص عليه الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه فقال في اوايل الرسالة لسان العرب اوسع الالسنة مذهبا واكثرها
الفاظا ولا نعلمه يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها حتى
لا يكون موجودا فيها من يعرفه والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند اهل الفقه
لا يعلم رجل جميع السنن فلم يذهب منها عليه شيء فاذا جمع علم عامة اهل العلم بها اتى على
السنن واذا تفرق علم كل واحد منهم ذهب عليه الشيء منها ثم كان ما ذهب عليه منها
موجودا عند غيره وهم في العلم طبقات منهم الجامع لاكثره وان ذهب عليه بعضه
ومنهم الجامع لاقل مما جمع غيره وليس قليل ما ذهب من السنن على من جمع اكثرها دليلا
على ان يطلب علمه عند غير اهل طبقته من اهل العلم بل يطلب عند نظرائه ما ذهب
اليه حتى يأتي على جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو وامي فتفرق جملة
العلما بجملتها وتم درجات فيما ودعوا منها وهكذا لسان العرب عند خاصتها وعامتها
لا يذهب منه شيء ولا يطلب عند غيرها ولا نقله الا من قبله منها ولا يشركه فيها الا من
اتبعها ومن قبله منها فهو من اهل لسانها وعلم اكثر اللسان في اكثر العرب اعم من علم اكثر
السنن في العلما هذا نص الشافعي بحروفه **وقال** ابن فارس في موضع اخر باب القول
على ان لغة العرب لم تنته الينا بكليتها وان الذي جانا عن العرب قليل من كثير وان كثيرا من
الكلام ذهب بذهاب اهله ذهب علمائنا او اكثرهم الى ان الذي انتهى الينا من كلام العرب
هو الاقل ولو جانا جميع ما قالوه لجانا شعر كثير وكلام كثير واجز هذا القول ان تكون صحيحا
لانا نرى علما اللغة مختلفون في كثير مما قالته العرب فلا يكاد واحد منهم يخبر عن
حقيقة ما خولف فيه بل يسلك طريق الاحتمال والامكان الا ترى انا نسالهم عن
حقيقة قول العرب في الاغر اكذبك كذا او عما جا في الحديث من قوله كذب بكر
الخ وكذبك العسل وعن قول القايل

• كذب العقيق وماء شن بارد • ان كنت سايلتي غبوقا فاذهبي •

ونحن نعلم ان قوله كذب بعد ظاهره عن باب الاغرا وكذلك قولهم عنك في الارض وعنك
شيأ وقالوا فوه • عنكر في الارض اي مذهج • وربما يفضح الليل النهار •
ومن ذلك قولهم اعمد من سيد قتله قومه اي زاد فهذا من كلام الذي لم يفسر بعد
قال ابن ميادة • وأعمد من قوم كفاهم اخوتم • ضدام الاعادي حين قلت تنوبها •
قال الخليل وغيره معناه هل رددنا على ان كفينا اخواننا وقال ابو ذويب
• ضحا لشوارب لا يزال كانه • عبد لآل ابي ربيعة مسبع •
فقوله مسبع ما فسر حتى الان تفسيرا شافيا ومن هذا الباب قولهم يا عبد مالك
ويا هني مالك وياسي مالك ولم يفسروا قولهم صه ومه وايه وما قول
القايل • غابك الحق يهتفون وحي هل • ويقولون خابكما وخابكر •
فاما الزجر والدعا الذي لا يفهم موضوعه تكثير كقولهم حي وحي هلا وتعين ما أريتك
في موضع اعجل وهج وهجا ودع ودعا ولعا للعاثر يدعون له ويروي عن النبي صلى الله

كذا بكذب كذا في الاعراء لم يعرف كتبه

قولهم اعمد من سيد قومه قتله قومه كذا

عليه وسلم انه قال لا تقولوا دع دع ولا لعلع ولكن قولوا اللهم ارفع وانفع فلولا ان
للكلمتين معنى مفهوما عند القوم ما كرههما صلى الله عليه وسلم وتقولهم في الزجر
اخر واخري وهاوهلاه وهاب وارجبي وعد وعاج وياعاط ويعاط واجد واجد
وجدح لا نعلم احدا فسر هذا وموبات بكثر ويصح ما قلناه ومن المشتبه الذي
لا يقال فيه اليوم الا بالقرب والاحتمال وما هو بقرب للفظ لكن الوقوف على
كنهه معتاص قولنا الحين والزمان والدهر والاوان وبضع سنين والغنى والفقر
والشريف والكريم واللئيم والسفيه والسفلة وما اشبه هذا مما يطول ولا وجه
فيه غير القرب والاحتمال والاقتران تحديد حتى لا يجوز غيره بعيد وقد كان لذلك
كله ناس يعرفونه وكذلك يعلمون معني ما نستغربه نحن اليوم من قولنا عبشور في
الناقه وعيسجور وامراة ضناك وفرس اشق اموخيق ذهب هذا كله بذهاب اهله
ولم يبق عندنا الا الرسم الذي تراه قال وعلما هذه الشريعة واذ كانوا اقتصروا
من علم هذا على معرفة رسمه دون علم حقايقه فقد اعتاضوا عنه دقيق الكلام في
اصول الدين وفروعه من الفقه والفرايض ومن دقيق النحو وجليله ومن علم العروض
الذي يرفي بحسنه ودقته واستقامته على كل ما يخ به الناسبون انفسهم الى
الفلسفه ولكل زمان وعلم واشرف العلوم علم زماننا هذا والحمد لله هذا كله كلام
ابن فارس **المسالة الخامسة عشره** في عدة ابنية الكلام **قال** ابن دريد في الجمهرة
اذا اردت ان تؤلف بناء ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا او خماسيا اخذ من كل جنس من اجناس
الحروف المتباعدة ثم ادر دارة فوقع ثلاثة احرف حوالها ثم فكر ما من عند كل حرف يمنة
ويسرة حتى تقاك الاحرف الثلاثة فيخرج من الثلاثي ستة ابنية وتسعة ابنية
ثنائية وهذه هي الصورة ب ح د فاذا فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب
ما تكلموا فيه وما رغبوا عنه **قال** وانا مفسر لك ما يرتفع من الابنية الثنائية والثلاثية
والرباعية والخماسية ان شاء الله تعالى بضرب من الحساب واضح اذا اردت ان
تستقصي من كلام العرب ما كان على حرفين مما تكلموا به او رغبوا عنه مما يا تلف او
لا يا تلف مثل كم وقد وعن واخواتها فانظر الى الحروف المعجمة وهي ثمانية وعشرون
حرفا فاضرب بعضها في بعض تبلغ سبع مايه واربعة وثمانين حرفا ولا تكون الحرف
الواحد كلمة فاذا ازوجت بين حرفين حرفين ضربن ثلاثمايه واثنين وتسعين بنا
مثل دم وما اشبهه فاذا قلبته عاد الى سبع مايه واربعة وثمانين بنا منها ثمانية
وعشرون مشتبهة الحرفين مثل هه قلبه وغير قلبه واحد ومنها ستماية بنا
صحيحه ثنائيه لا واو فيها ولا ياء ولا همزة بجمعها ثلثمايه قيل القلب ومنها مايه
وخمسون بنا ثنائيه ممزوجة لفلان الاحرف الثلاثة الياء والواو والهمزه وجمعها
خمسة وسبعون بنا ثنائيا قيل القلب ومنها ستة ابنية معتلة يجمعها ثلاثة
ابنية قيل القلب ومنها ثلاثه ابنية مضاعفة وخمسة وعشرون بنا ثنائيا
صحاحا مضاعفة فافهم فقد بينت لك علة ما خرج من الثنائي مما تكلموا به ورغبوا
عنه اذا اردت ان تؤلف الثلاثي فاضرب ثلاثة احرف معتلات في التسعة
الثنائية فتصير سبعة وعشرين بنا ثلاثيه معتلات كلها وتضرب الثلاثة

سقط بعض الالفاظ الى
ثم يجزم اسعد من اهل اللغه
بما ذكرنا

صورة

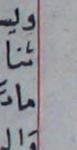

المعتلات

ح

المعتلات ايضا في مايه وخمسين بنا ثنائيا حرف منها صحيح وحرف معتل فتصير
اربع مايه وخمسين بنا ثلاثيا حرفان منها معتلان وحرف صحيح وتضرب الثلاثه
المعتلات في ستماية بنا ثنائي صحيحة الحرفين فتصيرا لفا وثمانماية بنا ثلاثي حرفان
منها صحيحان وحرف معتل وتضرب خمسه وعشرين حرفا في ستماية ثنائيات صحاح
الحروف فتصير خمسة عشر الفا وستماية وعشرين ثلاثيا فهذا اكثر ما خرج من
البنا الثلاثي فاذا اردت ان تولف الرباعي فعلى القياس تضرب الثلاثه المعتلات
في السبعة وعشرين بنا ثلاثيا ثم في اربع مايه وخمسين ثم في الالف والثمانية
ثم تضرب الخمسه والعشرين الصحاح في الخمسة عشر الفا بنا ثلاثيا صحاح
الحروف فما بلغ فهو عدد الابنية الرباعيه **وكذلك** سبيل الخماسي الصحيح
فاما السداسي فلا يكون الا بالزوايد انتهى **وذكر** حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنه
فيما نقله عنه المورخون قال ذكر الخليل في كتاب العين ان مبلغ عدد ابنية
كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الاربع من الثنائي والثلاثي والرباعي
والخماسي من غير تكرير اثنا عشر الف الف وثلاثماية الف وخمسة آلاف واربع
ماية واثنا عشر الثنائي سبع ماية وستة وخمسون **و** الثلاثي تسعة عشر الفا
وستماية وخمسون **و** الرباعي اربع ماية الف واحد وتسعون الفا واربع ماية
و الخماسي احد عشر الف الف وسبع ماية الف وثلاثه وتسعون الفا وستماية
وقال ابو بكر محمد بن حسن الزبيدي في مختصر كتاب العين عدة مستعمل الكلام
كله ومهمله ستة آلاف الف وستماية الف وتسعة وخمسون الفا واربع ماية
المستعمل منها خمسة آلاف وستماية وعشرون والمهمل ستة آلاف الف وستماية
الف وثلاثه وتسعون الفا وسبع ماية وثمانون عدة الصحيح منه ستة آلاف الف
وستماية الف وثلاثه وخمسون الفا واربع ماية والمعتل ستة آلاف المستعمل من
الصحيح ثلاثة آلاف وتسع ماية واربعه واربعون والمهمل منه ستة آلاف الف
وستماية الف وتسعة وثمانون الفا واربع مايه وسته وخمسون والمستعمل من المعتل
الف وستمايه وسته وسبعون والمهمل منه اربعة آلاف وثلاثمايه واربعه وعشرون
عدة الثنائي سبع ماية وخمسون المستعمل منه اربع مايه وتسعة وثمانون والمهمل
ماتان واحد وستون الصحيح منه ستماية والمعتل مايه وخمسون المستعمل من
الصحيح اربع ماية وثلاثه والمهمل مايه وسبعه وتسعون والمستعمل من المعتل
سته وثمانون والمهمل اربعه وستون **و** عدة الثلاثي تسعة عشر الفا وستمايه
وخمسون المستعمل منه اربعة آلاف ومايتان وتسعة وستون والمهمل خمسة عشر
الفا وثلاثماية واحد وثمانون الصحيح منه ثلاثة عشر الفا وثمانماية والمعتل
سوى الطفيف خمسة آلاف واربع ماية والطفيف احد عشر الفا ومايه واحد وعشرو
والمستعمل من المعتل سوى الطفيف الف واربع ماية واربعة وثلاثون والمهمل ثلاثة
آلاف وتسع مايه وسته وستون والمستعمل من الطفيف مايه وسته وخمسون
والمهمل مايتان واربعه وتسعون **و** عدة الرباعي ثلثمايه الف وثلاثة آلاف واربع
مايه المستعمل ثمان ماية وعشرون والمهمل ثلاثماية الف والفان وخمس مايه وثمانون

ن

مطلب في عدد ابنيه كلام العرب
من الثنائي والثلاثي والرباعي
والخماسي مع ذكر مجموعه
اثنى عشر الف الف وثلثماية الف
وخمسة آلاف واربع ماية واثنى عشر

على الخماسي ستة الاف الف وثلاثمائة الف وخمسة وسبعون الفا وستمائة
المستعمل منه اثنان واربعون والمهمل ستة الاف الف وثلاثمائة الف وخمسة
وسبعون الفا وخمس مائة وثمانية وخمسون **قال** الزبيدي وهذا العدد من
الرباعي والخماسي على الخمسة وعشرين حرفا من حروف المعجم خاصة دون الهمزة
وغيرها وعلى ان لا تكرير في الرباعي والخماسي حرف من نفس الكلمة **قال** وعدة
الثنائي الحشو والضرس من المضاعف على نحو ما الحقناه في الكتاب الفا حرف وماتين
حرف وخمسة وسبعون حرفا المستعمل من ذلك مائة واثنان والمهمل الفا حرف
ومائة حرف وثلاثة وسبعون حرفا الصحيح من ذلك الف حرف وثمان مائة وخمسة
وعشرون والمعتل اربع مائة وخمسون المستعمل من الصحيح تسعة وخمسون
والمهمل الف وسبع مائة وستة وستون والمستعمل من المعتل ثلاثة واربعون
والمهمل اربع مائة وسبعة **المسالة السادسة عشر** اول من صنف في جمع اللغة
الخليل الف في ذلك كتاب العين المشهور **قال** الامام فخر الدين في المحصول اصل الكتب
المصنفة في اللغة كتاب العين وقد اطبق الجمهور من اهل اللغة على القدح فيه **وقال**
السيرافي في طبقات النحاة في ترجمة الخليل عمل اول كتاب العين المعروف المشهور الذي
به لقنا ضبط اللغة وهذه العبارة من السيرافي مرتجة فان الخليل لم يكمل كتاب العين
وهو الظاهر لما سياتي من نقل كلام الناس في الطعن فيه بل اكثر الناس انكروا كونه
من تصنيف الخليل **قال** بعضهم ليس كتاب العين للخليل وانما هو لليث بن نصر بن
سيار الخراساني **وقال** الازهري كان الليث رجلا صالحا كاعمل كتاب العين ونسبه الى
الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه **وقال** بعضهم عمل الخليل من كتاب العين قطعة
من اوله الى حرف العين وكمله الليث ولهذا لا يشبه اوله اخره **وقال** ابن المعتز
كان الخليل منقطعا الى الليث فلما صنف كتاب العين خصه به فحظي عنده جدا ووقع منه
موقعا عظيما ووهب له مائة الف واقبل على حفظه وملازمته فحفظ منه النصف
واتفق انه اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لاغيظنه وان
غيظته في المال لا يبالي ولكني اراه بكاليله ونفان على هذا الكتاب والله لاجعلنه
فيه فاحرقته فلما علم اشتد اسفه ولم يكن عنده غيره به نسخة وكان الخليل قد مات
فاملى النصف من حفظه وجمع علماء عصره وامرهم ان يكملوه على نمطه وقال لهم
مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا التصنيف الذي بايدي الناس اورد ذلك ياقوت الحموي
في معجم الادباء **وقال** ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتاب مراتب النحويين
اربع الخليل برابع لم يسبق اليها من ذلك تاليفه كلام العرب على الحروف في الكتاب
المسمى كتاب العين فانه هو الذي رتب ابوابه ونوفى من قبل ان يحشوه اخبرنا محمد بن
يحيى قال سمعت احمد بن يحيى يعلل يقول انما وقع الغلط في كتاب العين لان الخليل رسمه
ولم يحشه ولو كان هو حشاه ما بقي فيه شيا لان الخليل رجل لم ير مثله قال وقد حشي
الكتاب ايضا قوم علما الا انه لم يوخذ منهم رواية وانما وجد بخط الوراقين واختلط
الكتاب لهذه الجملة اخبرنا محمد بن عبد الواحد الزاهد قال حدثني فتى قديم علينا
من خراسان وكان يقرا على كتاب العين قال اخبرني ابي عن اسحق بن راهويه قال كان

اوائل الف في جمع اللغة
للخليل كتاب العين

الليث

الليث صاحب الخليل بن احمد رجلا صالحا وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده
واحب الليث ان ينفق سوق الخليل فصنف باقي الكتاب وسمى نفسه الخليل وقال في
مرة اخرى فسمى لسانه الخليل من حبه للخليل بن احمد فهو اذا قال في الكتاب قال الخليل
ابن احمد فهو الخليل واذا قال وقال الخليل مطلقا فهو يحكي عن نفسه نكلما في الكتاب
من خلل فانه منه لا من الخليل انتهى **وقال** النووي في تحريره لتنبيه كتاب العين المنسوب
الى الخليل انما هو من جمع الليث عن الخليل **ذكر قدح الناس في كتاب العين**
تقدم في كلام الامام فخر الدين ان الجمهور من اهل اللغة اطبقوا على القدح فيه وتقدم
كلام ابن فارس في ذلك في المسالة الرابعة عشر قريبا **وقال** ابن جني في الخصائص
اما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز ان يحمل على اصغر اتباع
الخليل فضلا عنه نفسه ولا محالة ان هذا الخليط لحق هذا الكتاب من قبل غيره فان
كان للخليل فيه عمل فلعله او ما الى عمل هذا الكتاب انما ولم يله بنفسه ولا قرره ولا حرره
ويدل على انه كان نحى نحوه انني اجد فيه معاني غامضة ونتوات للفكر لطيفة وصيغة في بعض الاحوال
مستحكمة وذاكرت به يوما ابا علي فراته منكرا له فقلت له ان تصنيفه مساق متوجه وليس فيه
التصنيف الذي في كتاب الجمهرة فقال الآن اذا صنف انسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا ايوخذ به في
العربية او كلاما هذا نحوه انتهى **وقال** ابو بكر محمد بن حسن الزبيدي اللغوي مولف مختصر العين
في اول كتابه استدراك الغلط الواقع في كتاب العين وهو مجلد لطيف تخاطب بعض اخوانه
وصل الينا ايدك الله كتابك تذكر فيه ما اولع به قوم من ضعفة اهل النظر من التحامل علينا
والشنوع بالقول فينا بما نسبوه الينا من اعتراض على الخليل بن احمد في كتابه والتخطئة
له في كثير من فصوله وقلت انهم قد استمالوا جماعة من الحشوة الى مذهبهم وعدلوا بهم الى
مقالتهم بما لبسوا به وشنعوا القول فيه وسالت ان احسم ما نجم من قالهم وارد ما ندر
من غرب السنتهم ببيان من القول مفصح واحتجاج من النظر موضح وقد كنت ايدك الله
في صحة تمييزك وعظيم النعمة عليك في نظرك جديرا ان لا تعوج على قوم لم يا لوا
التي ذكرت وان يقع لهم العذر لديك بوجوه جمة منها تخلفهم في النظر وقلة مطالعتهم
للكتب وجهلهم بحال الادب مع ان العلة الموجبة لمقالتهم والباعثة لشرعهم علة الحسد
الذي لا يداوى سقمه ولا يوسى جرحه فقد قال الحكيم

كل العداوات قد ترجى افانتها ... الا عداوة من عاداك من حسد

اوليس من العجب العجيب والنادر الغريب ان يتوهم علينا من به مسكة من نظر او
رمق من فهم تخطئة الخليل في شئ من نظره والاعتراض عليه فيما دق او جل من
مذهبه والخليل بن احمد اوحد العصر وفريد الدهر وجهبذ الامة واستاذ اهل
الفطنة الذي لم ير نظيره ولا عرف في الدنيا عديله وهو الذي بسط النحو ومد
اطنابه وسبب علله وفتق معانيه واوضح الحجاج فيه حتى بلغ اقصى حدوده وانتهى الى
ابعد غاياته ثم لم يرض ان يولف فيه حرفا او يرسم منه رسما تزاهة بنفسه وترفعا بقدره
اذ كان قد تقدم الى القول عليه والتاليف فيه فكره ان يكون لمن تقدمه تاليا وعلى نظر من
سبقه محتذيا واكتفى في ذلك بما اوحى الى سيبويه من علمه ولقنه من دقايق نظره ونتايج
فكره ولطايف حكمته فحمل سيبويه ذلك عنه وتقلده والف فيه الكتاب الذي اعجز من تقدم

قبله كما امتنع على من تاخر بعده ثم الف على مذهب الاختراع وسبيل الابداع كما نبي الفرش
والمثال في العروض فحصر بذلك جميع اوزان الشعر وضم كل شيء منه الى جيرته والحقه
بشكله واقام ذلك عن دراية عجزت الاذهان وبهرت الفطن وعمرت الالباب وكذلك
الف كتاب الموسيقى فزم فيه اصناف النغم وحصر به انواع اللحون وحدد ذلك كله
ولخصه وذكر تبالغ اقسامه ونهايات اعداده فصار الكتاب عبرة عند المعتبرين
وآية للمتوسمين ولما صنع اسحق بن ابرهيم كتابه في النغم واللحون عرضه على ابرهيم بن
المهدي فقال لقد احسنت يا اباعمد وكثيرا ما تحسن فقال اسحق بل احسن الخليل لانه
جعل السبيل الى الاحسان فقال ابرهيم ما احسن هذا الكلام فمن اخذته فقال من ابن
مقبل اذ سمع حمامة فاهتاج فقال

• ولو قبل مبكاها بكيت صبابة • اذا الشفيت النفس قبل التندم •
• ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا • بكاها فقلت الفضل للمتقدم •

ثم ذهب بعد في حصر جمع الكلام مذهبه من الاحاطة التي لم يتعاطاها غيره ولا تعرض لها
احد سواه فتقف الكلام وزم جميعه وبين قيام الابنية من حروف المعجم وتعاقب الحروف
لها بنظم لم يتقدم فيه وابداع لم يسبق اليه ورسم في ذلك رسوما اكمل قياسا واعطى
الفائدة بها فكان هذا قدح في العلم ومبلغه من النفاد والفهم حتى قال بعض اهل العلم
انه لا يجوز على الصراط بعد الانبيا عليهم الصلاة والسلام احد ادق ذهنا من الخليل ولو
ان الطاعن علينا يتصفح صدر كتاب العين المختصر من كتاب العين لعلم انا نزهنا الخليل عن
نسبة المحال اليه ونفينا عنه من القول ما لا يليق به ولم يعد في ذلك ما كان عليه اهل
العلم وحذاق اهل النظر وذلك اناقلنا في صدر الكلام ونحن نرتاب الخليل عن نسبة الخلل
اليه او التعرض للمقاومة له بل نقول ان الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه واكثر الظن فيه
ان الخليل سبب اصله ونقف كلام العرب ثم هلك قبل ذا به فتعاطى اتمامه من لا يقوم في
ذلك مقامه فكان ذلك سبب الخلل الواقع فيه والخطأ الموجود فيه هذا الغلط نعا
وقد وافقنا بذلك مقالة ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب قيل ان لحانا لعبها او تسمع لها
حتى الغيناها بخط الصولي في ذكر وضايل الخليل قال الصولي سمعت ابا العباس ثعلبا
يقول انما وقع الغلط في كتاب العين لان الخليل رسمه ولم يحسه ولو ان الخليل هو حشاه
ما بقي فيه شيا لان الخليل رجل لم يرمثله قال وقد حشى الكتاب قوم علما الا انه لم
يوخذ عنهم رواية وانما وجد بنقل الوراقين فلذلك اختل الكتاب ومن الدليل على
ما ذكرناه ابو العباس من زيادات الناس فيه اختلاف نسخه واضطراب رواياته الى
ما وقع فيه من الحكايات عن المتاخرين والاستشهاد بالمرذول من اشعار المحدثين
فهذا حاب ابن منذر عن سعيد القاضي الذي كتبه بالقيروان وقابله بمصر بكتاب
ابن ولاد وكتاب ثابت المنسخ بمكة فقد طالعنا فيما فالفينا في كثير من ابوابهما اخبرنا
المسعري عن ابي عبيد وفي بعضها قال ابن الاعرابي وقال الاصمعي فمن يجوز ان يكون الخليل يروي
عن الاصمعي وابن الاعرابي وابي عبيد فضلا عن المسعري وكيف يروي الخليل عن ابي عبيد
وقد توفي الخليل سنة سبعين ومايه وفي بعض الروايات سنة خمس وسبعين ومايه
وابو عبيد يومئذ ابن ست عشرة سنة وعلى الرواية الاخرى ابن احدى وعشرين سنة

لا يجوز على الصراط بعد الانبياء احد ادق ذهنا من الخليل

توفي الخليل بسبعين ومايه او خمس وسبعين ومايه

لان

لان مولد ابي عبيد سنة اربع وخمسين ومايه ووفاته سنة اربع وعشرين ومايتين ولا يجوز
ان يسمع عن المسعري علم ابي عبيد الا بعد موته وكذلك كان سماع الحشني منه سنة سبع
واربعين ومايتين فكيف تسمع الموتى في حال موتهم او ينقلون عن من ولد من بعد
اسماعيل بن القاسم البغدادي وهو ابو علي القالي قال لما ورد كتاب العين من بلاد خراسان في
زمن ابي حاتم انكره ابو حاتم واصحابه اشد الانكار ودفعه بابلغ الدفع وكيف لا ينكره ابو حاتم
على ان يكون برتا من الخلل سليما من الزلل وقد عبر اصحاب الخليل بعد مدة طويلة لا يعرفون
هذا الكلام ولا يسمعون به منهم النضر بن شميل ونوح ونصر بن علي وابو الحسن الاخفش
وامثالهم ولو ان الخليل الف الكتاب لحمله هولاء عنه وكانوا اولى بذلك من رجل مجهول الحال
غير مشهور في العلم انفرد به ونوحد بالنقل له ثم درج اصحاب الخليل فتوفي النضر بن شميل
سنة ثلاث ومايتين والاخفش سنة خمس عشرة ومايتين ومورج سنة خمس وتسعين
ومضت بعد مدة طويلة ثم ظهر الكتاب باخرة في زمان ابي حاتم وفي حال رياسته وذلك
فيما قارب الخمسين والمايتين لان ابا حاتم توفي سنة خمس وخمسين ومايتين فلم يلتفت احد من
العلما اليه يومئذ ولا استجازوا رواية حرف منه ولو صح الكتاب عن الخليل لتدارسه الاصمعي
وابو زيد وابن الاعرابي واشباههم الى تزيين كتبهم وخلبة علمهم بالحكاية عن الخليل
والنقل لعلمه وكذلك من بعدهم كابي حاتم وابي عبيد ويعقوب وغيرهم من المصنفين فما
علمنا احدا منهم ينقل في كتابه عن الخليل من اللغة حرفا ومن الدليل على صحة ما ذكرناه ان
جميع ما وقع فيه من معاني النحو انما هو على مذهب الكوفيين وخلاف مذهب البصريين
فمن ذلك ما بدي الكتاب به وبني عليه من ذكر مخارج الحروف في تقديمها وتاخيرها وهو على
خلاف ما ذكره سيبويه عن الخليل في كتابه وسيبويه حامل علم الخليل واوثق الناس في الحكاية
عنه ولم يكن ليخالف قوله ولا ليتناقض مذهبه ولسنا نريد تقديم حرف العين خاصة
للوجه الذي اعتل به ولكن تقديم غير ذلك من الحروف وتاخيرها وكذلك ما مضى عليه
الكتاب كله من ادخال الرباعي المضاعف في باب الثلاثي المضاعف وهو مذهب الكوفيين
خاصة وعلى ذلك استمر الكتاب من اوله الى اخره الى ما سنذكره من نحو هذا ولو ان
الكتاب للخليل لما اعجزه ولا اشكل عليه تثقيف الثنائي الخفيف من الصحيح والمعتل والثنائي
المضاعف من المعتل والثلاثي المعتل بعلتين ولما جعل ذلك كله في باب سماه اللفيف
فادخل بعضه في بعض وخلط فيه خلطا لا ينفصل منه شيء مما هو خلافه ولوضع الثلاثي
المعتل على اقسامه الثلاثة لبستبين معتل الياء من معتل الواو والهمزة ولما خلط
الرباعي والخماسي من اولهما الى اخرهما ونحن على قدر ما قد هدينا جميع ذلك في كتابنا
المختصر منه وجعلنا لكل شيء بابا منه بحصره وعدد جمعه وكان الخليل اولى بذلك
واحد رولم يخل فيه عن الخليل حرفا ولا نسيانا ما وقع في الكتاب عنه توخيا للحق وقصدا
الى الصدق وانا ذاكر الآن من الخطا الواقع في كتاب العين ما لا يذهب على من شم رائحة
من النحو واطلع بابا من الاشتقاق والتصريف ليقوم لنا العذر فيما نزهنا الخليل
عنه انتهى كلام الزبيدي في صدر كتاب الاستدراك قلت وقد طالعته الى اخره
فرايت وجه التخطية فيما خطى فيه غالبه من جهة التصريف والاشتقاق كذكر حرف
مزيد في مادة اصلية او مادة ثلاثية في مادة رباعية ونحو ذلك وبعضه ادعى فيه

التصحيف واما انه خطي في لفظه من حيث اللغة بان يقال هذه اللفظة كيف اولا تعرف فمعاذ الله ان يقع ذلك وحينئذ لا قدح في كتاب العين لان الاول انكار فيه راجع الى الترتيب والوضع في التاليف وهذا امر هين لان حاصله ان يقال الاولى نقل هذه اللفظة من هذا الباب وايرادها في هذا الباب وهذا امر سهل وان كان مقام الخليل ينزه عن ارتكاب مثل ذلك الا انه لا يمنع الوثوق بالكتاب والاعتماد عليه في نقل اللغة والثاني ان سلم فيه ما ادعي من التصحيف يقال فيه ما قالته الائمة ومن ذا الذي سلم من التصحيف كما سياتي في النوع الثالث والاربعين مع انه قليل جدا وحينئذ نزول الاشكال الذي ياتي نقله عن الامام فخر الدين في النوع الثالث **فائدة** من الفوايد الاستدراك على العين ابو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي من تلامذة ثعلب قال ابو الطيب اللغوي رد اشيا من كتاب العين اكثرها غير مردود وابو طالب هذا متقدم الوفاة على الزبيدي قال ابو الحسن الشاري في فهرسته كان شيخنا ابو ذر يقول المختصرات التي فضلت على الامهات اربعة مختصر العين للزبيدي ومختصر الزاهد للزجاجي ومختصر سيرة ابن اسحق لابن هشام ومختصر الواضحة لفضل بن سلمة قال الشاري وقد لبج الناس كثيرا بمختصر العين للزبيدي فاستعملوه وفضلوه على كتاب العين لكونه حذف ما اورده مؤلف كتاب العين من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلة وفضلوه ايضا على سايرما الف على حروف المعجم من كتب اللغة مثل جمهرة بن دريد وكتب كراع لاجل صغر حجمه والحق به بعضهم ما زاده ابو علي البغدادي في البارع على كتاب العين فكثرت الفايدة قال ومذهبي ومذهب شيخي ابي ذر الخشني وابي الحسن ابن خروف ان الزبيدي اخل بكتاب العين كثير الحذفه شواهد القرآن والحديث وصحيح اشعار العرب منه ولما علم ذلك من مختصر العين الامام ابو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التياني على كتابه العظيم الفايدة الذي سماه بفتح العين وانتي فيه بما في العين من صحيح اللغة الذي لا اختلاف فيه على وجهه دون اخلال لشيء من شواهد القران والحديث وصحيح اشعار العرب وطرح ما فيه من الشواهد المختلفة ثم زاد فيه ما زاده ابن دريد في الجمهرة فصار هذا الديوان محتويا على الكتابين جميعا وكانت الفايدة فيه فصل كتاب العين من الجمهرة وسياقه بلفظه ليسبب ما حكي منه الى الخليل الا ان هذا الديوان قليل الوجود لم يعرج الناس على نسخه بل مالوا الى جمهرة ابن دريد ومحكم ابن سيده وجامع ابن القزاز وصحاح الجوهري ومحل ابن فارس وافعال ابن القوطيه وابن طريف ولم يعرجوا ايضا على بارع ابي علي البغدادي وموعب ابي غالب بن التياني المذكورين مما من اصح ما الف في اللغة على حروف المعجم والكتب التي مالوا الى الاعتنا بها قد تكلم فيها الا ان الجمهرة لابن دريد اثني عليه او يوخذ منه النسخ الصحيحة المروية عن اكابر العلما وقال بعضهم انه من احسن الكتب المولفة على الحروف واصحها لغة وقد اخذ ابو علي الفارسي النحوي وابو علي البغدادي اللغالي وابو سعيد السيرافي النحوي وغيرهم من الايمة واما كتاب العين المنسوب الى الخليل فهو اصل في معناه وهو الذي نهج طريقه تاليف اللغة على الحروف وقد ما اعتني به العلما وقبله الجهابذة فكان المبرد يرفع من قدره ورواه وابو محمد بن درستويه وله كتاب في الرد على المفضل بن سلمة فيما نسبه من الخلل اليه ويكاد لا يوجد لابي اسحق الزجاج حكاية في اللغة الا ويقع فيها وقد تكلم الناس فيه بما هو

مشهور

مشهور واضح كتاب وضع في اللغة تماما على الحروف باربع التي علي البغدادي وموعب ابن التياني انتهى **فائدة** ترتيب كتاب العين ليس على الترتيب المعهود الان في الحروف وقد اكثر الادبا من نظم الابيات في ترتيبه من ذلك قول ابي الفرج سلمة بن عبد الله بن دلال المعافري الحرضي

- يا سايلي عن حروف العين دونكها ... في رتبة عدها وزن واحصاها
- العين والحا ثم الها والحا ... والغين والقاف ثم الكاف اكفاها
- والجيم والشين ثم الضاد يتبعها ... صاد وسين وزاي بعدها طاها
- والدال والتا ثم الظا متصل ... بالظا ذال وتا بعدها راها
- واللام والنون ثم الفا والبا ... والميم والواو والمهموز والياها

ابيات في ترتيب العين لابي الفرج

قال ابو طالب المفضل بن سلمة الكوفي ذكر صاحب العين انه بدا كتابه بحرف العين لانها اقصى الحروف مخرجا قال والذي ذكره سيبويه ان الهمزة اقصى الحروف مخرجا قال ولو قال بدات بالعين لانها اكثر في الكلام واشد اختلاطا بالحروف لكان اولى **وقال** ابن كيسان سمعت من يذكر عن الخليل انه قال ليدا بالهمزة لانها بلحقها النقص والتغيير والحذف ولا يالف لغة لا تكون في ابتدا كلمة ولا في اسم ولا في فعل الا زايدة او مبدلة ولا بالها لانها مهموسة خفية لا صوت لها فنزلت الى الحيز الثاني وفيه العين والكاف وجدت العين انصع الحرفين فابتدات به ليكون احسن في التاليف وليس العلم بمقدم شيء على شيء انه كله مما يحتاج الى معرفته فباي بدات كان حسنا واولاها بالتقديم اكثرها تصرفا انتهى **وقال** ابو العباس احمد بن ولاد في كتاب المقصور والممدود لعل من قدر اكتابنا ينكر ابتدانا فيه بالالف على سايرحروف المعجم لانها حرف معتل ولان الخليل ترك الابتدا به في كتاب العين وليس غرضنا في هذا الكتاب كغرض الخليل في كتاب العين لان كتاب العين لا يمكن طالب الحرف منه ان يعلم موضعه من الكتاب من غير ان يقراه الا ان يكون قد نظر في التصريف وعرف الزايد والاصلي والمعتل والصحيح والثلاثي والرباعي والخماسي ومراتب الحروف من الحلق واللسان والشفة وتصريف الكلمة على ما يمكن من الزوايد بعد تصريفها بلا زيادة ويحتاج من هذا الى ان يعلم الطريق التي وصل الخليل منها الى حصر الكلام فاذا عرف هذه الاشيا عرف موضع ما يطلب من كتاب العين قال وكتابنا قصدنا فيه التقريب على الطالب الحرف وان تستوي في العلم بموضعه العالم والمتعلم انتهى **تذنيب** قال تاج الدين احمد بن مكتوم في تذكرته سئل بعضهم لم سمي كتاب الجيم تصنيف ابي عمرو اسحق بن مرار الشيباني لهذا الاسم فقال لان اوله حرف الجيم كما سمي كتاب العين لان اوله حرف العين قال فاستحسنا ذلك ثم وقفنا على نسخة من كتاب الجيم فلم يجد فيه مبدد ولا بالجيم **فائدة** روى ابو علي الغساني في كتاب العين عن الحافظ ابي عمر بن عبد البر عن عبد الوارث بن سفين عن القاضي منذر بن سعيد عن ابي العباس احمد بن محمد بن ولاد النحوي عن ابيه عن ابي الحسن علي بن حمدي عن ابي معاذ عبد الجبار بن زيد عن الليث بن المظفر بن نصر بن سيار عن الخليل **فرع** ومن مشاهير كتب اللغة التي سبحت على منوال العين كتاب الجمهرة لابي بكر بن دريد قال في خطبته قد الف الخليل بن احمد كتاب العين فانتهب من تصدى لغايته وغني من سما الى نهايته فالمنصف له بالغلب معترف والمعاند متكاسف وكل من بعين له تبع اقر بذلك ام جحد ولكنه رحمه الله تعالى الف كتابه مشاكلا للقلوب فهمه وذكاء فطنته وحدة اذهان اهل دهره

مطلب المختصرات التي فضلت على امهاتها

واملينا هذا الكتاب والنقص في الناس فاش والعجز لهم شامل الاخصايص كدراري
النجوم في الطرف الافق فسهلنا وعره ووطأنا شاره واخرجناه على تاليف الحروف اذ
كانت بالقلوب اعبق وفي الاسماع انفذ وكان علم العامة بها كعلم الخاصة والغينا
المستكر الوحشي واستعملنا المعروف وسميناه كتاب الجمهرة لانا اخترنا له الجمهور من
كلام العرب وارجانا الوحشي انتهى **وقال** ابن جني في الخصايص واما كتاب الجمهرة ففيه ايضا
من اضطراب التصنيف وفساد التصريف ما اعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا
الامر ولما كتبته وقفت في متونه وحواشيه جميعا من التنبيه على هذه المواضع ما
استحييت من كثرته ثم انه لما طال علي اوماءت الى بعضه وضربت النية عن بعضه
قلت مقصودة الفساد من حيث ابنية التصريف وذكر المواد في غير محالها كما تقدم
في العين ولهذا قال لاعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الامر يعني ابن دريد قصر
قصيرا في التصريف وان كان طويل الباع في اللغة وكان ابن جني في التصريف اماما
مالا يشق غباره فلهذا قال ذلك **وقال** الازهري ممن الف كتب في زماننا فرمى ما فتعالى
العربية وتوليد الالفاظ ابوبكر بن دريد وقد سالت عنه ابرهيم بن عرفة يعني نفطويه
فلم يعبا به ولم يوثقه في روايته **قلت** معاذ الله هو برئ مما رمي به ومن طالع الجمهرة
رأى تحريه في روايته وسنذكر منها في هذا الكتاب ما يعرف منه ذلك ولا تقبل فيه طعن
نفطويه لانه كان بينهما منافرة عظيمة حيث ان ابن دريد هجاه بقوله

مطلب هجو ابن دريد لنفطويه وعكسه

- لو انزل الوحي على نفطويه ، لكان ذاك الوحي سخطا عليه
- وشاعر يدعى بنصف اسمه ، مستاهل للصفع في احد عيه
- احرقه الله بنصف اسمه ، وصير الباقي صراخا عليه

وهجي هو ابن دريد بقوله

- ابن دريد يقره ، وفيه عي وشره
- ويدعي من جمعه ، وضع كتاب الجمهره
- وهو كتاب العين الا ، انه قد غيره

تقرر في علم الحديث ان كلام الاقران بعضهم لا يقدح في بعض

وقد تقرر في علم الحديث ان كلام الاقران بعضهم لا يقدح وقال بعضهم املى ابن
دريد الجمهرة في فارس ثم املاها بالبصرة وبغداد من حفظه ولم يستعن عنها بالنظر
في شيء من الكتب الا في المرة والخفيف فلذلك تختلف النسخ والنسخة المعول عليها هي
الاخيرة واخر ما صح نسخه عبد الله بن احمد صحح لانه كتبها من علة لنسخ وقراها عليه
قلت ظفرت بنسخة منها بخط ابي المظفر احمد بن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسي اللغوي
وقد قراها على ابن خالويه برويته لها عن ابن دريد وكتب عليها حواش من استدراك
ابن خالويه على مواضع منها ونسبه على بعض اوهام وتصحيفات **وقال** بعضهم كان
لابي علي القالي نسخة من الجمهرة بخط مولفها وكان قد اعطى بها ثلثمائة مثقال فانجرت
فاشتدت به الحاجة فباعها باربعين مثقالا وكتب عليها هذه الابيات

اسقاط البيت في بعض نسخ الجمهرة

- انست بها عشرين عاما وبعتها ، وقد طال وجدي بعدها وحنيني
- وما كان ظني انني سابيعها ، ولو خلدتني في الشجون ديوني
- ولكن لعجز وافتقار وصبية ، صغار عليهم ليسهل شوردي

الشجون اصح

شجون صح مبنى

فقلت

فقلت ولم املك سوابق عبرتي ، بمقالة ملوي الفواد حزين
وقد يخرج الحاجات يا ام مالك ، كرايم من دب بهن ضنين

وجه تسمية الجوهري بالصحاح

قال فارسلها التي اشتراها وارسل معها اربعين درهما اخرى رحمهم الله تعالى وجدت
هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي محمد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس على
ظهر نسخة من العباب للصغاني ونقلتها من خطه تلميذه ابو حامد محمد بن الضيا الحنفي
ونقلتها من خطه وقد اختصر الجمهرة الصاحب اسمعيل بن عباد في كتاب سماه الجوهرة
والف اتباع الخليل واتباع اتباعه وهلم جرا كتابا شتى في اللغة ما بين مطولة ومختصرة
وعام في انواع اللغة وخاص ببوح منها كالاجناس للاصمعي والنوادر واللغات لابي
زيد والنوادر واللغات للفرا واللغاة لابي عبيد معمر بن المثنى والجم والنوادر
والغريب المصنف لابي عمر واسحق بن مرار الشيباني والغريب المصنف لابي عبيد القاسم
ابن سلام والنوادر لابن الاعرابي والبارع للمفضل بن سلمة والمواقيت لابي عمر الزاهد غلام
ثعلب وفي اخره يقول ، لما فرغنا من نظام الجوهره ، اعورت العين وماتت الجمهره
ووقف التصنيف عند القنطره ، والمنضد للكراع والمهذب للازهري والمجمل
لابن فارس وديوان الادب للفارابي والمحيط للصاحب بن عباد والجامع للقزاز
وغير ذلك مما لا يحصى حتى حكي عن الصاحب بن عباد ان بعض الملوك ارسل اليه يسأله
القدوم عليه فقال له احتاج الى ستين حملا انقل عليها كتب اللغة التي عندي وقد
ذهب جل الكتب في الفتن الكائنة من التتار وغيرهم بحيث ان الكتب الموجودة الان
في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتاخرين لا تجي حمل حمل واحد وغالب هذه الكتب لم
يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ما صح وغيره وينبهون على ما لم يثبت غالبا
واول من التزم الصحيح مقتصرا عليه الامام ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري ولهذا
سمى كتابه الصحاح وقال في خطبته قد اودعت في هذا الكتاب ما صح عندي من
هذه اللغة التي شرف الله منزلتها وجعل علم الدين والدنيا سوطا معرفتها على
ترتيب لم اسبق اليه وتهذيب لم اغلب عليه بعد تحصيلها بالعراق رواية واتقانها
دراية ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية ولم ال في ذلك تصحيحا
ولا اخرت وسعا **قال** ابو زكريا الخطيب التبريزي اللغوي يقال كتاب الصحاح بالكسر
وهو جمع صحيح وصحاح كظريف وظراف ويقال الصحاح بالفتح وهو مفرد لغت كصحيح
وقد جاء فعال بفتح الفا للغة في فعيل كصحيح وصحاح وشحيح وشحاح وبري وبراء قال
وكتاب الصحاح هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطلب لما يراد منه وقد اتى باشياء
حسنة وتفاسير مشكلات من اللغة الا انه مع ذلك قيه تصحيف لا شك في انه
من المصنف لا من الناسخ لان الكتاب مبني على الحروف قال ولا يخلو اهل الكتب الكبار
من سهو يقع فيها او غلط وقد رد على ابي عبيد في الغريب المصنف مواضع كثيرة منه
غير ان القليل من الغلط الذي يقع في الكتب الى جنب الكثير الذي اجتهد وافيه والتعب
نفوسهم في تصحيحه وتنقيحه معفو عنه هذا كلام الخطيب ابي زكريا **وقال**
ابو منصور عبد الملك بن احمد بن اسمعيل الثعالبي اللغوي في كتابه يتيمة الدهر في
محاسن اهل العصر كان الجوهري من اعاجيب الزمان وهو امام في اللغة وله كتاب الصحاح

ضبط بالكسر صحيح وبالفتح معروف لغة كصحيح

سبب ماطعن في كتاب الصحاح للجوهري في التصحيف

كان وفاة الجوهري في حدود الاربعمائة

ما الف في الكتب في اللغة بعد عصر الصحاح

لم يصل احد من الكتب المؤلفة في اللغة بعد الصحاح الى ما وصل اليه الصحاح

سيد ما صنف قبل الصحاح في الادب يشمل ابوابه ويجمع ما فرق في غيره **وقال** ابن البري الجوهري اخي للغويين **وقال** ياقوت الحموي في معجم الادباء كتاب الصحاح هو الذي بايدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم احسن للجوهري تصنيفه وجودة تاليفه هذا مع تصحيف فيه في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون وقيل ان سببه انه لما صنف سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فالقى نفسه من سطح فمات وبقي سائر الكتاب مسودة غير منمق ولا مبيض فبيضه تلميذه ابرهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكان وفاة الجوهري في حدود الاربع مائة **وقد** الف الامام ابو محمد عبد الله بن بري الحواشي على الصحاح وصل فيها الى اثنا حشر فالسين فاكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطي **و** الف الامام رضي الدين الصغاني التكملة على الصحاح ذكر فيها ما فاته من اللغة وهي اكبر حجما منه كان في عصر صاحب الصحاح ابن فارس فالتزم ايضا في مجمله الصحيح قال في اوله قد ذكرنا في الواضح من كلام العرب والصحيح منه دون الوحشي المستنكر ولم يسلم في احتشاء المشهور ادلال على غريبه وتفسير حديث او شعر والمتوخي في كتابنا هذا اصل اوله الى اخره التقريب والابانة عما ائتلف من حروف العربية فكان كلاما وذكر ما صح من ذلك سماعا او من كتاب لا يشك في صحته لان من علم ان الله تعالى عند مقال كل قائل فهو حري بالتحرج من تطويل المولفات وتكثيرها بمشتبه الاقاويل وشنع الحكايات وبينا الطرق فقد كان يقال من تتبع غرايب الاحاديث كذب ونحن نعوذ بالله من ذلك **وقال** في اخر المجمل فلما توخيت فيه الاختصار واثرت فيه الايجاز واقتصرت على ما صح عندي سماعا ومن كتاب صحيح النسب مشهور ولولا توخي ما لم اشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا **و** اعظم كتاب الف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الاعظم لابي الحسن علي بن سيده الاندلسي **ثم** كتاب العباب للرضي الصاغاني وقد وصل فيه الى فصل كم حتى قال القائل

ان الصغاني الذي ... جاز العلوم والحكم
كان قصاري امره ... ان انتهى الى كم

ثم كتاب القاموس للامام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي شيخ شيوخنا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة في كثرة التداول الى ما وصل اليه الصحاح ولا نقصت رتبة كتب الصحاح ولا شهرته بوجود هذه وذلك لاستلزامه ما صح فهو في كتب اللغة نظير صحيح البخاري في الحديث وليس المدار في الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة **قال** صاحب القاموس في خطبته وكنت برهة من الدهر التمس كتابا جامعا بسيطا ومصنفا على الفصح والشوارد محيطا ولما اعياني الطلاب شرعت في كتابي اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب فهذا غرة الكتب المصنفة في هذا الباب ونبراس رافع الفضل والاداب وضممت اليهما زيادات امتلأ بها الوطاب واعتلا منها الخطاب ففاق كل مؤلف هذا الكتاب غير اني ضمنته في سنين سفرا يعجز تحصيله الطلاب وسئلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام وعمل موفر في قالب الايجاز والاحكام مع التزام اتمام المعاني وابرام المباني فصرفت صوب هذا القصد غيا في

وقال ابن السيد ما صنف قبل الصحاح في الادب يشمل ابوابه ويجمع ما فرق في غيره **وقال** ابن البري الجوهري اخي للغويين **وقال** ياقوت الحموي في معجم الادباء كتاب الصحاح هو الذي بايدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم احسن للجوهري تصنيفه وجودة تاليفه هذا مع تصحيف فيه في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون وقيل ان سببه انه لما صنف سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فالقى نفسه من سطح فمات وبقي سائر الكتاب مسودة غير منمق ولا مبيض فبيضه تلميذه ابرهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكان وفاة الجوهري في حدود الاربع مائة **وقد** الف الامام ابو محمد عبد الله بن بري الحواشي على الصحاح وصل فيها الى اثنا حشر فالسين فاكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطي **و** الف الامام رضي الدين الصغاني التكملة على الصحاح ذكر فيها ما فاته من اللغة وهي اكبر حجما منه كان في عصر صاحب الصحاح ابن فارس فالتزم ايضا في مجمله الصحيح قال في اوله قد ذكرنا في الواضح من كلام العرب والصحيح منه دون الوحشي المستنكر ولم يسلم في احتشاء المشهور ادلال على غريبه وتفسير حديث او شعر والمتوخي في كتابنا هذا اصل اوله الى اخره التقريب والابانة عما ائتلف من حروف العربية فكان كلاما وذكر ما صح من ذلك سماعا او من كتاب لا يشك في صحته لان من علم ان الله تعالى عند مقال كل قائل فهو حري بالتحرج من تطويل المولفات وتكثيرها بمشتبه الاقاويل وشنع الحكايات وبينا الطرق فقد كان يقال من تتبع غرايب الاحاديث كذب ونحن نعوذ بالله من ذلك **وقال** في اخر المجمل فلما توخيت فيه الاختصار واثرت فيه الايجاز واقتصرت على ما صح عندي سماعا ومن كتاب صحيح النسب مشهور ولولا توخي ما لم اشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا **و** اعظم كتاب الف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الاعظم لابي الحسن علي بن سيده الاندلسي **ثم** كتاب العباب للرضي الصاغاني وقد وصل فيه الى فصل كم حتى قال القائل

ان الصغاني الذي ... جاز العلوم والحكم
كان قصاري امره ... ان انتهى الى كم

ثم كتاب القاموس للامام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي شيخ شيوخنا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة في كثرة التداول الى ما وصل اليه الصحاح ولا نقصت رتبة كتب الصحاح ولا شهرته بوجود هذه وذلك لاستلزامه ما صح فهو في كتب اللغة نظير صحيح البخاري في الحديث وليس المدار في الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة **قال** صاحب القاموس في خطبته وكنت برهة من الدهر التمس كتابا جامعا بسيطا ومصنفا على الفصح والشوارد محيطا ولما اعياني الطلاب شرعت في كتابي اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب فهذا غرة الكتب المصنفة في هذا الباب ونبراس رافع الفضل والاداب وضممت اليهما زيادات امتلأ بها الوطاب واعتلا منها الخطاب ففاق كل مؤلف هذا الكتاب غير اني ضمنته في سنين سفرا يعجز تحصيله الطلاب وسئلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام وعمل موفر في قالب الايجاز والاحكام مع التزام اتمام المعاني وابرام المباني فصرفت صوب هذا القصد غيا في

والفت هذا الكتاب محذوفا الشواهد مطروح الزوايد معربا عن الفصح والشوارد وجعلت زفر في زفر ولخصت كل ثلاثين سفرا في سفر ثم قال ولما رأيت اقبال الناس على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك غير انه فاته ثلثا اللغة او اكثر اما باهمال المادة او بترك المعاني العربية التي اردت ان يظهر يادي فضل كاني عليه ونبهت عليه على اشياء كثيرة ظلاما الصواب غيرها عن فيه ولا قاصد بذلك زرا عليه واختصصت كتاب الجوهري من الكتب اللغوية مع ما غالبها من الاوهام الواضحة والاغلاط الفاضحة لتداوله واشتهاره بخصوصة واعتماد المتاخرين على نقوله ونصوصه انتهى وفي القاموس يقول بعض الادبا

مذ مد مجد الدين في ايامه ... من بعض علومه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهري كانما ... سحر المداين حين القى موسى

قلت ومع كثرة ما في القاموس من الجمع للشواذ والشوارد فقد فاته اشياء ظفرت بها في اثناء مطالعتي لكتب اللغة حتى هممت ان اجمعها في جزء مذيلا عليه وهذا اخر الكلام في هذا النوع ونشرع بعده ان شا الله تعالى في بقية الانواع

النوع الثاني في معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت

هذا النوع يقابل النوع الاول الذي هو الصحيح الثابت والسبب في عدم ثبوت هذا النوع عدم اتصال سنده لسقوط راوي منه او جهالته او عدم الوثوق براويه فقد شرط القبول فيه كما سياتي بيانه في نوع من مقبل رواية ومن ترد او للشك في سماعه وامثلة هذا النوع كثيرة منها ما في الجمهرة لابي دريد قال زعموا ان الشطشاط طائر وليس بثبت وفيها في بعض اللغات شبطت شفته اذا ورمت وليس بثبت وفيها استعمل صبح صبحا اذا القى بعسلاوص من كلال او ضرب وليس بثبت وفيها الحجاب الما الكثير وكذلك ما حاحب وليس بالثبت وفيها الرفقا لرقة في الثبوت وغيره وليس بثبت وفيها بناثيبا سا اذا اقام بالمكان وليس بالثبت وفيها هتا الشي لهته اذا كسر وطا برجله زعموا وليس بثبت وفيها ارض حثوا كثيرة التراب زعموا وليس بثبت وفيها الحثوا المسترخية اسفل البطن من النسا امراة خثوا ورجل اخثى وليس بثبت وفيها ناقة رجامد وذ زعموا اذا كانت مريحة السنام ولا ادري ما صحته وفيها الذنجبة الخيانة وليس بثبت وفيها ذكر بعض اهل اللغة اذا الكسجة مشى الخايف المخفي نفسه وليس بثبت وفيها الحبشقة والحبشوقة ذوبة وليس بثبت وفيها الكحب قالوا نبت وليس بثبت وفيها يقال ذلدت اللقمة اذا ابتلعتها وليس بثبت وفيها يقال رجل درك اذا كان ضخما وليس بثبت وفيها القمبسة الاتان الغليظ وليس بثبت وفيها القشلب والقشلب قالوا ثابت وليس بثبت وفيها العضل الصلب وليس بثبت وفيها الهنقب الغير وليس بثبت وفيها السعجة زعموا ثابت وليس بثبت وفيها القنطنة زعموا العدد بفرج وليس بثبت وفيها السحلة زعموا مغلك الشي وليس بثبت وفيها سيود ذكر بعض اهل اللغة انه الشعر وليس بثبت وفيها جزالا تمعنى الجزل وليس بثبت قال وقد جا ايضا مما لا يعرف قصاصا بمعنى القصاص وزعموا ان اعرابيا وقف على بعض الامرا بالعراق فقال القصاصا اي اصلحك الله اي جزلي بالقصاص وفيها في بعض اللغات حسن الشي وحسن وصلح وصلح وليس بثبت وفيها زعم قوم من اهل اللغة ان الشبة والذ الفرد

طعن في القاموس للشيخ جلال الدين

ذكر ما لم يثبت ولم يصح من اللغة

الشطشاط طائر
شبطت شفته
صبح صبحا
الحجاب
ماحاحب
الرفقاء
بناثيبا
هتا الشي يهته
ناقة رجامد
الذنجبة
الكسجة
الحبشقة
الحبشوقة
الذبت
القمبسة
القشلب
القشلب
العضل
الهنقب
القنطنة
السحلة
سيود
القصاصا
وحسن
وصلح
الشبة

ارض حثواء
امرأة خثواء

كحت
رجل درك
العضل
النطعة
جزالا

ولا ادري ما صحته وفيها العكب زعموا الذي لاثته زوج ولا اعرف صحة ذلك وفيها العبق ثبت
زعموا ولا ادري ما صحته وفيها اللبع الضرب وليس بثبت وفيها القلس حبل من ليف او
خوص ولا ادري ما صحته وفيها ذكر ابو مالك انه سمع من العرب حلاق وحملاق وليس
الهم بثبت وفيها يقال لقلق القوم اذا اتتدموا وتغهنبوا وليس بثبت فاما تفكهوا العجول
فصحيح ولذلك فسر في التنزيل قوله تعالى فظلتم تفكهون اي تعجبون وتميم تقول
تفكنوا وفيها يقال الي الكلام بضم الكاف ارض غليظة وما ادري ما صحته وفيها
الهرلا اصل له في العربية الا ان مالك حاكى عن اهل اللغة قال هروت اللحم
انضجته وانما هراته وفيها احد عوب اسم جائحة ابو مالك ولا ادري ما صحته وفيها عدج
الماء بعدجه عدجا ولا ادري ما صحتها وفيها البيظ مستعمل وهو ماء الفحل ولا ادري ما
صحته وفيها زعموا ان المنطبة مصفاة يصفى فيها الخمر ولا ادري ما صحته وفيها قالت قوم
الوقواق طائر بعينه وليس بثبت وفيها كرى نجم زعموا من الانواء وقالوا هو النسر الواقع
لغة يمانية وليس بثبت وفيها يقال لطفل بين طفولة وقال قوم الطفالة وليس بثبت
وضارم بين الضرامة وحازم بين الحزامة وقال قوم الطرومة والحرومة وليس بثبت وفيها
اللقلغ طائر وقد احسبه صحيحا وفيها الطائر الذي يسمى اللقلق ما ادري صحته وفيها
العنبول والعنصول طائر وليس بثبت وفيها البقر اصل تقتة الباعر وهو المقدم على
العجوز زعموا ولا احققه وفيها الباعز موضع ينسب اليه الاكسية والشاء لا اعرف
صحته ما هو وفيها قد اختلف في المثل الذي يقال له الكراب على البقر فقالوا انما هو الكلاب
على البقر ولا ادري ما صحته وفيها زعم قوم ان بعض العرب يقولون في الاخ والاخت اخ واخت
ذكره ابن الكلبي ولا ادري ما صحة ذلك وفيها الخلاة الارض الكثيرة الشجر بغير همز وليس بثبت
وفيها الحصا نفشت الشيء الرطب واسداخه وليس بثبت وفيها العسحب الرجل المسترخي وقالوا
المجنون من جنون او نحوه وليس بثبت وفيها الغطيط زعم قوم انه ماء الفحل او ماء المرأة وليس
بثبت وفيها الجعيع ضرب من النبت وليس بثبت وقال قوم من اهل اللغة ان الحر يعني ظلف
الرد بجمع احار ولا اعرف ما صحته وقال المجاج في بعض اللغة الجوع ولا ادري ما صحته وقال
بعض اهل اللغة القل مثل الزبر الذي تحت حدب النساء ولا ادري ما صحته وقال ذكر قوم ان
الواحوح ضرب من الطير ولا ادري ما صحته وقال الزعرح ضرب من الطير زعموا ولا اعرف
ما صحته وقال ابن دريد قال ابو حاتم الابان مقام المسعى على فم الركية قلت لعبد
الرحمن فقال الانان بكسر الالف قال ابن دريد والكف عنها احب الي لاختلافهم وقال
سمعت عبد الرحمن بن الاصمعي يقول ارض خلحظا اذا كانت معجمة والحا غير معجمة وهي الصلبة
التي لا تنبت ولا تخالفه اصحابنا فقالوا الخاخظا بالخاء معجمة قلت فسالته فقال هذا رأيته في
كتاب عمي قال ابن دريد وانا اوجل من هذا الحرف واخاف ان لا يكون سمعه فقال سيبويه
جلحظا بالجيم والحا والطا فلا ادري ما اقول فيه وقال زعم قوم من اهل اللغة ان
الصوضوه ذا الطائر الذي يسمى الاخيل ولا ادري ما صحته وقال الحم زعموا صدف من
صدف البحر ولا اعرف حقيقته وقال الجح والبح قرخ الحمام ولا اعرف ما صحته وقال
الحوجه زعموا ورم يصيب الانسان في حبس لغة يمانية لا ادري ما صحته وقال يقال للقناة
التي يجري فيها الماء في باطن الارض اردب ولا ادري ما صحته وقال البيقران ثبت ذكره ابو

مالك

ابو مالك ولا ادري ما صحته وقال ابن دريد قال بعض اهل اللغة لسمي الفارة عفة لانها
قوت السنور واستشهد هذا البيت عن يونس ولا ادري ما صحته

• بدرا لنهار بحشره • كما عالج العفة الخيطل • النهار وله الجاري والخيطل
النور والحشر هم صغير وقال ابو عبيد في الغريب المصنف قال الاموي المني وحده بالتشديد والاخوان
مخففان وفي الصحاح البصع الجمع سمعته من بعض النحويين ولا ادري ما صحته والتنجيحه زيد وقيق
ويقال التنجيحه بتقديم الجيم ولا ادري ما صحته وفي الصحاح يقال في فلان تيسيه وناس يقولون
تيسوسيه ويكفوا فيه ولا ادري ما صحتهما وفي التهذيب للازهري قال الليث اسد
قصقاص نعت له في صوته وحية قصقاص نعت لها في جنسها قال الازهري وهذا الذي
قاله في نعت الاسد والحية لا اعرف وانا بريء من عهدته وفي الصحاح يقال ورضت الدجاجة
اذا كانت مرحة على البيض ثم قامت فزرقت بمرة واحدة زرقا كثيرا قال الازهري في
التهذيب بعد ان حكى هذه المقالة عن الليث وزاد وكذا التواريض في كل شيء هذا الحرف عندي
مرتب والذي يصح فيه التوريض بالصاد اخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء ورص الشيخ
بالصاد اذا استرخى خناره فابدى وحكى عن ابن الاعرابي نحوه قال ورص ورص اذا راى بغا
قال الازهري فهذا هو الصحيح ولا اعرف الحرف بالضاد وفي الصحاح الضفة بالكسر جانب النهر
ونقله الازهري في التهذيب عن الليث ثم قال لم اسمع صفة بغير الليث والمعروف الضفة والضيف
لجانب النهر وفي الصحاح ريق شعره ابن فيقه ذبقا شقه قال ابو زكريا التبريزي قال ابو سهل هكذا
رواه ابو عبيد في الغريب المصنف عن ابي زيد بالباء واخبرنا ابو اسامة عن ابن منصور الازهري عن
ابي بكر الانباري عن ابن حمدويه قال الصواب رنقه بالنون بريقه ومنه رنق ما تحت ابطه من
الشعر اذا نتفه قال اما نبقه بالباء فمعناه جنسه والزابوقا الجنس وقال ابو اسامة يصحح
قول ابن حمدويه ان الاصمعي قال زلق راسه اذا حلقه بالام والنون تبدل من اللام في مواضع
كثيرة فكان رنقه بالنون بمعنى زلقه بالام وفي المحكم لان سيره الشيخ المقام وامنه من الخوف
على نقه وفي العين احوتصل انظر اذا اثني عنقه واخرج حركته قال الزبيدي في كتاب
الاستدراك احوتصل منكره ولا اعلم اشيا على مثال افويعل من الافعال وفي العين التحفة
مبدلة من الواو ولوجودها في التصاريف وقوله مؤحف منكر عندي وقال ابن القطوبه في كتاب
الافعال اتمهبت الشيء جعلته نصبا تغار عليه ونصبته لغة ذكرها قطرب وهو غير لغة اشتمي
وفي الجمل لابن فارس ذكر الثعالبي وفيه نظر وقال العلوث الذئب وفيه نظر لان السين لا تكون
بعدا للام وقال الوكاس الذئب وفيه نظر وقال يقولون الفلح الحمار والفلح الفحل اذا هاج وفيهما
نظر وقال يقال نات الرجل اذا اجتمد وفيه نظر وقال رجل انكس كريه الوجه وفيه نظر وقال
يقال النسك المكان الذي تالفه وفيه نظر وقال يقال شيء واقل اي واقر وفيه نظر وقال
يقال العتاد فرخة لاحف وفي ذلك نظر وقال يقال ان العادة المرأة المستحاضة وفيه نظر
وقال حكى بعض من في قوله نظران الاعتدال الاعتزام على الشيء يقال اعتدل على الامر اذا
اعتزم عليه وقال يقال غرز عني امره اي اخفاه واعترى القيض وفيه نظر وقال قال ابن
دريد القرب الصلابة والشدة قرب الشيء صلب لغة يمانية قال ولو احسن الظن باهل العلم
لترك كثير مما حكاه ابن دريد

النوع الثالث معرفة المتواتر والاحاد

قال الكمالي ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن الانباري في كتابه لمع الادلة في اصول النحو اعلم ان

طعن في الصحاح
ن
النور
الحشر
البصع تيسيه
القصقاص
الورض
الورص
ط
الضفة
الضيف
الريق
الزلق
احوتصل
اتمهبت الشيء
الفلح
رجل انكس
العتاد
العادة
الاعتدال
عرز عني امره
القرب
النسك واقل

النقل ينقسم الى قسمين تواتر واحاد فاما التواتر فلغة القران وما تواتر من السنة وكلام العرب
وهذا القسم دليل قطعي من ادلة النحو يفيد العلم واختلف العلماء في ذلك العلم فذهب اكثرون
الى انه ضروري واستدلوا على ذلك بان العلم الضروري هو الذي ليس بينه وبين مدلوله
ارتباط معقول كالعلم الحاصل عن الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذا
موجود في خبر التواتر فكان ضروريا وذهبت اخرون الى انه نظري واستدلوا على ذلك بان
بينه وبين النظر ارتباطا لانه لا يشترط في حصوله نقل جماعة يستحيل عليهم الاتفاق على
الكذب دون غيرهم فلما اتفقوا علم انه صدق وزعمت طايفة قليلة انه لا يفضي الى علم البته
وتمسكت بشبهة ضعيفة وهي ان العلم لا يحصل بنقل كل واحد منهم فكذلك بنقل جماعتهم
وهذه شبهة ظاهرة الفساد فانه يثبت للجماعة ما لا يثبت للواحد فان الواحد لو رام حمل
جمل ثقيل لم يمكنه ذلك ولو اجتمع على حمله جماعة لامكن ذلك فكذلك هاهنا واما الاحاد
فما تفرد بنقله بعض اهل اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل ما خوذ به واختلفوا
في افادته فذهب الاكثرون الى انه يفيد الظن وزعم بعضهم انه يفيد العلم وليس بصحيح
لتطرق الاحتمال فيه وزعم بعضهم انه ان اتصلت به القراين فاذا العلم ضرورة كخبر التواتر
لوجود القراين ثم قال واعلم ان اكثر العلماء ذهبوا الى ان شرط التواتر ان يبلغ عدد النقلة
الى حد لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب كنقلة لغة القران وما تواتر من السنة وكلام العرب
فانهم انتهوا الى حد يستحيل على مثلهم الاتفاق على الكذب وذهب قوم الى ان شرطه ان يبلغوا
سبعين وذهب اخرون الى ان شرطه ان يبلغوا سبعين وذهب اخرون الى ان شرطه ان يبلغوا
اربعين وذهب اخرون الى ان شرطه ان يبلغوا اثني عشر وذهب اخرون الى ان شرطه ان
يبلغوا خمسة والصحيح هو الاول واما تعيين تلك الاعداد فانما اعتمدوا فيها على قصص ليس
بينها وبين حصول العلم باخبار التواتر مناسبة وانما اتفق وجودها مع هذه الاعداد فلا يكون
فيها حجة انتهى ما ذكره ابن الانباري وقال الامام فخر الدين الرازي في المحصول الطريق الى معرفة
اللغة النقل المحض وهو اما تواتر او احاد وعلى كل منهما اشكالات اما التواتر فالاشكال
عليه من وجوه احدها انا نجد الناس مختلفين في معاني الالفاظ التي هي اكثر الالفاظ تداولا
ودورانا على السنة المسلمين اختلافا شديدا لا يمكن فيه القطع مما هو الحق كلفظة الله فان
بعضهم زعم انها عبرية وقال قوم سريانية والذي جعلوها عربية اختلفوا اهل هي مشتقة
اولا والقائلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافا شديدا ومن تامل ادلتهم في ذلك علم انها
متعارضة وان شيئا منها لا يفيد الظن الغالب فضلا عن اليقين وكذلك اختلفوا في لفظ
الايمان والكفر والصلاة والزكاة فاذا كان الكل في هذه الالفاظ التي هي اشهر الالفاظ
والحاجة اليها ماسة جدا فما ظنك بسائر الالفاظ واذا كان كذلك ظهر ان دعوى التواتر
في اللغة والنحو ستعلم واجيب عنه بانه وان لم يمكن دعوى التواتر في معانيها على
سبيل التفصيل فانا نعلم معانيها في الجملة فنعلم انهم يطلقون لفظة الله على الاله المعبود
بحق وان كنا لا نعلم مسمى هذا اللفظ اذاته ام كونه معبودا ام كونه قادرا على الاختراع
ام كونه ملجا للخلق ام كونه بحيث تتحير العقول في ادراكه الى غير ذلك من المعاني
المذكورة هذا اللفظ وكذا القول في سائر الالفاظ الاشكال الثاني ان من شرط التواتر
استواء الطرفين والواسطة فهب لنا علمنا حصول شرط التواتر في حفاظ اللغة

العلم المستفاد من اللغة المتواتر ضروري

المستفاد من لغة الاحاد الظن

شرط التواتر

في الاشكالات الواردة على المتواتر والاحاد من اللغة

اختلفوا في الفاظ الله عربية ام سريانية وكذا في لفظة الايمان والكفر والصلاة والزكاة

والنحو والتصريف في زماننا فكيف نعلم حصولها في سائر الازمنة واذا جهلنا شرط
التواتر جهلنا التواتر ضرورة لان الجهل بالشرط يوجب الجهل بالمشروط فان قيل الطريق
اليه امران احدهما ان الذين شاهدناهم اخبرونا ان الذين اخبروهم لهذه اللغات
كانوا موصوفين بالصفات المعتبرة في التواتر وان الذين اخبروا من اخبرهم كانوا
كذلك الى ان يتصل النقل من زمان الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر ان هذه الالفاظ
لو لم تكن موضوعة لهذه اللغات ثم وضعها واضع لهذه المعاني لاشتهر ذلك وعرف فان
ذلك مما تتوفر الدواعي على نقله قلنا الاول فغير صحيح لان كل واحد منا حين سمع
لغة مخصوصة من انسان فانه لم يسمع منه انه سمعه من اهل التواتر وهكذا بل تحرير
هذه الدعوى على هذا الوجه مما لا يفهمه كثير من الادباء فكيف يدعي عليهم انهم علموه
بالضرورة بل الغاية القصوى في راوي اللغة ان يسنده الى كتاب صحيح والى اسناده
متقن ومعلوم ان ذلك لا يفيد اليقين واما الثاني فضعيف ايضا لان ذلك الاحتهاد
انما يجب في الامور المهمة العظيمة وتغيير اللفظة الواحدة ليس من المهمات العظيمة
حتى لو اشتهر وتنقل ايضا فهو منقوض بالكلمات الفارسية والاعرابات المعوجة الحادثة
في زماننا مع ان نفر هاومن غيرها غير معلوم البتة انه قد اشتهر بل بلغ مبلغ التواتر
ان هذه اللغات انما اخذت عن جمع مخصوص كالخليل وابي عمرو والاصمعي واقرانهم ولا
شك انهم ان هؤلاء ما كانوا معصومين ولا بالغين حد التواتر واذا كان كذلك لم يحصل
القطع واليقين بقولهم اقصى ما في الباب ان يقال نعم وقطعا ان هذه اللغات باسرها
منقولة على سبيل الكذب ونقطع بان فيها ما هو كذا صدق وقطعا لكن كل لفظة عينا ها
فانا لا يمكننا القطع لانها من قبيل ما نقل صدقا وحينئذ لا سبيل الى القطع في لفظ معينا اصلا
وهذا هو الاشكال على من ادعى التواتر في نقل اللغات واما الاحاد فالاشكال عليه من
جهة الرواة له محرجون للسؤال سائلين عن القدح بيانه ان اصل الكتب المصنفة في النحو
واللغة كتاب سيبويه وكتاب العين اما كتاب سيبويه فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه
اظهر من الشمس وايضا فالمبرد كان من اجل البصريين وهو افرد كتابا في القدح فيه واما كتاب العين
فقد اطبق اجمهور من اهل اللغة على القدح فيه وايضا فان ابن جني اورد بابا في كتاب
الخصايص في قدح اكابر الادباء بعضهم في تلك بعضا واورد بابا اخر في ان لغة اهل
الوبر اصح من لغة اهل المدر وتمرضه من ذلك القدح في الكوفيين واورد بابا اخر في كلمات
من الغرب لا يعلم احد اتى بها الا ابن احمر الباهلي وروي عن راويه واسمه انهما كانا يرتجلان الالفاظ
لم يسمعها ولا سبق اليها وعلى ذلك قال المازني ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم وايضا قال
الاصمعي كان منسوبا الى الخلاعة وشهر وابانه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها والعجب من
الاصوليين انهم قاموا الادلة على خبر الواحد له حجة في الشرع ولم يقيموا الدلالة على ذلك في
اللغة وهذا اولى وكان من الواجب عليهم ان يبحثوا هل حوال اللغات والنحو ان يبحثوا
عن احوال جرحتهم وتعديلهم كما فعلوا ذلك في رواية الاخبار لكنهم تركوا ذلك بالكلية مع شدة
الحاجة اليه قال اللغة والنحو جريان مجرى اصل الاستدلال بالنصوص ثم قال الامام
والجواب عن الاشكالات كلها ان اللغة والنحو والتصريف ينقسم الى قسمين قسم منه يتواتر
والعلم الضروري حاصل بانه كان في الازمنة الماضية موضوعا لهذه المعاني فانا نجد

العجب من الاصوليين انهم احتاجوا الادلة على خبر الواحد له حجة في الشرع ولم يقيموا الدلالة على ذلك في اللغة مع انه اولى

الكلام على الاشكالات الواردة على المتواتر والاحاد من اللغة

والنحو

انفسنا جازمة بان السماء والارض كانتا مستعملتين في زمنه صلى الله عليه وسلم في معناهما
المعروف وكذلك الماء والهواء والابار وامثالها وكذلك لم يزل الفاعل مرفوعا والمفعول
منصوبا والمضاف اليه مجرورا وقسم منه مظنون وهو الالفاظ العربية والطريق الي
معرفتها الاحاد واكثر الالفاظ القرآن ونحوه وتصريفه من القسم الاول والثاني فيه
قليل جدا فلا تمسك به في القطعيات وتمسك به في الظنيات هذا كله كلام الامام
فخر الدين وقد تابعه عليه صاحب الحاصل فاورده برمته ولم يتعقب حرفا وتعقب
الاصبهاني في شرح المحصول بعضه فقال ما قوله واورد ابن جني بابا في كلمات من
الغرب لم يات بها الا اناهلي واعلم ان هذا القدر وهو انفراد شخص بنقل
شيا من اللغة العربية لا يقدح في عدالته ولا يلزم من نقل الغريب ان يكون كاذبا
في نقله ولا نقل ابن جني في ذلك واما قول المازني ما قيس الى اخره فانه ليس بكذب
ولا تجوز الكذب لجواز ان يرى القياس في اللغات او يحمل كلامه على هذه القاعدة
وامثالها وهي ان الفاعل في كلام العرب مرفوع فكلما كان في المعنى الفاعل فهو
مرفوع واما قوله ان الاصوليين لم يقنعوا الى اخره فضعيف جدا وذلك ان الدليل
الدال على ان الواحد حجة في الشرع يمكن التمسك به في نقل اللغة احادا اذا
وجدت الشرائط المعتبرة في خبر الواحد فلعلهم اهملوا ذلك اكتفائهم بالادلة
على انه حجة في الشرع واما قوله كان الواجب ان يحثوا عن احوال الرواة الى اخره
فهذا حق فقد كان الواجب ان يفعل ذلك ولا وجه لاهماله مع احتمال كذب من لم
يعلم عدالته وقال القرافي في شرح المحصول في هذا الاخير انما اهملوا ذلك لان الدواعي
متوفرة على الكذب في الحديث لاسبابه المعروفة الحاملة للواضعين على الوضع
واما اللغة فالدواعي الى الكذب عليها في غاية الضعف وكذلك كتب الفقه لا تكاد
تجد فروعا موضوعة على الشافعي ومالك او غيرهما وكذلك جمع الناس من السنة
موضوعات كثيرة وحدوها ولم تجد وا من اللغة وفروع الفقه مثل ذلك ولا قريبا
منه ولما كان الكذب والخطا في اللغة وغيرها في غاية الندرة اكتفي العلماء فيها بما لا
اعتماد على الكتب المشهورة المتداولة فان شهر تقاوتدا ولها منع من ذلك مع
ضعف الداعية له فهذا هو الفرق انتهى واقول بل الجواب الحق عن هذا ان اهل
اللغة والاخبار لم يهملوا البحث عن احوال اللغات ورواتها جرحا وتعديلا بل
نصوا عن ذلك وبينوا ذلك في رواة الاخبار ومن طالع الكتب المؤلفة في
طبقات اللغويين والنحاة واخبارهم وجد ذلك وقد الف ابو الطيب اللغوي
كتاب مراتب النحويين بين فيه ذلك وميز اهل الصدق من اهل الكذب والوضع
وسيمر بك في هذا الكتاب كثير من ذلك في نوع الموضوع ونوع معرفة الطبقات
والثقاة والضعفا وغيرها من الانواع واما قوله في القدح في كتاب
العين فقد قدمت الجواب عنه في اواخر النوع الاول وفي الملخص في اصول
الفقه للقاضي عبد الوهاب المالكي في ثبوت اللغة باخبار الاحاد طريقان
لاصحابنا احدهما ان اللغة تثبت به لان الدليل اذا دل على وجوب العمل به في
الشرع كان في ثبوت اللغة واجبا لان اثباتها انما يراد للعمل في الشرع والثاني

لا يثبت

اكثر الفاظ القرآن من اللغات المتواترة

جواب عن اهمال الاصوليين التفحص في اللغة

جواب الشيخ عامر انا به الله تعالى فتعلم ما اجاب

المتواتر على السنة الناس وليس هو في القرآن

فصل في اسماء خاصة بها مبنية وعدتها خمسة عشر

لا يثبت لغة باخبار الاحاد وهذه امثلة من المتواترة انما تواتر على السنة الناس
من زمن العرب الى اليوم وليس هو في القرآن من ذلك اسماء الايام والشهور والربيع
والخريف والقمح والشعير والارز والحمص والسمسم والسماق والقرع والبطيخ
والمشمش والتفاح والكمثري والعناب والنبق والخوخ والبلح واليبس والخيار
والخس والبعيع قال ابن دريد الظاهر انه عربي والكراث والخشخاش قال
الخليل هو عربي صحيح والحرير قال في القاموس عربي صحيح وقيل اصله فارسي
والزبد والسمن والعسل والدبس والخل والخبز والجبن والدقيق والنخالة
والدجاج والاوز والنعام والحمام والقمري والعندليب والكروان والورشان
والوطواط والخطاف والعصفور والحداة وابن عرس والفار والهرة والعقرب
والخنفسا والوزغ والسرطان والضفدع والضبع والفهد والنمر والثعلب
والارنب والغزال والظبي والدب قال ابن دريد عربي صحيح والزرافة والسندر
والحنا والفاغية والزعفران قال ابن دريد عربي معروف قال والعصفور عربي
معروف تكلمت به العرب قديما والزهره وعطارد قال ابن دريد عربي فصحيح
والشمع والعروس والقميص والكم والعمامة والفروة والكتان والمنديل والقص
الخاتم والازار والميزر والنعل والقوس والنشاب والرمح والسيف والدرع
والبيضة والكلاب والخيزران والقنب والوزة الساب والمكس قالوا احلش
بمعنى الزلال والردى والصداع والاسهال والرمد والبرقان والاستسقا والحمى
والوبا والطاعون والحدري والحصبة والحرب والحذام والدرة والرصاص قال
ابن دريد عربي صحيح والبلاط والمدماك وزف البيت والدرب والردعة والفالج
والدلو والقدر والرحي والعلة والكر والاردب قال الاخطل والخبز كالعنبر
العبدي عندهم والقمح سبعون اردبا بدينار والزبرجد قال في الجمهرة عربي معروف
وكل هذه الالفاظ عربية صحيحة متواترة على السنة الخلق من زمن العرب الى وقتنا
هذا مع الالفاظ شايعة على السنة لكنها اعجمية الاصل تاتي في نوع المعرب قال
الثعالبي في فقه اللغة فصل في سياقة اسماء فارسيتها منسية وعربيتها محكية
مستعملة الكن لساق الفراش البزاز الوزان المكيال المساح البياع الدلال الحراق
البقال الحمال العصاب البيطار الرايض الطراز الخياط الحائك القزاز الامير
الخليفة الوزير الحاجب القاضي صاحب البريد صاحب الخبر الوكيل الساقي
الشراب الدخل الخرج الحلال الحرام البركة العدة الصواب الخطا الغلط الوسوسة
الحسد الكساد العارية النصيحة الصورة الطبيعة النذل الخور الغالية الخلوق
الحنا الجبة المقنعة الدراعة الازار المضربة اللحاف المحك النعل الفاخته القمري
الخط العلم المداد البحر الكاتب الصدوق الحقة الربعة السفط الخرج السفرة اللهو القمار
الجفا لوني الكرسي القفص المسحب الدواة المرفع الفتيلة القنينة الكلسان القفل
الحلقة المتفلة المحرة المزراق الحربة الدبوس الركاب العلم البطل اللواء الغاشية الحل
البرقع الشكال العنان الحسة الحد الحلوا القطايف القلية الهريسة العصيدة المزورة
القتيت لنطع الردا الفلك المشرق المغرب الطالع الشمال الغروب الصبا الدبور الابلة

الاحمق النبيل الطيف الظريف الجلاد السياف العاشق هذا كلام الثعالبي وقد توقف ابن دريد
في الذد فقال في الجمهرة الذد المستعمل من هذا الطيب لا احسبه عربيا صحيحا وتوقف صاحب
الصحاح في الدبوس فقال بعد ان انشد قول لقيط بن زرارة

لو سمعوا وقع الدبابيس • واحدها دبوس واحدها مغربا **النوع الرابع**

معرفة المرسل والمنقطع قال الكمال ان الانباري في لمع الادلة المرسل هو الذي
انقطع سنده نحو ان يروي ابن دريد عن ابي زيد وهو غير مقبول لان لعدالة شرطا في
قبول النقل وبانقطاع سند النقل يوجب الجهل بالعدالة فان من لم يذكر لا تعرف عدالته
وذهب بعضهم الى قبول المرسل لان الارسال صدر ممن لو اسند لقبل ولو يتهيأ في اسناده
كذلك في ارساله لان الهمة لو تطرقت الى ارساله لتطرقت الى اسناده واذا لم يتهيأ هم
باسناده فكذلك في ارساله قلنا هذا اعتبار فاسد لان السند قد صرح فيه باسم الناقل
فامكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف المرسل فيان بهذا انه لا يلزم من قبول المسند
قبول المرسل انتهى ما ذكره الانباري ومن امثلة ذلك ما في الجمهرة لابن دريد يقال
فسأت الثوب اقساه فساء اذا مددته حتى يتفزر واخبر الاصمعي عن يونس قال رأيتي
اعرابيا محسابا بطيلسان فقال غلام نفسوه ان دريد لم يدرك الاصمعي وقال زيد
في امالية اخبرنا الاسناد اني عن ابي عبيدة قال اجتمع عند يزيد بن معاوية
ابو يزيد الطائي وجميل بن معمر العذري والاخطل التغلبي فقال ايكم يصف لي الاسد
صفة في غير شعر فقال ابو يزيد انا يا امير المومنين لو نبه ورد وزبيره رعد وقال
مرة اخرى زعد ووثبه شد واخذه حد وهوله شديد وشره عتيد وناب له
حديد وانفه اخنم وخد ادرم ومشغره ادلم وكفاه عراصان ووحشاه ناشزان
وعيناه واقفتان كانهما لمح بارق او نجم طارق اذا استغله قلت اقدع واذا
استعرضته قلت اكوع واذا استدبرته قلت اصمع بصيرا اذا استغشي هموس
اذا مشى اذا اقفى كمش واذا جرى طمش براببه شثنه ومفاصله مقرصه مصعق
لقلب الجبان مروع للماضي الحنان ان قاسم ظلم وان كابرهم وان بال عشم ثم انشا يقول

حبعثن اشرس ذو تلهم • مشتك الانياب ذو ترطم
وذو اهاويل وذو وثاجم • ساط على الليث الهزبر الضيغم
وعينه مثل الشهاب المضرم • وهانه كالصخر المتلهم

فقال حسبك يا ابا يزيد ثم قال قل يا جميل فقال يا امير المومنين وجهه فدغم
وشدقه شدقم ولغزه معرنزم مقدمه كثيف وماخره لطيف ووثبه خفيف
واخذه عنيف عبل الذراع شديد النخاع مود للسباع مصعق الزبير شديد
الهزبر اهوت الشدقين مبعوص الحضرين يركب الاهوال ويقصر الابطال ويمنع
الاشبال ما ان نزال حاتما في حلس او رابضا على قريش او ذا اولغ وثعلبش ثم قال

ليث عرين ضيغم غضنفر • مداخل في حلقه مصنبر
يخاف اشياله ويد عمر • ما ان نزال قائما مزمجر
له على كل السباع مفخر • قصاص تنثل لبنان قسور

فقال حسبك يا ابن معمر ثم قال قل يا اخطل فقال ضيغم ضرغام غشمشم همهام

على الاهوال مقدام وللاقران هضام رسال عنبس حربي دهمس ذو اصدر
مغرد س ظلوم اهوس شدقم روس ثم قال

• قصاقص جهم شديد المفصل • مصنبر الساعد ذو تعشكل •
• شرنبث الكفين حالي اسبل • اذا لقاه بطل ام نيكل •
• مملم الهامات شتى الاجل • ذو لبد يقتال في تمهل •
• انيابه في فيه مثل الاسل • وعينه مثل الشهاب المشعل •

فقال حسبك وامر لهم بجوايز هذا انقطع ابو عبيدة لم يدرك يزيد **النوع الخامس**

معرفة الافراد وهو ما انفرد بروايته واحد من اهل اللغة ولم ينقله احد غيره وحكمه
القبول ان كان المنفرد به من اهل الضبط والاتقان كابي زيد والخليل والاصمعي وابي حاتم
وابي عبيدة واضرابهم وشرطه ان لا يخالفه فيه من هو اكثر عددا منه وهذا من استانه فمن
افراد ابي زيد قال في الجمهرة المدسه المال هكذا قال ابو زيد ولم يقله غيره وفيها
رجل نط ولا يقال انط فقال سمعتها والنط خفة اللحية من العارضين وفي الصحاح
البداوة الاقامة في البادية يفتح وتكسر قال ثعلب لا اعرف البداوة بالفتح الا عن
ابي زيد نحوه ومن افراد الخليل قال في الجمهرة الرت والجمع رتوت وهي الحمار برا لم يذكور
ولم يجي فيه غير الخليل وقال الحضض والحضض دواء معروف وذكروا ان الخليل كان
يقول الحضظ بالضاد والظاء ولم يعرفه اصحابنا وقال يوم نعات سمعناه من علمائنا
بالعين وضم الباء وذكر عن الخليل بغين معجمة ولم يسمع من غيره ومن افراد يونس قال في
الجمهرة الضنيت بمعنى الصنديد هكذا يقول يونس ولم يقله غيره ومن افراد الكسائي
قال ثعلب في امالية قال الكسائي سمعت لحيه ولحياب ولحيه ولحيات فجاءها على القياس
ولم يحكها غيره وقال القالي في كتاب المقصور والممدود السباعي وزن حمل مقصور مهموز
عن الكسائي ولم يرد وهذا غيره ومن افراد ابي صاعد قال ابن السكيت في اثر اد المنطق
والخطيب التبريزي في تهذيبه يقال لم يعطهم بازلة اي لم يعطهم شيا وعن ابن الانباري
وحده بازلة بالراء والصواب بالزاي وقال الاصمعي لم يجي بازلة غير ابي صاعد الكلابي
ولم يرد ما هي حتى قلت له امي من براثيل اليديك فقال الخلق بها ومن افراد الاخفش الكبير في
الجمهرة الحث مما ارتفع من الارض حتى يكون له شخص مثل الاكمة الصغيرة ونحوها قال الشاعر

• فاومى على حث وللسيل طرة • على الافق لم تهتك حواشاها الغمر •

قال واحسب ان جثة الانسان من هذا اشتقاقها وقال قوم من اهل اللغة لا يسمى
جثة الا ان يكون قاعدا او نائما فاما القايم فلا يقال جثته انما يقال قمته وزعموا ان
ابا الخطاب الاخفش كان يقول لا اقول جثة الرجل الا الشخصة على سرج او رجل
ويكون معتمدا ولم يسمع من غيره وفيها ذكر ان ابا الخطاب الاخفش انه قال الخفوف طاير
وما ادري ما صحته ولم يرد به احد من اصحابنا غيره وفيها احسب ان ابا مالك قال
واحد الحناحن حنحون وهذا شي لا يعرف والمعروف حنحن ومي عظام الصدر وفيها ذكر
ابو مالك انه سمع طعام بريك في معنى مبارك وفيها قال ابو مالك الشقاب طاير
ولم يجي به غيره فان كان هذا صحيحا فان اشتقاقه من الشقب وهو صدع ضيق في الجبل
والالف والنون زايدتان وفيها قال ابو مالك البعم الفوت بين الخنصر والبنصر

قال ابو حاتم قال ابو زيد سمعت العرب تقول انط فقلت له انقول انط

ولم يجيء به غيره ومن افراد ابي مالك قال في الجمهرة قال ابو مالك الخمس الصوت لم يجيء به غيره
وقال فيها ابو مالك جارية لغة خفيفة مليحة لم يجيء بها غيره والمعروف ان
لغامية والمحق يا لرباعي وفيها قال ابو مالك الحضحض ضرب من النبت ولم يجيء
به غيره وفيها حكى ابن ابي مالك انه قال الرطراط الماء الذي اشارته الاسل في الحياض
ولم يعرفه اصحابنا ومن افراد ابي عبيدة قال ابن دريد وفيها ذكر عن ابي مالك انه
قال الغضغض ضرب من النبت ولم يعرفه اصحابنا ومن افراد ابي عبيدة قال ابن
دريد قال ابو عبيدة الراد اما استوى من الارض ولم يجيء به غيره وقال يوم الاربعا
بكسر الباء وزعم قوم انهم سمعوا الاربعا بفتح الباء واخبرنا ابو عثمان عن الثوري
عن ابي عبيدة الاربعا بالضم وزعم انها فصيحة ومن افراد الفراء قال ابو عبيد
في الغريب المصنف قال الفراء الناد والزانا الامة والسحنا الهيئة على فعلا
بفتح العين ولم اسمع احدا يقول ذلك غيره والمعروف عندنا بجزم العين وفي الصحاح
الموضع بفتح الصاد لغة في الموضع سمعها الفراء وفي شرح المقصورة لابن خالويه الجهام
السحاب الذي قد هراق ماءه ومثله الهب والكلب والشبق والصراد والنجر والنخا
والحفل والزغيج ذكره الفراء قال ابو عبيدة وانا انكر ان تكون الزغيج من كلام العرب
والفراء عندي ثقة انتهى ومن افراد الاصمعي قال في الجمهرة وقال الاصمعي سمعت
العرب تقول مم كلبون وكلبون ولم يقل هذا غير الاصمعي وقال ارض قرواح وقرتاح
وقوحا ممدود ففر ملسا وقرحا لم يجيء بها غيره وفي كتاب ليس لابن خالويه لم يقل
احد من اصحاب اللغة قرياح وقرحيا الا الاصمعي قال في الجمهرة ويقال هس الشيء اذا فتته
وكسره والهسيس مثل الفتوت كذا قال الاصمعي وحده وفي الصحاح قال الاصمعي ما سمعنا
العام قابه اي صوت رعد قال ابن السكيت ولم يروي هذا الحرف احد غيره والناس على خلافه
انما يقال ما اصابتنا العام قابة اي قطرة ومن افراد ابي حاتم في الجمهرة كان ابو حاتم يقول
سمعت بعض من اثق به يقول الكيكة البيضة ولم تسمع من غيره ومن افراد ابي عثمان
الاسناد اني في الجمهرة قال ابو عثمان الاسناد اني ذبت شفته كما يقال ذبت بمعنى زبلت
من العطش ولم اسمعها من غيره فان كان ذلك صحيحا فمنه اشتقاق ذبيان وفيها
يقال مد عنكرا اذا تدرابا للسوء والفحش قال الشاعر

• قد اد عنكرت بالسوء والفحش • والا ذا اسيما كاد عن كارسل علي عمر •

قال ابن دريد هذا البيت لم يعرفه البصريون وزعم ابو عثمان انه سمع ببغداد ولا
ادري ما صحته افراد جماعة قال ابو علي القالي في امالية قال ابو الياس الفجور الجود
قال ولم اجد هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعته من احد من شيوخنا غيره قال
وقال ابو نصر الكتيفة بيضة الحديد ولا اعرف هذه الكلمة عن غيره قال قول ذي الرمة

• ما بال عينك منها الماء ينسكب • كانه من كلامي مغويه سرب •

قال الاموي السرب الحزرى وهو شاذ لم يقله احد غيره قال وقال ابو بكر بن الانباري
الظخا النعيم الكثف ولم اسمع ذلك الا منه والذي عليه عامة اللغويين ان الظخا
النعيم الذكي ليس بكثيف وفي امالي ثعلب قال ابو الحسن الطوسي ان المشايخ
كانوا يقولون كلما رايته بعينك فهو عوج بالفتح ومالم تر بعينك فيقال فيه

عوج بالكسر وحكي عن ابي عمرو انه قال في مصدر عوج عوجا بالفتح ويقال في الدين
عوج وفي العصا عوج والحايط عوج الا ان يقول عوج عوجا حينئذ بفتح ولم يقل
هذا غير ابي عمرو ومن علمائنا وهو الثقة وفيما يقال ثوب شمارق ومشمرق اي خلق
وحكي ابو صفوان ثوب شمارق بالميم ومشمرق ولم يعرفه اصحابنا وفي شرح المعلقا
لابي جعفر النحاس حكي الاخفش سعد بن مسعوده ناقة بكرا الضحه ولم يحك غيره
وفي تهذيب التبريزي يقال ما اصابتنا العام قطرة وقافة بمعنى واحد وقال الاصمعي
ما سمعنا لها العام وعثة وقابة يذهب به الى القبيح اي الصوت ولم يروا احدا هذا
الحرف غيره والناس على خلافه وفي المحكم حكى القسري عن ابي زيد حنقونا بالمنجنيق
اي رمونا به لوارا ها لغيره وفي كتاب اللحين التاسوعا اليوم التاسع من المحرم قال ابو بكر
الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين لم اسمع بالتاسوعا واهل العلم مختلفون في عاشورا
فمنهم من قال انه اليوم العاشر من المحرم ومنهم من قال انه اليوم التاسع وقال القالي
في كتاب المقصور والممدود على قال اللحياني فقال فعد فلان الاربعا والاربعاوي
اي متربعا وهو ناد ولم يات به احد فائدة قد تتابع التفرد على روايته فيقوى قال
في الجمهرة فلان من حلب اذا كان يحزبا لناس هذا عن ابي مالك وذكر ايضا عن مكون
الاعرابي فائدة قال الجوهري في الصحاح سائر الناس جميعهم قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط
قال الازهري في تهذيبه اهل اللغة اتفقوا على ان معنى سائر الباقي ولا التفات الى
قول الجوهري فانه ممن لا يقبل انتهى وقد انتصر الجوهري بانه لم يتفرد به فقد قال
الحوالبقي في شرح ادب الكاتب ان سائر الناس بمعنى الجمع وقال ابن دريد سائر الناس
يقع على معظمه وجله وقال ابن بري يدل على صحة قول الجوهري قول مدرش ت

• فما حسن ان يعذر المرء نفسه • وليس له من سائر الناس عاذر •

في شواهد اخر وفي المحكم في مصنف ابي شيبة عن جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم
في جمار ان الدحداحة ركب فرسا وهو سموفن به فرسه اصحابا لحيث انه ضرب من
عدو الخيل وبه سمي المقوقس صاحب مصر قال ولم يذكر احد من اهل اللغة هذه الكلمة فيما
انتهى قال الجوهري يقول كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم وذكر مثله الصغاني في
عبارته وذكر ابن الانباري هلم جرا في كتاب الزاهر وبسط القول فيه قال الشيخ
جمال الدين بن هشام في تاليف له عندي توقف في كون هذا التركيب عربيا محضا لان
ايمة اللغة المعتمد عليهم لم يتعرضوا له حتى صاحب المحكم مع كثرة استيعابه وتتبعه
وانما ذكره صاحب الصحاح وقد قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط
انه لا يقبل ما تفرد به وكان علة ذلك ما ذكره في اول كتابه من انه ينقل عن العرب
الذين سمع منهم فان زمانه كانت اللغة فيه قد فسدت واما صاحب العباب فانه
قلد صاحب الصحاح فنسخ كلامه واما ابن الانباري فلبس كلامه موضوعا للتفسير
الالفاظ المسموعة من العرب بل وضعه ان يتكلم على ما يجري في مجاوزات الناس ولم
يصرح بانه عربي هو او غيره من اللغات انتهى **النوع السادس معرفة**
من تقبل روايته ومن ترد فيه مسائل الاولى قال ابن فارس في فقه اللغة تؤخذ
اللغة سماعا من الرواة الثقات ذوي الصدق والامانة وبقي المظنون فحدثنا علي بن ابرهيم

عن العدائي عن ابيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال ان النحارين ربما
ادخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة التلبيس والتغنيت قال ابن فارس
فاهل اللغة اهل الامانة والثقة والصدق والعدالة فقد بلغنا من امر بعض
مشايخ بغداد ما بلغنا وقال الكمال ابن الانباري في لمع الادلة يشترط ان يكون
ناقل اللغة عدلا رجلا كان او امراة حرا كان او عبدا كما يشترط في نقل الحديث لان
لها معرفة بتفسيره وتاويله فاشترط في نقلها ما اشترط في نقله وان لم تكن في
الفضيلة من شكله فان كان ناقل اللغة فاسقا لم يقبل نقله الثانية قال ابن
الانباري يقبل نقل العدل الواحد ولا يشترط ان يوافقه غيره في النقل لان الموافقة
لا تخلوا اما ان تكون شرطا لحصول العلم او لغلبة الظن يجب ان يقال لحصول العلم لانه لا
حصل العلم بنقل اثنين فوجب ان يكون لغلبة الظن واذا كان لغلبة الظن فقد
حصل عليه الظن بخبر الواحد من غير موافقة وزعم بعضهم انه لا بد من نقل اثنين
كالشهادة وهذا ليس بصحيح لان النقل مبناه على المسامحة بخلاف الشهادة ولهذا
يسمع من النساء على الانفراد مطلقا ومن العبيد وتقبل فيه العنعنة ولا يشترط فيه
لفظ دعوى وكل ذلك معدوم في الشهادة فلا يقاس احدهما بالاخر انتهى قلت ومن امثلة
ما روي في هذا الفن عن الما والعبيد قال ابن ابو زيد في نوادره قلت الاعرابيه
بالعون ابنه مائة سنة مالك لا تاتين اهل الرقعة فقالت اني احدى ازنا مشى في
الرقاق اي استحى وقال زعموا ان امراة قالت لابنتها احفظي بيتك ممن لا تشرين اي
ممن لا تقرفين وفي الجمهرة قال عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابية تقول لابنتها
هممي اما بعك في راسي اي حركي اصابعك فيه وفي الجمهرة المية الدباغ يدبغ به الاديم
والقس من الدماغ قال الاصمعي جاءت جارية من العرب الى قوم منهم فقالت تقول لكم
مولاتي اعطوني نفسا او نفسين امعس به مسيتي فانه افيد اي مستعجلة وفيها قال ابو
حاتم قلت لام الهيثم ما الوعد فقالت الضعيف فقلت انك قلت الوعد العبد فقالت ومن
اوعد منه وفي الغريب المصنف قال الاصمعي حرمي ابو عمرو ابن العلا قال لي ذو الرمة
ما رايت افصح من امة بني فلان قلت لها كيف كان مطركم فقالت غشا مثيتا التالئه
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في فتاويه اعتمد في العربية اشعار العرب وهم
كفار لبعد النجد ليس فيها كما اعتمد في الطب ويهود في الاصل ماخوذ عن قوم كفار كذلك
انتهى ويؤخذ من هذا ان العرب الذي يحتج بقوله لا يشترط فيه العدالة بخلاف راوي
الاشعار وكذلك لم يشترط في العربي الذي يحتج بقوله البلوغ عن الصبيان قال ابن
دريد في امالية اخبرنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال سمعت صبية عمي ضربه
سواخرون فوقفتا وصدوني عن حاجتي واقبلت اكتب ما اسمع اذا قبل الشيخ فقال
اتكتب كلام هؤلاء الاقدام الاوباع وذلك لقراءتهم توفوا اشعار المحدثين من العرب
بل رووها واحتجوا بها وكتب ائمة اللغة والنحو مشحونة بالاستشهاد باشعار قيس
ابن ذريح مجنون لبنى لكن قال محمد بن المعلى الازدي في كتاب القرقيص اخبرنا ابو حفص
قال انبانا ابو بكر التلعفري عن ابي حاتم قال ابو علي الاعرابي الحارثي الرجل ترقص اثبتهما
بحلولة العينين معطا كانها قدت على متن الصفا

يمشي على متن سواك اعجفا كانما ينشر فيه مصحفا

فقلت لابي العلا ما معنى قول هذا الرجل قال لا ادري قلت ان لنا علما بالعربية لا يخفى
عليهم ذلك قال فاتهم فلقيت ابا عبيدة فسالته عن ذلك فقال ما اطلعني الله على علم
الغيب ولقيت الاصمعي فسالته عنه فقال لا انا احسب ان شاعرها لو سئل عنه لم يدر
ما هو فلقيت ابا زيد فسالته عنه فقال هذا المرقص اسمه المجنون بن جندب وكان
مجنونا ولا يعرف كلام المجانين الا مجنون اسالت عنه احدا فلم يعرفه احد منه الرابعة
قال الانباري نقل ابن الاعرابي مقبول في اللغة وغيرها الا ان يكونوا ممن ينسبوا
بالكذب كالخطابية من الرافضة وذلك لان المبتدع اذا لم يكن بدعته حاملة له
على الكذب فالظاهر صدقه الخامسة قال الكمال ابن الانباري المجهول الذي لم يعرف
ناقله نحو ان نقول ابو بكر بن الانباري حدثني رجل عن ابن الاعرابي غير مقبول لان الجهل
بالناقل يوجب الجهل بالعدالة وذهب بعضهم الى قبوله وهو القايم بقبول المرسل قال
لانه نقل صدر ممن لا يتهم في نقله لان الشبهة لو تطرقت الى نقله عن المجهول لتطرقت الى
نقله عن المعروف وهذا ليس بصحيح لان النقل عن المجهول لم يصرح فيه باسم الناقل فلم
يمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف ما اذا صرح باسم الناقل فبان بهذا انه لا يلزم
من قبول المعروف قبول المجهول هذا كلام ابن الانباري في اللمع وذكر في الانصاف انه لا يحتج
بشعر لا يعرف قايله يعني خوفا من ان يكون لموافاته اورد احتجاج الكوفيين وذكر ابن
هشام في تعليقه على الالفية مثله فانه اورد الشعر الذي استدل به الكوفيون على جواز
مد المقصور للضرورة وهو قوله

• قد علمت اخت بني السعلا • وعلمت ذاك من الجزا •
• ان يعم ماكولا على الخوا • يا مالك من تمر ومن •
• نشب في المعسل والملها • وقال الخواب عندنا •

انه لا يعلم قايله فلا حجة فيه لكن ذكر في شرح الشواهد ما خالفه فانه قال طعن
عبد الواحد الطراح في كتاب بغية الامل في الاستشهاد بقوله

• لا تكثرن اني سعيت ضايما وقال يوبيت مجهول لم ينسبه الشراح الى احد فسقط
الاحتجاج به قال ابن هشام ولو صح ما قاله لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من كتاب
سيبويه فان فيه الف بيت قد عرف قايلوها وخمسين مجهولة القايلين ومن امثلة
المجهول ناقله قال ابو علي القالي في امالية اخبرنا بعض اصحابنا عن محمد بن يحيى انه قال
حكي لنا عن الاصمعي انه قيل له ان ابا عبيدة حكى وقع في روعي في مصنفي فقال اما الروع
فنعم واما الحذف فلا السادسة التعديل على الابهام نحو اخبرني الثقة هل يقبل
فيه خلاف بين العلماء وقد استعمل ذلك سيبويه كثيرا في كتابه يعني به الخليل وغيره
وذكر المرزباني عن ابي زيد كان سيبويه ياتي مجلسي وله دواتان فاذا سمعته يقول
وحدثني من اثق به عربيته فانما يريدني قال ثعلب في امالية كان يونس يقول حدثني
الثقة عن العرب فيقال له من الثقة قال ابو زيد فيقال له فلم لا تسميه قال هو حي بعد
فاما لا اسميه السابعة اذا قال اخبرني فلان او فلان وهما عدلان حتج به فان جمل
عدالة احدهما او قال فلان او غيره لم يحتج به مثال غيره ذلك قال في الجمهرة قال الاصمعي

قال ابن دريد حسبه يرويه عن يونس قال سألت بعض العرب عن الشيخة اللساسة فوصفها
ثم ظن اني لم افهم فقال لا تخف تراها ولا تنسى مرعاها قال في موضع اخر احسبه عن ابي مهدية
او عن يونس وقال انشد الاصمعي عن ابي عمرو او عن يونس

• عداني اني اراورك امكرد واوين • تسمق بالمد اذا يريد تشقق الكلام •

والدواوين جمع ديوان في لغة وجمعوا على هذه اللغة دياويج على دياميص وقال ابو علي
القالي في امالية انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو حاتم او عبد الرحمن عن الاصمعي
اشك من ابي علي • اقرا على الوسمي السلام وقل له • كل المشارب مذهجرت ذميم •

• سقيا لطلك بالعشي وبالضحى • ولبرد مائك والمياه حميم •

فرع اذا سئل العربي او السيح عن معنى لفظ فاجاب بالفعل لا بالقول مكفي قال في الجمهرة
ذكر الاصمعي عن عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن انتضاض فلم يزدني على ان حرك
لسانه في فيه انتهى قال ابن دريد يقال نضنض الحية لسانه في فيه اذا حركه وبه
سمي الحية نضناضا وقال الزجاجي في شرح ادب الكاتب سئل رؤبة عن الشنب
فاراهم حية رمان وقال القالي في امالية سئل الاصمعي عن العارضين من الحية فوضع
يده على ما فوق العوارض من الاسنان **النوع السابع معرفة طرق الاخذ**
والتحمل هي ستة احدها السماع من لفظ السيخ او العرض قال ابن فارس يوخذ اللغة
اعتيادا كالصبي العربي يسمع ابويه او غيرهما فهو ياخذ اللغة عنهم على مر الاوقات وتوخذ
تلقينا من ملقن وتوخذ سماعا من الرواة الثقات والتحمل بعض الطرق عند الاداء والرواية
صيغ اعلاها ان يقول املى علي فلان واملى علي فلان قال ابو القالي في امالية املى علينا ابو بكر
ابن دريد قال انشدنا ابو حاتم عن ابي عبيدة لخرنق بنت هفان تريثي زوجها عمرو بن
مرثد وابنها علقمة بن عمرو واخويه حسانا وشرحبيل •

• لا يبعدن قومي الذين هم • سم العداة وافة الجزر •

• النازلون بكل معترك • والطيبون معاقد الازر •

قال واملى علينا ابو العهد صاحب الزجاج قال انشدنا ابو خليفة الفضل بن
الحباب الجمحي قال انشدنا ابو عثمان المازني للفرزدق •

• لا خير في حد من ترجي نوافله • فاستمطروا من قريش كل منخدع •

• لحال فيه اذا ما جئته كلها • في ماله وهو واف في العقل والورع •

قال القالي اول كلمة سمعتها من ابي بكر بن دريد دخلت عليه وهو يملي على الناس
العرب تقول هذا اعلق من هذا اي امر منه وانشد

• نهار شراحيل بن طرد يربني • وليل ابي ليلى امر واعلق •

اي امر مرارة قال ثعلب في امالية حدثنا سلمة قال سمعت الفراء يحكي عن الكسائي
انه سمع اسقني شربة ما يا هذا يريد شربة ما فقصر واخرجه على لفظ من التي
للاستفهام وهذا اذا مضى فاذا وقف قال شربة ما وقال ابو حاتم سمعت ابا زيد مائة
مرة او اكثر يقول يقصر الجرو يا ليا اذا فتح عينيه كذا في نوادر ابي زيد وقال القالي
حدثني ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم قال سمعت ام الهيثم تقول شيره وانشدت

• اذا لم يكن فيكن ظل ولا جني • فابعدكن الله من شيرات •

فقلت

فقلت يا ام الهيثم صغرتها فقالت شيره وقال القالي حدثنا ابو بكر بن دريد انا
عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال سمعت اعرابيا يدعو لرجل فقال

• جنبك الله الامرين • وكفاك شر الاجوفين • واذاقك البردين •

قال القالي الامران الفقر والعري والاجوفان البطن والفرج
والبردان بردا الغنى وبرد العافية وقال القالي حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم
عن الاصمعي قال سمعت اعرابيا من غني يذكر مطرا اصاب بلادهم في غب جدب فقال
تدارك ربك خلقه وقد كلبت الاحمال وتقاصرت الامال وعكن لباس وكدهت
الانفاس واصبح الماشي مصرما والمترب معدما وحفيت الحلايل وامتهنت العقايل
فانشا سحابا ركاما كثيرا سحاما بروقه متالقه ورعوده متقعقعة فمخ ساجيا
راكدا ثلاثا غير ذي فواق ثم امر ربك الشمال فلحرت ركامه وفرقت جهامه فانشع
محمودا وقد احيى واغنى وحادفا روي فالحمد لله الذي لا تكذب نعمه ولا تنفد قسمه
ولا يخيب سائله ولا يتزرنا يله صاب جاد كلبت استدت كظمت ردت الى الاجواف
الماشي صاحب الماشية مصرما مقلا المترب الغني الذي له مال مثل التراب امتهنت
استخدمت العقايل الكرايم الكهور القطع كالقطع الجبال واحدتها كهنور سحام
صاب متالقه لامعه سخ صب ساجيا ساكنا لحرت اذهبت الركام ما تراكم منه
الجهام السحاب الذي هراق ماءه تكت تحصي يتر ريقل وبلي ذلك ان يقول حدثني
فلان وحدثنا فلان ويستحسن حدثني اذا حدث وهو وحده وحدثنا اذا حدث وهو
مع غيره قال ثعلب في امالية حدثنا ابن الاعرابي قال حدثني شيخ عن محمد بن
سعيد الاموي عن عبد الملك بن عمير قال كنت عند الحجاج بن يوسف فقال لرجل من
اهل الشام هل اصابك مطر قال نعم اصابني مطر اسال الاكام وادخل التلاع وخرق
الرجع فجيتك في مثل محر الصبح ثم سال رجلا من اهل الحجاز هل اصابك مطر فقال نعم
سقتني الاسمية فعيبت السفار واطفيت النار وشكت النساء وتظالمت المعزى
واحتلبت الدرة بالجره ثم سال رجلا من اهل فارس فقال نعم وما احسن كما قال هو لا الا اني
لم ازل في مآوطن حتى وصلت اليك قال حدثني ابو بكر بن الانباري عن ابي العباس
عن ابن الاعرابي قال يقال لحن الرجل يلحن لحنا فهو لاحن اذا اخطا ولحن يلحن لحنا فهو لحن
اذا اصاب وفطن وقال ثعلب في امالية حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب
حدثنا ابو الغالية قال قلت للعتوي ما كان لك بنجد قال ساحات فيح وعين هرهز
واسعه مرتكن المخبر قلت فما اخرجك عنها قال ان بني عامر جعلوني على حديره اعينهم
يريدون ان يخطفوا دميه اي يسلوني سرا وقال حدثنا عمر بن شيبه سا ابرهيم
حدثنا عبد العزيز بن ابي ثابت حدثنا محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن قال اول من قال اما بعد كعب بن لوي وهو اول من سمي يوم الجمعه الجمعه وكان
يقال لها العروبة وقال القالي في امالية حدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثنا الحسن بن
عليل العنزي قال حدثني مسعود بن بشر قال حدثني عن وهب بن جرير عن الوليد بن ابان
الخزاعي قال قال عمرو بن معدي كرب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير المومنين ابرام
بنو مخزوم قال وما ذاك قال تضيفت خالد بن الوليد فاتى بقوس وتور وكعب قال ان في

ذلك لشعة قال لي اولك قال لي ولك قال حلا يا امير المؤمنين في ما يقول واني لاكل
الجذع من الابل انتقيه عظما عظما واشرب اللبن من اللبن رتيه وصريفا القالي
القوس البقية من التمر تبقى في الجلة والثور القطعة من الاقط والكعب القطعة من السمن
والعرب تقول حلا في الامر تكرهه بمعنى كلا والتبن اعظم الاقداح وقال الاقداح القالي
حدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي عن احمد بن عبيد انه قال احجم المرء عن الامر
اذا كع واحجم اذا اقدم وقال القالي حدثني ابو عمر الزاهد نبا ابو العباس ثعلب عن
ابن الاعرابي قال العرب تقول ما قراح وخبز قفار لا ادم معه وسويق جاف وهو
الذي لم يبل بسمن ولا زيت وخنطل مبسل وهو ان يوكل وحده وقال حدثني عبي واحد
من اصحابنا ابي العباس ثعلب عنه انه قال كل شيء يعزز حين يندر الا العلم فانه يعز
حين يغزر و القالي حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي
عن ابي عمرو بن العلا عن راوية كثير قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فقال
انشدني لاخي مليح يعني كثيرا فانشدته حتى انتهيت الى قوله

واد نبيتني حتى اذا ما استبيتني ... بقول كل العصم سهل الاباطح
تولت عني حين لا لي مذهب ... وغادرت ما غادرت من

فقال لولا انه لاحسن لشيخ مثلي التخير لنخرت حتى يسمع هشام على سريره ويلي ذلك
اخبرني فلان واخبرنا فلان ويستحسن الافراد حالة الافراد والجمع حالة الجمع كما
يقدم ثعلب في امالية اخبرنا ابو الهيثم قال اخبرنا ابو زيد قال السانح الذي
تليك ميامنه اذا مر من طير او ظبي او غيره والبارح الذي تليك مياسره اذا مر بك
وان استقبلك فهو ناطح وان استدبرك استدبارا فهو قعيد وان مر معترضا قريبا فهو
الذابح والشد للخطيم يريحا وشر الطير ما كان بارحا يسوي يديه والشواجر بالفجر
يريد وشرها الشواجر بالفجر يريد الغربان وقال في مصادر هذه الحواري وهي تمر به
فيزجرها وكلها عندهم طاير في موضع الزجر وان كان ظبيا او غيره سنح يسنح سنوحا
وسنحا وبرح يبرح برحا وبرحانا نح ينح نحيحا وقعد الطاير مكسورة العين يقعد قعدا
وذبح يذبح ذبحا قال ابو زيد وانما قالت الخطيم يريحا على لفظ سنيح وذبيح وقعيد ولي
ذلك ان يقول قال لي فلان قال ثعلب في امالية قال لي يعقوب قال لي ابن الكلبي
بيوت العرب ستة قبة من ادم وخيمة من شعر وظلة من صوف وبحادة من وبر وحنية
من سجر وافنة من حجر وعلى ذلك ان يقول قال فلان بدون لي قال ثعلب في امالية قال
ابو المنهال قال ابو زيد لست اقول قالت العرب الا اذا سمعته من هؤلاء بكر بن هوازن
وبني كلاب وبني هلال او من عالية السافلة او سافلة العالية والا لم اقل قالت العرب
قال وعرضت قوله على الاخفش صاحب الخليل وسيبويه في النحو فجعل يقول قال يونس
حدثني الثقة عن العرب قلت له من الثقة قال ابو زيد فقلت له قال لا اسميه قال
هو حي بعد فانا لا اسميه وقال ثعلب قال ابو نصر قال الاصمعي اشد الناس الاعجف الضخم
واخبث الافاعي افاعي الجدب واخبث الحيات لرمث واشد المواطي الحصا
على الصفا واخبث الذيابب ذيابب الغضا و القالي حدثنا ابو محمد قال قرات
على علي بن المهدي عن الزجاج عن اللبث قال قال الخليل الجعسوس القبيح اللئيم الخلق

والخلق

والخلق ونحو ذلك او مثله ان يقول زعم فلان قال القالي في اماليه قرات على ابي عمر المطرز
حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال زعم الثقفي عثمان بن حفص ان خلفا الاحمر اخبره
عن مروان بن ابي حفصة ان هذا الشعر لابن ذؤيبة الثقفي

• ما بال من اسعى لاجبر عظمه • حفاظا ويوني من سفاهته كسري •

الابيات قال ثعلب في اماليه حدثنا عمر بن شبة حدثني محمد بن سلام قال زعم يونس
ابن حبيب النحوي قال صنع رجل لاعرابي ثريدة ثم قال له لا تصفعها ولا تشرمها ولا تقعرها
قال فمن اين آكل قال له ابا لك قال ثعلب لا تصفعها تاكل من اعلاها ولا تشرمها تخرقوصا
وتقعرها تاكل من اسفلها قال ثعلب وفي غير هذا الحديث فمن اين اكل قال كل من حوانبها
وقال القالي اخبرنا القالي عن ابي الحسن بن كيسان عن ابي العباس احمد بن يحيى قال زعم
الاصمعي ان الغرز لغة اهل البحرين وان الغرز بالفتح اللغة العليا وعلى ذلك ان يقول
عن فلان قال ثعلب في اماليه قال الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال قاتل الله امة
بني فلان سالتها عن المطر فقالت غثنا ما شيئنا وقال القالي في اماليه حدثنا
ابو بكر بن دريد حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال لقيت اعرابيا بمكة
فقلت ممن انت فقال اسدي قلت ومن اين لهم قال نمري قلت من اي البلاد قال من عمان
قلت فاني لك هذه الفصاحة قال اناسكنا ارضا لا نسمع فيها نأمة الثيار قلت صف لي
ارضك قال سيف افيح وفضا صحصح وجبل هدوح ورمل اصبح قلت فما لك قال النخل
قلت فاين انت عن الابل قال ان النخل حملها عتد واسعفها ضيا وجدعها نبا وكرسها حلا وليفها
رشا وخوصها وعا وقرؤها انا قال القالي انا جمة الصوت والثيار الوحي والتسيف
شاطي البحر وافيح واسع والفضا الواسع من الارض والصعصع والصحصح المستوي
والصرد ح الصلب والاصبح الذي يعلوه بياضه حمرة والرشا الحبل والقرو وعا من جذع
من جذع النخل ينبذ فيه ومثل عن ان فلانا قال القالي في اماليه حدثني ابو عمر
الزاهد عن ابي العباس يعني ثعلبا عن ابن الاعرابي ان علقمة من بني دبير انشد

• يا ابن الكرام حسبا ونائلا • حقا ولا اقول ذاك تاطلا •
• اليك اشلوا الدهر والزلازلا • وكل عام نفح الحمائلا •

قال القالي التنفيح التفتر قال فتر واحمايل السيوف ما عوها الشدة زمانهم وقال حدثنا
ابو بكر الانباري ان ابا عثمان انشدهم عن التوزي عن ابي عبيدة لاعرابي طلق امراته ثم ندم فقال

• ندمت وما يغني الندامة بعدما • خرجن ثلاثا ما لهن رجوع •
• ثلاث يحرم الحلال على الفتى • ويصدر عن شعب الاراء وموجع •

ومن غريب صيغ الرواية ما ذكره ثعلب في اماليه قال الذي احفظه عن عبد الله بن شبيب الكوفي
وهي قال اخبرنا الزبير بن بكار عن يعقوب بن محمد عن اسحاق بن عبد الله قال
بينما امراة ترمي حصى الجمار اذ جاءت حصاة فصكت يدها فولولت والقت الحصا فقال لها عمر بن
ابي ربيعة تعوذين صاغرة فتاخذين الحصا فقالت اما والله يا عمر

• من اللاي لم يجحن بغير حسبة • ولكن ليقتلن البري المغفلا •

فقال صان الله هذا الوجه عن النار ويقال في الشعر اشدنا واشدني على ما تقدم قال القالي في
اماليه انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو العباس من مروان الخطيب لخالد الكاتب وقال

سمعت شعر خالد بن خالد • راعي النجوم فقد كادت تكلمه • والفل بعد دموع ما لعاد مه •
• اسقى على سقم يشفي الرقيب به • لو كان اسقمه من كان يرحمه •
• يا من تجاهل كان يعلمه • عمدا وباح بسر كان يكتمه •
• هذا خليك بضوء الاحراك به • لم يسق من جسمه الا توهمه •

وقال القالي انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدني عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال انشدني عشرة من المحاربيه وهي عجوز حيزبون زولية

• ما لذ للعشاق من حلل الهوا • ولا خلعوا الا الثياب التي ابلي •
• ولا شربوا كاسا من الحب مرة • ولا حلوة الا شرابهم فضلي •
• جريت مع العشاق في حلبة الهوا • ففقتهم سبقا وجئت على رسلي •

قال القالي وانشدني ابو عمر الزاهد عن ابي العباس عن ابن الاعرابي

• لقد علمت سمرا ان حديثها • بجمع كما ماء السما بجميع •
• اذا امرتني العاذلات بصرمها • هممت كبعض ما يقلن صديع •
• وكيف الصبح العاذلات وحبها • يورقني والعاذلات هجوع •

قال القالي انشد ابن الاعرابي البيتين الاولين وانشد ابو بكر بالاسناد الذي تقدم عن الاصمعي عن عشرة البيت الثاني والثالث وقال تعلب في اماليه انشدنا عبد الله بن سبيب قال انشدني ابن عائشة لابن عبيد الله بن زياد المارني

• لا بلغ المجد اقوام وان لؤموا • حتى يذلوا وان عزوا لاقوام •
• ومشتموا فترى الالوان مسفرة • لا عفو ذل ولكن عفو احلام •

وقال الزجاجي في ادبه الكاتب انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه قال انشدنا اعرابي من بني غنم ثم من بني حنظلة لنفسه

• من تصدى لاخيه بالغنى ضواخوه • بان ينظر اليه راي عينه ما يسوه •
• يلزم المرء فان املق افضاه بنوه • لو راى الناس نبيا سائلا ماو صلوه •
• وهم لو طمعوا في زاد كل اكلوه • لا ترا في اخر الدهر تسال افوه •
• ان من يسال سوي الرحمن يكثر حاسدوه • والذي قام بارزا قالوا ظاهر اساوه •
• وعن الناس بفضل الله فاغنوا واحدوه • تلبسوا اثواب عز فاسمعوا قولي وعوه •
• انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه • فاذا احتجت اليه ساعة ملك فوه •

• اهنا المعروف مالم تبتذل فيه الوجوه • وقد يستعمل في الشعر حدثنا وسمعت ونحوها قال القالي حدثنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد الازدي المعروف بنفطويه قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن ابن نمقة عن امه قالت سمعت معبدا بالاخشبين وهو يغني

• ليس بين الحياة والموت الا • ان يرد واحما لمصرف ترما •
• ولقد قلت محضيا لغريض • هل ترى ذلك العزال الاحما •
• هل ترى فوقه من الناس شخصا • احسن اليوم صورة وانما •
• ان سبا لي اعش بخير وان لم • تبذلي الود مت ما لهم عما •

ثانيها القراءة على الشيخ والمعول عند الرواية قرات على فلان قال القالي في اماليه قرات علي ابي بكر محمد بن ابي الازهر قال حدثني حماد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي قال حدثني ابي

قال

قال لعقيل بن علفه واراد سفرا اين غيرتك علي من تخلف من اهلك قال اخلف معهم الحافظين الجوع والعري اجيعهن فلا يمرحهن واعريهن فلا يبرحن وقال قرات على ابي بكر محمد بن ابي الازهر قال حدثنا السويزي قال حدثنا محمد بن الحسن المخزومي عن رجل من الانصار سمى اسمه قال قال حسان بن ثابت الى النابغة فوجد الحسان حين قامت من عنده فانشده قوله

• اولاد جفنة حول قبر ابيهم • قبر ابن مارية الكريم المفضل •
• يسقون من ورد البريص عليهم • بردي تصفق بالرحيق السلسل •
• يغشون حتى لا تهر كلابهم • لا يسالون عن السواد المقبل •

الابيات فقال انك لشاعر وان اخت بني سليم لبكاة وقال القالي قرات على ابي عمر الزاهد قال حدثنا ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابي قال اللحايه والشابة والغابة واللواية والالايه فاللحايه السنح الذي ينام عليه والشايه ان تجمع بين رؤس ثلاث شجرات او ثلث شجرتين فتلقي عليها ثوبا فتستظل به والغابة اقصى الشئ ويكون من الشجر التي يغني على راسك ان ترفرف والاية العلامة وقال القالي قرات على ابي عمر قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال يقال عُل في المرض تعل اي اعتل وعل في الشراب يعل ويعلل عللا وقال القالي قرات على ابي بكر بن دريد قال قرات على ابي حاتم والرياشي عن ابي زيد قال راجز من قيس

• بيس الغدا للغلام الشاحب • كبد احمت من صفا الواكب •
• ادارها النقاش كل جانب • حتى استوت مشرفة المناكب •

يعني رحا قال قرات على ابي عمر عن ابي العباس عن ابن الاعرابي في صفة البعوض وليستعمل في ذلك اخبرنا راى القالي في اماليه مذكرة في الرواية عن ابن دريد حدثنا لانه اخذ عنه املاء ويذكر عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش تارة املى علي فاسمعه املا وتارة اخبرنا فيما قراه علينا وقاله قرئ عليه وانا اسمع وقد يستعمل فيه حدثنا قال الرقاشي في مكة الحماسة حدثنا ابو العباس محمد بن احمد بن المقرات قراه عليه قال قرات على ابي الخطاب العباس بن احمد حدثنا ابو احمد محمد بن موسى بن حماد اليزيدي اخبرنا ابو بكر احمد بن ابي خيثمة انبانا عمر بن محمد بن عبد الرزاق بن الاقيصر قال كان هزيم بن مرداس اخو عباس ابن مرداس على دراي خزاعه فذكر قصة وشعرا **فرع** ويجوز في القراءة والحديث تقديم المتن او بعضه على السند قال القالي في اماليه قرات على ابي عبد الله نفطويه قال عثمان ابن ابراهيم الحاطبي فقال لي بعدان قرات قطعة من الخبز فسنده حدثنا بهذا الخبر احمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن عثمان بن ابرهيم الحاطبي قال ابيت عمر بن ابي ربيعة بذكر قصة طويلة واشعارا وقد كانت الائمة قديما يتصدون لقراءة اشعار العرب عليهم ورواياتها خرج الخطيب البغدادي عن ابن عبد الحكم قال كان اصحاب الادب ما فوق الشافعي فيقرؤن عليه الشعر فيفسره وكان يحفظ عشرة الاف بيت من شعر هذيل باعرابها وغريبها ومعانيها وقال الساجي سمعت جعفر بن محمد الحوارزمي يحدث عن ابي عثمان المازني عن الاصمعي قال قرات شعر الشنفري على الشافعي بمكة و قال ابن ابي الدنيا حدثنا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي قال قلت لعمي على من قرات شعر هذيل قال رجل من ال المطلب يقال له ابن دريس وقال ابن دريد في اماليه اخبرا ابو حاتم قال جئت

اما عيبة يوما ومعي شعر عروة بن الورد فقال لي ما معك فقلت شعر عروة فقال فادخ
حمل شعر فقير لفقراء على فقير وقال القالي حدثنا ابو بكر بن دريد قال جلس كامل الموصلي
في المسجد الجامع يقرئ الشعر فصعد مخلد الموصلي المنارة وصاح

• ناهيوا للحوث النازل • قد قرئ الشعر على كامل •

في ابيات اخر فانكر ذلك السماع على الشيخ بقراءة غيره ويقول عند الرواية قرئ على فلان وانا
اسمع قال القالي قرأت على ابي بكر بن الانباري في كتابه وقرئ عليه في المعاني الكبير ليعقوب بن
السكيت وانا اسمع فذكر ابياتا قالوا قال انشدني ابو بكر بن الانباري قال قرئ على ابي العباس احمد بن يحيى
لابي حنبة النميري وانا اسمع • وخبرك الواشون انا لراحلون • بلى وستور الله ذات المحارم •
الابيات وقال القالي قرئ على ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش وانا اسمع وذكر انه قرأ جميع ما جاء
عن ابي محلم على ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قد ذكر ابو جعفر انه سمع ذلك مع ابيه من ابي محلم
قال انشدني ابو محلم قال لخوص احد بني سعد

• الا عاذ بالله من سرف الغنى • ومن رعبة يوما الى غير مرغب •

الابيات وهذا الاسناد عن ابي محلم مكوك وابو محصنة وجماعة من بني ربيعة يسار

• ان هيرة تناس هوا اسما امانيتها • وكيف تناسيك الذي انت ناسيا •

القصيدة بطولها ويستعمل في ذلك اخبرنا قراءة عليه وانا اسمع واخبرنا فيما قرئ عليه وانا
اسمع وقد يستعمل في ذلك حدثنا رأيت الترمسي في نكت الحماسة يقول حدثنا فلان وما
قرئ عليه وانا اسمع والترمسي هذا بتقديم اخذ عن ابي سعيد السيرافي وابي احمد العسكري
ولطبقتهما رابعها الاجازة وذلك في رواية الكتب والاشعار المدونة قال ابن الانباري
الصحيح جوازها لان النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتبا الى الملوك واخبرت بها رسله ونزل
ذلك منزلة قوله وخطابه وكتب صحيفة الزكاة والديات ثم صار الناس يخبرون بها عنه
ولم يكن هذا الا بطريق المناولة والاجازة فدل على جوازها وذهب قوم الى المقاعير جائزة
لانه يقول اخبرني ولم يوجد ذلك وهذا ليس بصحيح فانه يجوز لمن كتب اليه انسان كتابا
وذكر له فيه اشيا انه يقول اخبرني فلان في كتابه كذا وكذا ولا يكون كاذبا فكذلك ههنا
انتهى وقال ثعلب في امالية قال زبير اودعني ما اخذته من حدثني فهذه اجازة وقال
ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني اخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال اخبرنا الزبير بن بكار اجازة
عن هرون بن عبد الله الزبيري عن شيخ من الحضر بالسعر قال حانا نصيب الى مسجدنا فاستنشدناه
فانشدنا • الا يا عقابا لو كر وكر ضربة • سقيت الغوادي من عقاب ومن وكر •
القصيدة بتمامها وقال ابن الانباري دريد في امالية اجازلي عمي في سنة ستين ومائتين
قال حدثني ابي عن هشام بن محمد بن السائب قال حدثني ثابت بن الوليد الزهري عن ابيه
عن ثابت بن عبد الله بن سباع قال حدثني قيس بن مخرمة قال اوصى قصي بن كلاب بنيه وهم
يومئذ جماعة فقال يا بني انكم اصبحتم من قومكم موضع الحرز من القلادة يا بني فاكرموا
انفسكم بكرمكم قومكم ولا تتعاونوا عليهم واياكم والغدر فانه حوب عند الله عظيم وعار في الدنيا
لازم مقيم واياكم وشرب الخمر فانها ان اصلحت بدنا افسدت ذهنا وذكر الوصية بطولها
قال ابن دريد واجازلي عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال اخبرني الشرقي وابو يزيد
الاودي قالا اوصى الاقرن مالك الاودي فقال يا معشر مذحج عليكم بتقوى الله وصلة

ارحامكم

وحسن التعزي عن الدنيا بالصبر تعزوا وانظروا فيما حزبكم تفلحوا ثم قال لنا
التصيدة بطولها ومن جملتها • لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم • ولا سراة اذا جهالهم سادوا
وقال ابن دريد اجازلي عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال حدثني عبادة بن حصين
الهمداني قال كانت مراد تغير نسرا يا تيها في كل عام فيضربون له خبا ويقرعون بين فتيانهم
فايتهن اصابتها القرعة اخرجوها الى النسر فادخلوها الخباء معه فيمزقها وياكلها ويوثي عنهم
فيشربه ثم يخبرهم بما يصنعون في عامهم ويخبرهم بايتهم في قابل فيصنعون به مثل ذلك
وان النسر انامهم لعادته فاقرعوا بين فتيانهم فاصابت القرعة فتاة من مراد وكانت فيهم
امراة من همدان قد ولدت لرجل منهم جارية جميلة وماتت المرادي وتبنت الجارية فقال بعض
المراديين لبعض لو قدمتم هذه الفتاة بابنة الهمدانية فاجمع رايهم على ذلك وعلمت الفتاة
ما يراد بها ووافق ذلك قدوم خالها عمرو بن خالد بن الحصين او عمرو بن الحصين بن خالد فلما
قدم على اخته راى انكسار ابنتها فسالها عن ذلك فكتمته ودخلت الفتاة بعض بيوت اهلها
فجعلت تبكي على نفسها بهذه الابيات ليسمع خالها

• امنتي مراد عامها عن فتاتها • وتهدي الى نسر كريمة حاشد •
• تزف اليه كالعروس وحالها • فتى حي همدان عمير بن خالد •
• فان تتم الحول التي قد بيت بنا • فما ليل من يهدي للنسر راقد •
• مع اني ارجو من الله قتله • بكف فتى حامي الحقيقة خالد •

فغطن الهمداني فقال لاخته ما بال ابنتك فقصصت عليه القصة فلما امسى الهمداني
اخذ قوسه وهيا اسهمه فلما اسود الليل دخل الخباء فكمن في ناحيته وقال لاخته اذا جاوك
فادفعي ابنتك اليهم فاقبلت مراد الى الهمدانية فدفعت ابنتها اليهم فاقبلوا بالفتاة حتى
ادخلوها الخباء ثم انصرفوا فجعل النسر يحومها فرماه الهمداني فانتظم قلبه ثم اخذ ابنة اخته
وترك النسر قتيلا واخذ اخته وارتحل في ليلته وذلك بوادي حراض ثم سرى ليلته حتى
قطع بلاد مراد واشرف على بلاد همدان فاعذت مراد النسر فلم تدركه فعظمت المصيبة عليها
بقتل النسر وكان هذا اول ما هاج الحرب بين همدان ومراد حتى حجز الاسلام بينهم فقال الهمداني

• وما كان في نسر هجف قتلته • بوادي حراض ما تغذ مراد •
• ارحتهم منه والهفات سنة • فان باعدونا فالقلوب بعاد •
• له كل عام من نساء نحائر • فتاة اناس كالبنية زاد •
• تزف اليه كالعروس وماله • اليها سوى اكل الفتاة معاد •
• فلما شكته حرة حاشدية • ابوها ابي والام بعد سعاد •
• شددت له قوسي وفي الكف اسهم • مراعيش حشرات النضال ..
• فارميه من تحت الدجى فاخاتله • ودوني عن وجه الصباح سواد •

وانشأت الفتاة تقول • جزى الله خالي خير الجزا • بمتركة النسر هفا مريعا •
• زففت اليه زفاف العروس • وكان ممثلي قديما بكوعا •
• فيرميه خالي عن رقبة • بسهم فانفذ منه الوسيعا •
• واضحت مرادها ماشم • على النسر تدري عليه الدموعا •

وقال القرميسيني نكت الحماسه اجاز لي ابو المنيب محمد بن احمد الطبري قال انشدنا اليزيدي لابن مخرم

• انا لنرحض يوم الروع انفسنا • ولو نسام نعافي الامن اعلينا •

خامسها المكاتبة قال ثعلب في اماليه بعث بهذه الابيات الي المازني وقال انشدني الاصمعي

• وقائلة ما بال ذو سر بعدنا • صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند •

الابيات وقال القرميسيني نكت الحماسه اخبرنا ابو احمد الحسن بن سعيد العسكري فيما كتب به الي وحدثنا المرزباني فيما قرئ عليه وانا حاضر اسمع قالا اخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال سال الرشيد اهل مجلسه عن صدر هذا البيت ومن يسال الصعلوك اين مذاهبه فلم يعرفه احد فقال سحق الموصلي الاصمعي مريض وانا امضي اليه فاساله عنه فقال الرشيد احملوا اليه الف دينار لنفقته له واكتبوا في هذا اليه قال فجاء جواب الاصمعي انشدنا خلف الاحمر النهشلي

• وسائلة اين الرحيل وسايل • ومن يسال الصعلوك اين مذاهبه •
• وداريّة تبغي الحشائش فهركابه • سرت باغي الحشائش فهركابه •
• ليدرك ثارا او ليكسب مغنما • حزيلا وهذا الدهر حزم عجائبه •

قال وذكر القصيدة كلها سادسها الوحادة قال الفالي في اماليه قال ابو بكر بن ابي الازهر وجدت في كتاب ابي حدثنا الزبير بن عباد ولا ادري عمن هو قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال خرجت في سفر فصحبني رجل فلما اصبحنا نزلنا منزلا فقال الا استدلك انبانا قلت انشدني فانشدني

• ان المؤمل حاجة احزانه • لما تحمل غدوة جيرانه •
• باتوا فملتمس سوى اوطانه • وطنا واخرهمه اوطانه •
• قد زادني كلفا الى اوطانه • ريح عصى فاذا بنى عصيانه •
• حلو الكلام كان رجع حديثه • درّا يسيل قطه اليك لسانه •
• ان كان شاكان فيه بابل • فلسانه قد كان او انسانه •

قلت انك لانت المؤمل من ظالوت وقال ابو عبيدة في كتاب ايام العرب وجدت في كتاب لبعض ولد ابي عمرو بن العلا اخذ عن سليط بن سعد اليربوعي ان الحوقران اغار على بني يربوع فذروا به فذكر قصة وقال القالي في اماليه قال ابو بكر بن الانباري وجدت في كتاب ابي عن احمد بن عبيد قال عن ابي نصر كان الاصمعي يقول الجلل الصغير البسير ولا يقول الجلل العظيم وقال القرميسيني نكت الحماسه وجدت بخط ابي رياش قال اخبرنا ابن مقسم عن ثعلب اجازة بقصيدة ابي كبير الهذلي وهي من مشهورات الشعر ومذكورة ازهير هل عن شيبة من معدل قال وقرات القاف من طريق اخر على الشيخ ابي الحسن علي بن عيسى النحوي وكان يرويها عن ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي وقال ابن ولاد في المقصور والممدود عشورا بضم العين والشين زعم سيبويه انه لم يعلم في الكلام شيء جاء على وزنه ولم يذكر تفسيره وقرات بخط بعض اهل العلم انه اسم موضع ولم اسمع تفسيره من احد قلت ذكر القالي في كتاب المقصور والممدود ان العشورا العاشورا قال وهي معروفة وفي الصحاح احقد القوم اذا طلبوا من المعدن شيئا فلم يجدوا هذا الحرف بقلته من كتاب ولم اسمعه وفيه حكي السجستاني تمار ميد اذا كان اجنا نقلته من كتاب وفيه لجذا الكلب الانابا بالكسر لجذا

ولجذا

ولجذا اي لحسه حكاه ابو حاتم نقلته من كتاب الابواب من غير سماع فيه الكظر في سيه القوس وهو الفرض الذي فيه الوتر والكظر ايضا ما بين الترقوتين وهذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع وفيه هرهرت الشيء لغة في قرقرته اذا حركته وهذا الحرف نقلته من كتاب الاعقاب لابي تراب من غير سماع وفيه سكلت الكتاب ايضا قيدته بالاعراب ويقال ايضا اشكلت الكتاب بالالف كانك ازلت به عنه الاشكال والالتباس وهذا نقلته من كتاب من غير سماع وقال ابو زيد في نوادره سمعت اعرابيا من بني تميم يقول فلان كبرة ولد ابيه اي اكبرهم وقال ابو حاتم وقع في كتابي اكبرة ولد ابيه اي اكثرهم فلا ادري اغلط هو ام صواب وفي الصحاح تقول العرب ساقط من ماقط من لاقط تتسامّ بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق نقلته من كتاب من غير سماع وفيه قول الراجز • تبدي نقيا زانها خمارها • وقسطة ماشا بها عفارها •

يقال للقسطة هي الساق نقلته من كتاب وفيه الحقحقة اصوات حوافر الدواب مثل الدقدقة ورسما قالوا حبطقطق كانهم حكوا فيه صوت الجرس والسد المازني • جرت الخيل فقالت حبطقطق • ولم ار هذا الحرف الا في كتابه وفي المجمل لابن فارس وجدت خط سلمة امات الايام وامهات الناس فيه ذكر بعضهم ان التشححة القليل من اللبن يقال ما بقي في الاناء تشححة ولم اسمعها وفيها نظر وفيه اذا ضرب الفحل الناقة ولم يكن عدلها قيل لذلك الولد الحلس كذا وجدته ولم اسمعه سماعا

النوع الثامن معرفة المصنوع وهو الموضوع والمختلق قال ابن فارس حدثنا علي بن ابرهيم عن المعدائي عن ابيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال ان النحارير ربما ادخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنيت وقال محمد بن سلام الجمحي في اول طبقات الشعراء في الشعر مصنوع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة في عربيه ولا غريب يستفاد ولا مثل يضرب ولا مديح رابح ولا هجا مقذع ولا مخرج معجب ولا لسبب مستطرف وقد تداوله قوم من كتاب الى كتاب لم يأخذوه عن اهل البادية ولم يعرضوه على العلما وليس لاحد اذا اجمع اهل العلم والروايه الصحيحة على ابطال شيء منه ان يقبل من صحيفه ولا ان يروي عن صحفي وقد اختلف العلما بعد في بعض الشعر كما اختلف في سايرالاشيا فاما ما اتفقوا عليه فليس لاحد ان يخرج عنه وللشعر صيانة وثقافة يعرفها اهل العلم كسايرانواع العلم والصناعات منها ما يثقفه اللسان من ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة ممن يبصره ومن ذلك الجهبذ فالدينار والدرهم لا تعرف جودتهما بلوك ولا مس ولا لهوان ولا جس ولا صفه ويعرفه الناقد عند المعاينة فيعرف بهرجها وزايفها ومنه البصر بغريب النحل والبصر بانواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده وتشابه لونه حتى يضاف كل صنف منها الى بلده الذي خرج منه وكذلك بصر الرفيق والدابه وحسن الصوت يعرف ذلك العلما عند المعاينه والاستماع له بلا صفة تنتهي اليها ولا علم يوقف عليه وان كثرة المداومة للتعيين على العلم به فكذلك الشعر يعرفه اهل العلم به وقال خلاد بن يزيد الباهلي لخلف بن حيان ابي محرز وكان خلاد حسن العلم بالشعر ويه ويقول باي شيء ترد هذه الاشعار التي تروي قال له

الشعار ليزيد نحارا ادخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب
في الشعر مصنوع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة في عربيه

هل تعلم انت منها ما انه مصنوع لا خير فيه قال نعم قال افتعلم في الناس من هو اعلم بالشعر
منك قال نعم قال فلا سكران تعلموا من ذلك ما لا تعلمه انت وقال قايل لخلف اذا
سمعت انا بالشعر واستحسنته فما ابالي ما قلت انت فيه واصحابك قال اذا اخذت درهما
فاستحسنته فقال لك الصراف انه رديء هل ينفعك استحسانك له وكان ممن هجن الشعر
وحمل كل غثا محمد بن اسحق بن سيار مولى ال مخرمة بن المطلب بن عبد مناف وكان من علماء
الناس بالسير والمغازي قيل للناس عنه الاشعار وكان يتقذر منها ويقول لا علم لي بالشعر
انما اوتي به فاحمله ولم يكن له ذلك عذرا فكتب في السيره من اشعارا لذين لم يقولوا شعرا قط
واشعارا النسائم جاوز ذلك الى عاد وثمود فكتب لهم اشعارا كثيرة وليس شعرا انما هو كلام
معقود بقوافي افلا يرجع الى نفسه فيقول من حمل هذا الشعر ومن اداه منذ الوف من
السنين والله تعالى يقول فقطع دابر القوم الذين ظلموا اي لا بقية لهم وقال ايضا اهلك
عادا الاولى وثمود فما ابقى وقال في عاد فهل ترى لهم من باقية وقال وقرونا بين ذلك
كثيرا وقال يونس بن حبيب اول من تكلم بالعربية اسمعيل بن ابرهيم عليهما الصلاة والسلام
وقال ابو عمرو بن العلا العرب كلها ولد اسمعيل الاحمير وبقايا جرهم ونحن لا نجد لاولاية
العرب المعروفين شعرا فكيف بعاد وثمود ولم يرو عني قط ولا راويه للشعر بيتا منها مع
ضعف امره وقلة طلاوته وقال ابو عمرو بن العلا ما لسان حمير واقاصي العرب بلساننا
ولا عربيتهم بعربيتنا فكيف لها على عهد عاد وثمود مع تراعيه ووهنه فلو كان الشعر
مثل ما وضع لابن اسحق ومثل ما يروي للصحفيون ما كانت اليه حاجة ولا كان فيه دليل
على علم هذا كله كلام ابن سلام ثم قال بعد ذلك لما راجعت العرب في الاسلام راوية الشعر
بعد ان اشتغلت عنه بالجهاد والغزو واستقل بعض العشاير شعر شعرهم وما ذهب
من ذكر وقايعهم وكان قوم قلت وقايعهم واشعارهم فاراد وا ان يلحقوا من له الوقايع ح
والاشعار فقالوا على لسن شعرائهم ثم كانت الرواة بعد فزاد وا في الاشعار التي قبلت وليس
يشكل على اهل العلم زيادة ذلك ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون وانما عقل بهم ان
يقول الرجل من ولد الشعرا او الرجال ليس من ولدهم فيشكل ذلك بعض الاشكال
اخبرني ابو عبيدة ان ابن داود بن نورة قدم البصرة في بعض ما يقدم له البدوي من
الجلب والميره فاتيته انا وابن نوح فسالناه عن شعر اسيه متمم وتمنا له بحاجته فلما نفد
شعر ابيه جعل يزيد في الاشعار ويضعها لنا واذا كلام دون كلام متمم واذا هو يحتذي
على كلامه فيذكر المواضع التي ذكرها متمم والوقايع التي شهدها فلما توالى ذلك علمنا انه
يفتعله وقال ابو علي القالي في اماليه حدثنا ابو بكر محمد بن ابي الازهر حدثنا الزبير
ابن بكار حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال رواة الشعر
اعقل من رواة الحديث يرون مصنوعا كثيرا ورواة الشعر ساعة ينشد ون المصنوع
ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع وقال محمد بن سلام كان اول من جمع اشعار العرب
وساق احاديثها حماد الراويه وكان غير موثوق به وكان يحمل شعر الرجل غيره وينزيد في
الاشعار اخبرني ابو عبيدة عن يونس قال قدم حماد البصره على بلال بن ابي بردة فقال
ما اطرفتني شيئا فعاد اليه فانشده القصيدة التي في شعر الحطيئة مدح ابي موسى
فقال ويحك يمدح الحطيئة ابا موسى لا علم به وانا اروي من شعر الحطيئة ولكن دعها

اول من جمع اشعار العرب حماد الراويه

تذهب

تذهب في الناس اخبرني ابو عبيد عن عمرو بن سعيد بن وهب الثقفي قال كان حماد الراوية
صديقا ملطفا فقلت له يوما املي علي قصيدة لاخوالي بني سعد بن مالك فاملى علي لطرفة

• اذا الخليط اجد منتقلة • ولذاك زمت غدوة ابله •
• عهدي بهم في النقب قد سندوا • لهدى صعاب مطيهم ذلله •

ومي لا عيش بهمدان وسمعت يونس يقول العجب لمن ياخذ عن حماد وكان للحن ولكذب ويكثر
في طبقات النحويين لابي بكر الزبيدي قال ابو علي القالي كان خلف الاحمر يقول القصائد
الغر وبد خلطها في دواوين الشعرا فيقال ان القصيده المنسوبة الى السنفري التي اولها

• اقيموا بني امي صدور مطيكم • فاني الى اهل سواكم لاميل •

مي له قال ابو حاتم كان خلف الاحمر شاعرا وكان وضع على عبدا لقيس شعرا مصنوعا
عيشا منه ثم يقرا فرجع عن ذلك وبينه وقال ابو حاتم سمعت الاصمعي
يقول سمعت خلفا الاحمر يقول انا وضعت على النابغة التي فيها

• خيل صيام وخيل غير صائمة • تحت القتام واخرى تعلك اللجما •

وقال ابو الطيب في مراتب النحويين اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن يزيد قال
كان خلف الاحمر يضرب به الامثل في عمل الشعر وكان يعمل عن السنة الناس فيشبه
كل شعر بقوله بشعر الذي يصنعه عليه ثم نسك فكان يختم القران في كل يوم وليلة فلما
نسك خرج الى اهل الكوفة فعرفهم الاشعار التي قد ادخلها في اشعار الناس فقالوا له
انت كنت عندنا في ذلك الوقت اوثق منك الساعة فبقي ذلك في دواوينهم الى اليوم

ذكر امثلة من الابيات المشتبهة التي قيل بانها مصنوعة

في نوادر ابي زيد انشدني الاخفش بيتا مصنوعا لطرفة

• اضرب عنك الهموم طارقها • ضربك بالسوط قونس الفرس •

وقال ابن دريد ايضا هذا البيت مصنوع على طرفة بن العبد وقال ابو علي القالي
في اماليه قرات على ابي بكر بن دريد قصيدة لعبد الغنوي والمرثي بها يكنى ابا المغوار
واسمه هرم وبعضهم يقول ابن شبيب وهي التي بيت روي فيها • اقام وخلى الظاعنين شبيبه
وهذا البيت مصنوع والاول كانه اصح لانه رواه ثقة وفي اماليه لثعلب انشدني
في وصف فرس • وخبا ابن خضرا العجان حويرث • غيلان ام دماغه كالزيبج •

وقال لنا ابو الحسن العبدي هذا البيت مصنوع وقد وقفت عليه وفتشت
شعره كله فلم اجد فيه وفي شرح التسهيل لابي حيان انشد خلف الاحمر

• قل لعمرو يا ابن هند • لو رايت القوم شنا • لرات عيناك منهم كلما كنت تمنا •
• اذ انثنا فيلق شهباء • بين هناء وهنا • واتت دوسر الملحا • سيرا مطمئنا •
• ومضى القوم الى القوم احاد واثنا • وثلاثا ورباعا • وخماسا فاطعنا •
• وسداسا وسباعا • وثمانا فاجتلدنا • وتساعا وعشارا • فاصبنا واصبنا •
• لا ترى الا كميا • قائلا منهم ومنا • قال وذكر غيره ان هذه الابيات مصنوعة لا
يقوم بها حجه وقال محمد بن سلام زاد الناس في قصيدة ابي طالب التي فيها

• وابيض يستسقى الغمام بوجهه • وطولت بحيث لا يدري اين منتهاها •

وقد سالني الاصمعي عنها فقلت صحيحة فقال لا تدري اين منتهاها قلت لا وقال

وقد اشتمل من الابيات التي شهدها وقيل فيها انها مصنوعة

المرزوقي في شرح الفصيح حكي الاصمعي قال سالت ابا عمرو عن قول الشاعر

• امهتي خندف والناس اني • فقال هذا مصنوع وليس بحجة واسند ابو عبيدة في كتاب ايام العرب لهند ابنة النعمان

• الا من مبلغ كرا رسولا • فقد جاء النقير بعنفقير •
• فليت الجيش كلهم فداكم • ونفسي والسرير وذا السرير •
• فان بك نعمة وظهور قومي • فيا نعم البشارة للبشير •

ثم قال ابو عبيدة وهي مصنوعة لم يعرفها ابو بكر بن دريد ولا ابو الزعراء والاقواس ولا ابو سرية ولا الاعطش وسالتهم عنها قبل مخرج ابرهيم بن عبد الله بسنتين فلم يعرفوا منها شيئا وهي مع نقيضة لها اخذت عن حماد واسند ابو عبيدة ايضا لحريث

• وخود مجاشع تركوا نقيطا • وقالوا حوعينك والغرابا •

ثم قال هذا البيت مصنوع ليس بحرير وقال ابو العباس احمد بن عبد الجليل التدميري في شرح شواهد الجمل اخبرنا غير واحد من اصحابنا عن ابي محمد بن السيد البطليوسي عن اخيه ابي الحسن البطليوسي عن ابي عبد الله الجاذي عن ابي عمر الطلمنكي عن ابي بكر الاذفوي عن ابي جعفر النحاس عن علي بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد المبرد عن ابي عثمن المازني قال سمعت اللاحقي يقول سالني سيبويه هل حفظ للعرب شاهدا على اعمال فعل قال فوضعت له هذا البيت

• حذر امورا لا تضير وامن • ما ليس ينجيه من الاقدار •

وقال المبرد في الكامل كان عموم سعيد بن العاصي بن اميه يذكرون انه كان اذا اعتم لم يعتم قرشي اعظاما له وينشدون

• ابو الصحصحة من يعتم عممه • يضرب وان كان ذا مال وذا عدد •

قال وذكر الزبيريون ان هذا البيت باطل موضوع وفي الجمهرة يقال دهي فلان فلانا اذا اغواه ومنه قوله تعالى وقد خاب من دساها وقد اسند والي هذا بيتا زعم ابو حاتم انه مصنوع • وانت الذي دست عمرا فاصبحت • خلالة منه ارامل ضيعا

وفيها الزنقير القطعة من قلامة الظفر فقال الشاعر

• فما جادت لنا سلمى • بزنقير ولا فوفة •

قال ابو حاتم احسب هذا البيت مصنوعا واسند المبرد في الكامل

• اليك سيل حامر امر الله مجرد حرد الحية المغلة •

و • ابو اسحق البطليوسي في شرحه يقال ان هذا الرجز لحنظلة بن مطيح ويقال انه مصنوع صنعه قطرب بن المستنير

ذكر امثلة من الالفاظ المصنوعة في الجمهرة

قال الخليل اما ضهيد وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يات في كلام الفصيح وفيها عفشج ثقيل رخم زعموا وذكر الخليل انه مصنوع وفيها زعم تورا اشتقاق شراحيل من شرحل وليس بثبت وليس للشرحله اصل وفيها قد جاء في باب فيعلول كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن قالوا عبدشون درتبه وليس بثبت وصيخدون قالوا الصلابة ولا اعرفها وفيها البد الصنم الذي يعبد لا اصل له في اللغة وفيها مادة بش ب ش اهملت الا ما جا من

البشبشة وليس له اصل في كلامهم وفيها البتش ليس في كلام العرب الصحيح وفيها تخطع اسم واحسبه مصنوعا وفي المجمل لابن فارس الالطبت اظن انه مصنوع

فصل قال محمد بن سلام في طبقات الشعرا سالت يونس عن بيت رووه للزبرقان

• ابن بدر وهو • تعد والذيب على من لا كلاب له • وتقي مريض المستنفر الحامي •

فقال هو للنابغة اظن الزبرقان استزاده في شعره كالمثل حين جا موضعه لا مجتلبا له وقد يفعل ذلك العرب لا يريدون به السرقة وقال ابو الصلت بن ابي ربيعة الثقفي

• تلك المكارم لا قعبان من لبن • شيبا بماء فعادا بعد ابوالا •

وقال النابغة الجعدي في كلمة فخر فيها

• فان تكن صاحب ممن فخرت به • فلم يكن صاحب عما ولا خالا •
• هل لا فخرت بيوم مي رجوجان وقد • ظننت هوازن ان العز قد زالا •
• تلك المكارم لا قعبان من لبن • شيبا بماء فعادا بعد ابوالا •

ترويه بنو عامر للنابغة والرواة مجمعون ان ابا الصلت قاله وقال غير واحد من الرجاز عند الصباح تحد المقوم السري • اذا جا موضعه جعلوه مكملا

وقال امرؤ القيس • وقوفا بها صحبي علي مطيهم • يقولون لا تهلك اسى وتجمل •

وقال طرفة بن العبد • وقوفا بها صحبي علي مطيهم • يقولون لا تهلك اسى وتجلد •

النوع التاسع معرفة الفصيح

الكلام عليه في فصلين احدهما بالنسبة الى اللفظ والثاني بالنسبة الى التكلم به والاول اخص من الثاني لان العربي الفصيح من الالفاظ المفردة قال الراغب في مفرداته الفصح خلوص الشيء مما يشوبه واصله في اللبن يقال فصح اللبن وافصح فهو فصيح ومفصح اذا تعرى من الرغوة قال الشاعر

• وتحت الرغوة اللبن الفصيح • ومنه استعير فصح الرجل اذا جادت لغته وافصح تكلم بالعربية وقيل بالعكس والاول اصح انتهى وفي طبقات النحويين لابي بكر الزبيدي قال ابن نوفل سمعت ابي يقول لابي عمرو بن العلا اخبرني عما وضعت فما سمعت عربية ادخل فيه كلام العرب كله فقال لا فقلت كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجة قال احمل على الاكثر واسمي ما خالفني لغات والمفهوم من كلام ثعلب ان مدار الفصاحة في الكلمة على كثرة استعمال العرب لها فانه قال في اول فصيحه هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجري في كلام الناس وكتبهم فمنه ما فيه لغة واحدة والناس عليها فاخترنا بصواب ذلك ومنها ما فيه لغتان وثلاث واكثر من ذلك فاخترنا افصحهن ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا فلم يكن احداهما اكثر من الاخرى فاخترنا بعضهما انتهى ولا شك في ان ذلك هو مدار الفصاحة وراي المتاخرون من ارباب علوم البلاغة ان كل احد لا يمكنه الاطلاع على ذلك لتقادم العهد بزمان العرب فحرروا لذلك ضابطا يعرف به ما اكثرت العرب من استعماله من غيره فقالوا الفصاحة في المفرد خلاصه من تنافر الحروف ومن الغرابة ومن مخالفة القياس اللغوي فالتنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية في ثقل على اللسان وعسر النطق بها كما روي ان اعرابيا سئل عن ناقته فقال تركتها ترعى الهعخع ومنها ما هو دون ذلك كلفظ مستشزرات في قول امرؤ القيس • غدائره مستشزرات الى العلي •

البشبشة التتش تخطع الالطبت

النوع التاسع معرفة الفصيح من اللغة

قد يتكلم بلغة لا تعد فصيحة الفصل الاول في معرفة الفصيح

وذلك لتوسط السين وهي مهموسة رخوة بين التاء وهي مهموسة شديدة والزاي وهي مجهورة
والغرابة ان تكون الكلمة وحشية لا تظهر معناها فتحتاج في معرفته الى ان تقر عنها
في كتب اللغة المتوسطة كما روي عن عيسى بن عمر النحوي انه سقط عن حمار فاجتمع
عليه الناس فقال مالكم تكاكأتم علي تكاوكم على ذي جنة اقرنفعوا عني اي اجتمعتم
نحوا او خرج لها وجه بعيد كما في قول الحجاج • وفاحما ومرسنا مسرحا •
فانه لم يعرف ما اراد بقوله مسرحا حتى اختلف في مخرجه فقيل هو من قولهم للسيوف
سريحية منسوبة الى قين يقال له سريح يريد انه في الاستواء والدقة كالسيف السريحي
وقيل من السراح يريد انه في البريق كالسراج ومخالفة القياس كما في قول الشاعر
• الحمد لله العلي الاجلل • فان القياس الاجل بالادغام وزاد بعضهم في شروط
الفصاحة خلوصه من الكراهة في السمع بان تمج الكلمة وينبو من سماعها كما ينبو في
سماع الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل الاصوات والاصوات منها ما تستلذ النفس
بسماعه ومنها ما تكره سماعه كلفظ الجرشي في قول ـــ الى الطيب ـــ
• كريم الجرشي شريف النسب • اي كريم النفس وهو مردود لان الكراهة لكون اللفظ
وحشيا فهو داخل في الغرابة هذا كله كلام القزويني في الايضاح ثم قال عقيبه ثم علامة
كون الكلمة فصيحة ان يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم لها كثيرا او اكثر من
استعمالهم ما بمعناها وهذا ما تقدمت تقريره اولا لكلام فالمراد بالفصيح ما كثر
استعماله في السنة العرب وقال الجاربردي في شرح الشافية فان قلت ما تقصد
بالفصيح وباي شئ تعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء
الموثوق بعربيتهم ادورا واستعمالهم اكثر فوائد بعضها تقرر لما سبق وبعضها تعقب
له وبعضها زيادة عليه الاولى قال الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الافراح ينبغي ان
يحمل قوله والغرابة على الغرابة بالنسبة الى العرب العربا لا بالنسبة الى استعمال الناس والا
لكان جميع ما في كتب الغريب غير فصيح والقطع بخلافه قال والذي يقتضيه كلام
المفتاح وغيره ان الغرابة قلة الاستعمال والمراد قلة استعمالها لذلك المعنى لا لغيره
الثانية قال الشيخ بهاء الدين قد يرد على قوله ومخالفة القياس ما خالف القياس وكثر
استعماله فورد في القرآن فانه فصيح مثل استحوذ وقال الخطيبي في شرح التلخيص
اما اذا كانت مخالفة القياس لدليل فلا يخرج عن كونه فصيحا كما في سورة فان قياس سرر
ان يجمع على افعلة وفعلان مثل ارغفة ورغفان وقال الشيخ بهاء الدين ان عني بالدليل
ورود السماع فذلك شرط لجواز الاستعمال اللغوي لا الفصاحة وان عني دليلا
يصيره فصيحا وان كان مخالفا للقياس بلا دليل فيرد على الفصاحة الا وروده في
القرآن فينبغي حينئذ ان يقال ان مخالفة القياس انما تخل بالفصاحة حيث لم تقع في القرآن
الكريم قال وللقائل ان يقول حينئذ لا نسلم ان مخالفة القياس تخل بالفصاحة ويسند
هذا المنع بكثرة ما ورد منه في القرآن بل مخالفة القياس وحدها فرجعت الغرابة
ومخالفة القياس الى اعتبار قلة الاستعمال والتنافر كذلك وهذا كله تقرير
لكون مدار الفصاحة على كثرة الاستعمال وعدمها على قلته قال الشيخ
بهاء الدين مقتضى ذلك ايضا ان كل ضرورة ارتكبها شاعر فقد اخرجت الكلام عن

الفصاحة وقد قال حازم القرطاجني في منهاج البلغاء الضرائر السايغة منها المستقبح
وغيره وهو ما لا تستوحش منه النفس كصرف ما لا ينصرف وقد تستوحش منه
البعض كالاسماء المعدولة واشد ما تستوحشه تنوين افعل منه ومما لا تستقبح قصر الجمع
الممدود ومد الجمع المقصور واقبح الضرائر الزيادة المؤدية لما ليس اصلا في كلامهم كقوله
ادنو فانظورا اي انظر والزيادة المؤدية لما يقل في الكلام كقوله فاطات شمالي اي شمائل
وكذلك النقص المجحف كقوله • دريس المنابر تمتلع فابانا • اي المبارك وكذلك العدول
عن صيغة لاخرى كقوله • جدلا محكمة من نسج سلام اي سليمن انتهى والطلق الحفاجي
في سر الفصاحة ان صرف غير المنصرف وعكسه في الضرورة مخل بالفصاحة الرابعة
قال الشيخ بهاء الدين عد بعضهم من شروط الفصاحة ان لا تكون الكلمة مستدلة اما بالتغيير
العامة لها الى غير اصل الوضع كالصرم للقطع جعلته العامة للمحل المخصوص واما
لخفتها في اصل الوضع كالفالق ولهذا عدل في التنزيل الى قوله فاوقد لي يا هامان على
الطين لخفة لفظ الطوب وما اراده فه كما قال الطيبي ولاستقال جمع الارض لم يجمع في
القرآن وجمعت السماء حيث اريد جمعها قال ومن الارض مثلهن ولاستقال اللب لم يقع
في القرآن ووقع فيه جمعه وهو الالباب لخفته وقد قسم حازم في المنهاج الابتذال والغرابة
فقال الكلمة من اقسام الاول ما استعملته العرب دون المحدثين وكان استعمال العرب له كثيرا
في الاشعار وغيرها فهذا حسن فصيح الثاني ما استعملته العرب قليلا ولم تحسن تاليفه ولا
صيغته فهذا لا يحسن ايراده الثالث ما استعملته العرب وخاصة المحدثين دون عامتهم
فهذا حسن جدا لانه خلص من وحشية العرب وابتذال العامة الرابع ما كثر في كلام
العرب وخاصة المحدثين وعامتهم ولم يكثر في السنة العامة ولا باس به الخامس
ما كان كذلك ولكنه كثر في السنة العامة وكان لذلك المعنى اسم استغنت به الخا
عن هذا فهذا قبيح استعماله لابتذاله السادس ان يكون ذلك الاسم كثيرا عند الخاصة
والعامة وليس له اسم اخر وليست العامة احوج الى ذكره من الخاصة ولم يكن من الاشيا
التي هي انسب باهل الفن فهذا لا يقبح ولا يعد مبتذلا لمثل لفظ الراس والعين السابع
ان يكون كما ذكرناه الا ان حاجة العامة له اكثر فهو كثير الدوران بينهم كالصنايع
فهذا مبتذل الثامن ان يكون الكلمة كثيرة الاستعمال عند العرب والمحدثين بمعنى
وقد استعملها بعض العرب نادرا لمعنى اخر فيجب ان يجتنب هذا ايضا التاسع ان يكون
العرب والعامة استعملوها دون الخاصة وكان استعمال العوام لها من غير تغيير
فاستعمالها على ما نطقت به العرب ليس مبتذلا وعلى التغيير قبيح مبتذل ثم اعلم
ان الابتذال في الالفاظ ومائدل عليه ليس وصفا ذاتيا ولا عرضا لازما بل لاحقا
من اللواحق المتعلقة بالاستعمال في زمان دون زمان وصقع دون صقع الخامسة
قال ابن دريد في الجمهرة اعلم ان الحروف اذا تقاربت مخارجها كانت الثقل على اللسان
منها اذا تباعدت لانك اذا استعملت اللسان في حروف الحلق دون حروف الفم ودون
حروف الذلاقة كلفته جرما واحدا وحركات مختلفة الا ترى انك لو الفت بين الهمزة
والهاء والحاء فامكن لوجدت الهمزة تتحول هاء في بعض اللغات لقربها منها نحو قولهم في ام
والله هم والله وكما قالوا في اراق هراق ولوجدت الحاء في بعض الالسنة تتحول هاء واذا

قيل ان صرف غير المنصرف وعكسه مخل بالفصاحة

لاستثقال جمع الارض لم يجمع في القرآن وجمعت السماء واذا اريد جمعها قال ومن الارض مثلهن

مطلب في تفصيل بيان الغريب والفصيح والمبتذل

الحروف اذا تقاربت فارجحها اثقل على اللسان منها اذا تباعدت

صه

تباعدت مخارج الحروف حسن التاليف قال واعلم انه لا يكاد يجيء في الكلام ثلاثة احرف من جنس واحد في كلمة واحدة لصعوبة ذلك على السنتهم واصعبها حروف الحلق فاما حرفان فقد اجتمعا مثل اخ واحد واهل وعمد ونحو نهيران من شانهم اذا اراد واهذا ان يبدوا بالاقوى من الحرفين ويؤخروا الاولين كما قالوا ويك ووتد فبدؤا بالتاء مع الدال وبالراء مع اللام فذوق التا والدال فانك تجد التا سقطع بحري قوي واللام سقطع بغنة ويدلك على ذلك ايضا ان اعتياض اللام على الالسن اولي من اعتياض الراء وذلك للين اللام فافهم قال الخليل لولا جه في الحاء لاشبهت العين فلذلك لم يأتلفا في كلمة واحدة وكذلك الهاء ولكنهما مجتمعان في كلمتين لكل واحدة منهما معنى على حدة نحو قولهم حيهل وقول الاخر حيهان وحيهلة في كلمة معناها هلم وهلا حثيثا وقال الخليل سمعنا كلمة شفعا الهجمع فانكرناها لبعضها وسئل اعرابي عن ناقته فقال تركتها ترعى الهجمع فسالنا النقاة من علمائهم فانكروا ذلك وقالوا نعرف الحجمع فهذا قرب التاليف اسمي كلام الجمهرة وقال الشيخ بها الدين في عروس الافراح قالوا التنافر يكون اما لتباعد الحروف جدا او لتقاربها فانها كالطفرة والميتي في القيد نقله الحفاجي في سر الفصاحة عن الخليل بن احمد وبعضه بان لنا الفاظا حروفها متقاربة ولا تنافر فيها كلفظ الشجر والحبس والفم وقد يوجد البعد ولا تنافر كلفظ العلم والبعد ثم راي الحفاجي انه لا تنافر في البعد وان افرط بل زاد فجعل تباعد مخارج الحروف شرطا للفصاحة قال الشيخ بها الدين ولشبه استوا تقارب الحروف وتباعدها في تحصل التنافر استوى المثلين اللذين هما في غاية الوفاق والضدين اللذين هما في غاية الوفاق اختلاف في كون كل من الضدين والمثلين لا يجتمع مع الآخر فلا يجتمع المثلان لشدة تقاربهما ولا الضدان لشدة تباعدهما وحيث دار الحال بين الحروف المتباعدة والمتقاربة فالمتباعدة اخف وقال ابن جني في سر الصناعة التاليف ثلاثة اضرب احدها تاليف بالحروف المتباعدة وهو احسنه وهو اغلب كلام العرب والثاني لضعف الحرف نفسه وهو يلي الاول في الحسن والثالث الحروف المتقاربة فاما رفض واما قل استعماله وانما كان اقل من المتماثلين وان كان فيهما ما في المتقاربين وزيادة لان المتماثلين يخفان بالادغام ولذلك لما ارادت بنو تميم اسكان عين معهم كرهوا ذلك فابدلوا الحرفين حاءين وقالوا امحم فراوا ذلك اسهل من الحرفين المتقاربين السادسة قال ابن دريد اعلم ان احسن الابنية ان يبنوا بامتزاج الحروف المتباعدة الا ترى انك لا تجد بناء رباعيا مصمتا الحروف لا مزاج له من حروف الذلاقة الا بناء يجيء بالسين وهو قليل جدا مثل عسجد وذلك ان السين لينه وحرسها من جوهر الغنة فلذلك جاءت في هذا البناء فاما الخماسي مثل فرزدق وسفرجل وشمردل فانك لست واجد الا حرفا او حرفين من حروف الذلاقة من مخرج الشفتين او اسلة اللسان فاذا جاء بناء يخالف ما رسمته لك مثل دعشق وضعفج وحضاجر وقضقضم او مثل عقجش فانه ليس من كلام العرب فارددهُ فان قوما يفعلون هذه الاسماء بالحروف المصمتة ولا يمزجونها بحروف الذلاقة فلا يقبل ذلك كما لا يقبل من الشعر المستقيم الا خر الا ما وافق ما بنته العرب فاما الملاقي من الاسماء والثنائي فقد يجوز بالحروف

المصمتة

اذا تباعد مخارج الحروف حسن التاليف ولم يقع في الكلمة ثلثة احرف من جنس واحد

تباعد مخارج الحروف شرط للفصاحة

المصمتة بالامزاج من حروف الذلاقة مثل خدع وهو حسن لفصل ما بين الحاء والعين بالدال فان قلبت الحروف قبح فعلى هذا القياس فالف ما جاك منه وتدبره فانه اكثر من ان يحصى قال واعلم ان اكثر الحروف استعمالا عند العرب الواو والياء والهمزة واقل ما يستعملونه لثقلها على السنتهم الظاء ثم الذال ثم الثاء ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم النون ثم اللام ثم الراء ثم الميم فاحفظ هذه الحروف كلها ما استعملته العرب في اصول بنيتهم من الزوايد مخلافا للكعبي قال ومما يدلك على انهم لا يؤلفون الحروف المتقاربة المخارج انه ربما لزمهم ذلك من كلمتين او من حرف زايد فيحولون احد الحرفين حتى يصيروا الاقوى منهما مستدا على الكره منهم وربما فعلوا ذلك في البنا الاصلي فاما ما فعلوه من بنا اين قبل قوله تعالى بل ران لا يبينون اللام وبدلوها راء لانه ليس في كلامهم لام قبل راء فلما كان كذلك ابدلوا اللام فصارت مثل الراء ومثلها الرحمن الرحيم لا تستبين اللام عند الراء وكذلك فعلهم فيما ادخل عليه حرف زايد وابدل فتا الافتعال عند الطاء والظا والضاد والزاي واخواتها تحولا الى الحرف الذي تليه حتى تبدوا باء قوي فيصيرا في لفظ واحد وقوة واحد واما ما فعلوه في بناء واحد فمثل السين عند القاف والطا ابدلوها صادا لان السين من وسط الفم مطمئنة على ظهر اللسان والقاف والطا شاخصتان الى الغار الاعلى فاستثقلوا ان يقع اللسان عليها ثم يرتفع الى الطا والقاف فابدلوا السين صادا لانها اقرب الحروف اليها لقرب المخرج ووجد والصاد اشد ارتفاعا واقرب الى القاف والطا وكان استعمالهم اللسان في الصاد مع القاف ايسر من استعماله مع السين فمن ثم قالوا صقر والسين الاصل وقالوا قصط وانما هو قسط وكذلك اذا ادخل بين السين والطا والقاف حرف حاجز او حرفان ولم يكثروا وتوهموا المجاوز في اللفظ قابدلوا لالتزامهم قالوا صيطر وقالوا في السبق صبق وفي السويق صويق وكذلك اذا جاورت الصاد الدال والصاد متقدمة فاذا سكنت الصاد ضعفت فيحولونها في بعض اللغات زايا فاذا تحركت ردوها الى لفظها مثل قولهم فلان يزدق في كلامه فاذا قالوا صدق قالوا بها بالصاد لتحركها وقد ترمي حتى يصدر الرعا فاجاك من الحروف في البنا معبرا عن لفظه فلا تخلوا من ان تكون علته داخلة في بعض ما فسرت لك في علل تقارب المخرج السابعة قال في عروس الافراح ربما استعملوا المتفاوتة فان الكلمة تخف وتثقل بحسب الاستقال من حرف الى حرف لا يلائمه قربا او بعدا فان كانت الكلمة ثلاثية فتراكيبها اثنا عشر الاول الاخذ من المخرج الاعلى الى الاوسط الى الادنى نحو دب الثاني الاسفل من الاعلى الى الادنى الى الاوسط نحو ردّ الثالث من الاعلى الى الادنى الى الاعلى نحو مع م الرابع من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى نحو لع الخامس من الادنى الى الاوسط الى الاعلى نحو لع السادس من الادنى الى الاعلى الى الاوسط نحو ع د السابع من الادنى الى الاعلى الى الاوسط نحو ع م الثامن من الادنى الى الاوسط الى الادنى نحو دم التاسع من الاوسط الى الاعلى الى الادنى نحو د ع م العاشر من الاوسط الى الادنى الى الاعلى نحو د م ع الحادي عشر من الاوسط الى الاعلى الى الاوسط نحو ع ل الثاني عشر من الاوسط الى الادنى الى الاوسط نحو م ل اذا تقرر هذا فاعلم ان من احسن هذه التراكيب واكثرها استعمالا ما انحدر فيه من الاعلى الى الاوسط الى الادنى ثم انتقل فيه

ل

اكثر الحروف استعمالا عند العرب الواو والياء والهمزة

اقل ما يستعملون من الحروف لثقلها الظاء ثم الذال ثم الثاء ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم النون ثم اللام ثم الراء ثم الميم

اكثر الكلمة الثلاثية قد تكون اثنى عشر

من الاوسط الى الادنى الى الاعلى ثم من الاعلى الى الادنى الى الاوسط واما ما استقل فيه من
الادنى الى الاوسط الى الاعلى وما استقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الادنى فهما سيان
في الاستعمال وان كان القياس يقتضي ان يكون ارجحهما ما استقل فيه من الاوسط الى
الاعلى الى الادنى واقل الجميع استعمالا ما استقل فيه من الادنى الى الاعلى الى الاوسط هذا
اذا لم يرجع الى ما استقل عنه فان رجعت فان كان الاستقلال من الحرف الاول الى الثاني
في الخدار من غير طفرة والطفرة الاستقلال من الاعلى الى الادنى او عكسه كان التركيب
اخف واكثر وان فقدا بان يكون النقل من الاول في ارتفاع ومع طفرة كان اكثر واقل
استعمالا واحسن التراكيب ما تقدمت فيه نقله الاخدار من غير طفرة بان ينتقل
من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى او من الاوسط الى الادنى الى الاوسط ودون هذين ما
تقدمت فيه لقلة الارتفاع من غير طفرة واما الرباعي والخماسي فعلى نحو ما سبق في الثلاثي
ونخص ما فوق الثلاثي بكثرة استعمال على حروف الذلاقة لتجتبر خفتها ما فيه من النقل واكثر
ما تقع الحروف الثقيلة فيما فوق الثلاثي مفصولا بينها حرف خفيف واكثر ما يقع اولا واخرا
وربما قصد بها تشنيع الكلمة لذم او غيره **الثامنة** قال في عروس الافراح الحروف كلها
ليس فيها تنافر حروف وكلها فصيحة **التاسعة** قال ابن النفيس في كتاب الطريق الى الفصاحة
قد تنقل الكلمة من صيغة لاخرى او من وزن لاخر او من معنى لاستقبال وبالعكس فتحسن
بعد ان كانت قبيحة وبالعكس فمن ذلك خود بمعنى اسرع قبيحة فاذا جعلت اسما خودا
وهي المراة الناعمة قل قبحها وكذلك دع تقبح بصيغة الماضي لانه لا يستعمل ودع الا
قليلا وحسن فعل امرا وفعلا مضارعا ولفظ اللب بمعنى العقل يقبح مفردا ولا يقبح
مجموعا كقوله تعالى لاولي الالباب قال ولم يرد لفظ اللب مفردا الا مضافا كقوله صلى
الله عليه وسلم ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن
او مضافا اليها كقول جرير • بصرعن ذا اللب حتى لا حراك به • وكذلك الارجاء
تحسن مجموعة كقوله تعالى والملك على ارجائها ولا تحسن مفردة الا مضافة كخودجا اليد
وكذلك الاصواف تحسن مجموعة كقوله تعالى ومن اصوافها ولا تحسن مفردة كقولك اتني
بثمام • فكما تلبس الزمان الصوفا • مما تحسن مفردا ويقبح مجموعا المصادر كلها وكذلك
بقعة وبقاع وانما تحسن جمعها مضافا مثل بقاع الارض انتهى **الحادية عشرة** قال في عروس
الافراح الثلاثي افصح من الثنائي والاحادي ومن الرباعي والخماسي فذكر حازم وغيره
من شروط الفصاحة ان تكون الكلمة متوسطة بين قلة الحروف وكثرتها والمتوسط
ثلاثة احرف فان كانت الكلمة على حرف واحد مثل ق فعل امر في الوصل قبحت وان كانت
على حرفين لم يقبح الابان يليها مثلها وقال حازم ايضا المفرط في القصر ما كان على مقطع
مقصور والذي لم يفرط ما كان على سبب والمتوسط ما كان على وتد او على سبب ومقطع
مقصورا وعلى سببين والذي لم يفرط في الطول ما كان على وتدين او على وتد وسببين
قال ثم الطول تارة يجوز باصل الوضع وتارة تكون الكلمة متوسطة فتطيل الصلة
او غيرها كقول الي الطيب • خلت البلاد من الغزالة ليلها • فاعاضها الله كي لا تخزنا •
وقولي تمام • ورفعت للمستنشدين لوائي • قال في عروس الافراح فان
قلت زيادة الحروف كزيادة المعنى كما في اخشوشن ومقتدر ولبلبوا فكيف جعلتم كثرة

الحروف

ليس في الحروف تنافر وكلها فصيحة

الفصاحة قد تنقل الكلمة من صيغة الى اخرى ومن وزن لاخر ومن معنى لاستقبال وبالعكس

قد تكون الفصاحة بترك الماضي مثل ودع واستعمال المضارع وبترك المفرد واستعمال الجمع مثل

الثلاثي افصح من الثنائي والاحادي ومن الرباعي والخماسي

الحروف مخلا بالفصاحة مع كثرة المعنى فيه قلت لا مانع من ان يكون احدى الكلمتين
اقل معنى من الاخرى وهي افصح منها اذ الامور الثلاثة التي لشترط الخلوص عنها لا تعلق
لها بالمعنى **الحادية عشر** قال في عروس الافراح ليس لكل معنى كلمتان فصيحة وغيرها
بل منه ما هو كذلك وربما لا يكون للمعنى الا كلمة واحدة فصيحة او غير فصيحة فيضطر
الى استعمالها وحيث كان للمعنى الواحد كلمتان ثلاثية ورباعية ولا مرجح لاحداهما
على الاخرى كان العدول الى الرباعية عدولا عن الافصح ولم يوجد هذا في القران الكريم
الثانية عشر قال الامام ابو القاسم الحسن بن محمد بن المفضل المشهور بالراغب وهو
من ائمة السنة والبلاغة في خطبة كتابه المفردات الفاظ القران هو لب كلام العرب
وزبدته وواسطته وكرائمه وعليها اعتماد الفقها والحكما في احكامهم وحكمهم واليها مفزع
حذاق الشعرا والبلغا في نظمهم ونثرهم وما عداها او ما عدا الالفاظ المتفرعة منها او
المتقفاة منها هو بالاضافة اليها كالقشور والنوى بالاضافة الى الطلعة والتمرة
وكالجثالة والتبن بالنسبة الى لبوب الحنطة انتهى **الثالثة عشر** الف ثعلب كتابه
الفصيح المشهور الذي التزم فيه الفصيح والافصح مما تجري في كلام الناس وكتبهم وفيه يقول
بعضهم • كتاب الفصيح كتاب مفيد • يقال لقاريه ما ابلغه •
بنى عليك به امامه • لباب اللبيب وصفو اللغه •
وقد عكف الناس عليه قديما وحديثا واعتنوا به فشرحه ابن درستويه وابن خالويه
والمرزوقي وابو بكر بن حسان وابو محمد بن السيد البطليوسي وابو عبد الله بن هشام
اللخمي وابو اسحق ابرهيم بن علي الفهري وذيل عليه الموفق عبد اللطيف البغدادي بديل
نفاريه في الحجم ونظمه ومع ذلك ففيه مواضع تعقبها الحذاق عليه قال ابو حفص الفرد
سمعت ابا الفتح بن الراعي يقول سمعت ابرهيم بن السري الزجاج يقول دخلت على ثعلب
في ايام المبرد وقد املى علينا شيا من المقتضب فسلمت عليه وعنده ابو موسى الحامض
وكان يحسد بي كثيرا ويجاهرني بالعداوة وكنت الين اليه واحمله لموضع السن فخه
فقال ثعلب قد حمل الي بعض ما املاه هذا الجاحد يعني المبرد فرايته قد يطوح لسانا
بعبارة فقلت له انه لا يشك في حسن عبارته اشار ولا في سوء رايك فيه تعيبه فقال
ما رايته الا الكن صقلقا فقال ابو موسى والله ان صاحبكم الكن يعني سيبويه
فاحفظني ذلك ثم قال بلغني عن الفراء انه دخل البصرة فلقيت يونس واصحابه
يذكرونه بالحفظ والدراية وحسن الفطنة واتيته فاذا هو لا يفصح وسمعته يقول
الجارية هاتي ذيك الماء من ذلك الجرة فخرجت عنه ولم اعد اليه فقلت له هذا لا
يصح عن الفراء وانت غير مامون عليه في هذه الحكاية لا يعرف اصحاب سيبويه من هذا
شيا وكيف يقول هذا من يقول في اول كتابه هذا باب علم ما الكلم من العربية وهذا
يعجز عن ادراك فهمه كثير من الفصحا فضلا عن النطق به فقال ثعلب قد وجدت في كتابه
نحو هذا قلت ما هو قال يقول في كتابه في غير نسخة حاشا حرف يخفض ما بعده كما يخفض
حتى وفيها معنى الاستثنا فقلت له هذا هكذا وهو صحيح ذهب في التذكير الى الحرف
وفي التانيث الى الجملة قال والاجود ان يحمل الكلام على وجه واحد قلت كل جيد قال
الله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله ويعمل صالحا وقرئ ويعمل صالحا وقال تعالى

ربما لا يكون للمعنى الا كلمة واحدة فصيحة او غير فصيحة فيضطر الى استعمالها

ومنهم من يستمعون اليك ذهب الى المعنى ثم قال ومنهم من ينظر اليك ذهب الى اللفظ
وليس لقائل ان يقول لو جعل الكلام في وجه واحد في الايتين كان اجود لان كلا جيد واما نحن فلا
نذكر حدود الفراء ان خطاه فيها اكثر من صوابه هذا انت عملت كتاب الفصيح للمتعلم المبتدي
وهو عشرون ورقة اخطأت في عشرة مواضع منها فقال اذكرها قلت نعم قلت وهو عرق
النسا ولا يقال كما لا يقال عرق الاكحل ولا عرق الابهر قال امرؤ القيس

فانسل انفان في النسا فقلت هبلت الا تنتصر

وقلت حلمت احلم حلما وحلم للسن بمصدر انما هو اسم قال الله تعالى والذين لم يبلغوا الحلم منكم
واذا كان للشئ مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع المصدر الا ترى انك تقول حسبت
الشئ احسبه حسبا وحسبانا والحسب المصدر والحساب الاسم فلو قلت ما بلغ الحسب
الى او رفعت الحسب اليك لم يجز وانت تريد رفعت الحساب اليك قلت رجل عرب
وامرأة عربة وهذا خطأ وانما يقال رجل عرب وامرأة عرب لانه مصدر وصف به
ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كما تقول رجل خصم ولا يقال امرأة خصمة وقد اتيت من هذا
النوع في الكتاب واوردت هذا منه قال الشاعر • يا من يدل عزبا على عزب •
• قلت كسري بكسر الكاف وهذا خطأ انما هو كسرى بفتحها والدليل انا واياكم لا نختلف
في النسب الى كسرى كسروي بفتح الكاف وهذا مما ليس يغيره يا الاضافة لتعذر منها
الا ترى انك لو نسبت الى معزى ودرهم لقلت معزي ودرهمي ولم يقل معزتي ولا
درهمتي • قلت وعدت الرجل خيرا وشرا فاذا لم تذكر الشر قلت اوعدته • قلت ما المطوعة
وانما هو المتطوعة بتشديد الظا كما قال تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فقال ما قلت
الا المطوعة فقلت هكذا قرأته عليك وقراه غيري وانا حاضر اسمع مرارا • قلت هو لرشدة
وزنية كما قلت لغيبة والباب فيهما واحد انما تريد المرة الواحدة لم يختلف بقول ضربته ضربة
وجلست جلسة وركبت ركبة لا اختلاف في شئ من ذلك بين احد من النحويين وانما كسر
ما كان هيئة حال فتصفها بالحسن والقبح وغيرهما فتقول هذا احسن الجلسة والسيرة
والركبة وليس هذا من ذاك • قلت هي اسمنة في البلد ورواه الاصمعي اسمنه بضم الميمة
فقال ما روى ابن الاعرابي واصحابه الا اسمنه فقلت له قد علمت ان الاصمعي اضبط
لما يحكيه واوثق فيما يرويه • قلت اذا عز اخوك فهن والكلام فهن وهو من هان يهين ومنه
قيل هين لين لان هن من هان يهون وهان يهون من الهوان والعرب لا تامر بذلك ولا
معنى هذا فصيح لو قلته ومعنى عز ليس من العزة التي هي منعة وقدرة وانما هي من قولك
عز الشئ اذا اشتد ومعنى الكلام اذا صعب اخوك واشتد فذل له انت من الذل والعنف
للذل هاهنا كما تقول اذا صعب اخوك فهن له قال ابو اسحق فاقرئ عليه كتاب الفصيح
بعد ذلك على ثم سيم بعد ذلك فانكر كتابه الفصيح انتهى • ذكر طايفة ان الفصيح ليس تاليف
ثعلب وانما هو تاليف الحسن بن داود الرقي وقيل تاليف يعقوب بن السكيت
قال ابن درستويه في شرح الفصيح كل ما كان ماضيه على فعلت بفتح العين ولم يكن ثانيه ولا ثالثه
من حروف اللين ولا الحلق فانه يجوز في مستقبله بفعل بضم العين وبفعل بكسرها كضرب يضرب
وشكر يشكر وليس احدهما اولى من الاخر ولا فيه عند العرب الا استحسان والاستخفاف كما
جاء قد استعمل فيه الوجهان فلم ينفر وينفر ونسيم ونشيم فهذا يدل على جواز الوجهين

فيه

فيه وانما شئ واحد لان الضمة اختا الكسرة في الثقل كما ان الواو نظيرة الياء في الثقل والاعلال وان
هذا الحرف لا تغير لفظه ولا خطه بتغيير حركته فاما اختيار مؤلف كتاب الفصيح الكسر في
ينفر وليشتم ولا علة له ولا قياس بل هو نقض لمذهب العرب والنحويين في هذا الباب فقد
اخبرنا محمد بن يزيد عن المازني والزياداي والرياشي عن ابي زيد الانصاري واخبرنا به ايضا
ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري عنهم وعن ابي حاتم واخبرنا به الكسروي علي ابن مهدي
عن ابي حاتم عن ابي زيد انه قال طفت في عليا قيس وتميم مدة طويلة اسال عن هذا الباب
صغيرهم وكبيرهم لا اعرف ما كان منه بالضم اولى وما كان منه بالكسر اولى فلم اجد
لذلك قياسا وانما يتكلم به كل امرء منهم على ما يستحسن ويستخف لا على غير ذلك ونظن
المختار الكسر هنا لوجد الكسر اكثر استعمالا عند بعضهم فجعله افصح من الذي قل
استعمال عندهم وليست الفصاحة في كثرة الاستعمال ولا قلته وانما هما تان لغتان
مستويتان في القياس والعلة وان كان ما كثر استعماله اعرف فانس لطول العادة له
وقد يلزمون احد الوجهين للفرق بين المعاني في بعض ما يجوز فيه الوجهان لقولهم
ينفر بالضم من النفار والاشمئزاز وينفر بالكسر من نفر الحاج من عرفات فهذا الفرق
من القياس بطل اختيار مؤلف الفصيح الكسر في ينفر على كل حال ومعرفة مثل هذا
انفع من حفظ الالفاظ المجردة وتقليد اللغة من لم يكن فقيها فيها وقد يلمح العرب الفصحا
بالكلمة الشاذة عن القياس البعيد من الصواب حتى لا يتكلموا بغيرها ويدعوا القياس
المطرد المختار ثم لا يجب لك ان تقال هذا افصح من المتروك من ذلك قول عامة العرب
ايش صنعت تريدون اي شئ ولا يشائيك يعنون لا يوافقك وقولهم لا تسل اي لا
تسال ويستند تركهم استعمال الماضي واسم الفاعل من يذر ويدع واقتصارهم على ترك
وتارك وليس ذلك لان ترك افصح من وذع وودر وانما الفصيح ما افصح عن المعنى
واستقام لفظه على القياس لا باكثر استعماله انتهى ثم قال ابن درستويه وليس كلما
ترك الفصحا استعماله بخطا فقد يترك من استعمال الفصيح لاستقبحهم له
اخر ولعلة غير ذلك **الفصل الثاني** في معرفة الفصيح من العرب افصح الخلق على
الاطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين جل وعلا قال
صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب رواه اصحاب العرب ورووه ايضا بلفظ انا افصح
من نطق بالضاد بيد اني من قريش وتقدم حديث ان عمر قال يا رسول الله مالك افصحنا
ولم تخرج من بين اظهرنا الحديث وروى البيهقي في شعب الايمان عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي
ان رجلا قال يا رسول الله ما افصحك فما رايتا الذي هو اعرب منك قال حق لي فانما انزل
القران علي بلسان عربي مبين وقال الخطابي اعلم ان الله لما وضع رسوله صلى الله عليه
وسلم موضع البلاغ من وحيه ونصبه منصب البيان لدينه اختار له من اللغات
اعزها ومن الالسن افصحها وابينها ثم امده بجوامع الكلم قال ومن فصاحته انه تكلم
بالفاظ اقتضبها لم يسمع من العرب قبله ولم توجد في متقدم كلامها كقوله مات حتف
انفه وحمي الوطيس ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين في الفاظ عديدة تجري مجرى الامثلة
وقد يدخل في هذا احاديثه الاسماء الشرعية انتهى وافصح العرب قريش قال ابن فارس
في فقه اللغة **باب القول في افصح العرب** اخبرني ابو الحسن

ل

احمد بن محمد مولى بني هاشم بقزوين قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عباس الخشكي نبا
اسماعيل بن ابي عبيد الله قال اجمع علماؤنا بكلام العرب والرواة لاشعارهم والعلما
بلغاتهم وايامهم ومحالهم ان قريشا افصح العرب السنة واصفاهم لغة وذلك ان الله
تعالى اختارهم من جميع العرب واختار منهم محمدا صلى الله عليه وسلم فجعل قريشا قطان
حرمه وولاة بيته فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون الى مكة للحج
ويتحاكمون الى قريش وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها رقة السنتها اذا
اتتهم الوفود من العرب تخير وا من كلامهم واشعارهم احسن لغاتهم واصفى كلامهم
فاجتمع ما تخير وا من تلك اللغات الى سلائقهم التي طبعوا عليها فصار وابذلك
افصح العرب الا ترى انك لا تجد في كلامهم عنعنة تميم ولا عجرفية قيس ولا كشكشة
اسد ولا كشكسة ربيعة ولا كسر اسد وقيس وروى ابو عبيد من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل القران على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من
هوازن وهم الذين يقال لهم علياهوازن وهم خمس قبايل او اربع منها سعد بن
بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف قال ابو عبيد واحسب افصح هؤلاء بني
سعد بن بكر وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب سيد اني
من قريش واني نسأت في بني سعد بن بكر وكان مسترضعا فيهم وهم الذين قال
فيهم ابو عمرو بن العلا افصح العرب عليا هوازن وسفلى تميم وعن ابن مسعود ان
كان ليستحب ان يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر وقال عمر لا يملين في مصاحفنا
الا غلمان قريش وثقيف وقال عثمان اجعلوا الملي من هذيل والكاتب من ثقيف
قال ابو عبيد فهذا ما جاء في لغات مضر وقد جاءت لغات لاهل اليمن في القران
معروفة ويروى مرفوعا نزل القران على لغة الكهلين كعب بن لوي ولجب بن عمرو
وهو ابو خزاعة وقال ثعلب في امالية ارتفعت قريش في الفصاحة عن
عنعنة تميم وتلتلة بهراء بكسر اوايل الافعال المضارعة وقال ابو نصر الفارابي
في اول كتابه المسمى بالالفاظ والحروف كانت قريش اجود العرب انتقادا للافصح
من الالفاظ واسهلها على اللسان عند النطق واحسنها مسموعا وابينها ابانة عما في النفس
والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعنهم اخذ اللسان العربي من بين
قبايل العرب هم قيس وتميم واسد فان هؤلاء الذين عنهم اكثر ما اخذ ومعظمه وعليهم
اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطايين ولم
يؤخذ عن غيرهم من سايرقبايلهم وبالجملة فانه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان
البراري ممن كان يسكن اطراف بلادهم المجاورة لسايرالامم الذين حولهم فانه لم يؤخذ
لا من لخم ولا من جذام لمجاورتهم اهل مصر والقبط ولا من قضاعة وغسان وايادلمجاورتهم
اهل الشام واكثرهم نصاري يقرون بالعبرانية ولا من تغلب واليمن فانهم كانوا بالجزيرة
مجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس ولا من عبد القيس وازد عمان
لانهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس ولا من اهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة
ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف واهل الطايف لمخالطتهم تجار الامم
المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لان الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدؤا

ينقلون

اجمع العلما على ان افصح السنة واصفاهم لغة قريش

القران نزل على سبع لغات

ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الامم وفسدت السنتهم والذي نقل اللغة
واللسان العربي عن هؤلاء واثبتها في كتاب فصيرها علما وصناعة هم اهل البصرة والكو
فقط من بين امصار العرب انتهى **فرع** رتب الفصيح متفاوتة ففيها فصيح وافصح وتختبر
ذلك في علوم الحديث تفاوتت رتب الصحيح ففيها صحيح واصح ومن امثلة ذلك قال في
الجمهرة البز افصح من قولهم القمح والحنطة وانصبه المرض اعلى من نصبه وغلب غلبا افصح
من غلبا واللغوب افصح من اللغب وفي الغريب المصنف قررت بالمكان اجود من قررت وفي
ديوان الادب الجبر العالم وهو بالكسر افصح لانه يجمع على افعال والمفعل يجمع على فعول وبقا
هذا ملك يميني وهو افصح من الكسر وفي امالي القالي الانملة والانملة لغتان طرف
الاصبع واناملة افصح وفي الصحاح صوبه لازب افصح من لازم وبهت افصح من بهت و
وقال ابن خالويه في شرح الفصيح قد اجمع الناس جميعا ان اللغة اذا وردت في القران
هي افصح مما في خلاف غير اهل القران لا خلاف في ذلك **فايدة** قال ابن خالويه في
شرح الدريدية فان سال سايل فقال او في بعهده افصح اللغات واكثرها فلم زعمت ذلك
وانما النحوي الذي يفقر عن كلام العرب ويحتج عنها وبين عما اودع الله تعالى من هذه اللغة
الشريفة هذا القبيل من الناس وهم قريش فقل لما كان وفي بعهده يجد به اصلان من
وفي الشيء اذا كثر ووفي بعهده اختار واوفى اذا كان لا شكل ولا يكون الا للعهد

النوع العاشر معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات

الضعيف ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر اضعف منه واقل استعمالا بحيث انكره بعض ايمة
اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قد يما من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وامثلة ذلك كثيرة
في كتب اللغة منها في ديوان الادب للفارابي اللمحة لغة في اللمحة وهي ضعيفة واتبذ نبيذا
لغة ضعيفة في نبذ واستقع لونه لغة ضعيفة في استقع وتمندل بالمنديل لغة ضعيفة
في تمندل وواخاه لغة في اخاه وهي ضعيفة والامتحا لغة ضعيفة في الامتحاء وفيه الجلدان
يسلخ الحوار فليس جلده حوارا اخر وقال ابن الاعرابي الجلد والجلاء واحد وهذا لا يعرف
وفيه الجريع من النسا التي تنتفي من اللين والجريع الفاجرة وانكرها الاصمعي وفي نوادر
ابي زيد كان الاصمعي ينكر متى زوجتي وترى عليه هذا الشعر لعبد بن الطبيب فلم ينكره
فبكى بناتي شجوهن وزوجتي وقال القالي قال الاصمعي لا يكاد العرب يقول
زوجته وهي قليلة قال الفرزدق وان الذي يسعى ليفسد زوجتي
وفي نوادر ابي شعب عليه لغة في شعب وهي لغة ضعيفة وفيها يقال رعف الرجل لغة
في رعف وهي ضعيفة وفي امالي القالي لغة الحجاز ذا ي البقل يذا ي واهل نجد يقولون
ذوي يذوي وحكى اهل الكوفة ذوي ايضا ولبست بالفصيحة وفي الصحاح المرزاب
لغة في الميزاب ولبست بالفصيحة ولغب بالكسر يلغب لغة ضعيفة في لغب يلغب
والاعراس لغة قليلة في التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل وفي شرح
الفصيح لابن درستويه جمع الام امات لغة ضعيفة غير فصيحة والفصحة امهات
وفي نوادر ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي يقول العرب عامة عطس يعطس يكسرون
الطا من يعطس الا قليلا منهم يقولون يعطس ويقول اهل الحجاز قتر يقتر ولغة فيها
اخرى يقتر بضم التا وهي اقل اللغات وقال البطليوسي في شرح الفصيح المشهور في

الذي نقل اللغة واللسان العربي من بين امصار العرب

الضعيف والمنكر والمتروك من اللغة العربية

جمع الام امات لغة ضعيفة والفصيحة امهات

في كلام العرب مأمليح ولكن قول العامة مالح لايعد خطأ وانما هو لغة قليلة وقال ابن
درستويه في شرح الفصيح قول العامة حرصت بالكسر اخرص بالفتح لغة معروفة
صحيحة الا انها في كلام العرب الفصحا قليلة والفصحا يقولون بالفتح في الماضي والكسر
في المستقبل وقال ايضا العامة تقول اعن حاجتي على لغة من يقول عنيت بالحاجة
وهي لغة ضعيفة وفي الجمهرة الدخي مقصور الظلمة في بعض اللغات يقال ليلة دخياء
زعموا وفيها الخوي الجوع مقصور قد مل قوم وليس بالعالي وفيها خنذع يقال انه
الصفدع في بعض اللغات وفيها الخنعبة المتدلية في وسط الشفة العليا في بعض
اللغات وفيها البرصوم عقاص العارورة ونحوها في بعض اللغات وفيها البعقوط
والبلقوط القصير زعموا في بعض اللغات وفيها القريفة في بعض اللغات طرف الانف
وفيها تحرف الشيء من يدي اذا ابددته في بعض اللغات وفيها الخزمة الناتية في وسط
الشفة العليا في بعض اللغات وفيها الطيثار البعوض في بعض اللغات وفيها الزلقوم في
بعض اللغات الخلقوم وفيها العين في بعض اللغات تسمى البصاصة وفيها سقى في لغة
طي في معنى سقي ومثله بقي في معنى بقى وبكى في معنى بكى ورضي في معنى رضى وفيها
هبت الريح هبوبا وقالوا هبتا وليس في اللغة العالية وفيها يمنى في معنى يمطى في بعض
اللغات وفيها القرة الصفدع في بعض اللغات وفيها القرآن السندان في بعض اللغات
الواحد عز وفيها الكشة الناصية في بعض اللغات وفيها تسمى الصفدعة في بعض
اللغات وفيها اللصت في بعض اللغات اللص وفيها المصن المنكر في بعض اللغات
وفيها تسمى الصفدعة في بعض اللغات النقاقة وفيها المنا الذي يوزن به ناقص وذكروا
ان قوما من العرب يقولون من ومنان وامنان وليس بالماخوذ به وفيها النملة الصغيرة
في بعض اللغات تسمى الذمة وفيها الصفصف العصفور في بعض اللغات وفيها ذاي العود
للمس باللغة العالية وفي الفصيح ذوى وفيها الصوه في بعض اللغات الارض ذات
الحجارة وفيها صحبت المذبوح اذا سلختيه في بعض اللغات وفيها الخرب الحذف المعروف
في بعض اللغات وفيها البحوا الرخو في بعض اللغات وفيها ربما سمي النهر الصغير سعلاة في
بعض اللغات وفيها قيل الربيع في معنى الربع والثمين في معنى الثمن فلم تجاوز العرب بهذا
المعنى الثمين وقال بعضهم بل يقال التسيع والعشير والاول اعلى وفيها الهبر مشاقة
الكتان في بعض اللغات وفيها انعضته بعاضة لغة يمانية ليست بالعالية ومن امثلة
المنكر ما في الجمهرة قال قوم بلق الدابة وهذا لايعرف في اصل اللغة وفيها قال قوم نبلة
واحة النبل وليس بالمعروف وفي الصحاح جرعت الماء بالفتح لغة انكرها الاصمعي
والمعروف جرعت بالكسر وفي المقصور للقالي يقال سقط على حلاوي القفا وحلاوة
القفا وحلاوي القفا وقال ابو عبيدة يجوز ايضا على حلاوة القفا وليست بمعروفة
ومن امثلة المتروك قال في الجمهرة كان ابو عمرو بن العلا يقول مضى كلام قديم قد
ترك قال ابن دريد وكانه اراد ان مضى هو المستعمل قال في الجمهرة خوان يوم من
ايام المسبوع من اللغة الاولى وخوان وخوان شهر من شهور السنة بالعربية الاولى
وفي الصحاح للجوهري خفاث القدر كفاتها وصبت ما فيها ولا تقل احفاتها واما
الحديث الذي فيه فاجفوا قدورهم بما فيها فهي لغة مجهولة فهذا يحتمل ان يكون من

امثلة

امثلة المتروك ويحتمل ان يكون من امثلة المنكر وفي شرح المعلقات لابي جعفر النحاس
قال الكسائي محبوب من حببت وكلها لغة قد مانت كما قيل دمت ادوم ومت اموت وكان
الاصل ان يقال اماث وادام في المستقبل الا انها لغة قد تركت قال في الجمهرة
اسماء الايام في الجاهلية السبت شيار والاحد اول والاثنين اهون واوهد
والثلاثا جبار والاربعا دبار والخميس مونس والجمعة عروبة واسماء الشهور
في الجاهلية المؤتمر وهو المحرم وصفر وشهر ربيع الاول وهو خوان وقالوا
خوان وربيع الاخر وهو وبصان وجمادي الاولى الحنين وجمادي الاخرة رئي ورجب
الاصم وشعبان عاذل ورمضان ناتق وشوال وعل وذو القعدة ورنة وذو الحجة
برك وقال الفراء في كتاب الايام والليالي خوان من العرب من يخففه ومنهم من
يشدده وبصان منهم من يقول بوصان على القلب ومنهم من يسقط الواو ويقول
بصان مضموم مخفف والحنين منهم من تنفح حاؤه ومنهم من يضمه قال وجمادي الاخرة
يسمى ورنة ساكن الراء ومنهم من يقول رنة لزنة قال وذو القعدة يسمى هواعا قال ابن
خالويه اختلف في جمادي الاخرة فقال قطرب وابن الانباري وابن دريد هو رئي بالباء
وقال ابو عمر الزاهد بهذا نصحيف انما هو رئي وقال ابو موسى الحامض رنة وقال
القالي في المقصور قال ابن الكلبي كانت عاد تسمي جمادي الاولى رئي وجمادي الاخرة حنينا
وفي الصحاح يقال انهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة
التي وقعت فيها فوافق شهر رمضان ايام رمض الحر فسمي بذلك **تنبيه** الفرق بين
هذا النوع وبين النوع الثاني ان ذاك فيما هو ضعيف من جهة النقل وعدم الثبوت
وهذا فيما هو ضعيف من جهة عدم الفصاحة مع ثبوته في النقل فذاك راجع الى
الاسناد وهذا راجع الى اللفظ **النوع الحادي عشر معرفة الردي المذموم**
من اللغات بواقع اللغات وانزلها درجة قال الفراء كانت العرب تحضر الموسم في كل عام وبجمع
البيت في الجاهلية وقريش يسمعون لغات العرب فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا افصح
العرب وخلت لغتهم من مستشنع اللغات ومستقبح الالفاظ من ذلك الكشكشة وهي
في ربيعة ومضر يجعلون بعد كاف الخطاب في المؤنث شينا فيقولون رايتكش وبكش
وعليكش فمنهم من يثبتها حالة الوقف فقط وهو الاشهر ومنهم من يثبتها في الوصل ايضا ومنهم
من يجعلها مكان الكاف ويكسرها في الوصل ويسكنها في الوقف فيقول نعش وعليش
ومن ذلك الكسكسة وهي في ربيعة ومضر يجعلون بعد الكاف او مكانها في المذكر سينا
على ما تقدم وقصد وا بذلك الفرق بينهما ومن ذلك العنعنة وهي في كثير من العرب
في لغة قيس وتميم يجعل الهمزة المبدوء بها عينا فيقولون في انك عنك وفي اسلم عسلم
وفي اذن عذن ومن ذلك الطمطمانية في لغة هذيل يجعلون الحا عينا ومن ذلك الوكم في
لغة ربيعة وقوم من كلب يقولون عليكم وبكم حيث كان قبل الكاف تا او كسرة ومن ذلك
الوهم في لغة كلب يقولون منهم وعنهم وبنيهم وان لم يكن قبل الهاء تا او لا كسرة ومن
ذلك العجعجة في قضاعة يجعلون الياء المشددة جيما يقولون في تميمي تميمج ومن
ذلك الاستطالة لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار يجعل السين الشا
نونا اذا جاورت الطا كقولهم في اعطاه ومن ذلك الوتم في لغة اليمن تجعل السين تاء

كنة

كالنات في الناس ومن ذلك الشنشنة في لغة اليمن تجعل الكاف شينا مطلقا كلبيش
اللهم لبيش اي لبيك ومن العرب من يجعل الكاف جيما كالجعبه يريد الكعبه وقال
ابن فارس في فقه اللغة **باب اللغات المذمومة** فذكرمنها العنعنة والكشكشة والكسكسة والحرف الذي بين القاف والكاف في لغة
تميم والذي بين الجيم والكاف في لغة اليمن وابدال الياء جيما في الاضافة نحو علاج وفي
السب نحو بصرج ولوج ومن ذلك الخرم وهو زيادة حرف في الكلام لا الذي في العروض
كقوله • ولا للماء ابدا بهم دواء • وقوله • وصاليات ككما يؤثفين •
قال وهذا قبيح لانه يزيد الكلام قوة بل يقبحه وذكر الثعالبي في فقه اللغة من ذلك اللخلخانية
تعرض في لغة اعراب السحر وعمان كقولهم مشا الله اي ماشا الله والطمطمانية تعرض في
لغة حمير كقولهم طايم هوا اي طاب لهوا وهذه امثلة من الالفاظ المفردة في الجمهرة
الطعشمة لغة مرغوب فيها يقال مر يطعشف في الارض اذا مر يخبطها وفي الغريب
المصنف يقال حفرت البير حتى امهت وابوهت وازشيت امميت وهي بعد اللغات
فيها والمعنى انتهيت الى الماء وفي الجمهرة تدخدخ الرجل اذا تقبض لغة مرغوب عنها
ورضيت الشاة لغة مرغوب عنها والفصيح بضت وفي امالي القالي يقال بغداذ
وبغدان ومغدان وبغداد وهي اقلها ورداها وفي ادب الكاتب لابن قتيبه يقال في
اسنانه حفر وهو فساد في اصول الاسنان وحفر ردية ويقال فلان احول من فلان من
الحيلة لان اصل الياء فيها واو من الحول ويقال احيل وهي ردية وفي ديوان الادب للفارابي
الغض بالكسر لغة في الغض وهي ارداهما اللغتين واشغله لغة في شغله وهي ردية وادخل
اي دخل وليس بجيد والدجاج بالكسر لغة في الدجاج وهي لغة ردية والوحل بالسكون لغة
في الوحل وهي ارداهما اللغتين والوتد بفتح التا لغة في الوتد وهي ارداهما اللغتين والليساد
بالكسر لغة في اليساد وهي ارداهما ويقال هو اخير منه في لغة ردية والشابع هو خير
منه بلا همز وفي الصحاح قال الخليل الفطحي لغة تميمية قبيحة في الفليتي وفي نوادر
اليزيدي يقال القت الدواة الاقه ولقتها ليقا ردية وتقول اقلته البيع اقالة وقلته
فيلا ردية وانتن اللحم فهو منتن وقد يقال ينتن بالكسر وهي ردية خبيثة وتقول في
كل لغة هذا ملاك الامر وفكاك الرقاب بالكسر وقد جاء عن بعض العرب انه فتح هذين
الحرفين وهي ردية وحثيت التراب احثيه ولغة اخرى احثوه وهي ردية وتقول رابني
الرجل واما ارابني فانها لغة ردية وفي شرح الفصيح للبطليوسي الرنز لغة في الارز
ردية وقال ابن السكيت في الاصلاح يقال في الاثار تلك بفتح التا في لغة ردية قال ابن
درستويه في شرح الفصيح قول العامة نحوي لغوي على وزن جمل يحمل خطا او لغة ردية
وقولهم دمعت عيني بكسر الميم لغة ردية وقال ابن خالويه في شرح الفصيح قال ابو عمرو اكثر
العرب تقول تلك وشلك لغة لاخير فيها ويقال حدر المراة يحدرها وحدرها ولاخير فيها
وشوت به ظنا واسأت به ظنا ولاخير فيها والطرياق لغة في الترياق ولاخير فيها وحوصلة
الطاير مخففة ولاخير في التثقيل وبعض العرب يشم الصفا والعصا لغة سوء ويقال
تطالت بمعنى تطاولت لغة سوء وتميم تقول الحمد لله بكسر الدال ولاخير فيها اتمي وفي
الصحاح اوقفت الدابة لغة ردية وفيه اعقت الفرس اي حملت فهي عقوق ولا يقال معق

الاخيرة لغة ردية وهو من النوادر وفيه علقت الباب غلقا لغة ردية متروكة وفيه يقال لحقه
الله والحقه لغة فيه ردية وفيه لا يقال ماح الاخيرة لغة ردية ولا يقال شر الناس الاخيرة
لغة ردية وفي تهذيب التبريزي الحوار بالضم والد الناقة والحوار بالكسر لغة ردية وفي
المقصور والممدود للقالي في تفسا ثلاث لغات تفسا وهي الفصيحة الجيدة وتفسا
وتفسا وهي اقلها وارداها وفي المجمل قال ابن دريد النتج لغة مرغوب عنها لمهرة من حيدا
يقولون نتجه برجله اذا ضربه بها وفي الافعال لابن القوطية هدرت السفينة والقراه
والرباع لغة ردية **النوع الثاني عشر معرفة المطرد والشاذ قال**
ابن جني في الخصايص اصل مواضع **طرد** في كلامهم التتابع والاستمرار من ذلك اطردت
الطريق اذا اتبعتها واستمرت بين يديك ومنه مطاردة الفرسان بعضهم بعضا والمطرد
رمح قصير يطرد به الوحش واطرد الحد ول اذا تتابع ماؤه بالزرع ومنه سمت الانصاري
العرف رسما كاطراد المذاهب اي لتتابع المذاهب واما مواضع **ش ذ د** في كلامهم
فهو المفرق والتفرد من ذلك قوله • يتركن شذان الحصا حوافلا •
اي ما تطاير وتهافت منه وشذ الشيء يشذ ويشذ شذوذا وشذا واشذذته
وشذذته ايضا اشذه بالضم لا غير واباها الاصمعي وقال لا اعرف الا شاذا اي
متفرقا وجمع شاذ شذاذ قال • كبعض من مر من الشذاذ •
هذا اصل هذين الاصلين في اللغة ثم قيل ذلك في الكلام والاصوات على سمته وطريقه
في غيرها فجعل اهل علم العرب ما استمر من الكلام في الاعراب وغيره من مواضع الصنا
مطردا وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك الى غيره شاذا حملا لهذين
الموضعين على احكام غيرهما **قال ثم اعلم** ان الكلام في الاطراد والشذوذ على اربعة
اضرب مطرد في القياس والاستعمال جميعا وهذا هو الغاية المطلوبة كقام زيد وضرب
عمرو ومررت بسعيد ومطرد في القياس شاذ في الاستعمال وذلك نحو الماضي من يدع
وكذلك قولهم مكان مبقل هذا هو القياس والاكثر في السماع باقل والاول مسموع ايضا
حكاه ابو زيد في كتاب خيله ومحاله وانشد • اغاثني بعديك واد مبقل •
ومما يقوي في القياس ويضعف في الاستعمال استحال تفعول عسي اسما صريحا نحو
قولك عسى زيد قائما او قياما هذا هو القياس غير ان السماع ورد بخطره والاقتصار على ترك
استعمال الاسم ههنا وذلك قولهم عسى زيد ان يقوم وقد جاء عنهم شيء من الاول انشدنا ابو علي
• اكثرت في العذل ملحا دايما • لا تعذلن اني عسيت صايما •
ومنه المثل السائر عسى الغوير ابوسا والثالث المطرد في الاستعمال الشاذ في القياس نحو
قولهم اخوص الرمث واستصوبت الامر اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن عن احمد بن يحيى قال
يقال استصوبت الشيء ولا يقال استصبت ومنه استخوذ واغيلت المراة واستوق
الجمل واستينست الشاة واسمهل الجمل والرابع الشاذ في القياس والاستعمال جميعا
وهو كتتميم مفعول مما عينه واو او ياء نحو ثوب مصوون ومسك مذووف وحكي
البغداديون فرس مقوود ورجل معوود من مرضه وكل ذلك شاذ في القياس والاستعما
فلا يسوغ القياس عليه ولا رد غيره اليه قال واعلم ان الشيء اذا اطرد في الاستعمال
وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع الوارد به فيه نفسه لكنه لا يتخذ اصلا يقاس

معرفة المطرد والشاذ

اقسام المطرد والشاذ على التفصيل

عليه غيره الا ترى انك اذا سمعت استحوذ واستصوب اديتهما بحالهما ولم تجاوز ما ورد به السمع فيهما الى غيرهما ولا تقول في استقام الامر مثلا استقوم ولا في استباع استبيع ولا في اعاد يعود قياسا على قولهم اخوص الرمث فان كان الشيء شاذا في السماع مطردا في القياس تحاميت ما تحامت العرب من ذلك وجريت في تظيره على الواجب في امثاله من ذلك امتناعك من وذر وودع لانهم لم يقولوهما ولا غرو عليك ان تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما ومن ذلك استحال ان بعد كاد نحو قولك كاد زيد ان يقوم وهو قليل شاذ في الاستعمال وان لم يكن قبيحا ولا مأبيا في القياس ومن ذلك قول العرب اقام اخوالك ام قاعدا هكذا كلامها **قال** ابو عثمان والقياس يوجب ان يقول قايم اخوالك ام قاعد لها الا ان العرب لما تولوه الاقاعدا ان فتحل الصغير والقياس يوجب فضله لتعادل الجملة الاولى **ذكر نبذ** من الامثلة الشاذة في القياس المطردة في الاستعمال قال الفارابي في ديوان الادب يقال احزنه يحزنه قال تعالى فلا تحزنك وهذا شاذ وكان القياس يحزنه ولم يسمع ويقال احمه الله من الحمى فهو محموم وهو من الشواذ والقياس محم واجنه الله من الجنون فهو مجنون وهو من الشواذ قال ومن الشواذ باب فعل يفعل بكسر العين فيهما كورث وودع ووبق ووثق ووفق وومق وودم ووري الزند وولي ولايه ويبس ييبس لغة في يبس ييبس قال ويقال ورس الشجر اذا اصفر ورقه فهو وارس ولا يقال مورس وهو من الشواذ ومن الشواذ ايضا قولهم القود والعود والحول والحور وقولهم احوجني الامر واروح اللحم واسود الرجل من سواد لون الولد واجود الابل اي سارها واعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل الضرب واحوش عليه الصيد اذا نفره ليصيده واخوصت النخلة من الخوص واعوص بالحصم اذا لوى عليه امره وافوق بالسهم لغة في افاق واشوكت النخلة من الشوك وانوكت الرجل اذا وجدته انوك واحول الغلام اذا اتى عليه حول واطولت في معنى اطلت واعول اي بكى ورفع صوته واقولتني ما لم اقل واعوّ القوم لغة في اعاه اي اصاب ماشيتهم عاهة واخلت السما واغيمت لغة في اغيمت واغيل فلان ولده لغة في اغال وفي امالي ثعلب **قال** ابو عثمان المازني قالت العرب زهي الرجل وما ازهاه وشغل وما اشغله وجن وما اجنه هذا الضرب شاذا انما حفظ حفظا وفي الصحاح للجوهري يقول جئت مجيئا حسنا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمحى والمحيض والمكيل والمصير وفيه شنان بالتحريك والتسكين وقرئ بهما وبما شاذان فالتحريك شاذ في المعنى لان فعلان انما هو من بنا ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان والتسكين شاذ في اللفظ لانه ليحيي شيء من المصادر عليه وفيه لا يقال هذا ابيض من هذا واجاز اهل الكوفة واحتجوا بقول الراجز

جارية في درعها الفضفاض ... ابيض من اخت بني اباض

قال المبرد انما لم يسكن شاذا ليس بحجة على الاصل المجمع عليه **فائدة** قال ابن خالويه في شرح الفصيح قال ابو حاتم كان الاصمعي يقول افصح اللغات ويلغى ما سواها وابو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحدا فيجيز كل شيء قيل قال ومثال ذلك ان الاصمعي يقول خزيني الامر يخزني ولا يقال احزنني قال ابو حاتم وهما جايزان لان القراء لم يقرأوا الا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يخزنهم جميعا بفتح الياء وضمها **النوع الثالث عشر معرفة الحوشي والغرايب والشوارد والنوادر** هذه الالفاظ متقاربة وكلها خلاف الفصيح قال في الصحاح

حوشي الكلام وحشة وغريبة وقال ابن رسق في العمدة الوحشي من الكلام ما يقرع عن السمع ويقال له ايضا حوشي كانه منسوب الى الحوش وهي بقايا ابل ومارمارض قد غلبت عليها الجن فغمرتها ونفت عنها الانس لابطها انسي الا خلوه قال رؤبة

جرت رخالا من بلاد الحوش

قال واذا كانت اللفظة خشنة مستغربة لا يعلمها الا العالم المبرز والاعرابي الفحّ فتلك وحشية قال ابراهيم بن المهدي لعكا عبد الله بن طاهر اياك وتتبع وحشي الكلام طمعا في نيل البلاغة فان ذلك هو العي الاكبر وعليك بما سهل مع تجنبك الفاظ السفل وقال ابو تمام مدح الحسن بن وهب بالبلاغة

لم تتبع شنع اللغات ولا مشى ... رسف المقيد في طريق المنطق

والغرايب جمع غريبة وهي بمعنى الحوشي والشوارد جمع شاردة وهي ايضا بمعناه وقد قال صاحب القاموس بها الفصيح حيث قال مشتملا على الفصيح والشواذ واصل التشريد التفريق فهو من اصل باب الشذوذ **والنوادر** جمع نادرة قال في الصحاح ندر الشيء يندر ندرا سقط وشذ ومنه النوادر وقد الف الاقدمون كتبا في النوادر كنوادر ابي زيد ونوادر ابي عمرو الشيباني وغيرهم وفي اخر الجمهرة ابواب معقودة للنوادر وفي الغريب المصنف لابي عبيد باب لنوادر الاسماء وباب لنوادر الافعال والف الصغاني كتابا لطيفا في شوارد اللغة ومن عبارات العلما المشتملة في ذلك النادة وهي بمعنى الشوارد **فائدة** الاولى قال ابن هشام اعلم انهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلا ومطردا فالمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشيا ولكنه تخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر اقل من القليل فالعشرون من النسبة الى ثلاثة وعشرين غالبها والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد فتلك نادر فاعلم هذا مراتب ما يقال في ذلك **الثانية** قال ابن فارس في فقه اللغة باب مراتب اللغة الكلام في وضوحه واستعماله اما واضح الكلام فالذي يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب واما المشكل فالذي يأتيه الاشكال من وجوه منها غرابة لفظه كقول القايل يملح في الباطل ملحا شفض مزروية وكما جا انه قيل ايد الله الرجل امرانه قال نعم اذا كان ملفجا ومنه في كتاب الله تعالى فلا تعضلوهن ومن الناس من يعبد الله على حرف وستيرا وحصورا وبثرى الاكمه وغيره مما صنف فيه علما وناكب غريب القران ومنه في الحديث على السعه شاه وفي السيوب الخمس لا خلاط ولا وراط ولا شناق ولا شغار من اجبى فقد ازى وهذا كابه الى الاقيال العياهله ومنه في شعر العرب

وقايم الاعماق شان من عوه ... مضبورة قرواء رجاب فتق

وفي امثال العرب

باقعة وشراب بانغ ... ومحرنبق لساع

ذكر امثلة من النوادر قال ابو عبيد في الغريب المصنف نوادر الاسماء البرث الرجل الذليل والحوش الارض والعيقة ساحل البحر ويقال من عاقة الذي فيه اثر باق والوتج من كل شيء الكثيف واللوثة ما خبأته من غيرك فاخفيته والتلهوق مثل التملق والوزمة من الحطب تزوج فلان امته من النسا اي مثله العرين اللحم الصامد الخالص من كل شيء والنسيع العرق الشوايه الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة وشوايه الخبز القرص تلان في معنى الآن اسدنا الاحمر

بيل

• نولي قبل نأي داري جانا • وعلينا كما زعمت تلانا •

الغنة من الشيء البلغه هو على شصا صاء امرأي على عجلة وعلى حد امرا لناصاه
الناصيه في لغة طي ومن نوادر الفعل متعت بالشيء ذهبت • تناول القوم
تناول بعضهم بعضا عند القتال خرج يتمي الوحش يطلبها هلهلت ادركه اي كرت
ارت على ضيع بني فلان اي اضعفت عليه • أض يبيض ايضا صار وردت على القوم
القاطا اذا لم تستعرهم حتى ترد عليهم وردت الماء قاما تسل الالتقاط • ازلجت
الباب ازلاجا اغلقته جافلان توا اذا جاء قاصدا لا يعرجه شيء فان اقام ببعض
الطريق فليس بتوا استاد القوم بني فلان استيادا اذا قتلوا استيدهم او خطبوا
اليه استأثنت اتانا اتخذت اتانا كبت الشهادة اكمها كمتها ذرحت الزعفران
وغيره في الماء اذا جعلت فيه منه شيا يسيرا يقنت الامر يقينا من اليقين ما ابرح
هذا الامر اي ما اعجبه وتوادر الاسماء والافعال كثيرة لا يمكن استقصاؤها قال
في الجمهرة ومن نوادر قولهم ان يقولوا افعلت انا وفعلت بغيري فمن ذلك اكببت على
الشيء فجاءت علها وكببت الشيء اكببته اذا قلبته وقال ابن خالويه في شرح
الدريديه يقال اكب لوجهه اي سقط وكبه الله وهذا حرف نادر جاء خلاف العربية
لان الواجب ان يقول فعل الشيء وافعله غيره وفي الصحاح حكي يونس لببت يا رجل
بالضم اي صرت ذا لب وهو نادر لا نظير له في المضاعف • وفي شرح الدريديه لابن
خالويه يقال لطاف الجبال يطوف واخبرنا ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال
سمعت شيخا من النحويين وكان ثقة يقال له الاحمر يقول طفت بالكسر قال وهو نادر
وفي شرح الفصيح له يقال ما احسن شبره اي طوله وما احسن عماه مثله وهما حرفان
نادران ومن الشواذ الاجيار جمع جبران حكاه ابن الاعرابي واجبنه جبيء على
وزن فعلى حكاه اللحياني ومن الغريب قال ياقوت في بعض نسخ الصحاح اكاز بالذ
السنور عن ابن الاعرابي قال ومن غريب الاشياء والمشهور انه اسم للذباب ولذا يأخذ
الابل في حلوقها ولبنت وفي شرح المقامات لسلامة الانباري الوطب وعاء اللبن
مشهور وكذا المحقن وهو غريب وقال ابن خالويه في شرح الدريديه في قول الشاعر

• بسر وحمير انوا ل البغال به • اني تسربت وهنا ذلك البينا •

ابوا ل البغال في هذا البيت السراب قال وهذا حرف غريب حدثناه ابو عمر
الزاهد • وفي المجمل لابن فارس الابرة معروفة وابرته العقرب ضربته بابرتها وابرة
الذراع مستدقها والابار نبات النخل ونخلة مأبورة ومؤبرة وتابر النخل قبل الابار
وذلك مشهور ومما يستغرب قليلا المأبر وهي التمايم الواحد مئبر وفيه الجود
الجوع سمعت لقطان يقول سمعت عليا يقول هذا اغرب حرف فيه يريد في باب الجوع

النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل

تقدم في النوع الاول
علة الابنية المستعملة والمهملة وكان هذا محله قال ابن فارس المهمل على ضربين
ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه في كلام العرب بته وذلك كجيم تؤلف مع كاف او كاف
تقدم على جيم وكعين مع غين او حاء مع هاء او غين فهذا وما اشبهه لا يأتلف والضرب
الآخر ما يجوز تآلف حروفه لكن العرب لم تتكلم عليه وذلك كارادة مريد ان يقول

عضخ فهذا يجوز تأليفه وليس بالنافر الالتزام قد قالوا في الاحرف الثلاثة خضع لكن
لم يقل غضخ فهذان ضربا المهمل وله ضرب ثالث وهو ان يريد مريد ان يتكلم
بكلمة على خمسة احرف ليس فيها من حروف الذلق او الاطباق حرف واي هذه الثلاثة
كان فانه لا يجوز ان يسمي كلاما واهل اللغة لم يذكروا كلا منها المهمل في اقسام الكلام
وانما ذكروه في الابنية المهملة التي لم ينقل عليها العرب وقال ابن جني في الخصايص
اما اهمال ما اهمل مما يحتمله قسمة التركيب في بعض الاصول المتصورة او المستعملة
فاكثره متروك للاستثقال وبقيته ملحقة به ومقفاة على اثره فمن ذلك ما رفض
استعماله لتقارب حروفه نحو سمص وصس وطث وتط وقش وشق لتفود
الحس عنه والمشقه على النفس لتكلفه وكذلك فج وجق وكق وقك وكج وجك
وكذلك حروف الحلق هي من الايتلاف ابعد لتقارب مخارجها عن معظم الحروف اعني
حروف الفم وان جمع بين اثنين منها قدم الاقوى على الاضعف نحو اهل واحد واخ
وعهد وكذلك متى تقارب الحرفان لم يجمع بينهما الا بتقديم الاقوى منهما نحو
ارك وند ووطد ويدل على ان الراء اقوى من اللام ان القطع عليها اقوى من القطع على اللام
وكان ضعف اللام انما اتاها لما تشربه من الغنة عند الوقوف عليها ولذلك لا تعتاض
اللام وقد ترى الى كثرة اللثغة في الكلام بالراء وكذلك الطاء والتاء مما اقوى من الدال
لان حرس الصوت بالتاء والطاء عند الوقوف عليها اقوى منه واظهر عند الوقوف على الدال
واما رفض ان يستعمل وليس فيه الا ما استعمل من اصله والجواب عنه تابع لما قبله
والمحمول على حكمه وذلك ان الاصول ثلاثية رباعية وخماسية فاكثرها استعمالا
واعدلها تركيبا الثلاثي وذلك لانه حرف مبتدأ به وحرف يحشى به وحرف يوقف
عليه وليس اعتدال الثلاثي لقلة حروفه حسب ولو كان كذلك لكان الثنائي اكثر منه
اعتدالا لانه اقل حروفا وليس كذلك الا ترى ان ما جاء من ذوات الحرفين جزء لا قدر له
في ما جاء من ذوات الثلاثة وأقل منه ما جاء على حرف واحد فتمكن الثلاثي اخف انما هو
لقلة حروفه ولشيء آخر وهو حجز الحشو الذي هو عينه بين وفائه ولامه وذلك لتنا
وتعادي حاليهما الا ترى ان المبتدأ به لا يكون الا متحركا وان الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا
فلما تنافرت حالاهما وشطوا العين حاجزا بينهما ليلتقيا والحس يضد ما كان اخذا فيه
ومنصبا اليه فقد وضح بذلك خفة الثلاثي واذا كان كذلك فذوات الاربعة مستثقلة
غير ممتنعة تمكن الثلاثي لانه اذا كان الثلاثي اخف وامكن من الثنائي على قلة حروفه فلا
محالة انه اخف وامكن من الرباعي لكثرة حروفه ثم لا شك فيما بعد في ثقل الخماسي وقوة
الكلفة به فاذا كان كذلك ثقل عليهم مع تناهيه وطوله ان يستعملوا في الاصل الواحد
جميع ما ينقسم اليه بجهات تركيبه وذلك ان الثلاثي يتركب منه ستة اصول نحو
جعل جلع عجل لجع لعج والرباعي يتركب منه اربعة وعشرون اصلا وذلك انك تضرب
الاربعة في الستة التي خرجت عن الثلاثي وهي ستة فيكون ذلك اربعة وعشرين تركيبا
المستعمل منها قليل وهي عقرب وبرقع وعرقب وعبقر ولو حامه غير هذه الاحرف
فعسى ان يكون ذلك واليا في مهمل كله واذا كان الرباعي مع قربه من الثلاثي هكذا
استعمل منه الاقل النزر فما ظنك بالخماسي على طوله وتفاصر الفعل الذي هو منتهى

المهمل من اللغة

وليس اعتدال الثلاثي لقلة حروفه حسب

ينهما

مطلب في ترتيب الابنية من الثلاثي الى الرباعي والخماسي وكيفية الاوزان والمستعمل منه والمتروك على التفصيل

من التصرف والنقل عنه فلذلك قل الخماسي اصلا لم تجد اصلا مما ركب منه وتصرف
فيه بتغيير نظمه ونقله كما تصرف في باب ضرب بعيقر وعرقب وبرقع الا ترى انك
لا تجد شيأ من نحو سفرجل قالوا فيه سرحل ولا نحو ذلك مع ان بقليبه بلغ زمه
ما بلغه وعشرون اصلا لم يستعمل من ذلك الا سفرجل وحده فدل ذلك على استكراههم
ذوات الخمس لافراط طولها فاوجبت الحال اما قلال منها وقبض اللسان عن النطق بها
الا نادرا قليلا وترر ولما كانت ذوات الاربعة تليها وتجاوز اعدادا الاصول وهو الثلاثي لها
مسها فقر لها منها قلة التصرف فيها غيرا نها في ذلك احسن حالا من ذوات الخمسة
لانها ادنى الى الثلاث منها وكان التصرف فيها دون تصرف الثلاثي وفوق تصرف الخماسي
ثم انهم لما استسوا الرباعي طرفا صالحا من اهمال اصوله نحطوا بذلك الى اهمال بعض
الثلاثي لا من اجل خفا تركيبه بمقاربته لكن من قبل انهم حذوه على الرباعي كما حذوا
الرباعي على الخماسي الا ترى ان جمع لم يهمل لثقله فان اللام اخت الراء والنون وقد قالوا
تجع ورجع فدل على ان اهمال الجمع ليس للاستثقال بل لاخلالهم بعض اصول الثلاثي ليلا
يخلوا هذا الاصل من ضرب من الاهمال مع شياعه في الاصلين اللذين فوقه كما انهم
لم يخلوا الخماسي من بعض تصرف بالتحقير والتكسير والترخيم نعرف ان ما اهمل من الثلاثي
لغير قبح التاليف نحو خبث ونفر ونذ وذث انما هو لان محله من الرباعي محل الرباعي من
الخماسي فاتاه ذلك القدر من الجمود من حيث ذلك كما اتى الخماسي ما فيه من التصرف من
حيث كان محله من الرباعي محل الرباعي من الثلاثي وهذه عادة للعرب مالوفة وسنة مسلوكة
اذا اعطوا شيأ من شيء حكما ما قابلوا ذلك بان يعطوا الماخوذ منه حكما من احكام صاحبه
عبارة لبينهما وتنبيها للسنيئة الجامع لهما واذ قد ثبت ان للثلاثي في الاهمال محمولا على
حكم الرباعي فيه لقربه من الخماسي بقي بيان العلة التي لها استعمل بعض الاصول من الثلاثي
والرباعي والخماسي وزن بعض وقد كانت الحال في الجمع متساوية فنقول علم ان واضع
اللغة لما اراد صوغها وترتيب احوالها نحا بفكره على جميعها ورآي بعين تصوره وجوه
جملها وتفاصيلها فعلم انه لابد من رفض ما شنع تاليفه منها نحو صع وخ وكق فنفاه عن
نفسه ولم يمره لشيء من لفظه وعلم ايضا ان ما طال وامثل به بكثرة حروفه لا يمكن فيه من
التصرف ما امكن في اعدل الاصول واخفها وهو الثلاثي وذلك ان التصرف في الاصل وان
دعا اليه قياس وهو الاستماع به في الاسماء والافعال والحروف فان هناك من وجه اخر
ناهيا عنه وهو حسا منه وهو ان في نقل الاصل الى اصل آخر نحو صبر وبصر وضرب وربض
صورة الاعلال فلما كان مشابها للاعلال كان عذرا لهم في الامتناع من استيفاء جميع ما
تحتمله قسمة التركيب فلما كان كذلك واقتضت الصورة رفض البعض واستحال البعض
جرت مواد الكلم عندهم مجرى مال ملقى بين يدي صاحبه وقد عزم على انفاق بعضه دون بعض
فميز رديه وزائفه فنفاه البته كما نفوا عنهم تركيب ما قبح تاليفه ثم ضرب بيده الى
ما لطف له جيد فتناوله مع لحاجته اليه وترك البعض الآخر لانه لم يرد استيعاب
جميع ما بين يديه وهو يري انه لو اخذ ما ترك مكارا خذ ما اخذ لاغنى عن صاحبه واذي
في الحاجة اليه تاديته الا ترى انهم لو استعاوا الجمع فكان مجمع لقام مقامه ثم قد يكون
في بعض ذلك اغراض لهم لاجلها عدلوا اليه على ما تقدمت الاشارة اليه في مناسبة الالفاظ

للمعاني

للمعاني وكذلك امتناعهم في الاصل الواحد من بعض مثاله واستحالة بعضها كرفضهم في
الرباعي مثال فعلل وفعلل لما ذكرناه فكما توقفوا عن استيفا جميع تراكيب الاصول كذلك
توقفوا عن استيفا جميع امثلة الاصل الواحد من حيث كان الاستقال في الاصل الواحد من
مثال الى مثال في النقص والاختلال كالاستقال في المادة الواحدة من تركيب الى تركيب
لكن الثلاثي جاءت فيه لخفته جميع ما تحتمله القسمة وهو الاثنا عشر مثالا الا امثالا
واحدا وهو فعل فانه رفض للاستقال لما فيه من الخروج من كسر الى ضم انتهى كلام ابن جني

النوع الخامس عشر معرفة المفاريد قال ابن جني في الخصايص المسموع المفرد هل
يقبل ويحتج به له احوال احدها ان يكون فردا بمعنى انه لا نظير له في الالفاظ المسموعة مع
اطباق العرب على النطق به فهذا يقبل ويحتج به ويقاس عليه اجماعا كما قيس على قولهم في شنوءة
شنائي مع انه لم يسمع غيره لانه لم يسمع ما يخالفه وقد اطبقوا على النطق به الحال
الثاني ان يكون فردا بمعنى ان المتكلم به من العرب واحد وخالف ما عليه الجمهور فينظر
في حال هذا المنفرد به فان كان فصيحا في جميع ما عدا ذلك القدر الذي انفرد به وكان ما
ورده مما تقبله القياس الا انه لم يرد به استعمال الامن جهة ذلك الانسان كان الاولى في
ذلك ان يحسن الظن به ولا يحمل على فساده فان قيل فمن اين ذلك وليس يجوز ان يرتجل لغة لنفسه
قيل قد يمكن ان يكون ذلك وقع اليه من لغة قديمة طال عهدها وعفا رسمها فقد اخبرنا
ابو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج عن ابي خليفة الفضل بن الحباب قال قال لي ابن عون عن ابن
سيرين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الشعر علم قوم ولم يكن لهم علم اصح منه فجاء
الاسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته
فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمانت العرب في الامصار راجعوا رواية الشعر فلم يوجدوا
الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب والفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت
والقتل فحفظوا قل ذلك وذهب عنهم كثرة وقال ابو عمرو بن العلا ما انتهى اليكم مما قالت العرب
الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير **وعن حماد** الراوية قال امر النعمان فنسخت
له اشعار العرب في الطنوج وهي الكراريس ثم دفنها في قصره الابيض فلما كان للمختار بن ابي
عبيد قيل له ان تحت القصر كنزا فاحتفره فاخرج تلك الاشعار **فمن ثم** اهل الكوفة اعلم
بالشعر من اهل البصرة **قال** ابن جني فاذا كان كذلك لم يقطع على الفصيح بسمع منه مما خالف
الجمهور بالخطا مادام القياس يعضده فان لم يعضده كرفع المفعول والمضاف اليه وجر الفاعل
او نصبه فينبغي ان يعد لانه جاء مخالفا للقياس والسماع جميعا وكذلك اذا كان الرجل الذي
سمعت منه تلك اللغة المخالفة مضعوفا في قوله ما لوقا منه اللحن وفساد الكلام فانه يرد
عليه ولا يقبل منه وان احتمل ان يكون مصيبا في ذلك لغة قديمة فالصواب رده وعدم
الاحتفال بهذا الاحتمال **الحال الثالث** ان ينفرد به المتكلم ولا يسمع من غيره لا ما يوافقه
ولا ما يخالفه **قال** ابن جني والقول فيه انه مخالفه يجب قبوله اذا ثبتت فصاحته لانه اما
ان يكون شيأ اخذه عمن نطق به بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منه على حد ما قلناه
ممن خالف الجماعة وهو فصيح او شيأ ارتجله فان الاعرابي اذا قويت فصاحته وسمت طبيعته
تصرف وارتجل ما لم يسبق اليه فقد حكي عن رؤبة وابيه انهما كانا يرتجلان الفاظا لم يسمعاها
ولا سبقا اليها اما لوجاء عن منهم او من لم ترق به فصاحته ولا سبقت الى الانفس نقته

حال ان كان فردا في اللفظ

فانه يرد ولا يقبل فان ورد عن بعضهم شئ يدفعه كلام العرب وياباه القياس على كلامها فانه
لا يقنع في قبوله ان يسمع من الواحد والاثنين العدد القليلة الا ان يكثر من ينطق به منهم فان
كثر قابلوه الا انه مع هذا ضعيف لوجه في القياس فمجازه وجهان احدهما ان يكون من
نطق به لم يحكم قياسه والآخر ان يكون اتى وصرت عن استدراك وجه صحته ويحتمل
ان يكون سمعه من غيره ممن ليس فصيحا وكثر استماعه له فسري في كلامه الى ان ذلك
قل ما يقع فان الاعرابي الفصيح اذا عدل به عن لغته الفصيحة الى اخرى سقيمة عافها
ولم يعبأ بها فالاقوى ان يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده ويحمل امره على ما عرف
من حاله لا على ما عسى يحتمل كما ان على القاضي قبول شهادة من ظهرت عدالته
وان كان يجوز كذبه في الباطن اذ لم يوجد بها الا ادى الى ترك الفصيح بالشك وسقوط
كل اللغات **تنبيه** الفرق بين هذا النوع وبين النوع الخامس ان ذاك فيما
تفرد بنقله عن العرب واحد من ائمة اللغة وهذا فيما تفرد بالنطق به واحد من العرب
فذاك في الناقل وهذا في القايل **وهذه** امثلة من هذا النوع في الجمهرة قال الاصمعي
ليرتات الحيطة في شعر لا نثر غير بيت واحد وهو قول ابي ذؤيب في رجل يشتار عسلا

• تدلى عليها بين سب وخيطة • شديد الوصاة وابل وابن نابل •

الشد بلغة هذيل الحبل وفي الغريب المصنف الرحم الرحمه قال الاصمعي كان ابو عمرو بن العلا
يشدد بيت زهير • ومن ضربته النقوي ويعصمه • من سبي العثرات الله بالرحم •
قال ثم قال لم اسمع هذا الحرف الا في هذا البيت قال وكان يقرأ واقرب رحما وفي الجمهرة يقال
هو ان اجلي في معنى ابن اجلا قال العجاج لما قوابه الحجاج والاصحار به ابن اجلى وافق الاسطار
قال الاصمعي ولم اسمع بابن اجلا الا في هذا البيت وفيها اخبرنا ابو حاتم قال سالت ام الهيثم
عن الحب الذي يسمى اسفيوش ما اسمه بالعربية فقالت ارني منه حبات فاريتها فاكرت
ساعة ثم قالت هن البحدق ولم اسمع ذلك من غيرها وفيها الحوصلا الحوصله قال ابو النجم
• هاد ولوجار لحوصلايه • وذكر الاصمعي انه لم يسمعه الا في هذا البيت وفي امالي
القالي الكثر السنام قال علقمة بن عبدة • كثر كحافة كير القين ملموم • قال
الاصمعي ولم اسمع بالكثر الا في هذا البيت وفي الصحاح التوابا بنان قادمتا الضرع قال ابن
• لها توابا بنيان لم يتقلفلا • اي لم تسود حلمتاها قال ابو عبيدة سمي ابن مقبل
خلقي الناقة توابا بنين ولم يات به عرني وفيه الشمل لغة في الشمل انشد ابو زيد في نوادره للغيث
• قد ينعش الله الفتى بعد عثوه • وقد يجمع الله الشتيت من الشمل •
قال ابو عمرو الجرمي ما سمعناه بالتحريك الا في هذا البيت وفي الغريب المصنف قال الكسائي
نمى الشئ ينمي بالياء لا غير قال ولم اسمعه ينموا الا من اخوين من بني سليم ثم سالت عنه بني سليم فلم
يعرفوه بالواو وفي الكامل للمبرد زعم الاصمعي ان الكراض خلق الرحم قال ولم اسمعه الا في هذا
الشعر وهو قول الطرماح • سوف تدنيك من لميس ستبداه • امارت بالبول ماء الكراض •
وفي شرح المعلقات للنحاس الفرد لغة في الفرد قال النابغة • طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد •
قال وقال بعض اهل اللغة لم يسمع بفرد الا في هذا البيت وفي كتاب ليس لابن خالويه
لرتات الاجنة جمع الجنة بمعنى البستان الا في بيت واحد

• وتري الحمام معانقا سرفاته • يهدلن بين اجنة وحصاد • قال ويجوز

ان

ان تكون الاجنة الفراخ فيكون جمع جنين وقال ايضا لريات ثم بالتشديد الا في قول جرير

• ان الامام بعده ابن امه • ثرابه ولي عهد عمه •
• قد رضي الناس به فسمه • بالبيتها قد خرجت من فمه •

وقال ابن خالويه في شرح الدريديه الرشا بالمد اسم موضع وهو حرف نادر ما قرانه الا
في قول عوف بن عطيه • يقود الجياد بارسانها • يضعن بطن الرشا البهارا •
وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق لم يجي ماح في شئ من الشعر الا في بيت لعذافر

• بصرية تزوجت بصريا • يطعمها الماح والطريثا •

وقال يقال فلان ذو دعوات ودعيات اي اخلاق رديه قال ولم تسمع دعيات ولا دعية الا
في بيت لرؤبة فانهم زعموا انه قال نحن نقول دعيه وغيرنا يقول دعوة وانشد

• ذا دعيات قلب الاخلاق • وقال القالي في المقصور والممدود قال صاحب كتاب
العين قال ابو الدقيش كلمة لم اسمعها من احد غيرها اي ارتفاعه وذكر ابن دريد انه
قد جاء لغة الا القصاص في معنى القصاص وقال زعموا ان اعرابيا وقف على بعض امراء العراق
فقال القصاصا اصلحك الله اي خذ لي بالقصاص وهذا نادر شاذ قد قال سيبويه انه
ليس في كلامهم فعالا والكلمة اذا حكاها اعرابي واحد لم يجب ان يجعل اصلا انه يجوز ان
يكون كذبا ويجوز ان يكون غلطا ولذلك لم نودع في الكتاب الا المشهور الذي لا شك في صحته
وقال ايضا ذكر ابو زيد انه سمع اعرابيا يقول سيما بالمد قال والواحد اذا اتى بشاذ
نادر لم يكن قوله حجة مع مخالفة الجميع **النوع السادس عشر معرفة مختلف اللغة**
قال ابن فارس في فقه اللغة اختلاف لغة العرب من وجوه احدها الاختلاف في الحركات
نحو نستعين ونستعين بفتح النون وكسرها قال الفراء هي مفتوحة في لغة قريش واسد
وغيرهم يكسرها والوجه الآخر الاختلاف في الحركة والسكون نحو معكم ومعكم ووجه آخر
وهو الاختلاف في ابدال الحروف نحو اولئك واولالك ومنها قولهم ان زيدا وعن زيدا
ومن ذلك الاختلاف في الهمز والتليين نحو مستهزؤن ومستهزون ومنه الاختلاف
في التقديم والتاخير نحو صاعقة وصاقعة ومنها الاختلاف في الحذف والاثبات نحو
استحييت واستحيت وصددت واصددت ومنها الاختلاف في الحرف الصحيح يبدل حرفا
معنا نحو امازيد وايمازيد ومنها الاختلاف في الامالة والتفخيم في مثل قضى ورمى
بعضهم يفخم وبعضهم يميل ومنها الاختلاف في الحرف الساكن يستقبله مثله فمنهم من
يكسر الاول ومنهم من يضم نحو اشتروا الضلالة واشتروا الضلالة ومنها الاختلاف
في التذكير والتانيث فان من العرب من يقول هذا البقر وهذه النخيل ومنهم من يقول هذا
البقر وهذا النخيل ومنها الاختلاف في الادغام نحو ممتدون ومهتدون ومنها الاختلاف
الاعراب نحو ما زيد قايما وما زيد قايم وان هذين وان هاذان ومنها الاختلاف في صورة
الجمع نحو اسري واسارى ومنها الاختلاف في التحقيق والاختلاس نحو يامرهم ويامرهم وعفي
له وعفي له ومنها الاختلاف في الوقف على هاء التانيث مثل هذه امة وهذه امت ومنها
الاختلاف في الزيادة نحو انظروانظور وكل هذه اللغات مسماة منسوبة الى اصحابها واي
وان كانت لقوم دون قوم فانها لما انتشرت تعاورها كل ومن الاختلاف اختلاف التضاد
وذلك قول حمير للقايم قث اي اقعد وفي الحديث ان عامر بن الطفيل قدم على رسول الله

ابواب
معرفة مختلف اللغة في الحركات والسكون وغيره

اللغات على اختلافها حجة

صلى الله عليه وسلم فوثبه وسادة اي افرشه اياها والوثاب الفراش بلغة حمير وروي ان رجلا
ابن عبد الله من دادم وفد على بعض ملوك حمير فالقاه في متعبد له على جبل مشرف فسلم عليه
وانتسب له فقال له الملك ثب اي اجلس وظن الرجل انه امره بالوثوب من الجبل فقال لتجدني
ايها الملك مطواعا ثم وثب من الجبل فهلك فقال الملك ما شاءه لخبروه بقصته وغلطته
في الكلمة فقال اما انه ليست عندنا عربيت من دخل لحفا رحمراي فليتعلم الحميرية
فوائد الاولى قال ابن جني في الخصائص للغات على اختلافها كلها حجة الاترى ان لغة الحجاز
في اعمال ما ولغة تميم في تركه كل منهما يقبله القياس فليس لك ان ترد احدى اللغتين بصاحبتها
لانها ليست حق بذلك من الاخرى لكن غاية مالك في ذلك ان تختار احداهما متقوية لها على
اختها وتعتقد ان قوي القياس اقبل لها واشد انسا بها فاما رد احديهما بالاخرى فلا
الاترى الى قوله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن بسبع لغات كلها شاف كاف هذا اذا كانت
اللغتان في القياس سوا او متقاربتين فان قلت احديهما جدا وكثرت الاخرى جدا اخذت
باوسعهما رواية واقواهما قياسا الاترى انك لا تقول المال لك ولا مررت بك قياسا
على قول قضاعة المال له ولا اكرمتكش قياسا على قول من قال مررت بكش فالواجب في مثل
ذلك استعمال ما هو اقوى واشيع ومع ذلك لو استعمله انسان لم يكن مخطئا لكلام
العرب فان الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ لكنه مخطئ لاحد اللغتين
فان احتاج لذلك في شعر او سجع فانه غير ملوم ولا منكر عليه انتهى وقال ابو حيان في
شرح التسهيل كل ما كان لغة لقبيلة قيس عليه وقال ايضا انما يسوغ التاويل اذا
كانت الحادة على شيء ثم جاء شيء يخالف الحادة فيتاول واما اذا كان لغة طائفة من العرب لم تكلم
الا بها فلا تاويل ومن ثم رد تاويل ابي علي قولهم لس الطيب المسك على ان في ضمير الشان
لان ابا عمر ونقل ان ذلك لغة تميم وقال ابن فارس لغة العرب تحتج بها فيما اختلف
فيه اذا كان التنازع في اسم او صفة او شيء مما استعملته العرب من سننها في حقيقة
او مجاز او ما اشبه ذلك فاما الذي سبيله سبيل الاستنباط وما فيه لدلالة مثل
العقل محال من التوحيد واصول الفقه وفروعه فلا يحتج فيه بشيء من اللغة لان
موضوع ذلك على غير اللغات فاما الذي يختلف فيه الفقها من قوله تعالى
او لامستم النساء وقوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقوله
فحزا مثل ما قتل من النعم وقوله ثم يعودون لما قالوا فيه ما يصلح الاحتجاج فيه
بلغة العرب ومنه ما يوكل الى غير ذلك الفائدة الثانية في العربي الفصيح
ينبغي لسانه قال ابن جني العمل في ذلك ان تنظر حال ما انقل اليه فان كان فصيحا
مثل لغته اخذ بها كما يوخذ بما انقل عنها او فاسدا فلا ويوخذ بالاولى فان قيل
كما يومنك ان تكون كما وجدت في لغته فسادا بعد ان لم يكن فيها ان تكون فيها فسادا اخر
لم تعلمه قيل لو اخذ بهذا لادى الى ان لا تطيب نفس بلغة وان توقف عن الاخذ عن كل
احد مخافة ان يكون في لغته زيغ لا نعلمه الآن ويجوز ان يعلم بعد زمان وفي هذا من
الخطل ما لا يخفى والصواب الاخذ بما عرف صحته ولم يظهر فساده ولا يلتفت الى
احتمال الخلل منه ما لم يبن الثالثة قال ابن فارس في فقه اللغة باب انتهاء الخلاف
في اللغات يقع في الكلمة الواحدة لغتان كقولهم الصرام والصرام والحصاد والحصاد

فريغ في الكلمة ثلاث لغات و الربع الى سبع

الكلمة المجمع عليها وليس فيها اختلاف وفيه لغتان

معرفة الداخل في اللغة

ويقع في الكلمة ثلاث لغات نحو الزجاج والزجاج والزجاج ووشكان ذا ووشكان ذا
ووشكان ذا ويقع في الكلمة اربع لغات نحو الصداق والصداق والصدقة والصدقة
ويكون فيها خمس لغات نحو الشمال والشمل والشمال والشمل ويكون فيها ست
لغات نحو قسطاس وقسطاس وقصطاس وقسفاط وقسباط وقسباط ويكون اكثر من
هذا الكلام بعد ذلك اربعة ابواب الباب الاول الجمع عليه الذي لا علة فيه وهو
الاكثر والاعم مثل احمد والشكر لا اختلاف فيه في بنائه ولا حركة الباب الثاني
ما فيه لغتان واكثر الا ان احدا للغات افصح نحو بغداذ وبغداد وبغدان هي كلها صحيحة
الا ان بغداذ في كلام العرب افصح وافصح الباب الثالث ما فيه لغتان او اكثر
اوللات وهي متساوية كالحصاد والحصاد والصداق والصداق فاما ما قال القائل
فصيح فصيح الباب الرابع ما فيه لغة واحدة الا ان المولدين غيروا فصارت لسنتهم
فيه بالخطا جارية نحو قولهم اصرف الله عنك كذا والخاص وامرة مطاعة وعرق النسا
بكسر النون وما اشبه ذا وعلى هذه الابواب الثلاثة بنى ابو العباس ثعلب كتابه المسمى
فصيح الكلام اخبرنا به ابو الحسن العطار عنه انتهى كلام ابن فارس الرابعة
قال ابن هشام في شرح الشواهد كانت العرب تنشد بعضهم شعر بعض وكل يتكلم
على مقتضى سجيته التي فطر عليها ومن هنا تكثرت الروايات في بعض الابيات
النوع السابع عشر معرفة تداخل اللغات قال ابن جني في الخصائص
اذا اجتمع في كلام الفصيح لغتان فصاعدا كقوله

• واشرب الماء ما في نحوه عطش • الاان عبر تم سال واديها •

فقال نحوه بالاتباع وعبر تم بالاسكان فينبغي ان يتامل حال كلامه فان كانت
اللغتان في كلامه متساويتين في الاستعمال كثرتهما واحدة فاطلق الامر به ان
يكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين لان العرب قد تفعل ذلك
للحاجة اليه في اوزان اشعارها وسعة تصرف اقوالها ويجوز ان تكون في الاصل احديهما
ثم انه استفاد الاخرى من قبيلة اخرى وطال بهما عمرك وكثر استعماله لهما فلحقت الطول
المدة واتصال الاستعمال بلغته الاولى وان كانت احدى اللفظتين اكثر في كلامه من
الاخرى فاطلق الامر به ان تكون القبيلة الاستعمال هي الطارية عليه والكثرة هي
الاولى الاصلية ويجوز ان يكونا معا لقبيلتين له ولقبيلته وانما قلت احديهما في استعماله
لضعفها في نفسها وشذوذها عن قياسه واذا اكثر على المعنى الواحد الفاظ مختلفة
فسمعت في لغة انسان فعلى ما ذكرناه كما جاء عنهم في اسماء الاسد والسيف وغير ذلك
وكما تحرف لصيغة واللفظ الواحد كقولهم رغوة اللبن ورغوته ورغوته ورغاوته
كذلك مثلثا وكقولهم حيث من عل ومن علي ومن علا ومن علو ومن علو ومن علو
عال ومن معال وكل ذلك لغات لجماعات قد تجتمع لانسان واحد قال الاصمعي اختلف
رجلان في الصقر فقال احدهما بالصاد وقال الاخر بالسين فتراضيا بواق وارد
عليهما فحكيا له ما هما فيه فقال لا اقول كما قلتما انما هو الزقر وعلى هذا يخرج جميع
ما ورد من التداخل نحو قلا يقلا وسلا يسلا وطهر فلوطهر وشعر فيه شاعر وكل
ذلك انما هو لغات تداخلت فركبت بان اخذ الماضي من لغة والمضارع او الوصف من اخرى

لا تلحق بالماضي كذلك حصل التداخل والجمع بين اللغتين فان من يقول قلا يقول في
المضارع يقلي والذي يقول يقلا يقول في الماضي قلي وكذا من يقول سلا يقول
في المضارع تسلو ومن يقول فيه تسلا يقول في الماضي سلي فتلاقى اصحاب اللغتين
فسمع هذه اللغة هذا وهذه اللغة هذا فاخذ كل واحد من صاحبه ما ضمه الى لغته فتركبت
هناك لغة ثالثة وكذا شاعر وطاهر انما هو من شعر وطهر بالفتح واما بالضم فوصفه
على فعيل بالجمع بينهما من التداخل انتهى كلام ابن جني وقال ابن دريد في الجمهرة النكايد
والنقصر فمن مد آخره مخرج الضحاء والرغاء ومن قصره اخرجه مخرج الآفة وما اشبهها
مثل الضنا ونحوه وقال قوم من اهل اللغة بل هما لغتان صحيحتان وانشدوا بيتين

• بكت عيني وحق لها بكاها • وما يغني البكاء ولا العويل •

وكان بعض من يوثق به يدفع هذا ويقول لا يجمع عربي لفظين احدهما ليس من لغته في
بيت واحد وقد جاء هذا في الشعر الفصيح كثيرا انتهى وقال ثعلب في امالية
يقال فضل يفضل وفضل يفضل ورجما قالوا فضل يفضل قال الفراء وغيره من اهل
العربية فعل يفعل لا يجيء في الكلام الا في هذين الحرفين مت تموت في المعتل ودمت تدوم
وفي السالم فضل يفضل اخذ وامر لغة من قال يفضل واخذ وامت من لغة من قال
يفضل ولا ينكران توخذ بعض اللغات من بعض وقال ابن درستويه في شرح الفصيح
يقال حسب يحسب نظير علم يعلم لانه من بابه وهو ضده فخرج على مثاله واما حسب بالكسر
في المستقبل فلغة مثل ورم يرم ودلي يلي وقال بعضهم يقال حسب يحسب على
مثال ضرب يضرب مخالف للغة الاخرى فمن كسر الماضي والمستقبل لذلك وقال
في موضع اخر في قولهم شملهم الامر يشملهم لغات فمن العرب قوم يقولون شمل بفتح الميم
من الماضي وضمها من المستقبل ومنهم من يقول شمل بالكسر يشمل بالفتح ومنهم من يأخذ
الماضي من هذا الباب والمستقبل من الاول فيقول شمل بالكسر يشمل بالضم وليس
ذلك بقياس واللغتان الاولتان اجود

النوع الثامن عشر معرفة

تواقق اللغات

قال الجمهور ليس في كتاب الله سبحانه وتعالى شئ بغير لغة العرب لقوله تعالى
انا جعلناه قرانا عربيا وقوله تعالى بلسان عربي مبين وادعى ناس ان في القران ما ليس
بلغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط قال ابو عبيدة ومن زعم ذلك فقد
اكبر القول قال وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناهما واحد واحدهما بالعربية
والاخر بالفارسية او غيرها قال فمن ذلك الاستبرق بالعربية وهو الغليظ من
الديباج وهو استبره بالفارسية قال واهل مكة يسمون المسح الذي يجعل فيه اصحاب
الطعام البرا البلاس وهو بالفارسية بلاس واما لوها واعربوها فقاربت
الفارسية في العربية في اللفظ والمعنى ثم ذكر ابو عبيدة البا لغا وهي الاكاديح
وذكر القمنجر الذي يصلح القسي وذكر الدستة والدشت والخيم والسجت ثم قال
وذلك كله من لغات العرب وان وافقه في لفظه ومعناه شئ من غير لغاتهم قال
ابن فارس في فقه اللغة وهذا كما قاله ابو عبيدة وقال الامام فخر الدين واتباعه
ما وقع في القران من نحو المشكاة والقسطاس والاستبرق والسجيل لا نسلم انها غير
عربية بل غاية ان وضع العرب فيها وافق لغة اخرى كالصابون والتنور فان اللغات

قال الجمهور ليس في كتاب الله شئ بغير لغة العرب

وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناهما واحد واحدهما بالعربية والاخر بالفارسية وغيرها

فيها متفقة قلت والفرق بين هذا النوع وبين المعرب ان المعرب له اسم في لغة العرب
غير اللفظ الاعجمي الذي استعملوه بخلاف هذا وفي الصحاح الدشت الصحراء قال الشاعر

• سود نعاج كنعاج الدشت • وهو فارسي اوافق وقع بين اللغتين وقال
ابن جني في الخصائص يقال ان التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب
وغيرهم وان كان كذلك فهو طريف وهو على كل حال فعول وتفعول لانه جلس ولو
كان اعجميا لاعتبر جازته بمثله لكونه جنسا ولاحقا بالعرب فكيف وهو ايضا عربي لكونه
في لغة العرب غير منقول اليها وانما هو وفاق وقع ولو كان منقولا الى اللغة العربية
من غيرها لوجب ان يكون ايضا وفاقا بين جميع اللغات غيرها ومعلوم سعة اللغا
غير العربية فان جاز ان يكون مشتركا في جميع ما عدا العربية جاز ايضا ان يكون
وفاقا فيها قال وبعد في نفسي ان يكون في الاصل للغة واحدة ثم نقل لجميع اللغات
لانا لا نعرف له في ذلك نظيرا وقد يجوز ايضا ان يكون وفاقا وقع بين لغتين او
ثلاث او نحو ذلك ثم انتشر بالنقل في جميعها قال وما اقرب هذا في نفسي لانا لا نعرف
شيا من الكلام وقع الاتفاق عليه في كل لغة وعند كل امة هذا كله ان كان في جميع اللغات
هكذا وان لم يكن ذلك كان الخلف فيه يسيرا انتهى وقال التعالبي في فقه اللغة

فصل

في اسماء قائمة في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد التنور والخمير والرمان
الدن الكوز الدينار الدرهم

النوع التاسع عشر معرفة المعرب

هو ما استعملته العرب من الالفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها قال الجوهري في الصحاح
تعرب الاسم الاعجمي ان تتفوه به العرب على منهاجها تقول عربته العرب واعربته ايضا
وقال ابو عبيد القاسم بن سلام انما لغات العجم في القران فان الناس اختلفوا فيها
فروي عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطا وغيرهم من اهل العلم انهم قالوا
في احرف كثيرة انها بلغات العجم فمنها قوله طه واليم والطور والربانيون فيقال
انها بالسريانية والصراط والقسطاس والفردوس يقال انها بالرومية ومشكاة
وكفلين يقال انها بالحبشية وهيت لك يقال انها بالحورانية قال فهذا قول اهل العلم
من الفقها قال وزعم اهل العربية ان القران ليس فيه من كلام العجم شئ لقوله تعالى
قرانا عربيا وقوله بلسان عربي مبين قال ابو عبيد والصواب عندي مذهب فيه
تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الحروف اصولها عجمية كما قال الفقها الا انها سقطت
الى العرب فاعربتها بالسنتها وحولتها عن الفاظ العجم الى الفاظها فصارت عربية ثم نزل
القران وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب ممن قال انها عربية فهو صادق ومن
قال عجمية فهو صادق انتهى وذكر الحوالبقي في المعرب مثله وقال فهي عجمية باعتبار
الاصل عربية باعتبار الحال وتطلق على المعرب وقل وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب
العين والجمهرة وغيرهما

فصل

قد الف في هذا النوع الامام ابو منصور الجواليقي
كتابه المعرب في مجلد وهو حسن مفيد ورايت عليه تعقبا للبعضهم في عدة كراريس
وقال ابو حيان في الارتشاف الاسما الاعجمية على ثلاثة اقسام قسم غيرته العرب
والحقته بكلامها فحكم ابنيته في اعتبار الاصلي والزايد والوزن حكم ابنية الاسما
العربية الوضع نحو درهم وبهرج وقسم غيرته ولم تلحقه بابنية كلامها فلا يعتبر فيه

التوفيق بين قول من قال ان في القرآن بلغة العرب وقول من قال مخلوط

قاعدة في الالفاظ المستعملة عند العرب لمعان في غير لغتها

تفصيل في الفرق بين العرب واللفظ العربي الذي وافق الاعجمي

في تحقيق اللفظ الواقع في اللغات وفاقا

مطلب في اقسام المعرب مفصلا

ما يعتبر في القسم الذي قبله نحو اجر وسنبر وقسم تركوه غير مغير فما لم يلحقوه بابنية
كلامهم لبعده منها مثال الاول خراسان لاثبت به فعالان ومثال الثاني حرم
الحق بسلم وكرم الحق بقدم **فصل** قال ائمة العربية تعرف عجمة الاسم بوجوه احدها
النقل بان ينقل احد ائمة العربية الثاني خروجه عن اوزان الاسماء العربية نحو ابريسم
فان مثل هذا الوزن مفقود في ابنية الاسماء في اللسان العربي الثالث ان يكون اوله
نون ثم راء نحو نرجس فان ذلك لا يكون في كلمة عربية الرابع ان يكون اخره زاي بعد دال
نحو مهندز فان ذلك لا يكون في كلمة عربية الخامس ان يجتمع الصاد والجيم نحو الصولجان
والجص السادس ان يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق السابع ان يكون خماسيا او
رباعيا عاريا من حروف الذلاقة وهي الباء والراء والفاء واللام والميم والنون فانه
من كان عربيا فلا بد ان يكون فيه شيء منها نحو سفرجل وقد عمل وقرطعب ومجمر هذا ما جمعه ابو حيان في شرح التسهيل وقال الفارابي في ديوان الادب القاف
والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب والجيم والتاء لا تجتمع في كلمة من غير
حرف ذولقي ولهذا ليس الجت من مخض العربية والجيم والصاد لا يأتلفان في كلام
العرب ولهذا ليس الحص ولا الاحاص ولا الصولجان بعربي والجيم والطاء لا يجتمعان
في كلمة واحدة ولهذا كان الطاجن والطحن مولدين ولان ذلك لا يكون
في كلامهم الاصلي انتهى وفي الصحاح المهندز الذي يقدر مجاري القني والابنية
معرب وصبر وازانه سنبا فما لوا مهندس لانه ليس في كلام العرب زاي قبلها
دال وقال ايضا الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون
معربا او حكاية صوت نحو الحرذقة وهي الرغيف والحرموق الذي يلبس فوق الخف
والحرامقة قوم بالموصل اصلهم من العجم والحوسق القصر وحلق موضع بالشام والحوالق
وعاء والحلابق السندق والمنجنيق التي يرمى بها المحان ومعناها ما احودني وجلنبلق
حكاية صوت بابهة فتحه واصعا وجلن على حدة وبلق على حدة اسد الماذني

فتفتحه طورا وطورا تجيفه ٭ فتسمع في الحالين منه جلنبلق

وقال الازهري في التهذيب متعقبا على من قال الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة من
كلام العرب الصاد والجيم مستعملان ومنه حصص الحرو اذا فتح عينيه وحصص
فلان اتاه اذا ملاه والصحيح ضرب الحديد بالحديد وقال البطليوسي في شرح الفصيح
لا يوجد في كلام العرب دال بعدها ذال الا قليلا ولذلك ذهب البصريون ان يقولوا
بغداذي بالذال الاولى والاعجام الثانية فاما الرادي فقارسي لا حجة فيه وقال
ابن دريد في الجمهرة لم تجمع العرب الجيم والقاف الا في خمس كلمات اوست وقال
ابن فارس في فقه اللغة حدثني علي بن احمد الصباحي قال سمعت ابن دريد يقول
حروف لا تكلمت بها العرب الا ضرورة فاذا اضطروا الى بها حولوها عند التكلم بها الى
اقرب الحروف من مخارجها وذلك كالحرف الذي بين الباء والفاء مثل بور اذا اضطروا
قالوا فور قال ابن فارس وهذا صحيح لان بور ليس من كلام العرب فلذلك يحتاج العربي
عند تعريبه اياه ان يصيره فاء وقال ابن دريد في الجمهرة قال ابو حاتم قال الاصمعي
العرب تجعل الظاء الا ترى انهم سموا الناظر ناطورا اي انه ينظر ويقولون برطله

واما

معرفة العجمية الاسم

ذلك

ابريسم نرجس المهندز الصولجان المنجنيق

كلها كان عاريا من حروف الذلاقة وكان رباعيا او خماسيا فانه اعجمي

القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب وكذا الجيم والتاء بلا ذلاقة وكذا الجيم والصاد وكذا الجيم والطاء ولا زاء قبله دال

في كلمة

الناطور من الناظر اي الحافظ الحارس لانه ينظر

وانما هو اين النحل وفي مختصر العين الناظر والناطور حافظ الزرع وليست بعربية
وقال سيبويه ابدلوا العين في اسماعيل لانها اشبه الحروف بالهمزة قالوا فهذا يدل
على ان اصله في الاعجمية اسماعيل وفي شرح ادب الكاتب التوت اعجمي معرب واصله بالسا
النجمي توث وتوذ فابدلت العرب من الثا المثلثة والذال المعجمة تا مثناة لان المثلثة
والذال مهملان في كلامهم قال ابو حنيفة توث بالثا المثلثة وقوم من النحويين يقولون
توت بتا مثناة ولم يصح به في الشعر الا بالمثلثة وذلك ايضا قليل لانه لا يكاد يجيء عن
العرب الا بذكر الفرصاد وانشد لبعض الاعراب

٭ لروضة من رياض الحزن وطرف ٭ من القرية حزن غير محروث ٭
٭ احلى واشهى لعيني ان مررت به ٭ من كرخ بغداذ ذي الرمان والتوث

وقال ابن درستويه في شرح الفصيح الجص فارسي معرب ابدلت فيه الجيم من كاف
اعجمية لاشبه كاف العربية والصاد من جيم اعجمية وبعضهم يقول القص بالقاف
وهو افصح وهو لغة اهل الحجاز وقال الحواليقي في المعرب ان العرب كثيرا ما تجترئ
على الاسماء الاعجمية فتغيرها بالابدال قالوا اسماعيل واصله اسماويل فابدلوا
لقرب المخرج قال وبعدلون مع البعد من المخرج وقد ينقلبونها الى ابنيتهم ويزيدو
وينقصون وقال بعضهم الحروف التي يكون فيها البدل في المعرب عشرة خمسة
يطرد ابدالها وهي الكاف والجيم والقاف والباء والفاء وخمسة لا يطرد ابدالها وهي
السين والشين والعين واللام والزاي فالبدل المطرد هو في كل حرف ليس من
حروفهم كقولهم كزج الكاف فيه بدل من حرف بين الكاف والجيم فابدلوا فيه الكافا
او القاف نحو قرنبق او الجيم نحو جوب وكذلك فرند هو بين الباء والفاء يبدل منها
الباء ومرة يبدل منها الفاء واما ما لا يطرد فيه الابدال فكل حرف وافق الحروف
العربية لقولهم اسماعيل ابدلوا السين من الشين والعين من الهمزة واصله اشماييل
وكذلك قفشليل ابدلوا الشين من الجيم واللام من الزاي والاصل قفجليز واما القاف
في اوله فتبدل من الحرف الذي بين الكاف والجيم وذكر ابو حاتم ان الحا في الحب تبدل
من خا واصله في الفارسية خنب قال وهذا لم يذكره النحويون وليس بالممتنع
وقال ابو عبيد في الغريب المصنف العرب يعربون الشين سينا يقولون نيسابور
وهي نيشابور وكذلك الدشت يقولون دست فيقلبونها سينا وفي تذكرة الشيخ
تاج الدين بن مكتوم بخطه يقولون دست فيقلبونها سينا قال نصر بن محمد بن ابي
الغنون النحوي في حاب وزان للاتي سين العربية شين في العربية فالسلام
شلام واللسان لشان والاسم اشم وقال ابن سيده في المحكم ليس في كلام العرب
شين بعدها لام في كلمة عربية محضة الشينات كلها في كلام العرب قبل اللامات

ذكر امثلة من المعرب قال الثعالبي في فقه اللغة **فصل**
في سياقه اسما تفرد بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها او تركها
كما هي منها ذلك الكوذ الحرة الابريق الطست الخوان الطبق القصعة السكرجة
السمور السنجاب القاقم الفنك الدلق الخز الديباج المساجيح المراخيخ السندس
الياقوت الفيروزج البلور الكعك الدرمك الجوذق السمذ السكباج الزيباج

اسمعيل اعجمي اصله اسماويل فعرب

توت

الثا المثلثة والذال المهملة مهملان في كلام العجم

الجص

الحروف التي يكون فيها البدل في المعرب عشرة

ليس في كلام العرب شين بعد لام

مثل ذكر الحكايات المعربة وهي في الاصل اعجمية

الاسفيدباج الطباهج الفالوذج اللوزينج الجوزينج البغرينج الجلاب السكنجبين
الجلنجبين الارضيتي الفلفل الكرويا الزنجبيل الخولنجان القرفه الزرجشن
البنفسج النسرين الخيري السوسن المرزنجوش الياسمين الجلنار المسك العنبر الكافور
الصندل القرنفل ومن اللغة الرومية الفردوس وهو البستان القسطاس
وهو الميزان السجنجل المرآة البطاقه رقعه القرسطون القبان الاصطرلاب معروف
القسطناس صلابة الطب القسطري والقسطار الجمبذ القسطل الغبار
القرس اجود النحاس القنطار اثنا عشرة الف اوقيه النطرون القايد الترياق
دوا السموم القنطره معروفه القرس والقولنج مرضان القيطون البيت
الشتوي سال علي رضي الله عنه شريحا مسالة فاجابه فقال له قالون اي
اصبت بالرومية انتهى ما اورده الثعالبي وقال ابن دريد في الجمهرة الكيميا ليس
من كلام العرب قال ودسق معرب وفي كتاب المقصور والممدود للاندلسي الهيولى
في كلام المتكلمين اصل الشئ فان كان من كلام العرب فهو صحيح في الاشتقاق وزنه
فيعولى وفيه قطونا الذي يضاف اليه نزر فيقال نزر قطونا اعجمي معرب قال وكذلك
الكمثرى وفي المجمل لابن فارس ناتخ الكتاب كلمة معربة وفيه الخوان كما يقال اسم
اعجمي غير اني سمعت علي بن ابرهيم القطان يقول سئل ثعلب وانا اسمع الخوان يقال
ان الخوان انما سمي بذلك لانه يخون مما عليه اي يتنقص فقال ما بعد ذاك وقال
ابن سيده في المحكم يقال للفقد بالسريانيه فالغا وعربته العرب فقالت فلج قال وقانون
كل شئ طريقه ومقياسه واراها دخيله وقال في الجمهرة قيل ليونس بما تعرف الشعر الجيد
فقال بالمشقله قال المشقلة ان تزن الدينار بازاء الدينار لتنظر ايهما اثقل
ولا احسبه عربيا محضا وفي شرح الفصيح للمرزوقي الاترج فارسي معرب قال وقيل
ان الارز كذلك وفي الاستدراك للزبيدي النارجيل جوز الهند اعجمي على غير ابنية
العرب واحسبه من كلمتين وفيه المترس خشبه توضع خلف الباب تسمى الضبار وهي
اعجمية وفي مختصر العين له الفانيد فارسيه وقال الجواليقي في المعرب قال ابن دريد
قال ابو حاتم الزندبق فارسي معرب كان اصله عندهم زندكرد زند الحياة وكرد العمل
اي يقول بدوام الدهر وقال اخبرنا ابو بكر يا عن عالي بن عثمان بن صخر عن ابيه قال
السوذانق والسوذنيق والشوذنيق والشوذق بالشين المعجمة قال ووجد بخط
الاصمعي شوذانق وقيل شوذنوق كله الشاهين وهو فارسي معرب وسوذق ايضا
عزا بن دريد وقال ابن دريد في الجمهرة باب ما دخلت به العرب من كلام العجم حتى صار
كالغرو في نحته حتى صار كالنحت من ما اخذوه من الفارسية البستان والنهرمان
وهو لون احمر وكذلك الارجوان والقرمز وهو دود يصبغ به والدشتي هي الصحرا
والبوطي السفينه والارندج الحلو الذي تدبغ بالعفص والدوخ هو الهلاج واصله
دهواز والقير وان الجماعة واصله كاروان والمهرق وهي خرق كانت تصقل وتكتب
فيها وتفسيرها مهركرد اي صقلت بالحرز والكرد وهي العنق والبهرج وهو الباطل
والبلاس وهو المسح والشرق وهو ضرب من الحرير والسراويل والعراق قال الاصمعي
واصلها بالفارسية ايران شهر اي البلد الخراب تعربوها فقالوا العراق والخورنق واصله

ذكر كلمات معربة من اللغة الرومية

القرمز

ذكر كلمات معربة من اللغة العجمية

الزندبق

خرانكه

الخندق

ون

ذكر كلمات معربة من اللغة الرومية

ذكر كلمات معربة من اللغة السريانية

ذكر كلمات معربة من اللغة النبطية

الهرج بلغة الحبشة

الاهليلج بلغة الهند

حك

مكلت في ذكر كلمات لها اسم في لغة العرب وعربتها من الغير كانت

خزانكه اي موضع الشراب والسرير واصله سرلي اي ثلاث قباب بعضها في بعض والطيجن
والطاجن واصله طابق والبادي واصله بوريا والخندق واصله كنده اي محفور
والجوسق واصله كوشك والجردق من الخبز واصله كرده والطست والتنور والها
والعرب يقول الهاون اذا اضطروا الى ذلك والعسكر واصله اشكر والاستبرق
غليظ الحرير واصله استروه والنشوز والجوز واللوز والمورج الخف واصله موزه
والخود وهو الخليج من البحر ودخاريص القميص والبط الطائر المعروف والاسنان
والتخت والايوان والمرتك ومن الاسماء قابوس واصله كاووس وسطام واصله
اوستام وزاد في الصحاح الدولاب والميزاب قال وقد عرب بالهمز قال والتخت من
الابل معرب ايضا وبعضهم يقول هو عربي والتوتيا ودروز الثوب والدهليز وهو
ما بين الباب والدار والطراز والزيزا الحائط والقرمز من الابريسم لكن قال في الجمهرة انه
عربي معروف والبوسن بمعنى القبيل والزبق والباشق وجلسان وهو الورد معرب
كلشان والجاموس والطيلسان والمعتطيس والكرباس والمارستان والدورق
مكيال للشراب والصك الكتاب وصنجة الميزان والصنج والصاروج وهي النورة
والصولجان والكوبج وتوابل المسك والملاح من البازين والفرسخ والبند وهو
العلم الكبير والزمرد والطبرزد والاجر والجوهر والسفسير وهو السمسار والسكر
والطنبور والكبر وزاد في المحكم الزرنيخ قال ابن دريد ومما اخذوه من الرومية
القومس وهو الامير والاسفيذ ضرب من الخمر وكذا الخندريس والنمي القلس والقمقم
والخوخ والدراقن رومي ومن الاسماء ماريه وروماني وزاد الاندلسي في المقصور
والممدود المصطكا قال ابن دريد ومما اخذوه من السريانية الناموس وهو موضع السير
والورنجة الاصغا الى الشئ احسبها سريانية وزاد الاندلسي البرنسا والبرنامج
بمعنى الخلق وقالت تفسيره بالسريانية امن الانسان قال ابن دريد ومن الاسماء
شرحبيل وشراحيل وعاديا قال ومما اخذوه من النبطية المرعزي والبرعزا واصله
سرمزي والقيق الغبار واصله ريقا والحداد الخيوط المعقد واصله كرادي انتهى
ومما اخذوه من الحبشية الهرج وهو القتل ومما اخذوه من الهندية الاهليلج

فصل

في المعرب الذي له اسم في لغة العرب في الغرب المصفان الابريق
في لغة العرب تسمى الناموره وفي الجمهرة البطعنا العرب صغاره وكباره اوزالوا
اوزه وان الهاوون تسمى المنحاز والمهراس وان الطاجن تسمى بالعربية المقلى وفي
الصحاح ان الاسنان تسمى الحرض والميزاب يسمى المشعب والسكرجه تسمى النقرة
وان العرب تسمى المسك المشموم وان الكاسوس تسمى الناطس والتوت تسمى الفرصاد
والاترج يسمى المتك والكوسج يسمى الاثط وفي ديوان الادب ان الكبر فارسي وتسمى
بالعربية اللصف وفي كتاب العين المنسوب للخليل ان الياسمين يسمى بالعربية التمنيق
وان الكوبا يسمى الدحسر وان السكر يسمى المبرث بلغة اهل اليمن وقال في الجمهرة السذاب
اسم البقلة المعروفه معرب قال ولا اعلم للسذاب اسما بالعربية الا ان اهل اليمن يسمونه
الحنيف وفي المجمل ان الكزبره تسمى القدف وان الباذنجان يسمى الحدج وان الترجس يسمى العبهر
وفي شرح الفصيح لابن درستويه الرصاص اسم اعجمي معرب واسمه بالعربية الصرفان

وبالعجمة ازرق فابدلت الصاد من الزاي والالف من الراء الثانية وحذفت الهمزة من اوله
وفتحت الراء من اوله فصار علي وزن فعال وفي الصحاح ان الخيار الذي هو نوع من
القثاء ليس بعربي وفي المحكم ان اسمه بالعربية العتد وفي اماني ثعلب ان الباذنجان
يسمى المعتد **فصل** في الفاظ مشهورة في الاستعمال لمعان وهي فيها معربة وهي
عربية في معان اخر غير ما اشتهر علي الالسنة من ذلك الياسمين للزهر المعروف فارسي
وهو اسم عربي للنمط يطرح علي الهودج الورد للمشموم فارسي وهو عربي للفرس
ومن اسماء الاسد ذكر الفاظ شتى في اللغة عربية قال في الجمهرة الآس المشموم احسبه
دخيلا علي ان العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصيح قال وزعم قوم ان بعض العرب
تسميه الشمسق ولا ادري ما صحته وفيها التكلة لا احسبها الا دخيلا وان كانوا
قد تكلموا بها قديما وفيها الند المستعمل من هذا الطيب لا احسبه عربيا صحيحا
وفيها السلة التي تعرفها العامة لا احسبها عربيه وفيها لا احسب هذا الذي تسمي
شصا عربيا صحيحا وفيها احسب ان هذا المشمش عربي ولا ادري ما صحته الا انهم
قد سموا الرجل مشمشا وهو مشتق من المشمشة وهي السرعة والخفة وفيها تسميتهم
الخاس مسالا ادري اعربي هو ام لا وفيها دراقن بالتخفيف الخوخ لغة شامية
لا احسبها عربية وفيها القصف اللهو واللعب ولا احسبه عربيا وفيها الفرن خبزة
معروفة لا احسبها عربية محضة وفيها القط السنور ولا احسبها عربية صحيحة وفيها
الطن من القصب لا احسبه عربيا صحيحا وكذلك قول العامة قام بطن نفسه اي
كفي نفسه وفي الصحاح الرائج الجوز الهندي والرهوجه ضرب من السير ويشبه ان
يكون فارسيا معربا والكربرة من الاباريز والظنه الباطية الانا والظنبه
معربا **فائدة** سئل بعض العلماء عما عربته العرب من اللغات واستعملته في كلامها
هل يعطي حكم كلامها فيشتق وليشتق منه فاجاب بما نصه ما عربته العرب
من اللغات من فارسي ورومي وحبشي وغيره وادخلته في كلامها علي ضربين احدهما
اسماء الاجناس كالفرند والابريسم والنجام والموزج والمهرق والزرزدق والآخر
والباذق والفيروزج والقسطاس والاستبرق والثاني ما كان في تلك اللغات
علما فاجروه علي علميته كما كان لكنهم غيروا لفظه وقربوه من الفاظهم وربما الحقوه
بامثلتهم وربما لم يلحقوه ويشاركه الضرب الاول في هذا الحكم الا في العلمية الا
ان ينقل كما نقل العربي وهذا الثاني هو المعتد بعجمته في منع الصرف بخلاف الاول
وذلك كابرهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبيا الا ما استثني منها
الا ما استثني منها من العربي كهود وصالح ومحمد عليهم الصلاة والسلام وغيرا لانبيا
كبيوز وتكين ورستم وهزارمرد وكاسماء البلدان التي هي غير عربية كاصطخر
ومرو وبلخ وسمرقند وخراسان وكرمان وغير ذلك فما كان من الضرب الاول
فاشرف احواله ان يجري علي حكم العربي فلا يتجاوز به حكمه فتقول لسايل يشتق
جوابه المنع لانه لا يخلوا ان يشتق من لفظ عربي او عجمي محال ومحال ان يشتق العجمي
من العربي او العربي منه لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من الاخرى مواضعة
كانت في الاصل او الهاما وانما يشتق في اللغة الواحدة بعضها من بعض لان الاشتقاق

ذكر الفاظ موضوعة لمعان في لغة العرب ولمعان اخر في لغة العجم غير عربية العرب

ذكر اسماء مشكوكة عربيتها

لغة العجم لا تشتق من لغة العرب ولا بالعكس

نتاج

نتاج وتوليد ومحال ان تنتج النوق الاحورانا وتلد المراة الا انسانا وقد قال ابوبكر
محمد بن السري في رسالته في الاشتقاق وهي اصلح ما وضع في هذا الفن من علوم اللسان
ومن اشتق الاعجمي المعرب من العربي كان كمن ادعي ان الطير من الحوت وقول السايل
ويشتق منه فقد تعمري يجري علي هذا الضرب المعمري يجري العربي اكثر من الاحكام
الجارية علي العربي من تصرف فيه واشتقاق منه الا ترام قالوا في المجي وهو معرب
لغام وهو وليس تبيينهم لاصله الذي نقل عنه وعرب منه باشتقاق له لازم
هذا التبيين معربي والاشتقاق معربي اخر وكذا كلما كان مثله قالوا في جمعه
لجم كقولك كتاب وكتب وقالوا الجيم في تصغيره كقولك كتيب وصغروه مرخما
جيما لهذا علي حذف زايين ومنه جيم ابو عجل في احد وجوهه ويشتق منه الفعل
امرا وغيره فتقول الجمه وقد الجمه ويجاي الفعل منه مصدر وهو الالجام والفر
ملجم والرجل ملجم قال

س ومنه ما ان بناك قد الله

ويستعمل الفعل منه علي صيغة اخري ومنه ما جاء في الحديث من قوله
ره للمراة استنزي وتلجمي فهذا تفعل من اللجام ويتصرف فيه ايضا بالاستعا
ومنه الحديث التقي ملجم فهذا من الجام الفرس شبه التقي به لتقييده
لسانه وكفه وتكاد هتن الكلمة اعني الجاما لتمكنها في الاستعمال وتصرفها
فيه يقضي بانها موضوعة عربية لا معربة ولا منقولة لولا ما قضوا به من انها
معربة من لغام ولا شبهة في ان ديوانا معرب وقد جمعوه علي دواوين
وقضوا بانه كان الاصل فيه دوانا فابدلوا احدي واويه يا بدليل ردها في
جمعه واوا وكان هذا متقدم كديناري في ان الاصل دنار فابدلوا النا من احدي
نونيه وكذا ردوه في الجمع والتصغير الي اصله فقالوا دنانير ودنينير لان
الكثرة في اوله الجالبة للياء زالت في الجمع واشتقوا من ديوان الفعل فقالوا
دوّن واهدي الي علي رضي الله عنه في النوروز الجنبص فقال نورز والناكل يوم
وقال العجاج كالحبشي التف او تسبحا فقوله تسبح هو تفعل من
السبيج اي التف به والسبيج معرب قولهم بشبي اي ثوب اسود وقال الاخر
فكربنوا ودوبنوا اي قصدوا كربنا ودولاب وهما مدبنتان عجميتان
وقال الاعشي حتي مات وهو محرزق وهو معرب هرزوقا اي محنوق
واصله بسطي وقال الاخر مثل القسي عاجها المقمجر
وروي القمنجر وهو معرب كمانكر ومقمجر فيمن رواه مفعلل منه وقال اخر
هل بحبيني حلف سختيت لهذا فعليل من السخت كزحليل من الزحل
وشمليل من الشمل وقالوا بهرجه اذا ابطله قال العجاج
وكان ما اهتض الهجان بهرجا واصله من قولهم درهم بهرج اي ردي
وهو معرب لعندهم فان كان قد جاء فهو كالمعرجن في اخره من العرجون وتحلقن
في اخره من الحلقان من الرطب وهو عربي وقالوا نوروز واختلف ابو علي وابو
سعيد في تعريبه فقال احدهما نوروز والآخر نيروز والاول اقرب الي اللفظ
الفارسي الذي عرب منه واصله نوروز اي اليوم الجديد وان كان خارجا عن
امثلة العربية وليس يلزم في المعربات ان تاتي علي امثلتهم الا تري الي الآجر

يجوز تصريف المعرب والاشتقاق منه

نهره فيما قالوا واصبهم قد قالوا مزرجن فاخذوه من الزرجون وهي معرب

نوروز نيروز

والابريسم والاهليلج والاطريفل بل ان جاءت فحسن لتكون مع اخواتها على العربية
شبيهة باوزانها وتيرز وزاد خل في كلامهم واشبه به لانه كقيصوم وعيثوم فاما
اشتقاق الفعل منه فعلى لفظيهما له نظير في كلامهم نورز نحو قل وهرول ونيرز
كبيطر ويقرز والفاعل من الاول منورز ومن الثاني منيرز وقد بنى ابو مهدية
اسم الفاعل من لفظ اعجمي وذلك فيما انشده والده في حكاية الفاظ اعجمية سمعها وهي

يقولون لي شنبذ ولست مشنبذا ٭ طوال الليالي ما اقام شنبذ ٭
ولاقائلا زوذا ليعجل صاحبي ٭ وبستان في قول علي كبير ٭
ولا تاركا لحني لاتبع لحن همز ٭ ولو دار صرف الدهر حيث يدور

فبني من شنبذ مستنبذا وهو قولهم شون بودا ي كيف يعون الاستفهام وزوذ
عجل وبستان خذ واما قوله روبه الاده فلاده ٭ فالصحيح في نقله
الفا لفظة اعجمية حكى فيها قوله نظيره لصن شنبذ مقنعة في بيان ما تصرف فيه
من الالفاظ الاعجمية واما الضرب الاخر وهي الاعلام فبعيد من هذا كل البعد
بل لها احكام تختص بها من جمع وتصغير وغير ذلك قد بينت في اماكنها قال
وجملة الجواب ان الاعجمية لا مشتق اي لا يحكم عليها بانها مشتقة وان اشتق من بعضها
فكما ارينا مما جاء من ذلك فاذا وافق لفظ اعجمي لفظا عربيا في حروفه فلا تزين احدهما
ماخوذا من الاخر فاسحاق اسم النبي فليس من لفظ اسحقه الله اسحاقا اي ابعده في
شيء ولا من بات متصرفات هذه الكلمة كالسحق وثوب سحق ونخلة سحوق وساحوق اسم
موضع ومكان سحيق وكذا يعقوب اسم النبي ليس من اليعقوب اسم الطائر في شيء وكذا
سائر ما وقع من الاعجمي موافقا لفظه لفظ العربي انتهى فائدة قال المرزوقي
في شرح الفصيح المعربات ماكان منها بناء موافقا لابنية كلام العرب يحمل عليها
وما خالف بنيتهم منها براعي ماكان العلم له اكثر فيختار وربما اتفق في الاسم الواحد
عدة لغات كما روي في جبريل ونحوه وطريق الاختيار في مثله ما ذكرت وقال سلامه
الانباري في شرح المقامات كثيرا ما تغير العرب الاسماء الاعجمية اذا استعملتها
كقول الاعشى وكسر شهنشاه الذي سار ملكه ٭ الاصل شاهان شاه
فحذفوا منه الالف في كلامهم واشعارهم قال التاج بزام مكتوم في تذكرته وهذه
الفاظ التي من شهنشاه تتبع ما قبلها من رفع ونصب وخفض وقال ثعلب في امالية
الاسماء الاعجمية كابرهيم لا تعرف العرب لها تثنية ولا جمعا فاما التثنية فتجيء على
القياس مثل ابرهيمان واسمعيلان فاذا جمعوا احدا فوا فرد وهما الى اصل كلامهم
فقالوا اباره واسامع وصغروا الواحد على هذا بريه وسميع فردوها الى اصح
كلامهم فائدة في فقه اللغة للثعالبي يقال ثوب مهرى اذا كان مصبوغا
بلون الشمس وكانت السادة من العرب تلبس العمايم المهراة وهي الصفر وزعم
الازهري انها كانت تحمل الى بلاد العرب من هراه فاشتقوا لها وصفا من اسمها
قال الثعالبي واحسنه اخترع هذا الاشتقاق تعصبا لبلده هراه كما زعم حمزة
الاصبهاني ان السام الغضة وهو معرب عن سيم وانما تقول هذا التعريب هم
وامثاله تكثرا السواد المعربات من لغة الفرس وتعصبا لهم والله اعلم

النوع العشرون معرفة الالفاظ الاسلامية قال

وقد بنى ابو مهدية اسم الفاعل من لفظ عجمي

فائدة للعربيات ما وافق بناؤه بناء العرب يحمل عليها وما خالف منها فبراعي ما كان الفهم له اكثر

الاسماء الاعجمية لا تعرف العرب لها جمعا

ابرهيمان اسمعيلان
تثنية ابرهيم تثنية اسمعيل
اباره جمع ابرهيم اسامع جمع اسمعيل
بريه تصغير ابرهيم سميع تصغير اسمعيل

ابن فارس في فقه اللغة باب الاسماء الاسلامية كانت العرب في جاهليتها على ارث من
ارث ابائهم في لغاتهم واذابهم ونسايكهم وقرابينهم فلما جاء الله تعالى بالاسلام حالت
احوال وسخت ديانات وابطلت اشور ونقلت من اللغة الفاظ عن مواضع الى
مواضع اخر بزيادات زيدت وشرايع شرعت وشرايط شرطت فعفى الاخر الاول فكان
مما جاء في الاسلام ذكر المومن والمسلم والكافر والمنافق وان العرب انما عرفت المومن من
الامان والايمان وهو التصديق ثم زادت الشريعة شرايط واوصافا بها سمي المومن
بالاطلاق مومنا وكذلك الاسلام والمسلم انما عرفت منه اسلام الشيء ثم جاء في الشرع
من اوصافه ما جاؤا وكذلك كانت لا تعرف من الكفر الا الغطا والستر فاما المنافق فاسم
جاء به الاسلام لقوم ابطنوا غير ما اظهروه وكان الاصل من نافقا اليربوع ولم يعرفوا
في الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجاء الشرع بان الفسق
الافحاش في الخروج عن طاعة الله تعالى ومما جاء في الشرع الصلاة واصله في لغتهم
الدعاء وقد كانوا عرفوا الركوع والسجود وان لم يكن على هذه الهيئة قال ابو تمام واسجد
الرجل طاطا راسه وانحنى وانشد ٭ فظل له اسجد لليلى فاسجدا ٭
يعني البعير اذا طاطا راسه لتركبه وكذلك الصيام اصله عندهم الامساك
ثم زادت الشريعة النيه وحظرت الاكل والمباشرة وغيرهما من شرايع الصوم
وكذلك الحج لم يكن عندهم فيه غير القصد ثم زادت الشريعة ما زادته من شرايط
الحج وشعايره وكذلك الزكاة لم تكن العرب تعرفها الا من ناحية النماء وزاد الشرع
فيها ما زاده وعلى هذا سائر ابواب الفقه فالوجه في هذا اذا سئل الانسان عنه
ان يقول فيه اسمان لغوي وشرعي ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء الاسلام
به وكذلك سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر كل ذلك له اسمان لغوي
وصناعي انتهى كلام ابن فارس وقال في باب اخر قد كانت حادثت في صدر الاسلام
اسماء وذلك قولهم لمن ادرك الاسلام من اهل الجاهلية مخضرم فاخبرنا ابو الحسين
احمد بن محمد مولى بني هاشم نا محمد بن عباس الخشكي عن اسماعيل بن ابي عبيد الله
قال المخضرمون من الشعراء من قال الشعر في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فمنهم
حسان بن ثابت ولبيد بن ربيعة ونابغة بني جعدة وابو ذويد وعمرو بن شاس
والزبرقان بن بدر وعمرو بن معدي كرب وكعب بن زهير ومعن بن اوس ونابل
المخضرم من خضرمت الشيء اذا قطعته وخضرم فلان عطيته اي قطعها سمي هؤلاء مخضرمين
كانهم قطعوا عن الكفر الى الاسلام وعسى ان يكون ذلك لان رتبتهم في الشعر نقصت لان
حال الشعر تطامنت في الاسلام لما انزل الله تعالى من الكتاب العزيز العربي وهذا
عندنا هو الوجه لانه لو كان من القطع لكان كل من قطع الى الاسلام من الجاهلية مخضرما
والامر بخلاف هذا ومن الاسماء التي كانت فزالت بزوال معانيها قولهم المرباع
والنشيطة والفضول ولم يذكر الصفي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اصطفى في بعض غزواته وخص بذلك وزال اسم الصفي لما توفي صلى الله عليه وسلم
ومما ترك ايضا الاتاوة والكسر والحلوان وكذلك قولهم انعم صاحا وانعم طلاما وقولهم
للملك ابيت اللعن وترك ايضا قول المملوك لمالكه رتي وقد كانوا يخاطبون ملوكهم

ذكر كلمات كانت تعرف العرب في الجاهلية فجاء الاسلام فزادها معنى آخر

المخضرمون من الشعراء من قال الشعر في الجاهلية ثم ادرك الاسلام

بالارباب قال الشاعر • واسلمن فيها رب كندة وابنه • ورب معد بين خبت وعرعر •
وترك ايضا تسمية من لم يحضر ورة لقوله صلى الله عليه وسلم لاضرورة في الاسلام
وقيل معناه الذي يدع النكاح تبتلا او الذي يحدث حدثا ويلجأ الى الحرم • وترك
ايضا قولهم للابل تساق في الصداق النوافج ومماكره في الاسلام من الالفاظ قول القايل
خبثت نفسي للنهي عنه في الحديث وكره ايضا ان يقال استاثر الله بفلان ومما كانت
العرب تستعمله ثم ترك قولهم محجرا محجورا وكان هذا عندهم لمعنيين احدهما عند الحرمان
اذا سئل الانسان قال حجرا محجورا فيعلم السامع انه يريد ان حرمته ومنه قوله
• حننت الى النخلة القصوى فقلت لها • حجر حرام الا تلك الدهاريس •
والوجه الاخر الاستعاذة فان الانسان اذا سافر فراى من يخافه قال محجرا محجورا
اي حرام عليك التعرض لي وعلى هذا فسر قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى
يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا يقول المجرمون ذلك كما كانوا يقولونه في
الدنيا انتهى ما ذكره ابن فارس • وقال ابن برهان في كتابه في الاصول اختلف العلما
في الاسامي هل نقلت من اللغة الى الشرع فذهب الفقها والمعتزلة الى ان من الاسامي
ما نقل كالصوم والصلاه والزكاه والحج وقال القاضي ابو بكر الاسما باقية على وضعها
اللغوي غير منقولة قال ابن برهان والاول هو الصحيح وهو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نقلها من اللغة الى الشرع ولا يخرج هذا النقل عن احد فسمى كلام العرب
وهو المجاز وكذلك كلما استحدثه اهل العلوم والصناعات من الاسامي كما هل العروض
والنحو والفقه وتسميتهم النقض والمنع والكسر والقلب وغير ذلك والرفع ٥
والنصب والخفض والمد والقصر والطويل قال وصاحب الشرع اذا اتى لهذه الغرايب
التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حاز الاولون والاخرون في معرفتها مالم يخطر
ببال العرب فلا بد من اسامي تدل على تلك المعاني انتهى وممن صحح القول بالنقل الشيخ
ابو اسحاق الاسفرايني الشيرازي والكيا قال الشيخ ابو اسحاق وهذا في غير لفظ الايمان
فانه سبقي على موضوعه في اللغة قال ولا يمن من ضرورة النقل ان يكون في جميع
الالفاظ وانما يكون على حسب ما يقوم عليه وقال التاج السبكي رايت في كتاب
الصلاة للامام محمد بن نصر عن ابي عبيد انه استدل على ان الشارع نقل الايمان عن
معناه اللغوي الى الشرعي بانه نقل الصلاة والحج وغيرهما الى معان اخر قال فما
بال الايمان قال السبكي وهذا يدل على تخصيص محل الخلاف بالايمان وقال الامام
فخر الدين وابتاعه وقع النقل من الشارع في الاسماء دون الافعال والحروف فلم
يوجد النقل فيهما بطريق الاصالة بالاستقرار بل بطريق التبعية فان الصلاة
لتستلزم صلى قال الامام ولم يوجد النقل في الاسما المترادفة لها على خلاف
الاصل فقد ربقدر الحاجة وقال الصفي الهندي بل وجد فيها في الفرض والواجب
والزوج والانكاح وقال التاج السبكي في شرح المنهاج الالفاظ المستعملة من
الشارع وقع منها الاسم الموضوع بازاء الماهيات الجعلية كالصلاة والمصدر
في انت طالق واسم الفاعل في انت طالق وانا ضامن واسم المفعول في الطلاق
والعتق والوكالة والصفة المشبهة في انت حر والفعل الماضي في الانشاءات

وذلك

اختلف العلماء في الاسامي
هل نقلت من اللغة الى الشرع

هل نقل الاسماء والحروف
والافعال على
التفصيل

وذلك في العقود كالبيع والطلاق والمضارع في لفظ اشهد في الشهادة وفي اللعان والامر في
الايجاب والاستيجاب في العقود نحو بعني واشتر مني وقال ابن دريد في الجمهرة
الجوايز العطا الواحدة جايزة قال وذكر بعض اهل اللغة انها كلمة اسلامية واصلها
ان اميرا من امرا الجيوش واقف لعدو وبينه وبينهم نهر فقال من جاز هذا النهر
فله كذا وكذا فكان الرجل يعبر النهر فياخذ ما لا فيقال اخذ فلان جايزة فسميت جوايز
بذلك وقال فيها لم يكن المحرم مغزوا في الجاهلية وانما كان يقال له ولصفر
الصفرين وكان اول الصفرين من اشهر الحرم وكانت العرب تارة تحرمه وتارة تقاتل
فيه وتحرم صفرا الثاني مكانه قلت وهذه فايدة لطيفة لم ارها الا في الجمهرة فكانت
العرب تسمي صفر الاول وصفرا الثاني وربيع الاول وربيع الثاني وجمادي الاولى
وجمادي الاخرة فلما جا الاسلام وابطل ما كانوا يفعلونه من النسي سماه النبي صلى الله
عليه وسلم شهر الله المحرم كما في الحديث افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم
وبذلك عرفت النكتة في قوله شهر الله ولم يرد مثل ذلك في بقية الاشهر ولا رمضان
وقد كنت سئلت من مدة عن النكتة في ذلك ولم يحضرني فيها شي حتى وقفت على كلام
ابن دريد فعرفت به النكتة في ذلك وفي الصحاح قال ابن دريد الصفران شهران
في السنة سمي احدهما في الاسلام المحرم وفي كتاب ليس لابن خالويه ان لفظ الجا
اسم حدث في الاسلام للرمز الذي كان قبل البعثة والمنافق اسم اسلامي لم يعرف في
الجاهلية وهو من دخل في الاسلام بلسانه دون قلبه سمي منافقا ماخوذ من نافقا
اليربوع وفي المجمل قال ابن الاعرابي لم تسمع في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق
قال وهذا عجب وهو كلام عربي ولم يات في شعر جاهلي وفي الصحاح نحوه وفي كتاب
ليس لم يعرف تفسير الضراح الا من الحديث قال هو بيت في السما بازاء الكعبة
وفي الصحاح النفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الراس
والعانة ورمي الجمار ونحر البدن واشباه ذلك قال ابو عبيدة ولم يجئ فيه شي يحتج
به وفي فقه اللغة للثعالبي اذا مات الانسان عن غير قتل قيل مات حتف انفه
واول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اذا كان الفرس لا ينقطع جريه
فهو يحرشبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه واول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه
وسلم في وصف فرس ركبه وقال ابن دريد في المجتبى باب ما سمع من النبي صلى
الله عليه وسلم مما لم يسمع من غيره قبله اخبرنا عبد الاول بن مزيد احد بني انف
الناقه من بني سعد في اسناد قال علي رضي الله عنه ما سمعت كلمة عربية من العرب
الا وقد سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول مات حتف انفه وما
سمعتها من عربي قبله قال ابن دريد ومعنى حتف انفه ان روحه تخرج من انفه
بتتابع نفسه لان الميت على فراشه من غير قتل يتنفس حتى ينقضي رمقه فخص
الانف بذلك لانه من جهته ينقضي الرمق قال ابن دريد ومن الالفاظ التي
لم تسمع من عربي قبله قوله لا يبتطح فيها عنزان وقوله الآن حمي الوطيس وقوله
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقوله لحرب خدعه وقوله اياكم وخضرا الدمن
في الفاظ كثيرة وفي الصحاح قال ابو عبيد الصبر في الحديث انه شق الباب

ما جا في تسمية العطا من المال بالجايزة

اصل تسمية الصفر والمحرم

هلية لفظ الجاهلية لم تجئ في الاسلام وكذا النفاق

هذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ولم تسمع من احد قبله

ولم يسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث ولم يسمع قال والزمانة في الحديث الهضاء
الزانية قال ابو عبيد ولم اسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث ولا ادري من
اي شيء اخذ وفيه الجلهمة بالضم الذي في حديث ابي سفيان ما كدت تاذن لي
حتى تاذن لجهجاه الجلهمتين قال ابو عبيد اراد حاسي البوادي قال ولم اسمع
بالجلهمة الا في هذا الحديث وما جاء الا وحدها اصل وفي التهذيب للازهري
يقال اجعل هذا الشيء باجا واحدا مهموز اي طريقا واحدا ويقال اول من تكلم
به عثمان بن عفان وفي شرح الفصيح لابن خالويه اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم
عن الاصمعي قال اول ما سمع مصدر فاض الميت من شرح قال هذا او ان فوضه
وفي كتاب ليس لم يسمع الرجال من احد الا من مالك بن انس فقيه المدينة فانه
قال هؤلاء الدجاجلة

النوع الحادي والعشرون معرفة المولد

هو ما احدثه المولدون الذين لا يحتج بالفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع ان
المصنوع يورده صاحبه على انه عربي فصيح وهذا بخلافه وفي مختصر العين
المولد من الكلام المحدث وفي ديوان الادب للفارابي يقال هذه عربية مولدة ومن
امثلته قال في الجمهرة الحسبان الذي يرمي به هذه السهام الصغار مولد وقال كان
الاصمعي يقول التحرير ليس من كلام العرب وهي كلمة مولدة وقال الحم القوصرة يجعل
فيها التين تبيض فيها الدجاجة وهي مولدة وقال ايام العجوز ليس من كلام العرب
في الجاهلية انما ولد في الاسلام قال في الصحاح وهي خمسة ايام اول يوم فيها يسمي
صنا وثاني يوم يسمي الصنبر وثالث يوم يسمي وبر والرابع مطفئ الجمر والخامس
مكفئ الظعن قال ابن كاسه هي في نوا الصرفة قال ابو الغوث هي سبعة ايام
واشد لا بن احمر

كسع الشتا بسبعة غبر ٭ ايام شهلتنا من الشهر ٭
٭ فاذا انقضت ايامها وهضت ٭ فمضى وصنبر مع الوبر ٭
٭ وبامر واخيه مؤتمر ٭ ومعلل ومطفئ الجمر ٭
٭ ذهب الشتا موليا عجلا ٭ وانتك واقرة من السحر ٭

وقال ابن دريد تسميتهم الانثى من القرود منه مولد وقال التبريزي في تهذيب
الاصلاح القاقزة مولده وانما هي القاقوزه والقاقوزه وهي انية الشراب وقال
الجوهري في الصحاح القحمة كله مولده وقال الطغرائي السخريه طنز يطنز فهو
طناز واظنه مولدا او معربا وقال والبرجاس غرض في الهوى يرمى فيه واظنه
مولدا وحرم بذلك صاحب القاموس وقال في الصحاح الجعشل الرجيع وهو مولد
وقال زعم ابن دريد ان الاصمعي كان يدفع قول العامة هذا مجالس لهذا ويقول انه
مولد واذا في ديل الفصيح للموفق البغدادي قال الاصمعي قول الناس المجانسة
والتجنيس مولد وليس من كلام العرب ورده صاحب القاموس بان الاصمعي واضع
كتاب الاجناس في اللغة وهو اول من جاء بهذا اللفظ وقال ابن دريد في
الجمهرة قال الاصمعي المهبوت طائر يرسل في غير هداية واحسبها مولدة وقال
اخ كلمة تقال عند التاوه واحسبها محدثة وفي ديل الفصيح للموفق البغدادي
يقال عند التالم اخ بخاء معجمة واما اخ وكلام العجم وقال ابن دريد الكابوس

انا من صح

الذي

الذي يقع على النايم احسبه مولدا وقال الجوهري في الصحاح الطرثوث هو الصمم
يقال هو مولد ولم اسمع به في كلام اهل البادية قال والعجة هذا الطعام الذي تتخذ من البيض
اظنه مولدا وجزم به في القاموس وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي في
ديل الفصيح القطرة لغة مولدة وكلام العرب صدقة القطر مع ان القياس
لا يدفعه كالغرفة والنغبة لمقدار ما يؤخذ من الشيء وقال اهل اللغة على
ان التشويش لا اصل له في العربية وانه مولد وخطا والليث فيه وقال قولهم
ستي بمعنى سيدتي مولد ولا يقال ست الا في العدد وقولهم فلان قرابتي لم يسمع
انما سمع قريبي او ذو قرابتي وجزم بان الطروش مولد وفي شرح الفصيح للمرزوقي
قال الاصمعي ان قولهم كلمه صارف بمعنى مشتهية للنكاح ليس من كلام العرب وانما
ولده اهل الامصار قال وليس كما قال فقد حكى هذه اللفظة ابو زيد وابن الاعرابي
والناس وفي الروضة للنووي في باب الطلاق ان القحبة لغظة مولدة ومعناها
النحي وفي القاموس القحبة الفاجرة من النحب وهو السعال لانها تسعل وتنخخ اي ترمز
به او هي مولدة انتهى وفي القاموس كندجة البناني في الجدران والطيقان مولدة
وفي فقه اللغة للثعالبي يقال للرجل الذي اذا اكل لا يبقي من الطعام ولا يذر لحظ في
صحفه من كلام الحاضرة دون البادية قال ازهري اظنه ينسبا الى الفحط لكثرة
اكله كانه يحاصل الفحط وفيه العضارة مولدة لانها من خزف وقصاع العرب من خشب
وقال الزجاجي في اماليه قال الاصمعي يقال هو الفالوذ والرطراط والمزعزع واللواص
والملص فاما الفالوذج فهو اعجمي والفالوذق مولد وقال ابو عبيد في الغريب المصنف
الجبر خلاف القدرية وهو كلام مولد وكذا في الصحاح وقال المبرد في الكامل جمع الحاجة
حاج وبتقديره فعله كما تقول هامة وهام وساعة وساع فاما قولهم في جمع حاجة
حوائج فليس في كلام العرب على كثرته على السنة المولدين ولا قياس له وفي الصحاح
كان الاصمعي ينكر جمع حاجة على حوائج ويقول هو مولد وفي شرح المقامات لسلامة
الانباري قيل الطفيلي لغة محدثة لا توجد في العتيق من كلام العرب كان رجل
بالكوفة يقال له طفيل يأتي الولائم من غير ان يدعى اليها فنسب اليه وفيه قولهم
للغبي والحريف زبون كلمة مولدة ليست من كلام اهل البادية وفي شرح المقامات
للمطرزي الزبون الغبي الذي يزبن ويغبن وفي امثال المولدين الزبون يفرح
بلا شيء وقال المطرزي ايضا في الشرح المذكور المحرقة افتعال الكذب وهي كلمة
مولدة وكذا في الصحاح وقال المطرزي ايضا قول الاطباء بحران مولد وفي شرح الفصيح
للبطليوسي قد اشتقوا من بغداد فعلا فقالوا تبغدد فلان قال ابن سيده
هو مولد وفيه ايضا القلنسوة تقول لها العامة الشاشية وتقول لصانعها
الشواش وذلك من توليد العامة وقال ابن خالويه في كتاب ليس ليس الحوامين من
كلام العرب انما هو من كلام الصبيان تعلمت الحوامين وانما يقال آل حاميم كما قال
الكميت ٭ وجدنا لكم في آل حاميم اية ٭ ووافقه في الصحاح وقال
الموفق البغدادي في ديل الفصيح يقال ذوات آل حاميم وآل طاسين ولا تقل الحوامين

اجمع مع

ص

العضارة
الفالوذ
الرطراط
المزعزع
اللواص
الجبر
حوائج جمع الحاجة
الطفيلي
زبون
المحرقة
بحران
الشاشية
الشواش
الحوامين

الكرش
القفص
العجة
القطرة
التشويش
ستي
قرابتي
كلمة صارف
القحبة
كندجة البناني

و قال الموفق ايضا قولا لعامة م نعلت مكان ايضا وليس مكان حسب ولا بحت مكان حط كله مولد ليس من كلام العرب و قال السرم بالمهملتين كلمة مولدة و قال محمد ابن المعلى الازدي في حاشية المشاكلة في اللغة العامة تقول لحديث يستطاب بتس والبتس الخلط و من امالي القالي البتس القطع و لو قالوا لمحدثه بتاكان جيدا بالغا بمعنى المصدر اي بتر كلامه بسا اي قطعه قطعا و انشد

• يحدثنا عبيد ما لقينا • فبتسك يا عبيد من الكلام •

و في كتاب العين بتس بمعنى حسب قال الزبيدي في اتشتد راكه بتس بمعنى حسب غير عربية و في الصحاح الغشر نظر الطبيب الى الماء و كذلك النفسره قال و اظنه مولدا قال و الطرمزه ليس من كلام اهل البادية و المكرمذا الكذاب الذي له كلام و ليس له فعل و قال الاطباء يسمون النفير الذي يحدث للعليل دفعة في الامراض الحادة بحرانا يقولون هذا يوم بحران بالاضافة و يوم ماحوري على غير قياس و كانه منسوب الى ماحور و ماحورا و هو شك الحرف في تموز و جميع ذلك مولد و قال ابن دريد في الجمهرة شنطف كلمة عامية ليست بعربية محضة قال و خنت الشيء قلت فيه بالحدس احسبه مولدا حكاه عنه في المحكم و في كتاب المقصور و الممدود للاندلسي الكيميا لفظة مولدة يراد بها الحذق في القاموس الكبس للحمر ليس من كلامهم انما هو مولد قال سلامة الانباري في شرح المقامات الكبس و السرم لغتان مولدتان و ليستا بعربيتين و انما يقال دبر و فرج قلت في لفظة الكبس ثلاثة مذاهب لائمة العربية احدها هذا و الثاني انه عربي و رجحه ابو حيان في تذكرته و نقله عنه الاسنوي في المهمات و كذا الصغاني في كتاب خلق الانسان و نقله عنه الزركشي في مهمات المهمات و الثالث انه فارسي معرب و هو رأي الجمهور منهم المطرزي في شرح المقامات و قد نقلت كلامهم في الكتاب الذي الفته في مراسم النكاح و في القاموس الفشار الذي تستعمله العامة بمعنى المذقان ليس من كلام العرب و في المقصور و الممدود للقالي قالوا لا اصمع بقال صلاة الظهر و لم اسمع الصلاة الاولى انما هي مولدة قال و قيل لاعرابي فصيح الصلاة الاولى فقال ليس عندنا الا صلاة الهاجرة و في الصحاح كنه الشيء نهايته و لا تشتق منه فعل و قولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد **فائدة** في امالي ثعلب سئل عن التغيير فقال هو كل شيء مولد و هذا ضابط حسن يقتضي ان كل لفظ كان عربي الاصل ثم غيرته العامة بهمز او تركه او تسكين او نحوه ذلك مولد و هذا اجتمع منه شيء كثير و قد مشى على ذلك الفارابي في ديوان الادب فانه قال في الشمع و الشمعة بالسكون انه مولد و ان العربي بالفتح و كذا فعل في كثير من الالفاظ قال ابن قتيبة في ادب الكاتب من الافعال التي تهمز و العامة ترفع همزها طاطات راسي و ابطات و استبطات و توضات للصلاة و هيأت و قضيات و هنأتك بالمولود و تقرات و توكات و تراشت على القوم و هنأني الطعام و مراني و طرات على القوم و طيبته بقدي و خباته و اختبأت منه و لطفات السراج و لجأت اليه و لجأته الى كذا و لشأت في بني فلان و تواطأنا على الامر و تخشأت

وهزات و استهزات و قرأت الكتاب و اقرأته السلام و فقأت عينه و ملأت الاناء و امتلأت و تملأت شبعا و خانة بالحنا و استمرأت الطعام و رفأت الثوب و هرأت اللحم و اهرأته اذا انضجته و كافأته على ما كان منه و ماهدأت الريح و مما يهمز من الاسما و الافعال و العامة تبدل الهمز فيه او تسقطه اكلت فلانا اذا اكلت معه و لا يقل و اكلته و كذا اذيته حاديته و اخذته ندبته و امرته في امري و اخيته و اسيته و ازرته اي اعنته و اتيته على ما يريد و العامة تجعل الهمز في هذا كله واوا و الملاءة و المراة و الفجاءة و البأة و املاك المراة و الاهليلج و الابرح و الاوز و الاوقية و اهمت السما و اشلت الشيء رفعته و ارميت العدل عن البعير القيته و اعقدت الربّ و العسل و اذللت له زلة و اجبرته على الامر و احلست الفرس في سبيل الله و اغلقت الباب و اقفلته و اغفيت اي نمت و اعتقت العبد و اعييت في المشي و العامة تسقط الهمز من هذا كله **ومما لا يهمز** و العامة تهمزه رجل عوب و الكرة و خير الناس و شر الناس و اعسر يسر و رعيت الرجل و وتدت الوتد و شغلته عنك و ماجح فيه القوك و رعدت السما و برقت و نعشه الله و كبّه لوجهه و قلبت الشيء و صرفته عما اراد و وقفته على ذنبه و عظته و رفدته و عسته و حدرت السفينة في الما هذا كله بلا الف و العامة تزيد فيه الفا **ومما يشدد** و العامة تخففه الفلو و الانزج و الانزجه و الاخاص و الاخانة و القبره و النعي و العارية و القوصرة و في خلقه زعاره و فوّهه النهر و البازي و مراق البطن **ومما يخفف** و العامة تشدده الرياعيه للسن و الكراهيه و الرفاهيه و الطوال و رجل يماني و امراة يمانيه و شامي و شاميه و الطباعيه و الدخان و حمة العقرب و القدوم و غلفت لحيته بالطيب و لثة الاسنان و ارض دويه و يديه و رجل طوي البطن و قذى العين و رداى هالك و صداى عطشان و موضع دفي و السماني و القلا و قصرت الصلاة و كنت الشيء و قشرت الرجل و ارخ عليه و بردت فوادي بشربة من الما و بردت عيني بالبرود و طز الكتاب و الحايط **ومما جا ساكنا** و العامة تحركه في اسنانه حفر و في بطنه مغص و مغص و شغب الجند و جبل و عثر و رجل سنخ و حمش الساقين و بلد وحش و حلقة الباب و القوم و الدبر **ومما جا متحركا** و العامة تسكنه تحفه و نحمه و الحطة و نخبه و زهره للبخم و هم في الامر شرع واحد و الصبر للدوا و قرنوس السرج و عجم التمر و الرمان للنوي و الحب و الصلعة و النزعة و القرعة و القطعة من الاقطع و الورشان للطاير و الوحل و الاقط و البنق و النمر و الكذب و الحلف و الحبق و الصرط و الطيره و الخيره و الضلع و السعف و السحنة و الدنحه و ذهبت دمه هدرا و اعمل حسب ذلك اي بقدره **ومما يبدل** فيه العامه حرفا بحرف يقولون للزمرد و هو بالذال معجمة و فسكل للرذل و انما هو فسكل و ملح دراني و انما هو ذراني بفتح الراء و بالذال معجمة و نعق الغراب و انما هو نغق بالغين معجمة و دابة شموص و انما هو شموس بالسين و الرصغ و انما هو الرسغ بالسين و سنجة الميزان و هي صنجة بالصاد و سماخ الاذن و هو صماخ و السندوق و هو الصندوق **ومما جا مفتوحا** و العامه تكسره الكان و الطبلسان و نيفق القميص و اليه الكبش و الرجل

عه

كلمات تهمز و العامة تبدل الهمز فيها واوا او تسقطه

كلمات ليس فيها همز و العامة تهمزه

كلمات تشدد و العامة لا تشدد

كلمات تخفف و العامة تشدده

كلمات تسكن و العامة تحركه

كلمات تحرك و العامة تسكنه

كلمات بدلت العامة بعض حروفه بحرف آخر

كلمات مفتوحة و العامة تكسره

تم فعلت بتس لا بحت السرم الفسر المطرمذ البحران يوم ياجور شنطف وخنت الشيء الكيميا الكبس السرم القشار الصلاة الاولى كنه الشيء

قاعدة كل لفظ كان عربي الاصل ثم غيرته العامة بهمز او تركه او تسكين او نحوه مولد

الشمع الشمعة

كلمات تهمز و العامة تدع همزها

والأية اليد وفقار الظهر والعقار والدرهم والجفنه والندي والجدي وبضعة
اللحم واليمين واليسار والغيره والرصاص وكسبت فلان وجفن العين وفص الخاتم
والكسر ودمشق **ومما جاء مكسورا** والعامه تفتحه السرداب والدهليز
والانفحه والديوان والدباج والمطرقه والمكنسه والمغرفه والمقدحه والموجه
وقتله شر قتله ومفرق الطريق ومرفق اليد والجبر العالم والزئبق والجنازه والجرات
واليطيخ وبصل حريف والمنديل والقنديل وسليح جدا وسورتا المعوذتين وفي دعاء
القنوت بالكافرين ملحق **ومما جاء مفتوحا** والعامه تضمه على فلان قبول والمصوص
وخصوصيه وكلب سلوقي والانمله والسعوط وتخوم الارض وشلت يده **ومما جاء مضموما**
والعامه تفتحه على وجه طلاوه وثياب جدد بضم الدال الاولى واما الحدد بالفتح
فهي الطرايق واعطيته الشئ دفعة والنقاوه والنقايه وجعلته نصب عيني وتضع
اللحم **ومما جاء مضموما** والعامه تكسره الفلفل ولعبه الشطرنج والنرد وغير ذلك
والقسطاط والمصران وجمعه مصارين والرقاق بمعنى رقيق والظفر **ومما جاء**
مكسورا والعامة تضمه الحوان وقماص الدابه والسوداك والعلو والسفل **ومما**
عد من الخطاء قولهم ماء مالح وانما يقال ملح وقولهم اخوه بلبن امه وانما يقال بلبان
امه واللبن ما يشرب من ناقة اوشاة او غيرها من البهايم وقولهم دابة لاتردف وانما
يقال لاترادف وقولهم نثرد ذرعه وانما يقال نثل اي القاها عنه وقولهم هو متطلع
محمله وانما يقال مضطلع وقولهم ما به من الطيبة وانما يقال من الطيب وقولهم
للنبت المعروف الليلاب وانما هو الحلبلاب وقولهم مؤخرة الرجل والسرج وانما
يقال اخره وقولهم هذا لايسوي درهما وانما يقال لايساوي وقولهم هو مني مد البصر
وانما يقال مد البصر اي غايته وقولهم شتان ما بينهما وانما يقال شتان ما هما
وقولهم هو مستاهل لكذا انما يقال هو اهل لكذا وقولهم لم يكن ذا في حسباني
انما يقال في حسباني اي ظني وقولهم فيها ونعمه انما يقال ونعمت وقولهم رميت
بالقوس وانما يقال عن القوس وقولهم اشتريت زوج نعال وانما يقال زوجي نعال
وقولهم مقراض ومقص وتوم وانما يقال مقرضان ومقصان وتوامان قال ابن
السكيت في الاصلاح والنبرتي في تمذيبه يقال غلت القدر ولايقال غليت واشد لابي
الاسود ولا اقول لقدر القوم قد غليت ولا اقول اصاب الدار مغلوق
اخبرانه فصيح لايلحن وقول العامه غليت لحن قبيح وكذلك قولهم باب مغلوق والصواب
مغلق وقال ابن السكيت ايضا تقول لقيته لقاء ولقيانا ولقيا ولقاء ولقيانة واحدة
ولقيه ولقاة واحدة ولاتقل لقاه فانها مولده ليست من كلام العرب وقال ايضا يقال
افعل ذلك زيادة ولاتقل زاده وحسبي من كذا ولاتقل بسبي قال وقال الاصمعي يقول
شتان ما هما وشتان ما عمرو واخوه ولاتقل شتان ما بينهما قال وقول الشاعر

لشتان ما بين اليزيدين في الندى ... يزيد سليم والاغر بن حاتم
ليس بحجة انما هو سلم والحجة قول الاعشى
شتان ما يرمي على كورها ... ويوم حيان اخي جابر

قال ابن السكيت **ومما تضعه العامه** في غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه

كلمات مكسورة والعامة تفتحه

كلمات مفتوحة والعامة تضمه

كلمات مضمومة والعامة تفتحه

كلمات مضمومة والعامة تكسره

كلمات مكسورة والعامة تضمه

كلمات استعملتها العامة وضحفتها

كلمات تستعملها العامة في غير موضوعها

اذا خرجوا الى البساتين واما التنزه الباعد عن المياه والارياف ومنه قيل فلان يتنزه
عن الاقذار فاك وتقول تعلمت العلم قبل ان تقطع سنك وسرك وهو ما تقطع من المولو
ما يكون متعلقا بالسره ولاتقل قبل ان تقطع سرتك انما السرة التي تبقى فاك وتقول
كانا متهاجرين فاصبحا يتكالمان ولاتقل يتكلمان ويقول هذه عصاي وزعم الفراء ان اول
لحن سمع بالعراق هذه عصاتي وتقول هذه اتان ولاتقل اتانه وهذا طاير وانثاه ولا
تقل انثاته وهذه عجوز ولاتقل عجوزه وتقول الحمد لله اذ كان كذا وكذا ولايقال الحمد
لله الذي كان كذا وكذا حتى تقول به اومنه او بامره في الصحاح يقال للمراة انسان
ولايقال انسانة والعامه تقوله وفي كتاب ليس لابن خالويه العامه تقول النقل
بالضم للذي ينتقل به على الشراب وانما هو النقل بالفتح وتقولون سوسن وانما هو
سوسن وتقولون مشمشه لهذه الثمره وانما هي مشمش وقال الموفق البغدادي
في دليل الفصيح اللحن يتولد في النواحي والامم بحسب العادات والسيره **فمما تضعه**
العامه غير موضعه قولهم قدور برام والبرام هي القدور واحدها برمه وقولهم
المتكلمين المحسوسات والصواب المحسات من احسست الشئ ادركته وكذا قولهم
ذاتي والصفات الذاتيه خلاف الاوضاع العربيه لان النسبة الى ذات ذووي
يقال للسائل شحاذ ولايقال بالتاء وكره ولايقال اكره واحتر البعير ولايجوز بالسين
وفي النسبة الى الشافعي شافعي ولايجوز شفعوي وفي فلان ذكاء ولايجوز ذكاوة
والخباذي والخباز ولايقال الخبيز وأراني يرسن ولايجوز اوراني ولايوريني والسلج
بالسين المهملة ولايجوز بالمهملة وشرذمة وطرزذ ودخل للحقد كله بالذال
المعجمه ولايجوز بالمهملة وهز المراة وحرها بالتخفيف والعامة تشدد هما

النوع الثاني والعشرون معرفة خصائص اللغة

من ذلك انها افضل
اللغات واوسعها قال ابن فارس في فقه اللغة لغة العرب افضل اللغات واوسعها
قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين فوصفه سبحانه بابلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال
تعالى خلق الانسان علمه البيان وقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما يوجد خلقه
وتفرد بانشائه من شمس وقمر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلائق المحكمة
والانشاء يا المتقنه فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم ان سائر اللغات
قاصرة عنه وواقعة دونه فان قال قايل فقد يقع البيان بغير اللسان العربي
لان كل من افهم كلامه على شرط لغته فقد بين فقيل له ان كنت تريد ان المتكلم بغير
اللغة العربيه قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع مراده فهذا احق مراتب
البيان فان الاعجم قد يدل باشارات وحركات له على اكثر مراده ثم لايسمى متكلما
فضلا ان يسمى بليغا او مليغا وان اردت ان سائر اللغات تبين انه اللغة العربيه
فهذا عاد لانا لو احتجنا الى ان نعبر عن السيف واوصافه باللغة الفارسية
لما امكننا ذلك الا باسم واحد ونحن ندكر للسيف بالعربيه صفات كثيرة وكذلك
الاسد والفرس وغيرهما من الاشيا المسماة بالاسماء المترادفة فاين هذا من
ذاك واين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب هذا ما لاخفا به على ذي نصفة

اللحن يتولد في النواحي والامم بحسب العادة والسيرة

في خصائص اللغة العربية

وقد قال بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل والقلب
والتقديم والتاخير وغيرها من سنن العرب في القران فقال ولذلك لا
يقدر احد من التراجم على ان ينقله الى شئ من الالسنة كما نقل الانجيل عن
السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزبور وسائر
كتب الله عز وجل بالعربية لان غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب
الا ترى انك لو اردت ان تنقل قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم
على سواء لم تستطع ان تاتي لهن الالفاظ مؤدية عن المعنى الذي اوقعه حتى
تبسط مجموعها وتفصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان بينك وبين
قوم هدنة وعهد فخفت منهم خيانة ونقضا فاعلمهم انك قد نقضت ما شرطته
لهم واذنهم بالحرب لتكون انت وهم في العلم بالنقض على استواء وكذلك قوله
تعالى فضربنا على اذانهم في الكهف وقد تاتي للشعراء بالكلام الذي لو اراد مريد
نقله لاعتاص وما امكن الا بمبسوط من القول وكثير من اللفظ ولو اراد اك
يعبر عن قول امرئ القيس • فدع عنك نهبا صيح في حجراته •
بالعربية وضلا عن غيرها لطال عليه ولذا قولك القائل
• والظن على الكاذب وخارها • نارها وعي بالاشتاف
والنشاي يرمك وهو باقعة وقلب لورفع وعلى يدي فاخضم • وشانك الاترعه
متفاقم • وهو كثير مثله طالت لغة العرب اللغات ولو اراد معبر بالاعجمية ان
يعبر عن العصمة والاخفاق واليقين والشك والظاهر والباطن والحق
والباطل والمبين والمشكل والاعتزاء والاستسلام لعيي به والله يقال اعلم
حيث يجعل الفضل **ومما اختصت به العرب** بعد الذي تقدم ذكره قلبهم
الحروف عن جهاتها لتكون الثاني اخف من الاول نحو قولهم ميعاد
موعاد ومن ذلك تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع في لغة العجم ثلاث سواكن
ومنه قولهم ياحار ميلا الى التخفيف ومنه اختلاسهم الحركات في مثل
فاليوم اشرب غير مستحقب • ومنه الادغام والحذف لعلة بالحذف نحو
لوبك ولم ابك ومن ذلك اضمارهم الافعال نحو امرا اتقي الله وامر مبكيا تك
لا امر مضحكا تك **ومما لا يمكن نقله** البتة اوصاف السيف والاسد والرمح
وغير ذلك من الاسما المترادفة ومعلوم ان العجم لا تعرف للاسد اسما غير واحد
واما نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم وحدثني احمد بن محمد بن عبد ارقال سمعت
ابا عبد الله بن خالويه الهمداني يقول جمعت للاسد خمس مائة اسم وللحية مائتين
قلت ونظير ذلك ما في فقه اللغة للثعالبي قد جمع حمزة بن حسن من اسماء
الداهية ما يزيد على اربعمائة وذكر ان لكثير اسما الداهية من الرجال واهي قلت ومن
العجايب ان امه وسمت معنى واحدا بمائتين من الالفاظ ثم قال ابن فارس واخبرني
علي بن احمد بن الصباح قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابن اخي الاصمعي
عن عمه ان الرشيد سأله عن شعر لابي حزام العكلي ففسره فقال يا اصمعي ان الغريب
عندك لغير غريب قال يا امير المومنين الا اكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسما

وما اختصت العرب
قلب الحروف
للتخفيف

قال ابن فارس فاين لسائر الامم ما للعرب ومن ذا يمكنه ان يعبر عن قولهم ذات الريث
وكثرة ذات اليد وبيد الدهر وتخاوصت النجوم ومجت الشمس ريقها ودر الغي
ومفاصل القول واتى يا لامر من فصه وهو رحب العطن وغمر الرداء خلق وبقر
وهو ضيق المحم قلق الوضين رابط الجاش وهو الوي بعيد المسمر وهو شراب
بانقع وهو خاذ بلها المحكاك وعذيقها المرجب وما اشبه هذا من بارع كلامهم
ومن الاسما اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله تعالى من الخطاب العالي
اكثر واكثر كقوله تعالى ولكم في القصاص حياة وحسبون كل صيحة عليهم
واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وان يتبعون الا الظن وان الظن
لا يغني من الحق شيا وانما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وهو
اكثر من ان ناتي عليه **وللعرب** بعد ذلك كلم تلوح في اثناء كلامهم كالمصابيح في
الدجا كقولهم للمجموع للخير قتوم وهذا امر قاتم الاعماق اسود النواحي واقتحف
الشراب كله وفي هذا الامر مصاعب وفحم وامراة حيية قدعة وقد تقادعوا
تقادع الفراش في النار وله قدم صدق وذا امرا تاد رته ودبرته وتقارفت
بنا النوى واشتف الشراب ولك قرعة هذا الامر فخياره وما دخلت لفلان قريعة
بيت وهو بهر القرينة اذا جاذبته وهو على قرو واحد اي طريقة وهو لقرابين
الملك وهو قنع اذا لم يثبت على امر وقشبة بقبح لطخه وصبي قصيع لا يكاد
يشب واقبلت مقاصر الظلام وقلع الفرس الخيل بقطيعا اذا خلفها وليل اقعس
لا يكاد يبرح وهو مهزول قفر وهن كلمات من قرحة واحدة فكيف اذا حال
الطرف في سائر الحروف مجاله ولو تقصينا ذلك لجاوزنا الغرض ولما حوته احلاد
واجلاد هذا ما ذكره ابن فارس في هذا الباب • قال في موضع اخر باب ذكر ما
اختصت به العرب من العلوم الجليلة التي اختصت بها العرب الاعراب الذي هو
الفارق بين المعاني المتكافية في اللفظ وبه يعرف الخبر الذي هو اصل الكلام
ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام ولا
صدر من مصدر ولا نعت من تاكيد وزعم ناس ممن يتوقف عن قبول اخبارهم ان
الفلاسفة قد كان لهم اعراب وموءلفات نحو وهذا كلام لا يعرج على مثله وانما يشبه
انقا باهل الاسلام فاخذوا من كتب علمائنا وغيروا بعض الفاظها ونسبوا ذلك الى
قوم ذوي اسما منكرة بتراجم بشعة لا يكاد لسان ذي دين ينطق بها وادعوا مع
ذلك ان للقوم شعرا وقد قرأناه فوجدناه قليل الماثر اكلاوة غير مستقيم الوزن
بل الشعر شعر العرب ديوانهم وحافظ ماثرهم ومقيد احسابهم ثم للعرب العروض التي
هي ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه من سقيمه ومن عرف دقايقه واسراره
وخفاياه علم انه يزري على جميع ما يجيء به هؤلا الذين يتخلون معرفة حقايق الاشيا
من الاعداد والخطوط والنقط التي لا اعرف لها فائدة غير الهامع قلة فائدتها
ترق الدين وتنبح كلما نعوذ بالله منه هذا كلام ابن فارس ثم قال وللعرب حفظ
الانساب وما يعلم احد من الامم عني بحفظ النسب عناية العرب قال الله تعالى
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم

وفي فضايل العرب حفظ الانساب

قار

عند الله انقاكم في اية ما عمل بمضمونها غيرهم **فصل** قال ابن فارس انفردت العرب بالهمزة في عرض الكلام مثل قرأ ولا يكون في شيء من اللغات الا ابتدا قال ومما **اختصت به لغة العرب** الحاء والظاء وزعم قوم ان الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم قال وقال ابو عبيد قد انفردت العرب بالالف واللام التي للتعريف كقولنا الرجل والفرس فليس في شيء من لغات الامم غير العربية منها **فصل** وقال ابن فارس في موضع اخر باب الخطاب الذي يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع يقع ذلك من المتخاطبين من وجهين احدهما الاعراب والاخر التصريف فاما الاعراب فبه تميز المعاني ويوقف على اغراض المتكلمين وذلك ان قائلا لو قال ما احسن زيد غير معرب او ضرب عمرو زيد غير معرب لم يوقف على مراده فاذا قال ما احسن زيدا وما احسن زيد وما احسن زيد ابان بالاعراب عن المعنى الذي اراده وللعرب في ذلك ما ليس لغيرها فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني يقولون مفتح للالة التي يفتح بها ومفتح لموضع الفتح ومقص لالة القص ومقص للموضع الذي يكون فيه القص ومحلب للقدح يحلب فيه ومحلب للمكان يحتلب فيه ذوات اللبن ويقولون امراة طاهر من الحيض لان الرجل لا يشركها في الحيض وطاهرة من العيوب لان الرجل يشركها في هذا الطهارة وكذلك قاعد من الحبل وقاعد من القعود ويقولون هذا غلام احسن منه رجلا يريدون الحال في شخص واحد ويقولون هذا احسن منه رجل فهما اذا شخصان ويقولون رجلاكم رجلا رابت في الخبر يراد به التكثير وهن حواج بيت الله اذا كن قد ضحين وحواج بيت الله اذا اردن الحج ويقولون جا الشتا والحطب اذا لم يرد ان الحطب جا انما اريد الحاجة اليه فان اريد مجيئهما قال والحطب واما التصريف فان من فاته علمه فاته المعظم لانا نقول وجد وهي كلمة مبهمة فاذا صرفنا افصحت فقلنا في المال وجدا وفي الضالة وجدانا وفي الغضب موجدة وفي الحزن وجدا ويقال للقاسط للجايز والمقسط للعادل فيحول المعنى بالتصريف من الجور الى العدل ويقولون الطريقة في الرمل خبتة وللارض خبتة وللمراة الضخمة ضناك وللرجل ضناك ويقولون للابل التي ذهبت اليافيخ شول وهي جمع شائلة والتي شالت اذنابها للقاح شوّل وهي جمع شايل ولبقية الماء في الحوض شوّل ويقولون للعاشق عميد وللبعير المتاكل السنام عميد الى غير ذلك من الكلام الذي لا يحصى **فصل** وقال ابن فارس في موضع اخر باب نظم كلام العرب لا يقوله غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد المآ اجنا وهو لم يكن اجنا فيعود قال تعالى حتى عاد كالعرجون القديم ولم يكن عرجونا قبل وقال تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم ولم نكن في ملتهم قط ومثله يرد الى ارذل العمر وهو لم يكن في ذلك قط يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور قط انتهى **فصل** في جملة من سنن العرب التي لا توجد في غير لغتهم قال ابن فارس فمن سنن العرب مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح قاتله الله ما اشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون

انفردت العرب بالهمزة في نفر الكلام

ومما اختص العرب به لام التعريف

مطلب في اختلاف الناس في وقوع الفاعل والمفعول في الكلام

كلمات مخصوصة بالعرب لا يقولها غيرهم

من خصايص العرب استعمال الكلام في خلاف ما وضع له

دقوعد

ومن خصايص العرب الاستعارة

ومن خصايص العرب الحذف والزيادة

ومن خصايص العرب التكرير والاعادة

ومن خصايص العرب اضافة الفعل الى ما ليس فاعلا في الحقيقة بقضه

ومن خصايص العرب ذكر الواحد واراده الجمع

ومن خصايص العرب مخاطبة الواحد بلفظ الجمع

ومن خصايص العرب ان تذكر جماعة مع جماعة اوجمع واحد تخبر عنهما بلفظ الاثنين

ومن خصايص العرب الالتفات

وقوعد وكذا قولهم هوت امه وهبلته وثكلته وهذا يكون عند التعجب من اصابه الرجل في وجه او في فعل يفعله قال ومن سنن العرب الاستعارة وهو ان يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من وضع اخر فيقولون اشقت عصاهم اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب ويقولون للبليد هو حمار قال ومن سنن العرب الحذف والاداء يقولون والله افعل ذاك يريد لا افعل واتانا عند مغيب الشمس او حين اراد او حين كادت تغرب قال ذو الرمة فلما لبسن الليل او حين نصبت له من خذا اذانها قال ومن سنن العرب الزيادة اما للاسماء والافعال او الحروف نحو وبقي وجه ربك اي ربك ليس كمثله شيء وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله اي عليه قال ومن سنن العرب الزيادة في حروف الاسم اما للمبالغة واما للتشويه والتقبيح نحو رعشن للذي يرتعش وزرقم للشديد الزرق وشدقم للواسع الشدق وصلدم للناقة الصلبة والاصل صلد ومنه كتاد وطوال وطرماح للمفرط الطول وسمعنه نظرنه للكثير التسمع والتنظر ومن سننهم الزيادة في حروف الفعل مبالغة يقولون حلا الشيء فاذا انتهى قالوا احلولى ويقولون اقلولى واثنوى قال ومن سنن العرب التكرير والاعادة ارادة الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحارث بن عباد قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيال فكرر قوله قربا مربط النعامة مني في رؤس ابيات كثيرة عنايه بالامر وارادة الابلاغ في التنبيه والتحذير قال ومن سنن العرب اضافة الفعل الى ما ليس فاعلا في الحقيقة يقولون اراد الحايط ان يقع اذا مال وفلان يريد ان يموت اذا كان محتضرا قال ومن سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجمع كقولهم للجماعة ضيف وعدو وقال تعالى هؤلاء ضيفي وقال ثم نخرجكم طفلا وذكر الجمع والمراد واحد او اثنان قال تعالى ان يعف عن طايفة والمراد واحد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات والمنادى واحد هم يرجع المرسلون وهو واحد بدليل ارجع اليهم فقد صغت قلوبكما وهما قلبان ووصفه الجمع بصفة الواحد نحو وان كنتم جنبا والملايكة بعد ذلك ظهير ووصفه الواحد او الاثنين بصفة الجمع نحو برمده اعشار وثوب اهدام وحبل احذاق قال حاتم الشتاء فيصي اخلاق وارض سباسب يسمون كل بقعة منها سبسبا لاتساعها قال ومن الجمع الذي يراد به الاثنان قولهم امراة ذات اوراك ومآكم قال ومن سنن العرب مخاطبة الواحد بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم الكبر انظروا في امري وكان بعض اصحابنا يقول انما يقال هذا لان الرجل العظيم يقول نحن فعلنا فجعل هذا الاخبار خوطبوا في الجواب ومنه في القران قال رب ارجعون قال ومن سنن العرب ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحد ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله ان المنية والحتوف كلاهما يوفي المخارم يرقبان سوادي وفي التنزيل السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ومن سنن العرب ان تخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغايب وتخاطب الغايب ثم تحوله الى الشاهد وهو الالتفات وان تخاطب المخاطب ثم تحول الخطاب لغيره نحو فان لم يستجيبوا لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما انزل بعلم الله

يدل على ذلك قوله فصل انتم مشئومون وان مبتدا بشئ ثم تخبر عن غيره نحو والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يربصن فتخبر عن الازواج وترك الذين قال ومن سنن العرب ان ينسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو مرج البحرين الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح لا العذب وقد الى جماعة وهو لاحدهم نحو واذ قتلتم نفسا وانما القاتل واحد وقد الى احد اثنين وهو لهما نحو والله ورسوله احق ان يرضوه قال ومن سنن العرب ان تامر الواحد بلفظ امر الاثنين نحو افعلا ذاك ويكون المخاطب واحدا قال الفراء ي اذا صلح ذلك ان الرفقه ادنى ما يكون ثلاثة نفر فجرى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى ان الشعراء اكثر الناس قولا يا صاحبي ويا خليلي قال ومن سنن العرب ان تاتي بالفعل بلفظ الماضي وهو حاضر او مستقبل وبلفظ المستقبل وهو ماض نحو اتى امر الله اي ياتي كنتم خير امة اي انتم واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي ما تلت وان ياتي بالمفعول بلفظ الفاعل نحو سترا كائم اي مكتوم وماء دافق اي مدفوق وعيشة راضية اي مرضي بها وحرما امنا اي ما مونا فيه وبالفاعل بلفظ المفعول نحو عيش مغبون اي غابن ذكره ابن السكيت قال ومن سنن العرب وصف الشئ بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل نائم وليل ماهر قال ومن سنن العرب التوهم والابهام وهو ان يتوهم احدهم شيئا ثم يجعل ذلك كالحق منه فلو لم وقفت بالربع اسأله وهو اكمل عقلا من ان يسال رسما يعلم انه لا يسمع ولا يعقل لكنه تفجع لما راي السكن رحلوا وتوهم انه يسال الربع اين انتووا وذلك كثير في اشعارهم قال ومن سنن العرب الفرق بين ضدين بحرف او حركة كقولهم يدري من لدا ويدري من الدا ويخفر اذا نقض من اخفر ويخفر اذا الجار من خفر ولعنه اذا اكثر اللعن ولعنه اذا كان يلعن هزاه وهراه وسخره وسخره قال ومن سنن العرب البسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله وليلة خامدة خمودا تفشى الحدي والفرقودا قزاد في الفرقد الواو وضم القاف لانه ليس في كلامهم فعلول ولذلك ضم القاف وقوله لو ان عمرو اهم ان يرقودا اي يرقد قال ومن سنن العرب القبض محاذاة للبسط وهو النقصان من عدد الحروف كقوله

غرثى الوشاحين صموت الخلخل اي الخلخال ويقولون درس المنا يريدون المنازل ونار الحيا اي الحباحب ومنه تاب لترخيم في النداء وغيره ومنه قولهم لاه ابن عمك اي لله ابن عمك قال ومن سنن العرب الاضمار اما للاسما نحو الا اما اسلمي اي يا هذه او للافعال نحو اثعلبا وتفرا اي ترى ثعلبا ومنه اضمار القول كثيرا او للحروف نحو الا ليهذا الزاجري اشهد الوغى اي ان اشهد قال ومن سنن العرب التعويض وهو اقامة الكلمة مقام الكلمة كاقامة المصدر مقام الامر نحو فضربا لرقاب والفاعل مقام المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب والمفعول مقام المصدر نحو بايكم المفتون اي الفتنه والمفعول مقام الفاعل نحو حجابا مستورا اي ساترا قال ومن سنن العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتاخيره وهو في المعنى مقدم كقوله ما بال عينك منها الماء ينسكب

اراد

ومن خصائصهم ان ينسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما والى الجماعة وهو لاحدهم والى احد الاثنين وهو لهما

ومن خصائصهم ان تامر الواحد بلفظ امر الاثنين

ومن خصائصهم ان تاتي بالفعل بلفظ الماضي وهو حاضر او مستقبل او بلفظ المستقبل وهو ماض

ومن خصائصهم وصف الشئ بما يقع فيه

ومن خصائصهم التوهم والابهام

ومن خصائصهم الفرق بين ضدين بحرف او حركة

ومن خصائصهم البسط بزياده حروف الكلم

طخيا

ومن خصائصهم الاضمار

ومن خصائصهم التعويض

ومن خصائصهم تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتاخيره وهو في المعنى مقدم

اراد ما بال عينك ينسكب منها الما وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال ومن سنن العرب ان تعترض بين الكلام وتمامه نحو اعمل والله ناصري ما شيت قال ومن سنن العرب ان تشير الى المعنى اشارة وتومي ايماء دون التصريح نحو طول النجاد يريدون طول الرجل وعمر الرداء يومئون الى الجود قطرب العنان يومئون الى الخفة والرشاقة قال ومن سنن العرب الكف وهو ان يكف عن ذكر الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله

اذا قلت سيروا نحو ليلى لعلها جرى دون ليلى ما يلي القرن اغضب

ترك خبر لعلها قال ومن سنن العرب ان تعير الشئ ما للذي له فيقولون مر بين سمع الارض وبصرها قال ومن سنن العرب ان يجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني ادم كقولهم في جمع ارض ارضون وقال تعالى وكل في فلك يسبحون قال ومن سنن العرب المحاذاه وذلك ان يجعل كلام بحذا كلام فيوتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدا لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم اعوذ بك من السامة واللامه فقالسامه من قولك سمت اذا خصت واللامه اصلها الممت لكن لما قرنت بالسامة جعلت في وزنها قال وذكر بعض اهل العلم ان من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا يسجي بالياء وهو من ذوات الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء قالوا ومن هذا الباب قوله تعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم فاللام في لسلطهم جواب لو ثم قال فلقاتلوكم فحذف حذفت تلك اللام والالف المعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه فهما لامان قسم ثم قال او لياتيني فليس ذا موضع قسم لانه عذر للهدهد فلم يكن ليقسم على الهدهد ان ياتي بعذر لكنه لما جاءه على اثر ما حوز فيه القسم اجراه مجراه فكذا باب المحاذاه قال ومن الباب وزنته فاتزن وكلته فاكتال اي استوفاه كيلا ووزنا ومنه قوله تعالى فما لكم عليهن من عدة تعتدونها اي تستوفونها لانها حق للازواج على النسا قال ومن هذا الباب الجزا عن الفعل بمثل لفظه نحو انما نحن مستهزيون الله يستهزي بهم اي يجازيهم جزا الاستهزا ومكروا ومكر الله ويسخرون منهم سخر الله منهم ونسوا الله فنسيهم وجزا سيئة سيئة مثلها ومثل هذا في شعر العرب قول القايل

الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

انتهى ما ذكره ابن فارس ومن نظايرا لغدايا والعشايا ما في الجمهرة يقول العرب للرجل اذا قدم من سفر اوبه وطوبه اي ابت الى عيش طيب وماب طيب والاصل طيبه فقيل بالوا ولمحاذاه اوبه وفي ديوان الادب يقال

سنية لبيري وحمى خيبرا وشر ما يري فانه خيسري

يعني الخسران وهو على الازدواج وفيه يقال اخذني ما قدم وما حدث لايضم حدث في شئ من الكلام الا في هذا الموضع وذلك لمكان قدم على الازدواج وفي امالي القالي قال ابو عبيدة يقال خير المال سكه مأبوره او مهره ما مؤبره اي كثيرة النوا وكان ينبغي ان يقال مؤمره ولكنه اتبع مأبوره والسكه السطر من النخل

ومن خصائصهم الاعتراض بين الكلام وتمامه

ومن خصائصهم ان يجري الموات ومالا يعقل مجرى بني آدم

ومن خصائصهم المحاذاة وهو ان يحمل كلام على كلام تقرن به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين

وفي الصحاح قال الفراء هنا في الطعام ومرأتي اذا اتبعوها هنا في قالوها بغير الف
فاذا افردوها قالوا امرأتي وفيه يقال • له عندي ماساة وناه •
قال بعضهم اراد ساة وانما قال ناه وهو لا يتعدى لاجل ساه ليزدوج
الكلام كما يقال اتاني لاتيته بالغدايا والعشايا والغداه لا يجمع على غدايا وفيه
جمعوا الباب على ابوبه للازد واج قال هتاك اخيبه ولاج ابوبه ولو
افرده لم يجز وفيه يقال نغسا له ونكسا وانما هو نكس بالضم وانما فتح هنا
للازد واج • قال الفراء اذا قالوا النجس مع الرجس اتبعوه اياه فقالوا
رجس نجس بالكسر واذا افردوه قالوا نجس بالفتح قال تعالى انما المشركون نجس
وفي الصحاح يقال لا دريت ولا تليت تزويجا للكلام والاصل ولا ايتليت وهو
افتعلت من قولك ما الوت هذا اي ما استطعته اي ولا استطعت قال
ابن فارس ومن سنن العرب الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدونه كله
فيقولون قعد على صدر راحلته ومضى وقوله قاتلهم الواحنين على صدور نعالهم
ومن هذا الباب وبقي وجه ربك ويحذركم الله نفسه اي اياه وتواضعت سور
المدينة قال وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن ليكون حجة الله عليهم آكد ولئلا يقولوا
عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير السنن التي نستنها فانزله جل
ثناؤه بالحروف التي يعرفونها وبالسنن التي يسلكونها في اشعارهم ومخاطباتهم ليكون
عجزهم عن الاتيان بمثله اظهر واشهر انتهى وقال الفارابي في ديوان الادب
هذا اللسان كلام اهل الجنة وهو المنزه من بين الالسنة من كل نقيصة والمعلى
من كل خسيسة والمهذب مما يمجل او يستشنع فبني مبانيه باين بها جميع اللغات
من اعراب اوحده الله له وتاليف من حركة وسكون حلاه به فلم يجمع فيه بين ساكنين
او متحركين متضادين ولم يلا ق بين حرفين لا يأتلفان ولا يغذ بالنطق بهما او شنع
ذلك منهما في جرس النغمة وحتى السمع كالغين مع الحاء والقاف مع الكاف والحرف
المطبق في غير المطبق مثل تاء الافتعال مع الصاد والضاد في اخوات لهما والواو
الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها في خلال كثيرة من هذا
الشكل لا تحصى • قال في موضع اخر العرب تميل عن الذي يلزم كلامها الجفا الى ما
يلين حواشيه ويرققها وقد نزه الله لسانها عما يجفيه فلم يجعل في مباني كلامها
جيما تجاورها قاف متقدمة ولا متاخرة او تجامعها في كلمة او صادا او كافا
الا ما كان معجميا اعرب وذلك لكساة هذا اللفظ ومباينته ما اسس الله عليه
كلام العرب من الرونق والعذوبة وهذه علة ابواب الادغام وادخال بعض الحروف
في بعض وكذلك الامثلة والموازين اختير فيها ما طيب اللفظ واهمل منها ما نجفوا
اللسان عن النطق به اولا مكرها كالحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا والشيء الذي
يبنى الى ذنه اربع حركات او نحو ذلك فيسكن بعضها **فائدة** قال الزمخشري في ربيع
الابرار قالوا لم تكن الكنى لشيء من الامم الا للعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام
وما كان يؤهل لها الا ذو والشرف من قومه قال

• اكنيه حتى اناديه لاكرمه • ولا القبه والسوءة اللقب •

والذي

ومن خصائص العرب الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدون كله

نيه

ومن خصائص العرب الكنى

والذي دعاهم الى التكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية عنه وتطيره العدول
عن فعل الى فعل في نحو قوله وغيض الماء وقضي الامر ومعنى كنيته بكذا اسميته به
على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب الحسنة فنقل من المشا
في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الان ذلك ليس خاصا بالعرب فلم تزل
الالقاب في الامم كلها من العرب والعجم **خاتمة** قال المطرزي في شرح المقامات
كان يقال اخص العرب باربع العمايم تيجانها والحبي حيطانها والسيوف سيجانها
والشعر ديوانها قال وانما قيل الشعر ديوان العرب لانهم كانوا يرجعون اليه عند
اختلافهم في الانساب والحروب ولانه مستودع علومهم وحافظ ادابهم ومعدن اخبارهم
ولهذا قيل • الشعر حفظ ما اودى الزمان به • والشعر افخر ما ينبي عن الكرم •
• لولا مقال زهير في قضائله • ما كنت تعرف جود اكان في هرم

هير

النوع الثالث والعشرون معرفة الاشتقاق

اللغة باب القول على لغة العرب هل لها قياس وهل يشتق بعض الكلام من بعض
اجمع اهل اللغة الا من شذ منهم ان للغة العرب قياسا وان العرب تشتق بعض
الكلام من بعض وان اسم الجن مشتق من الاجتنان وان الجيم والنون تدل ابدا
على الستر يقولون للدرع جنة واجنة الليل وهذا جنين اي هو في بطن امه
وان الانس من الظهور يقولون آنست الشيء ابصرته وعلى هذا سائر كلام العرب
علم ذلك من علم وجهله من جهل قال وهذا ايضا مبني على ما تقدم من ان اللغة
توقيف فان الذي وقفنا على ان الاجتنان الستر هو الذي وقفنا على ان الجن
مشتق منه وليس لنا اليوم ان نخترع ولا ان نقول غير ما قالوه ولا ان نقيس قياسا
لم يقيسوه لان في ذلك فساد اللغة وبطلان حقايقها قال ونكتة الباب ان
اللغة لا توخذ قياسا فنقيسه الان نحن انتهى كلام ابن فارس • قال في شرح التسهيل
الاشتقاق اخذ صيغة من اخرى مع تناسبهما معنى ومادة اصلية وهيئة تركيب لها
ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مقيدة لاجلها اختلفا حروفا او هيئة كضارب
من ضرب وحذر من حذر وطريق معرفته تقليب مصاريف الكلمة حتى يرجع الى
صيغة من اهل الصيغ دلالة الحروف اصولا او حروفا غالبا كضرب فانه دال على مطلق الضرب
فقط اما ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكلها اكثر دلالة واكثر حروفا وضرب
الماضي مساو حروفا واكثر دلالة واكثر وكلها مشتركة في ض ر ب وفي هيئة تركيبها
وهذا هو الاشتقاق الاصغر المتبع به واما الاكبر فتحفظ فيه المادة دون الهيئة
فتجعل ق و ل وو ل ق ول ق ل ق و ق ل تقاليبها الستة بمعنى الخفة والسرعة
وهذا مما ابتدعه الامام ابو الفتح بن جني وكان شيخه ابو علي الفارسي ياتي به يسيرا
وليس معتمدا في اللغة ولا يصح ان يستنبط به اشتقاق في لغة العرب وانما جعله
ابو الفتح بيانا لقوة ساعده ورده المختلفات الى قدر مشترك مع اعترافه وعلمه
بانه ليس هو موضوع تلك الصيغ وان تراكيبها تفيد اجناسا من المعاني مغايرة
للقدر المشترك وسببها ان العرب وعدم التفات المقعد من الى معانيه ان
الحروف قليلة وانواع المعاني المتفاهمة لا تكاد تتناهى فخصوا كل تركيب بنوع منها

سا

ليس كل العلوم ان تجمع وان تقيس فيما تعلم بقيسوه

بيان الاشتقاق وكيفية معرفته

ليفيد وابا لتراكيب والهيئات انواعا كثيرة ولو اقتصر واعلى تغاير المواد حتى لا يدلوا
على معنى الاكرام والتعظيم الا بما ليس فيه شئ من حروف الايلام والقرب لمنافاتهما
لما لصاق الامر حدا ولاحتاجوا الى الوف حروف لاحاد ونقابل فروقا بين معتق ومعتق
بحركة واحدة حصل بها تمييز بين ضدين هذا وما فعلوه اخصر واسبب واخف ولسنا
نقول ان اللغة ايضا اصطلاحية بل المراد بيان انها وقعت بالحكمة كيف فرضت
ففي اعتبار المادة دون هيئة التركيب من فساد اللغة ما بينت لك ولا تشكر مع ذلك
ان يكون بين التراكيب المتحدة المادة معنى مشترك بينها هو جنس لانواع موضوعاتها
ويكن التحيل على ذلك في جميع موارد التركيبات طلب لعنقا مغرب ولم تحمل الاوضاع
البشرية الا على فهوم قريبة غير غامضة على البديهة فلذلك ان الاشتقاق قال البعض
جدا لا تقبلها المحققون واختلفوا في الاشتقاق الاصغر فقال سيبويه والخليل وابو
عمرو وابو الخطاب وعيسى بن عمر والاصمعي وابو زيد وابن الاعرابي والشيباني وطايفة
بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طايفة من المتاخرين اللغويين كل الكلم مشتق
ونسب ذلك الى سيبويه والزجاج وقالت طايفة من النظار الكلم كلها اصل والقول
الاوسط تحكم لا يعتد قولا لانه لو كان كل منهما فرعا للاخر لدار او تسلسل وكلاهما
محال بل يلزم الدور عينا لانه يثبت لكل منها انه فرع وبعض ما هو فرع لابد انه
اصل ضرورة ان المشتق كله راجع اليه ايضا لا يقال هو اصل وفرع بوجهين لان
الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب مع ان كلا منهما حينئذ مفرع عن الاخر
بذلك المعنى ثم التغيرات بين الاصل المشتق منه والفرع المشتق منه والفرع
المشتق خمسة عشر الاول زيادة حركة نحو علم والثاني زيادة مادة كطالب
وطلب الثالث زيادتهما كضارب وضرب الرابع نقصان حركة كالفرس في الفرس
الخامس نقصان مادة كثبت وثبات السادس نقصانهما كترا وترى والسابع
نقص وزيادة مادة كغضبي وغضب الثامن نقص مادة وزيادة حركة كحرم
وحرمان التاسع زيادتهما مع نقطتهما كاستوق من الناقة العاشر تغاير الحركتين
كيطر بطرا الحادي عشر نقصان حركة وزيادة اخرى وحرف كاضرب من الضرب
الثاني عشر نقصان مادة وزيادة اخرى كراضع من الرضاعة الثالث عشر
نقص ماده بزيادة اخرى وحركة كخاف من الخوف لان الفا ساكنة في خوف لعدم
التركيب الرابع عشر نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط كعدم من الوعد
فيه نقصان الواو وحركتها وزيادة كسره الخامس عشر نقصان حركة وحرف وزيادة
حرف كما خر من الخمار نقصت الف وزادت الف وفتحه واذا تردد ت الكلمة
بين اصلين في الاشتقاق طلب الترجيح وله وجوه احدها الامكنية كمهدد علما من
الهدا ومن المهد فيرد الى المهد لان باب كرم امكن واوسع وافصح واخف
من باب كرف فيرجح بالامكنية الثاني كون احد الاصلين اشرف لانه احق بالوضع
له والنفوس اذكر له واقبل كدوران كلمة الله فيمن اشتقها بين الاشتقاق
من اله اولوه اوولهه فيقال من اله اشرف واقرب الثالث كونه اظهر
واوضح كالاقبال والقبل الرابع كونه اخص فيرجح على الاعم وقيل عكسه

اصطلاحية ولسنا نقول اللغة بل المراد انها وقعت بالحكمة

اختلفوا في الاشتقاق الاصغر

واذا تردد ت الكلمة بين اصلين في الاشتقاق طلب الترجيح

كالفضل

كالفضل والفضيلة الخامس كونه اسهل واحسن تصرفا كاشتقاق المعارضة من
العرض بمعنى الظهور ومن العرض وهو الناحية فمعنى الظهور اولى السادس كونه
اقرب والآخر ابعد كالعقار يرد الى عقر الفهم لا الى انها تسكر فيعقرها صاحبها السابع
كونه اليق كالهداية بمعنى الدلالة بمعنى المتقدم من الهوادي بمعنى المتقدمات
الثامن كونه مطلقا فيرجح على المقيد كالقرب والمقاربة التاسع كونه جوهرا
والآخر عرضا لا يصلح للمصدرية ولا شانه ان يشتق منه قال الرد الى الجوهر حينئذ
اولى لانه الاسبق فان كان مصدرا بعين الرد اليه لان اشتقاق القرب من الجواهر
قليل جدا والاكثر من المصادر ومن الاشتقاق من الجواهر تولم استحجر الطير واستوق
الجمل **فوايد** الاولى قال في شرح التسهيل الاعلام غالبا منقول بخلاف اسما الاجنا
فلذلك قل ان يشتق اسم جنس لانه اصل مرتجل قال بعضهم فان صح فيه اشتقاق
حمل عليه وقيل ومنه غراب من الاغتراب وجراده من الجرد قال في الارتشاف
الاصل في الاشتقاق ان يكون من المصادر واصدق ما يكون في الافعال المزيدة والصفا
منها واسماء المصادر والزمان والمكان وتغلب في العلم وتقل في اسماء الاجناس كغراب
يمكن ان يشتق من الاغتراب وجراد من الجرد الثانية قال في شرح التسهيل ايضا
التصريف اعم من الاشتقاق لان بناء مثل قرد من الضرب تصريفا ولا يسمى اشتقاقا
لانه خاص بما بنته العرب الثالثة افرد الاشتقاق بالتاليف جماعة منهم المتقدمين
منهم الاصمعي وقطرب وابو الحسن الاخفش وابو نصر الباهلي والفضل بن سلمة والمبرد
وابن دريد والزجاج وابن السراج والرماني والنحاس وابن خالويه الرابعة
قال الجواليقي في المعرب قال السراج في رسالته في الاشتقاق مما ينبغي ان يحذر كل الحذر
ان يشتق من لغة العرب لشئ من لغة العجم قال فيكون بمنزلة من ادعى ان الطير ولد الحوت
الخامسة في مثال من الاشتقاق الاكبر مما ذكره الزجاج في كتابه قال قولهم شجرت فلانا
بالرمح تاويلة جعلته فيه كالغصن في الشجرة وقولهم للحلقوم وما يتصل به شجر لانه مع
ما يتصل به كاغصان الشجرة وتشاجر القوم انما تاويله اختلفوا كاختلاف اغصان الشجرة
وكلما تفرع من هذا الباب فاصله الشجرة ويروى عن شيبة بن عثمان قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم يوم حنين فاذا العباس اخذ بلجام بغلته قد شجرها قال ابو نصر قال
الاصمعي معنى قوله قد شجرها اي رفع راسها الى فوق يقال شجرت اغصان الشجرة اذا مددت
فرعها والشجار مركب يتخذ للشيخ الكبير ومن منعته العلة من الحركة ولم يؤمن عليه السقوط
تشبيها بالشجرة الملتفة والنحل يسمى الشجر قال الشاعر

• واخت طلع طلعن لاهله • وانكد ما خبرت من شجرات •

والمرعى يقال له الشجر لاختلاف نبته وشجر الامر اذا اختلط وشجرني عن الامر كذا وكذا
معناه صرفني وتاويله انه اختلف راتي كاختلاف الشجر والباب واحد وكذلك شجر
بينهم ذلك الذي اختلف بينهم وقد شجر بينهم امر اي وقع بينهم انتهى وفي قوله والنحل
يسمى الشجر الى اخره **فايدة** لطيفة فاني رايت في كتاب عمل من طب لمن حبت للشيخ
بدر الدين الزركشي يخطه ان النحلة لا تسمى شجرة وان قوله صلى الله عليه وسلم فيما ان من
الشجر شجرة لا يسقط ورقها الحديث على سبيل الاستعارة لارادة الالغاز وما ذكره الزجاج

الاعلام غالبا منقول بخلاف اسما الاجناس

النصريف اعم من الاشتقاق

ينبغي ان يحذر كل الحذر ان يشتق من لغة العرب لشئ من لغة العجم

اختلفوا تشاجر القوم كاختلاف اغصان الشجرة

فضل النحل تسمى شجرة

يرده ومشى الحديث على الحقيقة **فائدة** قال ابن فارس في المجمل اشتبه علي اشتقاقهم
قولهم فتى لا ابالي به غاية الاشتباه غير اني قرأت في شعر لبني الاخيلبه ه

• تسالى روايام هسالة بعدما • وردن وحول الما باجم رتمي •

قولهم لا ابالي به

وقالوا في تفسير التسالي المبادرة بالاستقاء يقال تسالى القوم اذا شادروا الما فاستقوه وذلك عند قلة الما وقالوا لبعضهم تسالى القوم وذلك اذا قل الما وترح استق هذا شيا وينتظر الآخر حتى يجر الما فيستقي فان كان هذا هكذا فالعل قولهم لا ابالي به اي لا اباد ر الى اقتنائه والاستظارية له لنبذه ولا اعتد به

الدكان مشتق من الدكدك

فائدة قال ابن دريد قال ابن عثمان سمعت الاخفش يقول اشتقاق الدكان من الدكدك وهي ارض فيها غلظ وانبساط ومنه اشتقاق ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام في ظهرها او محبوبه **لطيفة** قال ابو عبد الله محمد بن المعلى الازدي في كتاب الزمرد حدثني هارون بن زكريا عن البلعي عن ابي حاتم قال سالت الاصمعي لم سميت مني منيً قال لا ادري فلقيت اباعبيدة فسالته فقال لم اكن مع آدم حين علمه الله الاسما فاساله عن اشتقاق الاسما فاتيت ابا زيد فسالته فقال سميت منيً لما يمنى فيها من الدما

وجه تسمية منى

قال ابن خالويه في شرح الدريديه سمعت ابن دريد يقول سالت ابا حاتم عن تاذف اسم فرس من اي شيء اشتق فقال لا ادري فسالت الرياشي عنه فقال يا معشر الصبيان انكم لتتعمقون في العلم فسالنا باعثمان الاشناني عنه فقال يقال ندق المطر اذا سال وانصب فهو ثاذف فاشتقاقه من هذا

في معرفة اشتقاق الحقيقة والمجاز

النوع الرابع والعشرون

معرفة الحقيقة والمجاز قال ابن فارس في فقه اللغة الحقيقة من قولنا حق الشيء اذا وجب واشتقاقه من الشيء المحقق وهو المحكم يقال ثوب محقق النسج اي محكمه فالحقيقة الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تاخير كقول القائل الحمد الله على نعمه واحسانه وهذا اكثر الكلام واكثر اي القرآن وشعر العرب على هذا واما المجاز فماخوذ من جاز يجوز اذا استن ماضيا يقول جاز سابقك وجاز علينا فارس هذا هو الاصل ثم يقول مجوزان نفعل كذا اي سعذ ولا نرد ولا نمنع ويقول عندنا دراهم وضح وازنة واخرى تجوز جواز الوازنة اي ان هذه وان لم تكن وازنة فهي تجوز مجاز الوازنة لقربها منها هذا تاويل قولنا مجازا اي ان الكلام الحقيقي يمضي بسننه لا تعترض عليه وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه الا ان فيه من التشبيه والاستعارة وكف ما ليس في الاول وذلك كقولنا عطا فلان مزن واكف فهذا تشبيه وقد جاز مجاز قوله عطاه كثير واف ومن هذا قوله تعالى سنسمه على الخرطوم فهذا استعارة • قال ابن جني في الخصائص الحقيقة ما اقر في الاستعمال على اصل وضعه في اللغة والمجاز ما كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه فان عدمت الثلاثة ثبتت الحقيقة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الفرس هو بحر فالمعاني الثلاثة موجودة فيه اما الاتساع فلانه زاد في سماء الفرس التي هي فرس وطرف وجواد ونحوها البحر حتى انه اذا احتيج اليه في شعر او سجع او اتساع استعمل استعمال بقية تلك الاسما لكن لا يفضي الى ذلك الا بقرينة لسقط التشبيه وذلك كان يقول الشاعر

يعدل عن الحقيقة الى المجاز لمعان ثلاثة

• علوت مطا جوادك يوم يوم • وقد نمذ الجياد فكان كرا •

وكان

وكان يقول الساجع فرسك هذا اذا سما بغرته كان قمرا •

• واذا جرى الى غايته كان بحرا • فان عري من دليل فلا ليلا تكون الباء

سا

والغاز واما التشبيه فلان جريه يجري في الكثرة مجري مائه واما التوكيد فلانه شبه العرض بالجوهر وهو ثابت في النفوس منه وكذلك قوله تعالى وادخلناه في رحمتنا هو مجاز وفيه المعاني الثلاثة اما السعة فلانه كانه زاد في اسما الجها والمجال اسم هو الرحمة واما التشبيه فلانه شبه الرحمة وان لم يصح دخولها بما يجوز دخوله فلذلك وضعها موضعه واما التوكيد فلانه اخبر عن المعنى بما يخبر به عن الذات وجميع الاستعارات داخلة تحت المجاز كقوله

ت

• عمر الردا اذا تبسم ضاحكا • غلقت لضحكته رقاب المال •

انواع

وقوله • ووجه كان الشمس حلت رداها • عليه نقي اللون لم يتخدد •

جعل للشمس ردا استعارة للنور لانه ابلغ وكذلك قولك بنيت لك في قلبي بيتا مجاز واستعارة لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه بخلاف قولك بنيت دارا فانه حقيقة لا مجاز فيه ولا استعارة واما المجاز في الفعل الوا

صل

اليه قال ومن المجاز في اللغة ابواب الحذف والزيادات والتقديم والتاخير والحمل على المعنى والتحريف نحو واسال القرية ووجه الاتساع فيه انه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يتاتى في الحقيقة سؤاله والتشبيه انما شبهت ممن يصح سؤاله لما كان لها والتوكيد انه في ظاهر اللفظ احال بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكانهم ضمنوا الابهم انه ان سال الجمادات والحمال انبانه بصحة قولهم وهذا بناه في تصحيح الخبر قال واعلم ان اكثر اللغة مع تاملة مجاز لا حقيقة الا ترى ان قولك قام زيد معناه كان منه القيام اي هذا الجنس من الفعل ومعلوم انه لم يكن منه جميع القيام وكيف يكون ذلك وهو جنس والجنس يطلق جميع الماضي وجميع الحاضر وجميع الآتي الكائنات من كل من وجد منه القيام ومعلوم انه لا يجتمع لانسان واحد في وقت واحد ولا في اوقات القيام كله الداخل تحت الوهم فحينئذ قام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير ويدل على انتظام ذلك لجنسه انك تعمله في جميع اجزاء ذلك الفعل فتقول قمت قومة وقوفين وقياما حسنا وقياما قبيحا فاعمالك اياه في جميع اجزائه يدل على انه موضوع عندهم على صلاحه لتناول جميعها وكذلك التاكيد في قوله

• لعمري لقد احببتك الحب كله • وبطنان كل الظن ان لا تلاقيا • يدلان على ذلك قالوا

ومن المجاز في اللغة ابواب الحذف والزيادات والتقديم والتاخير والحمل على المعنى والتحريف

قال ابن الخشاب واعلم ان اكثر اللغة مع تاملة مجاز

لو على قولنا قام زيد ممتزلة قولنا خرجت فاذا الاسد ومعناه ان قولهم خرجت فاذا الاسد تعريفه هنا تعريف الجنس كقولك الاسد اشد من الذيب وانت لا تريد انك خرجت وجميع الاسد التي بيننا ولها للوهم على الباب هذا محال وانما اردت فاذا واحد من هذا الجنس بالباب فوضعت لفظ الجماعة على الواحد مجازا لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه اما الاتساع فكان وضعت اللفظ المعتاد للجماعة على الواحد واما التوكيد فلانك عظمت قدر ذلك الواحد بان جئت

بلفظه على اللفظ المعتاد للجماعة واما التشبيه فلانك شبهت الواحد بالجماعة لان
كل واحد منها مثله في كونه اسدا واذا كان كذلك فمثله قد زيد وانطلق وحاد
الليل وانصرم النهار وكذلك ضربت زيدا مجازا ايضا من جهة اخرى سوى النجوز
في الفعل في التعلق وذلك لان المضروب بعضه لا جميعه وحقيقة الفعل ضرب
جميعه ولهذا نوى عند الاستطهار بدل البعض نحو ضربت زيدا راسه وفي
البدل ايضا نحو زلانه قد يكون المضروب بعض راسه لا كل الراس قال ووقوع
التاكيد في هذه اللغة اقوى دليل على شياع المجاز فهذا انتهى كلام ابن جني ملخصا

فصل قال الامام فخر الدين واتباعه جهات المجاز نحصرنا منها اثنا عشر وجها
احدها التجوز بلفظ السبب عن المسبب ثم الاسباب اربعة القابل كقولهم سال
الوادي والصوري كقولهم للبلد انها قدرته والفاعل كقولهم نزل السحاب اي المطر
والغائي كتسميتهم العنب بالخمر الثاني بلفظ المسبب عن السبب كتسميتهم
المرض الشديد بالموت الثالث المشابهة كالاسد للشجاع الرابع المضادة
كالسنبلة للحب الخامس والسادس اسم الكل للجزء كالعام للحاصل واسم الجزء للكل
كالاسود للرنجي السابع اسم الفعل على القوة كقولنا للخمرة في الدن انها مسكرة
الثامن المشتق بعد زوال المصدر التاسع المجاورة كالراوية للقربة العاشر
المجاز العرفي وهو اطلاق الحقيقة على ما هجر عرفا كالدابة للحمار الحادي عشر الزيادة
والنقصان كقوله ليس كمثله واسئل القرية الثاني عشر اسم المتعلق على المتعلق
به كالمخلوق بالخلق قالوا ولا يدخل المجاز بالذات الاعلى اسماء الاجناس اما الحرف فلا
يفيد وحده بل ان قرن بالملا كان حقيقة والا كان مجازا في التركيب واما الفعل
فانه يدل على المصدر واسناده الى موضوع والمجاز في الاسناد عقلي وفي المصدر
يستتبع تجوز العقل فلا يكون بالذات واما الاسماء فالاعلام منها لم تنقل بعلاقة
فلا مجاز فيها والمشتقات تتبع الاصول فلم يبق الا اسماء الاجناس قالوا والمجاز اما لاجل
اللفظ او المعنى او لاجلهما فالذي لاجل اللفظ اما لاجل جوهره بان تكون الحقيقة ثقيلة
على اللسان اما لثقل الوزن او تنافر التركيب او ثقل الحروف او عوارضه بان يكون
المجاز صالحا لاصناف البديع دون الحقيقة والذي لاجل المعنى اما لغطة في المجاز او
حفارة في الحقيقة او لبيان في المجاز او للطف فيه اما الغطة فكالمجاس واما الحقارة
فكقضاء الحاجة بدلا عن التغوط واما زيادة البيان فاما لتقوية حال المذكور كالاسد
للشجاع او للذكر وهو المجاز في التاكيد واما للتلطف فيقول انه لاشوق الى الشيء
مع كمال العلم به ولا كمال الجهل به بل اذا علم من وجه شوق ذلك الوجه الى الآخر
فتعانقت الكلام والذات وتكون الشعور بتلك الذات بتلك اتم وعند هذا
فالتعبير بالحقيقة يفيد العلم والتعبير بلوازم الشيء الذي هو المجاز لا يفيد العلم بالتمام
فتحصل عند هذه نفسانية فكان المجاز الذ والطف انتهى وذكر القاضي تاج الدين
السبكي في شرح منهاج الاصول ان المجاز يدخل في الاعلام التي تلحم فيها الصفة كالاسود
والحارث ونقله عن الغزالي فيستثنى هذا مما تقدم **تنبيه** قال الامام
واتباعه المجاز خلاف الاصل لانه يوقف على الوضع الاول فالمناسبة والنقل وهي

ضربت زيدا
مجاز

قال ابن الحنبلي ووقوع
التاكيد في هذه اللغة
اقوى دليل على شياع
المجاز فيها

لا يدخل المجاز بالذات
الا على اسماء الاجناس

الاعلام لا مجاز
فيها

امور ثلاثة والحقيقة على الوضع وهو احد الثلاثة فكان اكثر ولان المجاز لو ساوى
الحقيقة لكانت النصوص كلها مجملة لان المخاطبات فكان لا يحصل الفهم الا بعد الاستقصاء
وليس كذلك ولان لكل مجاز حقيقة ولا عكس يدل عليه ان المجاز هو المنقول الى معنى
ناسبه لمناسبة شاملة والثاني له اول وذلك الاول لا تجب فيه المناسبة قال
القاضي تاج الدين السبكي في شرح المنهاج الاصل تارة يطلق ويراد به الغالب
وتارة يراد به الدليل فقولهم المجاز خلاف الاصل اما لمعنى خلاف الغالب والخلاف
في ذلك مع ابن جني حيث ادعى ان المجاز غالب على اللغات او بالمعنى الثاني والغرض
ان الاصل الحقيقة والمجاز خلاف الاصل فاذا دار اللفظ بين احتمال المجاز واحتمال
الحقيقة فاحتمال الحقيقة ارجح **فصل** قال القاضي عبد الوهاب في كتاب الملخص
اعلم ان الفرق بين الحقيقة والمجاز لا يعلم من جهة العقل ولا السمع ولا يعلم الا بالرجوع
الى اهل اللغة والدليل على ذلك ان العقل متقدم على وضع اللغة فاذا لم يكن فيه
دليل على انهم وضعوا الاسم لمسمى مخصوص امتنع ان يعلم به انهم نقلوه الى غيره لان
ذلك فرع للعلم بوضعه وكذلك السمع انما يرد بعد تقرر اللغة وحصول المواضعة
وتمهيد المخاطب واستمرار الاستعمال واقرار بعض الاسماء فيما وضع له واستعمال
بعضها في غير ما وضع له فيمتنع لذلك ان يقال انه يعلم به ان استعمال اهل اللغة لبعض
الكلام هو في غير ما وضع له لامتناع ان يعلم الشيء مما يتاخر عنه قال فمن وجوه
الفرق بين الحقيقة والمجاز ان يوقفنا اهل اللغة على انه مجاز ويستعمل في غير
ما وضع له كما وقفونا في استعمال اسد وشجاع وحمار في القوي والبليد وهذا
من اقوى الطرق في ذلك ومنها ان يكون للكلمة تصرف بتثنية وجمع واشتقاق
وتعلق بعلوم ثم نجدها مستعملة في موضع لاثبت ذلك فيه فيعلم بذلك انها مجاز مثل
لفظة امر فانها حقيقة في القول لتصرفها بالتثنية والجمع والاشتقاق فنقول
هذا امران وهذه اوامر الله وامر رسوله وامرت بامر امرا فهو آمر ويكون لها تعلق
بامر وما مور به ثم نجدها مستعملة في الحال والافعال والشان عارية من هذه
الاحكام فيعلم انها فيه مجاز مثل وما امر فرعون برشيد يريد حملة افعاله وشانه
ومنها ان نطرد الكلمة في موضع ولا نطرد في موضع اخر من غير مانع فيستدل بذلك
على كونها مجازا وذلك لان الحقيقة اذا وضعت لافادة شيء وجب اطرادها والا
كان ذلك ناقضا للغة فصار امتناع الاطراد مع ادكانه دالا على انتقال الحقيقة
الى المجاز وذلك كتسمية الحدادا فانه لا يطرد وهذه التسمية ان الان انما قالت
ومنها ما ذكره القاضي ابو بكر من ان تقوية الكلام التاكيد من علامات الحقيقة
دون المجاز لان اهل اللغة لا يقولون المجاز بالتاكيد فلا يقولون اراد الحدار ارادة
ولا قالت الشمس قولا ولطعت طلوعا وكذلك ورد الكلام في الشرع لانه على طريق
اللغة قال تعالى وكلم الله موسى تكليما تاكيده بالمصدر يفيد الحقيقة وانه اسمعه
كلامه وكلمه بنفسه لا كلاما قام بغيره انتهى ما ذكره القاضي عبد الوهاب قال
الامام واشاعه الفرق بين الحقيقة والمجاز اما ان تقع بالتنصيص او
بالاستدلال اما التنصيص فمن وجهين احدهما ان يقول الواضع هذا حقيقة

وذاك مجازا وتقول ذلك ائمة اللغة قال الصفي الهندي لان الظاهر انهم لم
يقولوا ذلك الا عن ثقة والثاني ان يقول الواضع هذا حقيقة او هذا مجاز
فيثبت بهذا احدهما وهو ما نص عليه واما الاستدلال فبالعلامات فمن
علامات الحقيقة تبادر الذهن الى فهم المعنى والعراء عن القرينة اي اذا سمعنا
اهل اللغة يعبرون عن معنى واحد بعبارتين وليستعملون احديهما بقرينة
دون الاخرى فنعرف ان اللفظ حقيقة في المستعملة بدون القرينة لانه لولا
استقرار انفسهم على تعيين ذلك اللفظ لذلك المعنى بالوضع لم يقتصروا
عادة ومن علامات المجاز اطلاق اللفظ على ما يستحيل تعلقه به واستعمال
اللفظ في المعنى المنسي كاستعمال لفظ الدابة في الحمار فانه موضوع في اللغة
لكل ما يدب على الارض وفي تعليق الكيا قد ذكر القاضي ابو بكر فروقا بين الحقيقة
والمجاز فمن ذلك ان قال الحقيقة يقاس عليها والمجاز لا يقاس عليه فان من وجد
منه الضرب يقال ضرب يضرب فهو ضارب فنطلق هذا الاسم على كل ضارب اذ
هو حقيقة فيطلق ذلك على من كان في زمن واضع اللغة وعلى من ياتي بعده
ولا يقال اسال البساط واسال الحصر واسال الثوب بمعنى ضاحه قياسا
على واسال القرية الثاني ان الحقيقة تشتق منها المنعوت يقال امر يامر فهو
آمر والمجاز لا تشتق منه المنعوت والتفريعات الثالث ان الحقيقة والمجاز
يفترقان في الجمع فان جمع امر الذي هو ضد النهي وامر وجمع الامر الذي هو بمعنى
القصد والشان امور فوائد الاولى قال ابن برهان في كتابه في الاصول
اللغة مشتملة على الحقيقة والمجاز قال الاستاذ ابو اسحق الاسفراييني لا مجاز في
لغة العرب وعمدتنا في ذلك النقل المتواتر عن العرب لانهم يقولون استوى
فلانا على متن الطريق ولا متن لها وفلان على جناح السفر ولا جناح للسفر وشابت
لمة الليل وقامت الحرب على ساق وهن كلها مجازات وسكر المجاز في اللغة حاصل
للضرورة ومستحل محاسن لغة العرب قال امرئ القيس

فقلت له لما تمطى بصلبه وادرف اعجازا وناء بكلكل

وليس لليل صلب ولا ارداف وكذلك سموا الرجل الشجاع اسدا والكريم والعالم
بحرا والبليد حمارا لمقابلة ما بينه وبين الحمار في معنى البلادة والحمار حقيقة في
البهيمة المعلومة وكذلك الاسد حقيقة في البهيمة ولكنه نقل الى هذه المستعارات
مجازا وعمدة الاستاذ ان حد المجاز عنده مثبتيه انه كل كلام تجوز به عن موضوعه
الاصل لنوع مقاربة بينهما في الذات او في المعنى اما المقاربة في المعنى فكوصف
الشجاعة والبلادة واما في الذات كتسمية المطر سماء والتسمية الغضاة غاذيا
وعذرة والعذرة فناء الدار والغائط الموضع المطمئن من الارض كانوا يرتادونه
عند قضاء الحاجة فلما كثر ذلك نقل الاسم الى الفضلة وهذا يستدعي منقولا عنه
متقدما ومنقولا اليه متاخرا وليس في لغة العرب تقديم وتاخير بل كل زمان
قد ران العرب قد نطقت فيه بالحقيقة فقد نطقت فيه بالمجاز لان الاسماء لا
تدل على مدلولاتها لذاتها اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك تجوز اختلافها

باختلاف

باختلاف الاسم وتجوز تغييرها والثوب يسمى في لغة العرب باسم وفي لغة العجم باسم آخر
ولو سمي الثوب فرسا والفرس ثوبا ما كان ذلك مستحيلا بخلاف الادلة العقلية
فانها تدل لذاتها ولا يجوز اختلافها اما اللغة فانها تدل بوضع واصطلاح
والعرب نطقت بالحقيقة والمجاز على وجه واحد فجعل هذا حقيقة وهذا مجازا
ضرب من التحكم فان اسم السبع وضع للاسد كما وضع للرجل الشجاع وطريق الجواب
عن هذا انا نسلم له ان الحقيقة لا بد من تقديمها على المجاز فان المجاز لا يعقل الا اذا
كانت الحقيقة موجودة ولكن التاريخ مجهول عندنا والجهل بالتاريخ لا يدل
على عدم التقديم والتاخير واما قوله ان العرب وضعت الحقيقة والمجاز وضعا
واحدا فباطل بل العرب وضعت الاسد اسما لهذين نوعي السباع الاشارة وما
وضعت الاسد اسما لهذين الرجل الشجاع بل اسم العين في حق الرجل هو الانسان
ولكن العرب سمت الانسان اسدا لمشابهته الاسد في معنى الشجاعة فاذا ثبت ان
الاسامي في لغة العرب انقسمت انقساما معقولا الى هذين النوعين فسمينا احدهما
حقيقة والآخر مجازا فان الكل المعنى فقد حد الضرورة وان اعترف به وتادع
في التسمية فلا مشاحة في الاسامي بعد الاعتراف بالمعاني ولهذا لا يفهم من مطلق
اسم الحمار الا البهيمة وانما تنصرف الى الرجل بقرينة ولو كان حقيقة فيهما لشاركها
تناولا واحدا انتهى وقال امام الحرمين في التلخيص والغزالي في المنخول الظن
بالاستاذ انه لا يصح عنه هذا القول وقال التاج السبكي في شرح المنهاج علقت
من خط ابن الصلاح ان ابا القاسم بن كج حكى عن ابي علي الفارسي انكار المجاز كما هو المحكي
عن الاستاذ قلت هذا لا يصح ايضا فان ابن جني تلميذ الفارسي وهو اعلم الناس
بمذهبه ولم يحك عنه ذلك بل حكى عنه ما يدل على اثباته قال السبكي وليس مراد
من انكر المجاز في اللغة ان العرب لم تنطق بمثل قولك للشجاع انه اسد فان ذلك مكابرة
وعناد ولكن هو دائر بين امرين اما ان يدعي ان جميع الفاظ حقايق ويكتفي في الحقيقة
بالاستعمال وان لم يكن باصل الوضع وهذا مسلم ويعود البحث لفظيا او اراد استواء
الكل في اصل الوضع قال القاضي في مختصر التقريب فضلا عن مراعاة التحقيق فانا نعلم
ان العرب انما وضعت اسم الحمار للبليد الناهق قال الامام واتباعه اللفظ يجوز
خلوه عن الموضعين فيكون لا حقيقة ولا مجازا لغويا فمن ذلك اللفظ في اول الوضع
قبل استعماله فيما وضع له وفي غيره ليس بحقيقة ولا مجاز لان شرط تحقق كل واحد
من الحقيقة والمجاز الاستعمال فحيث انتفى الاستعمال انتفيا ومنه الاعلام المتجردة
بالنسبة الى مسمياتها فانها ايضا ليست بحقيقة لانها لم تستعمل لما لم تستعملها
فيما وضعت له اولا بل انما انتزعتها من غير سبق وضع كما في الاعلام المرتجلة
ونقلها عما وضعت له كالمنقولة وليست بمجاز لانها لم تنقل لعلاقة قال القاضي
تاج الدين السبكي وقد ظهر ان المراد بالاعلام هنا الاعلام المتجردة دون الموضوعة
بوضع اهل اللغة فانها حقايق لغوية كاسماء الاجناس وقد الحق بعضهم بذلك
اللفظ المستعمل في المشاكلة نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها وذكر انه واسطة بين
الحقيقة والمجاز وهو ممنوع كما بينته في الاتقان وغيره الثالث قد يجتمع الوصفان

في لفظ واحد فيكون حقيقة ومجازا اما بالنسبة الى معنيين وهو ظاهر واما
بالنسبة الى معنى واحد وذلك من وضعين كاللفظ الموضوع في اللغة لمعنى
وفي الشرع او العرف لمعنى آخر فيكون استعماله في احد المعنيين حقيقة بالنسبة
الى ذلك الوضع مجازا بالنسبة الى الوضع الآخر قال الامام واتباعه ومن
هذا يعرف ان الحقيقة قد تصير مجازا وبالعكس الحقيقة متى قل استعمالها
صارت مجازا عرفا والمجاز متى كثر استعماله صار حقيقة عرفا واما بالنسبة
الى معنى واحد من وضع فمحال لاستحالة الجمع بين النفي والاثبات الرابعة قال
اهل الاصول اللفظ والمعنى اما ان يتحد فهو المفرد كلفظة الله فانها واحدة
ومدلولها واحد ويسمى هذا بالمفرد لانفراد لفظه بمعناه او يتعدد فاما في الالفاظ
المتباينة كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان
مختلفة وحينئذ اما ان يمتنع اجتماعها كالسواد والبياض وتسمى المتباينة
المتفاصلة او لا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم او الصفة وصفة
الصفة كالناطق والفصيح وتسمى المتباينة المتواصلة او يتعدد اللفظ والمعنى
واحد فهو الالفاظ المترادفة او يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع لكل
فهو المشترك والا فان وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لعلاقة فهو المرتجل او لعلاقة
فان اشتهر في الثاني كالصلاة فهو منسي بالنسبة الى الاول منقولا عنه والى الثاني
منقولا اليه وان لم يشتهر في الثاني كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول

النوع الخامس والعشرون معرفة المشترك

مجازا بالنسبة الى الثاني

قال ابن فارس في فقه اللغة ماتت الاسماء كيف تقع على المسميات يسمي الشيئان
بالاسمين المختلفين وذلك اكثر الكلام كرجل وفرس وتسمي الاشياء الكثيرة بالاسم
الواحد نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب وتسمي الشيء الواحد بالاسماء المختلفة
نحو السيف والمهند والحسام انتهى والقسم الثاني مما ذكره هو المشترك الذي
نحن فيه وقد حده اهل الاصول بانه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين
فاكثر دلالة على السواء عند اهل تلك اللغة واختلف الناس فيه فالاكثرون
على انه ممكن الوقوع لجواز ان يقع اما من واضعين بان يضع احدهما لفظا لمعنى
ثم يضع الآخر لمعنى آخر ويشتهر ذلك اللفظ بين الطايفتين بحيث اذا اطلقته المعنيين
وهذا على ان اللغات غير توقيفية واما من واضع واحد غرض الابهام على السامع
حيث يكون التصريح سببا للمفسدة كما روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قد
سأله رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما الى الغار من تعني قال هذا
رجل يهديني السبيل والاكثرون ايضا على انه واقع لنقل اهل اللغة ذلك في
كثير من الالفاظ ومن الناس من اوجب وقوعه قال لان المعاني غير متناهية
والالفاظ متناهية فاذا وزع لزم الاشتراك وذهب بعضهم الى ان الاشتراك
اغلب قال لان الحروف باسرها مشتركة لشهادة النحاة والافعال الماضية
مشتركة بين الخبر والدعا والمضارع كذلك وهو ايضا مشترك بين الحال والاستقبال
والاسماء كثير فيها الاشتراك فاذا ضممناها الى قسمي الحروف والافعال كان الاشتراك

اغلب

اغلب وردبان اغلب الالفاظ الاسماء والاشتراك فيها قليل بالاستقراء ولا خلاف
ان الاشتراك على خلاف الاصل

ذكر امثلة من هذا النوع في الجمهرة

العم اخو الاب والعم الجمع الكثير قال الراجز

يا عامر بن مالك يا عما ٭ افتيت عما وجبرت عما ٭

فالعم الاول اراد به يا عماه والعم الثاني اراد به فتيت قوما وجبرت آخرين
وفيها يقال مشي يمشي من المشي ويمشي اذا كثرت ماشيته وكذا امشى لغتان
فصيحتان قال وفي التنزيل اذا مشوا واصبروا على الهتكم كانه دعا لهم بالنماء
والله اعلم وفيها للنوي مواضع النوي الدار والنوي النية والنوي البعد وقال
القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن
يونس قال كنت عند ابي عمرو بن العلا فجاه شبيل بن عروة الضبعي فقام اليه ابو
عمرو فالقى له لبدة بغلته فجلس عليها ثم اقبل عليه يحدثه فقال شبيل يا ابا عمرو
سالت روبتكم هذا عن اشتقاق اسمه فما عرفه قال يونس فلما ذكر روبه لم املك
نفسي فرجعت اليه ثم قلت له لعلك تظن ان معدا من عدنان افصح من روبه وابيه
فانا غلام روبه فما الروبه والروبه والروبه والروبه والروبه فلم يخرجوا اياً وقام
مغضبا فاقبل علي ابو عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضي حقوقنا
وقد اسأت فيما واجهته به فقلت له لم املك نفسي عند ذكر روبة ثم فسرلنا يونس
فقال الروبة خميرة اللبن والروبة قطعة من الليل وفلان لا يقوم بروبه اهله
اي بما اسندوا اليه من امورهم والروبه جمام ماء النحل والروبه مهموز القطعة
تدخلها في الاناء تسيغ لها الاناء وقال ابن دريد في الجمهرة قال ابو حاتم قال
الاصمعي اخبرني يونس فذكر مثله وقال ابن خالويه في شرح الفصيح قال ابن دريد
حدثنا حاتم عن الاصمعي عن يونس ان رجلا قال لروبة لم تسماك ابوك روبه قال والله
ما ادري ابروبة الليل ام بروبة الخمير ام بروبة اللبن ام بروبة الفرس لم فروبة
اللبن رغوته وروبة الليل معظمه وروبة الخمير زيادته وروبة الفرس قيل
طرقه في جماعه وقيل عرقه وهذا كله غير مهموز فاما روبه بالهمزه قطعة من
خشب تراب لها القدح اي تصلحه لها في الصحاح الارض المعروفه وكلما سفل
فهو ارض والارض اسفل قوايم الدابه والارض النقصه والرعن قال ابن عباس
في يوم زلزلة ازلزلت الارض ام تي ارض والارض الركام والارض مصدر ارضت
الخشبة تورض ارضا فهي مئروضة اذا اكلتها الارضه وفي الجمهرة الهلال هلال
السما وهلال الصيد وهو شبيه بالهلال يعرقب بها حمار الوحش وهلال البغل
وهو الدوابه والهلال القطعة من الغبار وهلال الاصبع الطفيف بالظفر
والهلال قطعة رحي والهلال الحية اذا سلخت والهلال ما بقي في الحوض
والهلال الجمل الذي قد اكثر الضراب حتى يترك وفي كتاب ليس لابن خالويه
الاوز جمع اوزه لهذا الطاير ورجل اوز غليظ وفرس اوز وجمل اوز اي سوئ
غليظ وفي شرح الفصيح لابن درستويه قال الخليل رجل اوز وامراة اوزه اي
غليظة لحيمه في غير طول ولا حذف الفها يعني لا تقال في الوصف وزولا اوزة ٭

ومن الالفاظ المشتركة في معان كثيرة لفظ العين قال الاصمعي في كتاب الاجناس العين
النقد من الدراهم والدنانير ليس بعرض والعين مطر ايام لا يقلع يقال اصابت
ارض بني فلان عين والعين عين الانسان التي ينظر بها والعين عين البير وهي
مخرج مائها والعين القناة التي تعمل حتى يظهر ماؤها والعين الفوارة التي تفور
من غير عمل والعين ماء عن يمين القبلة قبلة اهل العراق ويقال لشاة السما
من العين والعين عين الميزان وهو ان لا يستوي والعين عين الدابة او الرجل
وهو الرجل نفسه او الدابة نفسها او المتاع نفسه يقال لا اقبل منك الا درهما
بعينه اي لا اقبل بدلا وهو قول العرب لا اتبع اثرا بعد عين والعين عين الجليس
الذي ينظر لهم والعين عين الركبة وهي النقرة التي عن يمين الرضفة وشمالها
وهي المشاشة التي على رأس الركبة والعين عين النفس اي بعين الرجل الرجل
ينظر اليه فيصيبه بعين والعين السحابة التي تنشأ من القبلة قبلة اهل
العراق والعين عين النصوص انتهى وقال ابو عبد الله محمد بن المعلا الازدي
في كتاب الترتيب للعين في كلام العرب مواضع كثيرة فالعين لكل ذي روح يبصر
بها والعين عين الركبة والعين عين الميزان والعين عين الكتابة والعين
التي تصيب الانسان وفي الحديث العين حق والعين عين الماء والعين عين
الشمس والعين اسم من اسماء الذهب ويقال للفضة الورق والعين النقد
والدين النسيئة والعين مطر يجي فلا يقلع اياما والعين نفس الشيء هذا
درهمي بعينه والعين من العينة احد العينين وعينه وهو الربا والعين
مصدر من عانه اذا اصابه بعين والعين موضع وربما قيل بالالف واللام
وراس عين موضع اخر والعين قرب القربة والمزادة والعين عون القوباء ويقال
دواء القوباء خص عسطا وقال ابن خالويه في شرح الدريدية العين ينقسم
ثلاثين قسما وذكر العين خيار كل شيء وليد ذكر الباقي وقال الفارابي في ديوان
الادب في ذكر معاني العين العين عين الركبة والعين عين الماء والعين
الدرهم بان والعين عين الشمس والعين حرف من حروف المعجم وعين الشيء
خياره وعين الشيء نفسه ويقال لقيته اول عين اي اول شيء ويقال ما
لها عين اي احدا انتهى وفي تهذيب الاصلاح للتبريزي عين المتاع خياره
عين الركبة وعين الركبة وفي الميزان عين اذا رجحت احدى كفتيه على الاخرى
والعين عين الشمس وعين القوس التي يقع فيها البندق والاعيان القوم يكون
ابوهم واحد وامهم واحدة في المجمل العين عين الانسان وكل ذي بصر والعينة
عين عنة اي عيانا وفعل ذلك عمد عين اذا تعمده وهذا عبد عين اي مخدمك
ما دمت تراه فاذا غبت فلا والعين المتجسس للخبر وبلد قليل العين اي قليل الناس
والعين للشمس والعين للقنب للمزادة واعيان القوم اشرافهم والاعيان الاخوة
بنو اب وام ويقال ان اولاد الرجل من الحرائر بنو اعيان والعين المال الناض
ونفس الشيء عينه والعين الميل في الميزان وعيون البقر جنس من العنب يكون
بالشام وراس عين بلدة وعين الركبة النقرة التي تكون فيها واسود العين جبل

منها

نمر

ثم راجعت تذكري فوجدت فيها العين في اللغة تطلق على اشياء كثيرة قسمها بعض
المتاخرين بتقسيما حسنا فقال ما تطلق عليه العين ينقسم قسمين احدهما يرجع
الى العين الناظرة والثاني ليس كذلك فالاول على قسمين احدهما بوجه الاشتقاق
والثاني بوجه التشبيه فاما الذي بوجه الاشتقاق فعلى قسمين مصدر وغير
مصدر فالمصدر ثلاثة الفاظ العين الاصابة بالعين والعين ان تضرب الرجل
في عينه والعين المعاينة وغير المصدر ثلاثة الفاظ ايضا العين اهل الدار لانهم
يعاينون والعين المال الحاضر فاما الراجع الى التشبيه فستة معان العين
الجاسوس تشبيها بالعين لانه يطلع على الامور الغائبة وعين الشيء خياره والعين الرئيس
وهو الذي يرقب القوم وعين القوم سيدهم والعين واحد الاعيان وهم الاخوة الاشقاء
والعين الحرف عمل هذا تشبيها بالعين لشرفها واما ما لا يرجع الى ذلك فعشرة معان
العين الدينار وعليه يخرج اللغز

• ما غلام له ثمانون عينا • زاهرات كانفس الدراري •
• ثم شاة جات بعنز وديك • في ليالي الشتا والازهار •

والعين اعوجاج في الميزان والعين عين القبلة والعين سحابة تاتي من ناحية القبلة
والعين مطر ايام كثيرة لا يقلع والعين طائر والعين عين الركبة وهي نقرة في قدميها
والعين عين الشمس والعيون من عيون الماء وعين كل شيء ذاته يقول اخذت كذا
بعينه انتهى حرر ذلك الشيخ تاج الدين بن اكرم مكتوم في قيد الاوابد ونقل عن الخليل معنى
اخر زايد على ما تقدم وهو انما تطلق على سنام الابل والشارف من زاخرة

• الارب عين قد ركبت لطارقي • فالطعمة من عينه والطاسه •

وفي كتاب مراتب النحويين لابي الطيب اللغوي الخال له معان فيطلق على اخ الام والمكان
الخالي والعصر الماضي والدابة والخيلاء والشامة في الوجه والمنخوب الضعيف وضرب
من برود اليمن والسحاب والخلاء والجبل الاسود وثوب يستر به الميت والرجل
الحسن القيام على ماله والبعير الضخم والظن والتوهم والرجل المتكبر والرجل
الجواد والاكمة الصغيرة والرجل المنفرد والهوي والذكي جدا الخلا قال ابو الطيب
اخبرني محمد بن يحيى قال انشدني عمر بن عبد الله العتكي قال انشدني ابو الفضل
جعفر بن سلمان النوفلي عن الجرمازي للخليل ثلاثة ابيات على قافية واحدة يستوي
لفظها ويختلف معناها • ياموح قلبي من دواعي الهوى • اذ رحل الجيران عند الغروب •
• اثمتهم طرفي وقد ازمعوا • ودمع عيني كفيض الغروب •
• بانوا وفيهم ظعينة حرة • بفتر عن مثل اقاحي الغروب •

فالغروب الاول غروب الشمس والثاني جمع غرب وهو الدلو العظيمة المملوءة والثالث
جمع غرب وهو الوهاد المنخفضة واستدرك سلامة الانباري في شرح المقامات

• لقد رايت هدرفا جلسا • يقود من بطن قدد جلسا •
• ثم رقى من بعد ذاك جلسا • يشرب فيه لبنا وجلسا •
• مع رقعة لا يشربون خلسا • ولا يؤمون لهم جلسا •

جلس الاول رجل طويل والثاني جمل عالي والثالث جبل والرابع عسل والخامس خمر

والسادس نجد قال القالي في امالية في الفرس من اسماء الطير عده الهامة العظم
الذي في اعلا راسه والفرتخ وهو الدماغ والغمامة الجلدة التي تغطي الدماغ
والعصفور العظم الذي ينبت عليه الناصيه والدبابة النكتة الصغيره
التي في انسان العين فيها البصر والصردان عرقان تحت لسانه والسماته
الدايره التي في صفحة العنق والقطاه مقعد الردف والغرابان راسا
الوركين فوق الدبر والحمامه القص والنسر كالنوي والحصا الصغار يكون
في الحافر مما يلي الارض والصقران الدايرتان في مؤخر القيد دون الحجبتين
والعيسوب الغرة على قصبة الانف والناهض العظم الذي في اعلا العضد والحرب
الفرمه التي بين الحجبه والقصري في الورك والفراش العظام الرقاق في اعلا
الحياشيم والسماه كل ما رق وهش من العظام التي تكون في الحياشيم وفي رؤس
الكتفين وقال الاصمعي كنت ممن شهد الرشيد حين ركب سته خمس وثمانين
ومايه الى حضور الميدان وشهود الحلبه فقال لي يا اصمعي قد قيل ان في الفرس
عشرين اسما من اسماء الطير قلت نعم يا امير المؤمنين واشترك شعرا جامعا لها قال
فانشد • واقب كالسرحان تم له • ما بين هامته الى النسر •
• رحبت لغامته ووفر لحمه • وتمكن الصردان في النحر •
• واناف كالعصفور في سعف • هام اشم موثق الجدر •
• وازدان بالديكين صلصله • وبنت دجاجته عن الصدر •
• والناهضان امر جلزهما • وكانما عتما على لسر •
• مسحف الجنبين ملتئم • ما بين شيمته الى الغمر •
• وصفت سماناه وحافره • وادمه ومنابت الشعر •
• وسما الغراب لمرفقيه معا • فاصين بينهما على قدر •
• واكتن دون فسيحه خطا • وفسات سماسته عن الصقر •
• وتقدمت عند القطاه له • فنات موقعها على الحر •
• وسما على نغريه دون حدا • حربان بينهما حدا الشبر •
• بدع الرصيم اذا جري فلقا • لسوابح كسوابح السمر •
• ركبن في محض الشوا سبط • كفت الرتوب مشدد الاسر •

رايت لهذه الابيات شرحا في كراسة فسرت فيها الاسما كما تقدم في كلام القالي
قال العصفور في الفرس في ثلاثة مواضع احدها اصل منبت الناصية والثاني
عظم باني في كل جبين والثالث الغرة التي دقت وطالت ولم تجاوز العينين ولم
تستدر كالقرحه والديكان العظمان الناتيان خلف الاذن وهما الخشاران
والدجاجه اللحمة التي تغشى الزور ما بين ملتقى يدي الفرس والناهض لحم
المنكبين وهو اسم لقرح القطاه والغره عضلة الساق وهو من اسماء الرحمة
قال والسماني موضع في الفرس لا احفظه وفي الصحاح الحرب ذكر الحبارى
والجمع حربان وبه سمت العشرون دون السماني ثم رايت في امالي
ابي القاسم الزجاجي ما نصه قال ابو عبد الله الكرماني لا بعد من اسماء الطير

في خلق

في خلق الفرس الا ما اذكره لك الصردان عرقان يكتنفان اللسان ويقال بيا
في الظهر والغراب انسان العين والديك ما انبت من لحييه والغمامه والسما
في الدماغ كانه عرق في البيض ويقال هو ما جلف قونسه من هامته والعيسوب
الغره الدقيقه المستطيله والهامه مؤخر الدماغ ويقال ام الدماغ والعصفور
منبت الناصية وقونسه والعصفور ثاني في كل جبين اذا سالت الغرة فدقت فلم
تجاوز العينين فهي العصفور والصلصل مؤخر الناصية والحراه اصل الاذن
والحرب السواد يكون في الاذن من ظاهرها ويقال متون الغرتين والسمامه الدا
التي في العنق والحطاف دايرة عند الركد والقطاه مقعد الردف والغراب
طرف الورك من ظهر ظاهره والرخمة عضلة الساق والناهض طرف الفخذ ويقال
الكمتة والنسر باطن الحافر فيه كالحصا والساق والرجل سعروفان والفراجه
عظام الجبهة والاصقع الناصية البيضا والعقابان الحدقتان والجراد ان هفا
الاذن والغضنفران موضع الصوت من الخاصرتين والكرسوع راس
الذراع مما يلي الوظيف والسعدانه ما انجرد من ظهر ذراع الفرس بمنزلة
الحماس من الساق والزرق شعرات بيض تنبت في اليدا والرجل ويقال
الزرق يكون دون اشعره وقال خريم الزرق بياض لا يطف بالغظ فله ولكنه
وضح والورشان حملاق العين الاعلى وقال غيره الصلصلة ناصية الفرس
والصلصله الفاحمه انتهى ومن المشترك بالنسبة الى لغتين قال في الغريب
المصنف قال ابو زيد الالغت في كلام قيس الاحمق وقال الاصمعي والالغت في كلام
تميم الاعسر والسليط عند عامة العرب الزيت وعند اهل اليمن دهن السمسم
قلت من غريب الالفاظ المشتركه لفظه كذب قال خداش بن زهير العامري
جاهلي • كذبت عليكم اوعدوني وعللوا • بني الارض والاقوام فردان موتحبا •
الحديث قال ابو زيد في النوادر معنى كذب عليكم اي عليكم بني ويحي كذب في الحد
والشعر قال عمر كذب عليكم الحج فرفع الحج بكذب والمعنى عليكم الحج اي نحوا وانظر
اعرابي الى رجل يعلف بعيرا فقال كذب عليك البزر والنوى وفي الحديث ثلاثة
اسفار كذبن عليكم انتهى وفي تعليق اليحبري بخطه قال عيسى بن عمر مر بي اعرابي
وانا اعلف بعيرا لي فقال كذب عليك البزر والنوى قال الاصمعي يقول العرب
هذه الكلمة اذا اراد احدهم الشيء قال كذب عليك كذا تريد عليك بكذا وقال
التبريزي في تهذيبه في قول الشاعر
• وذو بيانيه وصت بنيها • بان كذب القراطف والقروف •
قوله بان كذب القراطف والقروف هذا الكلام لفظه الخبر ومعناه الامر تقول
كذب عليك كذا اي عليك به وفي حديث عمران عمر بن معدي كرب شكى اليه
العض فقال كذب عليك العسل وقال ابن خالويه في شرح الدريدية في قوله
• كذب العتيق وماء شن بارد • هذا امر اي عليك العتيق والماء البارد
ولكنه كذا جاء عنهم بالرفع لانه فاعل كذب والعرب تقول كذب عليك العسل
اي الزم العدو وسرعة السير والمشي وفي الحديث كذب عليكم الحج

ض
ه
يره
فا
ي
ث

وكذب عليكم العمرة وكذب عليكم الجهاد ثلاثة اسفار وكذبن عليكم وقال التبريزي
في موضع آخر من تهذيبه يقول للرجل اذا امرته بالشيء واغريته به كذب
عليك كذا وكذا اي عليك به وهي كلمة نادرة جاءت على غير القياس قال عمر
يا ايها الناس كذب عليكم الحج اي عليكم بالحج ويقال كذب عليكم الحج والحج بالنصب
والرفع لغتان النصب على الاغراء والرفع على معنى وجب عليكم واستشهد
انشد الاصمعي للاسود بن يعفر كذبت عليك لا تزال تقوفني
اي عليك بي فاتبعني قال ابن درستويه في شرح الفصيح وقد ذكر لفظة وجد
واختلاف معانيها هذه اللفظة من اقوى حجج من يزعم ان من كلام العرب ما تتفق
لفظه وتختلف معناه لان سيبويه ذكره في اول كتابه وجعله من الاصول
المقدمة فظن من لم يتأمل المعاني ولم يلحق الحقايق ان هذا لفظ واحد قد جاء
لمعان مختلفة وانما هذه المعاني كلها شيء واحد وهو اصابة الشيء حتى كان اوسع
ولكن فروق ابن المظفر لان المفعولات كانت مختلفة فحمل الفرق في المصادر
بانها ايضا مفعولة والمصادر كثيرة التصاريف جدا وامثلتها كثيرة مختلفة وقياسا
غامض وعللها خفيه والمفتشون عنها قليلون والصبر عليها معدوم فلذلك
توهم اهل اللغة انها تاتي على غير قياس لانهم لم يضبطوا قياسها ولم يقفوا على
عورها قال ابن درستويه في شرح الفصيح لا تكون فعل وافعل بمعنى واحد
كلم يكونا على بنا واحد الا ان يجيء ذلك في لغتين مختلفتين فاما من لغة واحدة
فمحال ان تختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من النحويين واللغويين
وانما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة وعلى
ما جرت بعاداتها وتعارفها ولم تعرف السامعون لذلك العلة فيه والفروق
فظنوا انهما بمعنى واحد وتاولوا على العرب هذا التاويل من ذاتا نفسهم فان كانوا
قد سمعوا في رواية ذلك عن العرب فقد اخطاوا عليهم في تاويلهم ما لا يجوز في
الحكمة وليس يجيء شيء من هذا الباب الا على لغتين متباينتين كما بينا او يكون
على معنيين مختلفين ولشبيه شيء بشيء على ما شرحناه في كتابنا الذي الفتناه
في افتراق معنى فعل وافعل ومن هنا يجب ان يعرف ذلك وان قول ثعلب وقفت
الدابة ووقفت انا ووقفت وقفا للمساكين لا يجوز ان يكون لفعل اللازم من هذا
النحو والمجاز على لفظ واحد في النظر والقياس لما في ذلك من الالباس وليس ادخال
الالباس في الكلام من الحكمة والصواب واضع اللغة عز وجل حكيم عليم وانما
اللغة موضوعة للابانة عن المعاني فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة لشيئين على
معنيين مختلفين واحدهما ضد الآخر لما كان ذلك ابانة بل تعمية وتغطية
ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا العلل كما يجيء فعل وافعل فتوهم من لا يعرف العلل
انهما لمعنيين مختلفين وان اتفق اللفظان والسماع في ذلك صحيح عن العرب
والتاويل عليهم خطا وانما يجيء ذلك في لغتين متباينتين او طرف واختصار وقع
في الكلام حتى اشتبه اللفظان وخفي سبب ذلك على السامع وتاول فيه الخطا
وذلك ان الفعل الذي هو عليه حتى تغير الى لفظ آخر اما بان يزاد في اوله الهمزة

او

او يوصل به حرف جر بعد تمامه ليستدل السامع على اختلافا المعنيين الا انه ربما كثر
استعمال بعض هذا الباب في كلام العرب حتى يجاوزوا تخفيفه فيحذفوا حرف الجر منه
فيعرف بطول العادة وكثرة الاستعمال وينوب المفعول واعرابه فيه عن الجار
المحذوف او نسبة الفعل بفعل آخر متعد على غير لفظه فيجري مجراه لاشتراكهما في
المعنى كقولهم جلست الدابة وجلست ما الا على المساكين وقد استقصينا شرح
ذلك كله في كتاب فعلت وافعلت بحجه ورواياته اقاويل العلماء فيه وذكر علله
والقياس فيه قال في موضع آخر اهل اللغة او عامتهم يزعمون ان فعل وافعل
بهمزة وبغير همزة قد يجيئان لمعنى واحد وان قولهم دريني وادريني من ذلك وهو
قول فاسد في القياس والعقل مخالف للحكمة والصواب ولا يجب ان يكون لفظان
مختلفان لمعنى واحد الا ان يجيء احدهما في لغة قوم والاخرى في لغة غيرهم كما يجيء
في لغة العرب والعجم او في لغة رومية ولغة هندية وقد ذكر ثعلب ان ادبرني
لغة فاصاب في ذلك وخالف من يزعم ان فعلت وافعلت بمعنى واحد والاصل في هذا
قد دبرت وهو الفعل اللازم ثم ينقل اما بالياء واما بالالف فيقال قد دبرني او قد
ادبرت فهذا القياس ثم جيء بالياء مع الالف فقيل قد ادبرني كما قيل قد اسرى بي
على لغة من قال اسرى بمعنى سرى لان ادخال الالف في اول الفعل والياء في آخره
للنقل خطا الا ان يكون قد نقل مرتين احداهما بالالف والاخرى بالياء والله اعلم

النوع السادس والعشرون معرفة الاضداد هو نوع من

المشترك قال اهل الاصول مفهوما اللفظ المشترك اما ان يتباينا بان لا يمكن
اجتماعهما في الصدق على شيء واحد كالحيض والطهر فانهما مدلولا القرء ولا يجوز
اجتماعهما لواحد في زمن واحد او يتواصلا فاما ان يكون احدهما جزءا من الآخر
كالممكن العام للخاص او صفة كالاسود لذي السواد فيمن سمي به وذكر صاحب الحا
ان النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد من قبيلتين وقال الكيا في تعليقه
المشترك يقع على شيئين ضدين وعلى مختلفين غير ضدين فما يقع على الضدين كالجون
وجل وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين وقال ابن فارس في فقه اللغة من
سنن العرب في الاسماء ان تسمي المتضادين باسم واحد نحو الجون للاسود والجون
للابيض قال وانكر ناس هذا المذهب وان العرب تاتي باسم واحد لشيء وضده وهذا
ليس بشيء وذلك ان الذين رووا ان العرب تسمي السيف مهندا والفرس طرفا ما
الذين رووا ان العرب تسمي المتضادين باسم واحد قالت وقد رددنا في هذا كتابا
ذكرنا فيه ما احتجوا به ورددنا رد ذلك ونقضه وقال المبرد في كتاب ما اتفق
لفظه واختلف معناه من كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين
واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين
فاما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فقولك ذهب وجاء وقام وقعد
ورجل وفرس ويد ورجل واما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فقولك
ظننت وحسبت وقعدت وجلست وذراع وساعد وانف ومرسن واما
اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فقولك وجدت شيا اذا اردت وجدان

صل

الضالة ووجدت على الرجل من الموجدة ووجدت زيدا كريما اي علمت وكذلك ضربت
زيدا وضربت مثلا وضربت في الارض اذا ابعدت وكذلك العين عين المال
والعين التي يبصر بها وعين الماء والعين من السحاب الذي يأتي من قبل القبلة وعين
الشيء اذا اردت حقيقته وعين الميزان وهذا الضرب كثير جدا ومنه ما تقع على
شيئين متضادين كقولهم جلل للصغير والكبير وللعظيم ايضا والجون للاسود
والابيض وهو في الاسود اكثر والمقوي للقوي والضعيف والرجا للرغبة والخوف
وهو ايضا كثير انتهى قال ابن فارس في فقه اللغة باب اجناس الكلام في الافتراق
والاقتران يكون ذلك على وجوه فمنه اختلاف اللفظ والمعنى وهو الاكثر والاشهر
مثل رجل وفرس وسيف ورمح ومنه اختلاف اللفظ واتفاق المعنى كقولنا سيف
وعضب وليث واسد على مذهبنا في ان كل واحد منها فيه ما ليس في الاخر من معنى
وقائله ومنه اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا عين الماء وعين المال وعين
الركبة وعين الميزان ومنه قضى بمعنى حتم وقضى بمعنى امر وقضى بمعنى اعلم وقضى
بمعنى صنع وقضى بمعنى فرغ وهذه وان اختلفت لفاظها فالاصل واحد ومنه
اتفاق اللفظ وتضاد المعنى وقد مضى الكلام عليه ومنه تقارب اللفظين والمعنيين
كالحزم والحزن فالحزم من الارض ارتفع عن الحزن وكالمضغ وهو بالفم كله والعضم
وهو باطراف الاسنان ومنه اختلاف اللفظين وتقارب المعنيين كقولنا
مدحه اذا كان حيا واتبته اذا كان ميتا ومنه تقارب اللفظين واختلاف المعنيين
وذلك قولنا حرج اذا وقع في الحرج وخرج اذا تباعد من الحرج وكذلك ايم وتأيم وفرع
اذا اتاه الفزع وفزع عن قلبه اذا نحي عنه الفزع انتهى قال ابو عبيد في الغريب
المصنف باب الاضداد سمعت ابا زيد سعيد بن اوس الانصاري يقول
الناهل في كلام العرب العطشان والناهل الذي قد شرب حتى روي والسدفة في
لغة تميم الظلمة والسدفة في لغة قيس الضوء وبعضهم يجعل السدفة اختلاط الضوء
والظلمة معا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسفار قال ابو زيد طلعت على
القوم اطلع طلوعا اذا غبت عنهم حتى لا يروك وطلعت عليهم اذا اقبلت اليهم حتى
يروك قال لمقت الشيء المقه لمقا اذا كنيته في لغة بني عقيل وسائر قيس
يقولون لمقته محوته قال اجلعب الرجل اذا اضطجع ساقطا واجلعبت الابل
اذا امعنت جادة وبعت الشيء اذا ابعته من غيرك وبعته اشتريته وشريت
بعت واشتريت وشعبت الشيء اصلحته وشعبته شققته وشعوب منه ومنى
المنية لانها تفرق والماجد المصلي بالليل والهاجد النايم قال الاصمعي الحون
الاسود والحون الابيض والمشيح الجاد والمشيح الحذر والجلل الشيء الصغير والجلل
العظيم والصارخ المستغيث والصارخ المغيث والاهماد السرعة في السير
والاهماد الاقامة قال ابو عبيدة التلاع مجاري الماء من اعالي الوادي والتلاع
ما انحط من الارض واخلفت الرجل في موعده واخلفته وافقت منه خلفا
والصريم الصبح والصريم الليل وعطاء كثير والبئر القليل ايضا والظن
يقين وشك والرهوة الارتفاع والرهوة الانحدار وورد يكون خلف وقدام

وكذلك

وكذلك دون فيهما وفرع الرجل في الجبل صعد وفرع انحدر وروت الشيء
شددته وارخيته وقال الكسائي افدت المال اعطيته غيري وافدته
استفدته واودعته مالا اذا دفعته اليه يكون وديعة عنده واودعته
اذا سالك ان تقبل وديعته فقبلتها وغبيت الكلام وغبي عني وقال الاموي
ليلة غاضية شديدة الظلمة ونار غاضية عظيمة وقال غير واحد الحي غلوف
غيب والخلوف المتخلفون وقال ابو عمرو والماثل القائم والماثل اللاطئ بالارض
وقال الاحمر اشكيت الرجل اتيت اليه ما يشكو الي فيه واشكيته اذا رجعت له
من شكايته الى ما يحب وسوى الشيء غيره وسواه نفسه ووسطه واطلبت الرجل
اعطيته ما طلب واطلبته الحاجة الى ان يطلب واسررت الشيء اخفيته واعلنته
وبه فسر قوله تعالى واسروا الندامة لما رأوا العذاب اي اظهروها والحسيب السيف
الذي لم يحكم عمله والحسيب الصقيل وتقصيت الشيء تقصيته سواء والاقرأ الحيض
والاقراء الاطهار والحناذيذ الخصيان والفحوله وخفيت الشيء اظهرته وكتمته
وسمت السيف اغمدته وسللته انتهى ما اورده ابو عبيد في هذا الباب قال
ابن دريد في الجمهرة البك التفريق والبك الازدحام كأنه من الاضداد قال
والشر اشر موضعان يقال القي عليه شراشره اذا احماه وحفظه والقي عليه
شراشره اذا القى عليه ثقله قال وسوي الرجل غيره وسوي الرجل بعينه
يقال هذا سوي فلان اي فلان بعينه بكسر السين قال الشاعر

• اتانا فلم تعدل سواه بغيره • نبي اتى من عند ذي العرش هاديا •

قال والغابر الماضي والغابر الباقي هكذا قال بعض اهل اللغة وكأنه عندهم
من الاضداد قال واسمه من الاضداد يقال للضايع نسمة وللموجود نسمة
وقال ابو زيد في نوادره النسل الحرام والنسل ايضا الحلال وهذا الحرف من
الاضداد وفي امالي القالي الجادي السايل والمعطي وهو من الاضداد وفي ديوان
الادب للفارابي المغلب المغلوب كثيرا والمغلب المرمي بالغلبة وهذا الحرف
من الاضداد والمعتد المذلل والمعتد الكريم من الاضداد ويقال عز علي ان
افعل كذا اي اشتد وعز اي ضعف من الاضداد وولي اذا اقبل وولى اذا ادبر من
الاضداد والبين القطع والبين الوصل من الاضداد واكرى زاد واكرى نقص من
الاضداد ونأى لفض في ثقل ونأى سقط من الاضداد والصفد رطب التمر ويابسه
والصفد صالحة الغنم وطالحتها والنسل الكبار والنسل الصغار من الاضداد
والصريخ صوت المستصرخ والصريخ المغيث وهو من الاضداد والشف الربح
والشف ايضا النقصان من الاضداد ونصل الخضاب من اللحية سقط منها
ونصل السهم فيه ثبت فلم يخرج من الاضداد وغرض القربة ملؤها وكذا غرض الحوض
والغرض ايضا النقصان عن الملا من الاضداد وافزعت القوم انزلت بهم فزعا
وافزعتهم اذا نزلوا اليك فاغثتهم من الاضداد وفي القاموس الحوذ السوق
اللين والشديد من الاضداد وفي الصحاح الرشا الاصلاح بين الناس
والافساد ايضا من الاضداد وعسعس الليل اذا اقبل بظلامه وعسعس اذا

ويقول امرست الحبل اذا اعدته الى مجراه وامرسته اذا اشتبته بين البكرة والنعو
وهو من الاضداد والاشراط والارذال والاشراط ايضا الاشراف من الاضداد
والغابر الباقي والغابر الماضي وهو من الاضداد وفلان قفوتي اي خيرتي ممن
اوثره وفلان قفوتي اي تهمتي لي كانه من الاضداد والمكلل الجاد يقال كمل
تكلل اي مضى قدما ولم تخم وقد يكون كلل بمعنى جبن يقال حمل فما كلل اي فما
كذب وما جبن كانه من الاضداد ونصل السهم اذا اخرج منه النصل ومنه قولهم
رماه ما فوق ناصل ونصل ايضا نصل السهم اذا اثبت نصله في الشيء فلم يخرج وهو
من الاضداد ونضلت السهم تنصيلا نزعت نصله وكذلك اذا ركبت عليه النصل
وهو من الاضداد في ادب الكاتب لابن قتيبة من ذلك فوق يكون فوقا ويكون
بمعنى دون ومنه قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي فما دونها وفي نوادر ابن الاعرابي
من ذلك القشيب الجديد والخلق والزوج الذكر والانثى ويقال جزبتك وجزت
بك ومررت بك ومررت بك في نوادر كتاب المقصور والممدود للاندلسي الشرى
رذال المال وايضا خياره من الاضداد جمع شراة في المجمل لابن فارس المحانيق
الابل الضمر ويقال هي السمان والنقا من الاضداد فيه حكى ابن دريد تناهر
القوم اذا ابتروا فكانه من الاضداد . فيه العقوق الكاتل وكان بعضهم يقول
ان العقوق الحابل ايضا وذهب الى انه من الاضداد في كتاب المشاكهة في اللغة
للاذكى يقال حبل متين من الاضداد يقال ذلك للقوي والضعيف وفي
الافعال لابن القوطية اقنع رفع راسه واقنع ايضا نكس راسه من الاضداد
وظننت الشيء ظنا تيقنته وايضا شككت فيه من الاضداد والحد المطر اقلع
ودام من الارض في القاموس اكفت انطلق مسرعا وقعد ضد وقعت له العطية
اجزلها وقعت له قعنه اعطاه قليلا ضد والالوت المسترخي والقوي ضد
والافيح بالكسر الواسع والضيق العميق ضد والفائح الناقة الحامل
والكابل الشمينة ضد والسبح النوم والسكون والقلب والانتشار في الارض
ضد والشجيج من الارض ما لا يسيل الا من مطر كثير والذي يسيل من ادنى مطر
ضد وكثة الشيء جمعه وفرقه ضد والمسحان خلق الله الذي سار كالا وملعونا
ضد والنجاحة السخاء والبخل ضد ونسح كسخا ونسوحا شرب دون الري او حتى
امتلا ضد واسد دهش وصار كالاسد ضد وافد اسرع وابطا ضد واسود ولد
غلاما سيدا وغلاما اسود ضد والعريد حية تنفخ ولا تؤذي وحبة حمراخبيثة
ضد وغدت البركة كثر ماؤها وقل ضد وقعد وقام ضد والقعدد القريب
الاب من الجد الاكبر والقعدد البعيد الاب منه ضد والمصر شدة البرد والحر
ضد والشد ايضا له عرقها واستر شد عنها ضد والنكد الغزيرات اللبن من الابل
والتي لا لبن لها ضد والمحاوده المخالفه والموافقه ضد والازر القوه والضعف
ضد وثانا الابل اراحها وعطشها ضد وثانات الابل رويت وعطشت ضد
وحفا الباب اغلقه وفتحه ضد وداراته وافقته ولاينته ضد والحوشب
الضامر والمنتفخ الجنبين ضد وحشبه بحشبه خلطه واتقاه ضد والساقب

القرب والبعيد ضد والطرب الفرح والحزن ضد والعجبا التي يتعجب من
حسنها اومن قبحها ضد والاعراب الفحش وقبيح الكلام والدرء عن القبح ضد
والتغرب ان تاتي ببنين بيض وبنين سود ضد وقرضت اللحم في القدر
جمعه والشيء فرقه ضد وانجب جاء بولد جبان وشجاع ضد والعلوب المتقرنه
من زوجها والمنجنيه منه ضد **فائدة** قال ابن درستويه في شرح الفصيح
النوء الارتفاع بمشقة وثقل ومنه قيل للكوكب قد ناء اذا طلع وزعم قوم من
اللغويين ان النوء السقوط ايضا وانه من الاضداد وقد اوضحنا عليهم في ذلك
في ذلك في كتابنا في ابطال الاضداد انتهى فاستفدنا من هذا ان ابن درستويه
ممن ذهب الى انكار الاضداد وادلته في ذلك تاليفا **تنبيه** قال في الجمهرة
الشعب الافتراق والشعب الاجتماع وليس من الاضداد انما هي لغة لقوم فافاد بهذا
ان شرط الاضداد ان يكون استعمال اللفظ في المعنيين في لغة واحدة قال
القالي في امالية الصريم الصبح سمي بذلك لانه انصرم عن الليل والصريم الليل
لانه انصرم عن النهار وليس هو عندنا من الاضداد وقال ثعلب لما يقع على القليل
منه والكثير وليس بضد **فائدة** الف في الاضداد جماعة من ائمة اللغة
منهم قطرب والتوزي وابو بكر بن الانباري وابو البركات بن الانباري وابن الدهان
والصغاني **فائدة** من الاضداد نوع على اسلوب اخر وقد الف فيه ابو جعفر
احمد بن محمد اليزيدي كتابا سماه الاضداد في كلام العرب وقد الف فيه ابو حاتم
ابن التخاس تاليفا لطيفا فيما يحتاج اليه المترسل والمنشي والشاعر من ذلك
عند ارادة استعمال المطابقه والمقابله فاورد فيه كل لفظ وضده من ذلك
الامانه والخيانه والنصيحة والغش والجور والعدل والانصاف والحيف والاثم
والاجر والثواب والعقاب والطلاقه والانقباض والكلاله والدقه والصغر
والكبر والشباب والهرم والغنى والفقر والبلاغه والعي والفرح والترح
والضحك والبكا والنشاط والكسل والشبع والجوع والاقلال والاكثار والنبا
والخمول والحريه والعبوديه والطاعه والمعصيه والموافقه والمخالفه والحرص
والقناعه والوفا والغدر والاستبشار والعبوس والانجاز والخلف والاهانه
والاكرام واليأس والطمع والنقص والزياده والنفع والسخا والكبر والتواضع
والبعد والقرب والرشاد والضلال **النوع السابع والعشرون**
معرفة الترادف قال الامام فخر الدين هو الالفاظ المفردة الدالة على شيء
واحد قال واحترزنا بالافراد عن الاسم والحد فليسا مترادفين ويوحدة الاعتبار
عن المتباينين كالسيف والصارم فانهما دالان على شيء واحد لكن باعتبارين احدهما
على الذات والاخر على الصفة والفرق بينه وبين التوكيد ان احد المترادفين
يفيد ما افاده الاخر كالانسان والبشر في التوكيد يفيد الثاني تقوية الاول
والفرق بينه وبين التابع ان التابع وضع لا يفيد شيا كقولنا عطشان نطشان
قال ومن الناس من انكره وزعم ان كل ما يظنه من المترادفات فهو من المتباينات
اما لان احدهما اسم الذات والاخر اسم الصفة او صفة الصفه قال والكلام
معهم اما في الجواز ولا شك فيه او في الوقوع اما من لغتين وهو ايضا معلوم

هه

بالضرورة او من لغة واحدة كالحنطة والبر والشعير والقمح وتعسفات الاشتقاقيين
لا يشهد لها شهادة فضلا عن حجة انتهى قال التاج السبكي في شرح المنهاج ذهب
بعض الناس الى انكار المترادف في اللغة العربية وزعم ان كل ما يظن من المترادفات
فهي من المتباينات التي تتباين بالصفات كما في الانسان والبشر فان الاول موضوع
له باعتبار النسيان او باعتبار انه يونس والثاني انه بادي البشرة وكذا الخندريس
والعقار فان الاول باعتبار قدمها والثاني باعتبار عتقها الدن لتشددها وتكلف لا كثر
المترادفات بمثل هذا المقال العجيب قال وقد اختار هذا المذهب ابو الحسين احمد
ابن فارس في كتابه الذي الفه في فقه اللغة والعربية وسنن العرب وكلامها ونقله
عن شيخه ابي العباس ثعلب قال وهذا الكتاب كتب منه ابن الصلاح نسخة من هذه
هذه وعلقت انا ذلك من خط ابن الصلاح انتهى **قلت** قد رايت نسخة من هذا
الكتاب مقروءة على المصنف وعليها خطه وقد نقلت غالب ما فيه في هذا الكتاب
وعبارته في هذه المسالة ولسمي الشيء الواحد باسما المختلفة نحو السيف والمهند
والحسام والذي نقوله في هذا ان الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الالفاظ صفات
ومذهبنا ان كل صفة منها فمعناها غير معنى الاخرى وقد خالف في ذلك قوم فزعموا
انها وان اختلفت الفاظها فانها ترجع الى معنى واحد وذلك قولنا سيف وعضب
وحسام قال الاخرون ليس منها اسم ولا صفة الا ومعناه غير معنى الاخر قالوا
وكذلك الافعال نحو مضى وذهب وانطلق وقعد وجلس ورقد ونام وهجع قالوا
ففي قعد معنى ليس في جلس وكذلك القول فيما سواه ولهذا نقول وهو مذهب
شيخنا ابي القاسم بن حبيب ثعلب واحتج اصحاب المقالة الاولى بانه لو كان لكل لفظة
معنى غير معنى الاخرى لما امكن ان يعبر عن شيء بغير عبارته وذلك انا نقول في
لا ريب فيه لا شك فيه فلو كان لا ريب غير الشك لكانت العرب عن معنى لا ريب
بالشك خطا فلما عبر عن هذا علمنا ان المعنى واحد قالوا وانما ياتي الاسم
بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد تاكيدا ومبالغة كقوله

وهند اتى من دونها النأي والبعد

قالوا فالنأي هو البعد ونحن
نقول ان في قعد معنى ليس في جلس الا ترى انا نقول قام ثم قعد واحد المقيم
والمقعد وقعدت المراة عن الحيض ونقول للناس من الحوائج قعدتم تقول كان
مضطجعا فجلس فيكون القعود عن القيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس لان
الجلس المرتفع فالجلوس ارتفاع مما هو دونه وعلى هذا جرى الباب كله واما قولهم
ان المعنيين لو اختلفا لما جاز ان يعبر عن الشيء بالشيء فانا نقول انما عبر عنه من
طريق المشاكلة ولسنا نقول ان اللفظتين مختلفتان فيلزمنا ما قالوه وانما نقول
ان في كل واحدة منها معنى ليس في الاخرى انتهى كلام ابن فارس قال العلامة
عز الدين بن جماعة في شرح جمع الجوامع حكى القاضي ابو بكر بن العربي بسنده عن
ابي علي الفارسي قال كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من اهل
اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه احفظ للسيف خمسين اسما فتبسم
ابو علي وقال ما احفظ له الا اسما واحدا وهو السيف قال ابن خالويه فابن

العتق

المهند

المهند والصارم وكذا وكذا فقال ابو علي هذه صفات وكان الشيخ لا يفرق بين الاسم
والصفة قال الشيخ عز الدين والحاصل ان من جعلها مترادفة ينظر الى اتحاد
دلالتها على الذات ومن منع ينظر الى اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تشبه
المترادفة بالذات والمتباينة بالصفات قال بعض المتاخرين وينبغي ان يكون
هذا قسما آخر وسماه المتكافئة قال واسما الله تعالى واسما رسوله صلى الله
عليه وسلم من هذا النوع فانك اذا قلت ان الله غفور رحيم قدير مطلقا دالة على
الموصوف لهذه الصفات قال الاصفهاني وينبغي ان يحمل كلام من منع على منعه في
لغة واحدة فاما في لغتين فلا ينكره عاقل **فوائد** الاولى قال اهل الاصول
لوقوع الالفاظ المترادفة بسببان احدهما ان يكون من واضعين وهو الاكثر بان يضع
احدى القبيلتين احد الاسمين والاخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير ان يشعر
احدهما بالاخرى ثم يشتهر الوضعان ويخفى الواضعان او يلتبس وضع احدهما بوضع
الآخر وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية والثاني ان يكون من واضع واحد
وهو الاقل وله فوائد منها ان يكثر الوسائل اي الطرق الى الاخبار عما في النفس
فانه ربما نسي احد اللفظين او عسر عليه النطق به وقد كان بعض الاذكياء في
الزمن السالف التمغ فلم يحفظ عليه انه نطق بحرف الراء ولولا المترادفات تعسر
على قصده لما اقتدر على ذلك ومنها التوسع في سلوك طرق الفصاحة واساليب
البلاغة في النظم والنثر وذلك لان اللفظ الواحد قد ياتي باستعماله مع لفظ اخر
السجع والقافية والتجنيس والترصيع وغير ذلك من اصناف البديع ولا ياتي
ذلك باستعمال مترادفه مع ذلك اللفظ الثانية ذهب بعض الناس الى ان
المترادف على خلاف الاصل والاصل هو الاول وبه جزم البيضاوي في منهاجه
الثالثة قال الامام قد يكون احد المترادفين اجلى من الآخر فيكون شرحا للاخر
الخفي وقد ينعكس الحال بالنسبة الى قوم دون اخرين قال وزعم كثير من المتكلمين
ان الكلمات كلها كذلك لانها تبدل اللفظ الخفي بلفظ اجلى منه قال ولعل ذلك
يصح في البسائط دون المركبات الرابعة قال الكيا في تعليقه في الاصول
الالفاظ التي لمعنى واحد ينقسم الى الفاظ متواردة والفاظ مترادفة فالمتواردة
كما يسمى الخمر عقارا وصهبا وقهوة والسبع اسدا وليثا وضرغاما والمترادفة هي التي
يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال اصلح الفاسد ولم
الشعث ودق الفتق وشعب الصدع انتهى وهذا تقسيم غريب الخامسة
ممن الف في المترادفة العلامة مجد الدين السيرازي صاحب القاموس الف فيه
كتابا سماه الروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف وافرد خلق من الائمة كتبا في
اسماء اشياء مخصوصة فالف ابن خالويه كتابا في اسماء الاسد وكتابا في اسماء الحية

ذكر مسئلة من ذلك العسل له ثمانون اسما اوردها صاحب القاموس
في الكتاب الذي سماه ترقيق الاسل لتصفيق العسل وهي هذه العسل والضرب
والضرب والضربه والضربه والشوب والذوب والحميت والتموت والجلس
والوريس والادي والذواب واللوم والليم والنسل والنسيله والظرم والطرم

والطرام والطريم والمستفشار والشهد والمحران والعنافه
والعنفوان والماذي والماده والظمان والظمي والبله والبله والسنوت
والسنوت والشراف والغربه والآس والصبيب والمزج والمزج ولعاب
النحل والرماب ورضاب النحل وجنى النحل وديق النحل وفي الزنابير والشور
والساوي ومجاح النحل والثواب والحافظ الامين والفحل والشفا والبمانيه
واللواص والسليق والكرسفي والبعقيد والسلوانه والسلوانه والرحيق
والجني والسلاف والسلافه والشرو والشرو والصميم والجث والصهبا
والحتم والخوا والضيح والسدي والرحيق والرحاق والصموت والمج والمجلب والمحلب
والكعر والنحل والاصبهانية **قلت** ما استوفى احد مثل هذا الاستيفا
ومع ذلك فقد فاته بعض الالفاظ انشد القالي في اماليه

• ولذ لطعم الصرخدي تركته • وقال الصرخدي العسل كذا قاله ابو الميا
وقال ابن دريد الصرخدي الخمر وفي امالي الزجاجي من امالي العسل الشعابيب
ومن اسماء السيف كما ذكر ابن خالويه في شرح الدريديه الصارم والردا والخليل
والقضيب والمنفر والصفيحه والصمصامه والمأثور والقضيم والكهام والابتر
والمعضد والحازوالدان والعطاروذ والكريمة والمشرفي والقساسي والعضب
والحسام والمذكر والهزام والمهر والمنصل والهذاذ والهندهاد والهذاهذ
والمخضل والمهذم والقاضب والمصمم والمطبق والضربه والهند والي والمهند
والصقيل والابيض والغمر والعقيقه والممتن وهو الذي لايقطع والهندكي
ايضا في شعر كثير وفي امالي القالي الكركر والكلكل والبرك والبركه والجوشن
والحوشن والحوشوش والحيزوم والحزم الصدر قال ويقال اخذه باجمعه
واجمعه وبحذافيره وحذاميره وحذاميره وبربانه وبربانه وبصابيته ولسنابته
وعلهته وبزغبره وبزغبره وبزوبره وبزابره وبصبرته وباصاره وبراجه
وبزاجه وباصلته وبطلبنته وبازمله كله اخذ جميعا وفي امالي ثعلب يقال
ازم فلان والحرق واسكت والزم وقرسم وبلدم واسطم بمعنى ارم يقال قطعت
يده وجذمت وبترت وسكت وبضكت وصرمت وثرت وجذت قال ثعلب
واغرب ما فيه بصكت يقال فعلت ذلك من اجلك واجلك وجلك واجلالك
وجلالك وجلبك وجرآن بمعنى يقال وقع ذلك في روعي وخلدي وو هميي
بمعنى واحد وفي امالي القالي السفسف واللوح والسكاك والسكاكه والسماح
والكبد والسمي الهوا بين السما والارض قال والشلخ والشلخ والنجاد
والنخار والنجر والسنخ والارزم والارومه والبنك والعنصر والصنيصي
والبوبو والعرق والنخاس بالحا والنبخ والنجاس والعيص والاس والاس
والاصل والجذم والارث والسر والمرذب والمنبت والكرس والقنش والحنك
والحنج والنبخ والعكر والمزر والجزر والجذر والجرثومه والنصاب والمنصب
والمحتد والمحكد والمحفد والمخس والادس والفرق والضن هذه الالفاظ
كلها معناها الاصل وزاد ثعلب في اماليه الاسطمه والاسطمه والصياته والصوابه

والرباوه

والرباوه والرباو وفي امالي ثعلب يقال سويدا قلبه وحبه قلبه وسواد قلبه
وسوادة قلبه وجلجلان قلبه وسودا قلبه بمعنى يقال ضربه فهون وجزره
وقطله وقعطله وحرغبه وبركعه وجعفله وبرتعه اذا صرعه يقال نزلت
بسخسخه وعفرته وعرصته وعذرته ومساحته وعقابته وعقارته وعرقا
وعرقاته وحراه وقضاه وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد قال
حدثني ابو عبد الله محمد بن الحسن قال حدثنا المازني قال سمعت ابا سوار
الغنوي يقرا واذ قتلتم نسمة فادارأتم فيها فقلت انما هو نفسا فقال النسمة
والنفس واحد وفي الجمهرة قال ابو زيد قلت لاعرابي ما الحنبطى قال
المتكاكي قلت ما المتكاكي قال المتارف قلت ما المتارف قال انت احمق

النوع الثامن والعشرون معرفة الاتباع

قال ابن فارس في فقه
اللغة للعرب الاتباع وهو ان يتبع الكلمة الكلمة على وزنها اورويها اشباعا
وتاكيدا وروي ان بعض العرب سئل عن ذلك فقال هو شيء تنديه كلامنا
وذلك قولهم شاعب لاعب وهو خب ضب وخراب يباب وقد شاركنا العجم العرب
في هذا الباب انتهى وقد الف ابن فارس المذكور تاليفا مستقلا في هذا النوع
وقد رايته مرتبا على حروف المعجم وفاته اكثر مما ذكره وقد اختصرت تاليفه
وزدت عليه ما فاته في تاليف لطيف سميته الالماع في الاتباع قال ابن فارس
في خطبة تاليفه المذكور هذا كتاب الاتباع والمزاوجه وكلاهما على وجهين احدهما
ان تكون كلمتان مستويتان على روي واحد والوجه الاخر ان تختلف الرويان
ثم يكون بعد ذلك على وجهين احدهما ان تكون الكلمة الثانية ذات معنى والثاني
ان تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بينة الاشتقاق الا الفاظا كالاتباع لما
قبلها انتهى قال ابو عبيد في غريب الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم في الشرب
انه حار بار قال الكسائي حار من الحرارة وبار اتباع كقولهم عطشان نطشان
وجايع نايع وحسن بسن ومثله كثير في الكلام وانما سمي اتباعا لان الكلمة الثانية
انما هي تابعة للاولى على وجه التوكيد لها وليس بكلم بالثانية منفردة فلهذا قيل
اتباع قال واما حديث ادم عليه السلام حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لايضحك
ثم قيل له حياك الله وبياك قال وما بياك قيل اضحكك فان بعض الناس يقول
في بياك انه اتباع وهو عندي على ما جاء تفسيره في الحديث انه ليس باتباع
وذلك ان الاتباع لايكاد يكون بالواو وهذا بالواو ومن ذلك قولك العباس
في زمزم هي لشارب حل وبل فيقال انه ايضا اتباع وليس هو عندي كذلك
لمكان الواو واخبرني الاصمعي عن المعتمر بن سليمان انه قال بل هو مباح بلغة
حمير قال ويقال بل شفا من قولهم قد بل الرجل من مرضه وابل اذا برا انتهى كلام ابي
عبيد وقال التاج السبكي في شرح المنهاج ظن بعض الناس ان التابع من
قبيل المترادف لشبهه به والحق الفرق بينهما فان المترادف من يفيد ان فايدة
واحدة من غير تفاوت والتابع لايفيد وحده شيا بل شرط كونه مفيدا تقدم
الاول عليه كذا قاله الامام فخر الدين وقال الامدي التابع لايفيد معنى اصلا

في

حياك الله وبياك

وَلهذا قال ابن دريد سالت اباحاتم عن معني قولهم لسن فقال لا ادري ما هو قال السبكي
وَالتحقيق ان التابع يفيد التقوية فان العرب لا تضعه سدي وجعل ابي حاتم بمعناه لا
يضر بل مقتضي قوله انه لا ادري معناه ان له معني وهو لا يعرفه قال والفرق
بينه وبين التاكيد ان التاكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز وايضا فالتابع
من شرطه ان يكون علي زنة المتبوع والتاكيد لا يكون كذلك وقال القالي في اماليه
الاتباع علي ضربين يكون فيه الثاني بمعني الاول فيوتي به توكيدا لان لفظه مخالف
للاول وضرب فيه معني الثاني غير الاول فمن الاول رجل قسيم وسيم وكلاهما بمعني
الجميل وضئيل بئيل بمعني الضئيل وجديد قشيب والقشيب هو الجديد ومضيع
مسيع والاساعة هي الاضاعة ومن الثاني شيطان ليطان اي لصوق لازم للشر
من قولهم لاط حبه بقلبي اي لصق وعطشان لهشان اي قلق واسوان ايوان اي
حزين متردد يذهب ويجي من شدة الحزن وقال ثعلب في اماليه قال ابن
الاعرابي سالت العرب اي شئ بعني شيطان ليطان فقالوا ما شئ نتدبه كلامنا
فسله وقال القالي في اماليه في قولهم حسن بسن يجوز ان تكون النون في بسن
زايدة كما زادها في قولهم امراة خلبن من الخلابة وناقة علجن من التعلج وهو الغلظ
فكان الاصل في بسن بسن وبس مصدر بست السويق انبته بسا فوضع البسن في
موضع المبسوس كقولهم درهم ضرب الامير اي مضروبه ثم حذفت احدي السينين
وزيد فيه النون وبني علي مثال حسن فمعناه حسن كامل الحسن قال واحسن من
هذا ان تكون النون بدلا من حرف التضعيف كما بدل ذلك تا لان اليا والنون كلاهما
من حروف الزيادة ومن حروف البدل واثروا هنا النون علي اليا لاجل الاتباع اذ
مذهبهم فيه ان يكون واخر الكلم علي لفظ واحد مثل القوافي والسجع وقولهم حسن
قسن عمل فيه ما عمل في لبس والقس تتبع الشئ وطلبه وكانه حسن مقسوس
اي متبوع مطلوب انتهي **ذكر امثلة من الاتباع** قال ابن دريد في
الجمهرة باب جمهرة من الاتباع يقال هذا جايع نايع والنايع المتمايل قال

• مياله مثل القضيب النايع • وعطشان نطشان من قولهم ماء نطيش اي
حركه وحسن لسن قال ابن دريد سالت اباحاتم عن لسن فقال لا ادري ما هو وملح
ترنح من القرح وهو الابزار وقبيح شقيح من شقح البسر اذا تغيرت بشرته ليحمر
او ليصفر وهو قبل ما يكون حينئذ وصحيح صحيح بالباء من البحه وصحيح بالنون من نح
بحله وخبيث نبيث كانه ينبث شره اي يستخرجه وشيطان ليطان وخزيان
سوان وعني شوي من شوي المال اي رديه وسيغ ليغ وسايغ لايغ وهو الذي يسيغ
سهلا في الحلق وحاريا روحران براق وكثير بثير وبذير عسر توصف به الكثره
وحقير نقير يقولون العرب ما استبت الوبره والارنب فقالت الوبره للارنب عجز
وادنان وسايرك اصلتان فقالت الارنب للوبره يديتان وصدر وسايرك حقر
نقر وضئيل بئيل وحضر نضر وعفريت نفريت وعفريه نفريه وفقيه نقيه وكرز
قواحد قاحد وقالوا فارد ومايق وايق وحايربايرو سمح لمح وشقيح لقيح فهذه
الحروف اتباع لا تنفرد وبجي اشياء يمكن ان تفرد نحو قولهم عني ملي وفقير وقير

والوقره

الوقف علي التابع والتاكيد

ف

وَالوقرة هزمة في العظم وجديد قشيب وخايب هايب وماله عال ولا مال ولا بارك
الله فيه ولا دارك وعريض اريض والاريض الحسن وثقف لقف اي جيد الالتقاء
وخفيف ذفيف اي سريع فاما قولهم حل وبل فالبل المباح زعموا وقولهم حياك الله
وبياك فبياك اضحكك زعموا وقالوا قوم قربك وانشد

• لما تبينا اخا تميم • اعطي عطا الماجد الكريم •

وقالوا في موضع اخر من الجمهرة اما قولهم حل وبل فقال قوم من اهل اللغة
بل اتباع وقال قوم بل البل المباح لغة يمانية زاد ابن خالويه وقيل
بل شفا وعقد ابو عبيد في الغريب المصنف بابا للاتباع فمما ذكر فيه عيي
لشبيبي وبعضهم يقول شوي واما اعباه واشياه واشواه وجابا لعي والشي
واحمق قال تاك وضاك تاك وجابا لضلالة والنلاله وهو اسوان ايوان اي
حزين وسليخ مليخ اي لا لحم له وماله تل وعل تدعوا عليه وماله عافطه ولا
نافطه فالعافطه العنز تعفط تضرط والنافطه اتباع وحظيت المراة عند
زوجها وبظيت ورجل حاذق باذق وشئ نافه نافه اي حقير ورحل شهد
مهد اي حسن وما به حبض ولا نبض اي ما يتحرك ورطب سقر سقر اي له سقر
اي عسله وماله حم ولا رم ولا حم ولا رنم اي ماله شئ وماله سبد ولا لبد وهو
اشر افر واشران افران وانه لهذر مذر وعين حدرة بدرة اي عظيمه ورجل
سدمان ندمان وخاز باز صوت الذباب ويقال حسن لسن قسن ولا تارك الله فيه
ولا تارك ولا دارك انتهي وقد استفيد من المثالين الاخيرين ان الاتباع قد ياتي
بلفظين بعد المتبع كما ياتي بلفظ واحد في الجمهرة ايضا يقولون شعث جعث وجعب
اتباع لا يفرد ولحمه حطابظا اذا كان كثيرا ولا يفرد بظا هكذا يقول الاصمعي ووقع
فلان في حيص بيص وفي حيص بيص وفي حيص بيص ولا يفرد اذا وقع في ضيق
او فيما لا تخلص منه وجي به من حوث بوث بتثليث حرفه الثا اي من حيث كان
وجا فلان بحوث وبوث اي بالشئ الكثير ويوم عك آك وعكيك اكيك شديد الحر
وتركهم هتا بتا كسرهم وفي كتاب الاتباع لابن فارس رجل خياب تياب وماله
كجرب مدرب وخايب لايب وطبت لبت اي حاذق وادب جرب متوجع وامراة خفوت
لفوت ساكنه وفرس صلتان فلتان نشيط والوسقات سات خفيف وترك خسل
ارض بني فلان حوتا بوثا اثارتها وهو سميح مليح وسمح لمح اي جلود سم وما لي فيه
حوجا ولوجا ورجل خراجه ولاجه وفرس عوج هوج واسع الخطو وشئ خالد تالد
وشئ شذ فذ بذ وراس زعر معر قليل الشعر وموعز مزيز وهمزه لمزه وجابالما
من حسته وبسه ورجل ناعس داعس واعمش ارمش ولا محص عنه ولا
مفيص ولحم عريض ابيض وهو عض بض ندب وكثر الهياط والمياط اي العلاج وشا
ذايع وهايع لايع وهاع لاع جبان وصمعه لمعه ذكي واف وتف وضعيف
نعيف وطلق ذلق وسنام سامك تامك اي مرتفع وهو نذل رذل وخسل فسل
دون وذهب لضلال والالال وناقه حايل مايل وعلج خلج للطويل الضخم وخيم
بالمكان وديم ورجل ايمان عيمان فاقد اللبن ورجل مهين وهين ورجل زمن ضمن

ل
يع

وخازن ماذن وهيتن لبن وحزن ثمن وعز صعب وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن
مكتوم نخله رجل حقرت نقرت ودعب لعب وخصي بجي وندم سدم وعوز لوز
وطين تبن ومخ نظم مير نظم وهلعه تاعه وهش بش وشديد اديد واعطيت
المال سهوا رهوا وخاش وماش وهو المتاع وفي امالي ثعلب قال اللحياني
يقال مليته سليه وعابس كابس ورعما دعما شنعما وانه لفظ نظ وقولك
ابدا اسمدا سرمدا وانه لشكس لكس اي عسير ويقال للحب الخبيث انه لسملع مملع وهو
من نعت الذئب وله من فرقه كعبص وامبيض اي انقباض وذعر وانه لاحمق بلغ
ملغ وانه لمعفت ملفت اذا كان نعفت في كل شيء ويلفته اي يدقه ويكسره وانه
لتفعل وغل وما عنده تفريح على اصحابه ولا تعويج اي اقامه ويقال حار جار يار
اتباع ويقال انه لتالك فالك تاح لا ينبعث من الخير يعني البعير وقد يوصف به
الرجل ويقال رجل صير سير اذا كان حسن الصوت حسن الثياب وفي امالي القالي
يقولون مقيح نبيح وكثير بدير وكثير بحير ووحيد وحن لصب اي تحيل وداج
شغن ووخ شغن ودبيح شغير اي قليل وخاسر دامر وخاسر دابر وخسير دمر
وخسر دبر وندم لدم اي بليد ونظب نعد مغدا اي لين وحاوا اجمعون اكتعون
ابصعون وضيق ليق عيق وسجل رحلا اي فخم واشق اموا اي طويل وفي ديوان
الادب للفارابي اذن حشره مشره لطيفة حسنة ورجل قسب خسب اذا كان لا
خير فيه اتباع له اي باطل ويقال احمق بلغ ملغ اتباع له وقد يفرد قال رؤبه

• والملغ يلكي بالكلام الاملغ •

فافرد الملغ فدل انه ليس باتباع ويقال
ذهبت ابله شذر مذر بذرا اذا تفرقت في كل وجه وكذا تفرقت ابله شغر بغر ومدر
اتباع له ومكان عمير بحير اتباع له وفي الصحاح فلان في صنعته حاذق باذق وهو
اتباع له ورجل دعق لعوق اتباع اي حريص وفي الجمهرة عجوز شملة كهلة اتباع لا يفرد
وفي مختصر العين رجل لغرن عفرن اي خبيث وفي الصحاح انه لحواس غواس
اي طلاب بالليل ورجل اخرس اضرس اتباع له وشيء عريض اريض اتباع له
وبعضهم يفرده ورجل كظ لظ اي عسر يتشدد ومكان بلقع سلقع اتباع لبلقع
لا يفرد وقيل هو المكان الخرب وضايع سايع ورجل مضياع مسياع للمال
ومضيع مسيع وناقه مسياع مرياع تذهب في المرعى وترجع بنفسها وشفه
كاشعه باتعه ممتلئه محمره من الدم ورجل حطي بطي رذل

النوع التاسع والعشرون معرفة الخاص والعام

فيه خمسة فصول

الفصل الاول في العام الباقي على عمومه وهو ما وضع عاما واستعمل عاما وقد

عقد له الثعالبي في فقه اللغة بابا للكليات وهي ما اطلق ائمة اللغة في تفسير
لفظه الكل فمن ذلك كل ما علاك فاظلك فهو سما كل ارض مستويه في صعد
كل حاجز بين شيئين فهو موبق كل بناء مربع فهو كعبه كل بناء عال فهو صرح كل شيء
دب على وجه الارض فهو دابه كل ما استعير عليه من الابل والخيل والحمير فهو عماير
كل ما يستعار من قروم او شفره او قدر او قصعه فهو ماعون كل لسان على
حائط فهو حديقه كل كريمة من النساء والابل والخيل وغيرها في عقيله كل طائر

له طوق فهو حمام كل بيت كانت ساقه انابيب وكعوبا فهو قضب كل شجر له شوك
فهو عضاه كل شجر لا شوك له فهو سرح كل بقعه لبس فيها بناء في عرصه كل منفرج
بين جبال واكام يكون منفذا للسيل فهو واد كل مدينه جامعة فهي فسطاط
كل ما يوتدم به من زيت او سمن او ودك او شحم فهو اهالة كل ريح لا تحرك
شجرا ولا تعفي اثرا فهي نسيم كل صانع عند العرب فهو اسكاف كل ما ارتفع من الارض
فهو نجد قالت ابن خالويه في شرح الفصيح قال ابو العباس اخبرت عن ابي عبيدة
انه قال قال رؤبة من العجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو في وظل
وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل

الفصل الثاني في العام المخصوص

وهو ما وضع في الاصل عاما ثم خص في الاستعمال بعض افراده مثاله عزيز وقد
ذكر ابن دريد ان الخ اصله قصدك الشيء وتخريدك له ثم خص بقصد البيت فان
كان هذا التخصيص من اللغة صلح ان يكون مثالا وان كان من الشرع لم يصلح لان الكلام
فيما خصته اللغة لا الشرع ثم رأيت له مثالا في غاية الحسن وهو لفظ السبت فانه
في اللغة الدهر ثم خص في الاستعمال لغة باحد ايام الاسبوع وهو فرد من افراد
الدهر ثم رأيت في الجمهرة رث كل شيء خسيسه واكثر ما يستعمل فيما يلبس او يفترش
وهذا مثال صحيح وفيها ثمت الشيء اذا جمعته امه ثما واكثر ما يستعمل في الحشيش
ويخ اللحم والحم واكثر ما يستعمل في المطبوخ او المشوي واما النيء فيقال صل واصل
وقرت نفسي عن الشيء قرا اذا اتت لغة يمانية واكثر ما يستعمل في معنى عفت الشيء
وفض الشيء بيض نضا وهو ان يمكنك بعضه وقولهم هذا امر ناض اي ممكن واكثر
ما يستعمل ان يقال ما نض لي منه الا اليسير ولا يوما بذلك الى الكثير ويقال مارض
بني فلان طهم من الكلا واكثر ما يوصف بذلك البيض والرضراض الحصا واكثر ما يستعمل
في الحصا الذي يجري عليه الماء في الغرب المصنف قال ابو عمرو السبت كل جلد مدبوغ
وقال الاصمعي هو الجلد يوغ بالقرظ خاصة الاصمعي اذا كان الثوب مصبوغا مشبعا فهو
مقدم وعن الكسائي لا يقال مقدم الا في الاحمر وفي الجمهرة الخط سيف البحرين وعمان
وقال بعض اهل اللغة بل كل سيف خط والزف ريش صغار كالزغب وقال بعض
اهل اللغة لا يكون الزف الا للنعام والشك اسطام الصيد وغيره بالسهم او الرمح وقال
قوم لا يكون الشك الا ان يجمع بين شيئين بسهم او رمح ولا احسب هذا ثبتا وفي امالي
القالي الزبرج السحاب الذي تثيره الرياح هذا قول الاصمعي وقال ابن دريد لا يقال
فيه زبرج الا ان يكون فيه حمرة وفي الكامل للمبرد العبس الصوف الملون هذا قول اكثر
اهل اللغة واما الاصمعي فقال كل صوف عبس والحنتم الخزف الاخضر وقال الاصمعي
كل خزف خنتم

الفصل الثالث فيما وضع في الاصل خاصا ثم استعمل

عاما عقد له ابن فارس في فقه اللغة بابا لقول في اصول اسماء قيس عليها والحق
بها غيرها قال كان الاصمعي يقول اصل الورد اتيان الماء ثم صار اتيان كل شيء ورد
والقرب طلب الماء ثم صار يقال ذلك لكل طلب فيقال هو يقرب كذا اي يطلبه ولا يقرب
كذا ويقولون رفع عقيرته اي صوته واصل ذلك ان رجلا عقرت رجله فرفعها وصاح
فقيل بعد لكل من رفع صوته رفع عقيرته ويقولون بينهما مسافه واصله من السوف

وهو الشم ومثل هذا كثير قال ابن فارس وهذا كله توقيف وقولهم كثر حتى صار
كذا على ما فسرناه من ان الفرع موقف عليه كما ان الاصل موقف عليه انتهى وقد
عقد ابن دريد في الجمهرة لذلك بابا ترجم له بباب الاستعارات وقال فيه النجعة اصلها
طلب الغيث ثم كثر فصار كل طلب انجاعا والمنيحة اصلها طلب اللبن ان يعطي الرجل
الناقة فيشرب لبنها والشاة ثم صارت كل عطية منيحة ويقال فلوت المهراة اذا
نتجته وكان الاصل الفطام فكثر حتى قيل للمنتج مفتل ذا لوعي اختلاط الاصوات في
الحرب ثم كثر فصارت الحرب وغى وكذلك الواغية والغيث المطر ثم صار مانبت
بالغيث غيثا والسماء المعروفة ثم كثر حتى سمي المطر سماء ويقولون لعرب ما زلنا
نطأ السماء حتى انتهكم اي مواقع الغيث والندى المعروف ثم كثر حتى صار الغيث
نديا والحرس ما تطعمه المراة عند نفاسها ثم صارت الدعوة للولادة خرسا وكذلك
الاعذار الختان وسمي الطعام للختان عذارا وقولهم ساق الهامهرها في الدراهم وكان
الاصل ان تنزو جواعلى الابل والغنم فتسوقها وكثر ذلك حتى استعمل في الدراهم
ويقولون بنى الرجل باهراته اذا دخل بها واصل ذلك ان الرجل كان اذا تزوج بنى له
ولاهله خباء جديدا فكثر ذلك حتى استعمل في هذا الباب وقولهم حز راسه وانما هو
شعر راسه واخذ من ذقنه اي من اطراف لحيته فلما كانت اللحية في الذقن استعمل
في ذلك والظعينة اصلها المراة في الهودج ثم صار البعير ظعينة والهودج ظعينة
والخطر ضرب البعير بذنبه جانبي وركيه ثم صار ما لصق من البول بالوركين
خطرا والراوية البعير الذي يستقى عليه ثم صارت المزاده راويه والدفن
للميت ثم قيل دفن سوده اذا كتمه والنوم للانسان ثم قيل ما نامت الليلة السماء وقا
وقالوا نام الثوب اذا خلق وقالوا همرت النار ثم قالوا همر الثوب اذا اخلق واصل
العمى في العين ثم قالوا عميت عنا الاخبار اذا سيرت عنا والركض الضرب بالرجل
ثم كثر حتى لزم المركوب وان لم يحرك الراكب رجله فيقال ركضت الدابه ودفع ذلك
قوم فقالوا ركضت الدابة لاغير ومن اللغة العاليه والعقيقه الشعر الذي
يخرج على الولد من بطن امه ثم صار ما يذبح عند حلق ذلك الشعر عقيقة والظما
العطش وشهوة الماء ثم كثر حتى قالوا ظمئت الى لقائك والمحدا متلا بطن الدابه
من العلف ثم قالوا امحد فلان فهو ماجد اذا امتلا كرما والقفر الارض التي لا نبت
شيا ولا انس بها ثم قالوا اكلت طعاما قفرا بلا ادم وقالوا امراة قفرة اي
ضئيلة والوحود ما اوجرته الانسان من دواء او غيره ثم قالوا اوجره الرمح
اذا طعنه فيه والغرغره ان يردد الرجل الماء في حلقه فلا يسيغه ولا يمجه وكثر
ذلك حتى قالوا غرغره بالسكين اذا ذبحه وغرغره بالسنان اذا طعنه في حلقه
وتغرغرت عينه اذا تردد فيها الدمع والقرقره صفاهدر الفحل وارتغاءه ثم
قيل للحسن الصوت قرقار والاقن قلة لبن الناقة ثم قالوا اقن الرجل اذا كان ناقص
العقل فهو اقن ومأفون والجلس ما لحرج على ظهر الدابه نحو البرذعه ثم قيل
للفارس الذي لا يفارق ظهر دابته نحو البرذعة جلس وقالوا بنوا فلان احلاس الخيل
والصبر الحبس ثم قيل قتل فلان صبرا اي حبس حتى قتل والبسر ان تلقح النخلة قبل

اوانها

قبل اوانها وبسر الناقه الفحل قبل ضبعتها ثم قيل لا تبسر حاجتك اي لا تطلبها
من غير وجهها هذا ما ذكره ابن دريد في هذا الباب وقال في اثناء الكتاب
الباس الحرب ثم كثر حتى قيل لا باس عليك اي لا خوف عليك والصبابة باقي ماء في
الاناء وكثر حتى قالوا صبابات الكرى اي باقي النوم في العين والرايط طالب
الكلا وهو الاصل ثم صار كل طالب حاجه رايدا والنيرب اصله التميمه ثم صار
كالداهيه والحوب البعير ثم كثر ذلك فصار حوب زجر البعير ويقال ثرت الناقه
على الفحل ابورها بورا اذا عرضتها عليه لتنظر الاقي هي امر حايل ثم كثر ذلك حتى قالوا
برت ما عندك اي بلوته ودروق صغار الناس ثم كثر حتى سموا صغار كل شيء دروقا
والكمة الارض الغليظه لا تحفر تكد الماشي فيها وكثر الكد في كلامهم حتى قالوا اكد
لسانه بالكلام وقلبه بالفكر والحوة شوة من شيات الخيل وهي بين الدهم والكميت
وكثر هذا في كلامهم حتى سموا كل اسود احوى فقالوا ليل احوى وشعر احوى ويقال ارم
الصيد فقد اكتنك اي دناسك وكثر في كلامهم حتى صار كل قرب مكتنفا والنائب
الحافر ثم كثر في كلامهم حتى قالوا ينبئك عن عيوب الناس اي يظهرها والرضاب نقطع الربق في
الغم وكثر حتى قالوا رضاب المزن ورضاب النحل وسق البيت اذا ارتفع وتم وكل شيء
تم طوله فقد بسق ومنه بسقت النخلة وكثر ذلك حتى قالوا بسق فلان في قومه
اذا علاهم كرما واصل البسم التجهم للهيجا خاصة ثم كثر حتى استعمل في الناس ايضا
وانبعق الظبي اذا اشتد وكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا انبعق فلان علينا بكلام
قال القالي في امالية الحارث سارق الابل خاصة ثم يستعار فيقال لكل من سرق
بعيرا كان او غيره قال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات قيل انما سميت الحمر مدامه
لدوامها في الدن وقيل لانه يغلي عليها حتى تسكن لانه يقال دام سكن وثبت فان
قيل فهل يقال لكل ما سكن مدام قيل الاصل هذا ثم خص الشيء باسم

الفصل الرابع فيما وضع عاما واستعمل عاما

ثم استعمل البعض افراده
اسم خصه عقد له الثعالبي في فقه اللغة فصلا فقال فصل في العموم والخصوص
البعض عام والفرك فيما بين الزوجين خاص والتشهي عام والوحم للحبلى خاص والنضر
الى الاشياء عام والتسليم للسرق خاص والاجتلا للعروس خاص والغسل للاشاعام
والعصارة للثوب خاص والغسل للبدن عام والوضوء للوجه واليدين خاص والحمل
عام والكرا الذي به يصعد الى النخل خاص والصراخ عام والواعبه على المبيت خاص
والعجز عام والعجيزه للمراة خاص والدب عام والذنابي للفرس خاص والتحريك عام
والانغاض للراس خاص والحديث عام والسمر بالليل خاص والسير عام والادلاج والسري
بالليل خاص والنوم في الاوقات عام والقيلولة نصف النهار خاص والطلب عام والتوخي
في الخير خاص والهرب عام والاباق للعبيد خاص والجزر للغلات عام والخرص للنخل
خاص والخدمه عامه والسدانه للكعبه خاصه والرابحه عامه والقتار للشواء
خاصه والوكر للطير عام والادحي للنعام خاص والعدو للحيوان عام والعسلان
للذئب خاص والطلع لما سوى البشر عام والجمع للضبع خاص ومما لم يذكره
الثعالبي قال ابن دريد لصبابه رقة الهوى والحب وقال نقطويه الصبابه

رقة الشوق والعشق رقة الحب والرافه رقة الرحمه وقال ابو عبيد في الغرب
المصنف سمعت الاصمعي يقول الربع هو الدار حيث كانت والمربع المنزل
حيث كان في الربيع خاصة والعقار المنزل في البلاد والضياع والمنتجع المنزل
في طلب الكلا التم واحده الافواه للبشر وكل حيوان وافواه الارنبه خاصه واحدتها
فوهه مثال حمراء ولا يقال فم قاله الكسائي في الجمهرة فوهة النهر الموضع الذي
خرج منه ماء وكذلك فوهة الوادي وفي الجمهرة فوهة النهر الموضع الذي
يخرج قال وافواه الطيب واحدها فوه وفي الجمهرة النخيج من كل حيه وهو
صوتها من فيها والكنيس للافعي خاصه وهو صوت جلدها اذا حكت بعضه
ببعض في مقاتل الفرسان لابي عبيدة السهر في الخير والشر والارق لا يكون
الا في المكروه وحد الفصل الخامس في ما وضع خاصا لمعنى خاص
عقد له ابن فارس في فقه اللغة بابا فقال باب الخصايص للعرب كلام بالفاظ
مختص به معان لا يجوز نقلها الى غيرها يكون في الخير والشر والحسن وغيره
وفي الليل والنهار وغير ذلك من ذلك قولهم مكانك قال اهل العلم هي كلمة
وضعت على الوعيد وقال ابو عبيد السابح النحاف ولم نسمعه الا في الشر واولى
له تهدد ووعيد ومن ذلك ظل فلان يفعل ذلك كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل
كذا اذا فعله ليلا قال المبرد التاويب سير النهار لا تعرج فيه والاسار سير
الليل لا تعريس فيه ومن الباب جعلوا احاديث اي مثل بهم ولا يقال في الخير ومنه
لا عدوان الا على الظالمين ومن الخصايص في الافعال قولهم ظننتني وحسبتني
وخلتني لا يقال الا ما فيه ادنى شك ولا يقال ضربتني ولا يكون الا تابيا للامدح
الرجل ميتا ويقال عضبت به اذا كان ميتا والمساءاة الزنا بالاماء خاصه والراكب
راكب البعير خاصة والراح الجمل وحلات الناقه وحرن الفرس ونقشت الغنم ليست لها
وهملت نهارا قال الخليل التهمل من الابل اسم مشتق من العمل ولا يقال الا للاناث
قال واللغت وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال في السوء وقال ابو حاتم ليلة
ذات ازيز اي قر شديد ولا يقال يوم ذو ازيز قال ابن دريد اش القوم وتأششوا
اذا قام بعضهم الى بعض للشر لا للخير ومن ذلك جزرت الشاه وحلقت العنز
لا يكون الحلق في الضان ولا الجز في المعزى وخفضت الجارية ولا يقال في الغلام
وحقب البعير اذا لم يستقم بوله لعضه ولا حقب الا الجمل قال ابو زيد ابلمت
البكرة اذا ورم حياؤها لا يكون الا للبكرة وعدت الابل في الحمض لا تعدت
الا فيه ويقال غط البعير هدر ولا يقال في الناقة ويقال ما اطيب قداوة هذا
الطعام اي ريحه ولا يقال ذلك الا في الطيب والشواء تفقعه ببعره ولا يقال
بغيرها وفعلت ذلك قبل عير وماجرى لا يتكلم به الا في الواجب لا يقال ساف فعله
قبل عير ومن الباب ما لا يقال الا في النفي كقولهم ما بها ارم اي ما بها احد
وهذا كثير فيه ابواب قد صنفها العلما انتهى ما ذكره ابن فارس قلت وكتاب
فقه اللغه للثعالبي كله في هذا النوع فان موضوعه ذلك وهو مجلد جمع فيه
فاوعى وهذه امثلة منه ومن غيره وقال في الجمهرة البوش الجمع الكثير وقال

يونس لا يقال بوش الا ان يكون من قبايل شتى فاذا كانوا من بني اب واحد لم يسموا
بوشا الا باب الرجوع ولا يكون الا باب زعموا الا ان ياتي اهله ليلا قال بعض
اهل اللغه الشا في الخير والشر معا ودوالشا لا يكون الا في الذكر الجميل حل في زجر
الابل لا يكون الا للنوق وفجر الذكور جاه خلاف عاج فانه لهما ناقه نجاه وهي السريعة
ولا يوصف بذلك الجمل خلاف ناقه ناجيه فيقال للجمل ايضا ناج الصواح عرق
الخيل خاصه وقال قوم بل العرق كله صواح والمنوادا التمايل من التعاس خاصة
ويوم اروناني اذا بلغ الغاية في الشدة والكرب وكذلك ليلة اروناه ولا يقال
في الخير والجعه للنشاب خاصة والكنانه للنبل خاصة وفرس شطبه طويله ولا
يوصف به الذكر والمطلقم الواسع الاشداق من الابل خاصه وعيهل وعيهم وصفا
للناقه السريعة قال قوم ولا يوصف به الا النوق دون الجمل ويقال غلام قرهود
وهو الممتلي الحسن ولا يوصف به الرجل وشرحوب الطويل من الخيل يوصف به
الاناث دون الذكور ولعسورا العجرة اذا كانت في الراس خاصة فاذا كانت في ساير
الجسد فهي عجره وسلعه وفرس قيدود طويله ولا يقال للذكر وقاروه ما قر فيه
الشراب وغيره من الزجاج خاصة والنشله القطيع من الضان خاصة ويقال بنو فلان
سوا اذا استووا في خير او شر فاذا قلت سواسيه لم يكن الا في الشر والخباج
ضراط الابل خاصه والخرابه سرقه الابل خاصة ولا يكادون يسمون الحارب
الا سارق الابل وتدابر القوم اذا قاطعوا وتعادوا قال ابو عبيدة ولا يقال
ذلك الا في بني الاب خاصة والتسارب الماضي في حاجته بالنهار خاصة وفي الليل
وسارب بالنهار وكبش ليان عظيم الاليه وكذلك الرجل ولا يقال للمراة وانما
يقال عجزا ويقال امراة بوجا عظيمة العجز ولا يقال ذلك للرجل ذكر بعض اهل
اللغة انهم يقولون امراة ثدياء ولا يقال رجل اثدى ورجل بزيخ ظاهر النزاعة
اذا كان خفيفا لبقا ولا يوصف بذلك الا الاحداث وترب الظبي ترببا اذا صاح
وهو صوت الذكر خاصة ويقال في الانثى خاصة بعميت الظبية بغاما ويوم عصيب
شديد في الشر خاصة والعبل لساقط ورق الشجر من الهدب خاصة نحو الاثل
والطرفا والمرخ ويقال على فلان ابل وبقر وغنم اذا كانت له لانها تغدو او تروح
عليه ولا يقال في غير ذلك من الاموال عليه انما يقال له وفي الغرب المصنف
الطرف العتيق الكريم من الخيل وهو نعت للذكور خاصة والنمص التي لا لبن لها
من الاتن خاصه واللجبه والمصورا التي قل لبنها من المعز خاصه ومثلها من الضان
الجرود وفي امالي القالي مسات الخمر اشتريتها ولا يكون السبا الا في الخمر وحدها
وفي الصحاح ناقه محلزة وفرس محلزه اي قوية شديده ولا يقال للذكر وعباله
القاموس ولا يقال للذكر محلز ويقال غلام رباعي وخماسي ولا يقال سباعي لانه اذا
بلغ سبعة اشبار صار رجلا والمواسعة ضرب من سير الابل وهو ان تمد عنقها
وتوسع خطوها واعسنا ادلجنا ولا يكون المواسعة الا بالليل وفي نوادر ابن الاعرابي
اذا هبت الريح في يوم غيم قل بشرت ولا يكون الا في يوم غيم وقال ابو عبيد في
الغرب المصنف البسله اجرا في خاصه ويقال طرفت القطاه اذا حان خروج

بيضها ولا يقال ذلك في غير القطاه ويقال بات فلان يحبه سوء ولا يقال الا
في الشر ونعاج الرمل بقر الوحش واحدتها نجه ولا يقال لغير البقر من الوحش
نعاج قال الزجاجي في اماليه اخبرنا بقطوبه قال اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي
قال يقال فرت كبده اذا فرقتها ولا يقال في غيرها من اعضاء البدن وقال
الازدي في كتاب الترقيص الاتان لا يقال الا للاناث ويقال للذكور
الاسنان والاتران واما اللدات فانه يكون للذكور والاناث في الصحاح
البغزا للنشاط في الابل خاصة في المقصور والممدود لابن السكيت ولابن
ولاد ايضا يقال بغلة سفنوا اذا كانت سريعة قال ابو عبيدة ولا يقال
من هذا للذكر اسفي ويقال بعير عيا اذا كان لا يحسن الضراب ولا يقال في
الناس قال ابن خالويه في شرح الدريديه يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا
وظل يفعل كذا اذا فعله نهارا واضحى مثل ظل وامسى مثل بات ويقال من نصف
الليل الى نصف النهار كيف اصبحت ومن نصف النهار الى نصف الليل كيف امسيت
ويقال من اول النهار الى الظهر فعلت لليله كذا ومن نصف النهار اذا زالت
الشمس فعلت لبارحة كذا سمعت محمد بن القاسم يقول ذلك ويعزوه الى يونس
ابن حبيب وقال ابو عبيد سمعت الاصمعي يقول اول اللبن اللبا مهموز مقصور ثم
الذي يليه المفصح يقال افصح اللبن اذا ذهب اللبا عنه ثم الذي ينصرف به عن الضرع
حارا الصريف فاذا سكنت رغوته فهو الصرح والمحض مالم يخالطه ما حلوا كان
او حامضا فاذا ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان اخذ شيئا
من الريح فهو خامط فان اخذ شيا من طعم فهو محل واذا كان فيه طعم الكلاء فهو
فويويه والامتحان الرفيق مالم يتغير طعمه فاذا اخذ اللسان فهو قارض فاذا
خثر فهو الرايب فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله فان شرب
قبل ان يبلغ الرووب فهو الظلوم والظليمه فاذا اشتدت حموضة الرايب فهو
حازر فاذا تقطع وصار اللبن ناحية فهو ممذقر فاذا تليد بعضه على بعض فلم
ينقطع فهو ذل فان خثر جدا وتليد فهو عنلط وعكلط وعجلط وعلبط وهدر
فاذا كان بعض اللبن على بعض فهو الضرب وقال بعض اهل البادية لا يكون
ضربا الا من عدة من الابل فمنه ما يكون رقيقا ومنه ما يكون خاثرا فان كان
قد حقن ايا ما حتى اشتد حمضه فهو الضرب والضرب فاذا بلغ من الحمض ما للبن
فوقه شئ فهو الصقر فاذا صب لبن حليب على حامض فهو الرثية والمرضه فان
صب لبن الضان على لبن الماعز فهو التخيسة فان صب لبن على مرق كاينا ما
كان فهو العليس ابو زيد فان سخن الحليب خاصة حتى يحترق فهو صهرة الاموي
فان اخذ حليب فانفع فيه ثم مرخ فهو كدر ا الفراء يقال للبن انه لسمالح
سملح اذا كان حلوا وسما قال الاصمعي فاذا ظهر على الرايب بحب وزبد فهو
المثمر فاذا اخثر حتى تخلط بعضه ببعض ولم يتم ختورته فهو ملهاج زاد ابو زيد
ومرغاد قال فاذا تقطع وتحبب فهو مبحثر فاذا اخثر اعلاه واسفله رقيق فهو
هادر وذلك بعد الحزور قال الاصمعي فاذا علا دسمه وختورته راسه

فهو

فهو مطثر يقال خذ طثرة سقايك والكثاة والكثعة نحو ذلك فاذا خلط اللبن
بالماء فهو المذيق فاذا كثر ماؤه فهو الصباح والضيح فاذا جعله ارق ما يكون فهو
السماج والسمارز اذا ابو زيد والحضار والمهو منه الرقيق الكثير الماء قال
الفراء والمسجور الذي ماؤه اكثر من لبنه قال الاموي والذي سئله قال
ابو عبيد والجاب ما اجتمع من لبان الابل خاصة فصار كانه زبد قال الاصمعي
والرادي من اللبن الذي يرجبه جليدة فتلك الجليده تسمى الدوابه قال ابو
زيد والماضر من اللبن الذي يحذي اللسان قبل ان يدرك وكذلك النبيذ قال
ابو عمرو والرسل هو اللبن ما كان قال ابو زيد والاحلابه اسم للبن يحلبه لاهلك وانت
في المرعى ثم يبعث به اليهم قال ابو الجراح اذا نخن اللبن وخثر فهو المجيمه قال
الكسائي هو هجيمه ما لم يمخض قال ابو زياد الكلاي ويقال للرايب منه الغبيبه
قال ابو عمرو والغبر بقية اللبن في الضرع قال ابو زيد فاذا جعل الزبد في البرمه
ليطبخ سمنا فهو الاذ واب والاذ وابه فاذا جاد وخلص ذلك اللبن من التفل
فذلك اللبن الاثر والاخلاص التفل الذي يكون اسفل اللبن هو الحلوص وان اختلط
اللبن بالزبد فضل ارنجن في الجمهرة العفافه ما اجتمع في الضرع من اللبن بعد الحلب
فهذه نحو سبعين اسما للبن باعتبار اختلاف احواله قال ابن دريد في الجمهرة
يسمى ما في العسل في موضع النحل الاس كما يسمى ما في التمر في الحسيه بوسا وبايا في
السمن في النحي لعبا زاد الزجاجي في اماليه والفلال بقية الماء في الحوض والنشف
مقصور بقيه كل شئ قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني
ابي عن احمد بن عبيد قال يقال للقطعة من الشعر الغليله وللقطعه من القطن
السبيخة وللقطعة من الصوف العميته ونقلت من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم
النحوي قال بعضهم الاسم العام في ظروف الجلود للبن وغيره الزق فان كان فيه
لبن فهو وطب فان كان سمن فهو نحي فان كان فيه عسل فهو عكه فان كان فيه ما
فهو شكوه وقربه فان كان فيه زيت فهو حميت وقال الزجاجي في اماليه الرطب
ما كان رطبا وهو الخلا ايضا مقصور والحشيش ما كان يابسا والكلا يجمعهما
قال ابن دريد قال الاصمعي في اسماء حاب الشجر رخمه من ثمام واكه اثل وقضيم
عضا وحاجر رمث وصرمه ارطى وسمر وسليل سلم ووهط عرفط وخرجه طلح
وحديقة نخل وعنف وخراسد روخله عرخ ووهط عشر وفي الصحاح يقال بوطه
من طلح وعيص من سدر وفرش من عرفط وغال من سلم وسليل من سمر وقضيمه
من عضا ومن رمث وصريمه من عضا ومن سلم وخرجه من شجر قال ابو عبيد في
الغريب المصنف سمعت ابا زيد يقول لسمي الطعام الذي يصنع عند العرس الوليمه
والذي عند الاملاك النقيعه والذي عند بنا الدار الوكيره وعند الختان الاعذار
وعند الولاده الخرس وكل طعام يعد صنع لدعوه فهو مأدبه قال الفراء والنقيعه
ما صنعه الرجل عند قدومه من سفر في الجمهرة الشذخي طعام الاملاك ه
والعقيقه ما يذبح عند المولود والوضيمه طعام المأتم والنقيعه طعام قدوم
المسافر والمادبه والمدعاه طعام اي وقت كان قال ابن دريد في الجمهرة

قال ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة عن ابي الخطاب الاخفش وهو في نوادر
ابي مالك قال الشبر من طرف الخنصر الى طرف الابهام والفتر من طرف
الابهام الى طرف السبابة والرتب بين السبابة والوسطى والعتب ما بين
الوسطى والبنصر والوضيم ما بين الخنصر والبنصر وهو البضم انضا ويقال
بين كل اصبعين نوت وجمعه انوات وفي فقه اللغة للثعالبي عن ثعلب عن
ابن الاعرابي الصباحة في الوجه الوضاءة في البشرة الجمال في الانف الملاحة
في الفم الحلاوة في العينين الظرف في اللسان الرشاقة في القد اللباقة في
الشمايل كمال الحسن في الشعر وفيه يقال فلان شحون كاس دهاق وآد
زاخر بحر طام زهر طاخ عين تره طرف مغرور ق جفن منزع عين شكري فواد
ملان كبش اعمز جفنه ردوم قربه متاقه مجلس غاص باهله جرح مقتضع
اذا كان ممتليا بالدم دجاجه مرنجه وممكنه اذا امتلا بطنها بيضا وفيه
الشعر للانسان وغيره الصوف للغنم المرعزى للماعز الوبر للابل والسباع
العفا للجمار الريش للطير الزغب للفرخ الزف للنعام الهلب للخنزير وفيه يقال
فلان جايع الى الخبز قرم الى اللحم علطشان علطشان الى الماء عطشان الى اللبن برد
الى التمر جعر الى الفاكهه شبق الى النكاح وفيه تقول العرب به من اللحم غمره
ومن الشحم زهمه ومن السمك صمرة ومن الزيت قمه ومن البيض زهكه ومن
الدهن زانحه ومن الخل حمطه ومن العسل والتاطف لزجه ومن الفاكهه لزقه
ومن الزعفران ردغه ومن الطيب عبقه ومن الدم ضرحه ومن الماء لثقه ومن
الطين ردغه ومن الحديد سمكه ومن العذرة طفسه ومن البول وشله ومن
الوسخ درنه ومن العمل مجله ومن البرد صرده في الصحاح يدي من الحديد صديته
قال ابو الطيب اللغوي في كتاب الفروق يقال به من اللحم غمره ونذله ومن اللبن
وضره ومن السمك والحديد ايضا سمكه ومن البيض ولحم الطير زهمه ومن العسل
لثقه ومن الجبن نشمه ومن الود ك ودكه ومن النفس طرسه ومن الدهن والسمن
نمسه ومن الخل حمطه ومن الماء لثنه ومن الخضاب ردغه ومن الطين ردغه
ومن العجين لوثه ومن الدقيق نثته ومن الرطب والتمر حمه ومن الزيت وضبه
ومن السويق والبزر دضغه ومن النجاسة نخسه ومن الاسنان حرصه ومن
البقل والخبز زهره ومن القار حلكه ومن الفرصاد فتنه ومن الرطاب نصعه
ومن البطيخ نضخه ومن الذهب والفضه قمه ومن الكامخ شطره ومن
الكافور سطعه ومن الدم شحطه ومن التراب تربه ومن الرماد رمله ومن
الصحنا صحته ومن الخبط مسته ومن الخبزه خبره ومن المسك ذفره ومن غيره
من الطيب عطره ومن الشراب خمره ومن الروائح الطيبه ارجه ونقلت
من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوي قال انوزيرا ابو القاسم الحسن
ابن علي المغربي هذا ما توصف به اليد عند لمسها كل صنف من الملموسات
نقلت اكثره من خط ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب واخذت بعضه عن ابن
وعن ابي اسامة خباز اللغوي وكله على وزن فعله بفتح الفاء وكسر العين

تقول يدي من اللحم غمره ومن السمك صمره ومن البيض زفره ومذره ومن اللبن
والزبد وضره ومن السمن سخنه ومن الجبن نمسه وسمنه ومن العسل
سعنه ومن العاسن فتمه ومن لحم الطير زهمه ومن العديد زنخه ومن الزيت
وجميع الدهن قتمه وقد جا قتمه في التبن ولا تثبت ومن الخمس لصه ومن
العنان قتنه ومن الماء بلله ومن الخل خلله ومن الاسنان قضضه وقال
الشامي حمضه قال وانما هي من الشراب قضضه ومن الغسله عزره ومن
الحطب قشبه ومن البزر والسفط نسكه ونشمه وقد مر نشمه في الجبن ومن
الزعفران اردت الريح عنكه وان ازدت اللون علكه وقال ثعلب في الزعفران
عطره ومن الرياحين والازهار زهره ومن الحنا قنيته قال ابن خالويه من
الرياحين دكيه ومن جميع الطيب ردغه وعبقه ومن المسك خاصة
ذفره ومن المداد روطه ومن الحبر وجره ومن الحديد والصفر ونحوهما
سهكه ومن الطين ردغه ومن الحمئه شطه ومن الدم سلطه قال ثعلب
علقه ومن النجو قذره قال ثعلب وخره قال وروي لنا عن ثعلب انه قال
للبيد من هذا كله زهمه الا الطيب والقذر في امالي الزجاجي قال الفرايدي من
العبر عبقه ومن الشحم ودكه ومن الطين لثقه ومن الشهد شثره وقال غير
الفرايدي من الودك زهمه ومن العديد لزجه ومن السمن قيمه ومن الجبن نشمه
ومن الخل نقبه ومن البيض هذره ومن الركان خمره ومن الفاكهه زجه ومن
الدهن سخنه ومن الدم عركه ومن ريح الحوب زفره ومن الجلود دفره ومن
الرطب وثره ومن رايحة هن المراه بغمه قال الزجاجي وقال ابو اسحق الاسدي
قال الفرايدي من السمك طمره ومن الشهد نشره **النوع الثلاثون**
معرفة المطلق والمقيد عقد له ابن فارس بابا في فقه اللغة فقال باب
الاسما التي لا تكون الا باجتماع صفات واقلها اثنتان من ذلك المايه لا يقال
لها ماية حتى تكون عليها لحمام لان المايه من ماد تي يميد اذا تحرك والما
فاسمها خوان والكاس لا يكون كاسا حتى تكون فيها شراب والا فهو قدح او
كوب والحله لا تكون الا ثوبين ازار ورداء جنس واحد فان اختلفا لم تدع حلة
والظعينه لا تكون ظعينه حتى تكون امراه في هودج على راحلة والسحل لا يكون
سحلا الا ان يكون دلوا فيها ماء والمحيه لا تكون لحية الا شعرا على ذقن وخدين
والاريكه لا تكون الا الحجله على السرير وسمعت علي بن ابراهيم يقول سمعت
ثعلبا يقول الاريكه لا تكون الا سريرا تستخذ في قبة عليه سواره وبخده والدوح
لا تكون ذوبا الا وهي ملاى ولا تسمى خالية ذوبا والقلم لا تكون قلما الا وقد بري
واصلح والا فهو انبوبه وسمعت ابي يقول قيل لاعرابي ما القلم فقال لا ادري
فقيل له توهمه فقال هو عود قلم من جانبيه كقليم الاظفور فسمي قلما والكوب
لا تكون الا بلا عروه والكوز لا تكون الا بعروه قال الثعالبي في فقه اللغة
باب الاشيا تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها لا يقال كاس الا اذا
كان فيها شراب والا في زجاجه ولا يقال ماينه الا اذا كان عليها الطعام

والا فهو حوان ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب ولا يقال قلم
الا اذا كان مبريا والا فهو انبوبه ولا يقال خاتم الا اذا كان فيه فص والا فهو
فتخه ولا يقال فرو الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد ولا يقال ريطه الا
اذا لم تكن لفقتين والا فهي ملاه ولا يقال اريكه الا اذا كانت عليها حجله والا
فهي سرير ولا يقال نفق الا اذا كان له منفذ والا فهو سرب ولا يقال عهن
الا اذا كان مصبوغا والا فهو صوف ولا يقال خدر الا اذا كان مشتملا على جارية
والا فهو ستر ولا يقال لجم قديد الا اذا كان معالجا بتوابل والا فهو طبيخ ولا يقال
مقول الا اذا كان في حوفه سوط والا فهو مشتمل ولا يقال سياع الا اذا كان فيه
تبن والا فهو طين ولا يقال سور للغبار الا اذا كان بالريح والا فهو رهج ولا يقال
ركيه الا اذا كان فيها ماء والا فهي بئر ولا يقال محجن الا اذا كان في طرفه عقافه
والا فهو عصا ولا يقال مارق ولا ماروط الا في الحرب والا فهو مضيق ولا يقال
مغاثه الا اذا كانت محمولة من بلد الى بلد والا فهي رساله ولا يقال قراح
الا اذا كانت مهيأه للزراعة والا فهي براح ولا يقال وقود الا اذا تقدمت
فيه النار والا فهو حطب ولا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا
فهو بكا ولا يقال ثرى الا اذا كان نديا والا فهو تراب ولا يقال للعبد ابق الا
اذا ذهب من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب ولا يقال للريق رضاب الا
ما دام في الفم فاذا فارقه فهو بزاق ولا يقال للشجاع كمي الا اذا كان شاكي السلاح
والا فهو بطل ولا يقال للبعير راوية الا ما دام عليه الماء ولا يقال للروث فوث
الا ما دام في الكرش ولا يقال للدلو سجل الا ما دام فيه الماء قل او كثر ولا يقال
لهاذ ثوب الا ما دامت ملائي ولا يقال للطبق مهدي الا ما دامت عليه الهديه
ولا يقال للذهب تبر الا ما دام غير مصوغ ولا يقال للحجارة رضف الا اذا كانت
محماه بالشمس او النار ولا يقال للثوب مطرف الا اذا كان في طرفيه علمان ولا يقال
للعظم عرق الا ما دام عليه لحم ولا يقال للخط سمط الا ما دام فيه خرز ولا يقال
للقوم رفقه الا ما داموا منضمين في مجلس واحد او مسير واحد فاذا افترقوا
ذهب عنهم اسم الرفقه ولم يذهب عنهم اسم الرفيق ولا يقال للشمس الغزالة الا
عند ارتفاع النهار ولا يقال للمراة عاتق الا ما دامت في بيت ابويها ولا طفيه
الا ما دامت راكبة في الهودج ولا يقال للسرير نعش الا ما دام عليه الميت
ولا يقال للثوب حله الا اذا كانا اثنين من جنس واحد ولا يقال للحمل قرن الا
ان يقرن به بعيران ولا يقال للبطيخ حدج الا ما دامت صغارا حضرا ولا
يقال للمجلس نادي الا ما دام فيه اهله ولا يقال للريح بليل الا اذا كانت
باردة وكان معها ندي ولا يقال للبخيل شحيح الا اذا كان مع بخله حريصا ولا يقال
للذي يجد البرد خرص وخصر الا اذا كان مع ذلك جائعا ولا يقال للماء الملح
اجاج الا اذا كان مع ملوحته مرا ولا يقال للاسراع في السير اهلاع الا اذا
كان معه خوف ولا اهراع الا اذا كان معه رعدة وقد نطق القرآن بهما
ولا يقال للجبان كع الا اذا كان مع جبنه ضعيفا ولا يقال للمقيم بالمكان

متلوم

متلوم الا اذا كان على استظهار ولا يقال للفرس محجل الا اذا كان البياض في قوائمه الار
اربع في ثلاث منها هذا جميع ما ذكره الثعالبي قال ابن دريد لا يقال جفير الا وفيه
النبل فلا يسمى الا اذا كان فارغا جفيرا ولا يسمى الجيش جحفلا حتى يكون فيه خيل
ولا يقال للجماعة عرجله حتى يكونوا مشاة على اقدامهم وكذا الخرجله قال وقال
ابو عبيد لا يقال في البئر جب حتى يكون مما وجد محفورا لا مما حفره الناس
قال وقال قوم لا يسمى الزق زقا حتى يسلخ من عنقه لانهم يقولون زققت
المسك تزقيقا اذا سلخته من عنقه قال ولا يكون البهت الا مواجهة الرجل
بالكذب عليه وقال بعض اهل اللغه لا يكون السغب الا الجوع مع التعب وقال
قوم لا يسمى البكم حتى يجتمع فيه الخرس والبله قال ولا يقال حاطوم الا لخرب المتمول
سنة على ستته في امالي القالي قال اللغويون منهم يعقوب بن السكيت التراثارون
الذين يكثرون القول ولا يكون الا قولا باطلا قال يونس في نوادره قال ابو
عمرو بن العلا لا يكون الشواظ الا من النار والنحاس جميعا في امالي ثعلب قال
الكلابي لا يكون الهصبه الا حمرا ولا يكون القنه الا سوداء ولا يكون الاعسل
والعسلا الا ابيضين قال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات قال ابو الحسن
ابن كيسان الطعينه من الاسماء التي وضعت على شيئين اذا فارق احدهما صاحبه
لم يقع له ذلك الاسم لا يقال للمراة طعينه حتى يكون في الهودج ولا يقال
للهودج طعينه حتى تكون فيه المراة كما يقال جنازه للميت اذا كان على النعش
ولا يقال للميت وحده جنازه ولا للنعش وحده جنازه وكما يقال للقدح الذي
فيه الخمر كاس ولا يقال ذلك للقدح وحده ولا للخمر وحدها

النوع الحادي والثلاثون معرفة المشجر الف في هذا النوع جماعة
من ائمه اللغة كتبا سموها شجر الدر منها شجر الدر لابي الطيب اللغوي وهذه
نبذه من ذلك قال ابو الطيب في كتابه المذكور هذا كتاب مداخله الكلام
للمعاني المختلفة سميناه كتاب شجر الدر لانا ترجمنا كل باب منه بشجرة وجعلنا
لها فروعا فكل شجرة مائة كلمة اصلها كلمة واحدة وكل فرع عشر كلمات الا شجرة
ختمنا بها الكتاب عدد كلها خمس مائة كلمة اصلها كلمة واحدة وانما سمينا
الباب شجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض اي تداخله وكل شيء تداخل بعضه في بعض
فقد تشاجر فهذا الوجه الذي ذهبنا اليه **شجرة العين** عين الوجه والماء
القصيد والقصد الكسر والكسر جانب الجبا والجبا مصدر خابات الرجل اذا اخبا
له جبا وخبالا ثم مثله والجبا السحاب من قوله تعالى يخرج الخبء في السموات والارض
والسحاب اسم عمامه كانت للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي التل العالي والتل
مصدر التليل وهو المصروع على وجهه والتليل صلف العنق والعنق الرجل من
الجواد والرجل العهد والعهد المطر المعاود والمعاود المريض الذي يعوده في
مرضه ويعوده في مرضه والمريض الشاك وفي التنزيل في قلوبهم مرض اي شك
والشاك الطاعن يقال شكه اذا طعنه والطاعن الداخل في السن والسن قرن
من كلا اي قطعة والقرن الامة من الناس والامة الحين من الدهر والحين حلب

ت

الناقه من الوقت الي الوقت والحلب ما ء السما والسما سقف البيت والبيت زوج
الرجل والزوج النمط من فرش الديباج والفرش افنا ء الابل من قوله تعالي وحولة
وفرشا والابل قال المفسرون في قوله تعالي افلا ينظرون الي الابل كيف
خلقت قالوا الغنم والغنم الصدي من العطش والصدي ما يحتوي عليه الهامه
من الدماغ والهامه جمع هام وهوا لعطشان والهايم السايح في الارض والسايح
الصايم وقد فسر السايحون والصايم القايم والقايم صومعه الراهب والراهب
المتخوف والمتخوف الذي يقتطع مال غيره فينقصه ومنه قوله تعالي او ياخذهم علي
تخوف والمال الرجل والغني والثراء كثرة الاهل والاهل الخليق يقال فلان اهل
لكذا اي خليق به والخليق المخلوق اي المقدر والمخلوق الكلام الزور والزور القوه
الطاقه من طاقات الحبل والطاقه القدر والقدر اليسار واليسار خلاف اليمين
واليمين الاليه والاليه التقصير والتقصير خلاف الخلق والخلق الذبح والذبح الشق
والشق شده الامر علي الانسان والشده الجلاد والجلاد الحزم من الارض والحزم شده
حزام الفرس والحزام مصدر تحازم الرجلان اذا تباريا ايهما احزم لتحمل اي احذق
بحزمها والاحزم الاحكم في الامور والاحكم الامنع والامنع الجانب المنيع والمنيع الشي
الممنوع ممن طلبه والطلب القوم الطالبون والقوم الرجل القايم والقايم المصلي والمصلي
من الخيل الذي يجي بعد السابق في الجري والجري الافاضه في الحمار والافاضة الانكفا
والانكفا الكباب الاناء والانكباب دنو الصدر من الارض والصدر الرئيس والرئيس
المضاب في راسه لسهم والسهم القسط من الشي والقسط العدل والعدل المثيل
والمثيل الحب والحب النبة من الجر والجر سفح الجبل والسفح الصب والصب الدنف
من عشق به والدنف العله والعله السبب والسبب الحبل والحبل صيد العصفور
بالحباله والعصفور غره دقيقه في جبين الفرس والغره اول ليله يري فيها الهلال
والهلال الرجي المشئومه والمشئومه والرجي سيد القبيله والقبيله واحد شؤون
الراس والشؤون الاحوال جمع حاله والحاله الكاهل والكاهل جمع كابر وهو الذي
يكون عمامته علي راسه والراس فارس القوم والفارس الكاسر فرسه الشجاع
والكاسر العقاب والعقاب راية الجيش والجيش حسان النفس والنفس ملء الكف
من دباغ والكف خياطة كفة الثوب والثوب نفس الانسان والانسان الناس
كلهم قال الراجز ٭ وعصبة نبيهم من عدنان ٭ لهاهدي الله جميع الانسان ٭
فرع والعين عين الشمس والشمس شماس الخيل والخيل الوهم والوهم الجمل
الكبير والجمل دابة من دواب البحر والبحر الماء الملح والملح الحرمه والحرمة ماكان
للانسان حراما علي غيره وحرام حي من العرب والحي ضد الميت فرع ٭
والعين النقد والنقد ضرب الدنانير الرجل وانقه باصبعك والاذن الرجل
القابل لما يسمع والقابل الذي ياخذ الدلو من الماتح والدلو السير الرقيق والرقيق
الصاحب والصاحب السيف والسيف مصدر ساف ماله اذا اودي واودي
الرجل اذا خرج من اهليه الوذي والوذي الفسيل
والعين موضع انفجار الماء والانفجار انشقاق عمود الصبح والصبح جمع اصبح

دمو

وهو لون من الوان الاسود والكون الضرب والضرب الرجل المهزول والمهزول
الفقير والفقير المكسور فقيرا لظهر والفقر النوادر والنوادر انوف الجبال
والانوف الاوايل من كل شي والواحد انف بضم الهمزه وفي النون الضم والسكون
فرع والعين عين الميزان والميزان برج في السما والسما اعلي متن الفرس
والمتن الصلب من الارض والارض قوايم الدابه والقوايم جمع قايمه وهي
السارية المزنة تنشا ليلا والليل فرخ الكروان والفرخ ما اشتملت عليه قبايل
الراس من الدماغ والقبايل من العرب دون الاحيا فرع والعير مطر
لايقلع اياما ومطر حي من احيا العرب والاحيا جمع حيا الناقه والحيا الاستحيا
والاستحيا الاستبقا والاستبقا التماس النظره والالتماس الجماع والجماع
عند الفراق والفراق جمع فرق وهو ظرف يسع ستين رطلا والفرق جمع فارق
والفارق من الفوق والانات التي يذهب علي وجهها عند الولادة فلا يدري
اين تنتج فرع والعين رئيس القوم والرئيس المضاب في راسه بعضي او
غيرها والراس زعيم القبيله اي سيدها والزعيم الصبر اي الكفيل والصبير
السحاب الابيض المتراكم اعناقا في الهوا والاعناق جمع عنق والعنق الرجل من
الجراد والرجل العهد والعهد المطر الاول في السنه والاول يوم الاحد في
لغة اهل الجاهلية روي ابو بكر بن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي وابي عبيده وابي
زيد قالوا حدثنا يونس بن حبيب عن ابي عمرو قال كانت العرب في الجاهليه
تسمي الاحد الاول والاثنين الاهون وبعضهم يقول الاهود والثلاثا جبارا
والاربعاء دبارا والخميس مونسا والجمعه العروبة وبعضهم يقول عروبه فلا
يصرفها والسبت شبارا فرع والعين نفس الشي والنفس ملء الكف من
دباغ والكف الذئب والذئب الثور الوحشي والثور قشور القصب تعلوا علي
وجه الماء والقصب رهان الخيل والرهان الظواهن من الرهون والمراهنة
المقاومة يقال يراهن فلانا اي يقاومه والمقاومة مع الرجل ان تذكر قومك
وتذكر قومه فتشتفا خرابذلك والقوم القيام فرع والعين الذهب
والذهب زوال العقل والعقل الشد والشد الاحكام والاحكام الكف والمنع
والكف قدم الطاير والقدم الثبوت ٭ جمع ثبت من الرجال وهو الشجاع
والشجاع الحيه والحيه شجاع القبيله يقال فلان حية ذكر اذا كان شجاعا قال
الشاعر ٭ وان رايت بوادي حية ذكرا ٭ فاذهب ودعني ما رس حية الوادي ٭
هذا اخر هذا المثال وفي الكتب المولفة في هذا النوع امثلة كثيره من ذلك
لطيفه هذا النوع يناظره من علم الحديث نوع المسلسل

النوع الثاني والثلاثون معرفه الابدال

قال ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب ابدال الحروف واقامة
بعضها مقام بعض يقولون مدحه ومدهه وفرس رفل ورفن وهو كثير
مشهور وقد الف فيه العلما فاما قوله تعالي فانفلق فكان كل فرق فالطود
والراسي قبان كما يقول العرب فلق الصبح وفرقه وذكر عن الخليل ولم اسمعه

والثبير

سماعا انه قال في قوله تعالى فجاسوا خلال الديار انما اراد فجاسوا فاقامت الجيم
مقام الحا وما احسب الخليل قال هذا انتهى ومن الغلط في هذا النوع ان السكيت
وابو الطيب اللغوي قالا ابو الهيثم في شاه ليس المراد بالابدال ان العرب متعمد
تعويض حرف من حرف وانما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان
في لغتين لمعنى واحد حتى لا تختلفا الا في حرف واحد قالا والدليل على ذلك ان
قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة وطورا غير مهموزة ولا بالصاد مرة
وبالسين اخرى وكذلك ابدال لام التعريف ميما والهمزة المصدرة عينا
كقولهم في نحو ان عن لا تشترك العرب في شيء من ذلك انما تقول هذا قوم وذاك
اخرون انتهى قال ابو عبيد في الغريب المصنف باب المبدل من الحروف مذهبه
امده مد ها يعني مدحته واستديت عليه مثل استعديت والام والاين
الحية وطامه الله على الخير وطامه يعني جبله وفنا الدار وثنا الدار بمعنى وحدث
وجدف للقبر والمغافير والمعاثير وحدوث وجثوت والحذوان يقوم على الحراف
الاصابع ومرث فلان الخبز في الماء ومرده ونبض العرق ونبذ وقد نبع السراب
وتريه اذا حاذهب وهرث الثوب وهروه اذا خرقه وهوا الغرين والغريل
يعني ما في اسفل الحوض من السفل وما بقي في اسفل القارورة وهو شتن الاصابع
وشثل وكبن الدلو وكبن يعني شفتها ومن المضاعف قصيت الظفار بمعنى
قصصت والتصدية التصفيق والصوت وفعلت منه صددت اصد ومنه
اذا قومك منه يصدون فحول احدى الدالين يا ومنه قول العجاج

• تقضي البازي اذا البازي تكسر •

وهو من انقضضت وكذلك بطنت
من ظننت وليتك من ليت يا لمكان الهمزة بدا انتهى **وهذه امثلة**
من كتاب الابدال ليعقوب بن السكيت فمن ابدال الهمزة يا ايا وهيا واياك وهياك
وايمال السام واتمهل اذا انتصب وارحت دابتي وفرحتها وامرت له وهبرت
له وارقت الماء وهرقته ومن الهمزة والعين اديته على كذا واعديته اي قويته
واغته وكتا اللبن وكتع وهي الكتاه والكتعه وهو ان يغلو دسمه وحثورته
على راسه في الاناء وموت ذوداف ودعاف وهو الذي يعجل القتل واردت ان
تفعل وعن تفعل ولعلني ولانني والتمي لونه والتمع وهو السائف والسعف
والاسن قدير الشم وبعضهم يقول العسن ومن الهمزة والواو ارخ الكتاب
ووزخه والكاف والواو كفت العهد ووكدته واخيته واخيسته
واصدت الباب واوصدته وما الهمت له وما وهبت ووشاح واشاح ووساده
واسادة وذاي البقل يذاي بلغة الحجاز ولغة تحد ذوي يذوي ومن الهمزة
واليا رجل المعي ويلعي ويلم والملم جبل ورمح يزني وازني وبرقان وارقان
اذا يصيب الزرع ويقال للرجل الشديد الخصومة الد ويلتد والفدد
وبرين وابرين موضع وادرعات وذرعات ولطم يناديه وانا ديه
متفرقة وعود يلنجوج والنجوج وسهم يثرني واثرني منسوب الى يثرب
وليسروع واسروع ذو سوسه وقطع الله يديه واديه ويعصر واعصر وفي

اسنانه

اسنانه يلل وانل اذا كان فيما اقبال على باطن الذم ومن الباء والميم الطاب
والظام سلف الرجل يقال تظأبا وتظأما اذا تزوجا اختين والربا والربا وما
اسماك وبسيك ويقال للعجوز وكل سنه قحيه وقحمه والرحبه والرحمه ما يعمد به
النخلة لئلا يقع وسبد شعره وسمده اي حلقه والساسم والساسب سحر وما عليه
لمحربه ولمحرمه اي خرقه وضربه لازب ولازم وهو برمي من كثب ومن ثم اي
من قرب وملن ووقع في نبات حمار وطبار اي داهيه وعجب الذنب وعجمه واسود
غيهب وغيهم وازمه وازبه وهي الشده والضيق وزكب سطفته وزكم اي
قذف بها والقرهب والقرمم التشيد ويقال مهلا ونهلا في معنى واحد وقال
ابو عمرو يقال مهلا وبهلا اتباع ويقال للتعليم ارمد وابد وهو لون الى الغبره
وقال بعضهم ليس هذا من الابدال ومعنى ارمد نسبة الى لون الرماد ومن
التا والذال اعتك واعلك وسبتني وسيندي للتمر والتوج والدوج
الكاس ومذ في السير ومت والتدتي والستي لدي الثوب ومن التا والسين
يقال للاحمق من توسه ومن سوسه اي من خليقته ورجل حفيتا وحفلسا
اذا كان ضخم البطن الى القصر ما هو والتاس والتاس واتياس واكيات ومن
التا والطا الاقطار والاقتار النواحي ورجل طبن وتبن وما استطيع وما استبع
ومن التا والواو والتكلان والتراث والتحمه والتقوى وتترى والتليد والتلا
اصلها من وكلت وورثت والوخامه والوقايه والمواتزه والوكاده ومن التا
والذال يقال للتراب لبيرا التبيئه والتبيذه وقتم له من ماله وقذم وغنم
له من ماله وغدم اذا دفع اليه دفعة فاكثر وقرا فما تلعثم وما تلعذم وقرب
حتحات وحذحاذا اذا كان سريعا وغثيثة الجرح وغذيذاته مدته وقد غثت
يغث وغذ يغذ وحذوه وجثوه ويلوث ويلوذ ومن التا والفا الحاله والحفاله
الردي من كل شيء وتلغ راسه وفلغه اذا شدخه والدثينه والدفيته منزل
لبني سليم واغتنت الخيل واغتنت اصابت شيا من الربيع وهي الغثه والغثه
وعلام تؤهد وتوهد وهو الناع والتوم والقوم الحنطه وقري بهما ووقعنا
في عاتور شر وعاقور شر والاثاني ولغة بني تميم الاناي وتم وفم في النسق
والتمام والفمام وقال الفراء التمام على الفم والفمام على الانسه وفلان ذو
ثروه وفروه اي كثره ومن الجيم والكاف امرو برنج وبرناك اذا ترجرج
واخذه سبح في بطنه وساك اذا دان بطنه وزمكا الطاير وذمجاوه وذبح
سبهوج وسيهوك شديد ومن الحا والعين يقال ضبحت الخيل وضبعت
وقوم عضاجح وحفاجح اذا انفتق وكثر لحمه وكثر الشيء ويعثره وحنظا
الرجل وعنظا بذي والحنش في الكلام ونزل بحراه وعراه اي قريبا منه
ومن الحا والهاء كدحه وكدهه وقحد جلده وقهل اذا يبس واكلح واكله الحسا
الشعر عن مقدم الراس وحبش وهبش اي جمع وحقحق في السير وصقرق
اذا سار سيرا منتعبا وحثر وهثر العصير ويقال نخ ينخ ونهم وتهم وتام
ينام بمعنى وهو صوت كانه زخير وانخ يانخ وانه يانه زخ صوته هحل وصهل

اي بحوحة وهو يتغهيق ويتفيحق في كلامه اذا توسع وتنطع ومن الخاء والهاء
الطرخم والطرهم اذا كان طويلا مسترخيا وخ به اذا تعجب من الشئ وصخرته
الشمس وصهرته وصهرته اذا اشتد وقعها عليه ومن الدال والطاء
مد الحرف ومطه وبدغ وبطغ اذا تلطخ بعذرته والابعاد والابعاط وما عندي
الاهذا فقد والاهذا فقط ومن الدال واللام المحكود والمعكول المحوس ومعده
ومعكه اذا اختلسه ومن الزاي والسين مكان شاز وشاس غليظ ونزغه ونسغه
طعنه والشازب والشاسب اليابس والزعل والسعل النشاط وتزلع جلده
وتسلع تشقق وخرقه وخصقه ومعجس القوس ومعجزها مقبضها ومن
الزاي والهاء يقال حاتنا زمزمه من بني فلان وضمضمه اي جماعه ونشرت
المراة ونشصت والشرز والشرص الغلظ وسمعت خلفا يقول سمعت اعرابيا
يقول لرتحوم من فزد له اراد من فصد له فابدل الصاد زايا يقول لرتحوم من اصاب
بعض حاجته وان لم ينلها كلها ومن الصاد والطاء املصت الناقه واملطت القت
ولدها ولم يشعر واعاصت رحمها واعاطت اذا لم تحمل اعواما ومن القاف والكاف
في صدره على حسيفه وعسيكه اي غل وعداوة والحسافل والحساكل الصغار
ومن الميم والنون الغين السحاب ومسع ونسع السمائل وامتقع لونه وانتقع
والمحو والكبخراي كثر شرب الماء ولا يكاد يروى ومجحت بالدلو ونجحت اذا
جذبت بها لتمتلي والمدي والندي الغايه ورطب مخلم ومحلق اذا بلغ الترطيب
تلتي البسرة والحزن والحزم ما غلظ من الارض وبعير دلهاج ودهاج اذا قارب
الخطو واسرع واسود قاتم وقاتن ومن المضاعف قال ابو عبيده العرب
تقلب حروف المضاعف الى الياء ومنه قوله تعالى من دساها من دسسته
وقوله لربتسن من مستون وقولهم سربة من تسررت وتلعيت من اللعاعه
هذا خلاصة ما اورده ابن السكيت وبقيت منه حروف احرى اخرتها الى النوع
السابع والثلاثين والذي يليه وفات ابن السكيت الفاظا جمه معرقه في كتب
اللغة ومراعم ما فاته الابدال بين السين والصاد نحو السراط والصراط
قال ابو محمد البطليوسي في كتاب الفرق بين الاحرف الخمسة من هذا الباب
ما ينقاس ومنه ما هو موقوف على السماع كل سين وقعت بعدها غين او خاء او
قاف او طاء جاز قلبها صادا مثل تساقون ويصاقون وضفر وسفر وصخر
وسخر مصدر سخرت منه اذا هزأت فاما الحجارة فبالصاد لا غير قال وشرط
هذا الباب ان تكون السين متقدمة على هذه الحروف لا متاخرة بعدها
وان تكون هذه الحروف مقاربة لها متباعدة عنها وان تكون السين هي الاصل
فان كانت الصاد هي الاصل لم يجز قلبها سينا لان الاضعف يقلب الى الاقوى
ولا يقلب الاقوى الى الاضعف وانما قلبوها صادا مع هذه الحروف لانها حروف
مستعلية والسين حرف مستفل فثقل عليهم الاستعلاء بعد السفل لما فيه
من الكلفة فاذا تقدم حرف الاستعلاء لم يكره وقوع السين بعده لانه كالاخذ
من العلو وذلك خفيف لا كلفه فيه قال فهذا هو الذي يجوز القياس عليه

وما

وما عداه موقوف على السماع ثم سرد امثلة كثيرة منها القعاص والتعاس داء
ياخذ في الصدر والصقع والسقع الناحية من الارض وهما ايضا ما تحت الركبة
من نواحيها والاصقع والاسقع طائر كالعصفور في رئسه خضره وراسه
ابيض والصوقعه والسوقعه اقنه الراس وخطيب مصقع ومسقع بليغ
وصقع الديك وسقع صاح والعصد والعسد والعزد النكاح ودليل مصدع ع
ومسدع حاذق وتصيع على وجه الارض وتسيع اذا اضطرب ورجل عكص
وعكس ستي الخلق ورصعت عين الرجل ورسعت اذا فسدت والرصغ
والرسغ منتهى الكف عند المفصل ومنتهى القدم حيث يتصل بالساق وضماخ
وسماخ نقب الاذن والخرصه والحرسه ما تطعمه النفساء والقصبر والسحبر
ضرب من التمر وخصت عينه وخسته فقأتها باصبعك فاما نخسته حقنه
فبالسين لا غير والصلهب والسلهب الطويل والصندوق والسندوق وسيف
صقيل وسقيل والصهلق من الارض والسهلق ما لا نبت شيا وصخمة الميزا ن
وسخمة والبصاق والساق والبزاق معروف والوهص والوهس نشدة
الوطئ بالقدم وقد وهصه ووهسه ويقال للمراة من العرب حلمة اسنه
الحص وابنه الخس وفرس صغل وسغل سئ العذاء وشاة صالغ وسالغ وهي
في الشاة بمنزلة القارح من الفرس وصغت الناقة بولها وسغت اي رمت
به وفي بطنه مغص ومغس ولصق ولسق ولزق وما يضرب اصدريه واسدريه
وازدريه وهما عرقان في الصدغين اي يلطم خديه والصراط والسراط والزراط
والصقر من الطير والسقر والزقر والصقق والسلق بالتحريك المطمئن من الارض
والصلق والسلق بالسكون مصدر صلقه بلسانه وسلقه والصق والسق
بالسكون بفتح الزاي البيت المجصص وثوب صفيق وسفيق واصفقت الباب
واسفقته والصرق والسرق الحرير ورجل صقب وسقب وهو الممتلئ الجسم
نعمه ويقال لكل حبل مدود وصد وسد وسد والفرصه والفرسه ريح الحديد والصقب
والسقب بفتح القاف القرب والصقب والسقب بسكون القاف الذكر من
اولاد الابل والغصفصه والغسفسه الفت الرطب وشمصت الدابة وشمستها
الحرد بها فاما الشموص من الدواب فلا اعلمه الا بالسين هذا ما ذكره البطليوسي
في الجمهرة كل شئ اصطبغت به من ادم فهو صباغ فالصاد والسين واسبغ
الله النعمة واسبغها اسباغا واصباغا ويقال السبخه والصبخه وفي امالي
ثعلب احرنجم الرجل بالسين والصاد سكت وفي ديوان الادب سفح الجبل
مضطجعه وهو بالصاد اجود فيما يقال ونخل باسقه وباصقه وفي الصحاح
لسب بالشئ ولصب بداي لزق واشخص فلان بفلان واشخص به اذا
اغتابه ومن ابدال بقية الحروف قال في الغريب المصنف يقال حلته نصفا
اراد واوضعا من الوضع وهو ان تحمله على حيض فابدلوا الواو تاء والاختراك
هو الاحتزام بالثوب والكريض والكرتز الاقط والعلوص والعلوز الوجع
الذي يقال له اللوي وفي الصحاح الوهطة لغة في الوهدة ورجل حنطيان

وخذيان وحنظيان بالحاء غير معجمه اي لحاش وحنطي به وحنظي وغنظي به
كل يقال اي ندد به واسمعه المكروه وفي امالي القالي يقال قرطاط وقرطان وتجر
اصبر وابرصلب واعبن من ثوبك واخبن واكبن ومر وايدبون دبيبا ويدجون
دجيجا اي يمشون مشيا ضعيفا ومرن على الامر وجرن
عليه اي تعوده ورح ساكره وساكنه والزور والرون كل شئ بعيد من
دون الله والمغطغطة والمغمطه القدر الشديدة الغليان وشيخ فجر وفخ
وطار واعبابيد وعباديد واباديد اي متفرقين وغاث فيه وهاث اذا
اسد واواخذ الشئ بغير رفق وبط خرجه وبخه وارمد فلان وارقد
اذا مضى على وجهه والعراص والعراث للمضطرب والغودح والهودج والملك
وولده وما ابحت له وما وهبت له والغمرة والخمرة ودخلت في غمار الناس
وخمارهم اي جماعتهم والمحتد والمحفد الاصل والهزف والهيف الجافي واستن
من الماء واستوبح استكثر وشاكله وشاكهه وشاكله واشباح من غزال واوشاح اي
داخله بعضها في بعض وملقه بالسوط ولقه اذا ضربه وفي الصحاح خجزه
السراويل وخرته التي فيها التكه ولبش ربيز وربيس اي كثير اعجز وربز
القربة وربسها ملاها والرنز لغة لعبد القيس في الرز كانتهم ابدلوا من احدي
الزايين نونا والشخز لغة في الشخص وهو الاضطراب والشرز والشرس الغلاظ
والمشارزة والمشارسة المنازعة وعرطز لغة في عرطس اي تنحى وحسيت بالخبر
واحست به اي حسست واحسست يبدلون من احدي السينين ياء والرجس
العذاب والرخزالة لت السين زايا كما قيل للاسد الارد والنهر لغة في اللحس
والاشاش مثل المشاش وهو النشاط والارتياح والقبراط اصله قراط لان
جمعه قراريط فابدل من احد حرفي تضعيفه ياء وكذا دينار في الجمهرة قالوا اذ
نؤد مثل هذا هذ سواء قلبوا الهاء همزة وشفره هذود وادود قاطعة والاذ
الكسر مثل الهش ويقال خاء على اقان ذاك وهفان ذاك اي على اثره وقالوا ابانوا
على ماء لنا وعلى ماه لنا والتمط اصله التمطط فابدلوه كما قالوا تعضى البازي وما
اشبهه وفي ديوان الادب التحفل الماء القليل يكون في الغدير والضهل مثله
والطلس المحو والطمس مثله والغطس في الماء المقل فيه والغمس مثله وكذا القمس
بالقاف ويقال صرفه عن كذا وطرفه بمعنى وزخ بانفه وشخ بانفه بمعنى
وزخ لغة في سخ واطمان والطيان بمعنى وفي امالي ثعلب عيش اغضف واغطف
واوطف واسع وازدشنوه يقولون بقلهون وتميم يقولون بقلتون بمعنى
عجبون ويقال في حيث حوث في هبهات ايضا وفي حتي عتي وفي التعالب
والارانب الثعالبي والارانبي في الصحاح قد يبدلون بعض الحروف يا كقولهم
في اما اما وفي سادس سادي وفي خامس خامي وفي ديوان الادب للفارابي رجل
حضاض اي حلة يجعلون اللام ضادا مع الجيم اذا سكنت اللام والزقر لغة في الصقر
والسقر لغة فيه وكذلك يفعلون في الحرف اذا كانت فيه الصاد مع القاف
يقال اللصق واللسق والقزق والبصاق والبساق والبزاق ومثله الصاد مع الطا

يقال صراط وسراط وزراط والسطر والسطر الخط والكتابة وقال ابو عبيد في الغريب
المصنف يدخل الزاي على السين وربما دخلت على الصاد ايضا اذا كان في الاسم طا او غين
او قاف ولا تكون في غير هذه الثلاثة نحو الصندوق والزندوق والمزدغة والمسوغة
قال ابن خالويه اذا وقع بعد الصاد دال ابدلوها زايا مثل يصدر ويزدر وفي الجمهرة
يقال شزرت المراة وشصصت ولششت والاهدران والاسدران والازدران
المتكبران وقال ثعلب في امالية اذا جات الصاد ساكنة او بعدها طا او حرف من السبعة
المطبقة والمفردة جعلت صادا وسينا وزايا ومماله بين الصاد والزاي اربعة في
الصحاح يقال ماكدت اتملز من فلان واتملس واتملص اي اتخلص ونظير هذه الاحرف الثلاثة
اعني الزاي والسين والصاد في التعاور التاء والدال والطاء قال القالي في امالية يقال
هرت الثوب وهرده وهرطه ثلاث لغات وفي الجمهرة المد والمت والمط متقاربة في
المعني وفي غيرها يقال ترياق ودرياق وطرياق **خاتمة** قال القالي في امالية بعد
ان سرد جملة من الفاظ الابدال اللغويون يذهبون الى ان جميع ما املينا ه ابدال وليس
هو كذلك عند علماء اهل النحو وانما حروف الابدال عندهم اثنا عشر حرفا جمعها قولك
طال يوم انجدته وقال البطليوسي في شرح الفصيح ليس الالف في الاذقان ونحوه
مبدلة من الياء ولكنها لغتان ومما يدل على ان هذه الاحرف لغات ما رواه اللحياني
قال قلت لاعرابي اتقول مثل حنك الغراب او مثل حلك فقال لا اقول مثل حلكه حكاه
القالي قال البطليوسي في شرح الفصيح قال ابو بكر بن دريد قال ابو حاتم قلت لابي
كيف تقولين اشد سوادا مما ذا قالت من حلك الغراب قلت افتقولينها من حنك
الغراب فقالت لا اقولها ابدا وقال ابن خالويه في شرح الفصيح اخبرنا ابن دريد عن
ابي حاتم عن الاصمعي قال اختلف رجلان في الصقر فقال احدهما بالسين وقال الاخر
بالصاد فتحاكما الى اعرابي ثالث فقال اما انا فاقول الزقر بالزاي قال ابن خالويه فدل
على الثلاث لغات وقال ابن السكيت حضر ني اعرابيان من بني كلاب فقال لاحد
هما انفحه وقال الاخر منفحه ثم افترقا على ان يسألا جماعة اشياخ من بني
كلاب فاتفق جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا وهما لغتان انتهى

النوع الثالث والثلاثون معرفة القلب

قال ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب القلب وذلك يكون في الكلمة ويكون
في القصة فاما الكلمة فقولهم جبذ وجذب وبكل ولبك وهو كثير قد صنفه
علماء اللغة وليس في القران شئ من هذا فيما اظن وقد الف ابن السكيت في هذا
النوع كتابا نقل عنه صاحب الصحاح وقال ابن دريد في الجمهرة باب الحروف التي
قلبت وزعم قوم من النحويين ان هذه لغات وهذا القول خلاف على اهل اللغة يقال جبذ
وجذب وما اطيبه وايطبه وربض ورضب وانبض القوس وانضب وصاعقه
وصاتعة ولعمري ورعملي واضمحل وامضحل وعميق ومعيق ولبكت الشئ وبكلته
اذا خلطته واسير مكلب ومكيل وسبسب وبسبس القفر وكاب مكهر ومكهف
وناقة ضموز وضمرز اذا كانت مسنة وفي موضع اخر قويه شديد وضمارز وضمارز
مثله وطريق طامس وطاسم وقاف الاثر وقفي الاثر وقاع البعير الناقة وقعاها وقوس

علط وعطل لا وتر عليها وكذلك ناقه علط وعطل وجاريه قتين وقنيت وهي
القليله الرزد وشرخ الشباب وشخره اوله وكم خر وخزن وغاث يغيث وعنا
يعني اذا افسد ونخ عن لغم الطريق ولمق الطريق والفحث والحفث وفي الفمه
وحرحمث ومحث وهو الشديد وهفا فواده وفطا والفحث بجمع يدي والحفته
اذا ضربت عنقا وهجمجت بالسبع وهجمجت به وطبيخ ودبيخ في الحديث كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الطبيخ بالرطب وما سلسال واسلاس وسلسل
وملسلس اذا كان صافيا وده فاه بالحجر ودمقه اذا ضربه وفتات القدر وتفاقا
اذا سكنت غليانها وبكبكت الشيء وكبكبته اذا طرحت بعضه على بعض وتكلم
الطريق وكمه ونجهه وجاريه قبعه وبقعه وهي التي تظهر وجهها ثم تخفيه
وكبعره بالسيف وبعكره اذا ضربه وتقرطب على قفاه وتبرقط اذا سقط هذا ما
ذكره في هذا الكتاب وذكر في تعاليق الكتاب تخ وتخابر جله اذا نسف التراب بها
في مشيه ورماقا لواخ بها وخما قال ابو عبيده العوطب والعوبط من الشاء
الهاهية قال ابن دريد كانه معلوب عنده في الجمهرة ايضا غلام مبعنق
ومبعنق اذا ساء خلقه والغمغمه والمغمغه كلام لا يفهم ورجل خنافر وفناخر
عظيم الانف قال الزاجر وشغب كل ناخ ضمارز قال الاصمعي اراد
ضمارزا فقلب وهو الصعب الشديد الغليظ ورماحس وحمارس وهو
الجري المقدم ورجل لحماحر وفحامر عظيم الجوف والنتل والنتل القطع والنخداه
والخنداه المراة الغليظه الساقين والعصافر والعراصيف المسامير التي
تجمع راس القتب وفي لسانه حكلة وحكله وهي الغلظ وضربه فتحادعه وخذعه
اذا قطعه بالسيف ومحوز شهريره وشهريره مسنه والصعور والصعروب
الصغير الراس من الناس وغيرهم والنزطه والطرمه الاطراق من غضب او
تكبر والنطنزه والطنزره اكل الدسم حتى ثقل عليه جسمه والتمظلة
والتلمظة الاسترخاء وحملت الشيء ودحملته اذا دحرجته على الارض ورجل
دحسماني ودحسماني وهو الغليظ الاسود والغدرمه والغدرمه اختلاط
الكلام وسرطع وطرسع اذا عدا عدوا شديدا والكرسف والكرفس القطن
وطرشم الليل وطرمش اذا اظلم والشرفوخ والشرغوف الصفدع الصغير
وتفرعف الرجل وتقرنع اذا تقبض والعسلطه والعسطله الكلام غير ذي
نظام وقصلت الشيء وقصلته كسرته وطرموح وطرحوم طويل ودحموق
ودحقوم العظيم الخلق وطيثار وطيثار البعوض وما لفلان قرعطبه
وقرطعبه اي ما له قليل ولا كثير وماعق وعقاق وقع وقعاع شديد
المراه والخدخد والدخدخ دوبيه ومن امثالهم عنزتان فابكلوا له
وقال قوم فالبكلوا له مقلوب اي حبسوا وقوس لحور وطروح سريعه
السهم وجنجور وجاجرذ للجاري وكذلك جبرح وجبارح وقال
ابن الاعرابي في نوادره كل شيء لم يكن له قدر فهو سفيط وفسيط وقال
ابو عبيد في الغريب المصنف باب المقلوب فيما ذكر فيه زياده على ما تقدم

اجمحت

اجمحت عن الامر واجمحت واضمحل الشيء واضمحل اذا ذهب وشنفت الى الشيء
وشنفت اذا نظرت اليه وعقاب وعيثقاة وبعنقاة وهي ذات المخالب واشا
الرجل على الامر واشفى اذا اشرف عليه واعقام الرجل واعتمي اذا اختار واعتا
الشيء واعتقاه اذا حبسه ونبلت الشيء وبلته اذا قطعته ولغت الرجل
وجهه عن القوم وفتل اذا صرفه عنهم وشاني اذا حزنك قال الحارث بن
ظالم المحزومي مر المحول فما شاه ما نقره ولقد اراك تشاء بالاظعان
في بابا للغتين جميعا وثنت اللحم وثنثته اذا نتفته وفطس الرجل وطفس اذا مات
ورجل اعزل وارغل لا قلف وتزحزحت عن المكان وتحزحزت وهي الفرصه
والرفصه للنوبه يكون بين القوم سقاء يوفها على الماء واستدمى الرجل غريمه
واستدامه اذا رفق به وانتقى فلان الشيء واشتقاه من النقاوة وجاء اكتل
سواع وسوايع متفرقه وشاكي السلاح وشايك السلاح وشاه البصر وشاهي
البصر حديدة ولابث به ولابث ورجل هايع لاع وهايع لايع وهو الجزوع
وهار وهاير وعاقني عنه عايق وعاق والصبر والبصر الجانب وشربت النو
وشربقته اذا قطعته والقاه والاقه الطاعه وان مين واني ياتي
وزاودته على الماء وزاد بته وعمج في السير ومعج وراى فلانا وقلقلت الشيء
ولقلقته وعذمرته وعذرمته اذا بعثته حزاقا وحمحم الرجل وحمحح اذا ارتبد
ما في نفسه انتهى في ديوان الادب للفارابي نغز الشيطان شيخهم لغة
في نزع على القلب في امالي ثعلب يقال هو في اسحمه قومه واحسمه قومه
وهو سحسح وبتسكع في طمته اذا تحير ومزراب ومرزاب وهو الميزاب في
الصحاح الكحر مقلوب الكرح قاله ابن السكيت في كتاب القلب والحمسه مقلوب
الحشمه وهي الغضب وكلام حوشي ووحشي والاوباش من الناس الاخلاط مثل
الاوشاب وهو مقلوب والمقاط حمل مثل القماط مقلوب منه قال الزجاجي
في شرح ادب الكاتب ذكر بعض اهل اللغة ان الجاه مقلوب من الوجه واستدل
على ذلك بقولهم وجه الرجل فهو وجيه اذا كان ذا جاه ففصلوا بين الوجه والجاه
بالقلب **فائدة** ذهب ابن درستويه الى انكار القلب فقال في شرح الفصيح
في البطيخ لغة اخرى طبيخ بتقديم الطاء ولست عندنا على القلب كما يزعم
اللغويون قال وقد بينا الحجه في ذلك في كتاب ابطال القلب انتهى قال
الخباز في شرح المعلقات القلب افصح عند البصريين مثل شاكي السلاح
وشايك وحرف هار وهاير واما ما سماه الكوفيون القلب فحوجذ وجذ
فليس هذا بقلب عند البصريين وانما هما لغتان وليس بمنزله شاك وشايك
الا تراه قد اخرت الياء في شاكي السلاح انتهى

النوع الرابع والثلاثون معرفة النحت

قال ابن فارس في فقه اللغه باب النحت العرب تنحت من كلمتين كلمة واحده
وهو جنس من الاختصار وذلك رجل عبشمي منسوب الى اسمين وانشد الخليل

اقول لها ودمع العين جار ... المركزنك حيعلة المنادي

من قوله حي على وهذا مذهبنا في ان الاسيا الزايدة على ثلاثة احرف فاكثرها منحوت مثل
قول العرب للرجل الشديد ضبطوم من ضبط وضبر وفي قولهم صهصلق انه من صهل
وصلق وفي الصلدم انه من الصلد والصدم قال وقد ذكرنا ذلك بوجوهه
في كتاب مقاييس اللغة انتهى كلام ابن فارس وقد الف في هذا النوع ابو علي
الطهير بن الخطير الفارسي النعماني كتابا سماه تنبيه البارعين على المنحوت من
كلام العرب ولم اقف عليه وانما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته من كتابه معجم
الادباء وفي اصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي يقال قد اكثر في
من البسملة اذا اكثر من قول بسم الله ومن الهيللة اذا اكثر من قول لا اله الا الله
ومن الحوقلة والحوقله اذا اكثر من قوله لا حول ولا قوة الا بالله ومن الحمدلة اي
من الحمد لله ومن الجعفله اي من جعلت فداك ومن السبحلة اي من سبحان الله وحكى
الفراء عن بعض العرب معي عشرة فاحدهن لي اي صيرهن احد عشر وزاد الثعالبي
في فقه اللغة الجيعله قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح والطلبقه
قول القايل اطال الله بقاك والدمعزة قوله ادام الله عزك وفي الصحاح
قد جيعل المؤذن كما يقال حولق وتعبشم مركبا من كلمتين وفي الجمهرة العجمضي ضرب من
التمر وهما اسمان جعلا اسما واحدا عجم وهو النوى وضاجم وادٍ معروف وفي الصحاح
يقال في النسبة الى عبد شمس عبشمي والى عبد الدار عبدري والى عبد القيس
عبقسي يؤخذ من الاول حرفا ومن الثاني حرفان ويقال تعبشم الرجل اذا تعلق
بسبب قرأ اسباب عبد شمس اما بحلف او جوار او ولاء وتعبقس اذا تعلق بعبد
القيس قال واما عبشمس بن زيد مناه بن تميم فان ابا عمرو بن العلا يقول اصله
عبت شمس اي حب شمس وهو ضوؤها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا في عبت
قر وهو البرد وقال ابن الاعرابي اسمه عبث شمس بالهمز والعبث العدل
اي هو عدلها ونظيرها يفتح ويكسر وقال ابن مالك في التسهيل قد بني من
جزي المركب فعلل بنا كل منهما وعينه فان اعتلت عين الثاني حمل البنا
بلامه او بلام المجز الاول ونسب اليه قال ابو حيان في شرحه وهذا الحكم
لا يطرد انما يقال منه ما قالته العرب والمحفوظ عبشمي في عبد شمس وعبدري
في عبد الدار ومرقسي في امرء القيس وعبقسي في عبد القيس وتيملي في تيم الله
انتهى في المستوفى لان القرحان ينسب الى الشافعي مع انه حنيفه شفعني
والى ابي حنيفة مع المعتزلة حنفتلي في المجمل لابن فارس الازل القديم يقال
هو ازلي فقال واري الكلمة ليست بمشهورة واحسبانهم قالوا للقديم ليزل
ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلت الياء الفا لها
الخف فقالوا ازلي وهو كقولهم في الروح المنسوب الى دي يزن ازني في الصحاح
قولهم بالحارث لبني الحارث بن كعب بن شراذ التخفيف لان النون واللام
قريبا المخرج فلما لم يمكنهم الادغام لسكون اللام حذفوا النون وكذلك
يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة مثل بلعنبر وبلهجيم فاما اذا لم
تظهر اللام فلا يكون ذلك انتهى

النوع الخامس والثلاثون معرفة الامثال

قال ابو عبيد الامثال حكمة العرب في الجاهلية والاسلام ولها كانت تعارض
كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح فيجتمع
لها بذلك ثلاث خلال ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وقد ضرب
النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل بها هو ومن بعده من السلف قال الفارابي
في ديوان الادب المثل ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه
فيما بينهم وفاهوا به في السراء والضراء واستدروا به الممتنع من الدر وتوصلوا
به الى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب المدنية وهو من ابلغ الحكمة
لان الناس لا يجتمعون على ناقص ومقصر في الجودة او غير مبالغ في بلوغ
المدى في النفاسة قال والنادرة حكمة صحيحة تؤدي ما يودي عنه المثل
الا انها لم تشع في الجمهور ولم تجر الا بين الخواص وليس بينها وبين المثل الا
الشيوع وضده قال المرزوقي في شرح الفصيح المثل جملة من القول
مقتضبة من وصلها او مرسلة بذاتها تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنقل
عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجبه
الظاهر الى اشباهه من المعاني ولذلك تضرب وان جهلت اسبابها التي خرجت
عليها واستجيز من الحذف ومضارع ضرورات الشعر فيها ما لا يستجاز في ساير
الكلام قال ابو عبيد في المثل اخباوها ابناؤها اي الذين جنوا على هذه الدار
بالهدم هم الذين كانوا بنوها قال وانا اظن ان اصل المثل حنا تحنا تحالات
فاعلا لا يجمع على افعال الا ان يكون هذا من النوادر لانه يجيء في الامثال لما لا يجيء في غيرها
قاعدة الامثال لا تغير بل تجري كما جاءت قال ابن دريد في الجمهرة وابن خالويه
كانت نساء العرب يؤخذن الرجال بحزن بقلن يا قبلة اقبليه ويا كراركرميه
اعيده بالتحليب هكذا حاء الكلام وان كان ملحونا لان العرب تجري الامثال على ما
جاءت ولا تستعمل فيها الاعراب انتهى قال الزجاجي في سرح ادب الكاتب
قال سيبويه لا يجوز اظهار الفعل في نحو ما انت منطلقا اذا طلقت واحانه
المرة والقول ما قال سيبويه لان هذا كلام جرى كالمثل والامثال قد تخرج
عن القياس فتحكى كما سمعت ولا يطرد فيها القياس فيخرج عن طريقة الامثال
قال المرزوقي في من شرط المثل ان لا يغير عما يقع في الاصل عليه الا ترى ان قولهم
اعط القوس باريها سلن ياوه وان كان الحريك الاصل على ذلك وكذلك قولهم
الصيف ضيعت اللبن لما وقع في الاصل للمؤنث لم يغير من بعاه وان ضرب
للمذكر وقال التبريزي في تهذيبه يقول الصيف ضيعت اللبن مكسورة التاء اذا
خوطب بها المذكر او للمونث والاثنان والجمع لان اصل المثل خوطبت به امراة وكذا
قولهم اطري فانك فاعلة يضرب للمذكر والمونث والاثنين والجمع على لفظ التانيث
ذكر اجملة من الامثال قال القالي في امالية من امثال العرب من اجذب انتجع
يقال عند كراهة المنزل والجوار وقلة المال ومن امثالهم الجحش لما بذل الاعنا يضرب
لمن يطلب الامر الوضيع فيفونه فيقال له الطلب دون ذلك ومن امثالهم

باحد الا التراث لولا الذله اي الميراث طولوا لان اهل بيته يقولون ومنها
اصلح غيث ما افسد برده يضرب لمن يكون فاسدا ثم يصلح هذا ولما ترد اي
لقامه تضرب لمن يجزع قبل وقت الجزع عرف حميق يضرب لمن عرف خصمه
فاجترا عليه من استرعي الذئب ظلم يضرب لمن ولي غير الامين خرقا وحدت
صوفا يضرب للسفيه يقع في يده مال فيعيث فيه الذو ذا ابل اي
اذا اجتمع القليل الى القليل صار كثيرا رب عجلة تهب ريثا اي ربما استعجل
الرجل فالقاه استعجاله في بطيء بفلان يقرن لصعبه اي انه يذل المستصعب
حيث لا ينفع الرائي اتقه اتقه اي ان ذلك الامر لا يقرب ولا يدنى منه واصله
ان ملسوعا لسع في استه فلم يقدر الراقي ان يقرب اتقه مما هنالك لهوت
هالك يجوز في عام سنه ممثل للشيء تستخف هلاكه لا تعجب للعروس عام
هذا لها يراد ان الرجل اذا استانف امرا تحمل له الشر الجا الى مخ العراقيب
يقال عند مسالة اللئيم اعطى ومنع سكت الفا ونطق خلفا اي سكت عن الف كلمة
ونطق بواحدة رديئة يفرق من صوت الغراب وتفترس الاسد المئيم وهو الذي
قد شدقوه وذلك ان امراة افترست اسدا وسمعت صوت غراب ففزعت منه
يقال للذي يخاف اليسير من الامر وهو جري على الجسيم روغي جعار وانظري اين المفر
يقال للذي يهرب ولا يقدر ان يفلت صاحبة اسمع جعجعة ولا ارى طحنا اي اسمع
حلبه ولا ارى عملا ينفع والجعجعة صوت الرحا والطحين الدقيق ان البغاث بارضنا
يستنسر يضرب مثلا للرجل يكون ضعيفا ثم يقوى قال لقائي سمعت هذا المثل سنة
حياء من ابي الهياس ونسره لي فقال يعود الضعيف بارضنا قويا ثم سالت عن
اصل هذا المثل ابا بكر بن دريد فقال البغاث ضعاف الطير والنسر قوي فيقول
ان الضعيف يصير كالنسر في قوته لواحد لشفرة محزا اي لواجد للكلام مساغا كانما
قد ستره الآن يقال للشيخ اذا كان في حلقة الاحداث مجري يلمق ويذم يقال
للرجل يحسن ويذم لا يبيض محره اي لا يخرج منه خير يقال بيض الما اذا خرج قليلا
قليلا الحسن منه اجراي من اراد الحسن صبر على اشتاكير ها هنالك اوكاد يفوك
نفخ يقال لمن فعل فعلة اخطا فيها يقال براد بذلك انك من قبلك اتيت واصله
ان رجلا قطع بحبل ابزق فانفخ فقيل له ذلك العير او في لدمه يقال ذلك للرجل
اي انه اشد بقاء على نفسه عند صرخه امه يضرب مثلا للضعيف يستصرخ
بمثاله النقد عند الحافر يراد به عند اول كلمة قال بعض اللغويين كانت الخيل
افضل ما يباع فاذا اشتري الرجل الفرس قال له صاحبه النقد عند الحافر اي عند
حافر الفرس في موضعه قبل ان يزول خباة خير من دعة سوء اي بت متلزم
البيت تخبا نفسها فيه خير من غلام سوء لا خير فيه طلب الابلق العقوق فلما فاته اراد
بيض الانوق يضرب مثلا لمن طلب ما لا يقدر عليه والانوق الذكر من الرخم ولا
بيض له وقيل بل الانثى الا انها تبيض في مكان لا يوصل فيه الى بيضها في امثال
لعلب اذا سئل الرجل ما لا يكون وما لا يقدر عليه يقول كلفتني الابلق العقوق
وكلفتني سلا جمل وكلفتني بيض الانوق وهي الرخمة لا يقدر على بيضها وكلفتني

بيض السماسم وهو طير مثل الخطاف والعقوق الحامل والابلق ذكر فهذا ما لا يكون
والسلام ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهذا لا يكون في الجمل والسماسم لا يقدر لها
على بيض انتهى قال القالي ومن امثالهم برق لمن لا يعرفك يقال للذي يوعد من يعرفه
اي اصنع هذا بمن لا يعرفك شراب يانقع اي معاود للامور يأتيها مرة بعد
اخرى مخزنبق لينباع اي مطرق ساكت ليثب قال ثعلب في امثاله يقال
ضرب اخماسا لاسداس اي يضرب مثلا في المكر قال الشاعر

• اذا ارا امره مكرا حتى عللا • وظل يضرب اخماسا لاسداس •

واصله ان قوما كانوا في ابل لا بهم عزابا فكانوا يقولون للربع من الابل الخمس
وللخمس السدس فقال ابوهم انما يقولون هذا لترجعوا الى اهاليكم فصارت مثلا
في كل مكر قال ابن دريد في امالية اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال سئل
يونس يوما عن المثل مجير ام عامر فقال خرج فتيان من العرب للصيد فاتاروا
ضبعا فانفلتت من ايديهم ودخلت خبا بعض العرب فخرج اليهم فقال والله
لا تصلون اليها وقد استجارت بي فحلوا بينه وبينها فلما انصرفوا عمد الى خبز
ولبن وسمن فثرده وقربه اليها فاكلت حتى شبعت وتمددت في جانب الخبا وغلبت
الاعرابي النوم فلما استثقل وثبت عليه فقرصت حلقه وبقرت بطنه واكلت
حشوته وخرجت تسعى وجاء اخ للاعرابي فلما نظر اليها انشا يقول

• ومن يصنع المعروف في غير اهله • يلاق الذي لاقى مجير ام عامر •
• اعد لها لما استجارت ببيته • قراها من البان اللقاح الهازر •
• فاشبعها حتى اذا ما تمطرت • فرته بانياب لها واظافر •
• فقل لذوي المعروف هذا جزا من • يجود بمعروف الى غير شاكر •

ومن الامثال المشهورة مواعيد عرقوب قال ابو علي احمد بن اسماعيل القالي في كتاب
جامع الامثال هو رجل من خيبر كان يهوديا وكان بعد ولا يفي فضربت العرب المثل قال
المتلمس • الغدر والافات سيمته • فافهم فعرقوب له مثل •
وقال كعب بن زهير • كانت مواعيد عرقوب لها مثلا • ومواعيدها الا اباطيل •
وقال ابو عبيد عرقوب رجل من العمالية اتاه اخ له يسأله فقال له عرقوب اذا اطلعت
هذه النخلة قلك طلعها فلما اطلعت اتاه فقال دعها حتى تصير بلحا فلما البلح قال
دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها
حتى تصير تمرا فلما اثمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجذها ولم يعط اخاه شيئا فصار
مثلا وفيه يقول الاشجعي • وعدت وكان الخلف منك سجية • مواعيد عرقوب اخاه بيثرب •
وقال الآخر • واكذب من عرقوب يثرب لبجة • واين ثم ما في الحواجز من رجل •
ومن الامثال المشهورة • لتسمع بالمعيدي خير من ان تراه • قال ابو عبيد اخبرني
ابن الكلبي ان هذا المثل ضرب للصقعب بن عمرو المنذري قاله النعمان بن المنذر
وقال المفضل المثل للمنذر بن ماء السما قاله لشقه بن ضمرة سمع بذكره فلما راه
افحمته عينه فقال لتسمع بالمعيدي خير من ان تراه فارسلها مثلا فقال له شقه
ابيت اللعن انا الرجال ليسوا بجزر يراد منهم الاجسام وانما المرء باصغريه قلبه

ولسانه فذهبت مثلا واعجب المنذر مما رأى من عقله وبيانه ثم سماه باسم ابنيه
فقال انت ضمرة بن ضمره قال ابن دريد في امالية اخبرنا السكن بن سعيد الجرموزي
عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي قال وفد الصقعب بن عمرو النهدي في عشرة
من بني نهد على النعمان بن المنذر وكان الصقعب رجلا قصيرا دميما تفتحه العين
وكان شريفا بعيد الصوت وكان قد بلغ النعمان حديثه فلما اخبر النعمان بهم قال
للآذن اذن للصقعب فنظر الآذن الى اعظمهم واجلهم فقال انت الصقعب قال
لا فقال للذي يليه في العظم والهيئة انت هو فقال لا فاستحيا فقال ايكم الصقعب
فقال الصقعب ها انا ذا فادخله الى النعمان فلما راه قال لتسمع بالمعيدي خير من ان
تراه فقال له الصقعب ابيت اللعن ان الرجال للسوا بالمسول لسقي قد انما الرجل
باصغريه بلسانه وقلبه ان قائل قائل بجنان وان نطق نطق ببنان فقال له
النعمان فسله ابوك كيف بصرك بالامور فقال انقض منها المفتول وابرم منها
المسحول واجيلها حتى تجول ولبئس لها بصاحب من لم ينظر في العواقب قال قد اجلت
واحسنت فاخبرني عن العجز الظاهر والفقر الحاضر قال اما العجز الظاهر كالشاب
الضعيف الحيلة التبوع للمحلة الذي يحوم حولها ان غضبت ترضاها وان رضيت
تغداها فذاك الذي لا كان ولا ولد للنساء سئله واما الفقر الحاضر فالذي لا يشبع
نفسه وان كان له قطار من ذهب قال فاخبرني عن السوة السوء والدا العيا قال
اما السوة السوء فالمراة السليطة التي تعجب من غير عجب وتغضب من غير غضب
فصاحبها لا ينعم بالله ولا يحسن حاله ان كان ذا مال لم ينفعه وان كان فقيرا عيرته
فاراح الله منها بعلها ولا متع بها اهلها واما الدا العيا فالجار جار السوء ان شهدك
سافهك وان غبت عنه تبعك وان قلت هتك وان سكت عنه ظلمك فقال
له النعمان انت واحسن صلته وصلة اصحابه ومن الامثال المشهورة قولهم
تعرف من اين يؤكل الكتف قال المطرزي في شرح المقامات يضرب للمرء هي الذي
ماتي الامور من مأتاها لان اكل الكتف اعسر من غيرها وقيل اكلها من اسفلها لانه
يسهل انحدار لحمها ومن علاها يكون متعقدا ملتويا لانه غضروف متشبك باللحم
وبعضهم يقول المرقه تجري بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من على خرت عليك
المرقه وانصبت واذا اخذتها من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها
ثابته وقال الاصمعي العرب تقول للضعيف الراي انه لا يحسن اكل الكتف وانشد

• انى على ما ترين من كبري • اعلم من ابن تؤكل الكتف •

وفي شرح المقامات للانباري قيل ان في الكتف موضعا اذا امسكه الانسان
سقط جميع لحمها ومن الامثال المشهورة انما سميت هانيا لتهنا اي لتفضل على الناس
وتعطف عليهم ومن الامثال قولهم عند جهينة الخبر اليقين وكان الاصمعي يرويه
عند جهينه بالجيم والغا وكان ابو عبيد يقول جهينه بحاء غير معجمة قال ابو عبيد
كان ابن الكلبي في هذا النوع اكبر من الاصمعي وكان يرويه جهينه وكان من حديثه
ان حصين بن عمرو بن نعويه بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينه يقال له الاخنس
فنزل منزلا فقام الجهني الى الكلابي فقتله واخذ ماله وكانت اخته ضجرة بنت عمرو

تكيه في المواسم وتسأل عنه فلا تجد من يخبرها فقال الاخنس فيها

• كضجرة ان تسايل في مراج • وفي جرم وعلمها ظنون •
• تسائل عن حصين كل ركب • وعند جهينة الخبر اليقين •

قال البطليوسي في شرح الفصيح جهينه وقال ابن خالويه في شرحه قيل
جهينه اسم امراة وقيل القبيلة وقيل اسم حمار ومن امثالهم المشهورة قولهم بمثل
جارية فلتزن الزانية وذلك ان جارية ابن سليط بن الحارث بن يربوع بن حنظله
كان احسن الناس وجها وامدهم قامة وانه اتى سوق عكاظ فابصرته فتاة من
خثعم فاعجبها فتلطفت له حتى وقع عليها فعلقت منه فلما ولدت اقبلت هي وامها
وخالتها تلتمسه بعكاظ فلما رأته الفتاة قالت هذا جارية فقالت امها بمثل جارية
فلتزن الزانية فذهبت مثلا ومن الامثال المشهورة قولهم لا تعدم الحسناء ذاما
اي لا يسلم احد من ان يكون فيه شئ من عيب والذام العيب واصله ان حبى بنت
مالك بن عمرو العدواني وهي التي جعل النساء تنوح وحبها مالك بن اقيش عسان
فقالت امها لبناتها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا اردتن ادخالها
على زوجها فطيبنها بما في اصداغها ففعلن ذلك فلما اصبح قيل له كيف رأيت
طروقك البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا رشحة انكرتها فقالت لن
تعدم الحسناء ذاما وفي الجمهرة من امثالهم لا يعرف الهر من البر وقد كثر الكلام في
هذا المثل قد ذكر ابو عثمان ان الهر السنور والبر الفار في بعض اللغات او دويبة
تشبهها ولا اعرف صحة ذلك واخبرني حاتم بن طرفة عن بعض علماء الكوفة انه
فسر هذا فقال لا يعرف من يهر عليه ممن يبره قال ابن خالويه في شرح الدريديه
وقال اخرون لا يعرف سوق الشاء من دعايه وفي المجمل لابن فارس هذا المثل مختلف
فيه فقال قوم الهر رعا الغنم والبر سوقها وقال قوم الهر ولد السنور والبر
ولد الثعلب وقال اخرون لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقالوا جاء بالطم والرم
قال ابن دريد احسن ما قالوا فيه ان الطم ما حمله الماء والرم ما حملته الريح وقالوا
ما يعرف قبيله من دبيره قال قوم اي لا يعرف نسب ابيه من نسب امه وقال اخرون
القبيل الخيط الذي يفتل الى قدام والدبير الذي يفتل الى خلف وقال ثعلب في
امالية اي لا يدري فتل الى فوق او الى اسفل في امالي ثعلب قولهم لا يدري اي الحق
من اللق والحي من الكي اي لا يعرف الكلام الذي يفهم من الذي لا يفهم قال في موضع
اخر هو الكلام البين وغير البين قلت رضي الله عن سيدي عمر بن الفارض
ما كان اوسع علمه باللغة قال في قصيدته التائيه

• صار وصفا لصرف ذا تياله • عن عنا والكلام الحي لي •

ولما شرحت قصيدته هذه ما وجدت من يعرف منها الا القليل ولقد سالت خلقا
من الصوفيه عن معنى قوله والكلام الحي لي فلم احد من يعرف معناه حتى رايت هذا
الكلام في امالي ثعلب وفي جامع الامثال للقتبي قال هشام بن الكلبي اول
مثل جرى في العرب قولهم المراة من المرء وكل ادم من ادم ومن الامثال المشهورة
قولهم سكت الفا ونطق خلفا قال ابو عبيد واكلف من القول السقط الردي

والمثل للاحنف بن قيس كان يجالسه رجل بطيء الصمت حتى اعجب به ثم انه تكلم فقال للاحنف يا ابا بحر هل تقدر ان تمشي على شرف المسجد فعندها تمثل بذلك

و قال ابن دريد في امالية حدثنا العكلي عن ابيه عن سليط بن سعد قال كان اكثم بن صيفي يقول رب عجلة تهب ريثا اذ رعوا الليل فان الليل اخفى للويل المرء يعجز لا المحالة لا يجاعه لمن اختلف لكل امرء سلطان على اخيه حتى ياخذ السلاح فانه كفى بالمشرفية واعطا اسرع العقوبات عقوبة البغي و شر النفر المتغدي والرأي الاخلاق اضيقها واسوأ الاداب سرعة العقاب ورب قول اثقل من صول الحر حر وان مسه الضر والعبد عبد وان ساعده الجد اذا قرع الفؤاد ذهب الرقاد رب كلام ليس فيه اكتئام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة العدل ليس بسير يقوم الغسير اذا بالغت في النصيحة هجنت بك على الفضيحة لو انصف المظلوم لم يلق فينا ملوم قد بلغ الحصم بالقضم استأن خالك فان مع اليوم غدا كل ذات بعل ستيئم النفس عروف فلا تطمع في كل ما سمع ومن الامثال قولهم ان فلانا من رطابة لا يعرف قطانية من لطاطة الرطاة الحمق والقطاة اسفل الظهر واللطاة الجبهة **فصل** فيما جاء على افعل في امالي القالي يقال اجود من لاقطة اي البحراجين من صائر هو ما يصفر من الطيور لانه ليس من سباعها احذر من شب اسمع من قراد ابصر من عقاب احذ من غراب انوم من لقد اخف راسا من الذب ومن الطائر الحس من فاسيه وملي الحنفسا اذا حرلوها فست فانتنت القوم بخبث ريحها اصنع من شرفه وهي دابة غبراء من الدود تكون من الحمص تتخذ سيتا من كساد عيدانه ثم تلزقه بمثل نسج العنكبوت الا انه اصلب ثم تلزقه بعود من اعواد التنجر وقد عطت راسها وجميعها بثلوث فيه اصنع من نوط وهي طاير تركب عشها تركيبا على عودين ثم تطيل عشها فلا يصل الرجل الى بيضها حتى يدخل يده الى المنكبين اخرق من حمامة وذلك انها تبيض بيضها على الاعواد الثلاثة فربما وقع بيضها فتكسر الهم من انفي ومن حيه وذلك انها لا تختفر جحرا انما تهجم على الحيات في جحرها وتدخل في كل شق ونقب وفي جامع الامثال للقالي ابلغ من قس وهو قس ابن ساعدة الايادي وكان من حكما العرب واعقل من سمع به منهم وهو اول من قال اما بعد واول من قرب البعث من غير علم ويقال هو انطق من قس وادهى من قس اعيا من باقل وهو رجل من اياد وقيل من ربيعة اشترى ظبيا باحد عشر درهما من قوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي قديديه واخرج لسانه يريد احد عشر فسرد الظبي حين مد يديه وكان تحت ابطه احمق من هسنقه وهو يزيد ابن سرواز احد بني قيس بن ثعلبه ضل له بعير فجعل ينادي من وجد بعيرا فهو له فقيل له فلم تنشده قال فاين خلاوة الوجدان واختصمت اليه الطفاوه وبنوا راسب في مولود ادعاه كل منهم فقال الحكم في هذا بين يذهب به الى نفر البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيا رسب وان كان طفاويا طفى ويقال انه كان يرعى غنم اهله فيرعى السمان في الشعب وينحى المهازيل فقيل له فقيل له ويلك ما تصنع قال لا اصلح ما افسد الله ولا افسد ما اصلح الله وقال الشاعر

عش

عش مجدودا لا يضرك نوك ٭ انما عيش من يرى بالجدود ٭
عش مجدودا كهبلة القيسي ٭ نوكا او شبه ابن الوليد ٭

اخمل من مادراخطب من سحبان وايل انسب من دغفل وهو رجل من بني زهل كان انسب اهل زمانه ساله معاوية عن اشيا فخبره بها فقال له ما علمك قال بلسان سؤول وقلب عقول غير ان لا اعلم افه واضاعه ونكد واشجاعه فافته النسيان واضاعته ان يحدث به من ليس اهله ونكره الكذب فيه واشجاعته ان صاحبه منهوم لا يشبع اجود من حاتم اجود من كعب بن امامة الايادي احلم من الاحنف ابن قيس اعزل من امرا القيس وفي الصحاح ابرد من عضرس وهو البرد ابن العجلس وهو رجل كان يحج بامه على ظهره اسال من فلحش وهو رجل كان يسال سماك الحبيش وهو في بيت فيعطي لعزة وسوداه فاذا اعطيه سال لامراته فاذا اعطيه سال لغيره اسمح من لاقطة يقال هي العنز لانها تسلى للحلب وهي تخنز فتلفظ بحرتها وتقبل فرحامنها بالحلب ويقال هي التي ترق فرخها قبل الطيران لانها تخرج ما في جوفها وتطعمه ويقال هي الرخا ويقال للديك ويقال للبحر لانه يلفظ بالعنبر والجواهر والهافه للميا لغنه اشام من خوتعة وهو رجل من بني غفيلة قاسط دل على بني لزبان الذهلي حتى قتلوا وحملت رؤسهم على الدهيم وفي نوادر ابن الاعرابي يقال هو اخرج من ضب وذلك انه اذا دخل في جحره لم يقدر عليه ويقال اعق من ضب وذلك انه لا يشرب الما انما يستنشق الريح فكيف اعزب من العبقا قال المطرزي في شرح المقامات وهي طاير عظيم معروف الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يبق في ايدي الناس من صفتها غير اسمها قال ويقال سميت غبقا لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقيل لطول في عنقها وكانت من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تاكل الوحش والطير وتخطف الصبيان فدعا عليها خالد بن سنان العبسي نبي العبر فقطع نسلها وانقرضت قال الجاحظ الامم كلها تضرب المثل بغبقا في الشيء يسمع ولا يرى

النوع السادس والثلاثون معرفة الاباء والامهات

والابنا والبنات والاخوه والاخوات والاذوا والاذوات قد الف في هذا النوع جماعة فمن المتقدمين ابو العباس محمد بن الحسن الاحول قال ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش ولا اعلم احدا استقه الى تاليف هذا الكتاب وكتابه خاص بالاربعة الاول والف ابن السكيت كتاب المثنى والمكنى والمبنى والمواخي وما ضم اليه فذكر في المكنى الاباء والامهات وفي المبني الابنا والبنات وفي المواخي الاخوه ولم يذكر الاخوات والف من المتاخرين ابن الحدين الاثير كتابا جامعا في الاباء والامهات والابنا والبنات والاذوا والاذوات سماه المرصع وقد لخصته قديما وسميته الاذوا والاذوات في تاليف لطيف سميته المثنى في المكنى وفي النوع ستة فصول

الفصل الاول في الاباء قال ابو العباس يقول العرب هذا ناراني حباحب وذكر خالد بن كلثوم ان اباحباحب رجل بخيل كان يخفي ناره خوف الاضياف فضربت به الامثال قال ابو عمر الجرمي هي النار التي لا ينتفع بها بشيء مثل التي تخرج من جوا الخيل قال ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش حدثت عن الاصمعي انه كان يقول الحباحب وابو حباحب

ك ويبه تظهر ليلا صغيرة تطير تخيل لك انها نار قال الجرمي ابو خداب الحرباء دابة تشبهه قال ابو العباس وابو ضوطري وابو حباحب وابو خداب سمّي بذلك به الوجل وابو دراص وابو ليلى لمن يحمق وانما قالوا للمضعف ابو ليلى يريدون انه امراه وكذلك ادراص والدرص الفاره فكانهم قالوا ابو فار قالت ابو العباس وابو الحشل وابو الحسيل وابو الحصين فاشية عندهم فالاولان للضب والحشل ولده وابو الحصين للثعلب وابو جعدة وابو حعادة للذئب قال الشاعر

• هي الخمر حقا وتكنى لطلاء • كما الذئب يكنى ابا جعدة •

وابو دراس اسم للفرج ماخوذ من الدرس وهو الحيض وابو لبيت رب البيت وصاحبه وابو شوال الذي ينزل عليه وابو مالك السغب وابو مالك ايضا الهرم وابو براقش طائر فيه الوان يتلون ريشه في النهار عدة الوان ويقال للرجل الكذاب ابو بنات غير وهو الباطل والزور وابو دخنه طائر وابو عمرة العصفور وسؤال وابو عمرة الجوع وقيل لاعرابي اتعرف ابا عمرة فقال كيف لا اعرفه وهو متربع في كبدي وابو مرحب الظل وبيت ابي دثار الكلة وابو سلمان ضرب من الجعلان قال ابو عبيدة العرب تكني الاخرابا الزبان وابو المرقال الغراب قال الشاعر

• ان الغراب وكان يمشي مشيه • فيما مضى من سالف الاحوال •
• حسد القطاة فرام يمشي مشيها • فاصابه طرف من العقال •
• فاخل مشيتها واخطا مشيه • فلذاك كنيته ابو المرقال •

قال ابن السكيت في المكنى ابو سعد الهرم وابو حباحب ما خرج عن الحجر من النار اذا قرعه حافر او صكه حجر اخر وابو عسلة وابو مذقة الذئب وابو الجنيص الثعلب ويقال للرجل اذا اقتض المراة هو ابو عذرها ويقال للرجل اذا استنبط الشيء ما انت بابي عذره اي قد سبقت اليه ويقال للخمر ابو جاهر وابو قيس مكيال لهم صغير قدر نصف ربع السدس من المد وابو عاطف مكيال ويقال للابيض ابو الجوف وللاسود ابو البيضا وابو حيدره طائر بالحجاز وفي شرح المقامات للانباري قال اصحاب اللغة ابو زيد كايه عن الكبر قال الشاعر

• اغار ابو زيد يميني سلاحه • وبعض سلاح المرء للمرء كالمر •

في ديوان الادب للفارابي ابو الحارث كنية الاسد وابو عاصم كنية السوس في الصحاح ابو فراس كنية الاسد وابو قبيس جبل بمكة في امالي القالي ابو خداري وابو حداب ضرب من الجراد في المرصع لابن الاثير ابو الاملاك النشر وابو الابرد وابو الاسود وابو جلعه وابو جهل وابو حطان وابو نور قال النمر وابو الابطال وابو اخر وابو الاخياس وابو النامور وابو الخمرا وابو حفص وابو الحذر وابو رزاح وابو الزعفران وابو شبل وابو ليث وابو لبيد وابو العريف وابو محراب وابو محتلم وابو لخمس وابو الهيصم وابو الوليد وابو العباس الاسد وابو الابيض اللبن وابو الاقال وابو الاشج البغل وابو الاخبار وابو روح الهدهد وابو الاخذ الماشق وابو الاخضر الرياحين وابو الاخطل البرذون وابو الاشعث الباذي وابو الاشيم وابو حسان العقاب وابو الاصفر الجنيص

وابو

ح

وابو ايوب الجمل وابو بحر الشرطان وابو بحير التيس وابو البحيص الثعلب وابو البختري الحية وابو برائل وابو حماد الديك وابو بريد العقعق وابو تقيف الخل وابو ثمامة الذئب وابو ثفل الضبع وابو حاصره الغداف من الغربان وابو الجراح وابو حذرد وابو زاجر الغراب وابو جعفر وابو حكيم الذباب وابو الكلا وابو حميد الدب وابو الحيش الشاهين وابو حمل قرح المراة وابو حاتم الكلب والغراب وابو الحجاج العقاب والفيل وابو الحرمان وابو عقل الفيل وابو الحس الطاوس وابو الحسين الغزال وابو الحكم وابو رافع بن عرس وابو حيان الفهد وابو خالد الكلب والثعلب وابو خبيب القرد وابو خراش السمور والارنب وابو دلف الخنزير وابو راشد الصرد وابو ذرعه الخنزير والثور وابو الزفير الاوز وابو زكري القمري وابو زياد وابو صابر الحمار وابو شجاع وابو طالب الفرس وابو طامر وابو عدي البرغوث وابو عاصم الزنبور وابو العرمض الجاموس وابو عكرمه الحمام وابو القوام السمكة وابو نعيم الكركي وابو يعقوب العصفور وابو يوسف طير

الفصل الثاني في الامهات

قال في الجمهرة قال ابو عثمان الاشناندي سمعت الاخفش يقول كل شيء انضمت اليه اشياء فهو ام لها وبذلك سمي رئيس القوم اما لهم قال الشنفري يعني بابط شرا • وام عيال قد شهدت تقوتهم • اذا احتملتم اوخت وذلك انه كان يقوت عليهم الزاد في غزوهم ليلا يفقد وام مثوى الرجل صاحبه منزله الذي ينزله قال الراجز • وام مثواي تدري لمتي • وتغمز الغفاذا انا الفرق وام الدماغ مجتمعة وام النجوم المجرة هكذا جاء في شعر ذي الرمة لانها مجتمع النجوم وام الكتاب سورة الحمد لانه مبدأها في المصاحف وفي كل صلاة وفي ام القرى مكة لانها توسطت الارض قال ابن خالويه ويقال لها ام رحم في الغرب المصنف ام حبين داية قد ركب الانسان ولتسمي حبينة قال ابو زيد وجمعها امهات حبين وكذا بنات آوي وسوام ابرص واشباهها ولا يثنى الحرف الثاني ولا يجمع لانه مضاف الى اسم مصروف وام الهنبر الاتان والهنبر هو الجحش وفي امالي ثعلب يقال ما امك وام الباطل اي ما انت والباطل وقال ابو العباس الاحول ام القرآن كل اية محكمة من ايات الشرايع والفرايض والاحكام وام الكتاب اللوح المحفوظ في قوله وعنده ام الكتاب وام كل ناحية اعظم بلدة واكثرها اهلا وام خراسان مرو وام حلس الاتان وام اللهيم وام الدهيم المنية وكذا ام قشعم ويقال جاءنا بام الربيق على ازيق وام نادر وام قشعم وام ادراص وام فارة الداهيه وام الربيق وام اللهيم وام الرقم وام جدث وام البليل وام الرقوب وام خشاف وام خنشفير وام حبوكري وام معير وام العبيس كل هذه اسما الداهي وام الراس اعلاها الهامه وام الدماغ الجلدة التي تحوي الدماغ وام البيت وام المنزل زوجة الرجل وام عوف الجراده قال ابو عطا السندي

• فما صفرا تكنى ام عوف • كان جليتها منجلان •

وام حنين الخمر وام الهنبر في لغة قزارة الضبع وهي تكنى ام زمال بالراء وام رعم وام خنور وام عامر وام عمرو وام عثاب وام الطريق وام خنور الداهيه ويقال لمصرام خنور لرفاغتها وخصبها وام جابر اياد ويقال ابو اسد وجابر اسم الخبز

وام اوعال هضبه ويقال للاست ام سويد وام عزحل وام عزم وام الطريق معظمه
ووسطه وام جندب الظلم يقال وقع القوم في ام جندب وركبوا ام جندب والدنيا
يقال لها ام دفر وام درزه وام القردان من الخيل والابل الوطئه التي من ورا
الخف والحافر دون الشنه وام الهدير الشقشقه وام يرزم الريح الشمال الباردة
وام ملذم بالذال والدال خطا الحمى قال ابو الحسن الاخفش عامة الناس
يقولونه بالدال ولم اسمعه بالذال الا من ابي العباس ولست انكر هذا ولا
هذا وام كلبة وام الهبرزي ايضا الحمى للعقرب ام عريط وام الظبا الفلاه ويقال
لها ايضا ام عبيد وام حمارس دابة تكون في المائها قوائم كثيرة وام السنايف اشد
السنايف وهي الصحاري وام الريح لواوه ومالف عليه وام الطعام من الانسان
المعزة ومن الطائر القانصه وام ضبار هضبه معروفه وفي صحاح الجوهري
ام راشد حنية الفاره وام حفصه الدجاجه وام ادراص البربوع وولد البربوع
يقال له الدرص والجمع ادراص قال ابن السكيت في المكنى ام خرمان نرگه
في طريق حاج البصرة وام حنور ي ارض بلاد بني قشير وتعال وتعوا في
ام حنوري اذا ضلوا وحانام حنوكر يعني الداهيه ويقال في ام ادراص وتعوا
مضلله اذا وتعوا في ارض مضلله ويقال للدنيا ام خنور وام شمله ايضا شمال
البارد وام رمنعه صغير يكون في جوف الدماغ وام حزدان نخله بالمدينة
ويقال للضبع ام رشم لانها ترشم الطريق لايفارقه ويقال وتعوا في ام خنور
اذا وقعوا في خصب ولين من العيش وام عويف دابة صغيره مخضرة لها اربعة
اجنحة وهي ايضا ام عوف وقال الهلالي ام النجوم الثريا قال ابو عبيدة ام قشعم
العنكبوت وام عرس ركبه وام سخل جبل وفي المرصع ام احد وعشرين الداجه
وام الاشعث الشاه وام الاسود الحنفسا وام توبه النمله وام تولب الاتان وام
بلاس البغامه وام حفصه الدجاجه والبطه والرخمه وام خداش الهره وام خشف
الظبيه وام شبل اللبوه وام طلحه الفحل وام عافيه وام عثمان الحيه وام عيسى
الزراقه وام يعفور الكلبه

الفصل الثالث في الابناء

قال في الجمهره قال الاصمعي ابن حمير الليل المظلم وابن تمير الليل المقمر وابنا سمير الليل
والنهار قال والي من عبس وان قال قايل علي رغمهم ما اسمر ابن تمير
ويروى ما اسمر ابن شمير اي ما املس فيه السمر وقال اخر

ولا عز والا في تحور طرفتها ... علي فاقه في ظلمة ابن حمير

وفي كتاب الايام والليالي للفراء قال المفضل اخر يوم في الشهر يسمى ابن حمير قال
كعب بن زهير اذا اغار فلم يحل بطايله ... في ليلة ابن حمير ساور الفطما

يعني ذئبا قال ابن دريد وابن قتره حية وقتيعد قال ابن السكيت قال الاصمعي
سالت ابا مهدي ما ابن قتره فقال بكر الافعي والعرب تقول

دعيت بابن قتره ... ممدادا كالابره

قال ابن السكيت في المكنى والمبتنى ابن ذكا الصبح وذكا هي الشمس وابن جلا
الرجل المنكشف الامر البارزه الذي ليس به خفا واصله الصبح ويقال انا من هذا

ويقال

الامر

الامر البارزه الذي ليس فاج بن خلاوه اي انا منجلي سري منه ويقال للخبر جابر بن
حبه ويقال هو ابن بعنطها اي العالم بها وبعنطكل شئ وسطه وابن ملاط العضد ان
والملاطان الابطان وابنا دخان غني وباهله وابنا ظهر جبلان وابنا شمام جبلان
وابنا عيان خط خط في الارض عرضا ثم خط فيه خطوط طولا بعضها اطول من بعض
يرجز بها فيقال يا ابني عيان اسرعا البيان وابن دايه الغراب ويقال انه لابن
احذر اذا كان حذرا وابن اقوال اذا كان جيدا لقول كلما نبا وابن وبر ضرب من الكماة
وابن تادا ابن الامة وابن ثاطا اي انه رخو كالحماة وابن ماطا يركون في الماء وهو
نكرة وكذلك ابن اوبر وابن بسيل قرية بالشام ويقال للرجل اذا لم يرتني وابن
قرنتا ويقال له اذا اشتم وصغره يا ابن استها وابن عمل صاحب العمل الحاذق فيه
ويقال هو ابن بجدتها اذا كان عالما بالامر ويقال ابن مدينة اي عالم بها وقيل
معناه ابن امه وابن دخن جبل ويقال انه لابن احداها اذا كان قويا على الامر
عالما بنهايته وابن ليل اذا كان صاحب سري قويا عليها ويقال لفتت قلانا هلمعه
اذا اخذ كل شئ عنده ويقال كيف وجدت ابن اسك اي صاحبك وابن شنة الحماد
الاهلي لانه لا يزال يحمل الشنة وهي القربة الخلقه وابن زاذان وابن طابن عذق
بالمدينه ويقال ايضا عذق ابن خبيق وحبين ويقال بنات زذان للطوال
الاذان وابن احقب الحمار الوحشي وبنات احقب مثله وابن السبيل الغريب
وابن مقرض دويبة اصغر من القنفذ قال ابو عبيدة يقال للهلال ابن ملاط
ويقال نعم ابن الليلة فلان يعني الليلة التي ولد فيها ويقال للعبد ابن يومه انتهى
وفي المرصع ابن الارض الذيب والغراب وابن برة الخمر وابن بقيع الكلب وابن
تهلل الباطل وابن حفنه العنب وابن خلام الحمار وابن صعده الحمار الوحشي
وابن عرس دويبه معروفه وابن لقارنه فرخ الحمام وفي الغريب المصنف ابن
البغامه عرق في الرجل قال لعرا سمعته منهم وقال الاصمعي في قوله وابن
البغامه يوم ذلك مركبي يعني به اسم فرس وقال غيره ابنا سمات الليل والنهار قال
ابن الاحمر • فكنا ومم كابني سمات تفرقا • وفي نوادر ابي زيد قال ابو
حاتم ثم يقال ابن ادص اي غريب كما قالوا ابن سبيل وفي الصحاح يقال هو ابن
بعنطها للعالم بالشئ كما يقال هو ابن بجدتها ويقول العرب فلان ساقط ابن
ساقط ابن لاقط ستساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللا
عبد المعتق قال الجوهري نقلته من كتاب من غير سماع في كتاب الايام والليالي
للفراء يقال للهلال ابن ملاط قال وابن ملاط مجاف ادق يعني الهلال قبل
ان يتم ويقال له ايضا ابن مزنه قال الشاعر

• كان ابن مزنتها الاعجا • فسيط لدى الافق من خنصر •

والفسيط قلامة الظفر وفي كتاب ليس لابن خالويه فلان يخفا ولد ليلا وابن
جلا ولد نهارا وفي الجمهرة يقال هو الضلال ابن الالال والتلال والضلال
ابن ضلل ويضلل اي انه ضال وفي المجمل لابن هرمة اخر ولد الرجل

فائدة

قال في الصحاح ابن عروس وابن اوي وابن مخاض وابن لبون وابن ماء يجمع على بنا

عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش في نوادر ابن يزيد يقول ابن آوى وابنا آوي وبنوا اوي وبنات اوي وان كن ذكرانا وابن او بر وبنوا او بر وهو ذكر صغير مرغب قال ثعلب في امالية ابن عرس وابن نعش وابن آوى وابن قترة وابن عمرة وابن او بر هؤلا الاحرف واحدهن مذكر وجماعتهن مؤنثة لانهن لسن من جمع الناس اذ قلت ثلاث او اربع او خمس قلتها بالتا قال تعالى في امالية المقصور مما لا يعرف ذكره من امانثه محمل على اللفظ يقال للذكر والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن قترة وهذا ابن دايه فاذا جمعت على هذا النحو قلت بنات عرس وبنات قترة وبنات دايه للذكور والاناث وكل جميع من غير الانس والجن والشياطين والملائكة يقال فيه بنات انتهى **الفصل الرابع في البنات**

قال ابن السكيت بنات بحر وبنات مخر سحاب بحين قبل الصيف منتصبات رقاق ويقال احدى بنات طبق يضرب مثلا للداهية ويرون ان مثلها الحية ويقال للداهية بنت طبق وام طبق وبنات طبار وطمار الدواهي قال الثعالبي في فقه اللغة ابن طبق وبنت طبق حية صفرا تخرج من السلحفاه والهرهر وهو اسود سالخ ينام ستة ايام ويستيقظ في السابع فلا يبقى على شيء الا اهلكه قبل ان يتحرك قال ابن السكيت ويقال للسباط بنات بحنه وبحنة نخلة بالمدينة طويلة السعف وبنات النقاد واب صغار تكون في الرمل وبنات عيرا للذنب ويقال اني لا اعرف هذا ببنات البت ويقال احبك بنات قلبي وبنات بيس وبنات اودك وبنات معير وبنات طبق الدواهي وبنات الدم ضرب من الثمر احمر وبنات الليل الاحلام وبنات لصدر الهموم وبنات الارض مواضع تخفى وتحتجب بالجوف وبنات صعدة الحمر الاهلية وبنات الاخدري ضرب من حمر الوحش وبنات سحاح البغال وبنات امر المضارين وبنات قراض المخ النيران التي تخرج من الزناد وبنات نعش سبعة كواكب وبنات الطريق الطرق الصغار تشعب من معظم الطريق وبنات اسفع المغربي وكذا بنات بعره وبنات خوره الضان وبنات مسيل الضباب ويقال للنسا بنات نقرى لانهن ينقرن عن الشيء ويعينه وقالت امراة لزوجها مر بي على بنات نظري ولا تمر بي على بنات نقري اي مر بي على رجال ينظرون ويقال لقيت منه بنات برح وبني برح اي مشقة وما كلمته ببنت شفة اي بكلمة ومثل ضمي ابة الجبل يقال ذلك عند الامر يستفظع يزعمون انهم اراد وا بابنة الجبل الصدي وبنت المطرد وبيه حمرا تظهر عند المطر واذا نضل الثرى ماتت وبنت نخالة الثمرة وبنت ارض نبت ينبت في الربيع وفي الصيف ويقال ضربه بنت اقعدي وقومي اي ضربا شديدا وبنت شحم اسمينة انتهى ما اورده ابن السكيت في الصحاح بنات النعش الكبرى سبعة كواكب اربعة منها نعش وثلاث بنات وكذلك بنات نعش وثلاث بنات وكذلك بنات نعش الصغرى وقد جاء في الشعر بنو نعش انشد ابو عبيدة

تمززتها والدلك يدعو صياحه ... اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

وفي المرصع بنت ادحى النعامة وبنت الارض وبنت الجبل الحصاة وبنت اودك الحية وبنت البيد الناقة وبنت تنور الخبزة وبنت ثاوا حجار الحبل وبنت الحصين جلس من البق وبنت دحلة السمك وبنت الدروز الفحل وبنت الدواهي الحية وبنت الدرو وبنت السير الابل وبنت الرمل البقرة الوحشية وبنت الطبق النعام وبنت يوه المعزي في الصحاح بنت طبق سلحفاه ومنه قيل للداهية احدى بنات طبق ويزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تفقف عن الاسود وفي نوادر ابن الاعرابي يقول العرب ضربه ضربة بنت اقعدي وقومي يعني ضربة امة تعود ها وقيامها في خدمة اهلها ومواليها وفي الصحاح بنيات الطريق هي الطرق الصغار تشعب من الجادة وهي الترهات والبنات التماثيل الصغار التي يلعب بها الجواري في حديث عائشة كنت العب مع الجواري بالبنات وذكر رؤبة رجل فقال كان احدى بنات مساحد الله كانه جعله حصاة من حصى المسجد في الجمل لابن فارس بحنة اسم امراة نسبت اليها نخلات كن عند بيتها وكانت تقول هن بناتي فقيل لهن بنات بحنة **فائدة** في نوادر ابي زيد يقال للخبز جابر بن حبه جعلوا اخره اسما معرفة وقالوا للتمرة بنت نخيلة فلم يصرفوا جعلوا حبة ونخيلة اسمين معروفين **فائدة** قال ابن درستويه في شرح الفصيح البنوة اصلها اليا من بنت كان الابن صبي من الابوين والابن يشعار في كل شيء صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي منه يا بني ولسن الملك رعيته بالابنا وكذلك الانبيا في بني اسرايل كانوا يسمون امهم ابنا ام والحكما والعلما يسمون المتعلمين منهم ابنا ام ويقال ايضا للطالب العلم ابنا العلم ونحو ذلك كذلك وقد يكني بالابن كما يكني بالاب في بعض الاشيا لمعنى الصاحب لقولهم ابن عرس وابن قترة وابن ماوبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه **الفصل الخامس في الاخوة**

قال ابن السكيت باب المواخي يقال تركته اخا الخير اي هو خير وتركته اخا الشر اي هو بشر قال الاصمعي وقول امرء القيس

• عشية جاوزنا حماة وشيزرا • اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا

اي وسيرنا جاهد وقال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم لا اكلمك الا اخا السرار ويقال تركته اخا الفراش اي مريضا وهو اخو غاب اذا كان يرعى لعطا وتركته اخا الموت اي تركته بالموت وتركته اخا سقم اي سقيما انتهى وقال ابن درستويه في شرح الفصيح الاخ الشقيق وبه يسمى الصديق والرفيق والصاحب على المقربة حتى انه ليقال في السلع ونحوها اذا اشتبهت في الصورة او في الجودة او في القيمة هذا اخو هذا ولذلك يسمى النحويون الواو والالف اخوين واختين وكذلك الضمة والكسرة وقد سمى ابو الاسود الدؤلي نبيه الزبيب اخا الخمر فقال

• فان لا يكنها او يكنه فانه • اخوها غذته امه بلبانها

ويقول العرب يا اخا الخير ويا اخا الجود ونحو ذلك يعني صاحبه ومنه

قول الله تعالى وَاذكرا اخا عاد وقال ابن خالويه في شرح الدريديه يقول القي
من زيد اخا الموت اي الموت **الفصل السادس في الاذ وَاوالذ وات**
قال ابن السكيت في كتاب المبني وماضم اليه باب ذا يقال ضربه حتى القى ذا
بطنه اي حتى سلح ويقال للمراة وضعت ذا بطنها اي وضعت حملها وطي تقول
هو ذا وقالت ذاك اي هو الذي قال ذاك قال الاصمعي حدثنا ابو هلال
الراسبي عن ابي زيد المديني قال قال ابن عمر يكون قبل الساعه دجالون
ذو صهري هذا منهم يعني المختار اي بيني وبينه صهر وَالنشد لاوس
• وذو بقر من صنع يثرب مغضل • قوله ذو بقر اي ترس من جلد
بقره ويقال ما فلان بذي طعم اذا لم تكن له نفس ومثل الزيت مغبوط بذي
بطنه اي بما في بطنه يضرب للذي يغبط بما ليس عنده ثم قال ابن السكيت
باب البديهة يقال لقيته اول ذات بدين اي لقيته اول شيء ويقال افعل ذاك
اول ذات بدين اي افعله قبل كل شيء ويقال لقيته ذات الصوم اي من عام
اول وربما كانت اربع سنين او خمس ولقيته ذات الزمين قبل ذلك ويقال
لقيته ذات صبيحة اي بكره ولا يقال ذات غبقه ويقال اني لاَ لقى فلانا
ذات مرار اي احيانا المرة بعد المرة ولقيته ذات العشا اي مع غيبوبة الشمس
وذات العراق الداهية وذات الدحول هضبة في بلاد بني سليم وذات الجنب
دا ياخذ في الجنب وذات اوعال جبل وذات الرداة هضبة حمرا في بلاد بني
نصر وذات المداق صخرا في بلاد بني اسد وذات المزاهر هضاب حمر بلاد بني
بكر وذات رام المة دون الحوب وذات ورقين بالهضب هضب لقليب هي
لبني سليم وذات العواقيب صخره في بلاد عمرو بن تميم وذات الشمط رملة
في بلاد بني تميم وذات ارحاق تقطع منها الارحي بين السلميين وكلمته فارز
على ذات سفعا اي كلمة هذا ما ذكره ابن السكيت وفي الغريب المصنف يقال
لقيته ذات يوم لا ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذات غبوقه وذا
صبوح ولم اسمعه بغير تاء الا في هذين الحرفين وفي الصحاح يقول لقيته ذات
يوم وذات ليلة وذات العشا وذات مره وذات الزمين وذات العويم وذا
صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق فهذه الاربعة يضرها وانما تسمع في
هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنه وقد عقد ابن دريد
في الوشاح بابا للاذ وامن الناس ذكر فيه خلقا منهم ذوا النون يونس عليه
السلام ذوا الكفل نبي عليه السلام ذوا القرنين الاسكندر ملك ذوا كلال
ابو بكر الصديق ذوا النورين عثمان بن عفان ذوا الجناحين علي بن ابي طالب
ذو مسحه جرير بن عبد الله البجلي ذوا المخصرة عبد الله بن انيس الانصاري
ذوا الشهادتين خزيمه بن ثابت ذوا اليدين قال وهو الذي يقال له ذو الشمالين
وهو صاحب الحديث في السهو ذو الجوشن الضبابي واسمه شرحبيل ذوا القروح
امرؤ القيس بن حجر ذوا الشما ابن عمرو بن عبد عمرو واستشهد يوم بدر ذو يزن
جد سيف بن ذي يزن قاتل الحبشه ذوالحرق الطهوي دينار بن هلال

ذوا

وذات

ذوا لكلب عمرو بن معاوية في خلق آخرين ومما يلحق بما ذكره ابن السكيت في الذوات
قوله تعالى علي بذات الصدور اي بسواطنها وخفاياها وقوله تعالى وَاصلحوا
ذات بينكم قال الزجاج والازهري اي حقيقة وصلكم وقال ثعلب اي حالة
التي بينكم وقوله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة وقال ابن الانباري عني
حقيقة الشوكة وقوله تعالى تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال اراد الجهة ويقال قلت ذات بين وقال الازهري ذات هنا اسم
لما ملكت يداه كما انها تقع على الاهوال قال ويقال عرفه من ذات نفسه كانه
يعني سريرته المضمره وفي الحديث لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يحقر الناس في
ذات الله وقال حبيب وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع
وفي الصحاح قال الاخفش في قوله تعالى وَاصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات لان
بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث وبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحايط انثوا
الدار وذكروا الحايط وفي المجمل ذوو الاكال سادة الاحيا الذين ياخذون المرباع
وغيره وذات الجادع الداهية وذو وطلوع موضع وقال الخليل لقيته اول ذي ظلمة قال
وهو اول شيء سد بصرك في الرؤية ولا يشتق منها فعل وفي الصحاح ذو علق اسم جبل
وذات عرق موضع بالبادية وذات ودقين الداهية اي ذات وجهين كانها جاءت من
وجهين وذات الرواعد الداهية وقولهم جا بذي الرعد والصليل يعني بها الحرب والاسد
ذو زوايد يعني بها الظفار وانيابه وزئيره وصولته وذات الدرا اسم ثنية وقد
صحفه الاصمعي فقال ذات الدبر وقولهم ما انت بذي هذر هذا الكلام الي لست باول
من اقتضبه ورجل ذو بدوات اي سيد والله ارا وقولهم السلطان ذو عدوان
وذو بدا وان بالتحريك فيهما اي ذو جور وفي الجمهرة الحيه ذوا الزبيتين التي لها
نقطتان سوداوان فوق عينها ذوا العقال فرس معروف كان من جياد خيل العرب
وفي المجمل يقال للروم ذوات القرون والمراد قرون شعورهم وكانوا يطولون ذلك
يعرفون به ويقال للاسد ذوا اللبدة لان قطيفته تتلبد عليه لكثرة الدما
ويقال حرقاذات نيقه يضرب للجاهل بالامر يدعي المعرفه به ويقال رجل ذوا
تيرين اذا كانت شدته ضعف شد صاحبه ويقال انه لذو هزرات وذو كسرا
اذا كان يعين في كل شيء ويقال ذهب بذي هليان اي حيث لا يدري وفي المحكم
ذوا السفقتين ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر وفي الجمهرة والمحكم ذو بقر
موضع وذو بقر ترس يتخذ من جلود البقر وفي المقصور والممدود للاستدلسي
ذو وجمي موضع وفي مختصر العين ذوا الطفيتين شبه الخصلتان على ظهرة
بطفيتين والطفيه خوصة المقل وقال التبريزي في تهذيبه يقولوا العرب لا يدري
تسلم ما كان كذا وللاثنين لا يدري تسلمان وللجميع لا يدري تسلمون وللمونث لا يدري
تسلمين وللجمع لا يدري تسلمن والتاويل لا والله يسلمك اولا وسلامتك اولا والذي
يسلمك ما كان كذا وقال ابن خالويه في شرح الدريديه قال ابن دريد قد سمى بعض
الشعرا الليل ذوا والطرتين لحمزة اوله واخره وقال ايضا الصواب في قول الكميت

• ولا اعني بذلك اسفليكم • ولكني عنيت به الذوينا •

ت

ان يجعل الذوين هاهنا الملوك ذو رعين وذو فايش وذلك كلاع ملوك حمير وهم
الاذواء واما قول العرب اذهب بذي تسلم معناه الذي يسلمك فلا يثنى ولا يجمع قال
وقد يكون ذي بمعنى كي عند الاخفش ومعنى الذي عند غيره وهذا حرف غريب
قال عدي ، فان يذكر النعمان سعيي وسعيهم ، يكن حظه نكفي ونسعى بعامل ،
، فعدت لذي نخ بير حي بصوره ، ببيد فلا يقعد لذي الخلق البالي ،
قال الاخفش لذي نخ كي نخ ونحن نرفع ما بعده وقال غيره كالذي نخ فاما ذا ومعنى الذي
في لغة طي نحو سيري ذي حفرت وذو وطويت فانه يكون في جميع الاحوال بالواو ولا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث انتهى قال في موضع اخر قولهم المرء مغبوط بذي بطنه اي بسطنه وذي
زايدة **فايدة** قال ابن درستويه في شرح الفصيح انما سميت الداهية العظيمة ذات
العراقي اي هي لعظمها وثقلها تحتاج الى عراق عدة والعراقي جمع عرقوة الدلو وهي الموضع الذي
يقع عليه صليب الدلو وقيل الصليب نفسه تسمى عرقوة وقد تسمى طرف الخشبة نفسها
عرقوة **فايدة** قال في الصحاح قالوا في ذي العقد وذي الحجة ذوات العقد وذوات
الحجة ولم يقولوا ذو واعلم وَاعلَمْ **النوع السابع والثلاثون معرفة ما ورد**
بوجهين بحيث يومن فيه التصحيف وذلك كالذي يرد بالباء والتا وبالباء والثا وبالتا
والثا وبالباء والنون وبالتا والنون وبالثا والنون وبالجيم والحا او بالجيم والخا او بالحا
والخا او بالدال والذال او بالراء والزاي او بالسين والشين او بالصاد والضاد او بالطا
والظا او بالعين والغين او بالفا والقاف او بالكاف واللام او بالراء والواو وقد رايت
من عدة سنين في هذا النوع مؤلفا في مجلد لم يكتب عليه اسم مؤلفه ولا هو عندي الآن
حال تاليف هذا الكتاب ورايت لصاحب القاموس تاليفا لطيفا سماه تحبير الموشين في
ما يقال بالسين والشين ولم يحضر عندي الآن فاعملت بها الآن جهدي في استخراج امثلة
ذلك من كتب اللغة والاصل في هذا النوع ما اورده ابو يعقوب بن السكيت في كتاب
الابدال عن ابي عمرو قال انشدت يزيد بن يزيد عدوفا فقال صحفت يا ابا عمرو وقال
فقلت لحراصحف لغتكم عدوف ولغة غيركم عدو وهذا نوع مهم يجب الاعتناء به لان به
يندفع ادعاء التصحيف على ائمة اجلاء واعلم ان هذا النوع والنوع الذي بعده من جملة
باب الابدال وافردتهما لما امتاز به من الفايدة **ذكر ما ورد بالباء والتا**
في نواد ابن الاعرابي رجل صلب وصلت بمعنى واحد **ذكر ما ورد بالباء والثا**
قال ابن خالويه في شرح الدريدية البري التراب والثري بالثا المتراب ايضا يقال بعى
زيد البرا وبفيه الثرى وفي ديوان الادب للفارابي وفقه الله تعالى البربر
والاثر المال الكثير وفي الغريب لمصنف البيت بالمكان البابا والثبات به الثاثا
اذا اقمت به فلم تبرحه وفي ديوان الادب الكرث مثل الكرب قال الاصمعي يقال
كربني واكرثني ولا يقال كرثني وفي تهذيب التبريزي ارض رغاث ورغاب لا تسيل
الا من مطر كثير وفي الصحاح الاغثر قريب من الاغبر **ذكر ما ورد بالتا والثا**
قال في الجمهرة كنخ بالثا والتا جميعا وهو الاحمق والخثله بالتا والثا اسفل البطن وتكمة
بالتا والثا اسم امراة وهي بنت مراخت تميم بن مر والكباب بالتا والثا اسم صغير
يتعلم به الصبيان الرمي وخ العجين والطين كثر ماؤه ولان وقالوا يخ ايضا بالثا

والاولى اعلى وفي امالي تعلب الاكم الشبعان ويقال اكم بالتا ايضا والمراة كيما وفي فقه
اللغة للثعالبي يقال لمن نبتت سنانه بعد السقوط مثغر بالتا والثا معا عن ابي
عمرو والهتيقة والتهتهة بالتا والثا حكاية التوا اللسان عند الكلام وفي المحكم
التفثقة الاسراع وقد حكيت بتاين وفي المجمل يقال لثات به امه اذا ولدته سهلا
وقد سمعته بالتا ايضا واستوثر المال سمن وبالثا ايضا في المرضع لابن الاثير يقال
للباطل ابن تهلل وابن ثهلل وفي تذكرة ابن مكتوم التوي المقيم والثا المثلثة اعرف
ذكر ما ورد بالباء والنون في الغريب لمصنف نهزته ونهزته اذا دفعته وضربته
ونخع لي فلان بحقي ونخع والبا اكثر اذا اقر بالحق وفي الصحاح يقال بخس البخ بالماء اي نقص
ولم يسق الا في السلامي والعين وبخس بالنون مثلثة وقال غيره يروى هذا الحرف
بالباء والنون وفي تهذيب التبريزي يقال للذاب والذاب للعيب قال
قيس بن الاحطم ، ردد نا الكتيبة مغلولة بها افنها ،
وقال فتان الحرمي ، ردد نا الكتيبة مغلولة بها افنها وبها ذابها
وفي المجمل القبس الاصل وهو القنس ايضا **ذكر ما ورد بالتا والنون**
في ديوان الادب تنف بالنون اي عدل ويقال بالتا في الصحاح تغدرت القدر تغرلغه
في نغرت تنغرا ذا غلت في المجمل جرح تغار ونغار سال منه الدم **ذكر ما ورد**
بالثا والنون في الجمهرة ثج الجرح بالمثلثة ونج بالنون سال دمه في الغريب لمصنف
قال الكسائي ثمغة الجبل اعلاه بالثا وقال الفراء الذي سمعت انا ثمغة الجبل
بالنون قال ابن فارس يقال بالوجهين والتا اجود وفيه قال ابو عمرو تلبنت في
الامر تلبثا تلبثت **ذكر ما ورد بالباء والتا** قال ثعلب في امالية يقال هم
على ترتبة وترتية اكثر اي على طريقه في الصحاح ابو زيد يقتص الجرو ويقص اي
يقع وتحريه مثل تحريه بالباء والتا جميعا قال ابو عبيد الشاة التي تبول على حالبها
وتعرو تفسد اللبن وهذا الحرف هكذا جاء سمعت ابا الغوث يقول هو البعور
بالباء جعله ماخوذا من البعر والبول **ذكر ما ورد بالحاء والجيم**
قال ابن السكيت في الابدال يقال تركت فلانا يحوس بني فلان وبحوسهم اي يروسهم
ويطلب فيهم واجم الامر واجم اذا حان وقته ورجل مجارف ومحارف اي محروم وهم
يحلبون عليه ويحلبون عليه في معنى واحد اي يعتنون انتهى وفي الجمهرة يقال جفات
به الارض بالجيم وحفات بالحا ضربت به والشرحه والشريحة اثر في السهم وحاء حاء
بغنمه حيحاء وحاحا اذا دعاها للشرب الماء والحلحلة بالجيم والحلحله بالحا التحريك
وفي الغريب لمصنف اخذ فلان الشيء بحذاميره وحذاميره اذا اخذه كله فلم يدع منه شيئا
وفيه قال الاصمعي حاض بحيض بالجيم والضاد معجمة وحاص بحيص بالحا والصاد
مهملتين بمعنى واحد اذا عدل عن الطريق وفي ديوان الادب الحرنفش العظيم الجنبين
يروى بالجيم والحا والحا في امالي القالي الناجه والناحه اول كل ريح تبدا بشدة
وفي الصحاح حكى عن الخليل الجواس الحواس وقال القالي حدثني ابو بكر بن دريد حدثني
ابو عبد الله محمد بن الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت ابا سوار الغنوي يقرا
لحاسوا خلال الديار فقلت انما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا واحد وفي الصحاح

نباح الكلب ونبيجه لغة في النباح والنبيج ودحج جذا وحذا بالجيم اذا لم توصل وفي
رجل فلان فلوح اي شقوق وبالجيم ايضا وفي تهذيب التبريزي التفنيجه بالجيم
والسنخ بالخا الاصل في الصحاح والخا الفوس **ذكر ما ورد بالجيم والخا**
في امالي القالي السنج بالجيم والسنخ بالخا الاصل في الصحاح قال الاصمعي جلع ثوبه
وخلعه بمعني وفيه مجين انبجان اي مدرك منتنخ في بعض الكتب بالخا معجمة
وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما وفيه رجل ذو نبخ بالخا ونبج
بالجيم اي صاحب فخر وكبر في فقه اللغة الخزل والجزل بالخا والجيم قطع اللحم
ذكر ما ورد بالحا والخا قال ابن السكيت في الابدال الحشي والخشي اليابس
وجبح وخبج خرج منه ريح وحمص الجرح يحمص حموصا وخمص يخمص خموصا
والحمص انحماصا اذا ذهب ورمه والمحسول والمخسول المرذول وقد حسلته
وخسلته والحجاري والخجاري الضخم والمجخر وردو الحجر والسحابه وشرب حتي اطمحر
واطمخر اي امتلا ودزح ودزخ اذا انحنا ظهره وهو يتحوف مالي ويتخوفه اي
ينتقصه ويأخذ من اطرافه وقرئ ان لك في النهار سبحا طويلا وسبخا قال
الفرا ومعناهما واحد اي فراغا انتهى وفي الجمهرة رجل محرنشم بالحا والخا اذا ضمر
وهزل ورجل حنارم بالحا والخا غليظ الشفه ونحخ النايم وفخ اذا انفخ في نومه
بالحا والخا وحتت عينه بالحا وخثت بالخا كثر دمعها وغلظت اجفانها والحفحفة
بالحا والخفخفه بالخا صوت الضبع ويقال ما يملك خربصيصا بالحا والخا اي ما يملك
شيا ورجل ضمحزير بالحا والخا عظيم البطن وناقه حندليس وخندليس بالحا والخا فيهما
كثيرة اللحم وقال الاصمعي قال اعرابي متحت الخمسة الا عقد بالخا المعجمه وبالحا ايضا
يعني خمسين سنة وقال ابن خالويه في شرح الدريديه الاحيص والحيصا بالحا
والخا الذي احدى عينيه اصغر من الاخرى وهو الحيص والخيص وفي الصحاح جنخه
بالعصا ضربه لغة مثل خبجه وفي الجمهرة يقولون فاح الطيب وفاخ بمعنى لغتان
فصيحتان ويقولون حبقه حبقه بالحا والخا جميعا وبفتح البا وكسرها اذا اصغروا
الى الرجل نفسه ورجل حنثل وخنثل بالحا والخا اذا كان ضعيفا وعجوز جحرط
وخحرط بالحا والخا هرمه وضرب طحف وطخف بالحا والخا شديد متتابع ويقال
ايضا الطحفي والطخفي ودحمرت القربه ودخمرتها بالحا والخا اذا ملاتها والحذلمة
السرعه ومر يحذلم خذلمة بالحا والخا وكلب محرنفش ومخرنفش اذا تنفس للقتال
وفي الغريب المصنف مسخت الناقة بالخا معجمة وبالحا مهملة جميعا اذا هزلتها وادبرتها
وفي فقه اللغة للثعالبي قال ابو سعيد السيرافي يقول العرب سمعت للجراد حترشة
وخترشة وهي صوت اكله وفي الصحاح خرشه خرشا بالحا والخا جميعا اي خدشه
والمحراش بالحا والخا المعجمه وفي المحكم الرمخ البلح واحدته رمخة والحا لغة
والنخامه بالحا لغة في النخامة **ذكر ما ورد بالدال والذال**
قال ابو عبيد في الغريب المصنف في باب عقده خردلت اللحم وخرذلته قطعته
وادرعفت الابل واذرعفت مضت على وجوهها وامذحر وامدحر وما ذقت
عدوفا ولا عذوفا اي ماكولا ورجل مدل ومذل وهو الخفي الشخص القليل اللحم انتهى

وفي

وفي الابدال لابن السكيت الدحداح والدحداح القصار الواحد دحداحة وذحداحة
وفي الجمهرة يلذم الفرس صدره ويقال بالدال ايضا ودحملت الشي بالدال والذال
اعني دحرجته على الارض وذقفت علي الجريح بالدال والذال لغتان معروفتان والدال
الاصل اجهزت عليه والخذع الحسيس ويقال بالدال ايضا وغميد ومثمغ بالدال
والذال وقندحر وقنذحر المتعرض للناس وجرذون دابة اوسع بالدال والذال
وفي ديوان الادب مرد الخبز ومرذه مرثه وقال ابن خالويه بغداد بالدال
والذال وقال ابن دريد بالذال فاما بالدال فخطا وفي الغريب المصنف عن ابي عمرو
اتتنا قاذية من الناس وهم القليل وجمعها قواذ قال ابو عبيد والمحفوظ عندنا
بالدال وقال ابو العباس الاحول يقال للحمى ام ملدم بالذال وقال غيره بالدال
قال علي بن سليمان الاخفش ولست انكر هذا ولا هذا وفي فقه اللغة للثعالبي
الذالان بالدال والذال مشية في نشاط وخفة ومنها سمي الذئب ذوالة
وقال ابو عمرو الشيباني في نوادره الذألان والدألان بالذال والدال يقال هو
يذال ويدال في معنى واحد وفي امالي ثعلب المجدع المقطع الانف والمجذع مثله
ونمروذ بالذال واهل البصره يقولون نمرود بالدال وفي كتاب الايام والليالي
للفرا يقال مضي ذهل من الليل ودهل بالذال والدال وفي الصحاح جذعته
واجدعته سجنته وبالدال ايضا وتمذحت خواصر الماشية انتفخت شبعا بالذال
والدال جميعا ورجل منجذ بالدال والذال جميعا اي مجرب والمقذحر المتهيئ للشر
بالذال والدال جميعا ورجل هدرة ما قط وهو بالدال في هذا الموضع اجود منه بالذال
وفي شرح المعلقات للنحاس يقال جذه بجذه اذا قطعه ويقال جذه بالذال معجمة اذا
قطعه ايضا وفي شرح ادب الكاتب للزجاجي العذري بالذال والدال معا عن الليث
ان ساع هذا البعير او غيره مما يضرب هذا المحل في عامه وفي فقه اللغة الجرذلة
بالدال والذال القطع قطعا وفي المقصور والممدود للقالي الجاذل الحسف الذي
قد قوي على بعض المشي وهو بالذال المعجمة قليل ويقال جاذل وجادن بالدال غير معجمة
وهو الكثير الذي عليه اكثر العرب وفي المجمل جذف الرجل اسرع بالدال والذال معا
والهيذبي بالدال والذال معا والهيدبي بالدال والذال جنس من مشي الخيل
ومما ورد بالدال والرا قال القالي عكدة اللسان وعكرته اصله ومعظمه
ودجن بالمكان ودجن ثبت واقام فهو داجن وراجن وفي الصحاح الصمادح الخالص
من كل شي ويروى عن ابي عمرو الصمادح بالدال وما دهم بعيدهم لغة في مارهم من
الميرة وفي الجمهرة الرجانة والدجانة الابل التي يحمل عليها المتاع من منزل الى منزل
ومما ورد بالرا والنون في تهذيب التبريزي يقال للموضع فراخ الطير الوكور والوكون
الواحد وكر ووكن **ومما ورد بالرا والزاي** في الغريب المصنف سيل راعب
بالرا وزاعب بالزاي يملا الوادي وفي الجمهرة رجل فنجر عظيم الذكر قال ابو حاتم بالزاي
معجمة وقال غيره بالرا وريح بيرح عاصف بالرا قال ابن خالويه وبالزاي وفي
تهذيب التبريزي يقال لم يعطهم بازلة بالزاي وقال ابن الانباري وجله بالرا اي لم يعطهم

سما وفي نوادر ابن الاعرابي يقال جوح له من ماله وجرح وفي الصحاح
اضز الفرس على قاس اللجام اي اذم عليه مثل اضرو العجين الذي لا يابى
النسا بالزاي واواجمعا وفي الافعال لابن القوطية هراه البرد هرا
واهراه بلغ مينة ولغة فيهما بالزاي وفي الجمهرة يقال سمعت رز القوم اذا
سمعت اصواتهم بتقديم الراء على الزاي وسمعت زرة القوم مثله بتقديم
الزاي على الراء ويقال رف الطاير بالراء رفا ورفيفا وزف الطاير
بالزاي يزف زفا وزفيفا اذا بسط جناحيه وامر مختور من كنى الضبع ويقال
بالزاي **ومما ورد بالسين والشين** قال ابن السكيت في الابدال يقال
جاحشته اذا زاحمه وبعض العرب يقول للجاحش في القتال الجاحس ويقال
جوش من الليل وجوس وسيقت اصابعه وشيقت وهو تشقق يكون
في اصول الاظفار والسوذق والشوذق البسوار • وحمس السر وحمش
اذا اشتد وقد احتمس الديكان واختمشا اذا اقتتلا وعطس قسمته وشمته
وشمت منه علما وتنشمت وعبس وغبش للسواد غبش الليل واغبش وغبش
واغبش ويقال اتيته بسدفه من الليل وشدفه وهو السدف • والشدف
وجسوس وجعشوش وكل ذلك الى قلته وقماه ويقال هذا امر جعا
سيس الناس ولا يقال في هذا بالشين انتهى • وفي الجمهرة ساشاء
بالحمار سبساء وشاشابه شبشا عرض عليه الماء والشوجر بالسين والشين
الشجر الذي يقاله الخلاف وفي الغريب المصنف سرج وشرج بالسين
والشين اذا كذب وفي التهذيب للتبريزي الوارش في الطعام ويقال
وارس بالسين وهو الداخل على القوم وهم ياكلون ولم يدع وفي فقه اللغة
للثعالبي الكوشله الفيشله الفحمة عن الليث قال الازهري الذي عرفته
بالسين الا ان تكون الشين فيه ايضا لغة وفي القاموس الكوسله
والكوسالة بالاهمال والكوشلة والكوشالة بالاعجام الكمره الصخمة وفي
نوادر ابي عمرو الشيباني الشناشن الطعام ويقال سناسن وفي امالي ثعلب
هوش الناس وهوسوا بالسين والشين اذا وقعوا في هوشه وهو الفساد
وشموت السفينه وسموتها واحد وانتشف لونه وانتشف وسنتت على الما
وسنتت وفي الصحاح كل داع لاحد بخير فهو شمت وسمت وتمر شهريز
وشهريز وشهريز وشهريز بالشين والسين جميعا ضرب من التمر والحسة
لغة في الحشة وبنى الدبر ودنفست بين القوم اي افسدت بالسين
والشين والارتماس مثل الارتماش والارتعاد وارعسه
الله مثل ارعشه ونافة رعوس مثل رعوش برجف راسها من الكبر والنهش
النميس وهو اخذ اللحم بمقدم الاسنان قال الكميت ۵

•• وعادرنا على محجن عمرو • قشاعم يبتهشن ويبتقينا ••

يروي بالشين والسين جميعا وفي امالي القالي قال بعض اللغويين
يقال فه السحير والشجير للصديق وفي تهذيب التبريزي ثم حشف

وحسف

وحسف من حسا الترابي رديه وارض شحاح بالشين المعجمة واهمال
الحاء وسخاخ باهمال السين واعجام الحاء لاسهيل الا من مطر كثير وفي
الصحاح القشارة من العصى الخشنة قال ابو الحسن الهروي يقال لها ايضا
القسار بسين غير معجمة وفي المحكم قال ابن دريد الهسم مثل الهشم **ذكر ما ورد**
بالضاد والضاد في الجمهرة الحصب بالساد ما القي في النار من حطب وغيره
والحصب بالضاد مثله وقد قري بالوجهين في قوله تعالى حصب جهنم
وفي امالي ثعلب ما القيت في النار فهو حصب وحضب وحطب وقضاقض
وقضاقض اسمان من اسماء الاسد وقال ابن السكيت في الابدال يقال
مصمص اناه ومضمضه اذا غسله وناص بوصا وناض نوضا نجا هاربا
وضاف السهم يضيف وضاف يضيف اذا عدل عن الهدف وعاد الى
ضيضه وضيضه اي اصله وانقاض وانقاض بمعنى وقال الاصمعي ۵
المنقاض المنقعر من اصله والمنقاض المنشق طولا وتضنض لسانه وتضنضه
اذا حركه وتضافوا على الماء وتضاغوا عليه وضلاضل الماء وضلاضله بقايا ماه
وقبضت قبيضة وقبصت قبصة **ويقال** ان القبصة اصغر من القبضة
ونضواء في حربه ونوضا ونصوك وتنضوك وفي الغريب المصنف القاصت
البير وانقاضت انهارت وفي الجمهرة بغير صباصب وضباضب قوي
شديد وقصقص الشي وقضقضه كسره • وبه سمي الاسد قصاقصا وقضا
قضا **ورجل** صمصم وضماضم وضمضم وضماضم اذا كان ماضيا جلدا جريا
وفي ديوان الادب الامتناض مثل الانقاض **وفي** امالي القالي قال
اللحياني يقال انه ليصل اصلال وضل اضلال اذا كان داهيه **وفي**
الصحاح ابصع كلمه يوكد بها وبعضهم يقول بالضاد المعجمه وليس بالعالي
وفي شرح ادب الكاتب للزجاجي القضب القطع ومنه سيف قاضب ۵
والقضب بالصاد غير معجمه القطع ايضا ومنه سمي القصاب وفي المجمل ۵
المختصل السيف القطاع بالصاد والضاد لغتان **ذكر ما ورد** بالطا
والطا في الغريب المصنف قال ابو عمرو ذهب دمه طلقا وطلقا اي هدرا
قال سمعته بالطا والظا ويقال طلفا وطلفا بجزم اللام **ومن** اللطايف
قال التبريزي في تهذيبه يقال للرجل اذا سد باب الغاد والراد بجارة
اولبن ليس معها طين قد وظر عليه الصخر بالظا المعجمة والراو وطل عليه
الصخر بالطا والدال المهملتين وصبر عليه الصخر بالصاد المهملة ۵
واليا المثناه من تحت مشدده وضبو عليه الصخر بالضاد المعجمه والبا
الموحدة مخففة **ذكر ما ورد** بالعين والغين في الجمهرة العجرة
تتابع الجوع عجرة بالعين والغين وعفشل وغفنشل بقيل رخم وعبعب
وغبغب صنم معروف لعقناعه ومن وانا هم واسر عشرب غليظ شديد
ويقال عشرب مثل عسرب والصبعطا والضبغطا بالعين والغين
مقصورتان كلمة يفزع بها الصبيان يقال جا ضبغطا وياضبغطا

خذيه ؛ قال الشاعر

∴ يفزع ان فزع بالضغط ∴

وهميغ قال ابن دريد قال اصحابنا بالغين المعجمة وذكره الخليل بالغين غير معجمة موت سريع وحي وميخ بغيره وعيخه اذا غطفه والمعط المد وبالغين ايضا وفي الصحاح الغلث شدة الغثاء واللزوم له يقال بالغين والغين جميعا وفي الابدال لابن السكيت غلث طعامه وغلثه ولعن لغة في لغل ولغن وسمعت دعاهم ووغاهم وهي الضجة ومالك عن هذا وغل ووغل في معنى كاوارمعد دمعه وارمغل اذا قطر وتتابع وبعثر متاعه وبغثره ولشعت به ولشعت اولغت وفي الغريب المصنف قد فرق شفقها حبنا وشعفها معنى وهو عشق وفي المجمل الغلث الخلط والغلبث الخبيطة تخلط بماشعير واغتلت الزنف اذا لم يور وفلان لغتلث الزناد اذا لم يحر منكحه وقضيب معتلث اذا لم يخبر شجرة وسقا معلوث مدبوغ بالارطا واعلات الزاد ما اكل غير متخير من شيء قال ويقال هذا كله بالغين ايضا وفي تهذيب الاصلاح لتبريزي النسوغ والتشوع السعوط يقال شغفته وشعفته وفي ديوان الادب الوباعة والوباغة الاست وبالغين المعجمة ايضا وفي امالي ثعلب العسق والعشق الظلام وفي امالي القالي الماص والمعص من الابل البيض التي بارقت الكرم واحرتها ماصه ومعصه هذا قول ابن دريد فاما يعقوب واللحياني فقالا المعص بالعين المعجمة ذكر ما ورد بالقاف والقاف قال ابن السكيت الرحاليف والزحاليق اثاد برخ الصبيان من فوق الى اسفل اهل العالية يقولون رحلوقه ورحاليف وبنو تميم ومن يليهم من اهل هوازن يقولون زحلوقه وزحاليق وقال في الجمهرة رحلوقه بالقاف لغة اهل الحجاز ورحلوقه بالقاف لغة اهل نجد قال الراجز يصف الغير

لمن رحلوقه ذلت ٭ بها العينان تنهل ٭

وفي ديوان الادب القنش حمل الينبوب وهو شجر الخشخاش ويقال بالقاف ايضا والمقرشة والمقرشه بالقاف والقاف النجة التي تضدع العظم ولا تهشم وفي الصحاح نقز الظبي ينقز نقزانا بالقاف اي وثب ونقز الظبي وعدوه ينقز نقزا ونقزانا بالقاف اي وثب وصلع علاوته بالقاف والقاف جميعا اي ضرب عنقه وصلع الرجل اذا افلس بالقاف والعقار اصلاح الخمل وتلقيحها وهو بالقاف اسمر منه بالقاف وفرعت راسه بالعصا بالقاف والقاف اي علوته وفي امالي القالي القصم والقصم وبعضهم يفرق بينهما فيقول القصم الكسر الذي فيه بينونة والقصم الكسر الذي لا بين ذكر ما ورد بالقاف والتاء في الصحاح حمار نهات اي نهاق ذكر ما ورد بالكاف واللام في المجمهرة رجل مصمك ومصمل اذا انتفخ من غضب وفي ديوان الادب زحك

عنه وزحل اذا انتحى وفي المجمل لابن فارس الماقول الضعيف الراي والماقول باللام ايضا الضعيف الراي وكذا الماقون بالنون ولعله من الابدال ذكر ما ورد بالراء والواو في تذكرة ابن مكتوب الدودمس ضرب من الحيات قاله ابن سيدة وقال ابن خلصة الدودمس رباعي وليس له في الكلام نظير وفي المحكم في الرباعي السين والمال الدردوس حية تنفخ فتحرق قال ابن مكتوم وفات ذلك عبد الواحد اللغوي في كتاب الابدال فلم يذكره في باب الراء والواو وهو من شرطه ذكر ما ورد بالنون والياء في الصحاح اصل التزنيد ان تحل شاعر الناقة باخلة صغار ثم تنشد لشعر وذلك اذا اندحقت رحمها بعد الولادة عن ابن دريد بالنون والياء وفي تهذيب التبريزي يقال منشار بالنون وميشار بالياء بلا همز وميشاء بالهمز وفي الصحاح الصند لاني لغة في الصيدلاني ومن لطيف ما يدخل في هذا الباب ما في الغريب المصنف لابي عبيد قال قال الاصمعي اخبرني عيسى بن عمر قال انشدني ذو الرمة

وظاهرلها من يابس الشخت واستعن ٭ عليها الصبا واجعل يديك لها سترا ٭

ثم انشدني بعد من يابس الشخت فقلت له انك انشدتني من يابس الشخت فقال اليبس من البوس وتلك انساد متصل صحيح فان ابا عبيد سمع الاصمعي

النوع الثامن والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث اذا قراه الاشياخ لا يعاب

وذلك كالذي ورد بالراء والغين او بالراء واللام او بالزاي والذال او بالسين والثاء او بالضاد والظاء او بالقاف والكاف او بالكاف والهمزة او باللام والنون واما الذي ورد بالذال والدال او بالسين والسين فقد مر في النوع الذي قبله وان كان يدخل في هذا النوع والاصل في النوع هذا ما ذكره الثعالبي في فقه اللغة قال انا استظرف قول الليث عن الخليل الدعاق كالزعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندري العة ام لثغة وقال في الصحاح اللمس لغة في اللحس او همه وقال موتى الصبي اصبعه يمرسه لغة في مرثه او لثغة وقال البرط مثل التلط لغة او لثغة وهو القاء البعر رتيقا وقال انا نلع لغة في نزع او لثغة اي ممتلي وقال قال الاصمعي لقيت منه عاذورا اي شرا وهو لغة في العاثور او لثغة وقال العاذر لغة في العاذل او لثغة وهو عرق الاستحاضة وقال يقال فلان من جلنسك وجلسك اي من اضلك لغة او لثغة وقال الوطث الضرب الشديد بالرجل على الارض لغة في الوطس او لثغة وقال قال الفراء كثير يذير مثل بثير لغة او لثغة وقال رجل شنطير وشنطيره اي سيء الخلق وربما قالوا شذيره بالذال المعجمة لقربهما من الظا لغة او لثغة فما ورد بالراء والغين في الغريب المصنف لابي عبيد قال الفراء انت لفسه وراثت لعين وترين اذا غثت وفي المجمهرة الرمص في العين والغمص واحد

يقال عمصت عينه اذا كثر فيها الرمص من ادامه البكا وفيها
غاية الجماد رايته قال وكان بعض اهل اللغه يقول كل رايه غايه وفي
الصحاح الغايه الرايه وقال ابو عبيد في الغريب المصنف عينيت
غايه مثل رايه واعينتها مضتها وفيه الغاده المراة الناعمه اللينه
والراده نحو وفي امالي ثعلب رجل راد وغاد وفي مختصر العين الوماده
الجارية الغماده ومما ورد بالراء واللام قال ابن السكيت في الابدال
رثدت القصعة بالثريد ولثدت اذا جمع بعضه الى بعض وسوي
وردم ثوبه ولدمه رفقه وهدر الحمام هديرا وهدل هدلا وجرمه
وحلمه قطعه والقراقر والقلاقل وسهم امرط واملط ليس له ريش وجزع
منقطر ومنقطل وحلبانه وجربانه الصحابه السيئه الخلق واعرنكس
الشعر واعلنكس تراكم وكثر اصله وطرمسا وطلمسا اظلمة ونثره
وتنله الدرع وفي الجمهرة ناقة عنهر وعنهل سريعة وقلف الشيء
قشره وقرفه ايضا واعرنكس الليل واعلنكس اظلم وكردوم وكلدوم
قصير وجزسام وجلسام الذي لتسميه العامه البرسام ونعر حلكي
وحفنكي ضعيف وجلباز البسيف وجربانه قرابه وفي ديوان الادب فوق
الصبح لغة في فلق وفي امالي ثعلب الوجل والوجر واحد وهو
الفزع يقال رجل اوجل واوجر وامراة وجلة ووجره وحلق وحرق
واحلق واخترق سواء وفي التنزيل ويحلقون انكما وحرقوا له بنين وبنات
بغير علم ومستطير ومستطيل واحد يقال استطار الشق في الحايط
واستطال وفي التنزيل كان شره مستطيرا وفي الصحاح الطرس الصحيفه
ويقال هي التي تحت ثم كتبت وكذلك الطلس والطلسيس في البنايان لغة
في الترصيص واحرعت كتفه لغة في انخلعت والخراعه في الخلاعة
وهي الدعاره وعلق القربه لغة في عرق القربه ولمقته بصري مثل
رمقته وعثارة التبن لغة في الحثاله وسدرت المراة شعرها
فانسدل لغة في سدلته فانسدل وفي المقصور للقالي الخيزلي
مشة بحر والحرزي مثله وكذلك الخوزلي والخورزي وفي كتاب
الاصوات لابن السكيت حكى انه يصر نقح الصوت وصلنقح الصوت
بالراء واللام اي صلب الصوت ومما ورد بالراي والذال وفي
الابدال لابن السكيت موت ذواف وروّاف بجعل القتل وذرق
الطاير وذرق وذبرت الكتاب وذبرته وفي المصنف لابي عبيد
مرفلان وله اذيب واحسها تقال بالراي ايضا اريب يعني النشاط
وموت دعاف وذعاف مثل زوّاف وفي ديوان الادب الاحوذي والاحوزي الراعي المشمر للرعايه الضابط لماوي وفي الصحاح
الاحوزي مثل الاحوذي وهو السابق الخفيف عن ابي عمرو قال
الحجاج • تجوفه هن وله حوزي وابو عبيده يرويه بالذال والمعنى

واحد

واحد وفي امالي ثعلب حاذه يحوذه وحازه يحوزه واخذ بمعنى استولى
عليه وفي الجمهرة يقال دعطه ودعطه بالزال والزاي بمعنى خنقه
والذعذعه بمعنى وهو تحريك الشجر حركة شديده والحدعله والحزعله
ضرب من المشي قال الراجز • وتقل رجل من ضعاف الارجل •
•• متى اردستنها تحذعل •• وروي تحزعل ايضا ومنه قولهم ناقه
خزعال بفتح الحا وليس في كلامهم فعلال غير هذا الحرف اذا كانت تثبت
الحوايا من جليها اذا مشت ومما ورد بالسين والشا قال ابن السكيت
في الابدال يقال اثبته ملس الظلام وملث الظلام اي اختلاط
الظلام والوطس والوطث الضرب الشديد بالخف وناقه فاتج رداتج
وهي القنية الحاسل وفوه يحري سعابيب وثعابيب وهو ان يجري منه ماء صاف
فيه تمرد وساحت رجله في الارض وثاخت اذا دخلت وفي الجمهرة يقال
حي به من جنتك وجنسك اي من حيث كان وفي ديوان الادب مرس التمر
ومرثه مرده وفي الصحاح الحثمان الجثمان يقال ما احسن جثمان الرجل
وحسمانه اي جسده وادبس امرهم ادبسا لغة في ادبث اي ضعف
حتى تفرقوا ومرث التمر بيده لغة في مرسه وفي فقه اللغة يقال
عنا الشيخ وعشا الطيفه في الجمهرة امراه عشه بالثا وعشة بالشين المعجمة
صيله الجسم وهذا يناسب من بلثغ في الشين سينا وفي السين ثا وفي
ديوان الادب للغاراني رجل مغث اي مرس وهذا يناسب من يلثغ في الرا
والسين معا ومما ورد بالضاد والظا في الغريب المصنف فاظت نفسه
تفيظ مات وناس من بني تميم يقولون فاضت نفسه تفيض وقال
المبرد اخبرني التوزي عن ابي عبيده قال كل العرب تقول فاضت نفسه •
بالصاد الا بني ضبه فانهم يقولون فاظت نفسه بالظاء حكاه ابو محمد
البطليوسي في كتاب الفرق وفي الجمهرة الحضض ويقال الحظض
الحظظ والحظظ صمغ نحو الصبر والمر وما اشبههما وفي كتاب الفرق
للبطليوسي حظلت النخلة وحضلت اذا فسدت افول سعفها
وسمعت ظباظب الخيل وضباضبها اصواتها وحيلتها والعظ والعفر
شده الحرب وشده الزمان ولا تستعمل الظا في غيرهما والارظ والارض
قوايم الدابه والاشهر فيه الضاد والحظظ والحضض بضم الظا والضاد
وفتحهما الكحل الذي يقال له الحولان قال الراجز •

• ارقش ظمان اذا عض لفظ • امر من مر ومقر وحظظ •

قال الخليل ينشد هذا البيت بظاين من كانت لغته فيه بالظا
والذي لغته بالضاد يجعله على لغته ضادا ويجعل الاخر ظاء قامه الزوزني
ويقال للجماعه من الناس اذا خرجت في الغزو وهيظلة وهيضله والضاد
اشهر ويقال ماء مظفوف ومصفوف اذا كثر عليه الناس حكاه
ابو عمرو الشيباني بالظا وحكاه الخليل بالضاد ويروي ان رجلا

قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ما تقول في رجل ضحي بضبي فعجب عمر
ومن حضره من قوله فقال يا امير المؤمنين انما لغة وكسر اللام فكان عجبهم
من كسره لام لغة اشد من عجبهم من قلب الضاد ظاء والظاضاد اقلت
هذا الاثر اخرجه القالي في امالية قال حدثني ابو عبد الله المقدمي حدثنا
العباس ابن محمد سنا ابن عايشه سنا عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي عثمان الاسدي
عن بعض رجاله قال قال رجل لعمر يا امير المؤمنين اني ضحي بضبي قال وما اليل
لوقلت ايضحي بطبي قال انما لغة قال انقطع العتاب ولا يضحي لبسي من
الوحش وفي الصحاح التقريض مثل التقريظ يقال فلان يقرض صاحبه
اذا مدحه او ذمه وقال في حرف الظاء لهم فلان يقرظ صاحبه
تقريظا بالضاد والظاء جميعا عن ابي زيد اذا مدحه بحق او بباطل
ومما ورد بالقاف والكاف في الجمهرة الحرقلة ضرب من المشي والحرك
كلة ايضا ويقال امتهد والمهد اذا رعش من الضعف وكلا
كل وقلا قل قصير مجتمع ورجل مكبيز ومعبر منقبض والقرشب ٥
والكرشب المسن وناقه هكعه وهقعه اذا اشتدت ضبعتها
والفت نفسها بين يدي النحال وفي الغريب المصنف الموقوم والموكوم
الشديد الحزن وقد وقمه الامر ووكمه وفي امالي القالي يقال
سهكه وسحقه وفي الابدال لابن السكيت وقمه ووكمه دفع
في صدره وامتق الصبي والسخله ماني ضرع امه وامتكه شربه
كله وقاقمه وكانعه قاتله وعربي فخ وكح خالص وعربيه فحه وكحه وقسط
وكسط الذي يتبخر به وقشطت عنه جلده وكشطت وقريش تقر اواذا
السما كشطت واسد فشطت وكذا هي في مصحف ابن مسعود وقهرت
الرجل وكهرته وقري فاما اليتيم فلا تكهر وحط القصار وكحط وانا قر
بان وكربان قرب ان تملي وعسق به وعسك به لزمه والاقهب والا
كهب لون الى الغبره وفي الصحاح سلع الرجل مثلثه سقع والدك الدق
والعاتقه من القوس مثل العانكة وهي التي قدمت واحمرت والدعكه
لغة في النقعه وفي جماعة من الابل ومما ورد بالكاف والهمزه
في الابدال لابن السكيت نصوك فلان في حربه ونصوك بالصاد
والضاد وتصوا وتضوا بهما وبالهمزه بدل الكاف وفي الغريب للمصنف
قال الاصمعي الاحتباك بالثوب الاحتباء به وفي الصحاح يقال
افلت وله كضيص واصيص وبصيص قال ابو عبيد هو الرعده ونحوها
ومما ورد باللام والنون قال ابن السكيت في الابدال هتلت
السما وهتنت وسحاب هتل وهتن والسرول والسرون ما جلل
الهودج والكيل والكتن لروق الوسخ بالثي ولعاعه ولعاعه بعل ناعم في
اول ما يبد واو بعير رفل ورفن سابغ الذنب وطبرزن للسكر ورهدنه
ورهدنه طوير ولقيته اصيلا لا واصيلانا اي عشيا والوحل والدحن

الحب

الخب الخبيث والغريل والغرين ما بقي من الما في الحوض او الغدير
الذي يبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه والدمال والدمان السرجين
وهو شتل الاصابع وشتنها وكبل الدلو وكبنه ما ثني من الجلد عند شفته
وحلك الغراب وحنكه سواده وعلوان الكتاب وعنوانه وقد علونته
وعنونته وابلت الرجل وابنته اذا اثنيت عليه بعد موته وارمعل الدمع
وارمعن سائل ويقال لابل ولابن واسماعيل واسماعين واسرايل واسرابين
وجبريل وجبرين وميكاييل وميكاييين واسرافيل واسرافين وشراحيل وشراحين
وخامل الذكر وخامن الذكر وذلاذل القميص وذلاذنه الاسافله والواحد
دلدل وذندن وفي الغريب المصنف عن الكسائي لهزته ونهزته وفعته
وضربته واسود حالك وحانك وفي الجمهرة قلة الجبل اعلاه وهي القنة
ايضا ولبلبه والتبنبه صوت التيس اذا نزا وجريال صبغ احمر ويقال
جريان بالنون ايضا وفي امالي القالي الاليل الانين وفي المحكم لابن سيده
يقال في الليل الليل على البدل خاتمه قال صاحب المحكم الالثغ الذي
لا يستطيع ان يتكلم بالراء وقيل هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه ولا
يجعل الضاد ظاء وقيل هو الذي يجعل لسانه عن السين الى الثا وقال
ابن فارس في المجمل اللثغة في اللسان ان تقلب الراغينا والسين ثا
وقال سلامه الانباري في شرح المقامات اللثغة تكون في
السين والقاف والكاف واللام والراء وقد تكون في الشين المعجمة
فاللثغة في السين ان تبدل ثا وفي القاف ان تبدل
طا وربما ابدلت كافا وفي الكاف ان تبدل همزه وفي اللام
ان تبدل بايا وربما جعلها بعضهم كافا واما اللثغة في الراء فانها
تكون في ستة احرف العين والغين والباء والراء واللام والطا
وذكر ابو حاتم انها تكون في الهمزه انتهى وقال ابن السكيت
في كتاب الاصوات الالثغ في الراء ان يجعل الراء في طرف لسانه
وان يجعل الصاد تا والارت ان يجعل اللام تا

النوع التاسع والثلاثون

معرفه الملاحن والالغاز وفتيا فقيه العرب

والثلاثه يمتقاربه وفي النوع ثلاثه فصول الفصل الاول
في الملاحن وقد الف في ذلك ابن بزيد تاليفا لطيفا وقد كانت
العرب تتعمد ذلك وتقصده اذا ارادت التوريه قال
القالي في امالية قرات على ابي عمر المطرز قال حدثنا احمد بن يحيى
عن ابن الاعرابي قال اسرت طي وجلا شابا من العرب فقدم ابوه
وعمه ليفديا به فاستطوا عليهما في الفدا فاعطيا به عطيه لم يرضوها
فقال ابوه لا والذي جعل العرقدين نمسيا ويصبحان على خير طي لا
اريدكم على ما اعطيتكم ثم انصدف فقال الاب للعم لقد اتيت الى ابني
كليمه لئن كان فيه خير لينجون فما لبث ان نجا واطرد قطعة

من ابلهم فكان اباه قال له لوم العرقدين على جبل طي فانهما طالعان
عليهما رهما لابيعيان عنه قال ابن دريد في كتاب الملاحن هذا كتاب
الفتاه ليفزع اليه المجبر المصطهر على اليمين المكره عليها فيعارض بما
وسماه ويضمر خلاف مايظهر ليسلم من عاديه الظالم ويتخلص من جنف
العاثم وسميناه الملاحن واستققنا هذا الاسم من اللغه العربيه الفصيحه
التي لاشوبها الكده ولا تشولي عليها النكلف لان اللحن عند العرب الفطنه
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعل احدكم الحن بحجته اي افطن لها واغوص
عليها وذلك ان اللحن ان يريد شيا فيوري عنه بقوله اخر كقول العنبري
اسير كان في بكر بن وايل حين سالهم رسولا الى قومه فقالوا له لا نرسل الا حضرتنا
لانهم كانوا قد ازمعوا غدرة وقومه فحانوا ان يندرهم فجي بعبد اسود فقال ابلغ قومي
التحيه وقل لهم ليكرموا فلانا يعني اسيرا كان في ايديهم من بكر فان قومه لحي مكرومون
وقال لهم ان العرج قد ادى وقد شكت النسا وامرهم ان يعروا ناقتي الحمرا فقد اطالوا
ركوبها وان يركبوا اجلي الاصهب باية ما اكلت محكم حيسا واسالوا الحرث عن خبري
فلما ادى العبد الرساله قالوا لقد جن الاعور والله مايعرف له ناقة حمرا ولا جملا
اصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحرث فقصوا عليه القصة فقال لقد انذركم

اما قوله ادى العرج يريد ان الرجال قد استلاموا ولبسوا السلاح **وقوله**
شكت النسا اي اتخذن الشكا للسفر **وقوله** ناقة الحمرا اي ارتحلوا عن الدهنا واركبوا
الصمان وهو الجمل الاصهب **وقوله** اكلت محكم حيسا يريد ان اخلاطا من الناس
قد غروكم لا الحيس يجمع التمر والسمن والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه
واخذ هذا المعني ايضا رجل كان اسيرا في بني تميم فكتب الى قومه بشعرا

حلوا عن الناقة الحمرا ارجلكم ... وانبازل الاصهب المعقول فاصطنعوا
ان الذياب قد احضرت براثنها ... والناس كلهم بكر اذا شبعوا ٥ ٥

يريد ان الناس اذا خصبوا اعدا لكم كبكر بن وايل ابو عبيد في كتاب ايام العرب
اخبرنا فراس بن خندف قال جمعت اللهازم لتغير على بني تميم وهم غادون فراي
ذلك ناشبا الاعور بن لبشامه العنبري وهو اسير في بني سعد ابن
ابن ضبيعه ابن قيس بن ثعلبه فقال لهم اعطوني رسولا الى اهلي ارسل اوصيهم
في بعض حاجتي وكانوا اشتروه من بني ابي ربيعه فقالت بنو سعد نرسله ونحن
حضور وذلك مخافه ان يتذير قومه فقالوا نعم فارسلوا له غلاما مولدا لهم فقال لهم
لما اتوه به ائتموني باحمق فقال الغلام والله ها انا باحمق فقال الاعور اني اراك
مجنونا قال ما انا بالمجنون قال فالبيان اكثر ام الكواكب قال الكوكب وكل كثير
وقال اخر انه قال له والله ما انا باحمق فقال الاعور انك لعيني احمق وما
اراك سلمنا عني قال بلى لعمري لابلغن عنك فحمل الاعور كفه من الرمل
فقال كم في كفي قال لا ادري وانه لكثير لا احصيه فاوما الى الشمس بيده
فقال ما تلك قال الشمس قال ما اراك الا عاقلا سريعا اذهب الى اهلي
فابلغهم عني التحيه وقل لهم ليحسنوا الى اسيرهم وبكروه فاني عند قوم

محسنين الي مكرمين لي وقل لهم فليعزوا احملي الاحمر ويركبوا ناقتي العنسا وليبرعوا
حاجتي في بني مالك واخبرهم ان العوسج ان رق وان النسا قد اشتكت وليبعثوا اليهم
ابن بشامه فانه مشوم محدود وليبعثوا هذيل بن الاحنش فانه حازم ميمون فقال له
بنو قيس ومن ابينوا مالك هولا فقال بنو اخي وكره ان يعلم القوم وزعم سليمان ابن
مراحم انه قال واذا اتيت ام قرامة فقل لها انكم قد اساتم الي حملي الاحمر والهكتموه
ركوبا فاعفوه وعليكم ناقتي الصهبا العافيه ناقتعدوها فلما اتاهم الرسول فابلغهم لم
يدر عمرو بن تميم ما الذي ارسله الاعور وقالوا ما نعرف هذا الكلام ولقد جن الاعور
بعدنا فقال هذيل للرسول اقتص علي اول قصته فقص عليه اول ما كلمه به الاعور
وما رجعه اليه حتى اتى علي اخره قال هذيل ابلغه التحيه اذا اتيته واخبره انا
نستوص بما اوصى به فتخصص الرسول فنادى هذيل بالعنبر فقال لقد بين لكم
صاحبكم ان الرمل الذي جعل في يده فانه يخبركم انه قد اتاكم عدو لا يحصى واما
الشمس التي اوما اليها بقوله ذلك اوضح من الشمس واما جمله الاحمر فهو الصمان
واما ناقته العيسا وقال الصهبا التي الدهنا يا مركم ان تنحازوا فيها واما ابينوا
مالك فانه يامركم ان تنذروهم ما حذركم وان تمسكوا الحلف ما بينكم وبينهم واما
ابراق العوسج فان القوم قد اكتسوا سلاحا واما اشتكا النسا فانه يخبركم انهن قد
علين لهن عجلا يغزون بها والعجل الروايا الصغار وقال ابن وريد في الجمهرة
والقالي في امالية قال صبي لامه وعندها ام حطبه يا امه ادوي فقالت
اللجام وانه صاحب خيل وركوب وهو انما قصد اخذ الدوايه وهي الجلده
الرقيقه التي تتركب اللبن يقال دوي واقبل الصبيان على اللبن يدوونه
اي ياخذون ما عليه من الجلد **ذكر امثله** من ذلك قال ابن دريد يقول
والله ما سالت فلانا حاجة قط والحاجه ضرب من الشجر له شوك وما رايته اي
ما ضربت ربيته ولا كلمته اي جرحته ولا اعلمته اي ما جعلته اعلم اي ما شققت
شفته العليا ولا اخذت منه كلبا وهو المسمار في قايم الصيد ولا قمد او هو
المسمار في وسط الرحل ولا جاريه وهي السفينة ولا شعيرة وهي راس المسمار من
الفضه ولا صقرا وهو دبس الرطب ولا كسرت له سنا وهي قطعة من العشب
تتفرق في الارض ولا ضرسا وهي قطعة من المطر تقع متفرقه في الارض ولا خربت
له رحي وهو من الاضراس ولا لبست له جبه وهي جبة السنان وهي الموضع
الذي يدخل فيه راس الرمح ولا كتبت من قولهم كتبت الاداوة وغيرها اذا
خرزتها ولا ظلمت فلانا اي ما سقيته ظليما وهو اللبن قبل ان يروب ولا اعرف
لفلان ليلا ولا نهارا قالوا لليل ولد الكروان والنهار ولد الحباري ولا
حمارا وهو احد الحجرين الذين ينصب عليهما العلاه وهي صخره رقيقة يجفف
عليها الاقط ولا اتانا وهي صخره يكون في ام طن الوادي سمي اتانا لضحل
والضحل الماء لا حبشه وهو الصوف الملفوف كالحلقة تجعلها المرأة في ذراعه
ثم يغرلها ولا دجاجه وهي الكبه من الغزل ولا فروجا وهي الذراعه ولا بقره
وهي العيال الكثير ولا ثورا وهو القطعه العظيمه من الاقط ولا عنزا وهي الامه

السود او لاسبت لفلان امّا وهي ام الدماغ ولا جداوهو الخط ولا خالا وهو السحاب
الخليق للمطر ولا خالة وهي الاكمه الصغيره ولا ضربت له يدا وهي واحدة الايادي
المصطنعه ولا رجلا وهي القطعة العظيمه من الجراد ولا اخبرته اي ماذحت له
خبره وهي شاه بشتر بها قوم يقتسمونها بينهم ولا جلست له على حصير وهي اللحمه المعترضه
في جنب الفرس ولا اخذت له قلوصا وهو فرخ الحباري ولا كرما وهو القلاده ولا رايت
سعدا وهو نجم ولا سعيدا وهو البير يسقى الارض منفردا بها ولا جعفرا وهو النهر الكبير
ولا ربيقا وهو حط الارض من الماي كل ربع ليلة او ربع يوم ولا عمرا وهو واحد عمود
الاسنان ولا قطنا ولا ابانا وهما جبلان معروفان ولا اوسا ولا اويسا وهما من اسما
الذيب ولا حسنا وهو كثيب معروف ولا سهلا وهو ضد الحزن ولا سهيلا وهو نجم
معروف وما طويت لفلان ارضا وهي باطن حافر الفرس ولا اخذت له جرابا
وهو ما حول البير من باطنها ولا بيضة وهي بيضة الحديد ولا فرخا وهو فرخ الهامة
وهو مستنقع الدماغ ولا عسلا وهو عدو من عدو الذيب ولا خلا وهو الطريق في الرمل
وما فوقت لكم طريقا وهو النخل الذي يبال بالبيد ولا احببت كذا من قولك احب
البعير اذا برك فلم يثر ولا اكريت اي تاخرت ولا رايت فلانا راكعا ولا ساجدا
فالراكع العاثر الذي قد كا لوجهه والساجد المدمن النظر في الارض وما عند
فلان نبيذ وهو الصبي المنبوذ ولا ائلفت لفلان ثمرة وهي طرف السوط وما ربيت
هذا الحديث ولا دريته قرويت اي شددت بالرواية وهو الحبل ودربقه اي خلة
ولا اخذت لفلان حوزا وهو الوسط ولا مسست له خدا وهو الاخدود في الارض
ولا كسرت له ظغرا وهو ما قدام معقد الوتر من القوس العربيه ولا كسرت ساقه
وهو الدكر من الحمام وما انا بصاحب مكر وهو ضرب من النبت ولا اخذت لفلان فروة
وهي جلده الراس ولا كشفت لفلانه قناعا ولا عرفت لها وجها فالقناع الطبق
والوجه القصد وما لي مركوب وهو تثنيه الحجاز معروفه وما لي في هذا الكتاب
خط وهو سيف البحر وما لي فرش وهو الصغار من الابل وما رايت لفلان بطنا
ولا لحذا وهما من العرب ولا لعبت اي ما سال لعابي وما جلست من قولهم
جلس فلان اذا دخل الحبس وهو لحد وما والاه وما عرفت لفلانه بعلا
وهو النخل يشرب ما السما ولا زوجا وهو الخط مطرح على الهودج وما
بصرته اي لم اقشر بصره والبصر قشر اعلا الجلد وما لي محل وهو سمكة
من سمك البحر وما طرقت فلانا اي لم اضربه بمطرقته وما لي تبن وهو
جبل معروف **قال النابغة**

• صهبا فلما انبن التبن عن عرض • يزجين عيما قليلا ما وه شبما •

وفي نوادر ابن الاعرابي كان عند امراة رجلان يحطبانها وكان احدهما اعجب
اليها من الاخر فقال لها ابوها ايكما كان اسرع فضلا للذراع من العضد زوجته
اياها فقالت الجاريه للذي تحب وبطرت اليه وابطناه اي اقلب العظم فان
مفصله من قبل بطنه فقال ابوها وابطنك واهوانك وفيها قالت امراه
لصاحبه لها ابسري والبشري اي ابشري سيورك وشدي لها الهودج فظنت

انها

انها قالت لها ابسري وابشري من البشري فاشترت الهودج بسوره ولم تبشرها
فلما طلبت اخبرتها قالت انما امرتك ان تبسري السور وقال القالي
في اماليه حدثنا ابو بكر ابن الانباري قال قال ابو العباس ثعلب ذكر عمي ابي رجلا
فقال ماله لحج امه فوقعوه الى السلطان فقال انما قلت ملح امه قال ثعلب
لحجها نكحها وملحها ضعرها قال القالي وقرات على ابي عمر الزاهد عن ابي العباس عن
ابن الاعرابي قال اختصم شيخان عنوي وباهلي فقال احدهما لصاحبه الكاذب
محج امه وقال الاخر انظروا ما قال لي الكاذب محج امه اي جامع امه فقال
المشتري كذب ما قلت له كذا انما قلت الكاذب ملح امه يقال ملح اذا رضع
قال القالي يقال لحجها ومحجها وهو ماخوذ من قولهم محجت الدلو في البير
اذا حركتها لتمتلي ومحجها ايضا **الفصل الثاني في الالغاز** وهي
انواع الغاز قصدتها العرب والغاز قصدتها ائمة اللغة وابيات لم تقصد
العرب الالغاز بها وانما قلتها قصادف ان تكون الغازا وهي نوعان فانها
تارة يقع الالغاز بها من حيث معانيها واكثر ابيات المعاني من هذا النوع
وقد الف ابن قتيبه في هذا النوع مجلدا حسنا وكذلك الف غيره وانما
سموا هذا النوع ابيات المعاني لانها تحتاج الى ان تسال عن معانيها ولا
يفهم من اول وهلة وتاره يقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب
والاعراب ونحن ذاكرون من كل نوع من هذه الاربعه عدده امثله على غير
ترتيب نحن الابيات التي قصدت العرب الالغاز بها قال القالي
في اماليه انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو العباس ثعلب

• ولقد رايت مطيه معكوسة • تمشي بكلكلها وترجيها الصبا •
• ولقد رايت سبيبة من ارضها • يشتي القلوب وما تثيب الى هوا •
• ولقد رايت الخيل او اشباهها • تثني معطفة اذا ما تختلي •
• ولقد رايت جوايا بعفاره • تجري بغير قوايم عند الجرا •
• ولقد رايت عفيضة هركوله • رود الشباب عريره عادت فتى •
• ولقد رايت مكفرا ذا نعمة • حمدوه في الاعمال حتى قدروا •

قال ثعلب اراد بالمطية السفينة وبالسبية الخمر وبالخيل
قصاويرنى وسايد وبالجواري السراب وبالمكفر النسيف وقوله عادت
فتى من العياده وقال القالي حدثني ابو بكر بن دريد ان اباحاتم انشدهم
عن ابي زيد •

• وذهرا ان كفنتها فهو عيشها • وان لم اكفنها فموت معجل •

يعني النار وهي ذهرا اي بيضا تزهر تقول ان قدحتها فخرجت فلم ادركها
بخرقة او غيرذلك ماتت وقال القالي قرات على ابي بحر ابي العباس
عن ابن الاعرابي انشدهم

• الفت قوايمها خسا وترمنت • طربا كما ترغم السكران •

يعني القدر وقوايمها الاثافي وخسا فرد وانشد الجوهري في الصحاح

• وماذكر فان يكبر فانثى • شديد الازم ليس له صروس •
يقال هو الفراد لانه اذا كان صغيرا كان فراوا فاذا كبر سمي حملة
وانشد الجوهري على ان الاد عيه مثل الاحمية
∴ اداعيك نامسمحيات مع السري • حسان وما اثارهن حسان ∴
قال يعني السيوف وفي الصحاح قال الكميت •
∴ ذات اسمين والالوان شتى • تحمق وهو كبيسة الحويل ∴
اراد الاتوق وقال ذات اسمين لانها تسمى الاتوق والوخمه واراد بقوله
لبيسة الحويل انها تحرز بيضها فلا يكاد يظفر به لان اوكارها في رؤس
الجبال والاماكن الصعبه البعيده وهي تحمق مع ذلك وفي المثل
اعز من بيض الاتوق وفي الصحاح قال الراجز •
• ياعجبا للعجب العجاب • خمسة غربان على غراب •
غرابا الفرس والبعير حرفي الوركين اليمنى واليسري اللذان فوق الذنب حيث الفي
راس الورك وانشد ابن الاعرابي في نوادره
• وحاملة ولم تحمل لحين • ولم تلحق وليس لها حليل •
• امنت حملها في نصف شهر • وحمل الحاملات اذا طويل •
• اتت بعصابه لبست بانس • ولاجن فكيف بهم تقول •
• اذا ولدت تباشر كل حي • وان ماتت فبا كيها قليل •
قال ابن الاعرابي اراد ان يمي واراد المثانه يعني الذي يعلق الكلب الكلب
فيبقى دوا فيخرج من ذكره شبيه بالحجر وانشد ابو عبيد القاسم بن سلام
في كتاب الاضداد لابي داود الايادي •
• رب كلب رايته في وثاق • جعل الكلب للامير حمالا •
• رب ثور رايت في حجر نمل • وفطاه تحمل الاثقالا •
وقال الكلب الحلقه التي تكون في السيف والثور ذكر النمل وفي شرح
المقامات لسلامه الانباري مما يتجاجون به قول اي ثروان في احمية له •
• ماذ وثلاث اذا ان • يسبق الخيل بالرديان •
يعني السهم وقال ابن درستويه في شرح الفصيح انشد الخليل لابي المقدام
الحزابي •
• وعجوز انت تبيع دجاجا • لم يفرخن قد رايت عضالا •
• ثم عاد الدجاج من محب الدهر • فراخ صبية اطفالا •
وقال يعني دجاجه العزل وهي الكبه وما خرج عن العزل ويعني
بالفراخ الاقبيه وفي المشاكهه للازدي قال بعضهم
• واشعث كفار عدا وهو مومن • دراح ولم يومن بنوب محمد •
قوله مومن فقال ايمن الرجل يومن فهو مومن اتى اليمن ومن ابيات
المعاني قول حسان رضي الله عنه
• انا نافلم نعدد سواه بغيره • نبي ببدا في ظلمه الليل هاديا •

فيقال

يقال سواه غيره فكانه قال لم نعدل سواه غيره بغيره والجواب
ان الهاء في بغيره للسوي فكانه قال لم نعدل سواه بغير السوا وغير سواه هو
نفسه عليه الصلاه والسلام فكانه قال فلم يعدل سواه به كذا اخرجه
الامام جمال الدين بن هشام قال الشيخ بدر الدين الزركشي في كراسه
سماها عمل من طب لمن حب ولا حاجه الى هذا التكلف فان سوي في هذا
البيت بمعنى نفسه نص على ذلك الازهري في التهذيب وانشد عليه البيت
ونقله عنه واقره عليه الشيخ جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والممدود
ومن ابيات المعاني قول الاول في رجل نوفلي
• اراك تظهر لي وادا وتكرمني • وتستطير اذا ابصرتني فرحا •
• وتستخدمني ان قلت من طرب • ياساقي القوم باسا اسقني قدحا •
ومن ابيات المعاني قال ابن دريد انشدني ابو عثمان الاشناندي رحمه الله
• ومحبوبة ازتجتها عن فراشها • تجافي الحوامي دونها والمناكب •
• وخافت الاعطاف بانت معانقي • تجاذبني عن ميزري واجاذب •
قال الاشناندي الى نصف عقابا صعد الى موضع وكرها والحوامي اطراف الجبل
والمناكب نواحي الجبل والخافه يعني الريح تقول ربا لاصحابه والريح تجاذبه عن
ميزره وهو يجاذبها وانشد ايضا ٥
• وسعثا غبرا الفروع منيفة • بها توصف الحسنا ادي احمل •
• دعوت بها ابناء ليد كانهم • وقد ابصروها معطشون فرابطوا •
قال ابو عثمان يصف نارا جعلها شعثا لتفرق اعاليها كانها شعثا الراس وغبرا
يعني غبرة الدخان وقوله بها توصف الحسنا فان العرب تصف الجاريه فتقول
كانها شعله نار وقوله دعوت بها ابنا ليد يعني اضياف دعاهم بضوئها فلما
راوها كانهم بالسرور بها معطشون قد اوردوا ابلهم ومن ابيات
المعاني قول الراعي
• قتلوا ابن عثمان الخليفة محرما • ودعي فلم ار مثله محذولا •
روي العسكري في كتاب التصحيف ان الرشيد سال اهل مجلسه عن هذا البيت
فقال اي احرام هذا فقال الكسائي اراد انه احرم بالحج فقال الاصمعي والله
ما احرم ولا اعني الشاعر هذا ولو قلت احرم دخل في الشهر الحرام كما يقال اشهر
دخل في الشهر كان اشبه قال الكسائي فما اراد بالاحرام قال كل من لم يات شيا
تستحل به عقوبته فهو محرم فاخبرني عن قول عدي بن زيد •
• قتلوا كسرى بليل محرما • فتولى لم يمتع بكفن •
اي احرام كان بكسري فسكت الكسائي فقال الرشيد يا اصمعي ما تقول في
الشعر وفي امالي الزجاجي في البيت قولان احدهما المحرم الممنوع عن
قتالهم قاله ابو العباس الفضل ابن محمد اليزيدي فقيل للفضل عندك في
هذا شعر جاهلي قال ثم انشدني محمد بن حبيب لاخضر بن عباد المازني
وهو جاهلي ٥

• فلست اراكم محرمون عن التي • كرهت ومنها في القلوب ندوب •

والثاني ان المراد الشهر الحرام لانه قتل في ايام التشريق وبه جزم المبرد في الكامل وفي الغريب المصنف قال الاصمعي حرم الرجل فهو محروم اذا كانت له ذمة وانشد البيت وقال ابن خالويه في شرح الدريدية انشد ابو عبد الله ابن حوشب عن ابي حنيفة الدينوري قال احسن ما قيل في ابيات المعاني قول الشاعر

• اذا القوس درتها ايد • رمى فاصاب الذري واتكلي

• فاصبحت والليل مسحنكك • واصبحت والارض محرطمة

يريد بالقوس قوس السما الذي يقول له العامة قوس قزح وبرها ايد يعني الله تعالى رمى اي بالمطر فاصاب ذري الجبال وكلاها فاصبحت اي اسرجت المصبا والليل مسحنكك اي شديد السواد واصبحت الثاني من الصباح والارض محرطمة من كثرة المطر وقال ابن دريد قال الشاعر يصف طلما

• على حت البراية زحري السواعد ظل في شري طوالة •

اراد حثا عند البرايه اي سريعا عند ما يبريه من السفر والحت البعير السريع الخفيف وكذلك السفر والزحري الاجوف والسواعد مجاري المخ في العظام وفي هذا الموضع وخالف قوم من غير البصريين تفسير هذا البيت فقالوا يعني بعيرا فقال الاصمعي كيف يكون ذلك وقبله

• كان ملاتي على محجف • يعن مع العشبة للرياب •

وقال ابن دريد انشدني عبد الرحمن عن عمه الاصمعي

• اناني عن ابي انس وعيد • ومعصوب تحب به الركاب •

• وعيد تجدح الارام منه • وتكره بنة الغنم الذباب •

قال ابن خالويه سالت ابن دريد عن معنى هذا البيت فقال تاويله ان هذا الرجل يوعد وعيدا لا يقدر على فعله ابدا وهو حقيقة له كما ان الطبا لا تجدح ولم ترقط طبية ضدجت وكذلك ايضا كون هذا الوعيد محالا كما انه محال ان يكره الذباب رائحة الغنم كذا في حاشيه كتاب الجمهرة وذكرتها نقلت من حاشيه بخط الزجاجي ومن الابيات التي وقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب قال التالي في اماليه انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو العباس ثعلب للفرزدق

• يفلقن هاما من رجال سيوفنا • باسيافنا هام الملوك القماقم •

قال ثعلب هانبيه ومن استفهام قال مستفهما من لم تنله سيوفنا وتفسير البيت يفلقن باسيافنا هام الملوك القماقم قال ابو بكر وسمعت شيخا يعيب هذا الجواب ويقول يفلقن هاما جمع هامه وهام الملوك مردود على هام كقوله تعالى الى صراط مستقيم صراط الله فاحتجت عليه بقوله لم تنله وقلت لو اراد الهام لقال تنلها لان الهام مونثه لم يوثر عن العرب فيها تذكير ولم يقل احد منهم الهام فلقته كما قالوا النخل قطعته والتذكير والتانيث لا يعمل قياسا انما يبنى فيه على السماع

واتباع

واتباع الاثر ومن ذلك قوله •

• عافت الماء فلم تشتفه قلنا • برد يه صاد فيه سخينا •

فيقال كيف يكون التبريد سببا لصادفته سخينا وجوابه ان الاصل برد دمه ثم كنى على لفظ الالغاز ونظيره قول الاخر •

• لما رايت ابا يزيد مقاتلا • ادع القتال واشهد الهيجا •

فقال ابن جواب لما ولم انتصب ادع والجواب ان الاصل لئن ما ثم ادغمت النون في الميم ووصلا خطا للالغاز ولن هي الناصبة لادع دوي ان رجلا انشد البيت الاول لابي عثمان المازني فافكر ثم انشده •

• ايها السايلون لي عن عويص • حار فيه الافكار ان تشتدينا •

• ان لاما في الرا ذات ادغام • فاوصلنها تري الجواب يقينا •

وحكى ابن الانباري في كتاب الاضداد هذا القول عن المبرد ثم حكى قولا ثانيا عن بعضهم ان معنى برديه سخنيه وان برده من الاضداد ويقرب من هذا البيت في هذه اللفظة قول عمرو بن كلثوم من معلقته المشهوره

• مشعشعة كان الحص فيها • اذا ما الماء خالطها سخينا •

فقال ابن بري يعني ان الماء الحار اذا خالطها اصفرت وكان الاصمعي يذهب الى انه من السخالة انه يقول بعده •

• ترى اللحن السحيح اذا امرت • عليه لماله منها مهينا •

ومن ذلك قولهم

• اقول لعبد الله لما سقاونا • ونحن بوادي عبد شمس وهاشم •

• على حالة لو ان في القوم حاتما • على جوده لضن بالماء حاتم •

ومعنى البيت اقول لعبد الله لما سقاونا وهي اي ضعف ونحن بهذا الوادي شم اي شم البرق عسى معقبه المطر وقريبة هاشم لعبد شمس ابعدت فهم المراد وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد سنا الرياشي عن العمري عن الهيثم قال قال لي صالح بن حسان ما بيت منشطره اعرابي في شملة والشطر الاخر محنث بنفسك قلت لا ادري قال فداجلتك خوة قلت لو اجلتني حولين لم اعرف قال اف لك قد كنت احسبك اجود فهما مما اري قلت ما هو قال اما سمعت قول جميل •

• الا ايها النوام ويحكم هبوا • اعمر ابي في شملة ثم ادركه اللين وضرع لجب

فقال • اسايلكم هل يقتل الرجل الحب • كانه والله من محنثي العفيف •

وقال القالي حدثنا ابو بكر سنا ابو عثمان الاشناندائي قال كنا يوما في حلقة الاصمعي اذ اقبل اعرابي فقال اين عميدكم فاشدنا الى الاصمعي فقال ما معنى قول الشاعر

• لا مال الا العطاف تو زره • ام ثلاثين وابنة الجبل •

• لا برتقى البرني دلا دلـه • ولا تغدي نعليه عن بلل •

قال فضحك الاصمعي وقال

تنبل

• عصوته بصمها لصب يلقي مواقع السبل • او وجنته من جناه اسكله ان لم يرعها بالقوس لم
قال فادبر الاعرابي وهو يقول تالله مارايت كاليوم عقلة ثم انشدنا الاصمعي
القصيده لرجل من بني عمرو بن كلاب او قال من بني كلاب قال ابو بكر
هذا يصف رجلا خايفا لحا الى جبل وليس معه الا قوسة وسيفه والسيف هو
العطاف وام ثلاثين يعني كنانة فيها ثلاثون سهما وابنه الجبل القوس لانها
من نبع والنبع لا ينبت الا في الجبال ومعنى البيت الثاني انه في جبل لا يرقيه
متعلق باد يباله ولا بلل يصرف نحليه عنه والعصره الملحاء والبطحاء الما
واللصف كالشق يكون في الجبل ويلقى قل والنسل المطر والوجبه
الاكلة في اليوم والجباه ما اجتنى من التمر والاسكله سد رجلي لا يطول
فصل واما الفاظ ائمة اللغة فالاصل فيه ما قال ابو الطيب في كتاب
مراتب النحويين حدثنا عبد القدوس بن احمد حدثنا احمد بن يحيى قال
حدثني جماعة عن الاصمعي عن الخليل قال رايت اعرابيا يسال اعرابيا
عن التلصوص ما هو فقال طايرق ركيف تحمصه قال التلصي قال
الخليل فلو العزرجل فقال ما التلصوص سمع التلصي كان لعزا ومن محاسن الالفاظ
مارايت في ديوان رسايل الشريف ابي القاسم علي ابن الحسين المصري من
تلامذة ابي اسامه اللغوي جمع تلمذه عبد الحميد بن الحسين قال ولما مضت ايام
من مقامه بواسط حضره في جمله من كان يغشاه لمشاهدة فضله وبراعته وادبه
عند انتشار ذكره رجل يعرف باي منصور بن الربيع من اهل الادب واحضره
قصيده قد تشبث على السوال عن الفاظ من اللغة على جهه الامتحان لمعرفته وهي
• يا افضل الاباقولا • لا يجارضه الشكوك • وابن الحجا حجة الذين • تمت مساعيهم ملوك
• لا العلم باب عن حجاك • اذا نطقت ولا بروك • عرضت مسايل انت للفتوى يمسكها دروك
• ما الحي والحوة او • ماجلح تصويروك اما تري في برقع رقسا محصدها حبيك •
• اما الضرنتح والزرير • وما الملمعه النهوك • ولك الدرابه ما البصره في مداحضها
السحوك وابن لنا ما حظيط • ابدا بامرغة معيك • ام ما اعصابه فزهد فيه الملامة لا
تحبك • ام ما ري في مطرهف • حمه حب • تهيك • ام ما يعلب بلعع • في كف عكمور
كحل ام ما يولل هرح تزنب مرسنه هلوك ولرب الفاظ اسد وفي مطاويها
حكوك • فارفق بمسرك طبها • والتربد دنك ما تلوك • هذا وقد لزمت
قوادي حرمل بهرط صحوك وعكنه نطرنه في عبس عابطها ستوك • تعدوا
وحرمها المديد في طرايفه سدوك • واراك مالك مسببه فيما علمت ولا سويد
حقا لقد جرت العلوم • جباره العدم الضريك نسخة الجواب كتبه
لو فيه مقتضبا واستبانني فيه محررا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا
نحمدك على تخصيص البلوي كما نعوذ بك من اطفا النعما ونسالك ان تجعل
ثواب اقل حسناتنا لديك كما نسالك ان توجه بفوايد الشكر وسايلنا
اليك وترغب اليك في حسن المعرفه لعيوبنا من معصيتك كما نسوهبك
غض الابصار عن عيوب اخواننا في طاعتك ونستر زلاتك الهاما لما في

العبث من يضيع الاصول وما في سرعان القول من عصيان العقول ومحتدي فضلك ان
تسلمنا ويسلم منا وتشغلنا بعيادتك وتشعل اهل الحطل عنا متوجهين باخلاص اليقين
والصلاة على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين وقفت على ما كتبت به وذكرت ان بعض
اهل الادب كلفك المسيلة عنه واعلمتني بوجه ظنك في ابانة مشكله وايضاح سبله
وتاملته فوجدته شعرا لا احب ان اقول في صناعته شيا مشتملا على الفاظ من حواشي
اللغة لا نتشاغل بمثلها اهل التحصيل ولا نتوفر على طلبها الاكل ذي تامل عليك الحزن
عن ما ينفع في الاديان ونعترض في تفسير القران ولمبانيها ما تجري به المذاكرة
ويستخدم فيه المحاورة وزاد في عجبي منها صدرها عن السطحة وفيما من الاستاد القا
ضل
ابي القاسم هبة بن عيسى ادام الله تاييده بحر الادب الذي عذبت موارده وشهاب
العلم الذي الهمت مكارمه ودربي العقول الطما وطب الجهل المستفحل الدا
والباب الذي يفتح عن الدهر بحربه وعلما والمراة التي تتصفح بها اوجه
الايام احالة وفهما وبعد فهو الرجل الذي مسلمة اهل بلده انه سلعه
الذكاء وارث محاسن الادباء وملتقى صيدان العلوم وقاطع تجاذب الخصوم
فان كان الغرض في هذه الابيات الجواب المقصره من الصواب طلب الفايده فقد
كان يجب ان يناخ عليه بمعضلها ويقصد اليه بمعضلها فعنده مفتاح كل مسيلة
مقفلة ومصباح كل داجية مشكلة بل لست اشك ان هذا السايل لوجاوزه
صاحا عن استخباره وعلف على ذلك الجناب كانما لما في طي مضماره لاعداه رقه
لسم ارضه وهذب خواطره التقاط فرايد لفظه ولهداه قربه منه من ضلالته
ولنسفاه دنوه منه من جهالته حتى يعسه الجواد عن الحرار والاقتراب عن رجع
الجواب وحتى يعود ملهما ينطق بالحكمة ولو لم يقصد اظهارها ويجيب عن
المسايل ولو لم يعرف اصولها واستقرارها هذا ان كان يريد الفايده وان كان
قصد الامتحان للمسؤل وتعرض لهذا الموقف المدخول فذلك اعجب كيف لم
يتاد ب باداب الصالحة ويعس الى هدايته الواضحة ويعلم ان هذا خلق
الهوج ومذهب اعوج وسجية لا تليق باهل العلم ولا يوثر مثلها عن ذي النظر
الصحيح والحزم وكيف لم يعلم هذا العريض المكلف مما اعطاه الله تعالى من
سعادة مكاثرته وساق اليه من تركه صحبته ان هذا العريض كما قال المخزومي
لعبد الملك بن مروان ولقد لقيه في طريق الحج بعض ما انكره وكرهه فقال له
يستحب التحيه من ابن العم على النائي وهذا العمري ينسب تحية الغريب من القاطنين
ولو مت هدية الوافد من المقيمين وقد كان حق الغريب ان يكثر قليله ويسد
ريقه ويسد زلله ويعار من معالي الصفات ما يونس غربته ويصدق
محلته ويعلم انه قد دخل على اسباه القعقاع بن سور الدين لا يشقى بهم جليس
ولا يدم خلتهم انيس ولا يرز ورهم نازح الدار الا سلاعن وطنه ولا يشكن
الى قربهم شاك لتنوه الحط الاصلح ما بينه وبين زمنه لان سد واعن
ساسه وحثوا عما وراظهم وياخذوا بعادة اهل الاثر ويحملوا نفوسهم معه

على ما في الجواب من الغرر على ان هذا الطاري عليهم رجل كان اربه من العلم
ما فيه حظ نفسه وتهذيب خلايقه والاعتداد لهذه الاداب الزاكية على
تقويم اوده والاستعانة بقليل هذه الحكم المصلحة على هذه اصلاح فكره
محمد وما با لعلم لاحادما ومتبوعا بملح غرايب الاداب لاتابعا وعلى انه لو
كان قد اجتنى للحداله وركب للنزال وتحدى بعلمه تحدي المعجز وتعرض
لكافة العلما تعرض لوائق المتحرز لما كان في غروب كلمات من حوشي اللغة
عن فهمه ما يدله على قصر باعه وقلة امتاعه ويا محبا للفراع كيف شوغ
لهذا المعين ان يجاري محلوذ رعه بقسم افكاري وكيف انساه اجتماع شمله
بعد داري وكيف ادهله حضور احبته عن مغيب اولاد كبدي وكيف طرفت
ناظره سكرة الحط عن تصور ما محى حلدي وكيف يدر مالي من الحاظ مقسمة
وظنون مرحمه والتفات الى ولد تنهب التشوق اليه بصري وبينه الاشفاق
عليه حذري وكيف لم يخطر بباله اني قرب عهد بمحل عز وثروه كانا اوضاني
من الاكفا وخلطاني بين الاعدا والاصدقا وقد تكلفت الاجابة عما تضمنته
الابيات انقيادات المرادات ومعرس ارانى على اسعادك اجراقلامي جراهن
تؤكل وابنه قرابتي وهن في غمرات الهموم ذواهل وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب قال هذا السائل ان المسؤل دروك لتلك الفتوى
ومستحق بها الرتبة العليا فقال شيخ من شيوخنا عرسته لنا الايام عن كل فاتت قوت
وزادت وعوضناه من كل محترم فاحسنت وافادت وكان لحظ الابيات قبلي
ولام مشكله في التعجب منها سكلي ان دروكا ها هنا لايجوز لان فعولا لايكون من
افعل قال ولو جاز هذا جاز حسون وحموله وتقوم من احسن واحمله وانعم
واستيفا ما يجب القول في هذا الزلل ولا يستقبح كلاما بالمناقشه في هذا
السهو والخطل ولعل القايل اومم حملا على قراة حفص في الدرك الاسفل من
النار فظن ان الدرك بوزن فعل وان فعلا مصدر فعل يفعل ولم يجعله
من الدرك لان الفتح عندهم لا يخفف فلا يقولون في حمل وذهب عليه انه قد
يكون اسما مبنيا مثله وان لم يكن مخففا منه كما قالوا وركه ودركه في حلقه
التي تقع في فرص القوس فخففوا وحركوا وعلى انهما لو كانا مصدرين لجاز ان
يحملا على الشذوذ ولا يحمل عليهما ما بني من الفعل لان الشذوذ ليس باصل
يقاس عليه او لعله اعتز بقولهم دراك ودراك ايضا شاذ لانهم قد يقولوا
افعل بفعل وهو قليل فقالوا فطرته فافطر وبشرته فابشر فجاء على هذا
دركته فادرك قال سيبويه وهذا النحو قليل في كلامهم او لعله ذهب
الى قولهم دراك مثل نزال فظن انه يقال منه دراك كما يقال من مناع
ونزال منع ونزل وذهب عنه انه قد جا الرباعي والثلاثي فهو ان سيبويه
في هذا الباب كما قالوا قرقار وعرعار في معنى قرقر وعرعر فاما الفرق
بين الرباعي والثلاثي فهو ان سيبويه يرى ان فعال في موضع فعل فالامر

الاصمعي

في الثلاثي كله ومنعه في الرباعي الا مسموعا وقال غيره من النحويين بل هما
ممنوعان واعتمد سيبويه في الفرق على كثرة ما في الثلاثي وقلة ما جا في الرباعي
ولعله اصغى الى قول الزاجر ان يكشف الله قناع الشك تظفر اذا حاجتي ودركي
فهو احق منزلة نزل فذهب الى ان دروكا مصدر ولم يعتقد انه ما قرئ في الدرك
الاسفل من النار ولعله علق بسمعه قول العتبي اذا قلت او في ادركته دروكه فاموذ
الخبرات بالعدو ادرك وما اعرف له اقوى حجة منه او لعله اراد بقوله دروك
فعولا من الدرك وهي لغة لبعض الامم تكلمت بها العرب ثم بدا السايل فساءل عن
الحي والحيون ولم اقف على صحة سؤاله لاني وجدت الابيات مكتوبة بخط بين
سقما وتحيل ما لي نرافس تصحيفا وتغييرا فان كان سال عن الحي بكسر الحا فقد استشد
اهل العلم قول العجاج ● وقد يرى ادالحياه حي ● واذ زمان الناس دعقلي ●
فقالوا الحي حياه والحي جمع حي فاما كونه بمعنى الحياة فوزنه على فعل ويجوز على
مذهب سيبويه ان يكون وزنه فعل هكذا مذهبه في فيل وديل وعلى مذهب
الاخفش لا يكون وزنه الا فعل لانه لو كان وزنه فعل لجا به على حي قال الاخفش
وانما اجزت ذلك في الجمع لثقل الجمع وخفة الواحد وسيبويه يرى كسر اوله
لاجل الياء وثقلها على كل حال فاما اذا كان جمعا فهو شاذ ان حملناه على فعل واشذ
شذوذا اذا جعلناه فعلا لانه قد جا في الجموع فعل مثل عوط وان كان جمع عائط فان
الفعل والفاعل متجاوزان ومتقاربان لانهما مصدر واسم فاعل لفعل واحد
ولان فعلا قد يقع موقع فاعل فيقول للعادل عدل وللزائر زور فهذا من شذوذ
الجمع على اي وجهيه كان ومعنى الشعر يتوجه على ان يكون الحي بمعنى الحياة اكثر
واقوى كما تقول اذا الزمان زمان واذا الناس ناس فاذا جعلناه في موضع الاحيا
كان كانا قلنا اذا الانسانية ناس واذا الفتوه فتيان وهو بعيد وساءل عن
الحيون وهي الحيه وزنه فعلوت والياء فيه زائدة وكثيرا ما يزاد خامسه مثل
عفريت وهو عفري وساءل عن الحلح وهي العجوز الكبيره وانشد

● اني لاملي الحلح العجوزا ● واموالفسه العلموزا ●

وساءل عن برقع وهي السماء الدنيا وانشد لامية بن ابي الصلت

● وكان برقع والملايك حولها ● سدر تواكله فوايم اربع ●

وساءل عن الصرفع وهو السديد الخالص فلا يكون فعيلك الا وصفا
لا يجي اسما كذا قال سيبويه ومن بعده من اهل العلم قال جران العود

● وليسوا باسوا منهن روضة ● سهيج الرياح غيرها لا تصوح ● الصحيح تنهج

● ومنهن عفل مقفل لا يفكه ● من القوم الا الشيخان ان وساءل عن الرزين هو المزكي المتحرك وكان شيخنا ابو اسامة يخالف جميع اللغويين
فيه فيقول هو الوزير قال ومنه اشتق اسم زراره وقول ابي اسامة اصح على
مذهب سيبويه لان سيبويه يحتج على ما فاؤه ولامه معتلتان بعلة ما فاؤه
ولامه مثلان من الحروف الصحاح مثل فلق ونحوه فزير على هذا فاؤه ليست مثل
لامه ويدخل في باب ردكن وهو اثر عند سيبويه واوسع ايضا واما الملمعة فاي

الفلاة التي يلمع فيها السراب ومثل من امثالهم الحرب من يلمع وهو السراب ومنه
الالمعي وكانه يلمع له العواقب لدهنه فطنته فاما الكوذني فالذي كانه يتلمع
من شدة ذكائه وكل مفعله من اللمع مفعله ويقال المعت الوحشه وغيرها
اذا بان لضرعها اصقال وريق باللبن فيه قال الاعشي

• ملمع لاعه الفواد الي • بحسن فلاه عنها فبئيش القالي •

ويقال لاعه فعله ومذكرها لاع وفي الحديث هاع لاع مسه من بشرة
تاثير الحذر في القلب كانه ماخوذ من اللوعة وقيل بل لاعه بوزن فاعله لان
الاصل لاعه من اللعو وهذا سد الحوص ومن الخليل وجماعة من النحويين في هذا
حلف لا يحب الاطالة بذكره فاما قوله انهوك فليس يحتاج النهوك ولا
النهيك والنهاكه الى تفسير لظهور امره وسال عن البصيره وهي الترس قال
الاسعر الجعفي • وليس بالاشعر المازني • راحوا بصائرهم على اكتافهم •

• وبصري بعد والفاعند راي • وقالوا البصيره الدرع •

ومعنى البيت على هذا انهم اخذوا الدبات ولم اخذ فرلبت بعد وفي فرسي لطلب
الثار كما قالوا انما اركض لحاجتك اي في طلب حاجتك ويكون هذا مثلها لقولهم

• غدا ورداوه لهف مجرر • ورحت احربوني ارحوان •

• كلاما اختار فانظر كيف • تبقي احاديث الرجال على الزمان •

والبصيرة في غير هذا الموضع الحق قال الشاعر

• ويقابل الابطال عن اباينا • وعلي بصايرنا وان لم نبصر •

اي على الحق والباطل ومسلمين وكفار والمداحي سفاعل من الدحو والدحو
معروف يريد به البسط والدحوايضا النكاح وانشد

• لما دحاها ميل كالصقب • واوعفنه مثل انعفاق الكلب •

اي تحركت تحته والسهول فعول من السهل ويقال ريح شهوك وشهبوج
وشهيك اذا كانت شديدة المرور قوته الهبوب وشهوك وسهوج ماسان
وسهل وسهيج قليلان لم يسمهما جميع اصحابنا وسال عن الحطط وهو
كالكلح الشيخ الكبير والمرع الرقيق يقال احمق مالحاي مرعه اي مامسك
رقيقه والمرع الترات وغير هذا وقوله معيك فعيل بمعنى مفعول من المعك
وهو كالكي وسال عن القوهد فالقوهد والتوهد هو الغلام الممتلي سبابا
وانشدوا • لمحت فيها مطرهفا قوهدا • عجزه بجين غلاما امردا •

وسال عن المطرهف وهو كالمطرهم في السباب وقد مضى ذكره في البيت
المسد قبيل والميم فيه بدل من الفا وبين اهل اللغه والنحو حلف في الحد الذي
يسمي الابدال ليس هذا موضع وليعقوب فيه كتاب معروف ولصاحبنا
ابي الطيب اللغوي فيه كتاب غيره امثل كتاب غيره امثل كتاب يعقوب
فانه جاء به على حروف المعجم فاما المكرهف بالكاف وان كان لم يسال عنه لكنا
ذكرناه ليلا يقع ليس به فهو المشرف الظاهر وسال عن العلفع وما
كنت احب له ان يدل على قصور علمه كون مثل هذه اللفظة وما تقدم من

اشباهها

اشباهها في جملة الحوشي عنده وهو الطين الذي ينقلع عن الكماه وفيه حلف
يقال قلفع وقلفع والتصحيح قلفع وبه قال ابو اسامة وسال عن العكوذ
وهي القناة الناتئه وقد تقدم الشاهد عليه وقال بحك ومعناه بتحر
وانشد ليعقوب وغيره • جارية من شعب ذي رعين • جاله ممشى بعلطين •

• يا قوم خلوا بينها وبيني • اسد ماحلي بين اشبين •

جاله فعاله من الحلك وهو التحر وسال عن الهتر وهو من صفة بقر
الوحش قال العجاج بمعن دبا لاموسي هبرجا وقال ترب تفتعل من رب
الامر اي اصلحه او من رب اذا لازم علي ان يفتعل من فعل قليل والمرسن موضع
الرسن والمملوك ان كان اراد به الفاجرة لانها لك في مشيتها اي تتمايل
ويهادي واصله انها تميل على احد جانبيها كالضعيف لها لك الذي لا يستطيع
تماسكا وذلك لحسن دلها وتاوده خطرتها فجايز فيه وان كان اراد من هلك
فهو من بدايعه وان كان اراد من اهلك فهو ابدع واعرب ولزم بالمكان والزم
مثل لزم فان الذال فيه بدل من الزاي على مذهب اهل اللغة لا النحويين فيقول
اهل اللغه ان العرب تقول في لازب خدمه لذمه تسبق الجميع بالاكمه يعني
بلزوم العدو ورجل لذمه لاتقال في البيت وذكر الحرمل وهي في الاصل المراة
الفاجرة في قول بعضهم وقال اخرون هي الحمقا قال المبرد

• فطوف في اصحابه بسهم • وقد اكلت عليه المسايل •

• الى صمه مثل السعالي • وحرمل واكد من شر النسا •

والهزط النحيه المسنه والهزط في غير هذا والهرد السوهال بهرط عرضه
وبهرده ومثل الحرمل والخدعل والعركل وسال عن الضحوك وهو فعول من
الضحك وهو العسل وهو الغدير الصافي وهو طلع النخل والثلج قال دعلنه
او دعلنه والصحيح فيه بالكاف وهو السمن والقوه وهذا مما لا يسال عنه لان
جميع ما زيدت فيه النون في هذا الموضع بدل لفظه على اشتقاقه كالايدك
سمعته ونظرته على السمع والنظر ودعكته من الجلاد كانه من الدعك فاما
نظرته فهو من النظر وانشدوا

• ان لنا لكنه مغنه • معه سمعته نظرته •

• ما لا يره مطه كالذب فوق القنه •

وروي سمعته نظرنه بضم اولها وهو مشهود وذكر الحبس وهو العانه
واصله من التحبيس للزوج الاسد له والحبس في غير هذا اللحية قال الشاعر

• فانه المجد والعلا فاضحي • يفرح الحبس بالبحبت المفرح •

والبحبت المسط وذكر الغايط وهو الفاعل من الغبط وهو الكرب وقال عمر
ابن عبد العزيز في ذكر الموت غنط ليس كالغنط ولبط ليس كاللبط وهما الكرب
ويقال عنطه واعنطه وسبوك فعول من لسبيك والجرمع القليل من
كل شي والمديل المكيل والطوايف الايدي والارجل قال الهذلي

• وتحمل في الاباط بيضا صوارما • اذا هي صابت بالطوايف قوت •

والسدوك لا اومن به تقال سدك سدكا فان كان جاء فيه سدوك فساد
قليل وهو اللزوم هذا ما حضرنا من القول خاطر عند الله علم لسعه وتذكر قد
ابعدت الايام مذاكر تعليقاته وكتبه فان كان صوابا فبتوفيق الله تعالى
لنا وباطلاعه على حسن النية منا وان كان ذلك ولولا انا لا ننهى عن خلق
ونأتي مثله ولا نأمر معروف ونخالف فعله لسانا مستفيدين ولقلنا هم
متعلمين بل لما فيه من سفا البيان لا نظما لما فيه من التعاطي والطغيان
فسألنا من اللغة ان كانت عنده مهما كما قال هذا السايل عن العلايق بالعين
فانه بالعين معروف وعن المرضه بكسر الميم فانه بفتحها معروف وعن الزبير
فانه بالنون معروف وعن الذرورة فان الذرارة بالالف معروف وعن
استقاق قولهم اما الناس لا على ان فعال يجمع على افعال وان كان فيه على هذا
الوجه كلام ولكنه معروف وعن الحرج في اسما فانه في المصادر معروف
وعن الوعد لا في صفة الرجل الساقط فانه معروف وعن الورون بالواو
فانه بالباء معروف وعن ربقه وهل الصحيح فيه بالباء او بالنون وما الحجة
على كل واحد منهما لا في معنى الحبس فانه على هذا الوجه معروف وكم في الكلام
افعلة اسما فانه في الصفات معروف وما ثنا ف غير جمع نافه ولا توجمها
فانه فيهما معروف وما اختلاف اهل اللغه في عفريه لا على ما قاله ابو عبيد
فانه معروف وما العهد في الناي فهو في الحيوان معروف وما الشاهد على
جوار اصلح فانه بالحاء معروف وما فعل من الخماسي مجرى الخ فهو ملحق
في فتح ما يجب كسره من اسم فاعله غير الرباعيات المذكورة فان باب تلك معروف
وما الصحيح في الحوسن هل الحاء او الجيم او الخاء وما الشاهد على كل منهم لا نسأل
عن التفسير بل عن الصحيح من الثلاثة والشاهد عليه فان التفسير معروف
وما قول تفرد به ابن دريد في السفاري وخالف به النحويين لم يقله غيره وما
قول تفرد به ثعلب في الزلاقه والبراده لم يقله غيره وما قول تفرد به ابن
التميمي في التقييد لم يقله غيره وما قول تفرد به ابو عمرو بن العلا في البدلم
يقله غيره وما قول تفرد به خلد في وزن طاقه لم يقله غيره هذا ان كانت
اللغة عنده فيما فان قال ان النحو هو المهم قلنا له ارشدك الله فما جمع على
افعله اعفله سيبويه ولم يلحقه بكابة احد من النحويين وهل ذلك الجمع
ان كنت عارفا به مطردا ومحمولا على مجانسة في اللفظ وعلى اي شيء خفض
وقيله يا رب في قراة حفص لا على ما اورده ابو علي الفارسي فانه لم يسلك
فيه مذهبه في التدقيق ولم منع سيبويه واو العطف على عاملين وهو في
سورة الجاثية نصب ايات ورفعه لا يتجه الا عطفا على عاملين فان كان
اخطا او اصاب الاخفش فمن اين رد وان كان اصاب فكيف يجوز له مخالفة الكتاب
وهل قول سيبويه في النسب الى اميه اموي بفتح الهمزه صواب ام يسهو
استمر عليه وعلى جميع النحويين بعده ولم قيل معدي كرب ولم يحمل الياء في لغة
من اضاف ولا من جعله اسما واحدا لا على ما اورده النحويون فلهم فيه اقاويل

مسطور

مسطور وهل مذهبهم في ان هدي وسري بصدران صحيح ام لا وهل يوجد
فعله على ما ذكره سيبويه واستدركه الاخفش عليه ام لا وكم حرف يوجد
ان وجد وهل سمص في قولهم حمزه من مضرام لا وما معناه في اللغة ووزنه في
النحو مسموعا لا مقيسا على ما ذكرناه نحن في هذه الرسالة ولم اختاروا ان مع
عسى وكرهوها مع كاد فان قال لست اشاغل بعلوم المعلمين وانما اخذ
بمذهب الجاحظ اذ يقول علم النسب والخبر علم الملوك قلنا له متى لوجلده فان
فان اباجلده معروف وما العاص وما اشتقاقه فان العاص معروف ومن
حلسه بالتخفيف لا التشديد مفتوح الاول فانه بالتشديد وختم اوله
معروف ومن معدي كرب غير صاحبنا من رحانه الداعي اسميع فان هذا معروف وما
اسم امرئ القيس على الصحة لا على هذا الظاهر وعلى ان في اشتقاقه كلاما طويلا
فانه معروف ومن سهل غير الفند الرماني فان الرماني معروف ومن شهم بالسين
فانه بالسين معروف ومن الزبير غير الاسدي واليهودي وكلاهما معروف ومن
الزبير بفتح الزاي فانه بضمها على ما قد منا معروف ومن العامل وقافيه لحيها
فردد تقالذي العرس لو نضنهتها قطرت دما ارجل ام امراة وهل صفية
الباهليه قيلت ام مولاه وهل المستشهد بشعره في غرب المصنف ابو مكعب
بالباء او التاء وفي اي زمان كان وايهما كان اسمهما ومن اي شيء اشتقاقه ومن
اللطف الذي يضرب به المثل ومن التعكص وما اسل عن تفسيره فانه في اللغة
معروف ومن ذوطلال بالتشديد فانه بالتخفيف معروف وكذلك ذوالطلال
وماحوعي فان حوعي معروف وهل اخطا ابن دريد في هذه اللفظة او اصاب وما
يقول في عدنان غير الذي ذكره مولى بن هاشم فانه معروف وهل يخالف فيه الم
وحبيب والد ابن حبيب العالم رجل ام امراة وهل هو لغته او لرشده ومن اجاد
بالجيم فانه بالحاء كثير معروف ومن زبد بالباء فاما زند بالنون فمعروف ومن
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله لا يمنع الجار جاره ان يجعل خشبه
في حايطه فقال خشبة واحدة وقالوا كلهم خشبة مضافا ومن كثر ذكر الحضرمي في
شعره من العرب والنبيذ هو المشروب هل كان معروف الاسم ام لا عند العرب
ومن روي عن ظئير رسول الله صلى الله عليه وعلى اله لا يمنع الجار جاره ان يجعل
انفا قالت في شانقا وكانت لا تعدي احدا وما معناه ومن تفرد من اهل العلم بنصره
ذي الرمة وتغليط الاصمعي في تغليطه في قوله انه عن ام سالم لا على ما قاله النحويون
من التعريف والتنكير فان ذلك معروف ومن قال في المسبحة انها سحاح مثل
قطام ومن قال سحاح مثل عمام غير مبني ولم سمي جليد الشاعر عبس ومن عمي الذي
ينسب اليه الصكه فيقال صكه عمي وهل ذكر في شعره ومن ذكره ومن حوى الذي ينسب
اليه العرب الضلال ومن ذكره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وما كرب
المنسوب اليه معدي كرب وهل اصاب المبرد في نسبه الابيات الخمسه لما ادعوه
الاولى فاذكر في احدب نردي واستمرت اذ راحي ام اخطا فانه قال انه صاحب اناد
وراوي سين واحكام قلنا له ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله من سعادة

المرء خفة عارضه وهو صلى الله عليه وعلى اله لم يكن خفيف العارضين لا على
ما فسره المبرد فانه لم يات شئ وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى اله تسحروا
فان في السحور بركه ونحن نراه ريما هاض واخم وضر وابسم وما معنى قوله
صلى الله عليه وعلى اله اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو سرق سارق حليه تمر
فتصدق بنصفها كان مستحقا للنار عند المسلمين وما معنى قوله صلى الله
عليه وعلى اله لا تزال الانصار يقلون وكثر الناس ولو شينا لعددنا
اشخاصهم اكثر مما كانت في البادية والحضر وما معنى قوله صلى الله عليه
وعلى اله ان امرء القيس حامل لواء الشعراء الى النار وهل يثبت هذا الخبر
ام لا ولم قال ان من الشعر لحكمة ثم قال صلى الله عليه وعلى اله اوتيت جوامع
الكلم فهل يخرج الحكمة من جوامع الكلم فان قال انما افتيت عمري في القران
وعلومه وفي التاويل وفنونه قلنا اذا يكون التوفيق دليلك والرشاد سبيلك
صف لنا كيف التحدي هل كانت العرب تعرفه ام كان شيا لم تجر عادتها به
وكان اقصادها منه لا يعجز بل لانه التماس ما لم تجر المعاملة بينهم بمثله ثم
يسال عن التحدي هل وفي بمعارضته بان تقصير هاعنه او لم يكن بمعارضه
ولكن القوم عدلوا الى السيف كما عدل المسلمون مع تسليمه ولم يعارضوه به
ثم يسال عن قول الله تعالى لوحد وافيه اختلافا كثيرا وفيه من الناسخ والمنسوخ
والمحكم والمتشابه ما لا يكون اشد اختلافا منه ثم يسال عن قوله تعالى وغرابيب
سود وما معنى هذه الزياده في الكلام والغرابيب هي السود فان قال تاكيد
فقد زل لان ريحان بلاغة القران انما هو ببلاغ المعنى الجليل المستوعب
النفس باللفظ الوجيز وانما يكون الاسهاب ابلغ في كلام البشر الذين لا
يتناولون تلك الرتبة العالية من البلاغة على انه لو قال تاكيد لخرج عن
مذهب العرب لان العرب تقول اسود غربيب اسود حلكوك وحالك فتقدم السواد
الاشهر ثم تؤكد وهذه الايه تخالف ذلك واذا بطل التاكيد فما المعنى وما معنى
قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم وهل يكون سقف من تحتهم فتقع لبس
يحتاج الى ايضاحه بذكر فوق وتحوه تخافون ربهم من فوقهم وهل لهم رب
من تحتهم وما معنى قوله فوق هنا وهل تدل على اختصاص مكان وما معنى قوله
تعالى كلمح البصر او هو اقرب وما هذا الاقرب وما معنى قوله تعالى في كالحجارة
او اشد قسوة وهل شئ اشد قسوة من الحجارة وما معنى قوله المعنى اثنين
وهل بعد قوله المعنى اشكال بانهم اربعة فيستفيد بقوله اثنين بيان
المعنى وما معنى قوله تعالى ومن دخله كان امنا وقد رايتنا الناس يذبحون
بين الحجر والمقام في الفتن التي لا تخلو منها تلك البلاد وما معنى قوله تعالى
ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى لكان اوحز واشبه بالمذهب
وما الفائدة في ذكر احداهما الاخيرة ولو قال فتذكرها الاخرى لكان اوجز واشبه
بالمذهب الاشرف في البلاغة وما معنى قوله تعالى او ياخذهم على تخوف فان ربكم
لرؤف رحيم ومن اين يناسب الرحمه والرافه هذا الاخذ الشديد لا على التخوف

الذي

الذي تقتضي العفو والغفران وعلى ان هذا السائل لو سال عن الصناعة التي
اساسها من قسم وشروطها ملتزم لما قدر على النزول فاني ما صحبت به ملكا ولكن سالني
صناعة الحراج وكان يجب ان يقول لي ما الباب المسمى المجموع من الجماعة واين
موضعه منها واي شئ يكون فيه ولا حسن ذكره في غيره وان تقول ما الفائدة
في ايراد المستخرج في الجماعة ومن كم وجه يتطرق الاحتلال عليها بالغاية منها
وان يقول ما الحكم في متحمل الضمان قبل دخول الضامن واي شئ يجب ان يوضع
منه اذا اراد الكاتب الاحتساب به للضامن من النفقات وخلصه من جادي
العمل وفيه اقوال يحتاج الى بحث ونظر وان يقول ان عاملا ضمن ان رفع عمله
بارتفاع مال الا انه لم يضمن استخراج جمعه وضمن استخراج ما يزيد على استخرا ج
منذ خمس سنين والى سنه بالقسط كيف يصح اعتبار ذلك ففيه كمن تحتاج
الى بقيصه وتامله وان يقول لم يقدم المبيع على المستخرج والمبيع وانما هو
من المستخرج وكيف يصح ذلك وان يقول كم من موضع يقدم الجمل على
التفصيل وفي اي موضع لا يجوز الا تاخيرها عنه وان يقول اي غلط يلزم
الكاتب واي غلط لا يلزمه وان يقول متى يجب الاستظهار له في صناعة
الكتابة ومتى لا يجوز له الاستظهار وان يقول متى يكون النقص في مال
السلطان اشد في صناعة الكتابة من الزيادة وليس يعني بنقص الارتفاع
مع العدل وعاجل زيادته مع الجور فذلك ما لا يسال عنه وان تقول
ما باب من الارتفاع اذا كثر دل على قلة الارتفاع واذا قل دل على جمام الارتفا
وان يقول متى يكون مشاهرة الغلط احسن في صناعة الكتابة من عدمه
وان يقول كم نسبه جادي العمل من مبلغ الارتفاع واول من قرره ورتبه وان
يقول ما رسمان من رتب الكتابة اذا اجتمعتا لكاتب بطل اكثر احتشاباته
وان يقول هل يطرد في جمع احكام الكتابة حملها على مناسبة احكام الشريعة
ام لا وهل كان يذهب الى هذا احد من متقدمي الكتاب وما الحجة فيه وبالله
التوفيق

الفصل الثالث في فنيا فقه العرب

وذلك ايضا ضرب
من الالغاز وقد الف فيه ابن فارس تاليفا لطيفا في كراسة سماه بهذا الاسم
رايته قديما وليس هو الآن عندي فنذكر ما وقع من ذلك في مقامات الحريري
ثم ان ظفرت بكتاب ابن فارس الحقت ما فيه قال الحريري في المقامة الثانية
والثلاثين قال الحرث بن همام اجمعت حين قضيت مناسك الحج واقمت وظا
الحج والنجا ان اقصد طيبه مع رفقه من بني شيبة لازور قبر المصطفى واخرج
من فسل من رح وحعى فارحف بان المسالك شاغره وعرب الحرمين متشاجره فجرت
بين اشفاق تنبطني واشواق تبسطني الى ان القي في روع الاستسلام ونغلبت
زيارة قبره عليه السلام فاعممت العقد واعددت العده وسرت والرفقه
لا يلوي على عرجه ولا يثني في تاوب ولا لحه حتى وافينا بني حرب وقد انوا من
حرب فارمعنا الى ان تقضى طل اليوم في حلة القوم وبينما نحن نتخير المناخ
ونرود الورد التماح اذ رانا هم يركضون كانهم الى نصب يوفضون

ج

ف

فرايتا اشيالم وسالتاما بالم فقيل قد حضرنا دمهم فقيه العرب فاهراعهم لهذا
السبب فقلت لرفقتي الاتشهد مجمع الحي يبين الرشد من الغي فقالوا لقد
اسمعت اذ دعوت ونصحت وما الوت ثم لفضنا نتبع الهادي ونوم النادي
حتى اذا اطللنا عليه واستشرفنا الفقيه المنهود اليه الفتيه دمارة
ندد السفر والبقر والعواقر والفقر وقد اعتم الفقر واسمل الصما وقعد
القرفصا واعبان الحي به محتفون واخلاطهم عليه ملتفون وهو يقول سلوني
عن المعضلات واستوضحوا مني المشكلات فوالذي فطر السما وعلم ادم الاسما
اني لفقيه العرب العربا واعلم من تحت الحربا فصمد مني فسق اللسان حري
الحنان فقال اني حاضرت فقهاء الدنيا حتى انتحلت منهم مائة فتيا فان كنت
ممن يرغب عن سباب عنر ورغب منا في غير فاستمع واجب لسائل بما يجب
فقال له الله اكبر سيبين المخبر ويكشف المضمر فاصدع بما تؤمر قال
ما تقول فيمن توضا ثم لمس ظهر بعله قال انتقض وضوؤه من فعله النعل
الزوجه قال فان توضا ثم انكاه البرد قال جدد الوضوء من بعد البرد
النوم قال بمسح المتوضي الذي يه قد ندب اليه ولم يجب عليه الاثنيان
الادنان قال اجوز الوضوء مما يقذفه الثعبان قال وهل ما انطف منه
للعربان هو جمع ثعب وهو مسيل الوادي قال السباع ما الصرر قال نعم
ويجتنب ما النعير والنصر الكلب قال انحل النظوف في الربيع النظوف
التغوط والربيع النهر الصغير قال يكره ذلك للمحدث الشنيع قال اجب
الغسل على من اتاني يقال لمن نزل مني منا وامي وامسي قال لا ولو ثنى قال
فهل يجب على الرجل غسل فروته قال اجل وغسل ابرتة الفروه جلد الراس
والابرة عظم المرفق قال فان خل بغسل فاسه قال هو كما لو الحي غسل راسه
القاس لعظم المشرف على نقرة القفا قال ما تقول فيمن تيمم شرد اتى روضا
قال بحل تيممه فليتوضا الروض جمع روضه وهي بقية ماء الحوض قال اجوز
ان يسجد الرجل في العذرة قال نعم ولكن يجانب العذرة قناة الدار قال فهل له السجود
على الخلاف قال لا ولا على احد الاطراف الخلاف الكم قال فان سجد على
شماله قال لا باس بنعالهه الشمال جمع شمله وهي الكساء قال يصلي على راس
الكلب قال نعم كسائر الهضب راس الكلب ثنيه معروفه قال فهل يجوز
السجود على الكراع قال نعم دون الذراع الكراع ما استطال من الحرة قال
ما تقول فيمن صلى وعائشه بازه قال صلاته جايزه العابه جماعه من حمر
الوحش قال فان صلى وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مائة يوم الصوم
درف النعام قال فان حمل حرا وصلى قال هو كما لو حمل باقلا الجرو
الصغار من القثا والرمان قال لا يصح صلاة حامل الفروه قال لا ولو صلى
فوق المروة الفروة مبلغة الكلب وهي وعاء يشرب فيه قال فان قطر على ثوب
المصلي نحو قال يمضي في صلاته ولا غرو النحو سحاب هرق ماؤه قال اجوز
ان يؤم الرجال مقنع قال نعم ومذرع المقنع لابس المغفر والمدرع لابس الدرع

قار

قال فان امهم من في يده وقف قال يعيدون ولو امهم الف لو قف سوار من عاج
او ذبل واراد انه لا يجوز ان يام بالنساء قال فان امهم من محله باذنه قال
صلاته وصلاتهم ماضيه لمحله عشيرته سكان البادية قال فان امهم الثور
الاجم قال صلي وخلال ذم الثور السيد احم لا يرح معه قال ايدخل العصر في
صلاة الشاهد قال لا والغايب الشاهد اي صلاة المغرب سمي الشاهد لانها
تصلى عند طلوع النجم واسمه الشاهد قال اجوز للمعذور ان يفطر في شهر رمضان
قال ما رخص فيه الا للصبيان المعذور والمجنون قال فهل للمعرس ان ياكل فيه
قال نعم يملك فيه المعرس المسافر منزلا اخر الليل يستريح ثم يرتحل قال فان افطر فيه
الغزاة قال لا ينكر عليهم الولاة الغزاة الذين ياخذهم الغزو او هي حمار عده قال
فان اكل الصايم بعد ما اصبح قال هو احوط له واصلح اصبح اي استصبح بالمصباح
قال فان عمد لان اكل ليلا قال لشهر للقضا ويلا الليل الانثى من
فراخ الحبارى كما ذكر ابن دريد وقيل هو ولد الكروان قال فان اكل قبل ان
سوادي البيضا قال يلزمه والله القضا البيضا اسم من اسماء الشمس قال فان استاك
الصايم آلكبد قال افطر ومن اجل الصيد الكمد الذي قال فهل يفطر بالجاح الطا
قال نعم لا يطاهي المطاح الطاح الحمى الصالب قال فان ضحكت المراة في صومها
قال بطل صوم يومها ضحكت حاضت قال فان ظهر الحدري على ضرتها قال يفطر
ان اذن بمضرتها ضربها ايهامها وقيل بدنها قال ما تحب في مايه مصباح قال
حقتان ياصاح المصباح الناقه تضيح في المبرك قال فان ملك عشر حنا جر
قال يخرج شاتين ولا شاجر الحناجر النوق العرار واحدتها حنجور وحنجور
قال فان سمح للساعي بخميمته قال يا بشراي له يوم قيامته الساعي جاني
الصدقه والخميمه خمار المال قال استحق حمله الاوزار اي حمال السلاح من
الزكاه قال نعم اداكانوا غزا جمع غاز قال اجوز للحاج ان يعتمر بتغيم بلبس عمامته
قال لا ولا ان يحتمر بلبس خمار قال فهل له ان يقتل السجاع الشجاع الحيه قال نعم
كما يقتل الساع قال فان قتل زمان في الحرم قال عليه بدنه من النعم الزمان
النعامة واسم صوتها الزمار قال فان رمى ساق حر فجاد له قال يخرج شاة بدله
ساق حر ذكر القماري وقوله جاد رماه على الجاد له وهي الارض قال فان قتل ام
عوف بعد الاحرام قال يتصدق بقبضة من الطعام ام عوف الجراده قال اجب
على الحاج استصحاب القارب قال نعم يسوقهم الى المشارب الحاج اسم للجمع والواحد
والقارب طالب الماء بالليل قال ما تقول في الحرام بعد السبت قال قد حل في ذلك
الوقت احرام المحرم والسبت حلق الراس وحد من تحليل الخ قال ما تقول في بيع
الكمبت قال حرام كبيع الميت الكميت الخمر قال اجوز بيع الخل لخمر الخمل قال لا ولا
بلحم الجمل الحل ان المحاض ولا يجوز بيع اللحم بالحيوان وان اختلف جنسه قال اجوز
بيع الهديه قال لا ولا بيع السبيبة الهديه بالشديد ما يهدي الى الكعبة
وهو كسوتها والسبيبة الخمر قال ما تقول في بيع العقيقه قال مكروه على الحقيقه
العقيقه ما يذبح عن المولود في اليوم السابع من ولادته وقيل شعر المولود الذي

يولد من العق وهو القطع قال الجوزي سمع الراعي على الراعي قال ولا على الساعي الراعي
بقية اللبن في الضرع والساعي جابي الصدقة قال اباع الصقر تاجر التمر قال لا
ولا مالك الحلق والامر الصقر الدبس وهو عسل التمر قال استرى المسلم سلب
المسلمات قال نعم ويورث عنه اذا مات السلب كالسحر وهو ايضا خوض الحمام
قال فهل يجوز ان يبتاع الشافع قال نعم ما لم يجاوزه من دافع الشافع الشاة التي معها
سخلتها قال اباع الابريق على بني الاصفر قال يكره كبيع المغفر الابريق السيف الصقيل
الكثير الماء قال ما تقول في ميتة الكافر قال حل للمقيم والمسافر لكافر البحر
وميتة السمك الطافي فوق مائه قال الجوزي يضحي بالحول قال هو اجدر
بالقبول الحول جمع حايل قال فهل يضحي بالطالق قال نعم ويقرأ منها الطارق
الطالق الناقة ترسل ترعى حيث ماشاءت قال فان ضحى قبل ظهور الغزاله قال
شاة لحم لا محالة الغزالة الشمس وقت طلوعها يقال طلعت الغزاله ولا يقال غربت
قال الحل الكسب بالطرق قال هو كالقمار بلا فرق الطرق الضرب بالحصا قال
ايسلم القايم على القاعد قال يحظور على الاباعد القاعد التي قعدت عن الحيض
او عن الازواج قال اسنام العاقل بحت الرقبع قال احب به في التقبيح الرفيع
من اسمائه الستما قال ايمنع الذمي من قتل العجوز قال معارضته في العجوز قال
لا كوزا العجوز الخمر وقتلها مزجها قال الجوزي سئل الرجل عن عمان اسمه
قال ماجور كامل ولا سمه العمان القبيله قال ما تقول في اليهود قال هو
مفتاح الزهد التوهد التوبة قال ما تقول في صبر البلية قال اعظم به من
خطيه الصبر الحلس والبليه الناقة التي يحلس عند قبر صاحبها ولا تسقى ولا
تعلف الى ان تموت قال الحل ضرب السفير قال نعم والحمل على المستشير السفير
ما تساقط من ورق الشجر والمستشير الحمل السمين وهو ايضا الذي يعرق الملاح
من الكابل قال الجوزي ان بيع الرجل صنفه قال ولكن لسع صفيه القصيفي الوكد
على الكبر والصفي الناقه الغزيره الدرقان فان اشترى عبدا فبان تمامه
جراح قال ما في ذره من جناح الام مجمع الدماغ قال استثنت الشفعه للشريك
في الصحرا قال لا ولا للشريك في الصغرا الصحرا الامان التي تمانح بيا ضها
غيره والصغرا الناقة قال الجل ان حمى تما البير واكلا قال ان كان في الفلا فلا
حمى يمنع واكلا رطب لكلا قال الجزر الرجل آباه قال نعله البر ولا يا ماه
التعزير التعظيم والتوقير قال ما تقول فيمن افقر اخاه قال خيرا ما توخاه
افقره اعاره ناقة يركب فقارها قال فان اعرى ولده قال ما احسن ما اعتمد
اعراه اعطاه عطيه قال فان اصلى مملوكه النار قال لا اثم عليه ولا عار المملوك
العجين الذي احد عجنه قال الجوز للمراة ان تصرم نعلها قال ما خطر احد فعلها
النعل الحمل الذي يشرب لعروقه من الحوض قال اتوذب المراة على الحمل
قال اجل الحمل سوء احتمال العمى قال ما تقول في مرتحث ابله احنه قال لا
ولو اذن فيه تحث ابله اي اعانه قال انحر الحاكم على صاحب الثور قال نعم
ليامن غائلة الجور الثور الحيوان قال فهل له ان يضرب على يد اليتيم قال نعم

الى ان يستقيم حاله ضرب على يده اي حجر عليه قال فهل يجوز له ان يتخذ له ربضا
قال لا ولو كان له رضا الربض الزوجه قال فمتى يبيع بدن السفيه قال حين
يرى له الحظ فيه البدن الدرع القصيرة قال فهل يجوز ان يبتاع له حسا
قال نعم اذا لم يكن مغشيا الحسل النحل المجتمع والمعسل الذي فيه عيب قال الجوز
ان يكون الحاكم ظالما قال نعم اذا كان عالما الظالم الذي يشرب اللبن قبل ان
يروب ويخرج زبده قال استقصي من ليست له بصيرة قال نعم اذا حسنت
منه السريره البصيره الترس قال فان تعري من العقل قال اذا ك عنوان
الفضل العقل ضرب من الوشي قال فان كان له رهو حمار قال لا انكاروا الكاد
الرهو السير والحمار النحل الطوال قال الجوزي ان يكون الشاهد قال نعم اذا
كان ارسا المربط الذي يكثر عنده اللبن الرايب قال فان بان انه لاط قال هو
كالوخاط لاط الحوض اذا طينه قال فان عمر على انه عرمل قال ترد شهادته
ولا تقبل عرمل اي قبل قال فان وصح انه ماذن قال هو وصف له راى الماذن
الذي يعول ويكفي المونه من مان يمون قال ما يجب على عابد الحق قال كلف
بالله الخلق العابد هو الجاحد والحق هنا الدين قال ما تقول فيمن فقا عين
بلبل عامدا قال تفقاء عينه قولا واحدا البلبل الرجل الخفيف اللحم قال فان
خرج فطاه امراة فماتت قال النفس بالنفس اذا ماتت القطا فما بين
الوركين قال فاذا اعتبت المراة حسيسا من ضربه قال يكفر بالاعتاق
عن دينه الحسيس الجنين الملقى ميتا قال ما يجب على المختفي في الشرع قال
القطع لاقامة الردع المختفي نباش القبور قال ما تصنع بمن سرق اساود
الدار قال يقطع ان ساوى ربع دينار الاساود الالات المستعمله كالقدر
والاجانه والحفنه قال فان سرق ثمينا من ذهب قال لا قطع كالو غصب
الثمين الثمن كما يقال في النصف نصيف والسدس سدس قال فان بان على
المراة السرق قال لا حرج عليها ولا فرق السرق الحريراء بيض قال اينعقد
نكاح لم يشهد القواري قال لا واكالق الباري القواري الشهود لانهم يقراؤا
الاشيا اي يتتبعونها والقواري ياسم طير رخضر يتشام بها العرب قال
ما تقول في عروس باتت بليلة حرة ثم ردت في حافرتها سحره قال يجب لها نصف
الصداق ولا يجب عليها عدة الطلاق يقال باتت العروس بليلة حرة اذا لم
يقبضها زوجها فان اقتضها قبل باتت بليله ثيبا في فتاوى فقيه العرب
سئل عن بر سقطت في هلال فاجاب حسن البرا القارة والهلال بقية الما
في الحوض وقال الامام فخر الدين الرازي في مناقب الشافعي رضي الله عنه سئل
الشافعي عن بعض المسايل بالفاظ غريبه وسئل عنها في اكال من ذلك قيل له
كم قرا ام فلاح فاجاب على البديهة من اين دكا الى ام سمله القرا الوقت وام
فلاح الفجر وهو كسه للصلاة واين دكا الصبح وام سمله كسه الشمس
قال لنبي اليود راس دسه قبل غيبة الغزالة بلحظه ماذا يجب قال قضا
وظيفه العصر من قال لسايل حماها ابو دراس قال الشافعي لابل

لكرامة اسمها امه ابو دراس كنية فرج المراة والدرس الحيض وقوله نسي
درسه اي ترك حيضه والغزالة الشمس وام دراس المراه والعصران الظهر
والعصر وسئل هل تسمع شهادة الحالق قال لا ولا روايته الحالق الكاذب وسئل
فارس المعركة اذا قضي على ابي الصبا قبل ان يحي الوطيس هل يحق السهم قال نعم
اذا ادرك الوقعة قضي مات وابو الصبا كنية الفرس وسئل هل من وضوء
على من حقه الحق فاسبساط قال لا واجب له الوضوء الحق شاة الحقد
والاسبساطه شدة الغضب وسئل حصران ابي دكاو الزوجان في الحركة هل ضر
صومهما فقال ان نزع من غير مكث لم يضر يعني طلوع الفجر وفي الدرة الادبه
لاس بهن من فتا فقيه العرب يجوز السجود على الجدار ان كان ظاهرا يعني
الطريق يفسد لعاب البصير الماء القليل يعني الكلب يكره ان يطوف بالبيت
عاتكة وهي المتضمخة بالطيب حرم قيل عكرمة عليه هي الحمامة في شرح
المنهاج للكمال الدميري وسئل فقيه العرب عن الوضوء من الاناء المعوج
فقال ان اصاب الماء وجهه لم يجز والمراد المضبب بالعاج وهو ناب الفيله
ولا يسمي غيرنا بها عاجا قال وليس مراد ابن خالويه والحريري بفقيه العرب
شخصا معينا انما يذكرون اللغاز او ملحا ينسبونها اليه وهو مجهول لا يعرف
ونكره لا تعرف **خاتمه** في كتاب المقصور والممدود لابن اكيت قال ابو عبيدة
قال فقيه العرب من سره النساء ولا نسأ فليكرا العشا وليباكرا الغدا وليخفف
الردا وليقل غشيان النساء عبان التبريزي في تهذيبه قال فقيه العرب
وهو الحرث بن كلده في عبان قال طبيب العرب وهو المشهور فاطلق على
طبيب العرب فقيه العرب لاشتراكهما في الوصف بالفهم والمعرفة ولهم
سائغ العرب نقل عنه ابن قتيبه في كتاب الانواء هذا اللفظ المعروف
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

النوع الاربعون معرفة الاشباه والنظائر

هذا نوع مهم ينبغي الاعتناء به فنه تعرف قواعد اللغة وشوارده ها
ولا يقوم به الا متضلع بالفن واسع الاطلاع كثير النظر والمراجعة وقد
الف ابن خالويه كتابا حافلا في ملاء مجلدات سماه كتاب ليس موضوعه ليس
في اللغة كذا الاكثر وقد طالعته قديما وانتفيت منه فوايد وليس هو
حاضرعندي الآن ونقف عليه الحافظ مغلطاي مواضع منه في مجلد سماه
المنس على ليس ويقع لصاحب القاموس في بعض تصانيفه ان يقول عند
ذكر فايده وهذا يدخل في باب ليس وانا ذاكر ان شا الله تعالى في هذا النوع
ما يقضي الناظر فيه العجب وافي فيه بدايع وغرايب اذا وقف عليها
الحافظ المطلع يقول هذا منتهى الارب **ذكر ابنية الاسما وخصها**
قال ابو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القطاع في كتاب
الابنية قد صنف العلما في ابنية الاسما والافعال اكثر وافيها وما منهم
من استوعبها واول من ذكرها سيبويه في كتابه فاورد للاسما ثلاثة امثلة

وثمانية امثلة وعنده انه اتى بها وكذلك ابو بكر بن السراج ذكر منها ما ذكره سيبويه
وزاد عليه اثنين وعشرين مثالا وزاد ابو عمرو الجرمي امثلة يسيرة وزاد ابن
خالويه امثلة يسيره وما منهم الا ومن ترك اضعاف ما ذكروا الذي انتهى اليه
وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد وجمع ما يفرق في تواليف الامه
الف مثال وما يتا مثال وعشرة امثلة قال ابو حيان في الارتشاف الاسم
الثلاثي ورباعي وخماسي الثلاثي مجرد ومزيد المجرد مضعف وغير مضعف
المضعف ما اتحدت فاؤه وعينه او فاؤه ولامه او عينه ولامه واكثر
النحويين لا يعدون هذا النوع بالذكر بل يدخله في مطلق الثلاثي ومنهم من
يسميه ثنائيا ونحن اخترنا افراده بالذكر فهو بحي اسما على فعل نحو بر وحط
ود عد وصفه نحو جب وعلى فعل اسما نحو طب وعمه وصفة نحو جب وعلى
فعل اسما نحو دب وحره وصفه نحو مر وعلى فعل اسما نحو صم ودد ن وصفه
نحو عم وعلى فعل اسما نحو حزر وصفه نحو عمق وعلى فعل اسما نحو علل وعلى
قدد وعلى فعل اسما نحو عصص وصفه نحو سائل وعلى فعل نحو درد ولا يحفظ
منه شيء جا على فعل ولا فعل وغير المضعف يجي على فعل اسما نحو فهد وصفه
نحو صعب وعلى فعل اسما نحو فعل وصفه نحو حلو وعلى فعل اسما نحو جادع وصفه
نحو نكس وعلى فعل اسما نحو جمل وصفه نحو بطل وعلى فعل اسما نحو كبد وصفه
نحو حذر وعلى فعل اسما نحو سبع وصفه نحو ندس وعلى فعل اسما نحو صلع
وصفه نحو رجم وعدي اسم جمع قاما قيم وسوي من قوله تعالى دينا قيما
وكانا سوي ورضي وماردوي وماصوي وسنى طبيه فمن الكاه من استدرك
ومنهم من تاولها به وعلى فعل اسما نحو صرد وصفه نحو حطم وعلى فعل اسما نحو
طنب وصفه نحو جنب وعلى فعل اسما نحو ابل ولم يحفظ سيبويه غيره وزاد
غيره حبره ولا افعل ذلك آبد الابد وعبل اسم بلد وبلص ووتد واطل
ومسط ودلس وابرقة في الوتر والاطل والمسط والدلس والابر وصفه
ابان ابد وامراة ابد فاما امراة بلز فحكاه الاخفش مخفف الزاي فاثبته
بعضهم وحكاه سيبويه بالتشديد فاحتمل ما حكاه الاخفش ان يكون مخففا
من المشدد وعلى فعل نحو ديل ودرم ووعل لغة في الوعل ودرم وريم اسما جلس
ديل ود سمي بها قبيلة من كنانه وديم الاست وقد رام بعضهم ان
يجعلها منقولين من الفعل قال ابو الفتوح نصر بن الى الفنون اما ديل
ودرم فقد عده قوم من النحويين قسما حادي عشره وزان الثلاثي وانما هي
عند المحققين عشرة انتهى فاما فعل فمفقود ومن قرا ذات الحبك بكسر
الكاف وضم الباء فتاول قراته المزيد من الثلاثي المضعف ما تكرر فيه حرف
واحد وما تكرر فيه حرفان الاول ما فيه زيادة واحدة او ثنتان او ثلاث او
اربع فالواحدة قبل الفاء على مفعل مكرر ومفعل مرب ومفعل مدق وسفعله
محثه وبعلة سنه وافعل الطرط وافعل ارز وافعله امه وفعل باج وفعل
باج وقيل وزنهما فعلل وفعلل وقيل العين على فيعل فيعم وفاعل اثم وفاعل
كها

ساسم وفوعل دودج وفوعل سوسن وفيعل ميمس وقيل وزنه فعمل مشتقا
من ماس وقيل اللام فعيل حليل اسما نبات وصفه حليل وفعال اساس ه
وفعال مداد وفعال اسما قصاص وصفه حلال وفعول اصوص وفعول سرور
وفعل عمم وفعله سريه وحريه وهوستال عرب وبعدا للام على فعلى طحى ه
وفعلى عوى وقيل وزنهما فعل وفعل والبيتان مجتمعان على فعلا عوا وفعلا
عوا وقيل وزنهما فعال وفعال وفعال حسا وفعلا حسسا وفعلا مما وفعول
عكول وقيل وزنه فعاع وفوعل نوبرك وقيل وزنه فعنعل من رال
وفعسل عطسط وفعامل عطامط ان كان من لغط وان كان من العظم
كان فعالعا وفعايل حطايط وفعلان حسان وفعلان حلان وفعلان رمان
وفعلوس فرفوس وفعوال عنوان وفعوال عنوان وفعيال عنيان وفعيان
عنيان وفعنول دردور وفعليه عبيه وفعلوليه سبحوحيه وفعليت
بريت وفعلوت حصوت ومفعران على نعيلي المطيطي وفعالي دياني وفعالي
حراري وفعولي سحوحي وقيل وزنهما فعوعل وفعلعل وفعولي دقوقي ه
وفعلي حطمطي وفعلي دمعي وفعال بزاز وفعيل عنين وفعال حذاد
وفعال حنان وفاعيل بالبل وفاعول جاسوس وفيعيل سنين وفيعيل
كركير وفعول بافوف وفعفعل بلحح وفعال فرداد وفعيل بعبع وفعال
بحفاف وفعول بعضوض ومفعال مقداد وافعيل اكليل وافعول
افنون وقيل وزنه فعلون وافعلي اصري وافعل اسما لبح وصفة الندد
وفيعال سنداد وفعال سنداد وافعال اسباب وفاعل فاقل وفعميل
صهميم وفعيل صنديد وفعول باجوج فمن همز فاما ماجوج فيمن همز
فمفعول من اج ومن لم يهمز ففاعول من مج او مفعول من ماج وابدل من
الواوالفا او من ماج فترك الهمز واللام مفترقات على فعيلي زة يدي
وفوعلي دودري وفاعلي فاقلي وافاعل افانين ومفعول بلجوج وفيعيل
بليجح وافيعول اليجوج وافتعيل ابتجح ومجتمع زيادتان من الثلاث على
فعولا سحوحا وقيل وزنه فعوعال وفعلعال وفعالان بلانان وفيعلون
ديديون وفعيلان ديديان ومفعول ممحون وقيل وزنه فعللول
ومفعيل منجنين وقيل وزنه فيعليل وقيل فعللل وفعيلا حشيشا
وفعولا حرورا وفعالا بلانان وفعالا قصاصا وفعيلا مضطا وفاعولا
فاقولا وافعلارباوالاربع على فعولان علوقا وقيل وزنه تعلعان
وفعيليا مطيطيا وفاعولا صاتروراوفعيلا اطيلا الثاني ما تكرر فيه
الحرفان مجرد ومزيد المجرد على نفعل دربب وفعفل سمسم وفعفل بلبل
والمشهور عن البصريين ان وزن هذه فعلل وفعلل وفعلل وعزي
الى سيبويه واصحابه ان وزن ربرب ونحوه فعل فاصله رب ابدل الوسط
حرفا من جنس الاول وعزي الى الخليل ومن تابعه من البصريين والكوفيين
ان وزنه فعفل وهو قول قطرب والزجاج وابن كيسان في احد قوليه

وقال

وقال الفراء وجماعة وزنه فعفع تكررت فاؤه وعينه وعزي الى الخليل ايضا
والمزيد فيه قد يلحقه واحد قليلا لفاعلى افعفل ازلزل وافعفل وتفعفل
تلملم وبعدا لغا يليها على فعفل حمحم وبعدا لعين على فعيعل بغبغ وفعفعل
زوزان وفعيل كعيلم وتفعفل دحيدح وفعاقل قباقب وفعاقل زعازع
وفعافله سواسوه وقيل اللام على فعفال حرجار وفعفال زلزال وفعفيل
حرجير وفعفول قرقور وفعفل ان كان سمع مشددا في بره وفعفل قمقم
وبعدا للام على فعفلي قرفرا وقد تلحقه زيادتان مجتمعتان على فعلان رحرحان
وفعفلان حلحلان وفعفعيل قرقرير ومفترقان على فعفلي قرقري
وقد تلحقه ثلاثه فيكون على تعيفلان فعيقعان المزيد من الثلاثي غير
المضعف منه ما تلحقه زياده واحدة قيل الفاعلى وزن افعل اسما افكل
واصبع وصفه ارمل وافعل ايمد وافعل اصبع ولم يجيا الا اسما فاما
افعل في الصفه فعزيز جدا على خلاف في اثباته والصحيح اثباته حكى ابو زيد
ابرامج وافعل اسما اصبع ولم يات على افعل الا هذا واربن عدن واشقي ه
وابحه ولم يات صفه وافعل اصبع على خلاف فيه واتمله لغه واصبع
وافعل مكسرا اسما كلب وصفه اعبد واثبت بعضهم افعلا في المفردات وذكر
اعلاما لرجال ومواضع والصحيح وجوده فيها لثبوت اهل بها واصبع لغه
في اصبع واتمله لغه في اتمره وعلى إفعله اهلعنه وافعله الوقه
وقيل وزنه افعله فاعل وقيل فعوله وافعل اصبع ولم يات سواه وافعل
اصبع وافعا اصبع وهذان رديان وعلى يفعل وهو قليل اسما نحو سفل وما
ادري اي برحم هو وصفه حلبه ويفعل اسما وهو قليل نحو يعفل ويحلي فاذا
ادخلت التا لم تجي الا على صفة نحو علته وحكى صفه بفرح بغير تاء وعلى
يفعل سفل وشصب اسما وحلبه صفة ومفعل اسما فقط سفل ويعفل يفل
وبالما حلبه وبرعه ويفعل سفل وسفله وحلبه ولا يحفظ غيرهما ويفعل
اسما سفل وما ادري اي برحم هو بفتح الحاء وصفه حلبه وامر ترتب وجعل
بعضهم ترتبا اسما وعلى يفعل اسما فقط يلمق فاما جعل يعمل وناقه يعمله ورجل
يلمع فمن الوصف بالاسم واما ما زاد بعضهم من نحو يزيد ويشكر ويوسف
ومحمد يطمن من بطن فلا يثبت به اصل بنا لانه منقول من فعل او اعجمي
الا انه ذكر وزن يفعله سيره اسم ماء وعلى يفعل نرجس ولا نعلم غيره قال
بعضهم واظنه اعجميا ويفعل لرجس ويفرح وقيل يفرح فعلل ويعاقب
التا والنون تدل على الزيادة وعلى مفعل اسما محلب وصفه مسع ومفعل
اسما فقط مسجر وقيل حركة الميم اتباع والاصل الفتح وقد اجاز سيبويه
الوجهين ومفعل منبر وصفته مطعن ومفعل كثير في الاسم مسجد قليل
في الصفة رجل منكب ومفعل قليل في الاسم مصحف كثير في الصفة هكرم
ومفعل ولزمه المقامر دعه واثبته بعضهم بغير هاء نحو مكرم ومعون
ومالك ومقبر ومنسر ومهلك ولم يات غير فط وقيل هو جمع لما فيه التاء

وقال السيرافي مفرد اصله رحم ضرورة اذا لم يحفظ الا في الشعر وعلى مفعل صفه
فقط مكرم فاما موق فاسم فقيل الميم اصلية ووزنه فعلي حقيقة التاء صار
منقوصا وقال ابو الفتح فعلي والياء مشددة لخففت وردص الاصل وقال
الفراء ان السكت الميم زايدة ووزنه مفعل وفي الموق اثنتا عشرة لغة
تدل على اصالة الميم فاما زيادة الهاء قبل القاف فقاه بعضهم وجعل ما ورد مما
يوهم ذلك اصلا واثبته بعضهم فقال يجي على هفعل هزبر وهفعل هجرع وهفعل
همتع وهفعل هركله وفاعل اجرو كابل وتميم بعضهم ان كابلا اعجمي وفوعل اسما
عوشم وصفه هوزب وذكر سيبويه حومل في الصفات وهو اسم موضع
واذا كان صفة كان من الجمل وفوعل صوح لاغير وجاء بالتاء وزنه لغة وفيعل
اسما غيلم وصفه صيرف ولم يجي معتلا الا العيره وفيعل معتلا فقط نحو سيد
ولم يجي في الصحيح الا صيقل اسم امراة وفيعل حيزب وتيدل وفيعل سلح
وسرزه وفيعله سرزه لغة وفيعل صفة فقط حيبس وفيعل في الحديث
اقدم حيزم وعلى فاعل اسما فقط شامل قتل وجا صفه رجل رابل قصير
وفاعل زابل لغة وفيعل بيطل وفيعل صفه فقط عنبس فاما حيف اسم
رجل لمرتجل ووزنه فعلل وفعل اسما فقط جندب لغة واما لحمه كتناه
فنقله ابو عبيده واثبته الزبيدي في الصفات وقيل النون اصليه وفيعل
اسما فقط قنبر وفعل عنصل وفيعل جندس وفعل اسما قنطر وصفه
عبقض وفيعل حنطي وفعله نصره وفعله عنصوه وعلى فهعل رجل
صهبم زهلو وقيل وزنه فعلل وعلى فلعل ضرب طلحف قاله ابن القطاع
وفعلل عكلر وفلعل ركعب وقد حكى دلعت وفلعل فلفل وفعل فعل
وفعل سمح وفعل صمرد وفعل صمرد وبلص ويجوز ان يكون محذوفا من
دمالص وفعله حسجله وجامر بدا ناحيه مثلثين مدغما فعل اسما سلم
وصفته زمل وفعل اسما فقط وصفه دم وفعل اسما حمص وصفه حلزه
وفعل اسما وهو قليل تبع وفعل في الاعلام سلم وعثر وبذر ولبخ مواضع
وحرد وشمر فرسان وخصم اسم رجل او لقبه وسور لعبه للصبيان وبقم
اسم خشب صبغ احمر يجلب من البحر والظاهر انه ليس بعربي انه ليس في العربيه
شيء من تركيبه على بنائه وفعل ابل وقيل وزنه تفعيل من آل يؤل وقيل
اللام على بنائها اسما عرال وصفه حيان وفعال اسما عصام وصفه صعاب
وفعال اسما غراب وصفة شجاع وفعول اسما جدول وصفه جسور وفعول
اسما فقط جروف وعتود وزرود لاغير وفعول جرول وفعول اسما عتود
وصفه صدوق وفعول اسما الى وهو قليل الا ان يكون مصدرا كالخلوس
او جمعا كالغلوس وفعيل اسما عثير وقال ابن جني هما مصنوعان وفعيل
عزيف وفعيل اسما بعير وصفه شهيد واثبات فعيل بكثرة الناس خطا
وفعيله قالوا قديروه وفعال اسما فقط سمال وفعال ضنال لغة في ضال
وقيل وزنه فيعل كعيطب وفيعل حريض وفيعل اسما سرح وصفه عرمد

وفعيل

وفعيل برلس وزنه فعلل وفعنل سرنق وفعنل فرند وفعل اسما فقط
ملط وفعل بعنب وفعل حمط وفعل ولص وفعله ترمطه وفعيله
ترميطه وفعاله سلمقه وفهل سمهج وفعلل سهلج وفعلل حدلق وماجا مزيدا
اما حذه مثلثين مدغما يجي على فعل اسما حسن وصفه هدب وفعل اسما جدب وصفة
حدب وفعله اسما فقط بلنه وهما قليل وفعله درجه ومعلوكا على فعلل اسما
سرب وصفه دخلل وفعلل اسما فقط مهدد وفعلل صفه فقط رماد
رمدد وفعلل اسما عندد وصفه نغدد وفعل سمسق وفعفل كركم وفعفل
فرفخ وبعدا اللام على فعلي علقي ولم يجي صفه الا بالهاء ما فيه حلباه وركباه
وما لف التانيث اسما رضوى وصفه رضوى وصفه سكرى وفعلي اسما
معزى ولم يجي صفه الا بالهاء يحل عرهاه وذكره القطاع بغيرها فاما
رجل لتصبى تنقله تغلب منونا فعل هو صفه وقيل اسم وصف به وقيل
هو فعلي كصبري غير منون وفعلى اسما يهمى وصفه حسلى والفه للتانيث
وقالوا بهماه واحد وليس بالمعروف وروي ان الاعرابي دينا منونا شبهوه
بفعلل فاما موسى الحديد فمصروفة وغير مصروفة وفعلى اسما دفرى
وصفه حمزى وفعلى اسما فقط ادمى وفعلى حمى قاله ابن القطاع وقال
ابو عبيده البكري حمى بسكون الميم على وزن فعلى وقال الزبيدي ليس
في الكلام فعلي وتعلوه حندوه ولا يكون الا اسما وفعليه اسما حدريه وصفه
ربيه وفعليه اسما فقط سنيته وقيل وزنها فعليه وعلى فعلن صفه
فقط رعشن وفعلن اسما فقط فرسن وفعلن قليلا اسما فقط وصفه حلقن
وفعلل اسما جلهمه وزرقم كذا ذكره ابن عصفور وصفه سمهم وفعلل اسما
وفعم وصفه سرطم وفعلم صفه فقط سجعم وفعلم فلعم وفعلل عبدل على خلاف
في بعض هذا الموزون وفعلس دقلس وفعلسه حلبسه وفعلى غرني
وتعلوه سدوه وقيل من بدن فقدمت النون فوزنها فلعوه وقد انكرت
فيه العين واقتضى الاشتقاق ان الثاني هو الزايد جاء على فعلعه سكرله
وما لحقه زيادتان مجتمعتان قبل افعا على افعل صفة فقط المحل
وافعل افعلس وافعل افلس لغه ومنفعل وسفعل مهرني ومهرى
ومنفعل ومنفعل منطلق ومنطلق وسنفعل سخلب وذكروا انه
مسعود من الفعل وان كان اسم جنس وقيل العين على فواعل اسما سوابط
وصفة كواسر وفواعل اسما صواعق وصفه دواسر وفاعل اسما
عنابس وصفة عيالم وفناعل اسما خناذب وصفة عنابس وفاعل
اسما حاصر وصفه كادر وقيل هو فعالل وفعوعل صفه عبوسل
وفعيفل صفه فقط حميقد وفعيعل ذويرب وفعاعل سلالم ولا
يعد في الصفات اذا جمع زرق فالقياس يقتضي زراق وفعلعل اسما
درحرج وفعلعل اسما حبرج وصفة ضمحج وفعلعل كذبذب لا غير
وفعلعل كزبدب وفعاعيل صفه طعام سحاحين وفياعل عياهم وفعيل

تنيير وفوعل قنوطر وفوعل دودمس وقيل وزنه فوعلل وفاعل فاعل
وفعل هلع وقيل وزنه فعلل وفاعل دامانص وفعل همع وزملق
وفيفعل وفيعل حيفس وفيعل جيهل وفيعل حيهل وفعل هنبر وسخف
وفعل صنبر وقيل الكسر لالتقا الساكنين في الوقف وفلعل ملمس وقيل
وزنه فعمل وفلاعل علاكه وقيل اللام علي فعالل عكالد وفعفل صفصل
وفعفل صفصل وفعل ملمس وفعلل حملة وفعلل صغرد وفعافل وواوم
وقيل وزنه فواعل وفعلل قنطر وفعلل قطنر وقيل وزنهما فعلن وفعلن
وفعويل سرويل وفعويل سمويل وفعاول اسما جداول وصفه حساور
وفعاول سراوع وقيل وزنه فعالل وفعلول اسما بلصوص وصفه حلكول
وفعلول اسما مخمور وصفة بهلول وفعليل رعديد وفعولل حبوتن وفعولل
صوتن لغة قيل وهما اسمان قليلان وقيل جا صفه حرولق وفعول كروس
بضم الواو وفعول صفه فقط عطود وكروس وفعول وفعول اسما عسود وصفه
عتول وفعيل قشيب وقيل اصله التخفيف مشدد علي حد جعفر وفعليل اسما
حمصيص وصفه صمكيك وفعويل عرويق وفعليل حميق وفعنيل عرنيق
وفعنيل عرنيق وفعليل اسما حلتيت وصفة صهمم وفعيول اسما كدبوس
وصفة عدبوط وفعلل اسما حفيلل وصفة حفندد وفعمول حمموس وفعمال
هرماس وفعهيل قطمير وفعيل قهيث وفعنّل زونك وفعنل زونك
لثقه وقيل زونك فعلل كعدلس وفعنود غربوق وفعنول دردنوح وقيل
وزنه فعلول وفعنلل صفه فقط عفلج وفعائل قرانس وفعائل
قرانس وفعال قرناس وفعايل عنابر وقد يحفي صفة بالقياس في جميع
هذه وفعايل اسما عرابر وصفة عرابر وفعفول قرنوف وفعفول قرقوف
وفعفول ممتول شبوك وفعائل سابع وفعنال قرناس وفعمال عنبار
وفعيل اسما فقط كرناس وفعوال حمحوان وفعوال اسما قليلا عصواد
وفعوال اسما سروال وصفه جلواخ وفعاله رغاره وفعايل قليل اسما
جرانض وصفة حطايط وفعليل الحليل وفعالل اسما قرادد وصفة
رعاث وفعلال اسما قليلا قرطاط وفعلال اسما حلباب وصفة شملال
وفعيل صفة هسيع وبعد اللام علي فعلا اسما حلفا وصفه حمرا وفعلا قويا
وفعلا اسما علبا وفعلا اسما رحضا وصفة عسرا وهو كثير في الجمع وفعلا
اسما فقط درما وفعلا اسما قليلا عسا وفعلان اسما ظرما وفعلان اسمان سعدان
وصفة سكران وفعلان اسما عثمان وصفة خصمان وفعلان اسما فقط سرحان
وهو كثير في الجمع فاما رجل عليان فقيل هو من قبيل الوصف بالاسم وفعلانه
ورحانه وفعلان اسما كروان وصفة قطوان وفعلان اسما قطوان وفعلان
اسما قليلا سعدان وفعلان اسما قليلا سلطان قال سيبويه ليس في الكلام
اسم علي فعلان الا سلطان انتهي وقرا عيسي بن عمر بهربان بضمتين وفعلني
صفه فقط عفرني وفعلني اسما قليلا عرصني وفعلني عرصني لغه وفعلي

كقري

كقري وفعلوت اسما رغيوت وصفة خلوت وفعلوت خلوت وفعليت عفريت
وفعلوت سلكوت وفعلاه صهباه وفعلين اسما قليلا عسلين وفعلينه اسما
والها لازمه كلهسه وفعلوه حمروه لاغير وفعلوس عندوس وفعلاس
عرفاس وفعليا سليا وفعلوي هربوي وقيل وزنه فعلي وفعلوا قنزعوا
والنون بدل من زاي قيول باعتبار اصله الي الثنائي وفعلم دلظم وفعلم
قرطم وفعلم قرطم وفعلامه ضرسامه وفعلوم حرسوم وفعلين وهبين
وفعلين زرفين لغه في زرفين وفعلون عربون وفعلون عرجون وفعلو ن
قرحين وفعلون وعربون وفعلون سرجون لغه في سرجين وفعلن
قشون وفعلن قرطن وفعلن قرطن وفعلين هلكين وفعليت صوليت وكون
الفا اصلها الكسر دعوي وفعلناه حلفناه وكون الالف شباعا دعوي وفعليل
وهبيل او مفترقان فرقت بينهما الفا فعلي افاعل اسما احاد وصفه اباتر
واحامل فاما اداير فذكره ابن سيده في الصفتان والزبيدي وتبعه ابن عصفور
في الاسما وعلي افاعل اجالد للجسم وافانيه ست وتكون جمعا اسما افاكل وصفه
افاضل وافعل ارندج وافعل ارندح لغه وبفعل برندح وبفعل برندج لغه
وبفعل بوصي وبرني وبفعل برني وبفاعل سنابع وبفاعل كما اسم مراد وبلوت
في جمع الاسم براسع واما حمال فعامل فقيل من الوصف بالاسم وبفاعل وبرامز
وقيل وزنه فاعل وقيل فعالل وبفعل اسما فقط سوط وبلوي المصدر كثير
وبفاعل بضابع وبفعل بشر وبفعل بهبط وبفاعل بفاوت وكثر في الجمع اسما
ناصب وصفه بالقياس كحالب جمع حلبه وبفاعل بفاوت وبفاعل بفاوت
وبفاعل بالقياس تراجس جمع نرجس وبفوعل كحورش وقيل وزنه فعلل
وبفاعل ولا يكون الا جمعا اسما منابر وصفه مداعس ومفعيل مكمل ومفوعل
ومفيعل ومفاعل ومفعل ومفيعل ومفعل اسما فاعل وبالفتح اسما مفعول
كجوهر ومبيطر ومضارب ومكرم ومقدر ومسلسل او العين علي فاعول اسما
كطاوس وصفة جاروف وفاعال اسما قليلا ساباط وفاعيل حاصير وفيعول
اسما فيصوم وصفة غيشوم وفوعال اسما قليلا طومار وفوعال اسما قليلا
توراة وفوعيله دوطيله وفوعله حوصله وفيعال اسما خيتام وصفة عيداق
وفيعال اسما فقط دمامس في احد احتماليه وفيعليه قيلطه وفيعال قيل لم
يجي الا صفه فنعاس وذكر بعضهم عيقاد وطنبار فسطرا هما اسمان ام وصفا
وقيعال عنطاب وفوعلل كوالل وقيل وزنه فواعل فيلون ثنائيا وفعال
اسما قليلا دراج وصفه علام وفعال اسما حطاف وصفه حسان وفعال اسما
فقط فامار جل دماله فقيل من الوصف بالاسم وفعول صفه فقط سريح
واثبت بعضهم فيه دروحا فيكون اسما وفعول اسما سفود وصفة سبوح
وفعول اسما عجول وصفة شزوب وفعل اسما بطح وصفه سلبر وفعيل صفه
قليلا مريق هكذا قال بعضهم وقال اخر وعلي فعل مريق للعصفر ومرح للذي
هو داخل الاذن لليابس وفعيل اسما عليق وصفه ذميل وفيعال رجل قسال

وقال الفراء وزنه فعال ابدل من احد المشددين همزه وفيعاله عداوه وقيل
وزنها فعلاوه من عنده وفعله ركته وفعيل سلح لغه وفعول فعوط وفعل
عمايق وقيل وزنه فعليل وفعيل دري وفعيل رحمل وفوعل كوثل وفعول
عصود وفعول لحنبور لغه وفعلول زلقوم وقيل وزنه فعلوم دفوعل
فودح وفعاله سنداره وفنعيل شنطبر وفوعل خورنق وفيعوله حيدوه
وقيل هو من باب قرطعب وفنعوله عنكوره او اللام على فنعلى اسما قرنبي وصفه
حنبطي وجا غير مصروف بلنصي وقيل لا يجي الا اسما وجا صفة بالها قالوا
عقاب عقنباه وفنعلي بلنصي وحلقناه وفنعلي اسما فقط جلندي وهو قليل كذا
قيل وجا بالها جلنباه وفعلناه حلباه وفنعلي حلندي مصروفا وفنعلى
صعنبى وفعلى اسما قصيري وفعالى اسما حباري وصفه جمع تكسير فقط عجالى
وفعالى اسما صحاري وصفه حبالي وفعالي القصاري وفعالي وقاري وفعلي
اسما زملي وصفه كمري وفعلى اسما قليلا فقط حذري وفعلي حفري وفعولى
فعولى وفعولى سوطي وفعولى عشوري وفعولي عدولي وفعل وزنه فعول
وفعالس حلاتس وفعالز اسما قراسن وصفة رعاسن وفعالم ذرائم وفعيلا
حنيطا وقيل الهمزه فيه بدل من الف حنبطي وفعلا حنبطا وفعلا حمسا
وفعيلي حعسى وفعالم صارم وفعاليه اسما كراهيه وصفه عافيه وحراسه
وفعالوه سواسوه وفعلنوه اسما لزمتها الها قلنسوه وفعلمه والها لازمه قلنسيه
وفعلعه سعلسه وفعولاه مهوياه او الفا واللام على فعال اسما ولا يكون اولا
مكسرا احاد وصفة ابطال وجا منه مفردا بالها اظفار للظفر وهو نادر
وقالوا ارعاوه للنعم التي عليها وسوم وجا صفه للمفرد رداخلاف وصف
بالجمع وفعال اسما اعصار وصفه اسكاف وافعل اسما اكليل وصفة اصليت
وافعل الجبل وافعول اشلوب وافعول اسروع وافعول اسما اردون وصفه
ازمول وافعال ادمان وافعل اسما ارقله وصفه اردب وافعيل اردب
وافعله اكبره قومه وافعل اسفنج وافعل افرد وافعل اسفيط وبفعول
اسما بعضود وصفه بجوم وبفعول بسروع وقيل ضمة الياء اتباع لضمة الراء
وبفعيل اسما فقط بقطين وبفعل بصر وقيل الاصل تخفيف الراء شدد
وبفعال اسما مثال وصفه بفراح وقيل لانثى بفعال صفه والصحيح
مجيه غير مصدر قالوا رجل سنتا ومضى لهوامن الليل وبفعيل اسما فقط
ترغيب لغه وصفه بوعيد وبفعله وملزمها الها مرعيه وكسر بعضهم
الياء وجعله بعضهم اصلا وبفعله مرعيه لغه وبفعول اسما فقط بدنوب
فاما سهون فقلوب اصله لهوره فوزنها قبل القلب بفعوله وبعلك
بعفوله وبفعوله اسما قليلا بوتور وبعقود بخروب وبفعال بفراح
وقيل وزنه فعلال ومفعال اسما منقار وصفه مفساد ومفعال
مرجان ومرجانه فقط من رجن وقال الاكثرون فعلان من مرح ومفعول
صفه مضروب ومضروب ومفعول معلوف فاما مقرود فقيل مفعول

فقيل

فقيل فعلول ومفعيل اسما مندبل وصفة مسكين ومفعيل مندبل ومفعل مرعز
ومفعل مرعز ومفعل مكوز قيل لم يجي غيره ومفعل مكوز ومفعل مكوز ومفعلل مخذلق
ومفعيل معلبج ومفعيل بطسي ومفعيل مطسيا عند من اثبت طسارا ومفعيل
مطرح ومفعيل مطرح وهفعال هلعام او العين واللام على فعلى حنزلي وفوعلي
هوزلي وفعلى حمقسا وفعلى عندلي وفعلى هندلي وفعلى لبدي وفيعلي
حيعسي وفعلى نطري وفعلو حمطا وفعلوه فحماروه وقيل وزنه فعلوه او
الفا والعين واللام على افعلي احفلي قيل ولا يحفظ غيره وزاد بعضهم اوحكي قال
ولا يعلم غيرهما وافعلى اسما اجلى وافعلي اجلى لغة قيل وعلي مفعلى ومفعلي مصطلى
ومصطلى والصحيح ان الميم فيهما اصل ومفعلي مندلي ومفعلي معلشي ومفعل
معلسي او ثلاث زوائد مجتمعة قبل الفا على استفعلي استبرقا وقبل العين
فعلعل كدندب وفعلعل درحرح وفعلعل كوندبا وقبل اللام فعاويل صفه
فقط قراوح واسما بالفاس عصاويد جمع عصواد وفعاييل فقط كرانس وفعاليل
اسما لطنابيب وصفه لطاليل وفعيلا اسما فريداد وفعالل طرماح وفعالل
جهنام وفعالل جهنام لغه وفعاليه سراسيه وفعالوله حراوله وفعيليل
قعيسيس او بعدا للام على فعلوان عنفوان وفعليا اسما صلسبان وقيل
وزنه فعلان وصفه عطشان وفعلايا بركايا لغير وفعليا اسما قليلا
مرحيا وفعليا اسما كبريا وصفه حرسيا وفعلونا اسما قليلا رفسونا وفعلايا
مرحايا وفعلايا حولايا وفعليا سمسا وفعلوان نهروان وفعلوان نهروان
وفعلمان نهروان وفعلمان فسحمان وفعلمان فسحمان وبعلبنا صرعنا
او مفترقه على الهجري وابرنا ولا يحفظ غيرهما وافاعيل قيل ولا يكون الا جمع
تكسير نحو اساليب وحتى رجل اقاطيع والظاهر انه من الوصف بالجمع
واساس اسم جيل منقول من الجمع وتفاعيل اسما بعاسيب وصفة بحاضير
وبمفعول لمسعود ووزنه عند سيبويه فعللول وبتفعال ترنا وبفعال
اسما فقط بحمال فاما رجل بلعامه ونحوه فمن الوصف بالمصدر والها للمبالغه
وبفاعيل اسما فقط بحامض وبفاعيل بحابر ومفعول مهوان وقال السيرافي
وزنه مفعلل ومفاعيل اسما مناديل وصفة مكاسب ومفعل مسمعل ومفعلعل
مطلم ومفيعال مكاثر قراة الحسن ومفعول مكومه وهفعال هلمام وفعلى
مصدرا فقط بهجرى وفعلى بعبرى وفاعلى باقلى وفاعلى شاصلى وفاعولى بادولى
قيل ولم يجي غيره وبفعولي هبولي والخط ان القطاع هي فبفعولي وبفعولي فبطوري
ومفعلي مرعوسي فاما رجل مرقدي فقيل من الوصف بالاسم ومفعلي مرقدي
ولم يجي الا صفة ومفعلي صفة فقط مكوري ومفعلي مكوري ومفعلي مكوري
وبفعلى بصري وقيل وزنه فعفل وفعالى اسما سفاري او سان مجتمعتان على
افعلان قيل صفه فقط اسحان والصحيح انه يكون اسما ايضا قالوا الخطاف للسراق
وافعلان اسما قليلا اسحمان وصفه اصحمان وافعلان صفه اصحمان لغه وافعلا
اسما الخوان وصفه اسحلان وافعال اسحار ولا يحفظ غيره وبفعل العلس وقال

ن

لغه

الخليل انعلس وانعلس انفعيل وانفعيل وافعليل البسيس وقيل وزنه
افعلس فاعلوس ابوس وافعلا اربعا قيل ولا نعلم غيرهما في المفردات الا ان
تكسر للجمع على افعلا خواصد قا انتهي وجا اجفلا وارمدا وافعلا اربعا وافعلا
اربعا وتفعلان نادمان وتفعلي ترنبي وتفعلان ترجمان وتفعلان ترجمان
وتفعلا تركضا وتفعلا نفرحا وتفعلون اسما قليلا بريموت وتفعلان سعبان
وتفعلا نفرحا وقيل وزنه فعللا وتفعلوت بحربوت وقال الحرمي وزنه
فعللوت ومفعلان مهرقان ومفعلا مرعزا ومفعلان مكرمان ومفعلان
مسجلان وقيل وزنه فعللان ومفعلان مهرجان ومفعلين مفنوس في
قول من جعل الميم زايده ومن جعلها اصلية فوزنه تفعلون فيكون مما زيد بعد
لامه ثلاث زوايد وقيل هو جمع على حذف ياء النسب ومنفعيل منجنيق
ومنفعول منجنون وكسر الميم فيهما لغة وياتي الخلاف في وزنهما وفاعلا
خازبا وفاعلا حازبا وفوعلا كوساح لوساح وفعولا عشورا وفعولا دوفا
وفاعلون كاردون وفاعيال خايبام وفعالان حماطان وفعاعيل سخاخين
ولا نعلم غيره وفعاعيل اسما سلاليم وصفة عواوير وهو من ابنية الجمع الا
انه قد جا عكا كيس لكذا لعنكبوت وهو اسم مفرد وزنه فعاعيل وفيعلوت
عنكبوت وقيل وزنه فعللوت وفيعلوه عنكبوه بالهاء وفيعلاه عنكباه بالهاء
وفيعليت حيرت وفاعلوت طاغوت اصله طاغوت وقيل وزنه فلعوت
مقلوب من طغي وقيل فاعول جعلوا التاء عوضا من لواو المحذوفة وفيعليس
حندريس وفعلا حنفسا وفعلا عنكبا وفعللا كرنبا وفعلنا جلنبا وقيل
مده ضروره فلا يثبت به بنا وفعلا زمكا وفعلا مغلا وفعلا هندبا وفعالا
اسما قليلا بلاثا وصفة طياقا وفعيلا كبيرا اسما قليلا قال ابن سيده عجلسا
وقريا جعلهما سيبويه اسمين وجعلهما غيره صفتين بعجلسا عند سيبويه
الظلمة وعند غيره العظيم من الابل انتهي وفعلولي فيصوصي وفوصوصي
وفعليل فيصيضي وقيل وزنها فيعولي وفرعولي وفيعيلي ويكون ثنائيه
وفعليا زكريا وفاعول ديابود وفعلعال جلبلاب وفعلعال سرطراط
وفعفل صعصلي وفعوعل وفيفعول وبرقوق وقافا للسيرافي وخلافا
لابن جني ادعى ان وزنه فعلول وفعلول حندقوق وفيعلول حندقوق
وفيعليل قنسطيط وفيعليل حبعقيق فاما حسليل فقيل وزنه فنعليل
وذكر سيبويه في باب التصغير ان نونه اصل والكلمة رباعيه على فعلليل
وفعال سمار وفيعليل وفيعليل حبعقيق بالياء وفعالما فراسما وفاعيلا
اسانيد ما وقيل هو مركب من سا وزنه فاعل ودما وفعلاد مكسا وفعلاد
مكسا وقيل وزنهما فعللا وفعللا وفعول سعقور وفعفليل سلسبيل
من سلب وقيل وزنه فعفليع من سبل وفعفعيل مرمريت وفوعليل صوقعر
وقيل وزنه فعلليل وفعوعل سنبوذ وفعلعيل حبعقيق وفعلعيل
سلطيط وفعلول حربوز وفوعنل سودنق وقوعنل سودنق وفوعانل

سنودانق

سنودانق وفيعنول سبدنوق وفعاليت صفة فقط قليلا سباريت واسما
بالقياس في جمع ملكوت تقول ملاكيت وفعلعلي حدبري وفيعفال سدنفسا
من سنه اذا نغر وقيل وزنه نعفال واصوله سهه وفعنول سلفوس
وفيعلان صمران وفعولان صوصران وفعلان لحيسان وفيعلان سدلان
وفيعلان سدلان وفاعلان ظالمان وفيعلان بيلان وقيل وزنه فعلان
وفاعولي خروب وفعلان حومان وفعلان اسما حمرعرفان وصفه صمصان
وفعلان قحطان وفوعلان حوفران وفعلان ممدان وفعلان كوفان وفعلين
عفرين وقيل هو جمع لعفر كطمر وفعلون حبزبون وفعلان كلسان من
الكلب وفعيلان قصيان وفعالانه فراسانه وفعلانه سمهانه
عجمهانيه وفاعلا كارما وفاعلون رساطون وفعلان حرمان وفعلانه حلبانه
وفعلانه حلبانه وفوعلا اسما قليلا حوصلا وفعالي اسما مخالي وصفة ذراري
اذا ربع زوايد على افعلال مصدرا فقط ومفعولا اسما معبورا وصفه مبسوطا
وافعلاوي اربعا وي وفعلاد حلاقيل ولم يجي غيره وزاد بعضهم وعميضا
وكميلا وافعالون اسارون وافعيلا الهجيرا وافعولا اكسوما وتفاعلات
سنابعات وتفاعلات سنابعات وقيل هو جمع تتابع كرامع سمي به ومفاعلا
سنابعا وتفاعلي سرباني ومفعالين مرعابين اسم موضع ويمكن ان يكون مبني
سمي به وفعلعا ما يرد رايا وفيعلولا حدفوقا وقيل وزنهما فعللولا بفتح الفا
وكسرها وفعللولا وفعيلا مكتيا وفعلانين سلمانين ويجوز ان يكون جمعا سمي
به والمفرد سلمان كعثمان وفعلون فسرون وقيل وزنه فعلون وفعالا
زمارا وفعولا سطورا وفعولا بعكوكا وقيل وزنه مفعولا ابدلت فيه من
الميم الباء وفوعولا موضوضا وفعيلا فيصضا وقيل وزنهما فعولا وفعليلا
وفعالين حوارين ويحتمل ان يكون جمعا سمي به او خمس زوايد ولم يحفظ منه
الا ما جا على فعلعلان كذبذبان نسنداله الى لاغير وفعفيليا سرطا وقرفيسا
لاغير مما الرباعي مجرد ومزيدا لمجرد على فعلل اسما جعفر وصفه سجعم وسلهب
هكذا منقولا وقيل الميم في سجعم والهاء في سلهب زايدتان وجا بالياء شهريه
وفعلل اسما زبرج وصفة حرمل وفعلل اسما رزن وصفه جرشع وفعلل اسما درهم
وصفة هجرع وقيل الهاء زايده وفعل اسما صفعل وصفه سطر وفعل صعب
ودلمن خلافا لمن نفاه وفعلل وفاقا لاخفش والكوفيون اسما محدث وصفة
جرشع لوجود سودد وعوطط وعندد وفعلل رغبر وخرفع وفعلل طحربه
خلافا لمن نفاهما ولا نثبت فعلل كحرمر وفعلل بعثرن وفعلل بعثرن ودهلج
وفعلل بحماط وفعلل بحندر خلافا لزاعمي ذلك وفرع البصريون فعلا على فعالل
والفرا والفارسي على فعليل المزيد ما فيه زيادة فقيل الفا لاتكون الا في اسم فاعل
ومفعول بدحرج ومتدحرج وقيل العين على فنعل اسما صعصعة صلحم وفيعلل اسما
اسما قليلا كهيل وفنعلل جبعدل وفعلل حشرف وقيل وزنه فعلل وبقالك
بالطاء وبالضاد وفعلل كهيل فاما جعدل فاثبته الزبيدي خماسيا في الصفات

لفقدان فعلل واما عجوز شهربه فقيل هي كسفرجله والظاهر انها فيعلله وعلي
فعلل هندلع لاغير وقيل هو خماسي الاصل ووزنه فعليل وفوعل دودمس
ويظهر لي انه من مزيد الثلاثي بتكرير فيه القاف واما هندلع فالظاهر انه
فعلل وقيل مقصور من هندكور الحسفوج ولم يسمع هندلود وفعل سمخ قيل
ولم يجي الاصفة وقالوا كمهره للحشفه وفعل قتل ولم يجي الاصفة نحو عكلد وقد
جاء اسما صبر وهبر وفعلل همرش وذعم ابو الحسن ان اصله همترس وحروفه
كلها اصول ووزنه فعللل وفعل همرس لغة فاما صبر فاثبته الزبيدي
وان لقطاع في مزيد الرباعي ونفاه بعضهم وفعلعل ربعش وفعلعل ص
سفرقع وقال الخليل هو بفتح القاف الاخيرة فهو على فعلعل وفعاله ومرده
وفعلل اسما همع وصفة زملق ودملص ونظهر لي انه من مزيد الثلاثي
فاصله زلق ودلص لوضوح المعنى وقيل اللام الاولى فعالل اسما برامل
وصفه فرافص وفعالل اسما حارح وصفه فراشب وفعلل صفه فقط سميع
وفعيل عبيقر وفعوللا اسما فدوكس وصفه عسبورن وفعلل اسما قرفل
وهو قليل وفعلل قيل في الاسم قليل كحمفل وفي الصفه كثير حرنفل وقال
الزبيدي لم يات اسما وقال كحمفل العظيم الشفه وفعلل عربن وقال
الزبيدي في الكلام فعلل فاما حندج فقيل هو مركب من صورتين دج دج
وفعليل عربطه وفعلل اسما سفلع وصفه عدبس وفعلل اسما قليلا صفرد
وفعلل زمرد لغة في زمرد وفعفعل اسما سهشدق وصفه سعشلق
وفعيلله حعدده وقيل اللام الاخيره على فعليل اسما برطيل وصفه
حريش وفعليل قيل صفه قليلا عرسق وتقدم انه من مزيد الثلاثي وهو
وهو الشاب من الرجال وقال الزبيدي انه طائر فعلى هذا تكون اسما وصفه
وفعلول اسما عصفور وصفه قرضون وفعلول حرذون وصفه علطوس
وفعلول علطوس لاغير وفعلول اسما قربوس وصفه تلعوس وفعلول قيل صفه
فقط كنهور للمطر الدايم قال الزبيدي قطع من السحاب كالجبال واحدها كنهورة
فعلى هذا يكون اسما لاصفة كبلهور اسم ملك وفعلال اسما قرطاس لغة في قرطاس
وفعلال ولم يجي منه الا قولهم ناقة بها عرعال قاما القسطال فقيل الالف اصلية
وقيل هو فعلال وزاد بعضهم بغداد وفسقام للعنكبوت وفعلال اسما حملاق
وصفة هلباج وفعلل صفه سبهلل وفعلل اسما عربد وصفة هرشف وفعلل
قيل صفة شقب وجاء عرطبه لعودا لعنا فيكون اسما وفعلل ولم يجي منه الا
صفصل وفعلل سفصل وفعلل حبقر وفعلل ضمجرد وفعلال حلفاط لغة في
حلفاط وفعليل حرفيج وفعليل حرديق وفعلول صعفوق ونعذا للام الاخيرة
على فعلى صفه حبرى وجعلني قال ابن سيده ولا يعلم هذا الا جاء للاسم
الا مي وجاء غير مصروف صبعطى وربعرى وقد تصرف زعرى وفعلى اسما
قليلا سبطرى وفعللى اسما فقط هربذى وفعللى قيل هندبا وتقدم انه على
وزن فعلى وفعللى سلحفاه باسكان اللام وفتح الحاء لغة وفعليه سحلفيه فاما

رجل سحمسه اي محلوقا لراس يقال سحفه اذا حلقه فوزنه على هذا فعلنيه
وقد ذكره سيبويه في فعلله وفعلوه اسما فقط والهاء لازمه فحذوه وفعلى
سلحفي وفعلاه سلحفاه اثبته الزبيدي وقيل اصله سلحفه فقلبت الباء الفا
على لغة رضي في رضى وفعلم صلخدم وفعلن حبعسن فاما هرمل فقيل حروفه
كلها اصول فتوخماسي وقيل اللام زايده فتكون من مزيد الرباعي ووزنه فعلل
وقيل اللام والميم زايدتان من هرج فوزنه فمعلل وقيل اللام والهاء زايدتان
من مرح ووزنه هفعلل او زيادتان مجتمعان فيه حشوا على تعاويل قند ويل
وفعليل صفه مضاعفا حرنصص وقد جاء اسما فعسليل وفعلوت اسما مبحون
وصفه حندقوق كذا ذكره سيبويه وقال غيره هي بقله فتكون اسما وفعليل
قشعريرا بالياء وسمحج لاغيرهما وفعاول رماورد وفعفال فسفارج وفعفال
فسفارج وقيل وزنه فعهلي من الثلاثي اواخرا على فعللوت حذرفوت وفعلال
اسما قليلا نزعفران وصفه شعشعان وفعلان اسما عقربان وصفه
دحمسان وفعلال اسما حدمان وصفه حدرجان وفعللا اسما فقط برنسا
وفعللا اسما قليلا قرفصا وفعللا صفة فقط طرمسا وفعلاه حلقناه وفعلاه
سلحفاه وتقال بفتح السين وبالمد وبالقصر وفعلاه سعطراه وفعللا ص
مصطكا وفعللا هندبا وتقدم ان وزنها فعللا فيكون من مزيد الثلاثي
وفعللان عرقصان وفعللان عرفصان ومفترقتان على فعوللي حوكري اسما
وقد وصف جه والالف للتكثير لا للالحاق وقيل للتانيث وسطرا صرفته العرب
اذا لم تصرفه وفعلون اسما حسعور وصفه عضمور وفعليل اسما قطلس ص
وصفه عنبريس وفعلالله رسلحه وفعالله زقالحه وفعاليل جمعا فقط
اسما فناديل وصفة عراسق في قول من جعل النون اصلية وفعاليل اسما قليلا
كاسل وفعالي اسما قليلا حماديا وفعلال جعسار وفعلال اسما سجلاط
وصفة طرماح في قول من جعل احدى الميمين اصليه وفعليل سميدير وقيل هو
خماسي الاصول وفعلال جلنار وفعيلل حفنطري وسعيتري وقيل سعيتري فعلل
خماسي الاصول لسعيري وفعللى ستفصلي وقال سيبويه هو من الخماسي وقال
ابن دريد هو ثلاثي وزنه منفعلل وفعلال حرنباش وقيل يمكن ان يكون الالف
اشباعا وفعلال حرساس وفعلول فرضول وقيل يمكن ان يكون لواو اشباعا
وفعلل مخلعب وفعليل دردبيس وفعليل قنبيط وفعلل هدكر وفعلول
حنبوس وفاعول فالوذج وفعلال سنجلاط وفعلعول عفرفوف وفعلال
فسنحاه اوثلاث زوايد على فعوكلان عنبران وفعلالا قليلا برناسا وتقدم
ان النون زايده فيكون من مزيد الثلاثي وفعالا قليلا حماديا وفعللان
هربران وقيل الهاء زايده وفعللان عفران وقيل هما سيه هزبر فحمل
وعفر فكعدبس ثم سمي بهما وفعللان عبران وفعللان عقربان وقيل اصله
الباء التخفيف شدد كما تشدد في الوقف واجري الوصل مجرى الوقف
وافعلسه اصطفلسه وقيل هو من مزيد الخماسي الخماسي مجرد ومزيد المجرد

على فعلل اسما سفرجل وصفة سمردل وفعلل اسما حرعل وصفة قدعمل
وفعلل اسما قرطعب وصفة جردحل وفعلل قالوا صفة فقط مخمرن وقيل
فهلس للمراة العظيمة ولحشفة الذكر فيكون اسما وفعلل برعطب وفعلل
سبعطر فل وفعلل فسند وفعلل رمرده ولا يجوز ادغام النون حينئذ لان
الكلمة خماسية فلبس بفعله وفعلل هندلع اثبته ابن السراج في الخماسي ولم
يذكره سيبويه المزيد لا يلحقه الا زيادة واحدة فنأتي على تعليل اسما عند لبب
وصفة علطمس وتعليل اسما حرعل وصفة قدعميل وتعللون اسما فقط
عضرفوط وتعللول صفة قليلا قرطوس وتعللي صفة قليلا قعدري وتفللي
قعدري لغة وفعلا للحذرانق قيل اصله فارسي ودرراس قال الاصمعي
اظنها رومية وزرمانيقه وفعللل محقق وتقدم الخلاف في حروفه الاصلية
شمرطول وقيل يمكن ان يكون محرفا من شمرطول لعضرفوط وفعلال قرصطال
وفعلل معنطس وفعلانه قرعبلانه قيل ولم يسمع الامن كلام العين فلا يلتفت
اليها وفعللاله طرحمهاره وفعللاله طرحمهاره ونقل ابن القطاع معنا طس
على وزن فعلا لبل فان صح وكان عربيا كان ناقصا لقولهم الخماسي لا يلحقه الا
زيادة واحدة او يكون شاذا فلا ينقض القول في جملة من الاسما الحق بها في الوزن
ومثل مما الحق فعلل نحو جعفر الحق فعلل نحو زيادة ثانيه مثل جوهر وضيغم
وثالثه حدول وعين ورابعه رعشن وبالتضعيف مهدد فعلل نحو برقش
الحق به دخلل ولم يجي الا بالتضعيف او بزيادة في الاخر حلكم فعلل نحو زرجح
الحق به زمرد ودلقم عند من جعل الميم زايدة فعلل نحو درهم الحق به عسبر
وخروع فعلل نحو قمطر الحق به حدب فعلل عند من اثبته نحو جوسق الحق به
عندد وسودد وعوهط لهذه ثلاثية الاصول الحقت بالرباعي فعلل نحو فرزدق
الحق به عنوبل وعفصل وحبرج وقعلل نحو هندس الحق به جورس على الصحيح
فعلل نحو قرطعب الحق به ارمول وارزب والفحل واذرون لهذه ثلاثية
الاصول الحقت بالخماسي ومن المزيد الرباعي الاصل نعوال نحو حبوكر الحق به حيون
فعلول نحو عصفور الحق به بهلول فعلول نحو الحق به حلكوك فعلول نحو قردوس
الحق به عديوط فعلوه نحو قحدوه الحق به على قول من جعل ذلك وزنها قلنسوه
فعللوت نحو عنكبوت على قول من حمل ذلك وزنها الحق به بحربوت فعليل نحو
برطيل الحق به احليل فقليه نحو سلحفيه الحق به سلهفه فعالل نحو حمادب
الحق به دواسر ودلامص فعلال نحو سرداح الحق به حلباب وحرمال وحلواح
وعلبا فعلال نحو قرطاس الحق به قرطاط فعلى نحو خرسى الحق به حسطى فعلال
نحو جعسار الحق به قرنداد فعلال نحو حنبار حلباب فعللا نحو حلحاط الحق به
خرسا فعللى نحو حمحمى الحق به حبزلى وحوزلى فعلنل نحو عنبقس الحق به عفنجج
فعالل نحو عدبس الحق به زونك على خلاف في وزنه وقد تقدم فعلل نحو عربد الحق
به عاود لهذه ثلاثية الاصول الحق بمزيد الرباعي المزيد الخماسي
الاصل فعليل نحو علطميس الحق به عرطبيل فعليل نحو خرعبيل الحق به

سعدري

سعدري فعللول نحو عضرفوط الحق به حلسهوح وعنكبوت وحد فوق على
تقدير اصالة النون لهذه رباعية الاصول الحقت بمزيد الخماسي والله اعلم

ذكر ابنية الافعال

الفعل ثلاثي ورباعي الثلاثي مجرد ومزيد المجرد على
على فعل وفعل المبني للمفعول اما فعل فلم يرد ثاني العين الا ما شذ من قولهم هذا
فاما يهوفا لوا وفيه بدل من ياء لضمة ما قبلها ولا مضاعفا الا لبب تلب وسرت
لسر وحببت وحققت ودممت تدم دمامه ولا مستعديا الا بتضمين نحو رحبكم
الدخول في طاعة الكرماني اي وسعكم وان اشرا قد طلع اليمن اي بلغ ووصل
وقال ابن مالك ويحول نحو صعب زيدا ولا غير مضموم عين مضارعة الا في
قول بعض العرب كدت تكاد حكاه سيبويه ولست لتي الملقارب وحكي غيره
دمت تدام ومت تمات وحدت تحاد ولبيت تلب ودممت تدم ومضارع فعل
انما ياتي بفعل واما فعل فقياس مضارعه نفعل بفتح العين وجاء مكسرها
وجوبا في مضارع ومق ووثق ووفق وولي وورث وورع وورم ووري المخ
ووعم ويكسرها جوازا مع الفتح في مضارع حسب ونعم وبيس ووعر ووحر
وولة ووهل وولع وودع ووهن ودبق وولغ ووصب وقالوا ضللت بكسر
اللام لغة لتميم ووري الزند بكسر الراء ومضارعها بضل ويري وكذا مضارع يظل
وقنط وعرصت له الشول وقد تكسر عينه وقالوا ضللت ووري الزند بفتح
العين وقالوا فضل ونعم وحضر ونكل وسمل ونحد وقنط وركن ولبب بكسرها
في الماضي وضمها في المضارع وفي المعتل مت ودمت وحدت وكدت كذلك وقالوا
تدام وتمات على القياس وهذا من تركيب اللغات وما بنته جماهير العرب على فعل
متعالامه واو كسعى اويا كغني وطي تبنيه على فعل بفتح العين يقولون سقي يسقي
وبقي يبقى واما فعل فصحيح ومهموز ومثال واجوف ولفيف ومنقوص واصم
الصحيح ان كان لمغالبة فذهب البصريين ان مضارعه بضم العين مطلقا نحو
كاتبني فكتبته اكتبه وعالمني فعلمته اعلمه واوضاني فوضاته اوضوه وجوز
الكسائي في حلقي العين فتح عين مضارعه كحاله اذا لم يكن لمغالبة وسمع شاعرني
فشعرته اشعره وفاجرني ففجرته افجره واوضاني فوضاته اوضوه بفتح العين
والحا والضاد ورواية ابي زيد بضمها وشذا لكسر في قولهم خاصمني فخصمته
اخصمه بكسر الصاد ولا يجيزه البصريين فيه الا الضم وهذا ما لم يكن المضارع
وجب فيه الكسر فانه يبقى على حاله في المغالبة نحو سايرني فسرته اسيره
وواعدني فوعدته اعده وراماني فرميته ارميه وان كان لغير مغالبة حلقي
عين ولام فقياس مضارعه الفتح واليه يرجع عند عدم السماع هذا قول
ائمة اللغة وعند اكثر النحويين لا سلفي الفتح او الضم او الكسر او لغتان
منها او ملابسها الا من السماع وربما لزم الضم نحو يدخل ويقعد او الكسر نحو
يرجع او الضم والفتح او حاء بالثلاثة او غير حلقيهما فنأتي بفعل كنصر او
بفعل كسمل وقد يكونان في الواحد نحو يقنط فقيل بوقف حتى لسمع وقال
الفراء بكسر وقال ابن جني هو الوجه وقال ابن عصفور يجوز الامران سمعا

اولم يسمعا قال ابو حيان والذي يحتار ان سمع وقف مع السماع واذا لم يسمع
فاشكل جاز ينفعل وينفعل وقد شذ ركن يركن وقنط يقنط وهلك يهلك
بفتح عين المضارع المهموز الفا كالصحيح نحو ازر يازر وامر يامر وجاء حلقي
عين يأخذ او العين او اللام فكالصحيح او حلقيهما نحو زار يزار وقرا يقرأ
وجاء يئر المثال ما فاؤه واو او ياء مضارعه مكسور العين نحو وعد يعد
ويسر يسر الا اذا كانت عينه او لامه حلقيين فالقياس الفتح نحو وهب يهب
ووقع يقع وبعرت الشاة تبعر وحمل يزر على يدع من الموحل والوجدان
بضم الجيم شاذ وقيل لغة عامرية في هذا الحرف خاصة الاجوف
ما عينه ياء ينفعل نحو يسر يسرا واو وينفعل نحو يقوم القيف ان كان
مفرونا وهو واوي الفا يأتي اللام نحو وفى يفي ومغزو يغزو وهو واوي العين ياءي
اللام نحو طوى يطوي فمضارعهما ينفعل نحو يطوي ويغزي المنقوص ياء لامه ينفعل
نحو يرمي او واو وينفعل نحو يبغز واو الفتح في حلقي العين ياءي اللام نحو خاف
ينهى ويسعى ويطغى ويمحى وشذ طغى ويعسى ويحتى ويعيى ويسلى ويحظى ويعلى
ويأتي والمختار يعلى ويحتى قلي يقلي ويعسوا ويحتوا ويحتر وتعتوا وعتر يعتر
ويحطوا ويحطى ويعلوا وتسلوا وخشي يخشى والي يالى وجاءت افعال منه مضارعها
بالكسر والضم وهي الى والى واسا واذا وياوها ونعا ونعا وبرا وساوحيا
وحلا وحا وحلي وخوا وحيا وخشا وحكا وحفا وحدا وحما وحفا وحفا
وحدا وواو دحاود حاودها ودنا وذراوذراورنا ورطا ورنا ورعا ورفا وطلا
وطبا وطحا وطما وطغا وطها وطما ولصا ومحا وماؤمنا ومسا وسنا وشا وقصا
ونفا ونما ونحا ونا ونسا ونغا وصغا وصحا وصيا وعرا وعيا وعجا وعرا وعظا
وغما وعفا وعسنا وعدا وواو فلا وفيا وسفا وسحا وشا وشكا وحا وهدا
وهمام ولم يات من ذلك شئ اوله تا او طا او واو او ياء الا حصم ما عينه
ولامه من جنس واحد فمضارع المتعدي منه بضم العين وشذ من ذلك ما كسر
وجوبا وذلك مضارع حب وحوارا مضارع هر وعل وشد وبت وشذ فيه
الفتح قالوا عضضت بعض ومضارع اللازم بكسرها وشذ من ذلك ما ضم
وجوبا وذلك مضارع مرو نر وذ روهب وحبب وات وجل وال ومل وعل
وظل ومل وهم وزم وعم وعس وفس وطس وسط وعن وجم المزيد
من الثلاثي لا اصل له ملحق بمزيد الرباعي الاصل او بمن بده وغير ملحق الملحق به منه
ما يلزم حرف الاطباق قبل الفا فيأتي على وزن ينفعل نحو يرنا او ينفعل نرمس
بمعنى نرفل وعلى ينفعل نرجس الدواء وهنفعل هلفع اذا اكبر للقم ومنعل سنبس
بمعنى نبس ومتعل مرحب وقبل العين على ينعل اسطر وقوعل حوقل وفاعل
ناءل اقتدر بمعنى سلها وتفعل وتفعل دقبل اللام عظمها وفعل طرح وقبل
اللام على فعل فلس وهو قليل وفعل علصه بمعنى علصه وفعل طسا
وفعل سبسل وبعد اللام على فعل قلس وهو قليل وعلى فاعل علصه اي علصه
وفعلي بطون البعير وفعلس حلس اي خلب وفعفل زهزق بمعنى زهق وفعلل

حلب

وي

حلب والملحق بمزيد الرباعي ملحق باحرنجم وجا على افعيل اسلنقى وافعنلل افعنسس
وافعللا احبنطا وافوعل كاخوص ومحق شد حرنجم وجا على يفعلي يعلبسي
ويفعلب يعقرت ويفعيل يعلبس ويفعلل يحلبب وينفعل يسطر ويفوعل
يحوريب ويفعول ترهول وتمفعل تمسكن وتفعل تاذب وتكبر ويفاعل يضارب
وتتاعد وملحق بالعلل وهو نادر اسضخ الحق باقعسر وغير الملحق مما مثل
للرباعي وغير مماثل ياتي على افعل اكرم وفاعل ضارب وفعل كرم وغير المماثل ما في
اوله همزة الوصل وهو خماسي وسداسي الخماسي يأتي على انفعل انقدر وافتعل
انطلق وافعل احرنجم وافعل ادحرج وافعلي احاوهما خطا لان ادحرج افيعل واحا
افعلل السداسي ياتي على انفعلل استخرج وافعاد ادهام وافعوعل اعشوشب وافعوّل اعلوط وافعيل اسلنقى وافاعل وافعل
اللذان اصلهما نفاعل وينفعل الطائر والطير وزاد بعضهم افعيل اهيتج
وافوعل احوصل وافعولل اعبوجر قال ابو حيان وهذان الوزنان اغفلهما
سيبويه وقيل انهما من كلام العين فلا يلتفت اليهما وافاعل اداريس ادراسا
وافعل ارمل ارمالا وفعل اكوهد الفرخ وقيل وزنه افعلل كاقشعر وافعيلا
احيطا وافعال اسعال وافعالل اسمادر وافعلل ازلعب وانفعل انقهل
وافعالل اكلان وافعلل اسمقر وافعلال اسلام وافعلل اهرمع وافعهل
اقهد الرباعي مجرد ومزيد المجرد على وزن فعنل دحرج المزيد على تفعلل
تسربل وافعنلل احرنجم وافعلل اقشعر واطمان وافعلل احرمس وقد شذ
من الفعل ساجا شدا سليا على غير وزن السداسي وليس اوله همزة وصل ولا
تاء وهو قولهم محلمح ذكره الازهري **ذكر نوادر من التاليف**
تماثل اصلين في ثلاثي فاء وعينا نحو ددن وفاء ولاما نحو سلس مستثقل فان كان عينا
ولاما نحو طلل فلا ويقل ذلك في حرفي لين وحلقيين نحو حوه وحي ويحب العين
وصح وح وشعلع وعرفي هاءين نحو نهنهه وهمزتين نحو جاء وقل نحو قلو وفي
حلقيين اقل نحو دحرج وتاحا واقل من باب اجا تماثل الفا واللام من الرباعي نحو
قرقف واقل من باب اجا تماثل الفا والعين نحو مدد ودن وودن وياتوس
وفعس واقل منه ناب نب وهو ما تماثلت فاؤه وعينه ولامه والمحفوظ من
ذلك سبه والفعل منه نب ينب نبا ونبيبا وررا ورد ونهق وصصص
وهيهى يقال قوقا وكذا اصيص وهة وفالوادة ومشد داود ردد
والتاحرف الهامن ناب نب قيل باتفاق وقيل باختلاف فان صح سب السا
في من ناب نب والا فالظاهر ان الهمزة اصل والعين فنقلبه عن ياء فتكون
من باب بين اوعن واو فتكون من باب يوم وباب بين اوسع واما الواو فزعموا
انه لا يوجد كلمة اعتلت حروفها الا هي ومذهب الاخفش ان الهه منقلبة
عن واو ومذهب الفارسي وغيره انها منقلبة عن ياء ولم يات مما فاؤه ياء
وعينه واو الا الوح وعن الفارسي انكاره وقيل هو تصحيف لوح بالياء والاوم
وما تصرف منه يوم اوما ومه ضيا ومه ونواما واما حيوان فالا كثر على ان

واوه بدل من ياء وكذلك حيوه ومذهب المازني ان لام حصى واو والحيوان وحيوة
جاء على الاصل وقل باب وح ولم يسمع منه فعل وسمع بول وهو نادر فاما قوله
فما واة ولا واح ولا واس ابو هند فمصنوع وكثر باب طوبت واست وكثر مثل
سحص وزلزل واهمل ذلك مع الهمزة فان نحو اجاج فان كانت عينا فهو مسموع
نحو يايا وراء وصصي وقل مع الياء فان نحو بوبوا وعينا نحو صيصه ومع
الواو وعينا نحو قوقا وضوضا فالف اصلها الواو ولم يجئ منه غير هذين قاله
الاخفش ولا تبدل الواو والفا فنقول ضاضا فاما حاحيت وعاءت وهاءت
فلم يجئ منه الا هذه الثلاثه قاله الاخفش فالالف اصلها الياء وقال المازني
هي منقلبة عن واو وقال ابو حيان واما المهمل فما يمكن تركيبه اكثر من ان يعد
وقد يعرض النحاة لبعضه فقالوا براد قل فاما ثلاثي الفعل الى ثلاثة نحو استخرج
وقيل فاربا عية الى اثنين نحو بيدر حرج ومنع الاسم من ذلك ما لم يشاركه
لمناسبة في الاشتقاق نحو مستخرج ومتدحرج وشذ مما رند فيه فقيل فا
ثلاثي الاسم حرفان المحل وانزهو ويقال انزعوا نفلس وانفلس وذكر
ابن مالك سحلب واستبرق ولا يورد ان لان الاول منقول من الفعل والثاني
منقول من لسان العجم فلا يورد في ما شذ من الثلاثي الذي زيد فيه قيل فاتيه
ثلاثة احرف اذ ليس عربي الوضع وقال ابن مالك وغيره اهمل من المزيد فعول
وقد ذكر وروده نحو سر وبل وفعول الاعدولي ومهوبان نقلها ابو عبيد وهو
ثقه وقال الفارسي لم نعرف مخرجها من حيث تسكن اليه فاما حنوني فمسمى
بالجمله او وزنه فعلني واصله حنوين فاعل لاجتماعات وفعلان غير المضعف
الا الحرعال نقله الفراء ولا يبنيه اكثر النحاة وزاد بعضهم الفسطاط
والسعام وفيعال غير مصدر نحو سيلاع وفعلان غير مضاعف نحو الدبدا
وفوعال وافعله وفعلى اوصافا فعوعال اسما نحو نوار به وحكي بعضهم انه
جاء صفة قالوا رجل هوهاه وبدرصيزى وعرهى ورجل كيصى وامراة سعلاه
وحكي الحرمي في القرخ امراة حبكي وفعل في المعتل العين الا بالف ونون
كسهان وسيحان وفيعل في الصحيح الا ماندر من بيطر وصيعل امراه والا
لحيلسان بكسر اللام وفعل رواية ضعيفه وقد انكره الاصمعي وندر فعيل
مثاله صهيد وعثير وقال ابن جني مصنوعان وفعيل نحو علبت قال ابن
مالك في التسهيل منعت التصرف افعال منها المبنيه في نواسخ الابتدا
وباب الاستثنا والتعجب وما يليه ومنا مل لما فيه وتبارك وسقط في
بين وهدك من رجل وعمرتك الله وكذب في الاغراء وتسمع وبسط واهل واها
واها بمعنى اخذ واعطا وهلم التميميه وهاوها بمعنى حق وعم صباحا وبعلم
بمعنى اعلم وفي زجر الخيل اقدم وهب وارحب وهجدمات تغلب في فصيحه تقول
ذر ودعه ولا تقول وذرته ولا ودعته ولا واذر ولا وادع ولكن تارك
وهو يذر ويدع وقال ابن مالك في التسهيل استغني غالبا بترك عن وذر
وودع وبالترك عن الوذر والودع وقال ابن دريد في الجمهرة العرب لا تقول

ودعته ولا وذرته في معنى تركته وانما يقولون تركته ودعه وذره وذكر
الاصمعي انه سمع فصيحا يقول لم اذر وارفي اي لم اترك وهذا شاذ عنده
وقال ابن درستويه في شرح الفصيح انما اهمل استعمال ودع ووذر لان
في اولهما واو وهو حرف مستثقل فاستغني عنهما ما خلا منه وهو ترك قال
واستعمال ما اهملوا من هذا جايز صواب وهو الاصل بل هو في القياس الوجه وهو
في الشعر احسن منه في الكلام لقلة اعتياده لان الشعر ايضا اقل استعمالا من
الكلام قال في الجمهرة قالوا ابو نعامة امست هذا الفعل ورد الى بنا جعفر فقالوا
مسق وقالوا سقوا الرجل من الحبل اذا الفه ر تهوى على غير طريق واستعمل
الهمز ثم اميت والحق بالرباعي في الهيهنه وهو اختلاط الاصوات في الحرب
اوفي صحب قال الزاجر فهيهنوا فكثر الهيهات واستعمل الجمع واميت والحق
بالرباعي في جعجع والجمجمة القعود على غير طمانينة واستعمل القمحم اميت
والحق بالرباعي فقيل القمقم وهو العظم المطيف بالدبر واستعمل الكحم اميت
والحق بالرباعي فقيل كحلح ومنه لناقه الصرمة التي لا تحلس لعانها واستعمل
الذع ثم اميت والحق بالرباعي فقيل ذعذع الشيء اذا فرقه واستعمل رفا للطاير
رفائم اميت وقيل رفرف اذا بسط جناحيه واميت شع ليشع وقيل شعشع
واميت شغ واميت صع وقيل صعصع والصعصعة اضطراب القوم في الحرب
وغيرها واميت ضع وقيل ضعضع واميت ضغ وقيل ضغضغ واميت طه
وهط وقالوا فرس طهطاه وهو المطهم التام الخلق والطهطهة السرعة في
المشي وما احد فيه من عمل واميت كع وقيل كعكع وهو اسم موضع ولعلع لسا
اذا حركه في فيه واميت فه وقيل فهفه وقال ابن درستويه في شرح
الفصيح ليس في كلام العرب اسم على مثال فعليل ولكن فيه مثل صعفد وعمثل
قال ولا على بنا فعلين ولا فعل ولا فعليل فلذلك كسروا اول سرحين
ودهليز لما عربوهما وقال ابن دريد ليس في كلام العرب فعيل ولا نعول ولا
فوعل وقال ابو عبيد في الغريب المصنف لا يعرف في كلام العرب فعليل ولا فعليل
انما هو فعليل قال في الصحاح قال سيبويه لا يكاد يجيء في الكلام نفعل اسما وفيه
قال ابن الاعرابي ليس في الكلام افعيل بالكسر ولكن افعيل مثل اهليلج وابريسم
والطريفيل وفيه ليس في كلام العرب فعلل ولا فعلل ولا نفعيل وفيه قال ابن
السراج لم يجئ فعللي قال ابن السكيت في الاصلاح ما كان على مثال فعيل او
فعليل او مفعيل فهو مكسور الاول لم يات فيه الفتح قال ابن دريد في
الجمهرة ليس في كلام العرب ح ورل الا ما اشتق منه مرجان ولم اسمع له
بفعل وذكر بعض اهل اللغه انه معرب واحسبه ان يكون كذلك قال ابو بكر
الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين ليس في الكلام فيعل ولا فعولن ولا نفعيل
بكسر الياء اسما ولا صفة فاما نفعيل فقد جاء اسما نحو نمسان وسنبر وهو في
المصادر كثير قال ولا اعلم في الكلام شيا على مثال فعللوه ولا على مثال افوعل
من الافعال ولا شيا على مثال فعلون ولا نفعاله ولا اعلم اسما مظهرا على حرف واحد

موصولا بهاء التانيث ولا فعلا على مثال افعيل ولا يعلم في الرباعي على مثال افعلل
حصيف ولا يعلم في الكلام افعل ولا مفعالا ولا شيأ من الرباعي على مثال
فيعلل ولا فعلل ولا شيأ على مثال فعله ولا فعليان ولا فعلوت ولا افعل لعمنا
ولا فعيل ولا فعيل وقال القالي في كتاب المقصور والممدود ليس في كلامهم
يفعلا قال الاندلسي سوى رجل يعرحاحان وقال القالي لعقد يفعلا في
كلامهم وللزوم النون في تصاريفه قال ابن فارس في المجمل الهاوون الذي يدق
فيه عود صحيح كانه فاعول من الهون ولا يقال لها ون لانه ليس في كلامهم فاعل
قال ابن فارس في المجمل لا تكاد الهمزة تجامع الحاء الا قليلا كالاحاح العطس
والاحاح العطس واحمحه اسعر رجل واحاح في حكاية السعال قال ولا يجتمع
همزة مع ظا ولا مع عين قال واما الهمزة والقاف فقليل لانهم يقولون
الانه الطاعه وامر موضع والاقط من اللبن والماقط موضع الحرب قال والنون
والراء لا يلتقيان الا بدخل كالنرجس وهي لهمه قال واما الهاء والقاف فلم
يات فيه شيء الا ان ناسا حكوا عن الاصمعي هقهق اذا اعطى عطاء قليلا وفيه نظر
واما الهاء والكاف فلم يرد فيه شيء عن الخليل وحدثنا القطان عن علي عن ابي
عبيد اهلك صلا المراة انفكاكا اذا انفرج في الولادة وقال قوم اهلك البعير
اذا ألزق بالارض عند بروكه ابن الاعرابي هلكه بالسيف ضربه ورجل هلوك
مماجن والهلك المطر الشديد والهلك تقور البير والله اعلم بالغيب

ذكر ضوابط واستثناآت في الابنية وغيرها

قال سيبويه
ليس في الاسماء ولا في الصفات فعل ولا يكون هذه البنية الا للفعل قال ابن
قتيبة في ادب الكاتب وقال لي ابو حاتم السجستاني سمعت الاخفش يقول قد جاء
على فعل حرف واحد وهو الدول وهي دويبة صغيرة تشبه ابن عرس ولها سميت
قبيلة ابي الاسود الدولي وداد ابن مالك روم للسبه وعل لغة في الوعل وهو
مس قال ابن سيبويه ليس في الكلام فعل وصف الا في حرف من الفعل توصف به
الجميع وذلك قولك قوم عدى وهو مما جاء على غير واحده قال ابن قتيبة وقال
غيره قد جاء مكانا سوى قال المرزوقي في شرح الفصيح وزاد واعليه دين قيم
ولحم ريم اي متفرق وما روي اي كبير قال سيبويه لا تعل في الكلام افعلا الا
يوم الاربعا قال ابن قتيبة وقال لي ابو حاتم قال لي ابو زيد قد جاء الارتدا
وهو الرماد العظيم وقال الاندلسي في المقصور والممدود جاء في المعرب اربحا
مدينة العمالين بالشام وانصنا قريه بمصر قال سيبويه وليس في الكلام
يفعول فاما قولهم لسروع فانهم ضموا الياء لضمة الراء كما قالوا الاسود بن
يعفر فضموا الياء لضمة الفاء قال ابن قتيبة ومقوى هذا انه ليس في كلام
العرب يفعل قال سيبويه وليس في كلام العرب مفعل الا حرفا ما سمعناه
ومعمره فانهما من ابن واغار ولكنهم كسروا كما قالوا اخوك لامك وفي ديوان
الادب للفارابي لم يات على مفعل بكسر الميم والعين الا سحر ومسن وهما نادر ان
وليس هذا من الكتاب لانهم كسروا وأيل لقد بن الحرفين اتباعا للكسره قال سيبويه

وليس

وليس في الكلام مفعل قال ابن خالويه في شرح الدريديه وذكر الكسائي والمبرد
مكرما ومعوون وهالكا فقال من حجج لسيبويه ان هذه الاسما جموع وانما قال
سيبويه لا يكون اسم واحد على مفعل قال ابن خالويه وقد وجدت انا في القران
حرفا فنظرة الى ميسرة كذا قراها عطا قال سيبويه وقد جا مفعول وهو
قليل غرب جعلوا الميم بمنزلة الهمزة فقالوا مفعول كما قالوا افعول ولذلك
قالوا مفعال كما قالوا افعال ومفعيل كما قالوا افعيل وذلك معلوق للمعلاق
قال ابن قتيبه وزاد غيره مفرود لضرب من الكماة ومغفور لواحد المغافير
ويقال مغفور وايضا منخور للمنخر وقالوا سبه بفعلول وفي الاصلاح لابن
السكيت ولهذه به للتبريزي ليس في الكلام مفعول بضم الميم الا مغفور ومغفور
ويقال معفور بالسا ومنخور ومعلوق لواحد المعاليق قال ابن قتيبه وقال
سيبويه ليس باتي معقود من ذوات الثلاثة وهي من سات الواو بالتمام وانما
ياتي بالنقص مثل مقول ومخوف الاحرفين قالوا مسك مذووف وثوب مصوو ف
واما ذوات الياء فياتي بالنقص والتمام قالوا بئر مكيل ومكيول وثوب مخيط
ومخيوط ورجل معين ومعيون وكذا في تهذيب التبريزي عن الفرا قال سيبويه
ليرات في الكلام على فعول اسم ولا صفه قال ابن قتيبه وقال غيره قد جاء
سبوح وقدوس بالفتح وكان يقول في واحد الدراريع دروح قال سيبويه
ليرات فعيل في الكلام الا قليلا قالوا امريق وهو جب العصفر وكوكب
دري قال ابن قتيبة واما الفرا فزعم ان الدري منسوب الى الدر ولم
يجعله على فعيل فيكون وزنه فعليا قال سيبويه لا يعل في الكلام فعلا الا
الا المضاعف نحو الجرجار والدهداه والصلصال والحمحاق وهو ضرب
من الشير قال ابن قتيبه وقال الفرا ليس في الكلام فعلال بفتح الفا من
غير ذوات التضعيف الا حرف واحد يقال ناقه ظلحاح اي ظلع واما
ذوات التضعيف فالقلقال والزلزال وما اشبه ذلك وهو بالفتح اسم
فاذا كسرته فهو مصدر وقال سيبويه فعلال بالكسر من غير المضاعف
كثير نحو حلاق وقطار وشملال والصفه سرداح وهلباج وفي الصحاح
ليس في الكلام فعلال غير جرعال وهقار الا من المضاعف قال سيبويه
قد جاء فعلاء بفتح العين في الاسماء دون الصفات قالوا رماحا وحنفا وهما
مكانان قال ابن قتيبه وقال غيره قد جاء فعلا في حرف وهو صفة قالوا
للامة تاد السكين الهمزة وتادا بفتحها وفي الصحاح لم يجي فعلا بفتح العين
في الصفات واما جاء حرفان في الاسما فقط فرما وحنفا وقد قالوا الف انا ان
للامة بالتحريك وهو نادر وفي كتاب المقصور للقالي زيادة نفسا لغة في
النفسا والسخا الهمسه لغه في السخا وتقال للامة تاد وداتا بالفتح
وبالسكون قال سيبويه لا يكون في الكلام فعلا الا واخره علامة التا
نحو نفسا وعشرا وهو سيفسد الصعدا والرخصا الحمل باحد لعرق قال
سيبويه ليس في الكلام فعلا مضمومة الفا ساكنة العين ممدودة الا قولهم

نيث

وخشساء وهو العظم الذي خلف الاذن قال بعضهم والاصل قوباء وخششاء فسكنوا
قال الجوهري في الصحاح في حرف الباء والمزاي عندي مثلهما وقال في حرف الزاي
المزابا بالضم ضرب من الاشربة وهو فعلا بفتح العين فادغم لان فعلا ليس من
ابنيتهم وفعال هو فعال من المهموز وليس بالوجه لان الاشتقاق لا يدل عليه
وقال القالي في المقصور والممدود قال محمد بن يزيد ليس لفعوا نظير الا خششا
قال القالي وآلاء وداسسل يدغم في العمق قال لهذا نظير ثان لقوبا قال
سيبويه ليس في كلام العرب فعلى والالف لغير التانيث ولا تعلمه جاء على فعلى
والالف لغير التانيث الا اسم قالوا اسماه فالحقوا الها كما قالوا امراة سعلاه
ورجل عزهاه قال ابن قتيبه قال ابو حاتم قال الاخفش وغيره لا يكون
فعلى صفة واما ضيزى فانما فعلى بالضم وانما كسرت الضاد لمكان الياء قال
وليس في الكلام فعلى الا بالالف واللام او بالاضافة وذلك نحو الصغرى والكبرى
لا تقول امراة صغرى كما لا تقول هذا رجل اصغر حتى يكون اصغر منك وتقول
هذه الصغرى وهذا الاصغر قال سيبويه ليس في الكلام على مثال افعل للواحد
شيء انما هو من ابنية الجمع قال المرزوقي ومن جعل منه اهل واسمه فالمعروف
فيه ضم الهمزة وانك وارن فهو فارسي وامرع واسد فهما جمعان وكذا نعم اسم
موضع اصله جمع سمي به قال سيبويه ليس في الكلام من ذوات الاربعة مفعل
بكسر العين وانما جاء بالفتح نحو مرمي ومدعى قال ابن قتيبه قال الفراء قد
جاء على ذلك حرفان نادران سمعتهما بالكسر ومنمات في العين وما والامل وسائر
الكلام بالفتح قال سيبويه وافعل قليل في الكلام قالوا اصبع وللرباعيات
على افعال الاحرف واحد قالوا اشجار لضرب من الشجر وافعلان قليل في الكلام
لا تعلمه جاء الا كمان وهو جبل وامدان وادنبان وفي الصفة ليلة اضحيان قال
ولمرباعيات على افعلان الاحرفان قالوا يوم ارونان ومحمين ايحان وهو المختمر
قال ولمرباعيات على افعلا الاحرف واحد وهو الاربعاء وهو اسم معمود من عمد الحبا
وكذلك افعلا لمرباعيات الا في الجمع نحو اصدقا وايضا الاحرف واحد لا يعرف غيره
وهو يوم الاربعاء قال ولمرباعيات على افعل الاحرف واحد قالوا هو يدعوا الاحمل
ويقال ايضا الحمل قال وفاعال قليل في الاسماء ولمرباعيات صفة نحو ساباط وخاتام
وداناق للحمام والدانق وزاد الفارابي ماعان قال ولمرباعيات على افعل الاحرفان
يقال انجح للعود والنند من الند وهو الشديد الخصومة باللباطل قال ولم
يات على فعاعيل الاحرف واحد قالوا اما سماحسن قال ولم يات على فعيل الاحرف
واحد قالوا عكبب وهو اسم واد قال ولم يات على فعلان الا قليل قالوا السلطان
قال ولم يات على فعلان الاحرف واحد قال الشاعر

الا يا ديار الحي بالسبعان قال ولم يات على فعلا الا قليل في الاسماء
قالوا السبرا والحبلا والحولا والعنبا قال وفوعال قليل قالوا ثور اب
للتراب ولم يات على فعولا الاحرف واحد قالوا عشورا وهو اسم وفعلن ظ
نعلمه جاء الا فرسن وبفعل قليل قالوا البسر وهو طاير ايضا قال سيبويه

ولم

قال سيبويه ولبريات فعل الا في المعتل نحو سيد وميت غير حرف واحد جاء
نادرا قال رؤبه مابال عيني كالسعنب الغين فجا به على فيعل وهذا
في المعتل شاذ قال ابن قتيبه وذهبت قوم الى ان نحو سيد وميت فيعل غيرت
حركته وقال الفراء هو فعل واحتج بانه لا يعرف في الكلام فعل انما هو فيعل
مثل صيرف وحيقق وضيغم قال وفعليل قليل في الكلام قالوا عرسوس لضرب
من طير الماء قال وفعلل قليل قالوا الصعرر طاير والزمرد حجر ليس في
كلامهم فوعل الا مدعما والذي جاء منه جورصلب شديد وزورقمد
اي سيد منهم ورئيسهم كذا قال ابن دريد في الجمهرة وقال بعضهم هذا غلط ليس
في كلامهم فوعل قليلان هذان فعلي واما فعل فجاء منه رجل حنبس ضخم ادم
وريفف طويل وصمصلب شديد ذكره ابن دريد ليس في كلامهم فعيل بفتح
الفاء واما صيهد وهو الرجل الصلب فمصنوع لمربيات في الكلام الفصيح
واما مميع فهو مفعل من هاع يميع واما مريم فاسم اعجمي ذكر ذلك في الجمهرة
وقال ابو حيان في الارتشاف ندر فعيل مثاله صهيد وعثير وقال ابن
جني هما موضعان اما فعيل بكسر الفا فكثير كحديم وحميم وعثير وهو اعصار
وحسل وغريف وهما ضرب من السحر وعريد ناعم وطرم العسل او السحاب
المتراكم وغرثل وعوسن الماء الحار الكثير الحماه والطين وضرم صمع وهمدع
بالعين وقيل بالغين موت سريع وترم موضع وطريف موضع وعصيد لقب
حصين بن حذيفه وغليظ اسم هذا ما في الجمهرة ليس في كلامهم فعلول بفتح الفا
الا صعفوق بلا خلاف وهو من موالي بني صنبه وزربوق كحلاف وذلك
في لغة حكاها ابو زيد واللحياني في نوادره والثاني ومشهور فيه الضم
والزربوق قال للعمودان ينصب عليهما البكرة اما فعلول بالضم فكثير جدا
ذكره في الجمهرة وقال في الصحاح طرسوس بلد ولا تخف الا في الشعر لان فعلول
ليس من ابنيتهم ولم يجي منه غير صعفوق واما الحربوث فان الفصحا يضمونه او
يشددونه مع حذف النون وانما يفتحه العامه وقال ابن درستويه في شرح
الفصيح العامة تقول طرسوس بسكون الراء وقربوس السرج بسكون الراء وهما
خطا لان فعلولا ليس من ابنية كلام العرب ولا في المعرب الا كلمة واحدة اعجمية
معربة في قول العجاج من الصعفوق واتباع اخر
وهو اسم معرفة ممتزلة ابراهيم واسماعيل ونحوهما من الاسماء الاعجمية التي
ليست على ابنية العربية وقال بعضهم روي الكوفيون زربوق وبعكوك
الحرب لشدته وصندوق بالفتح ولا يعرف هذا بصري الا بالضم وفي الصحاح
بعكوكة الناس مجتمعهم وفي المهذب البعكوكة من الابل المجتمعة العظيمة
قال الازهري هذا الحرف جاء نادرا على فعلوله واكثر كلامهم فعلوله وفعلول
وقال سيبويه بعكوك على فعلول لانه ليس عنده فعلول والبعكوك الرجل
قال الفراء وقال غيره في بعكوكة مري انه فتح اوله لانه اخرج مخرج المصادر
نحو سار سيرورة وحاد حيدودة ليس في كلامهم فعول الا حرفان جذوع وهو

كل نبت لان وعتود واد وقول قوم في اسم المراة مروع انما هو مروح ذكره ابن دريد
في الجمهرة ليس في كلام العرب اسم على فعيل سوي عصيد لنوع من الشجر ويقطين لشجر
القرع وسعير اسم بلد معروف ويعصد للعسل وقيل للعسل المعقود بالنار ذكره
صاحب القاموس في كتاب العسل وفي الجمهرة نحوه ليس في كلامهم فعاويل الا سراويل
قاله ابن خالويه ليس في الكلام فيعلون الا حيزبون للعجوز وقد حون سيء الخلق
ودديون للهو قال ابن دريد لا احسب في الكلام غير هذه الثلاثة قلت وقد
جاءت كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن قالوا عيدشون دويبة وليس بثبت
وصيخدون قالوا الصلابة ولا عرفها ليس في كلامهم على هذا الوزن الا سواسوه
لغة في سواسيه بمعنى سواء ومقاليه ليس في كلامهم نون بعدها راء بغير حاجز فاما
برحدد فاعجمي معرب قاله في الجمهرة قال ابن خالويه وكذلك يوم اي لين وندد
ونوب برسي فاما نرسيانه فعربي قد تكلموا به قيل لاعرابي ما تاكل السمك الجريث
فقالوا نامره برسيانه عرا الطرف صفرا الساير علها مثلها زبدا احب الي منها
ليس في الكلام كلمة صدرت بثلاث واوات الا اول قال في الجمهرة هو فوعل ليس
له فعل والاصل ووول قلبت لواوا والاولى همزة وادغمت احدي الواوين في
الاخري فقالوا اول وقال ابن خالويه الصواب ان اول افعل بدليل صحته من
اياه نقول اول من كذا قال ابو عبيد في الغريب المصنف قال الاحمر مشششت
الدابة باطفارها للتضعيف ليس في الكلام غيره وقال ابن دريد في الجمهرة ليس في
كلام العرب من فعل يفعل المضاعف ما يظهر الا اربعة احرف مششش الفرس وهو
داء يصيب الخيل وصمم الرجل ولححت عينه وبللت سنه والبلل بشر الاشناد
وذهبها وزاد ابن السكيت وابن خالويه صببت للماء كثرت صبابة والماء
السقا اذا انتن وصكك الدابة اذا اصطكت ركبتاه وقد قطط شعره وفي
الصحاح ارض صببه كثيرة الصباب وهذا احد ما جاء على اصله وفيه يقال
ست الدابة فهو ملب وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت هو غلط وقياسه
ملب كما قالوا امحب من اجبته ليس في الكلام فعله وفعل من الرباعي غير هذه
الثلاث كلمات ومي ظلا وطلي ومي الاعناق ومهاة ومهي وهو ماء الفحل في رحم
الناقة وحكاه وحلي وهو سنه العطاء ذكر ذلك ثعلب في اماليه وفي نوادر
ابن الاعرابي واحد الظلا ظلاه وطليه وكذلك نعاه ونقي قال ولم يجئ على مثل
هذا الا هذان الحرفان وقال ابن خالويه في شرح الدريدية لم يجئ على هذا
الجميع من المعتل الا مهاه ومهي وظلاه وظلا وحكاه وحاي وطليه وظلي ورسه
ودفي فاما من غير المعتل فكثير كرطبه ورطب ومرعه ومرع قال ابو عبيد
في الغريب المصنف لم يات فعله وفعل الاثلاثة احرف بضعه من اللحم وبضع
وبدرة وبدر وهضبه وهضب وزاد في الصحاح عن الاصمعي قصعة وقصع
وحلقه وحلق وجيد وهي العقده وجيد وعيبه وعيب وزاد في المجمل سلة
الجماعة من الناس وقلل ليس في كلامهم فعيل وجمعه افعال الا احرف من السالم
شريف واشراف وسنق واعناق وبديل وابدال وهم الصالحون وبكيم بمعنى

ابكم وابكام ذكره في الجمهرة وزاد في الصحاح بري وابراو مليح واملاح ونصير وانصاء
وزاد ابن مكتوم في تذكرته يتيم وايتام ولحوي والحواء ونغير وانغار وقمير
واقمار وسرير واسرار ونصيح وانصاح وفري واقراء كمي وايكما وشهيد
واشهاد واصيل واصال واميل وابال قال في الصحاح ليس في الكلام فعلل
واما سبصب فهو نفعل قال ابن خالويه في شرح الفصيح حدثنا ابن مجاهد
عن السمري عن الفراء قال المضاد على فعل قليله قد جاء من ذلك الهدي ولقيته
لقي وزاد المرزوقي في شرحه السري لم يجئ فعل الا حلز وهو القصير وحلق موضع
وهو معرب قاله ابن دريد في الجمهرة وقال ابن خالويه في كتاب ليس لم يات على
فعل الا حمص وحلق موضع وهود مسق ورجل حلز وحلزه للبخيل واهل
الكوفه يقولون حمص وحلق بالفتح واهل البصرة بالكسر وزاد بعضهم قب
لم يجئ فعلل الا نرجس قاله في الجمهرة قال وهو فارسي معرب قال وقد ذكره
النحويون في الابنية وليس له نظير في الكلام فان جاء بناء على فعلل في شعر
قديم فارددته فانه مصنوع وان بني مولد هذا البناء واستعمله في شعره وكلام
قالوا ولي به وهذا كلام ابن دريد لان قال الرملكاني في شرح المفصل نرجس
بفعل اذ ليس في الاصول فعلل بكسر اللام الاولى قال ابن دريد في الجمهرة ليس
في كلامهم فعلل الا حجدب في قول بعض اهل اللغة ونقل ابن خالويه عن ابن
دريد انه قال ليس في كلامهم فعلل الا سودد وجوذر وحنذب وحطب كلها
مفتوحة ومضمومه وقال الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين ليس في
الكلام على مثال فعلل الا احرف لا تقول بها البصريون مثل طحلب وسرفع
وجوذر لم يجئ من فعل الا خضم وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم وعمرو بدرودها
موضعان رنهم فارسي معرب وقد تكلمت به العرب قال كمر جل الصباغ جاش
بقه ذكره في الجمهرة وفي الصحاح قال ابو علي ليس في كلامهم اسم على فعل الا خمسة
فذكر الاربعة وزاد سلم موضع بالشام وهو اعجمي وفي الصحاح حصم ايضا اسم ماء وزاد
ابن مالك شمر اسم فرس ونظمها في بيت فقال ودد رونهم وشمر وحصم وغير لفعل
اما فعل بالضم فكثير نحو غرب وغير ودرح والحلب وغيرها فائدة ذكر ابن
فارس في المجمل ان نقم عزي على خلاف ما في الجمهرة لكن في الصحاح قلت ما بني على
الفارسي نهم اعربي هو فقال معرب لم يجئ من فعل بالضم والقصر الا ارني من
اسماء الداهية وسعي وادمي موضعان ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة وابن
السكيت في المقصور والممدود وعبارته كلما جاك في اخره الف مضموما اوله
فهو ممدود الا ثلاثة احرف جاءت نوادر من ذلك الارني والادمي وسعي
وفي شرح الدريدية لابن خالويه ليس في كلام العرب اسم على فعلى الا ثلاثة
احرف فذكرها قال اسم موضع قال ابو حيان وسطرا هو بالحاء او بالجيم
وحلكى دويبة انتهى وزاد القالي في المقصور ارني حيه تطرح في اللبن
فتجبره والادمي حمار في بلاد بني فسير وهو غير ادمي السابق والجعي
عظام النمل التي تعض ولهن افواه واسعة لم يجئ من فعلل بكسر الفاء وفتح اللام

الادريم وهو معرب وقد تكلمت به العرب قديما وقلمع وهو الطين اليابس المتعلق
في العذران وغيرها وقرطع وقردع وهو قمل الابل وهبلع رجل نهم وهجرع طويل
مضطرب الخلق ومما يلحق هذا البناء حروع وهو كل شئ لين وعثود وبيه
وبروع اسم امراة صحابيه ذكره في الجمهرة وزاد سيبويه قلغم وهو اسم وذكر ابن
خالويه ان الاخفش قال في هبلع وهجرع وزنهما هقلع والهاء زايدة لانه من
البلع والجرع قال المرزوقي في شرح الفصيح ضفدع لم يجئ في المضاعف
فعلال الا قصعاص وهو الاسد قاله ابن دريد وقال الفارابي في الادب
لم ياتِ على فعلال شيء اسما العرب من الرباعي السالم الا مكرر الحشو وذلك
العسطاط والقرطاط فاما القسطاط فحرف رومي وقع الى العرب فتكلمت به ولم
يجئ في المصادر على فعليل الا قرقرا لحمام قرقرا وسمعت عطمطيط الماء وازمهرّ
يوما زمهريرا اشتد برده وهندليق كثرة الكلام وناقة حرعسل صابه قاله
ابن دريد ولم يجئ في الاسماء فعول الا استعور وهو موضع قال عروة بن الورد

الهعت الامر بن بضرم سلمي فطار وافي عضاه اليستعور

كذا في الجمهرة وقال غيره سيبويه يقول ليس في كلام العرب فعول ولستعور
فعلتول وهو البلد البعيد ويقال موضع قريب من المدينة لم يجئ على فعل
بكسرتين الا بابل والطل وهو الحصر وابد لغة في الابد بمعنى الدهر وقالوا في
سمعهم ابان ابد في كل عام بلد ولا يقال هذا الا في الابان خاصة ذكره في الجمهرة
وقال ابن فارس في المجمل الابد الابان المتوحشة وزاد ابن خالويه وتد لغة
في الوتد ولعب للصبيان ملح حبب وباسنانه حبراي صفره وامراة تلزاي ضخمة
والبلص طائر وهو البلصوص وزاد ابن دريد احد لغة في واحد واحد احدن حجر
للفرس وبذخ بدح للمدر وتغر بغر حكاية للضحك من البعير ورايت على
حاشية الصحاح بخط ياقوت قال ابن الاعرابي رجل حلر بتخفيف اللام اي بخيل
ضيق فاذا شددت اللام فهو ضرب من البنت وزاد ابو حيان في شرح التسهيل
سنط لغة في المشط وابر لغة في الابرد وبس لغة في ذبس وحطب نكح في
خطب وبقر بقر مثل بعر بعر وعيل اسم بلد ومحط واخط وحدح زجر للغنم واحر
وحطر زجر للعير والجمل لم يجئ على فعليا الا كيميا وهو معرب وسيما وهي مثل السيمي
وحرسا وهي الريح الشمال قاله ابن دريد وزاد غيره فوحا الارض الملساء وزاد
الاندلسي في المقصور والممدود الكبرياء لم يجئ على فعلان الا سلامان سجر وفي العرب
بطنان يقال لهم بنو سلامان وسماطان سنت قاله ابن دريد قال بعض من الف
في المقصور والممدود من اهل الاندلس جميع ما انتهى الينا من امثلة المقصور
ثمانية وسبعون مثالا سوى ما استعمل من كلام العجم المعرب مما لم يضمه الى بقاف
وذن ومن حروف الادوات والاصوات قال وامثلة الممدود اثنان وستون
مثالا سوى المعرب وفي هذا الكتاب لم يات مقصور مفرد على فعل سوي حرفين سمي
اسم فرس والصراط السوي وهو في الجميع كثير كعاز وعزى قال ولا على يفعل سوي
سمي قريه بين فلسطين وبيت المقدس قال ولا على يفعل سوي مرعى موضع وسمي

قريه

قريه بدمشق ويقولون في الذم ما ابن مريي وكذا في المقصور للقالي قال ولا على
فعلي بالضم والتنوين سوي موسي الذي حلق بها ذكره ابو حاتم وتوبه قال ولم
يجئ على فعلي بالكسر الا قسمة ضيزي واما الاسم عليها فكثير وفي الصحاح ليس في
كلام العرب فعلي صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعري والدفلى واما قسمة ضيزي
اي جاريه فهي فعلي بالضم مثل جبلي وطوبي وانما كسروا الضاد للسلم السالم يجئ من
الاسماء على فعلان بالفتح الاردمان وزحمان وسلمان وقرمان وصعران اسما
مواضع وصعران اسم قاله ابن دريد لم يجئ على فعلوت الا ملكوت وجبروت
ورحموت ورهبوت من الرهبة وعظموت من العظمة وسلبوت من السلب
وناقة مريوت السبه لاسفر وحلبوت ركبوت تصلح للحلب والركوب ورجل
خلبوت خداع مكار قال الشاعر وسرا الرجال الحالب الحلبوت

ذكره ابن دريد وزاد القارابي ملبوت ارض لم يجئ على فعلوتي الا رحموني من الرحمة
ورهبوتي من الرهبة ورغبوتي من الرغبة قاله ابن دريد وزاد غيره ملكوتي من
الملك وناقة حلبوتي ركبوتي وحبروتي العظمة لم يجئ على فعلوه الا ترقوه وهي
القلب بين العنق وراس العضد وحرقوه وهي اعلى اللهاة والحلق وبندوه
وبرقوه سب وعرقوه احدى عرا في الدلو وهي الخشبتان المصلبتان في راسها
وعنصوه احدى عناصي الشعر وهو المتفرق وقالوا عنصوه وليس بالجيد ذكره
ابن دريد وفي شرح الفصيح للمرزوقي زعم الخليل ان العرب لا تضم صدر هذا المثال
الا ان يكون ثانيه نونا نحو عنصوه وبندوه وفي الصحاح ملكوه العراق مثال البرقوه
وهو الملك والغرلم يجئ على فعلاه الا سندواه جري ورجل حيطاوه عظيم البطن
وكساوه عظيم اللحية وقنداوه صلب شديد وعنداوه نحوه قاله ابن دريد
لم يجئ فعيل وفعلا من سامت الا الاسفي وبهواذ كر ذلك ابو زيد كذا في الجمهرة ولم
يجئ فعيل في المضاعف مجموعا على فعلا الا ذا في الجمهرة قال بعضهم الا حرفا واحدا
حكاه سيبويه شديد وشدد ولم يجئ فعال وفعيل مجموعا على فعل الا اربعة احرف
ادم وادم وافيق واقق وهو الادم ايضا واهاب واهب وعمود وعمد وقد قالوا
عمد في هذا وحده كذا ذكره في الجمهرة وزاد ابو عمر الزاهد قضيم وقضم وعسيب وعسب
لم يجتمع الواو واللام الا في احرف معدودة منها الورل وهو دابة مثل الضب وازل
اسم جبل وحرك وهي الحجارة المجتمعة والغرلة للقلفة ذكره الموفق البغدادي في
ذيل الفصيح لم يجئ من فعل في ذوات الواو واليا الا حرفان ومما سوى وطوي
قاله في الجمهرة لم يجتمع الباء والميم في كلمة الا في بتيم وهو حصل او موضع قاله ابن
دريد لم يجئ في كلامهم على مثال فاعول غير عاشور قاله في الجمهرة وزاد ابن خالويه
ساموعا وهو الملح في التوراة وخابور احكاه ابن الاعرابي تعني النهر وزاد الموفق
البغدادي في ذيل الفصيح الضاروا والسارور للضرا والسرا والدالولا
الدلالة لا يجوز ان يكون فاء الفعل وعينه حرفا واحدا في شيء من كلام العرب الا ان
يفصل بينهما فاصل مثل كوكب وديدب فاما سه فلعب كاها حكاه وزعم الخليل
ان ددا حكاه لصوت اللعب واللهو ذكر ذلك ابن درستويه في شرح الفصيح

وقال المرزوقي لم يجئ من ذلك بلا فاصل الا قولهم دد ودن لم يونث من مفعيل
بالهاء سوي مسكينة نسها بعضهم ذكره الفارابي في ديوان الادب لم مات فعلت
بالضم متعديا الا كلمة واحدة رواها الخليل ومي قولهم رحبتك الدار ذكره
الفارابي وفي الصحاح قال الخليل قال نصر من سيار رحبكم الدخول في طاعة
الكرماني اي اوسعكم قال ومي شاذه ولم يجئ في الصحيح فعل بضم العين متعديا
غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل قلته قولهم
وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى قال الفارابي في باب مفعل بفتح
الميم وكسر العين لم نجد على هذا المثال شيا الا بالهاء نحو ارض مزلة ومضلة
والملزمة والمصنة والمتطنة وقال في باب مفعل بضم الميم وكسر العين لم
نجد على هذا المثال شيا اه بالهاء نحو المرضة اللبن الخاثر والمرنة القوس
وقال النحاس في شرح المعلقات ليس في كلام العرب مفعل الا بالهاء في وزن
حات شاذة نحو مسرة وميسرة قال ثعلب في اماليه لم يسمع الضم في هذا الجنس
الا في اربعة مواضع رباع ورباع وثمان وثمان وجوار وجوار ويمان ويمان
قرئ وله الجوار المنشات قال وقال الفرا وغيره من اهل العربية فعل
يفعل لا يجي في الكلام الا في هذين الحرفين مت تموت ودمت تروم في المعتل
وفي السالم فضل يفضل في لغة وقال لم يجي عسي زيد قائما الا في قوله عسي
الغويرا بوسا وقال لم يجي الضم في الالات الا في مسعط ومكحلة ومدهن
والنواتي بالكسر والمصادر يقال بالفتح يفرقون بينها وبين الالات وقال
ابن السكيت في كتاب المقصور والممدود قال الاصمعي لم اسمع فعلى الا في
المونث الا في بيت جاهلية بن ابي عائذ في المذكر كاني ورجل اداري عنها
على حمري جاري بالرمال قال القالي في اماليه لم يات من فعال جمعا الا
احرف قليله جدا مثل رباب جمع ربا ومي الحديبية الساج ونعم حفال
الكثيره ونعم كتاب كثير وفراء جمع فرير وهو ولد البقره وبراجمع برى
وقال ابن السكيت والسيرافي وغيرهما لم يات لشيء من الجمع على فعال الا
حرف نوام وساه رئي ونعم رئاب وطير ذوال وعرق وعراق ورجل
ورجال وفرير وفرار ولا نظير لها وقال الزجاجي في اماليه لم يجي من
الجموع في كلام العرب على فعال الا ستة احرف فذكر الستة التي ذكرها
السيرافي بعينها وقال ابن خالويه في كتاب ليس لم يجمع على فعاله الا نحو عشرة
احرف عرق وهو اللحم على العظم وعراق ورجل من اولاد الضان ورحال ورساه
رئي ورباب ونوام ونؤام وقرير وقرار ولد الظبيه وندال وندال وذل
وذال ومي وساه وهو الولد الذي بعد الكر وناقه بسطه اذا كانت غزيره
والجمع بساط انتهى فحصل من مجموع ما ذكروه ثلاث عشرة كلمة قال الجوهري
في الصحاح وحكي عن ابي عمرو بن العلا القبول بالفتح مصدر لم اسمع غيره
وزعم بعضهم انه يقال في لغة الوضوء بالفتح للمصدر والوقود وكذلك قال
بعضهم القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سواهما

من

من المصادر فمبني على الضم وقال عن الاخفش يقال هنا في الطعام هنيئي
وهنائي ولا نظير له في المهموز وقال القاسم بن معن لم تختلف لغة قريش
والانصار في شيء من القرآن الا في الثابوت فلغة قريش بالتا ولغة الانصار
بالهاء وقال وطي الرجل المراة يطا سقطت الواو منه كما سقطت من ربع
لسعرهما لان فعل بفعل مما اعتل فاؤه لا يكون الا نادرا فلما جاء من بين اخواتهما
متعديين حولف بهما نظايرهما وقال حبه يحبه بالكسر وهذا شاذ
لانه لا يتاتى في المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان
متعديا ما خلا هذا الحرف وقال باب المضاعف اذا كان يفعل منه مكسورا
لا يجي متعديا الا احرف معدوده ومي سه سه وسه وعله في السرب
لعله وعله وتم الحديث تمه وتمه وسد لسده ولسده وحبه يحبه وهذه
وحدها على لغة واحدة وانما سهل تعدي هذه الاحرف الى المفعول اشتراك الضم
والكسر فيهن وقال المصدر من فاعل مفاعل مضموم العين الا ما روي في
هذا الحرف وهو فاوت فان ابا زيد حكى في مصدره فاوتا وفاوتا بفتح
الواو وكسرها وقال لم يجي فعلى وامالمرعزي وهو الرغد الذي تحت شعر
العنز فهو مفعلي وانما كسروا الميم اتباعا لكسرة العين كما قالوا متجر ومسير
وقال الاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب وقال لم يجي فواعل
جمعا لفاعل صفة لمذكر ما يعقل الا فوارس وهو الك ونواكس والمعروف
انه جمع لفاعله كضاربه وضوارب او فاعل صفة المونث كحايض وحوايض
او مذكر لا يعقل كحامل بارك وبوارك فاما فوارس فانما جمع لانه شيء لا يكون
في المونث فلم يخف فيه اللبس واما هوالك فانما جاء في المثل يقال هالك
هوالك فجري على الاصل لانه قد يجي في الامثال ما لا يجي في غيرها واما
نواكس فقد جاء في ضرورة قال الفرزدق

واذا الرجال راوا يزيد راينهم خضع الرقاب نواكس الابصار

وقال ليس في الكلام فعلا يجمع على فعال غير نفسا وعشرا وقال الاناث في
الاسنان الامل كلها بالهاء الا السدس والسديس والبازل وقال لم يستعملوا
من بعض الطير مفعل الا مسبدا قالوا بعضى استثقلوا ملاث صادات فابدلوا
من احدهن يا وقال وطرب المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسمع في غيرها
وقال لم يات على مفعلان الا سبعان بضم الباء وهو موضع قال ابن مقبل

الا يا ديار الحي بالسبعان امل عليها بالسلى الملوان

وقال يقول عاملته مسارعه من الساعة ومياومه من اليوم ولا يستعمل
منهما الا هذا وقال ليس في الكلام اوقفت الا حرف واحدا وقفت عن الامر
الذي كنت فيه اي اقلعت وحكى ابو عمرو يعني الشيباني في كتاب الجيم كلهم
ثم اوقفت اي امسكت وكل شيء تمسك عنه يقول اوقفت وحكى ابو عبيد
في المصنف عن الاصمعي والي يزيدي انهما ذكرا عن ابي عمرو بن العلا انه لو قال
لو مررت برجل واقف فقلت له ما اوقفك ههنا واي شيء اوقفك ههنا

اي اي شئ صيرك الى الوقوف انتهي وفي كتاب الاصلاح لابن السكيت قال ابو
سعيد قال ابو عبيدة اوقفت فلانا على ذنوبه اذا بكتته بها واوقفت
الرجل اذا استوقفته ساعة ثم افترقتما لا يكون الا هكذا ثم حكي قول
الكسائي قال ابن دريد لم يجئ في الكلام فعل فعلا الا حرفان خق حقا
وضرط ضرطا قال ابن خالويه وحكي الفراء حلف حلفا وحنق حنقا وسرق
سرقا ورضع رضعا قال ابن دريد لم يجئ فعلت الشئ مثل الا سبعة احرف
عضضت الماء فغاض وسرت الدابة فسارت ووقفته فوقف وكسبته
مالا فكسب وجبرت العظم فجبر وغرت عينه فغارت وقال غور نقا
فغارت وخسأت الكلب فخسأ انتهي قلت حكي في ديوان الادب كففته
عن الشئ فكف قال في الغريب المصنف لم يجئ فعل فهو فاعل الا ما قال
الاصمعي ابقل الموضع فهو باقل من نبات البقل وارس السحر فهو وارس
اذا اورق ولم يعرف غيرهما وزاد الكسائي ايفع الغلام فهو يافع قلت وفي
الصحاح بلد عاشب ولا يقال في ماضيه الا عشبت الارض وفيه اقرب
القوم اذا كانت ابلهم قوارب فهم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف
شاذ قال لقال انما قالوا قاربون لانهم ارادوا واقوب واصحاب قرب
ولم يبنوه على اقرب قال الفراء في كتاب الايام والليالي اذا اجتمعت الواو
والياء في كلمة واحدة وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت
نحو ايام وكيه وعنه وسنه وامنه وارمه قال وهذا قياس لا انكساد
فيه الا في ثلاثة احرف نوادر قالوا ضيون وهو السنور البري وقالوا رجا
ابن حيوه وقالوا حيوان لحي من العرب فجاءت هذه الاحرف الثلاثة نوادر بلا
ادغام قال الفراء المشهور كلها مذكره الا حمادين فانهما مؤنثان لان حمادي
جاءت على تثنية فعالي ومتى لا تكون الا للمؤنث ولهذا قيل حمادي الاولى
وحمادي الاخرة فان سمعت تذكير حمادي في شعر فانما ذهب به الى الشهر
وقال الايام كلها تثني وتجمع الا الاثنين فانه يثنيه لا مسني قال ابن دريد
في الجمهرة جعلت العرب مفعلا مفعلا في ثلاثة مواضع احصن فهو محصن
والج فهو ملفح اذا افلس واسهب فهو مسهب بفتح الكاف وكذا في نوادر ابن
الاعرابي قال في ديوان الادب قليل ان تاتي فعال من افعل يفعل ومنه
الدراك للكثير الادراك وقال ابن خالويه في كتاب ليس ليس في كلامهم
فعال من افعل الا حمار من احبر ودراك من ادرك وسار من اسار وقال
ثعلب في اماليه لا يكون من افعل فعال الا حمار من احبره ودراك وسال من
اسارت نعسه وفي شرح المقامات لسلامة الانباري جا فعال من افعل
نحو دراك وسار وفحاش وفصار ورساد وحساب وحار وحساس قال
في الجمهرة احبست الدابة احباسا اذا جعلته حبيسا فهو محبس وحبيس
وهذا احد ما جا على فعيل من افعل قال صاحب العين ليس في الكلام نون
اصليه في صدر كلمة قال الزبيدي في استدراكه قد جات كثيرا في صدر

الكلمة

الكلمة نحو هسل ونصر ونعم قال الزبيدي لا يكون جمع على مثال فعول
الا ثلاثة احرف نوادر قالوا ضيون وهو السنور البري وقالوا رجا
ابن حيوه وقالوا حيوان لحي من العرب فجاءت هذه الاحرف الثلاثة نوادر بلا
ادغام قال الفراء المشهور كلها مذكره الا حمادين فانهما مؤنثان لان حمادي
جاءت على تثنية فعالي ومتى لا تكون الا للمؤنث ولهذا قيل حمادي الاولى
وحمادي الاخرة فان سمعت تذكير حمادي في شعر فانما ذهب به الى الشهر
وقال الايام كلها تثني وتجمع الا الاثنين فانه يثنيه لا مسني قال ابن دريد
في الجمهرة جعلت العرب مفعلا مفعلا في ثلاثة مواضع احصن فهو محصن
والج فهو ملفح اذا افلس واسهب فهو مسهب بفتح الكاف وكذا في نوادر ابن
الاعرابي قال في ديوان الادب قليل ان تاتي فعال من افعل يفعل ومنه
الدراك للكثير الادراك وقال ابن خالويه في كتاب ليس ليس في كلامهم
فعال من افعل الا حمار من احبر ودراك من ادرك وسار من اسار وقال
ثعلب في اماليه لا يكون من افعل فعال الا حمار من احبره ودراك وسال من
اسارت نعسه وفي شرح المقامات لسلامة الانباري جا فعال من افعل
نحو دراك وسار وفحاش وفصار ورساد وحساب وحار وحساس قال
في الجمهرة احبست الدابة احباسا اذا جعلته حبيسا فهو محبس وحبيس
وهذا احد ما جا على فعيل من افعل قال صاحب العين ليس في الكلام نون
اصليه في صدر كلمة قال الزبيدي في استدراكه قد جات كثيرا في صدر
اخره الواو الا قولهم نحو وفنو وهما نادران قال ابن خالويه في كتاب ليس لا
اعرف فعل في جمع المضاعف الا حرفا واحدا لبب الرجل من اللب والعقل وما رواه
احد الا يونس حتى اطلعت طلع حرفان وهو عرت الشاة قل لبنها من قولهم
شاة عرو رضيعة الاحاليل قليلة اللبن ضد الفتوح ليس في كلام العرب تصغير
بالف الا حرفان ذكرهما ابو عمرو الشيباني عن ابي عمرو الهذلي دوابه يريد
دويبه وهذا هذ تصغير هذهذ وما لم اسمع في التصغير ما حدثني ابن عمر
عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال تصغير جيران اجيار لان الجمع الكثير في التصغير
يرد الى الجمع القليل فرد جيرانا الى اجوار فقال لما صغرا جيوارم قلبت الواو
ياء وادغم كما تقول في تصغير ثواب اثياب اذا اجتمعت الواو والياء والسابق
ساكن قلبتا الواو ياء وادغمت نحو يوم وايام والاصل ايوام وكويت الدابة
كيا والاصل كويا الاربعة احرف حيوان فسلة وحيوه اسم رجل وعوي
الكلب عوية واحدة وصوصل وهو السنور وما عدا ذلك فمدغم الا قولهم في
اسود اسيود فانه خلاف لم يات الا بضم الهمزة بمعنى اول الا في بيت واحد
وما ذكره غير ابن دريد قال امرئ القيس يصف قبرا

لمن طلوفه زل بها العينان تنهل ينادي الاخر الال الاحلوالاحل

في كلام العرب كلمة اولها واو واخرها واو والا واو فلذلك يجب ان تكتب كل
مقصور اوله واو وبالياء نحو الوحا والونا والوجا والوغا لانك تحكم على اخره بالياء
اذ لم يجد كلمة اولها واو واخرها واو وكذلك ما كان ثانيه واو ومن المقصور
اكتبه بالياء مثل الهوى والنوي والحوي في الاعم الاكثر ليس في كلام العرب
فعال وجمع على فواعل الا حرفان دخان ودواخن وعنان وعواين والعنا
الدخان والغبار قلت وكذا قال الزجاجي في امالية انه لا يعرف للماء نظير
ليس في كلام العرب فعل يفعل فعلا الا سحر يسحر سحرا ليس في كلامهم اسم اوله
تاء مكسوره الا يسار لليد اليسرى لغة في اليسار والفتح هي الفصحا ليس
في كلامهم فعل فعلا الا طلب طلبا ورقص رقصا وطرد طردا وحلب حلبا ورقص
رقصا ستة احرف جا الماضي والمصدر فيهن مفتوحين ليس في كلامهم اصرفت
الا حرف واحد اصرفت الفاقية اذا اقويتها واسد بغير مصرفه القوافي فاما سائر
الكلام فصرفت صرف الله عنك الاذى وصرفت القوم صرف الله قلوبهم وصرف
بالتغيير ليس في كلامهم المصدر المراة الواحدة الا على فعله سحرت سحرا وقمت
قومة وضربت ضربة الا في حرفين حجت حجة واحدة بالكسر وراسته رؤية واحدة
بالضم وسائر كلام العرب بالفتح وحدثني ابو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي رايته
راه واحده بالفتح فهذا على اصل ما يجب على الاصل ليس في كلامهم كلمة فيها ثلاثة
احرف من جنس واحد ليس ذلك في انيتهم استقلالا الا حرفين غلام سه اي
سمين وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لئن بقيت الى قابل لاجعلن الناس
سانا واحدا اي اساوي بينهم في الرزق والاعطيات ليس في كلامهم افعل هو مفعل

ن

الا ملائة احرف احصن فهو محصن والبخ فهو مفلج اي افلس واسهب في الكلام فهو
مسهب بالغ هذا قول ابن دريد وقال ثعلب فهو مسهب في الكلام واسهب هو
مسهب اذا حفر بئرا فبلغ الماء ووجدت بعد سبعين سنة حرفا رابعا وهو اجرشت
الابل سميت فهي محوسه بفتح الميم قلت في شرح الفصيح للمرزوقي اسهب
فهو مسهب اذا زال عقله من نفش الحمة ليس في كلامهم اسم على مفعول الا مفرود
وهي الكمه ومعلوق سجر ومنخور لغة في المنخر ومغفور من المغافير صمع حلو
ليس في كلامهم اسم على فعلول وفعلال الا طنبور وطنبار وجدمور وجدمار
اصل الشيء وعسلوج وعسلاج الغصن وبرغوز وبرغاز للسباب الطري وللغزال
وشمروخ وشمراخ وعنكول وعنكال للنخل وعنقود وعنقاد وحذفور وحذفار
نواحي الشيء قلت زاد ابن السكيت في الاصلاح مزمار ومزمور وزنبور وزنبار
وبرزوغ وبرزاغ حسن الشباب وانكول وانكال ليس في كلامهم فعل بالباني يسوغ
الا بنية الثلاثة فعل وفعل وفعل الا كمل وكمل وكمل وكدر الماء وكدر وكدر
وخثر اللعسل وخثر وخثر وسحوا لرجل وسخي وسحي وسر وسري وسري
ليس في كلامهم مصدر فاعل الا على الفاعل بضم العين الا في حرف واحد جاء مفتوحا
ومكسورا ومضموما تفاوت الامر تفاوتا وتفاوتا وتفاوتا وهو عربي ملح حكاه ابو زيد
لم يات فعل فهو فاعل الا حرفا فره الحمار فهو فاره وعقرت المراة فهي عاقر فاما
طهر فهو طاهر وحمض فهو حامض وميل فهو مايل فخلاف لانه يقال حمض ايضا
وطهى وصل ليس في كلامهم افعل الشيء وفعلته الا اكب زيد وكببته واقشعت
الغيوم وقشعتها الريح وانسل الريش والوبر والوبر وسلمها وانزفت البير
ونزفتها واشق البعير رفع راسه وسقيه انا حيسته نزمامه ليس في
كلامهم افعل فهو فاعل الا اعشبت الارض فهي عاشب واوس الرمث وهو
ضرب من السمر اذا اغبر لونه عن البياض فهو وارس وايفع الغلام فهو يافع
وابقلت الارض فهي باقل واعصى الليل فهو عاص واعمل البلد فهو ماحل لم يات
افعلته فهو مفعول الا احبه فهو محبوب واركمه فهو مركوم واحزنه فهو محزون
واحبه فهو محبوب ليس في كلامهم مصدر على بفعله الا حرف واحد وهو بعلكه
لم يات اسم على ستة احرف الا قعبري وهو الجمل الضخم وقيل الفصيل المهزول
وسلغ بالزاي ثمانية اشهاب الفرس اشهبابا ووجدت حرفا آخر في فلان عفنجحه
اي حماقه مشبعة ليس في كلامهم رجل افعل وفعل الا ارمد ورمد واحمق وحمق
وثوب اخشن وخشن واجدب وجدب واخ ويخ وانكد ونكد واوحل ووحل
وافعس وقعس واشعث وشعث واجرب وجرب واحدع وحدع لم يات
مفعول على فعل الا حرف واحد غلام حدع اي قد اشي عداوة ويقال ايضا غلام
سفل مثل حدع فقد صار حرفين كل فعل جاز فيه ثلاث لغات فعل وفعال
وفعال رجل طويل فاذا زاد طولة قلت طوال فاذا زاد قلت طوال وفي القران
ان هذا لشيء عجاب ومحاب وفيه ايضا ومكر وامكر اكار ليس في كلامهم جمع على
افعله كما يجمع الممدود الا فعى وافعيه كما جمعوا بابا ابوبه وتدي اندية وكذا

شاذ كما شذ الرضي وهو مقصور فقالوا رضا فمد وليس في كلامهم اسم محدود وجمعه
ممدود الا حرف واحد دا وادواوهذا سال عنه ابن سطام بحضرة سيف الدوله
وانما صلح ان يكون ممدودا في اللفظ واصله القصر لانه في الاصل دوا فانقلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والالف متى اتت بعدها همزة مدوها
تمكينا لها فجا الجمع ممدودا على اصل ما يجب له وليس في كلامهم مصدر على عشرة
الفاظ الا مصدر واحد وهو لقيت زيدا لقا ولقاة ولقي ولقيا ولقا ولقيا
ولقيه ولقانا ولقيانه وقد جا على تسعة مكث مكثا ومكثا ومكثا ومكوثا
ومكثا ومكانا ومكثي ومكثا ومكثه وجا ايضا مم الشيء تما وتما وتماما
وتمامه وتمته وتماما وتمامه وليل التمام ليس في كلامهم كلمة فيها اربع لغات
لغتان بالهمز ولغتان بغير الهمز الا اربعة احرف اومات اليه ودومات واومت
اليه ودومت وصنات المراة وصنت كثر ولدها واصنات واصبت ورمح مزني
وازني ومزني وازاني والحرف الرابع قلب وهمزت اللغات الاربع وهو فلان
ابن نادا ونادا ودانا ودانا اكان ابن امه لم يات مصدر على فعليل الا قرقر
القمري قرقيرا ومرمر مريرا لم يات مصدر على مفعول الا قولهم فلان لا معقول
له ولا محمود اي لا عقل له ولا جلد قلت بقي الفاظ ستاتي لم يات صفة على
فعلا الا طورسينا والطور الجبل والسينا الحسن قلت في المقصور
والممدود للاندلسي هلباج حلذا وحربا وزبرا وصلدا وصمحا وقيقا كل
ذلك الارض الصلبة فيحتمل ان يكون صفات وان يكون اسما لم يات صفة
على فعلانه الا حرف واحد صب حكانه اي عدا جا على بفعال لم يات
وتقطاع وسمال وبكلام وبلفاع وسعام وسملاط وهو لياسمين وجهضام
البئر البعيدة القعر لم يات في كلامهم صفة اجتمع فيها من الالفاظ بمعنى
واحد ما اجتمع في قولهم ناقه حلوب ركوب اي تصلح للحلب والركوب
وحلوبه ركوبه وحلباه ركباه وحلبي ركبي وحلباته ركباته وحلبوما
ركبوبا لم يات فعله على فواعل الا في حرف واحد ليلة طلقه لا حرقيها ولا قر
ولا ظلمه وليال طوالق لم يات فعل وفعله الا في عشرة احرف الذل والذله
والقل والقله والعذر والعذره والنعم والنعمه والنخل والنخله والحبر والحبره
والحلم والحلمه والبعض والبعضه والقر والقره والشح والشحه لم يات
مثل حلسه وحلي وحلى الا قولهم لحيه ولحي ولحى وجريه وجري وجرى قلت
زاد ابن خالويه نفسه في شرح البريدية رابعا وهو جدوه وحدي والجد
الشعله من النار وسلسه الجيم وخامسا وهو سنه وسنى وسنى قال الاان
النحويين يزعمون ان السنى جمع سنه والسنى جمع سنه وزاد غيره لعبه ولعبى
ولعي ومريه ومرى ومري ومديه ومدي ومدي وحطوه وحطي وحطى
ويقوه ويفي ويفى وقريه الكذب وقري وقرى وقدوه وقدي وقدى
واسوه واسي واسى وهي القدوه وحنوه وحني وحنى وهي الجماله المجتمعة
والجماعة الجاثية على ركبهم وكسوه وكسي وكسى وعدوة الوادي وعدي وعدى

وفي المقصور والممدود للفالي صوه وصوي وصوي وهي الاعلام المنصوبه
في الطرق ورسوه ورسي ورسي وكنيه وكني وكني وحوه وحني وحني
اجمع النحويون على انه ليس في كلام العرب نظير لقريه وقري وانما كان من
فعله من ذوات الواو والياء جمع بالمد نحو ركوه وركا وشكوه وشكا الا
تعلما فانه زاد حرفا اخر بروه وبري ولا مالك لها في كلام العرب قال
الفراء اما قولهم كوه وكوا وكوه وكوي بالقصر فعلى لغه من قال كوه لم
يات مفعول على فعل الا حرف واحد رجل جد للعظيم الجد والبخت وانما
هو مجدود محظوظ له جد وحظ في الدنيا لم يات على فعل الا حرف واحد
عرس سات وذلك انه لا يجمع اربع حركات في اسم واحد استثقالا لاحق
بحجز بين الحركات بالسكون مثل جعفر وهدهد قال سيبويه وانما جاز
ذلك في عرس لانه محذوف من عرسين فاسقطوا النون الساكنه لم يات
جمع لا فعل وفعلا صفة الا على فعل مثل اصفر وصفر وصفرا وصفرا
الا في حرف واحد فانه جمع على فعل اروجوابه ما قبله وما بعده فقالوا
لثلاث ليال درع وانما هي درع ليله درعا لاسود اذا قلها وابيضاض
اخرها ماخوذ من شاة درعا اذا ابيض راسها واسود سايرها جاء فعل
الذي هو جمع لا فعل وفعلا جمعا لفعال في حرف واحد قالوا ناقه خوار والجمع
خور عراروجل خوار ضعيف والجمع خور لم يات في كلامهم كلمة على فعل
الا سقي الحراز والجمع الاساقي وقالوا عدن ابين وابين وبين ثلاث
لغات فاما امر وامع فنفعل والامر الحدي ورجل امر مبارك والامع الغضول
وزاد سيبويه اسم موضع لم يخفف المفتوح الا في حرف واحد روى
الاصمعي انه سمع ابا عمرو يقترا في قلوبهم مرض بسكون الراء وفي الافعال
حرف واحد قالوا ما خلق الله مثله باسكان اللام وانما التخفيف في المضموم
والمكسور يقال في رجل رجل وفي ملك ملك وفي كرم الرجل كرم وفي علم
دال علم لبس على لفظ السواسوه الا المعاسوه جمع معسوي وهو الذي
خدم الناس بطعام بطنه والسواسوه المشاؤون في القوم لا يدخل تاء
التصغير الا ثالثه وانما اتت رابعة في حرف واحد وهو قولهم اللعري
للمحرز من حمره البربوع ولذلك قال النحويون ليس تصغير لم يات مؤنث
غلب المذكر الا في ثلاثة احرف في لتاريخ صمت عشرا ولا تقل عشرة
ومعلوم ان الصوم لا يكون الا بالنهار وفي الحديث من صام رمضان
واتبعه ستا من شوال وتقول سرت عشرا من يوم وليلة والثاني
انك تقول الضبع للمذكر والمؤنث ضبعان فاذا جمعت من الضبع
والضبعان قلت ضبعان ولم تقل ضبعانان كرهوا الزيادة والثالث
ان النفس مؤنثه فيقال ثلاثة انفس على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث انفس
الا اذا ذهبوا الى لفظ نفس ومعنى نسمة فاما اذا عنيت رجالا قلت عندي
ثلاثة انفس ليس في كلامهم ما قيل في مذكره الا بالضم نحو العقربان ذكر العقارب

والثعلبان

والثعلبان ذكر الثعالب والافعوان ذكر الافاعي الا في حرف واحد قالوا
الضبعان في ذكر الضباع ولم يقل احد لم ذلك وقلت في ذلك قولا سقي
سيف الدولة واصحابه ناظرونني عليه عشر سنين ولا يفهم عني ما
اعتللت به وذلك ان الضبعان سنه بالسرحان وهو الذئب والذئب
ايضا ذكر الضبع لانه يفسدها كما يفسدها الضبع ويقال لولدها منه
الفرعل وصغر بصغيره وجمع جمعه فقالوا ضبيعين كما قالوا سرحين
وقالوا ضبعانا ن كما قالوا سرحين فلما كانا جميعا ذكر الضبع وفق بين
لفظيهما وهذا حسن جدا في الاعتلال للغة فكان سيف يقول كل وقت
هات كيف قلت في الضبعان لم يات مثنيه تشبيه الجمع الا في ثلاثة اسما
وانما نفرق بينهما بكسره وضمة وهن للصنو والقنو والزند لمثل المثنيه
صنوان وقنوان وزندان والجمع صنوان وقنوان وزندان قال عنبر
ابن خالويه قد جاء غير الثلاثه حكي سيبويه سفد وسفدان وسفدا
وانسفد ولد الحرباء وحش وخشان وخسان والحسن البستان لم يات
اسم الفاعل من افعل واستفعل على فاعل الا في حرف واحد وهو استوديت
الامان واودقت فهي واودق اذا اشتهت الفحل ولم يقولوا مودق ولا
مسودق لم يات اسم المفعول من افعل على فاعل الا في حرف واحد وهو
قول العرب اسمت الماشية في المرعى فهي سائمه ولم يقولوا مسامه قال
تعالى فيه تسيمون من اسام يسيم قال ابن خالويه احسب المراد اسمتها
انا فسامت هي فهي سائمة كما يقول ادخلته الدار فدخل هو فهو داخل
لم يات فعول مجموعا على فعول الا في ثلاثة احرف مع الافراد والفتح ومع
الجمع الضم وهي عذوب للجابع وجمعه عذوب وزبور وحوم الارض والجمع
حوم لم يات حيم قلبت ياؤه الا في حرف واحد انما يقلب الياء جيما يقال
في علي علج وفي اثيل اجل والحرف الذي قلبت فيه الجيم ياء السيره يريدون
السيجه فلما قلبوها ياء كسروا الواو قبلها لتسلم الواو الفا فتصير سارة
وهذا غريب حسن وقد قرئ في الشاذ ولا تقربا هذه السيرة ليس في
كلامهم مثل مثل بدل وبدل الاسه وسه وسل مثل وبكل وبكل الفارس
البطل قلت زاد ابو عبيد في الغريب المصنف حس بحس وحلس وحلس
وبس وبس وزاد ابن السكيت في الاصلاح عسق وعسق وفي صدره
عمر وعمر وضعن وضعن وخرج وخرج وسنه وسنه وهو الصفر وفي
الصحاح رخ ورخ وحلد وحلد وخدر وخدر لم يات عنهم فاعل بمعنى مفعول
الا قولهم تراب ساف وانما هو مسفي لان الريح سفته وعيشه راضيه
بمعنى مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق وسر كاتم بمعنى مكتوم وليل
نائم بمعنى قد نام وافيه لم يات فعل غير مئون وفعل مئون الا حرف واحد
وهو صخر اسم امراة وهي اخت لقمان بن عاد اجتمع فيه التعريف والتانيث فلم
ينصرف وصخر منصرف لانه جمع صخره وهي قطعه من الارض تنحاب عن رقه

ليس في اللغة رد زاد الا مهملا الا في حرف واحد جاء فلان يضرب اردريه وانما
جاء الان الذي مبدلة من السين انما هو جاء يضرب اسدريه اذا جاء فارعا مات
في كلامهم الحفيضة بالحاء والحفاض الاحرف واحد قيل انه الحلبة التي يكون
فيها النحل يعسل فيها وقيل ارض فيها نحل لمريات في كلامهم جمع جمع ست
مرات الاجمل فانه جمعوا جملا اجمالا ثم اجمالا ثم اجمالا ثم جمالا
ثم جمالة ثم جمالات قال الله تعالى جمالات صفر فجمالات جمع جمع جمع جمع
جمع الجمع قال ابو زيد لا يقال كما نحو كذا الا لما فوق العشرة الذي جاء
على تعلوك برهوب وسلعوس وطرسوس وقربوس ومعمور النصاري وبكصوص
طاير واسود حلكوك هذا اخر المنتقى من كتاب ليس لابن خالويه قال ابن
خالويه في شرح الدريديه لم يحد في كلام العرب لندمان نظيرا الا اربعة
احرف يقال نديم ونادم وندمان وسلم وسالم ورحيم وراحم ورحمان وحميد
وحامد وحمدان وهذا نادر وقال في كتاب ليس قلت لسيف الدوله بن
حمدان قد استخرجت فضيلة لحمدان جد سيدنا لم اسبق اليها وذلك ان
النحويين زعموا انه ليس في الكلام مثل رحيم وراحم ورحمان الا ندم ونادم
ونادم وندمان وسلم وسالم وسلمان فقلت وكذلك حميد وحامد
وحمدان انتهى قال ابن خالويه في شرح الدريديه كل اسم على فعيل ثانيه حرف
حلق يجوز فيه اتباع الفاء العين نحو بعير وسعير ورعيف ورحيم اخبرنا
ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي ان شيخا من الاعراب سال الناس فقال ارحموا
شيخا ضعيفا قال ابن السكيت في كتاب الاصوات كل زجر كان على حرفين
الثاني منهما ياء فما قبلها مكسور مثل هي هي فاذا قلت فعلت همزت فقلت
هاهات الاهل الا من ترك الهمز فانه يقول هاهيت ما الامل بغير همز قال ابن
سيده في المحكم قال كراع العلابة داء يصيب القلب داء يصيبه وليس في الكلام
اسم داء الا شق من اسم العضو الذي اصابه الا القلاب من القلب والكباد
من الكبد والفكاف من الفكفين وهما عدمان يكسفان الحلقوم من اصل
اللحي انتهى قال التاج بن مكتوم في تذكرته ومن خطه نقلت قال الاستاذ
ابو بكر محمد بن عبد الله ميمون العبدري في كتاب منع العلل لا يوجد اسم حذفت
عينه وابقيت لامه الا سه ومذ ونه في قول ابي اسحاق قال ابن
مكتوم قال نصر بن محمد بن ابي الفتوح النحوي في كتاب اوزان الثلاثي ليس في
العربية تركيب ب ق م ولا ب م ق ولا ق ب م ولا ق م ب ولا ب ق
ولا ق ب فلذلك كان معربا قال ابن مكتوم قال ابو عبد الله محمد بن المعلى
الازدي في كتاب المشاكهة في اللغة لمريات في كلام العرب على افعل الا سبعة
احرف اشمل وانكل ضربان من السحر وانمد واجرد وهو ست وانلعوص وهو
بيت الكماه واحمل وهو اللوبيا في لغة اليمن واصمت وهي الارض القفر فان
كان الاخرط وهو سحر له ست وهو ثمانيه قال الزجاجي في شرح ادب الكاتب
قال ابو بكر بن الانباري قال ثعلب ليس في كلام العرب اوقفت يا لا لف الا

في

في موضعين يقال تكلم الرجل فاوقف اذا انقطع عن القول عيا عن الحجه واوقفت
المراة اذا جعلت لها سوارا من الوقف وهو الزبل قال اهل اللغه اذا كان
السوار من ذهب قيل له سوار واذا كان من وضنة فهو قلب واذا كان من
دبل او عاج فهو عاج وقف قال ابن خالويه في شرح المقصور ليس في كلام
العرب فعل بفعل بفتح الماضي والمستقبل الا اذا كان فيه احد حروف
الحلق عينا او لاما نحو سحر يسحر الا اتي ياتي فان قيل ليس قد رويت لنا
انه جاء فعل يفعل بالفتح في خمسة احرف عشي يغشي وقلي يقلي وحي يحي
وركن يركن نقل في ذلك خلاف واتي ياتي ولا خلاف بين النحويين
فيه فلذلك حض بالذكر قال سلامة الانباري في شرح المقامات كل ما
ورد عن العرب من المصادر على يفعال فهو بفتح الياء الا لفظتين وهما
سيمان وديمان وقال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات ليس في كلام العرب
اسم على يفعال الا اربعة اسماء وخامس مختلف فيه يقال سيمان ويقال
لعلامة المراة يعصار ويعشار ويمزال موضعان والخامس يمسح
ويمسح اكثر وافصح وقال الامام جمال الدين بن مالك في كتاب نظم الفرايد
جاء على يفعال بكسر الثاني وهو غير مصدر رجل تكلام وتلقام وتلعاب
ويمساح للكذاب وتضراب للناقة القريبة العهد بضراب الفحل ويمزاد
لبيت الحمام وديلمان ولبوين ملصوقين ويخفاف لما تحلل به الفرس وهو
الجرماض وزاد ابن جعوان يمال وتيفاق لموافقته الهلال قال
النحاس في الشرح المذكور فعل قليل في كلام العرب في الاسماء قالوا حذر
وقطن وندس وقوي وعبد الطاغوت وقرا سليمان التميمي قالت نملة
قال ابن خالويه في شرح الدريديه ليس في كلام العرب فعل يفعل مما
فاؤه واو الا حرف واحد او حد وحد ذكره سيبويه قال ابن قتيبه
في ادب الكاتب قالوا وحد يحد وحذ من الوجد والوجد ان جميعا وهو حرف
شاذ لا نظير له قال ابن قتيبه كل ما كان على نعل فمستقبله بالضم لمريات
غير ذلك الا في حرف واحد من المعتل روى سيبويه ان بعض العرب قال
كرت مفيعل في غير التصغير الا في حرفين مبيطر ومسيطر وزاد غيره
مهيمن قال النحاس في شرح المعلقات قال الاخفش سعيد بن مسعدة
ليس شيء يضطرون اليه الا وهم يرجعون فيه الى اللغة تقصيهم وقال
سيبويه ليس شيء يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها يعني يردونه
الى اصله وقال ابن خالويه في شرح الفصيح يقال احب ما قدم وما
حدث ولا يضم حدث في شيء من الكلام الا في هذا قال البطليوسي في شرح
الفصيح حكى الزبيدي انه يقال قلنسيت راسي بالقلنسوه وتقلنست
على مثال فعلت وتفعلت قال ولا نعلم لهذين المثالين نظيرا في الكلام
قال المرزوقي في شرح الفصيح اذا وجد مثل في كلامهم الضم معربا لا لف

وَاللام فاجعله الثريا الا ان يمنع مانع نحوجيت وَالنجم قد نصوب وفي القران وَالنجم
والشجر يسجدان فسر النجم بما لم يكن له في طلوعه ساق قال ابن الاعرابي في نوادره
ليس شيء من الكلا الا وتدعى باسمه الا البهمي فانه يسمى بنيمًا عربًا وهو عفر الكلا
وقال ثعلب في امالية سمعت سلمة يقول سمعت الفراء يقول اذا كان اول المقصور
مكسورًا او مضمومًا مثل رضى وهدي وحمي فان كان من الياء والواو تثنية بالياء فقلت
رضيان وهديان فان الاخرقين حكاهما الكسائي عن العرب وزعم انه سمعهما بالواو
وهما رضوان وحموان وليس بني عليهما وما كان مفتوحًا اوله تثنية بالواوان
كان من ذوات الواو مثل عصوان وقفوان وان كان من ذوات الياء تثنية بالياء
مثل فتيان قال ابو محمد اليطليوسي في كتاب الفرق لم يقع في كلام العرب ابدال
الضاد دالا الا في قولهم بعض الفرق لهو ناض وسد فهو نادلا اعرف غيره قال
ابن القوطية في كتاب الافعال الافعال ضربان مضاعف وغيره فالمضاعف ضربان
ضرب على فعل وضرب على فعل ليس فيه غيرهما الا فعل شاذ رواه
ابو زيد ليست ملب والاغم لست ملب والضم لساعل في المضاعف فما كان منه على
فعل متعد يأتي مستقبله على يفعل غير افعال جاءت بالفتحتين هره يهره وهره
كرهه وعله بالشراب يعله ويعله وشد يشده ويشد قال الفراء الحديث
يمنه ويمنه وبت الشيء يبته ويبته وشد من ذلك حبيت الشيء احبه وما
كان غير متعد فانه على يفعل غير افعال جاءت بالفتحتين ضح يضح ويضح وجد في الامر
يجد ويجد وشد الشيء يشده ويشد ونس الشيء ينس وينس اذا نس وسطت
الدار يسط ويسط ودرت الناقة وغيرها تدر وتدر وما مادرت الشمس
وهبت الريح فانهما اتيا على يفعل اذ فيهما معنى التعدي وشد منه ال الشيء يؤل
الابرق والرجل اللاد رفع صوته ضارعا وما كان على فعل وليس فانه على
يفعل وليس لمصادر المضاعف ولا للثلاثي كله قياس يحمل عليه انما ينتهي فيه
الى السماع او الاستحسان وقد قال الفراء كل ما كان مستعد باتي الافعال
الثلاثة فان الفعل والفعول جايزان في مصدره والثلاثي لتصحيح ثلاثة اضرب
فعل وفعل وفعل فما كان على فعل من مشهور الكلام مثل ضرب ودخل فالمستقبل
فيه على ما اتت به الرواية وجرى على الالسنة يضرب ويدخل واذا اجاوزت
المشهور فانت بالخيار ان شئت قلت يفعل وان شئت قلت يفعل هذا قول
ابي زيد الا ما كان عين الفعل او لامه احد حروف الحلق فانه يأتي على يفعل الا
افعالا يسيرة جاءت بالفتح والضم مثل حلح ودبح وافعال بالكسر مثل هشا
يهشي ونزع ينزع وما كان على فعل فمستقبله يفعل لا غير وما كان على فعل
فمستقبله على يفعل الا فصل الشيء ينصل فانه لما كان الاجود فصل استغنوا
بمستقبله عن مستقبل فصل وفي لغة نعم ينعم ليس في السالم غيرهما وجاءت افعال
بالكسر والفتح حسب يحسب ويحسب ونس ينس وينس ونعم ينعم وينعم ويئس
ينئس ويئس وجاءت افعال على افعل في رام يرام وولي يلي وورث يرث اورى
يرى وورق يمق وورع يرع ووفق امره يفق ووري الزند يري لم يات

غيرها

غيرها وجاء في المعتل دمت تدام ومت يمات والاجود مت يدوم ومت يموت
ومصادر الثلاثي كلها تاتي على فعل وفعل وفعل وفعول وفعال وفعال وفعول
وفعل وفعل وفعل وفعل وفعلان وفعلان وفعيل وفعلان وفعلان وفعاله وفعوله
وفعاله وفعاله وفعاله وفعله وفعيله وقد تاتي المصادر قليلا على فعل وفعل
وقالوا في مصادر الرباعي البقوى والبقيا والفتوى والفتيا ولهذه الافعال مصادر
دخلت الميم زايده في اولها تدرك بالقياس على ما اصلته فيه العلما مما قالت العرب
على اصله او الشذوذ ومنها اسما مبنية بالزيادة تشبه المصادر في وزنها وخالفها
في بعض حركاتها للفصل بين الاسم والمصدر فما كان على مفعل فالاصل فيه مفعل كالمفرد
والمضرب لم يرد منها غير المرجع والمعذرة والمعرفة وقالوا المعجز والمعجز في
العجز الذي هو ضد الحزم وكذلك قالوا في المعجزة والمعجزة والمعتبة والمعتبة
والاسم منه على مفعل كالمفر موضع الفرار والمضرب موضع الضرب لم يشذ
من هذا الا الفاظ جاءت بالفتحتين دض مهلكه ومهلكه ومضربه السيف ومضربه
السيف ومضربته ومن المضاعف مدب النمل ومدبه حيث يدب والمزله والمزلة
موضع الزلل وعلى ومصنه ومصنه وما كان على يفعل فالاسم والمصدر منه مفتوح حان
حملوه محمل يفعل اذا لم يكن في الكلام مفعل فالزموه الفتح لخفته الا الفاظ جاءت بالكسر
كالمشرق والمغرب والمسجد اسم البيت والمحزر موضع الحزازة وجاءت الفاظ
بالفتحتين بالفتح والكسر المطلع والمطلع والمنسك والمنسك والمسكن والمسكن
ومفرق الراس والطريق ومفرقهما والمحسر والمحسر والمنبت والمنبت ومن
المضاعف المذمه والمذمه ومحل الشيء حيث يحل ومحله وما كان على يفعل فالمصدر
والاسم منه مفتوحان لم يشذ من ذلك الا المكثر بعنون الكبر والمجده يريد ون
الحمد والثلاثية المعتله بالواو وفي العين وفي اللام والمعتله بالياء في اللامين في
مصادرها والاسما المبنية منها على مفعل فراوا عن الكسر الى الفتح لخفته لم يشذ من
ذلك الا المعصية وماوي الابل قالوا مكسوران والماوي لغير الابل مفتوح على
اصله وكسروا ما في العين لم يات غيره واما المعتله بالياء في غير الفعل فانها تنتهي
في مصادرها والاسما منها الى الروايات لانهم قالوا المحيض والمست والمعيب
والمزيد وهن مصادر وقالوا المطار والمنازل والمال في الاسما والمصادر ومن
العلما من يجيز الكسر والفتح فيها مصادر كان اسما نحو المال والممال والمعاب
والمعيب والافعال السالمة من ذوات الياء في المصادر والاسما كالمعتله لم يشذ
من ذلك الا المحمية في العصب والابعه وما كان منها فاعله واوا فالمصدر منه
والاسم على مفعل بالكسر الزموا العين الكسرة في مفعل اذ كانت لا تفارقها في يفعل
لم يشذ منها الا موزق اسم رجل وموكل اسم رجل او بلد وجاء فيما كان من هذه البنيه
على يفعل اسم موهب اسم رجل بالفتح وحده والموكل موضع الوحل بالفتحتين وطي يقول
في هذه البنية كلها بالفتح واطى توسع في اللغات واما موجل اي في قولهم اد خلوا
موجد فمعدول عن واجد وبهذا لم ينصرف لخراف المصادر ومن العرب من يلتزم
القياس في مصادر مفعل واسمائه فيفتح جميع ذلك وكل حسن والصفات في الالوا

نا في اكثر افعالها الثلاثيه على فعل الادم وسهب الفرس وهب ولهب وصدي فانها
ات بالضم والكسر والصفات بالجمال والفتح والعلل والاعراض تاتي افعالها على
فعل الاعجف وحرق وحمق وكدر الماء وغيره فانها جاءت بالضم والكسر وقد جاء منها
شيء على فعل حسن الشيء حسنه وحسونه ودعن دعنا ودعونه وقال الاصمعي وعجم
عجمه وعجومه وجاءت صفات على افعل وذكر سيبويه ان العرب لم تكلم لها بافعال
وبنتها بناء اضدادها وهي الاغلب والازبر العظيم الزبره وهو الكاهل والاهصم
والاذن والاحلق الاملس والافوك والاحزم والاحوص والاقطع والاحذم للمقطوع
اليد وقد جاء في كتاب العين وغيره لبعضها افعال وقال في هذين استغنوا بما لا
عن بمل وسأب عن سئب سبهره نساخ وقد قالوا صيد في فعل الاصدا انتهى كل
ما جاء من الصفات على وزن فعل بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي نحو سكري وعبري
وكلوء وهو عيب تعاب به المراة وامراة جهري قليلة النشر وهو قليل كثير قاله
في الجمهرة كل حرف جاء على فعلى فهو ممدود الا احرفا جاءت نوادر الي ارلى وشعبى واد
ذكره ابن قتيبه في ادب الكاتب قال الفارابي في ديوان الادب كل ما كان على
فعال من الاسما التذل من احدى خرفي تضعيفه ياء مثل ديناروقيراط كراهيه ان
يلتبس بالمصادر الا ان تكون بالها فتخرج عن اصله مثل ذنابه وصناره ودنامه
لانه الان امن التباسه بالمصادر ومما جاء شاذا على اصله قولهم للرجل الطويل
حسام انتهى كل ما جاء على فعول فهو مفتوح الاول كستود وكلوب وحروب وعبود
وهبود وهما جبلان وقيوم ودبوم وقلوح ودمون وهما موضعان ومروت واد
وبلوق ارض لا تنبت وحبوت ذكر الحيات وماسوت اذا بات ليله وسهم صيوب
ومطر صوب ايضا وقوم ساوب سقدمون العسكر وكيول المتاخر عن العسكر
وسبوت وكمون وفروخ وقروح وسبور البوق وقعور ربت ودبوس وبلوط
شجر وسنبوط شجر وسنبوط ضرب من السمك وشوم شجر وزقوم وقال ابن
درستويه في شرح الفصيح كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا الشبوح
والقدوس والذروح فان الضم فيها اكثر وقد يفتح ولم يجئ عن العرب الضم
في شيء من كلامهم غير هذه الثلاثه خاصة وسائر نظايرها مفتوح الا لفظين
فقط قالهما بالضم سبوح وقدوس قاله في الجمهرة وقال في باب اخر يقول العرب
سبوح وقدوس وسمور ودروج وقد قالوا بالضم وهو اعلى والدروج واحد
الدرانيح وهو الدود الصغار كل اسم في لغة العرب اخره اذل اوابل فانه
مضاف الى الله تعالى نحو سرحبيل وعبدمالل وشراحيل وسمهمل وما اشبه
هذا نقله في الجمهرة عن ابن الكلبي قال ابن دريد الا قولهم وحمل فانه الرجل
الفصل الجسم وشور عمل بطن من اليمن كل اسم على فعل ثانيه واو جاء ان سمع على
ثلاثة اوجه لوذ وكيزان واكواذ وكوزه ولوذ ونيتان وانوان ونونه رواه
ابن مجاهد عن السمري عن الفراء كل مصدر كان على مثال الفعيل فهو مقصور لا يمد ولا
يكتب بالالف نحو الهرمي والحطمي والرمي والترديدي وزعم الكسائي انه سمع المد
والقصر في حصيصي وامريم فيعضوا بينهم وقال الفراء لم نسمع احدا من العرب

يمد شيا من هذا ولم يجزه ذكره ابن السكيت في المقصور والممدود كل اسم فهو
مشدد الا في ثلاثة مواضع يمان وشام وبطام قاله ابن خالويه وزاد في الصحاح
ثناء يقال رجل بنطي وبناط مثل يمني ويماني كل اسم جنس جمعي فان واحده
بالتاء وجمعه بدو وتفاكسدر وسدره وشق وشقه الا احرفا جاءت بالعكس
نوادر وهي الكماة جمع كمء والفقعه جمع فقع ضرب من الكماة قال ابو
عبيد في الغريب المصنف وابن السكيت في اصلاح المنطق والفارابي في ديوان
الادب قال الكسائي كل شيء من فعل وفعل سوى الالوان فانه يقال منه
فعل يفعل كقولك عرج يعرج وعمي يعمي الا ستة احرف فانه يقال فيها فعل يفعل
الاسمر والادم والادم والاحمق والاحرق والادرعن والاعجف وقال الاصمعي
الاعجاء ايضا قال في الصحاح كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله ياتي
مفتوح العين نحو علم يعلم الا اربعة احرف جاءت نوادر حسب يحسب ويبس
يبس ويئس ييئس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح وفي المعتل ما جاء
ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق ووفق يفق ووبق يبق وودع
يدع وودم يدم وودث يبث وودى يدي ووفى يفي قال ابو زيد في النوادر
كل شيء ماج فمصدره الميج غير الفحل فانه يهيج هياجا قال المبرد في الكامل كل
واو مكسور وقعت اولا فهمزها جايز نحو وشاح واشاح ووساده واساده قال
ثعلب في اماليه كل الاسما قد دخل فيها واو القسم فخفض وحرج الواو وفتح فترفع
وتخفض ولا يجوز النصب الا في حرفين وانشد

لا كعبة الله ما لهجرتكم ... الا وفي النفس منكم ارب
والحرف الاخر ... قضا الله قد شفع القبورا

قال ابن السكيت في المقصور والممدود كل ما كان من حروف الهجا على حرف
الثاني منها الف يمد ويقصر من ذلك الباء والتاء والثاء والفاء والكاف والكاف
والحاء والراء والهاء والياء قال ابن ولاد في المقصور والممدود قال الخليل ليس
في الكلام مثل دعوت ولا سووت لا يجوز ان يكون على ثلاثة احرف وفاء الفعل
ولامه واو ولا يقولون فووت فجمعون بين واوين قال ابن ولاد وعشور بضم
العين والشين زعم سيبويه انه لم يعلم في الكلام شيء جاء على وزنه ولم يذكر
تفسيره وقرات بخط بعض اهل العلم انه اسم موضع ولم اسمع بتفسيره من احد
قال ابن درستويه في شرح الفصيح ليس في كلام العرب اسم اخره واو واوله
مضموم فلذلك لما عربوا حسوشوه على فعلى بالفتح في لغة وفعلى بالكسر في لغة
اخرى وابدلوا الكاف فيه من الحا علامة للتعريب فقالوا كسرى قال المطرزي
في شرح المقامات قال ابو علي الفارسي البطرخي جمع طربان والمحل جمع المحل
ولا اعلم لهذين الحرفين مثلا قال المرزوقي في شرح الفصيح ذكر اهل اللغة
انه ليس في الكلام كلمة اولها ياء مكسورة الا يسار لغة في اليسار لليد اليسرى
وقولهم بعاط لغطه عذرها هذيل وانشد

اذ قال الرقيب الا بعاط ... قال الجوهري في الصحاح وسلامة

الانباري في شرح المقامات ليس في الكلام افعوعلت سقعدي الا عروري
العرس ركبه عريا واحلولى قال

فلما اتى عامان بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دماما برودها

قال ابن دريد في الجمهرة لم يجئ من مادة ب ر م الا قولهم البمه البرو ولا من مادة
ا ي ا ي في الاستفهام ونحوه ولا من مادة ب ي ي ولا ي ي الا قولهم لمن لا يعرف
ابوه هي زني وهيان رسان ولا من مادة خ ك ك الا قولهم نكح كاد وكحكحا اذا نام
فعط ولا من مادة د ظ ظ الا قولهم ظد السي في الارض في معنى الامر ولا من ظ ظ ظ
الا ظه بظه ظا والظ الدفع العنيف ولا من ك ك ك الا كذ ولا من د و و الا زوا
وهما القرنان من السفن وغيرها يقال جاد هو وصاحبه ولا من ز ي ي الا هزازي
حسن وهي لسان اوالهمه قال ابو عبيد دخل بعض الرجال البصرة فلما نظر
الى بزة اهلها قال ما انا بالبصرة

ما انا بالبصره بالبصري ولا سله رهم برى النضليل
ولا من ط ي ي الا طوت الثوب طيا ولا من ع ط ط الا ما ذكره

عطيه الحرب بمعنى عضته والعط الشد في الحرب والرجل الجبان يعط عن مقاتله
اذا نكص وحاد وهذا فات ابن دريد في الجمهرة فانه ذكر ان هذه المادة اهملت
مطلقا ولم يستثن شيأ وذكر ايضا اليا مع الفاء اهملت مطلقا واستدرك عليه
ابن خالويه ان العرب تقول يا في ما اذا تعجبوا والعي من الطل اذا تركت الهمز
والي الجماعه من الطير ولم يجئ من مادة ل ن ن الا آل اللنافيه ولا من مرده الامه
ولا من وي ي الا وي في التعجب ولا من ه ي ي الا ماهمات اي ماشانك قال
ابن السكيت في الاصلاح سمعت ابا عمر والشيباني يقول ليس في الكلام جلفه الا
في قولهم هؤلاء قوم جلفه للذين يحلقون الشعر جمع حالق قال ثعلب في فصيحه
وابن السكيت في الاصلاح كل اسم في اوله ميم زايده على مفعل او مفعله مما يقال
ويعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقه ومروحه ومراه ومبزر ومحلب للذي
يحلب فيه ومخيط ومقطع الاحرف جاءين نوادر بالضم في الميم والعين وهو
مدهن ومحل ومسعط ومدق ومكحله ومنصل وهو السيف ونظم ابن مالك
الالات التي جات مضمومة فقال مكحلة مع مدهن ومحرضه مع منخل منصل ومنقر مدق
المحرضه وعا الاسنان والمنقر بير ضيقه قال المعري في بعض كتبه كل ما في
كلام العرب افعال فهو جمع الا ثلاثه عشر حرفا قولهم ثوب اسمال واحلاق وسرمه
اعشار وجفنة اكسار اذا كانتا مشعوبتين ونعل اسماط اذا كانت غير
مخصوفه وحبل احداق وارمام واقطاع وارمات اذا كان منقطعا موصلا
بعضه الى بعض وثوب اكباس لضرب من الساب ردي النسج وارض اخياب
اخصاب اذا كانت ذات حصى وبلد امحاد اي قحط وما استدام اذا تغير من
طول القدم قلت وزاد في الصحاح ريح اقصاد اي متكسر وبلد احقاب اي
خصب وقال الواحد في هذا يراد به الجميع فانهم جعلوه احراقا قلت وقلت
اعشار جاء على بناء الجمع كما قالوا ريح اقصاد قال المعري كل ما في كلامهم

افعال

افعال بكسر الالف فهو مصدر الا اربعة اسما قالوا اعصار واسكاف واحماض
وهو السفا الذي يمحض فيه اللبن واساط يقال بير اساط وهي التي تخرج
منها الدلو بحدبة واحلاة انثيي وزاد بعضهم انسان واطعام قال ابن
مكتوم في تذكرته قال محمد بن المعلى الازدي في المشابهة زعم المبرد انه
ليس في كلام العرب جمع هو اقل من واحده الا في المخلوقات فانه في
المصنوعات مثل حبه وحب وتمره وتمر وبقره وبقر ولا يكون ذلك فيما
تصنعه الادميون لا يقال حجفنه وجفن ولا درقه ودرق ولا شبكه ولا
وشبك ولا جره وجر ولا صحفه لم يات غيرها فيما ذكره الاصمعي وهي عبارة
الشتا حتى يكون الارض عبرا الشيء فيها وحاره العط وصاره البرد شديدا
والقى فلان على فلان عباله اي ثقله قلت زاد في الصحاح الرعاه بتشديد
الراء سراسه الحلق وقال ايضا ليس في الكلام تعالي جمع فعاله الاسقاري
جمع سقاراه وهي شقايق النعمان وخباز ي جمع خبازاه وقال ايضا سمعت
ابا رياش يقول لم تسق اللام الا لا في عرل وحرل وورل وارل فالعرل
من العزاله والعرل وهي القلفه والاقلف والقلف والحرل ما علط من الارض
ويقال ارض حرله اذا كانت ذات حراول والورل حلش من الضباب وارل
موضع وقال غير ابي رياش برل الديك اذا نشر براثنه وهو ريشه الطويل
الذي في عنقه ينشره للقتال اذا غضب قال ابن السكيت في كتاب
المقصور والممدود قال الفراء ليس في الكلام فعلا ساكنة العين ممدودة
الاحرفان يقال للقربا قربا وللحشيشا حشا قال وليس في الكلام فعلا
مكسور الفاء مفتوحة العين ممدودة الا ثلاثة احرف السراء ضرب من
البرود ويقال الذهب والحولا والكلام فيه بالضم والعنبا للعنب قال
وليس في الكلام فعلا بتحريك ثانيه وفتح الفاء غير هذين الحرفين السخما
لغه في السخا بالسكون وناداه لغه في ناداه بالسكون قال وكل
الاصوات ممدود كالدعا والرعا والغا والعوا والمكا الصفير والحدا
والصغا صغا الذيب والرقا رقا الديك الا حرف النداء وقد ضمه قوم
فقالوا النداء والعنا وفي الصحاح قال الفراء يقال اجاب الله غوا ته
وعوا ته قال وله يات في الاصوات شتى بالفتح غيره وانما تاتي بالضم مثل
البكا والدعا ربا بالكسر مثل النداء والصياح قال البطليوسي في شرح
الفصيح قال المبرد جماره الغلط مما لا يجوز ان يحتج عليه ببيت شعر لان
ما كان فيه من الحروف النقا ساكنين لا يقع في ورن الشعر الا في ضرب منه
يقال له المتقارب وذلك قوله فذاك القصاص وكان التقاص فرضا وحتما

فذاك القصاص وكان التقاص فرضا وحتما علي المسلمينا

قال البطليوسي ايضا في الشرح المذكور والتبريزي في تهذيبه ليس في الكلام
فعول مما لام الفعل منه واو قبلها في اخره واو مشددة الا عدو وقلو وحسو
ورجل بهوع عن المنكر وناقه رغوث كثيرة الرغا قال التبريزي في تهذيب اصلاح

المنطق قالوا فصل بالكسر يفصل بالضم وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه
وقد اشبهه حرفان من المعتل قال بعضهم مت بالكسر يموت ودمت بالكسر
يدوم قال ابن السكيت يقال رماه الله بالسواف اي الهلاك كذا قال ابو
عمرو والشيباني وعمارة وسمعت هشاما يقول لاتي عمرو ان الاصمعي يقول
السواف بالضم وقال الاد واكلها بحي بالضم نحو الكار والدكاع والعلاب قال
ابو عمر لا انما هو من السواف قال الفارابي في ديوان الادب فعيل يفعل
جمع عرير ومنه عبد وعبيد وكلب وكليب كل ما كان من المضاعف من فعلت
متعديا فهو على يفعل بالكسر الا حرفان شذا فجاءا على يفعل ويفعل وذلك
قولهم علة بالحنا يعله ويعله لغة وهره يهره ويهرّه اذا كرهه ولا ثالث
لهما وباقي الباب كله بالضم نحو رد يرد وشد يشد وهق يهق ذكر ذلك
ابو علي الفارسي في تذكرته وقال ابن السكيت في الاصلاح قال الفرا ما كان
من المضاعف على فعلت متعديا فان يفعل منه بالضم الا ثلاثة احرف نادرة
وهو شده يشده وشده يعله ويعله من العلل وهو الشرب الثاني ونم
الحديث نمه وينمه وان جاء مثل هذا ايضا مما لم نسمعه فهو قليل زاد ابن
الاعرابي في نوادره على هذه الثلاثة طم البير يطمها ويطم وسح يسح ويسح قال
في الصحاح المصدر من فعل يفعل المعتل العين مفعل بفتح العين وقد
شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمحي والمحيض والمكيل والمصير قال
في الصحاح قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة احرف اوله مضموم واوسطه
ساكن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر ورحم
ورحم وحلم وحلم ويسر ويسر وعصر وعصر قال ابن درستويه في شرح
الفصيح اهل اللغة واكثر النحويين يقولون كل ما كان الحرف الثاني منه حرف
حلق جاز فيه التسكين والفتح نحو الشعر والشعر والنهر والنهر وقال
الحذاق منهم ليس ذلك صحيحا ولكن هذه كلمات فيها لغتان فمن سكن من
العرب لا يفتح ومن فتح لا يسكن الا في ضرورة شعر وهذا دليل على ذلك انه
قد جاء عليهم مثل ذلك في كلام كثير ليس في شيء منه من حروف الحلق شيء مثل
العصر والعصر فانه جاء فيهما الفتح والاسكان قال ومما يدل على بطلان
ما ذهبوا اليه انه قد جاء في الفصيح اربع لغات فلو كان ذلك من اجل حروف
الحلق لجازت هذه الوجوه الاربعة في الشعر والنهر والنهر والبحر والبحر
والنعر والنعر والطعن والطعن والذاب والذاب والنجم والنجم وسحر
وسحر للريه ومما جاء فيه الوجهان وليس ثانيه حرف حلق يسر من الارض
ويسر مرتع ورجل صدع وصدع ضرب خفيف اللحم وليلة البغر والبغر
وسطر وسطر وقد رود ولغط ولغط وقط وقط الشعر وقطط وشعر
وشعر لغطه وسمع وشمع ونطع ونطع وعدل وعدل وطرد وطرد
وسل وسلل وعبر وعبر ودرك ودرك وشح وشح للشخص ذكر ذلك
التبريزي في لغة به قال في المحكم لا يجتمع كسرة وضمة بعدهما ليس

بعدهما

بعدها الا ساكن ولذلك كانت حمدوه بكسر الخاء المعجمة لغة قبيحة ولا
نظير لها وهي لشعبه من الجبلة قال الزبيدي في كتاب لاستدراك على
العين قل ما تجتمع فعل على فعل الا حرفا محلبه نحو سقف وسقف ورهن
ورهن قال في الصحاح لم يسمع العدل من الرباعي الا في قرقار وعرعار
قال الراجز قالت له ريح الصبا قرقار
يريد قالت له قرقر يا لو عدكانه يامر السحاب بذلك وقال النابغه
يدعو وكيد بهما عرعار لان الصبي اذا لمح احدا رفع صوته
فقال عرعار فاذا سمعوه خرجوا اليه فلعبوا تلك اللعبة انتهى قال في
الصحاح قال ابو عبيد لم يسمع اكثر من احاد وثنا وثلاث ورباع الا في قول
الملتمس ولم يسترسوك حتى رميت فوق الرحال محصلا اعمارا
قال الفارابي والجوهري العرب تقول هو سمي كله الثلث لا تستعمل
الثلث الا في هذا الموضع وفي نوادر ابي زيد قالوا هم العشير الى السديس
ولا يقولون خميسا ولا ربيعا ولا ثليثا وقالوا لك عشير المال وتسعه الى
سدسه ولم يعرفوا ما سوى ذلك وفي الغريب المصنف يقال عشير وثمين
وخميس ونصيف وثليث يزيدا لعشر والثمن والخمس والنصف والثلث
وقال ابو زيد العشير والتسيع والثمن والسبيع والثمن والسديس
ولم يعرفوا ما سوى ذلك قال الجوهري في الصحاح والتبريزي في تهذيب
جاء على مفعل من المعتل موهب اسم رجل وموزق كذلك وموكل اسم موضع
وموطب اسم ارض وتوليم دخلوا موحد موحد وموزن موضع قال ابن
دريد قال ابو زيد يقال فلان بحي بكذا وخليق به وجدير به وقمن به
ومقمنته به وعسي به ومعساة به ومخلقه به وقرف به ويقال فيه كله
ما افعله وافعل به الا قرف فانه لا يقال ما اقرفه قال الاصمعي قال ابو
عمرو من العلا ليس في كلام العرب اتانا سحرا ولكن اتانا بسحر واتانا اعلى السحر
وليس في كلامهم بينا فلان قاعدا اذ قام انما يقال بينا فلان قاعد اقام ذكره
في الجمهرة قال الحجري في نوابغه قال الاصمعي يقول العرب كدت افعل
ذاك اكاد قال وليس في كلامهم فعلت افعل الا هذا قال في الصحاح ليس في
كلامهم فعلع الا حدردا اسم رجل ولو كان فعلل لكان من المضاعف لانه مستقبله
على مفعل بالكسر الا سبعة احرف جاءت بالضم والكسر وهي يعل ويعل ويشح ويحد
في الامر ونصه اي نصح ونم من الحمام والافعى ينم والفرس يشب وما كان
مستقبله مفعل بالضم الا خمسة احرف جاءت بالضم والكسر وهي يشد
ويعله ويسر الشيء ونم الحديث ورم الشيء يرمه قال في الصحاح لم
يصغر وامر الفعل غير قولهم ما اصلح زيدا وما احسنه وقال الزبيدي
في نعوت المذكر شيء على فعلى سوى حامر حمدي اي بعد عن ظله للنشاطه
ويقال كثير الجود عن الشيء وقال سد وساده تقديره فعله مثل سري

وسراة ولا نظير لهما وقال فعله لا يجمع على فعل الا احرفا مثل حلقه وحلق وحماه
وحماء وبكرة وبكر قال التبريزي في هذه يقال ثلثت القوم اثلثهم
بالضم اذا اخذت ثلث اموالهم وثلثت بضم المستقبل الى العشرة الا في ثلاثة
احرف الاربعة والسبعة والتسعة قال في الصحاح لم يات من الجميع على
هذا المثال الا احرف يسيرة سجرة وسجرا وقصبة وقصبا وطرفة وطرفا
وحلقه وحلقا وكان الاصمعي يقول في واحد الحلفا حلفه بكسر اللام مخالفة
لاحوالهم وقال سيبويه السجرا واحد وجمع قال ابن مالك في كتابه نظم
الفرايد كل ما جا على فعلان فهو تثنيه على فعلى غير اثني عشر فانها جات على
فعلانه ثم نظمها فقال

اجر فعلى لفعلانا ... اذا استثنيت حلانا
وحسانا وسحمانا ... وسعفانا وصحبانا
وصوحانا وغلبانا ... وقسوانا ومصانا
وموقانا وندمانا ... وابعهن نصرانا

الحلان الرجل الكثير البطن ويوم وخنان كثير الدخان ويوم سخنان من
السخونه وسعفان الرجل الطويل ويوم صحيان صاحي وضوحان من الابل
والدواب الشديد الصلب وغلبان الرجل الكثير اللحم وقسوان القليل
اللحم ومصان اللبيم وموقان الضعيف الفواد وندمان نديم ونصران
نصراني قال ابن مالك ايضا كل ما هو على فعل فهو جمع الا الفاظ ونظمها
فقال

في غير جمع افعل كابلم ... واجرب وادرح واسلم
واسعف واصبع واصوع ... واعصر واقرن به اختم

قال ابن مالك كل ما كان في الكلام على وزن مفعول فهو مفتوح الا سبعة
الفاظ المعلوق ما تعلق به الشيء والمفرود ضرب من الكمأة والمزمور لغة
في المزمار والمصور والمعتور والمعفور شيء سخنجه سجر العرفط حلو
كالناطف وله ريح منكره والمحور لغه في المحار قال وكل ما كان في الكلام
على وزن يفعول فهو مفتوح لا يستثنى منه شيء وكل ما كان على وزن
يفعول بالتا فهو مفتوح ويستثنى منه لفظان بوبور وهي حديدة يجعل
في حف البعير ليفصل اثره وبعلوك لغة في الهلاك وكل ما كان على وزن
يعلول فهو مضموم مثل عصفور ويستثنى منه اربعة الفاظ اثنان فتحهما
مشهور واثنان فتحهما قليل فالاول كان صعفوق وهو الذي يحضر السوق
للتجارة ولا نقد معه وليس له راس مال فاذا اشترى احد شيا دخل معه
وبنو صعفوق حول باليمامه وبعصوص دويبه والاخوان برسوم وهو
ضرب من التمر وعربوق لغة في العربوق وهو طير من طيور الماء ويقال
ايضا للشاب الناعم ثم نظم ذلك فقال

بضم بدء معلوق ... ومفرود ومزمور
ومعبور ومعنوز ... ومعفور ومنخور

وحسم فتح بفعول ... ودي الماء بوبور
وبعلوك وبعلول ... بضم نحو عصفور
وصعفوق وبعصوص ... بفتح غير منكور
وبرسوم وعربوق ... بفتح غير مشهور
كذا الحربوب والزربوق ... واضمم ما كا سطور

الزربوق النهر الصغير عن ابن سيده قال ابن مالك الذي ورد من فعل جمعا
لفاعل الفاظ مخصوصة ثم نظمها فقال

فعل للفاعل قد جعلا ... جمعا للفعل لحد مثلا
سعاحرسا حفدا اجلا ... حدما اصدار وحاحولا
سلعا طلطا طعنا عسسا ... عينا قرطا فعلا همللا

وقال الذي ورد من فاعل بفتح العين الفاظ محصورة ثم نظمها فقال

اخصص اذا نطقت وزن فاعل ... سادو وحام وبابل
ودابق وراس وراحل ... وراح وراج وراجل
وسادج وساح وسالم ... وطائع وطابق وباطل
وطاحن وعالم وقارب ... وقالب وكاغد ومايل
من كانخ وهاون وبارح ... وبارق وبعضها بفاعل

وقال ايضا الذي على فعلان بفتح اوله وثانيه وليس بمصدر الفاظ محصورة ثم
نظمها فقال ما سوى المصدر مما فعلان ... الفان خطوان سجدان

سفدان صخار صحران ... صلتان صمتان علتان
عدوان فلطان قطوان ... كذبان لهبان فلدان
ردان حدبان دبران ... ذبان رمضان سرطان
سرعان سفوان شبهان ... صرفان صفوان علجان
عنبان غطفان كذوان ... لعتان ورشان وبرقان

وقال ايضا الذي جا على فعل وليس جمعا الفاظ محصورة ثم نظمها فقال

في غير جمع قل وزن فعل ... كتبع وخبا وحول
وحلب وحلق وحمر ... وخلب وخلد ودخل
وذرق ودمج وذبح ... وسوق وسلج ودمل
وضلب وطلع وعلف ... وعود ورمل
وعوف وعبر وعرب ... وقبر وقلب وقمل
وكرز وحرق وسكر ... وسلم وسلم وجمل

قال ابن فارس في المجمل قال الخليل لم يسمع على هذا البنا الا وح وويس
وويد وويل وويك وقال لا يضاف واحد الا في قولهم لسبح وحده وعبد
وحده وحمش وحده ورحل وحده وقال ليس في الكلام افعل مجموعا على فعال
الا اعجف وعجاف قال الاندلسي في المقصور والممدود لم يات في الصفات للوا
حدة على فعلا سوى امراة نفسا سال دمها عند الولادة وناقه عشرا بلغ حملها عشرة اشهر

قال في الصحاح لا يجمع فعل على افعل الا في احرف يسيرة معدودة مثل زمن وازمن
وحبل واحبل وعصا واعصر قال ابن فارس في المجمل سمعت ابا الحسن القطان
يقول سمعت ثعلبا يقول حكى ابو المنذر عن القاسم بن معن انه سمع اعرابيا يقول
هذا رصاص انك وهو الخالص قال ولم يوجد في كلام العرب افعل غير هذا الحرف
وحكى عن الخليل انه لم يجد فعلا الا جمعا غير اسد انتهى قال في المجمل مكان
ضلضل غلط قال الخليل ليس في باب التضعيف كلمة لشبهها وقد حدثني ابو الحسن
القطان عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد عن اصحابه قال لزازل الاثاث والمتاع
وذلك على فعلل قال القالي في المقصور والممدود قال سيبويه لم يات فعلى
من المقصور منونا الا اسما كاوطى وعلقى ونهوى ولم يات صفة منه الا بالفا
قالوا ناقه حلباه وكباه وقال القالي البا قلى على مثال فاعلى مشدد مقصور والقول
فاذا خففت مددت فقلت الباقلا ولا اعلم له نظيرا في الكلام قلت نظيره شاعلى بيت
اذا قصرت شددت واذا مددت خففت ذكره في الصحاح وقال القالي لم يات على فعولى
الا حرف واحد عدولي قريه بالبحرين وقال لم يات على فعيلى سوى سفيري
فلم يدر ما اقول له فقال لعلك تريد اسفاري وقال القالي لم يات على مثال
فعلى منونا سوى حرف واحد وهو العصرى الغليظ ولا على مثال غير حرف واحد
وهو الملورى العظيم الرؤيه ولا على مثال مفعلى غير حرف واحد وهو المرعزي
ولا على مثال فعلى منون صفة غير حرف واحد وهو رجل كيصي اي وحده ولا على
مثال فعللي غير حرفين لهندلي وجلس القرفصي قال الفراء اذا كثرت القاف
قصرت واذا مددت لقاضمت ولا على مثال فعنلي غير حرف واحد وهو العرصاي
الاعتراض في الشيء يقال هو يمشي العرصني ولا على مثال افعلي غير حرف واحد
وهو اكلى احمه موضعا ولا على مثال مفعلي غير حرف واحد وهو المرعزي ولا
على مثال فعللي سوى حلبدي اسم رجل ولا على مثال افعلا لا سوى قولهم ما ادري
اي البرنا ساهو اي اي الناس ولا على مثال افعلا سوى اليوم الاربعا بفتح الباء
لغة في الاربعا بكسرها قاله الاصمعي ولا على مثال فعلا لا سوى الهندبا بفتح الدال
ولا على مثال فعال من الممدود سوى حرفين الحنا والقنا ولا على مثال فعالا سوى
الحاذبا ولا على مثال افعلا وافعلاوي سوى بعد فلان الاربعا والاربعاوي اي
متربعا حكاهما اللحياني وهما نادران لا اعلم في الكلام غيرهما انتهى قال لا تقل لي
في المقصور والممدود فوعلا بنية لم توجد في كلام العرب الا معربة من كلام العجم
ادريا اسم نوريا الباري حودريا الكسائي لسطره لوبيا اسم موضع واسم ماكول
من القطنية معروف تسويا ضرب من الاشربة صوريا مدينة ببلاد الروم
لوسيا الحوت الذي عليه الارض **ذكر ما جاء على فعالة** قال ابو عبيد
في الغريب المصنف سمعت الاصمعي الحشافة ما سقط من التمر والجرامه ما التقط
منه بعد ما نصرم يلتقط من الكرب والكرابه مثله والحثالة الردي من كل شيء
والحفالة مثله والمرادفة ما انتثف من الجلد المعطون وهو الذي يدفن ليسرع
والبرايه ما برت من العود وغيره والنحاته مثله والمضاغة ما مضغ

والنفاضه

والنفاضه ما سقط من الوعا وغيره اذا نفض والقمامه والحمامه والكساحة كل
هذا مثل الكناسه والسباطة نحو من الكناسه والحساوه الردي من كل شيء والنقا
الجيد من كل شيء والنقايه مثله لغتان والنفاية المنفي من كل شيء والكدادة ما بقي
في اسفل العدر والخلاصه من السمن اذا طبخ والنفاية ما تفتت من فيك واللقا
كل ما التقطته والعصابه بقية الماء والعصاره ما سال من البحر والمصاله ما
حصل من الالقاط والحرابه عمال الرجال الذين يحرثون بامريم والعمالة رزق العا
والسلاول شيء عصرته والعجالة ما تعجلته والعلاية الالقاط بالسمن وكل شيئين
خلطتهما فما علاه والعفافه ما بقي في الضرع من اللبن والاساءه اخلاط الناس
والبلاوه بقيه الدسم واللبانه الحاجه والحسن والطفاحه
زبد البقر وما علا منها والحباسه ما جمعت ولبست والحراشه ما سقط من الشيء
حرشنا اذا احدث ما دق منه والحماسه ما ليس له ارش معلوم من الجراحة والحبا
ما حبست من شيء اي اخذته وعصمته والنماله بقية الماء وغيره والعلاله ما
علقت به والنعاعه بقلة ناعمة وقال ابو زيد النعسامه والحسان جميعا
ما بقي على المائدة مما لا خير فيه والذنابه ذنب الوادي وغيره وقال ابو محمد الاموي
العوادة ما اعد على الرجل من الطعام بعد ما يفرغ القوم لخص به وقال ابو عمرو
الشيتا في المشاطه والمراطه والمراقه كله ما سقط من الشعر والكدامه بقيه كل
شيء اكل وقال غيرهم الحمامه ما بقي على المائدة من الطعام والمواصه غسالة
الثياب والسعاله والعلاوه اسفل الموضع واعلاه والقوان ما قورت من الثوب
والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوها والسفافه بقية الماء في الاناء
والسلالة ما انسل من الشيء والعجابه عصبة في فرس البعير والنسافة ما
سقط من الشيء ينسفه مثل النخاله وقال العديس الهنامه ما لهتم من الشيء
يكسر منه وقال الفراء الحفافه الشيء ينتثر من العت والقرامه ما التقرق من
الخبز في التنور وكذلك كل شيء فسرته على الحرف هذا جميع ما في الغريب المصنف
وقال الجوهري في الصحاح الحلاه على فعلاله بالضم قشرة الجلد التي يقشرها الدبا
مما يلي اللحم وفي ديوان الادب الرحاحة ومحاحة الشيء عصارته والحداده واحدة
الحداد والعران ما يصب في القدر من الماء بعد الطبخ لا يحترق والحساسه بقيه
النفس والمشاشة واحدة المشاش وممضاضة الماء بقيته وبضاضه الرحل اخر
ولده والحكاكه ما يقع عن الشيء عند الحك والسكاله الهوا والكلالة ما يقع عن الشيء
عند التكلل والسناته ما فطر من ما من شجر والهنانه السحمه والله اعلم بالغيب

ذكر ما جاء على فعنلي السرندي الشديد والعلندي الصلب الشديد
وضرب من الشجر ايضا وسرندي وسربى علنط وكلندي ارض صلبه وحبندي
جارية ناعمة ودلنطي صلب شديد وعنبقي وعقنبي من صفات العقاب وعلنبي
وسنبدي وسنبى الحرى المقدم وهما من اسماء النمر وحنبطي القصير العظيم البطن
وبلنصي ضرب من الطير الواحد بلصوص على غير قياس وبعثر حضلي ضعيف
وبلندي ضخم وبربي دويبه وحمحي رحولا عنا عنده وعصصي ضعيف وبرثي

سني الخلق وصلصفي كثيرا الكلام ذكر ذلك في الجمهرة وزاد القالي في المقصور نسر
وجمل عبني ضخم وجمل حلنزي غليظ شديد ورجل زونزى قصير وجمل ملدري
وملدمي غليظ شديد **ذكر ما جاء على فعالي** قال في الجمهرة قذالي الجناح
ريشه وذبالي العقرب طرف قرنها ولها زبانيان وذمالي الذنب ويقال
منبته وحمادي وقصاري ومعناهما واحد وجمادي الشهر وشكاعي نبت وسلامي
واحد السلاميات وهي عظام في الكف والقدم وسماني طائر وسعادي نبت يشدد
ويخفف وحلاوي نبت وحباري طائر وفرادي منفرد وجاء القوم رداني بعضهم
في اثر بعض وجاؤا اقراني متقارنين وحراد موضع وجوالي موضع وعطالي
من العطاطل ومنه يوم العطالي وسعادي نبت والليلاوي طائر وهو ايضا
نبت لغة يمانية وصعادي موضع **ذكر ما جاء على فاعول**
قال ابن دريد جامور النخلة جمارها وحاذور وحاذوق اسم وساجور
خشبة تجعل في عنق الاسير كالغل وتجعل في عنق الكلب ايضا ويقال انا لسنك
كاجوراي محرم عليك قتلي وصابور فاس يكسرها الحجار وساحوق موضع
وحالوم لبن يجفف شبيه بالاقط لغة شامية وخاروح ضرب من النخل وجاموس
اعجمي وقد تكلمت به العرب قال الراجز والا فهسين الفيل والجاموسا وطامور
مثل الطومار سوا ورجل قاذورا لا يعاشر الناس ولا يحالمهم وخاذور خانف من
الناس لا يعاشرهم والناسوس موضع الصايد وناموس الرجل صاحب سره
وطابون الموضع الذي يطبخ منه الناراي تسجر بالحماد لسمي وفاموس
البحر معظم مائه وطاووس اعجمي وقد تكلمت به العرب ويقال وقعنا في عاثور
منكره اي في ارض وعرة وكافور غطاء كل ثمره والكافور الذي يتطيب به
ورجل جاروذ مسوم وسنه جاروذ مقحطه وسرج عاقور يعقر ظهر الدابه
وكذلك الرجل ويقال وقعنا في ارض عاقول لا هتدي لها وخاطوف شبيه
بالمنجل يشد بحباله الصايد ليختطف به الظبي وكابول شبيه بالشرك
يصاد به ايضا وراوول سن زايد في اسنان الانسان والابل والخيل وخافور
ضرب من النبت وخابور نهر بالشام وكابوس الذي يقع على الانسان في نومه وهو
الجاثوم ايضا وفابوس اعجمي وكان الاصل كاووس فعرب وفلان ناطور بني فلان
وناظورهم اذا كان المنظور اليه منهم والناظور حافظ النخل والشجر وقد تكلمت
به العرب وان كان اعجميا وراووق الخمر شيء يصفى به وقيل انا ذكون فيه
وجاروف رجل حريص اكول وساجوم موضع والساجوت الحديد الابيض
وفاروق كل شيء فرق من شيئين وكانون قد تكلمت به العرب كان النار اكنيت
فيه وقارورة ما قر فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة ورباعوف البيدق
ورباعوفها حجر يخرج من طهاء تقف عليه الساقي او المشرف في البير وناجور
انا يصفي فيه الخمر وناعور عرق سعر بالدم فلا نرقا والناقور في التنزيل
الصور والساهور القمر والساعور الناروباقور البقر وناور طشت
من ذهب او فضه وسابور اسم اعجمي والهامور شحم مذاب وخاروق من نعت المراة

المحمودة الجماع وساحوق موضع ويوم داموق اذا كان ذا وعكة وحر قال ابو
حاتم هو فارسي معرب فاما طالوت وجالوت وصابون فليس بكلام وسنه
حاطوم حدبه بعقب حدبا ولا يقال حاطوم الا للجوب المتوالي وغاذور وجمع
الخلق ومي العذرة وجاسوس كلمة غريبة من تجسس وسابوط دابة من دواب
البحر وقاسور قاسر لاسقي شيا والكابول الكرا الذي يصعد به على النخل لغة
ازدية والراقود اعجمي معرب والعاعوسه نار وجمرة دخان له انتهى وقال ابن
خالويه العاعوس الحنه والعانوس قنديل المركب والبانوس النار والبانوس
الصبي ولم يذكره الا ابن احمر في شعره وزاد الفارابي في ديوان الادب تابوت
وحانوت ورجل ساكوت وصاروخ النوره وهو دجيل وراقود حب وفالوذ
وناسور وناموراً لدم وما بالدار ناموراي احد وما في الركية تامورا ي شيء
من ماء وحاطور مجلس الفساق وفاخور ضرب من الرياحين وناخور مجلس الريبه
وناسور ولاحوس المسوم وناقوس ولازوق دواء للجرح وعاقول موضع
وطاطول موضع وحاطوم الجواوس وكذا هامنوم وطاعون وماعون
ذكر ما جاء على افعول قال في الجمهرة الحوص القطاة موضع بيضها
وكل موضع فحصته فهو الحوص والاحوب ابتداحري الفرس والاسلوب الطريق
ويقال فلان في اسلوب اذا كان مستكبرا واملوح واغلوح وعصنان لدنان
واحدود الحد في الارض واسروع وسروع دويبة يكون في الرمل ودم الغوب
واسكوب اذا انسكب والاسكوف الاسكاف والعرب تسمي كل صانع اسكافا
واسكوفا واملود ويقال املد ايضا الغصن اللدن وشاب املود لدن فاعم
وامعوز القطيع من الظباء واظفور الظفر وابنوس من صغار الشجر واحبوس
خيل الخليفة وخرج الولد من بطن امه احبوسا اذا خرج يابسا ميتا قد اتى عليه
حول واقوح الموضع الذي يقاد فيه اللحم اي يستوي وانبوب ما بين كل عقدتين
من القناة والعضه والاركوب الجماعة من الناس اركاب خاصه وطفشت
بالبيت اسبوعا والاسبوع من الايام واسلوم واملول مطنان من العرب واملول
ايضا دويبة تكون في الرمل تشبه القطاه واحدور من الارض مثل حدور
سوا واحضوم عروة الجوالق والعدل واحبول حبالة الصياد والاصموح ما
استرق من عظم مقدم الراس انتهى وزاد في ديوان الادب الاكول السمراح
والاسروع واحد اساريع القوس ومي خطوط فيها والله سبحانه اعلم

ذكر ما جاء على افعوله قال في الجمهرة يقال هذا احدوته حسنه
للحديث الحسن والمجوبة يتعجب منها واضحوكة يضحك منها والعوبه ملعب بها
ولفلان اسجوعه يسجع بها والارجوحه معروفه وادعيه وادعوه ولبني
فلان ادعية يتداعون بها اي شعارهم والهيه والهوه يتلهون بها واحجيه
واحجوه يتحاجون بها وهي الالهيه ايضا واضحيه واعيبه كلمة يتعايبون بها
وامسه وانفسه واحدة الاماني واهويه الهوا واعويه داهيه وادويه

ومي الانثى من الاوعال والارسبه اصل الفخذ الذي يوم اذا ملب الانسان ويقال جا
فلان في اربته اذا جا في جماعة من قومه والشوطه عقده بالشوطه واغلوطه اذا ساله
عن شئ وغالطه واحلوفه واطروحه مسالة يطرحها الرجل على الرجل وابده وهي
الجماعة من الناس وادحيه موضع بيض النعام ومي الادمي واحمقه من الحمق انتهى
وزاد ابو عبيد في الغريب المصنف لعبت عنه وانه اصبوحه كل يوم وامسيه
كل يوم وبنهم اعتوبه يتعاتبون وارحوزه واسطون واحد الاساطير واكرومه
والذوبه والارموله الصوت من الوعول وغيرها وبنهم اهجوه واهجيه يتهاجون
بها وبنهم اسبوبه يتسابون بها والاصبوحه خوص اللبام والانفوعه وفيه
البريد والاسبوغه الاستبح وهو الذي يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج

ذكر ما جا على فعول قال ابن السكيت في اصلاح المنطق والتبرزي
في تهذيبه يقول توضأت وضوا حسنا وما اجود هذا الوقود للحطب وما
اشد ولوعك لهذا الامر والوروع مثل الولوع والغرور الشيطان وهو
الطهور والحور والذرور والسعوط ما يسعط والسعوط والسنون
ما يستاك به والسحور والفطور والسحور ما يسحر به التنور والغسول
الماء الذي يغتسل به واللبوس ما يلبس والقرور الماء البارد يغتسل به
والبرود والسدوس الطيلسان والكدود ما كان من السقي في احد شقي الفم
والوجور في اي الفم كان والتضوح والشروب الماء بين الملح والعذب
والنشوق سعوط يجعل في المنخرين والنسوح الشرب دون الري والوضوح
الماء يكون في الدلو شبيها بالنضوح والعلوق ما تعلق بالاسنان
والمسه علوق والسموم والحرور قال ابو عبيدة السموم بالنهار وقد
تكون بالليل والحرور بالليل وقد يكون بالنهار والدنوب اسفل المزن
والذنوب الدلو فيها ماء والقنيو الدلو التي يشرب للقئ والعقول
الدلو الذي يمسك والمشوش المنديل الذي يمسح به اليد والنجوع المربد الذي
تعلف به البعير والسموع والوسوع الوجور توجره المريض والصبي
والمسوغ والسوغ السعوط والحلوجر يدلك عليه دواء ثم يحمل به العين
والرفوا الدوا الذي يرفى الدم ويقال هذا سيوب لكذا وكذا اي يزيد فيه
ويقويه والصعود مكان فيه ارتفاع وكوود العقبه الشاقه المصعد
ويقال وقعنا في هبوط وحدور وحطوط والحبوب الارض الغليظه والركوب
ما يركبون

ومما جاء على فعول في اخره واو ان قبلهما راء وشدة
للادغام هذا عدو وعفو عن الذنب وامور بالمعروف ونهوعن المنكر وناقه
رغو وسرت حسوا ومشوا وهوالدوا المسهل وهذا فلوجا للمس كراهه
اسوا بعرد وانا اسوحرحه وقال ابو دبيان بن الرعيل ابغض الشيوخ
الى الحسوا القشوحسوس وب ومضت على الامر مضوا انتهى وزاد في
الغريب المصنف العقود من ولد المعز والعروب المراة المحب لزوجها

قال

قال وذكر اليزيدي عن ابي عمرو بن العلا القبول مصدر قال ولم اسمع غيره بالفتح
في المصدر وفي ديوان الادب الصبوب لغة في الصبب والحجوج الترج
الشديدة المرمر وسيأتي حدود قليلة الذرو والمبرور والناقة الواسعة
الاحليل والنغور الشاة التي تبول على حالبها وناقه ولوف عرره وفرس
ودوق لشتهي الفحل وهو لهو عن الحبر

ذكر ما جا على فعوله قال في
الغريب المصنف الاكواة من الغنم التي تعزل للاكل والحلوبة التي يحتلبون والركو
ما يركبون والعلوفه ما يعلفون والواحد والجميع في هذا كله سوا والحموله ما
احمل عليه الحي من بعير او حمار او غيره كان عليها احمال او لم يكن والحمولة بالضم
التي عليها الاثقال خاصة والنسوله التي تحد نسلها والقنوية التي تقتنيها
بالعتب والجزونه التي تجز اصوافها والرحل السوه الذي ينفر من الشئ وانما
سمي ازدسنوه لهذا والفروقه سحم الكليتين ورحل منوته كثير الامساك
وملوله من الملاله وفروقه من الفرق ومروره للذي لم يحج وللذي لم يتزوج قط
وناقه طروقه الفحل بلغت ان يضربها ورحل عروفه بالامر ورحل لجوجه
وزاد الفارابي في الادب يوم العروبه يوم الجمعه وسبوحة البلد الحرام
والرضوعة الشاة التي ترضع والسوفه المعاده والحرومه النفره بلغة هذيل

ذكر ما جا على فعال في الغريب المصنف رجل عال كثير عظيم وامراة
حصان رزان نعال وامراة ذراع سريعة الغزل وفرس وساع ونعر نعال
بطي وفرس جواد سريعة ورجل عمام عمي وارض علطه وارض حماد لم يمطر
ورجل جبان وسيف لهام لا يقطع وفي ديوان الادب نقال احصب حبال القوم
وماحولهم والرهاب والرعاب الارض اللينه والسراب والعذاب ما اسرق
من الرمله والعذاب معروف والكعاب الكاعب واللغات ما لا يصيد من
الطير والجبات النصيح من بمر الاراك واللباث الليث والحراج وما دقت
شماحا ولا لماحا اي شيا والبداح الارض اللينه الواسعه والبراح ما اتسع
من الارض والخلاح والارض والرياح الريح والرداح المراه الفسله الضخمه
والسراح والسماح والصباح والطلاح والطلاح والفلاح والفلاح وقوم
فلاح لا يعطون السلطان طاعة والفلاح ما يلقح به النخله والنجاح والبس به
طباح اي قوة والجهاد المكان المستوي وارض حساد وذهاد لا يسيل الا عن
مطر كثير والحصاد والحصاد شجر والرماد والسماد والعراد بت والعناد
شجر والمصاد اعلى الجبل والبهار والنبار والحبار الاثر والحبار الارض الرخوه
والحسار والدمار والسمار اللبن الرقيق والسنار العنب والعقار والعقا
والعمار والعقار والنهار والبساط الارض الواسعه وامراة صناع

ذكر فعال المبني على الكسر الف فيه الصغاني تاليفا مستقلا اورد فيه
مائة وثلاثين لغظة وهي هذه بغاد ودباب وصراب وسبات وحماد وحداد
وحماد ورصاد وغواد وحذار وحضار ونظار وحناس ومساس وقطاط
ولطاط ونعاط ورهاع وسماع ومناع ومراف وعلاق ومراك ومراك

ودراك ومساك وفعال وفوال وزال هذه كلها بمعني الامر وسراوحذا
وبلاد وسعاد وسفاد وضماد وطمار ولطفاد وقفار ومطار ووباد وصعاط
ونفاع وملاع ونطاع وسراف وشراف ولصاف وسفال وطمام وعظام
هذه كلها اسماء مواضع وصلاح من اسماء مكة ونضاد وحطاف وشمام اسما
جبال وغلاب وسجاج ورفاس وجذام وقطام وبهال اسماء نساء وقطاف
ورغال وعفال اسماء للامة وسكاب وسراج وكزاز وحصاف وقدام
وقسام اسماء فراس وسراب اسم ناقة وفشاح ونقاب وجعاد وعشار
وقتام اسماء للضبع وعرار اسم بقرة وكساب اسم للدبسة وبراح وحناذ
اسمان للشمس ويقال نزلت الشمس على الكفار بلاء ونوار ويقال الظبا
ان اصابت الماء فلا عباب وان لم تصبه فلا اباب ولباب لباب اي لا باس عليك
وخراج اسم لعبة لهم وركب هماج وصاح اسم للغناء وكلاح وخدام وازام
اسما للسنة المجدبة ويقال جاءت الخيل بدادا اي متبددة وجماد للبخيل
اي لا زال جامدا لكل وحداد للرجل يكرهون طلعته وحماد وطلاق للمنية
وسحاذ للمطرة الضعيفة وسفار لقب بني فزارة ويقال وقع في بنات
طمار اي في دواه وفجار اسم للفجرة ويسار اسم للميسرة ولحاص وصمام اسمان
للداهية وسباط اسم للحمى وعقاق للعقوق وحزام للحرمة وضرام للحرب
ولطعنة فعار اي نافذ وكرار حرون يوجد بها الساحره ويقال ذهب
فلان فلاحساس وكواة للماس ووقاع ويقال ما يرتفع مني برقاع لا
ودعني كفاف ولا سلك عندي بلال ولا بحل رجال وسبه لرام وسباس
السافله وفساس الفاشه ويقال لا همام اي لا اهم بذلك وجاذ زيد لهمام
اي نهمهم ويقال في سب الانثى ما رطاب وخباث وخناث وذفار
وعذار وخناذ وفعاس ولكاع وحصاف وحباق وحناق وفساق قال
الصغاني وبني من الرباعي سبعة الفاظ همهام وحمحام ومحماح وكحاح
وعرعار وقرقار ودغداغ وفي الجمهرة قالوا بداد بداد اي لتبيد
كل رجل سلم صاحبه اي ليكفه ومرت الخيل بداد اذا تبدد وا اثنين
اثنين وثلاثه ثلاثه قال وذاهبه عناق لانه معدول عن العنق قال
ونعاع دعا وكذا هصاه فهذه ثلاثة الفاظ زايدة على ما اورده الصغاني
قال في الجمهرة ويقال سمعت عرعار الصبيان اذا سمعت اختلاط اصواتهم
قال يدعوا ولدهما طعا عرعار وقال قالت له ريح الصبا عرعار وهوى
قرقار قال وبعض العرب اذا سئل الواحد منهم هل بقي عندك من
طعامك شئ يقول همهام اي قد نفد حكاه ابو زيد عن قوم من قيس
واكثر من يتكلم بذلك بشئ عامر بن صعصعة قال ابو زيد سمعت عامرتا
يقول اذا قيل لك ابقي عندكم شيا قال همهام يا هذا اي ما بقي شئ وقال غيره
همهام وحمحام ومحماح وكحاح اذا لم يبق شئ انتهى وفي نوادر ابي عمرو الشيباني
يحال اسم امرأة قال الحبري

نوحي

نوحي يحال اباها وهو متكي على سنان كانف لنسر مفتوق

وقال ابن السكيت في الابدال يقال وقع في بنات طمار وطمار اي داهية وقال
ابن فارس في المجمل همهام لعبة ومزاح اسم فرس وقال ابن السكيت في المبني
يقولون للرجل يكرهون طلعته ياحداد حديه وياصراف اصرفيه انتهى
وفعلل وتفاعل قال في الجمهرة كل ما كان من كلامهم على فعلل فلك ان تقول
فيه تفاعل وليس لك ان تقول فيما كان على تفاعل فعلل فمن الابدال هدبد
وعلط وعكلط وعلبط اسما للبعير الكاسر للعلط والهدبد ايضا داء يصيب
الانسان في عينه كالغشاوة قال الراجز هو لا يبري داء الهدبد

وجمحر طابر وصمحم الصلب الشديد وضمضم عصبان وذملق الذي اذا هم
بالجماع ارا قماه ودملص البراق الجلد وعكلد شديد صلب وجرول ارض
ذات حجارة وحرحر كبير العضل صلب اللحم قال الراجز

اعددت للورد اذا الورد حفز عرمانجوفا وحلا لا حرخر وحريض
عظيم الخلق وليل عكمس مستراكم الظلمة كثيفها ورجل هلبج ودم نعل ويقال
جاء فلان بالعلمص اذا جاء بالشئ يعجب منه وارض صلصله ذات حجارة
وغلام عكرد حاد وعلبط ودمرخ الرجل الشديد الحمرة والهمقع ممرض يحمر
للعصا وقالوا الهمقع ودمرخ ايضا مشدد الميم وماهز هر لصغير من صفاته
وكذلك السيف ومن الثاني رجل رعادب علبط الوجه وجناذق قصير
وجماد كماد وغليط شديد وصنادل صلب وفادل بخوه وجناكل قصير
مجتمع الخلق وحناجل صبارم شديد وسئله ضبارك وعلاكم صلب شديد
وحراصم سئله وعرانق شاب كدن وسرادق معروف وقراشم حسن المس
وحنابس كريه المنظر وقراضم وقراضب يعرضم كل شئ وفاحر قام الخلق
ونحوه عباهر وصماصم صلب شديد وصماصم خالص وعدافر غليظ
ودلامز قصير صلب وحمارس شديد وحرافس نحوه وثوب سبارق
مقطع وكذا لحم شبارق وقيل انه فارسي معرب وحمارس وحلابس وفصا
وقصاقص وقرافض وقرانس وصماصم وعنابس اليمانيه من اسماء الاسد
وعطارد عربي فصيح ماخوذ من العطرد وهو الطويل الممتد وصاح بطن من العرب وعراء
سيد شريف وقرانو الاسد فارسي معرب وهو سبع يصيد بين يدي الاسد كانه
سيد الناس به وعلاكد صلب وكابر غليظ قصير وشعر حاحب كثير ورجل فحاح
كثير الكلام لا نظام له ودحادح قصير وحباح ضخم وحمادح حر شديد وفصا
واسع وحوض مهاح مطلي بالصاروج وعرامس صلب شديد ومحرامس غليظ
جاف ورماخر عظيم ورماخر اجوف وجراحر كثير والحراحر كبيره ودما
الممتد اخل ولين قارص اذا كان قارصا وفافن الذي يصر الماء في باطن
الارض حتى يستخرجه وسلاطح ارض واسعة وكذلك بلاطح وليل طحاطح
مظلم وقراميس سيد كريم ودحامس اسود ضخم وصماصم اكول لهم وعنا
قوي شديد وصلادم شديد والعجارم العرمول الصلب ودخادخ من

فص

فص

حل

حل

الدخدخه وهو يقارب الخطو وطلاجل موضع وكذا فراوغ وعباعب وعدامل
شيخ مسن قديم ودلامص براق الجسد وبحر غطامط كثير الماء وعماهن
الطباخون والقايمون على الاكل في العرسات وشراب عماهج سهل المساغ
وحفاحف والحفحفة صوت الضبع والكلاحل الحليم الركين وعدامل قديم
ويعلب سماسم خفيف وهذارم كثير الكلام وطلتم هجاهج كثير الصوت
وعافر قصير وثوب هلاهل رقيق ورجل حرامص وعلاهص وحرافص
بعمل وحم وبراميل الرئيس المنتفش عند القتال في عنق الديك والحباري
ورجل مراشم اذا مد نظره واحله وحناد رحاد النظر وسيف رقاق
كثير الماء ورجل حنافر وفاخر عظيم الانف ومخارم غليظ السفه وعاجل
العظيم البطن وبراجم ضخم الشفه وعلابط بعيد المنكبين وعرانض مثله
ودناقس وطرافس سيئ الخلق وصكاصك قصير وكلاكل قصير مجتمع
وقلاقل وبلابل وهو الخفيف وكرادح قصير وهلابج لئيم سره وحصارع نحيل
بمسح وحمارصلا صل شديد النهاق وطلاطل داء من ادواء البعير ودهاج
بعير ذو سنامين ورهامق تراب لين ودمامر سهل وفراوحسن الصوت
وهداهد هدهد في صوته وترامر صلب شديد وهاهر اهز وسيف
هراهز مهتز من صفايه وبعير هراهر شديد الصوت وصمارر صلب
شديد غليظ وجلاعد صلب شديد وعفاهج واسع الجلد وعفاهج مثله
وصوت هراهج شديد وعماهج خلق تام وكاهج مكتنز اللحم ممتلي وهلاهج وحم
ثقيل وعفالق مثله ودمالق فرج واسع وقماقم العام الذي بعد العام
المقبل وهزارف خفيف سريع ورماحس وحمارس وقداحس وحلابس
وعسارم وعشارب وكله من وصف الحرى المقدم وعلابط غليظ وسرامط
طويل مضطرب وخفاجل قدم رحو وعناقم اسم واحسبه من العندم وعلنس
عفاهم واسع وحمام لون اسود وحسارم الانف العظيم وححادب غليظ سنكر
وحباحب سن قولهم نار الحباحب وهي دويبة تطير بالليل كالشرار وحباحب
اهاله سراب ورجل كناكب مجتمع الخلق ومثله فاعس وكماب نحوه وقالوا
رجل فاعس الفخ الطويل وشاعر حسن المسر وعلابق موضع ودرانق الحوح
لغة شاميه لا احسبها عربيه وعشارق اسم ومكان كامر بعيد ورجل طماحر
عظيم الخوف وحفاج افج الرجلين وفرافل سوبق السوء هكذا قال الخليل
وداد ابر القاطع لا رحامه هكذا قال سيبويه في الانيسه هذا جميع ما
اورده ابن دريد

ذكر ما جاء على فعول من المقصور

قال في الجمهرة فنوني موضع وربوني دايم النظر وجوحي وشوحي الطويل وقطوطي
متقارب الخطو وعوني حاف غليظ وخطوطي ترف وسدودي موضع
وحرودي موضع ورجل خطوطي آفر الظهر اي مطمئنه ومرورى الارض
القفر وحدودي قد جاء في الشعر وهو موضع لم يجيء به اصحابنا وحضوضي
النار معرفة لا يدخلها الالف واللام وقلوني طاير وقروري موضع وسطوطي

ناقه عظيمة السنام

ذكر ما جاء على تفعال

قال في الجمهرة يقال رجل تكلام
كثيرا لكلام وتلقام عظيم اللقم وتمساح كذاب وناقه تضراب قريبة العهد
بقرع الفحل وتمرادبيت صغير تتخذ للحمام وتلقاق بوبان محاط احدهما بالاخر
وتحفاف ما حلل به الفرس في الحرب من حديد وغيره وتمثال معروف وتبيان
البيان وتلقاء مالك وتهوامن للبراي قطقطه وتغسار موضع وتيراك
موضع وتنبال قصير لئيم وتلعاب كثير اللعب وتهصار يحيفه نطنف
بالعنق قال ابن دريد وكل ما كان في هذا الباب مما يدخل الهاء للمبالغة فهو
معروف لا يتجاوز الى غيره نحو تكلامه وتلعابه وتلقامه وما اشبهه وزاد
ابو العلاء في ما نقله ابن مكتوم في تذكرته التينا للعذيوط والتيعار للحت
المقطوع والترباع موضع والتنظار من المناظرة وتيفاو الهلال لموافقته
والتمان حنطه يشد به الفسطاط والتقوال كثير القول والتمساح الدابه
المعروفه وترعام اسم شاعر والتمزاح الكثير المزاح والتيفاق الكثير
الاتفاق والتطواق ثوب كانت المراة من قريش تغيره للمراة الاجنبية
تطوف به والتسماق فرس معروف انتهى كلام ابي العلاء قال ابن مكتوم رحمه
وزاد واعليه التسالا للكثير الفتور وشرب الخمر شرابا والسحار للحف لكن
الفتح فيه اكثر قال في الصحاح قال ابو سعيد الضرير قلت لابي عمرو ما بين
تفعال وتفعال فقال تفعال اسم وتفعال مصدر

ذكر ما جاء على فعيل

قال في الجمهرة امراة عيطل طويله وعيطل الشجر الملتف وبعير عيلم كثيرة الماء
وجارية عيلم كثيرة اللحم ورجل فيحر بالراء وقيل بالزاي عظيم الذكر والسيطل
الطشت زعموا والحيعل مفضل تفضل به المراة في بيتها وحيحل صخرة
عظيمة وسير موضع وزيمر اسم ناقه وحيفر اسم وصعب ويهس من
اسماء الاسد وريح بروح عاصف وعهيق الشاب العض وهيضل المراة الملاعبه
الضحاكه والسهم اسم الطريق الدارس والسبب الطريق الواضح والتيرب
التراب وفلان ذو تيرب اي ذو نميمة وحيد رقصير وارض حيفق
واسعة وفرس حيفو سريعه وحمه فيلم عظيمه والعلم ذكر السلاحف
وصيعر اسم وبرح اسم وريح سهيك نفسير الارض وصيدح شديد
الصوت وشيطم طويل وهيقل الحلم وهيهم حكاية صوت البحر وحيسال
وحيعر من اسماء الضبع ودليم حيل من الناس وبيمر موضع وسدر اسم
وبحر اسم والصيطر العلم الذي لا عناء عنده وبيطر ماخوذ من البطر وهو
السوق وحنيف وآد بالحجاز وتلمع موضع والربلع ضرب من الجرد ودلسم
ولد الدب والهلس الطيلسان وكمهم اسم وجهل اسم وقنسب ضرب
من الشجر وضيزن الرجل ضره وفيل الضيزن الذي تحالف الى امراة ابيه
والضيزن ايضا الذي يزاحم على الحوض او على البير وليم اسم وصهبل
الطويل وصحره صخره صلبه شديد وحيتر معروفه وزلنبا اسم امراة
وهيشر ضرب من النبت وضيف الذي يتبع الضيف وصيرف المتصرف

في اموره والهصم ولد النسر وضرب من الشجر ايضا وهصم الكلام الحقي ودسق سياض
السراب وصدن الملك وحلسق اسم والدبدن الدب وناقه عيهل وعيهم
سريعه وهكل عظيم وهيرج جبان هيوب وهصم صلب شديد والجهيل
الحشيه التي تحرك بها الجمر لغة يمانية وعيهب اسود وكساعيهب كثير الصوف
وغيهب بعيل وخم والغيهقه المتبختر في المشي وعنه السيئ الخلق والخيدع
من اسماء الغول وهو ايضا السراب والذي لا تونق عموده وطويق حرزع
مخالف وحيطل من اسماء الثعلب والسهم وضكل العير
والحزل ضرب من المشي فيه استرخاء وتمطط والهيقعه موقع الشيء اليابس
على مثله نحو الحديد وصلع موضع والطحن الطابق لغة شامية واحسبها
سريانيه او رومية والقحن السنداب لغة يمانية والطيسع الموضع
اليابس والحريض ايضا والحيلع الضعيف والحرب اللحم الرخص اللين
والخيعره خفه وطيش وعيز واسم وقصير اسم اعجمي وقد تكلمت به العرب
ولشم اسم وعيوص من صفات النحل وقد رقصير الخنق وقيعر كثير
الكلام مسدق والحنقل الذي لا خير فيه وهيرط رخو وحمر راسم وفهل
اسم وتقول العرب حيا الله فهليك اي وجهك والسيهم ضرب من القنافذ
وحقر الرجل الصل وحيهم موضع وكيسب اسم ورجل صنع وشهوان بيشتهي
كل ما روى وقيفظ كثير النكاح وخطف سريع ود لعر قليل المال وعيشم
من العشم والسطل مكال الخمر وحدراسم وسهف اسم وعسم موضع وسهق
موضع وسعف حشب السرج وحلق من اسماء الداهيه ورجل كنجم متكبر جاف

ذكر ما جاء على فيعال قال في الجمهرة هبدام اسم وعشام ضرب من الشجر
ويقال انه الدلب وطينار البعوض وعبداروقد ازاسمان وغنداق
ممتلي الساب وسطار معروف وصيطار ضخم لا عنا بعده وهيصار الهصر
اقرانه وهبدار كثير الكلام وربما قالوا هندار سيدانه وقنعار يتقعر
في كلامه وزاد ابن خالويه العنداق ولد الجنب والقراد انتهى

ذكر ما جاء على فوعال قال في ديوان الادب من ذلك الموراب
التراب والدوداب وهو معرب والحوقال قال الراجز

يا قوم قد حوقلت او دنوت ... وبعد حوقال الرجال الموت

ذكر ما جاء على فوعل قال في الجمهرة الكوفخ المتراكب الاسنان وكوثر
وشوكر اسم من الشكر وتوفل من المناقلة والحوقلة ان يمشي الشيخ ويضع
يديه في خصريه والتوخ والدوخ الكناس والهوذلة الاضطراب
وهوبر القرد الكثير الشعر والجوسق قصر او حصن والسودق الشاهين
والعوهق الطويل من الطلمان وهو ايضا اللاذ ورد والهوقان كوكبان
من كواكب الجوزا وطسه عوهج تامة الخلق والعوطب لجه البحر والعوطب
والعوبط من اسماء الداهيه وجوصر فارسي معرب وقد كثر حتى صار
كالعزبي والدويل ولد الحمار وجوبر فارسي معرب وقد كثر حتى صار

كالعزبي

والشوحط نبت تتخذ منه القسي وهو السهلي فان كان جليا
فهو ينبع والعوكل الكسب المنعقد من الرمل وحمد وسرصلب شديد
وشودت الطويل وكذا شوقب وحوسب لعظيم وايضا عظم في باطن الحافر
وهورب البعير المسن ودولس اسم والحوتع الدليل وضرب من الذباب
كبار والقوس البيضه وايضا العظم الثاني من ادنى الفرس والحورل فوخ
الحمام ونحوه وحوزل اسم ودقل اسم وبوزع اسم امراة والعود الحديد
الذي يخرج به الدلو من البير والصومع تصنعك الشيء وهو تجديدك
اياه والصوقعة خرقة تجعلها المراة على راسها نحو القوايه وناقه عوزم مسنه
وفحلها نصه والعومرة اختلاط الاصوات والكردن البردون الهجين
والشوجر شجر الخلاف والفشور المراة التي لا تحيض والسوقم ضرب من
الشجر والهوجل الثقيل القدم وايضا الفلاه والصوقر الفاس العظيمة
والضومر ضرب من البقل وصوح موضع والحوشن الصدر وحومل موضع
واسم امراة وزومل اسم وزوبعه ريح شير التراب تديره في الارض وترفعه
في الهوا والروبع العسل السيئ العداوة يقال للقصير الحقير ايضا وحوسم
اسم ورونق السيف ماؤه ورونق الشباب طراوته واولق مجنون وشباب
زودك ناعم وجوجل القارورة الغليظة الاسفل وزورق حسنه معربا
وحوكس اسم وهورن طائر والحورمة ارنبه الانف وايضا صخره عظيمه فيها
خروق وحوحو الورده الحمرا والقوزح والهودج في معنى واحد والدوفس
البصل وعوصر اسم والسوحق الطويل وكودب موضع والبوحش البعير
الغليظ وفوحش مثله والعولق الغول وايضا الكلبة الخبيثه والحوكل
القصير وقالوا البخيل وحولق اسم وحولق وحلق اسمان للداهيه وكودج
اسم ويقال كوعر السنام اذا صار فيه لحم ولا يكون ذلك الا للفصيل
وروتر اسم وعريل اسم والسودر الملحفه واحسبها فارسية معربة
وحوصل حوصلة الطائر ورجل كوكج قبيح المنظر وقومس التجر معظم مائه
وذولق السيف حده وذومر اسم وذومراسم وزوفل اسم وهوطع اسم
والكوسج الناقص الاسنان وايضا الذي لا شعر ورا حافره وسردون
كوسج لا يحضر وشيخ لوهز اذا ارعش وغلام فوهد ونوهد ممتلي وحوسم
ابو قبيله من العرب العاربة انقرضوا

ذكر فعيل وفعيلة قال ابن دريد في الجمهرة جاء من الاول رجل شكير دائم الشكر وخمير مدمن
على الخمر وفسيق فاسق وحبيب من الحب وحديث حسن الحديث وعنيت
من العنت وسكت كثير السكوت وشمير مشمر في امره وعميث لا يهتدي
لوجهه وسمين صاحب سمن وغدير غادر وعريض يتعرض للناس
ويسابهم وعشيق عاشق وربما قالوا للمعشوق ايضا عشيق وطعام خريف
للذي يحدي اللسان وطائر عرند حسن الصوت والصديق معروف ورجل
رمث حليم ومسوس سيئ الخلق وشرير كثير الشر وهزيل كثير الهزل

وضليل ضال وفجير فاجر وسعير مثل سنطير زعموا ونعر علم هاج ورجل
حيري اي عادر وضريع اي حاذق بالصرع وحمار سحر وعمس سجيل
والسجيل الصلب الشديد وسجين في القران قالوا فعيل من السجن وهجير
يقال مازال ذلك بجيره وهجيراه اي دابة وحليت موضع وقليب
من اسماء الذئب وعريس الاسد موضعه وترمى ضرب من الكماة وكليت نجر
يشد به وجارا لصنع وقد يخفف وزاد الفارابي في ديوان الادب شربت
المولع بالشراب وحرب الدليل وصميت دايم الصمت وحرب ضرب من
السمك وفرس سلهه وحريح ادب وضريح شديد المرح وبطيخ وطنيخ
لغة فيه ومي لغة اهل الحجاز ومرخ سهم طويل ومجم ايضا وحسر شديد
البحر وخبير كثير الخبز وفطيس مطرقه عظيمه وفطيس عالم بالطب
وبصف مسق وظليم كثير الظلم وتنين اعظم الحيات وصفتر اسم موضع وفي
الصحاح الحريق السخي الكريم والمرد الشديد المراده وناقه همرس سريعة
ورجل فكير كثير التفكر قال ابن دريد في الجمهرة بعد سرده هذه الالفاظ اعلم
انه ليس لمولد ان يسمي فعلا الا ما نبت العرب وتكلمت به ولو اجيز ذلك
لقلت اكثر الكلام فلا يلتفت الى ما جاء على فعيل مما لم يسمعه الا ان يجيء به شعر
فصيح وجاء من الثاني خطبيتي المراة التي تخطبها الرجل لرجل وحليق الحلاق
وخصيصي يقال هذا لك خصيصي اي خاص ومجيزي يقول العرب كان
بينهم زمايم صاروا الى مجيزي اي تراموا تحاجزوا وستي النمام واحد
خليسي اي جليسه وسالني فلان الخطيطي اي خط ما عليه وحليئي من الحث
وخليبي من الخلابه ود ليلي من الدلاله ومجير الذاب وفي المجمل العزيزي
من العرس ما بين علوته وجاعرته وفي الصحاح بزري من البز وهو السلب
وذهيري وجع في البطن وعدسي اسم مسه بطنه ومسدسي المس وحضيضي
من الحض والرسي الامر بحلسك والمكسي الملب والرديدي الرد وفي كتاب
المقصور والممدود للقالي ملك القوم خلطي اي مخلط وفلان صاحب وشيبي
اي متدنس والزليلي الزلل في الطين والمنتي المنه والعما العسه والعميثي
من عمست والنميي النميمه والسبي السب والهرمي الهرمى وقتل عمدا
لم يعرف قاتله قال القالي وليس شيء من هذا عندي بلا لف الا الرمثا
فانها تكتب بالالف كراهة للجمع بين ثا ثن وحكى وليلى وهو شاذ ويقال يوطا
به وفي مكسى وليس بالجيد قال وكل ما جاء على فعيلي فهو اسم للمصدر وليس صفة
ذكر فعلا بالضم والمد كثير في جمع التكسير مثل عرد او شهدا او هو
في الاسما قليل ومنه قولهم العوبا بئر في الجسد واحيلا الاحتيال وحطوا
المطي غير مهموز والعد والبعد والعدوا والانزعاج وغلوا السلب وغلوا
النبت ارتفاعه وربادته والحولا حلدة رقيقة فيها ما يسقط مع الولد
ويقول العرب اذا وصفت ارضا بخصب تركت ارض بني فلان سئل الحولا
ذكر افعيل قال في الجمهرة ادميل السفره وارض افلس واسعة واخريط

واسلح

واسلح ضربان من النبت واعلط وعاسر المرح والاعرض الطلع واحرض
صبغ احمر وقالوا العصفر وسيف اصلت ماض وسيف ابرق كثير
الماء وجاريه ابريق براقة الجسم والابريق معروف فارسي معرب والاقليد
المفتاح وطليم احمق يجعل من بكل شيء والخبخ الفج من الحمل والاحليل مخرج
البول واللبن والاكليل ما كلل به الراس من ذهب وغيره وفرس اخلج جواد
سريع وثوب اضريح مثربع المصبغ وقالوا هو من الصفرة خاصة وارزيز
صوت وازميم ليلة من ليالي المحاق واخميم موضع والاقليم ليس بعربي
محض وذهب ابريز خالص ولا احسبه عربيا محضا والملس واسبل موضع
والملس احمق واجيل احد كتب الله وابزيم السرج فارسي معرب تكلمت العرب
به واسطير واحد الاساطير وحمار ازعل نسيط وازميم موضع واحليح
نبت اكلت اعاليه وحلحت وازفير من الزفير وهو النفس وزاد في ديوان
الادب الاريح المحمضه والاستيح الذي خلف عليه الغزل بالاما تابع للنسج
والاصريح الفرس الجواد الكثير العرق والاوسك طرف اللحيين اسفل من

ذكر تفاعيل وفيعليل قال في الجمهرة ناقه جلفزيز صلبه عظيمه
وحب حبيرس خالص ورجل حنشليل الماضي في اموره وزنجبيل معرب
وقال قوم هو الحمر وناقه علطميس تامة الخلق وعنعصر الداهيه وناقه
عيرلس صلبه وعندليب طاير تامة الخلق وحفلنق وسعسلنق
وسملنق وعقسليل كله يكون في صفة العجوز المسترخية اللحم وقالوا كسا
عقسليل اذا كان ثقيلا ويقال للضبع عقسليل لكثرة شعرها وامراة
صهصلق صخابه وسلسبيل ماء صاف سهل المدخل في الحلق وسرمطيط
طويل وقرمطيط متقارب الخطو وخنفقيق ناقص الخلق والخنفقيق
الداهيه وخندريس من اسماء الخمر والظنة معرباودردبيس الداهيه والعجوز
المسنه ايضا ومرمريس الداهيه وما محمريرمر وهلدسس الشيء القليل
وسنيريت سيء الخلق وخرنسس بالجاء والخا وخربصيص يقال ما يملك
خربصيصا اي ما يملك شيئا وناقه عنفيج يعبد ما بين العروج وبرعيص
موضع وبرعيث موضع ويوم قمطرير شديد يوصف به الشر وما قمطرير
كثير وكمره فحلس وقيطليس عظيمه وطخرير بالجاء والخاء عظيمة البطن
وسطليل فاحش الطول ويندسل القول الفيل الاتي وحرعس غليظ
وناقه خندليس بالجاء والخا المسترخية اللحم وحرعسل صلبه وزمهرير
معروف وهندليق كثير الكلام وبحرعظمطاط وقرقر الحمام قرقرة
ذكر فعل المعدول قال الشيخ تاج الدين بن معتوم في تذكرته
ومن خطه نقلت فعل الممنوع صرفه للعدل والعلمية جاء منه ثلاثة عشر
كلمة عمر وقثم ومصر وجسم وزفر وحجى وعصم وجمع وذلف كلها اسما رجال
وقزح قوس السما وزحل نجم وهبل صنم وملع لقب ذكر الاخفش في كتابه
الواحد والجمع في القران ان طوى في قوله من لم يصرفه على وزن فعل معدول

مثل عمرو في ديوان الادب للفارابي ابداسم لسر من سور لقمان وغيره من اسماء
الرجال وكذا عدس وحرس موضع باليمن وسعد بلع من منازل القمر ويقال
جا تعلق ملق غير منصرف ومي اكراهيه وفي كتاب الترقيص لمحمد بن العلا
الازدي يقال للاسد هصر لانه يحدب فريسته ثم يكسرها انتهى
ذكر فعاليه بالضم وتخفيف الياء جامنه الهباريه وهو ما سقط من الراس
اذا مشط وصراحيه امر مكشوف واضح وعفاريه الشعر الثابت وسط الراس
وبعر قراسيه صلب شديد ولحاريه نحوه ذكره في الجمهرة وفي نوادر ابي
زيد اخذته الحنافيه وهو حر يعرض في حلق الانسان فربما يسعل حتى يموت
ذكر فعاليه بفتح الفا وتخفيف الياء جامنه كراهيه ورفاهيه
ورفاعيه اي سفر عدس وحمار حراشه غليظ ورجل عباقيه داهيه منكر
والعباقيه ضرب من الشجر ايضا وجا فلان في حواهيه من قومه اي في جماعة
وباع فلان جراهيه ابله اي خيارها وسناحه طويل وسباهيه المنكر
وسمعت هواهيه القوم مثل عريف الجن وقوم سواسيه اي سواء وقال
بعضهم لا يكون الا في الشر قال سواسيه كاسنان الحمار ولفاسية
كاللقانه ولحانيه كاللحانه وتباسه كالساسه وطباسه كالطباسه من
العطنه وركانه كالركانيه وسماعه كالسماعه وقراهيه كالقراهية
ومسايه كالمساه وسواسيه كالسواه ومشاسه كالمشاه وطواعيه كالطواعه
وزراهيه كالزراهه وطماعيه كالطماعه ونصاحيه كالنصاحه وخبائيه
كالخبابه وجراسه كالجراه ذكر ذلك في الجمهرة وفي ديوان الادب يقال
من القوم رباديه اي سر والفهاميه العظم وثمانية العدد وزبانية
وعلانيه وفي تهذيب التبريزي السن الرباعيه وفرس رباعيه وامراة
يمانيه وشاميه ويكره سباخيه وفي المجمل رجل علاقيه اذا علق شيا لم يقلع عنه
ذكر ما جا من المصادر على تفعله قال في الجمهرة النخله نخله
القسم ونضره من النضر ونقره من القرار ونغره من الغرر ونضله من
الضلال ونعله من العلل ونحره من احتراك الشي لنفسك ويقال
نعلت ذاك بجله لك اي من اجلك ونكمه من قولهم لمي شهادته اذا ستروها
ويقال جيئتك على بقيه كذا ذلك اي على اثره وسعه اتصاوهما اسمان
وليسا بمصدر وعلى بسه ايضا انتهى **ذكر يفعول**
عقد له ابن دريد بابا في الجمهرة والف فيه الصغاني تالفا لطيفا
فمنه لسوع دويبه تكون في الرمل ويعسوب شبيه بالجراده لا يضم
جناحيها اذا سقطت ويعسوب النحل ايضا الكثير وكثر حتى سموا كل رئيس
يعسوبا ويربوع دويبه اكبر من الفاره واطول قوايم واذنين ويحمور
عنق طويله ونعمور ضرب من الطير ويعفور نبس من نبوس الظبا فاما
حمار النبي صلى الله عليه وسلم فيعفور اسم له ويحوع يرقوع سنديد
ونمو واداود وناموس حلس من الاوعال ويهمور الماء الكثير ويعفور

ذكر

ذكر الحجل ويرمول موضع وطي سفور شديد النفر والصفر ويحموم الدخان
وكذلك فسر في التنزيل وكل اسود يحموم وكان للنعمان فرس يسمى اليحموم
ويكوب حصان ونسوت ضرب من اللبث ويهمور رمل كثير ويحمور ضرب
من الظبا وفرس يعبوب جواد وجدول يعبوب شديد الجري ويحمور
طاير وارض يحضور كثيرة الحصره وثوب يعلول اذا عمل بالضبع مرة بعد
اخرى ويرسول ما خوذ من الرمل وهو نسج الحصر من جريد النخل وطريق
سلوب على غير قصد ويرسوق ضعيف النبت وما صول الاصل ورجل يافوف
ضعيف ويهفوف احمق ويهفوف الفقر من الارض ويحطوط واد وكيسوم
موضع ويكسوم اسم اعجمي معرب انتهى **ذكر يفعول**
قال في الجمهرة اليدلوب السراب الذي قد ارطب من اذنابه ويضروع
موضع والغصوص ضرب من التمر ويحموت من قولهم تمرحت اذا كان
شديد الحلاوه **ذكر فعله في الاسما** قال في الغريب المصنف
من ذلك الزهره النجم والنجمه والتحفه ما تحفت به الرجل والحرب
خدعه والنطه والقصعه والنفقه من حجرة البربوع والرهطه
والدوله والنوله للداهيه والتوده والسلكه الانثي من اولاد الحجل
وفي الاصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي التهمه والمصعه تمر
العوسج والنقرة داء باحدي المعزي في خواصرها وافخاذها والنغره ذبا
اخضر ازرق يدخل في انوف الدواب والكحله دويبة زرقا وربه واد
من اودية اليمن والسخلة الارنب الصغيره والقنعه طويرا بقع والعسره
شجرة والعدده والمرعه طاير والدرحه طاير والديمه والرطبه
والغرره ما التصق في اسفل القدر والحرده وجع ياخذ في الظهر والنحره
من الحمار والفرس مقدم انفه والعقره خرزة تشدها المراة في حقوها
ليلا تحمل وحمرة بالتخفيف لغة في الحمرة والربعه ما نتجت في الربيع
والمصعه ما نتجت في الصيف والذكر ربع وصبع وقال ابو عيسى الكلا
بلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول ما بوا لي خزعه بخزعه خزعه
اي شي نسبجه ونسبحه عن الطريق انتهي وفي الصحاح الحساه الاسم من
الحسات حسوا **ذكر فعله في النعت** قال ابن السكيت في الاصلاح
والتبريزي في تهذيبه اعلم انه ما جا على فعله بضم الفا وفتح العين من
النعوت فهو على تاويل فاعل وما جا منه على فعله بكاكر العين فهو في معنى
مفعول يقال هذا رجل ضحكة كثيرة الضحك ولعبه كثير اللعب ولعنه
كثير اللعن وهزاه يهزا من الناس وسخره يسخر منهم وعدله وخذله
وخدعه وهدرة كثير الكلام وعرقه كثير العرق ونكحه كثير النكاح
ومحل مجاة كثير الضراب وعسله كثير الضراب لا يلقح وجعه للعاجز
الذي لا يكاد يبرح بعمه وامنه سق بكل احد وجمل بكر حمد الاشيا ورجع
فيها اكثر مما فيها وهمعه للذي يكثر الامكا والاضطجاع بين القوم وفعله

ضمعه كثير القعود والاضطجاع ورَاع قبضه رفضه الذي يقبض الابل ويجمعها
ويسوقها فاذا صارت الى الموضع الذي يحبه وتهواه رفضها فتركها ترعى كيف
شاءت وتجي وتذهب ورجل كاكاه حاضر النقد موسر ورجل ملي قوبه اي
باب الدار مقيم وامراة طلعه قبعه تطلع ثم تقبع راسها اي تدخل راسها
ورجل نومه كثير النوم ونومه خامل الذكر لا يوبه له ومسكه للبخيل
وصرعه للشديد الصراع وهمزه لمزه يهمز الناس ويلمزهم اي يعيبهم
وسمه سيف من العلم شيا ولا يستقصيه واكله شربه وخرجه ولجه كثير
الخروج والولوج وحلحمه كثير الاكل ووكله يكله اي عاجز يكل امره الى غيره
ويتكل عليه فيه وسهره قليل النوم وحمه بدوح وعليه سوح لسره
وسوله كثير السوال وقعد لا يبرح وقدر يبتزه عن الملايم وطرقه اذا كان
لسري حتى يطرق اهله ليلا وولعه يولع بما لا يعنيه وهلعه يطلع ويخرع
سريعا وحوله محال وسرح عقره وزاد ابو عبيد في الغريب المصنف
كذبه كذاب وخضعه يخضع لكل احد وحبسه ونكاه ولجحه لجوح ولسنه
لسن الناس وامراة حناه قال ورجل قبضه رفضه الذي يتمسك بالشئ
ثم لا يلبث ان يدعه وفي ديوان الادب يقال لحبه القوم اذا كان للحيب منهم
ولجعه احمق وهجعه نوام وطلقه كثير الطلاق وفي الصحاح وجل عوقه
ذو تعويق لاصحابه وفي الجمهرة رجل طلبه يطلب الامور وترمه تبرم
بالناس وهذر ندره كثيرا الكلام وفسره مشوم ونبره من النبر وفي المجمل
رجل بلعه هلعه بيت مكانه فلا يبرح قال ابو عبيد ويقال فلان
لعنه بالسكون يلعنه الناس وسبه يسبونه وسخره يسخرون منه
وهزاه وضحكه مثله وخدعه يخدع ولعبه يلعب به **ذكر فعلنه**
قال في الجمهرة رجل حلفنه كثير الحلاف ومشى العرضنه اذا مشى معترضا ورجل
رحمنه ضيق الخلق وبلغنه بلغ الناس احاديث بعضهم عن بعض والعنه
ذكر ما جاء على فعلول قال في الجمهرة عضرفوط ذكر العطا وحدرفوت
قلامة الظفر ويقال فلان ما يملك حدرفوتا اي سا وناقه علطوس
عظيمة الخلق وعفرقوف موضع انتهى **ذكر ما جاء على فيعلول**
قال في الجمهرة ناقه عيسجود سريعه وعيهور اسم امراة وصعور لا يدوم
على العهد وهو الذي ايضا وسيتعور السعير وقد جاء في الشعر الفصيح
وخسفوح الخشب اتبالي وناقه عضمور مسنده وفيها صلابه وسيهبود
مثله وعيطموس تامة الخلق وعيدهول سريعة وصيلحود صلبة شديدة
ذكر الالفاظ التي استعملت معرفة لا يدخلها الالف واللام وعكسه
عقد له ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه بابا فالاول فيه شعوب
اسم للمنية معرفة لا يدخلها الالف واللام وهنيدة مائة من الابل معرفة
لا يدخلها الالف واللام وكذلك هبس محوا اسم للشمال معرفه ويقال هذا
حضار طاميا اسم للبحر معرفه وهذا جابر بن حيه اسم للجبر معرفه وبره

اسم

اسم للبر معرفه وفجار اسم للفجور قال فحملت بره واحتملت فجاره ويقال
انا من هذا الامر براح بن خلاوه اي انا بريء منه وهو معرفة وهند ذكا
طالعة اسم للشمس وهي معرفة وهذا اسامه غادما اسم للاسد وهو
معرفه هذا ما ذكراه وبقيت زيادة على ذلك قال ابو العباس الاحو ل
في كتاب الابا والامهات يقال للعقرب الصفرا الصغيره سنبوه وهي
معرفه غير منصرفه قال الفارابي في ديوان الادب كل السنه الشد يد
لا يدخلها الالف واللام وهي معرفه بمنزلة هنيده ونحوه الشمال وحفا
البحر وابعد الصعيد وهي معرفة كما يقال للاسد اسامه وعصي مائة
من الابل وهي معرفة لا يدخلها الالف واللام وفي نوادر ابن الاعرابي
يقال للضبع هذه عراح وعمار فلا يجرون وفي كتاب الايام والليالي
للفراء يوم عرفه لا يدخل فيه الالف واللام لا تقول العرفه وفي شرح
الفصيح لابن خالويه يقال عبرت دجله وهي معرفه لا يدخلها الالف واللام
قال فان قيل فالفرات ايضا معرفه فلم دخلته الالف واللام فالجواب
ان ذلك جايز في كل معرفة اصله الوصف كالعباس والحارث والفرات هو
الماء العذب قال تعالى واسقيناكم ماء فراتا وفي الجمهرة يقال القاه الله في
حضوضي اي في النار معرفة لا يدخلها الف ولام وسميت السماجر به
معرفه لا يدخلها الالف واللام وقد جاء ذلك في الشعر الفصيح ويوم
عروبه يوم الجمعه معرفه لا يدخلها الالف واللام في اللغة الفصيحة
وقد جاء في الشعر الفصيح بالالف واللام وقصب وادٍ معروف لا يدخله
الالف واللام وفي الصحاح يرقع بالكسر اسم السما السابعة لا تصرف
وفيه قال الفراء حرح هي ريح الجنوب غير مجراه وفيه هاويه اسم
من اسما النار وهي معرفه بغير الف ولام وفي كتاب ليس لابن خالويه
العوام وكثير من الخواص يقولون الكلام والبعض وانما هو هو كل وبعض
لا يدخلهما الالف واللام لانهما معرفان في نيه اضافه وبذلك نزل القرا
وكذلك هو في اشعار القدما وحدثنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي
قال قرات اداب ابن المقفع فلم ار فيها لحنا الا قوله العلم اكثر من ان يحاط
بالكل منه فاحفظوا البعض وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادي يقول
جاني غيرك ولا يدخل على الالف واللام مثله حضرا لناس كافة وقاطبة
ولا تقل الكافه ولا القاطبة وفعل ذلك من راس وهو راس عين بلا الف
ولام وقال القالي في امالية لكل التمام بالكسر لا غير ولا ينزع منه الالف
واللام فيقال وكل تمام وكل تمام فاما في الولد فيجوز الكسر والفتح وينزع
الالف واللام فيقال ولد الولد لتمام ولتمام واما ما سوا هما فلا يكون فيه
الفتح فيقال حذ تمام حقك وبلغ الشئ تمامه وقال الموفق في ذيل
الفصيح تقول ما فعلت ذلك البته ولا جاز بعضهم بته على رداه ويقو
هي الكبري والصغري والكبر والصغر ولا تقله بال اضافه ولا تعريف انتهى
ذكر الفاظ التي لا تستعمل الا في النفي قال في الجمهرة قالوا ما بالدار كتيع

ومابها ذيح ومابها دني ومابها طوري ومابها طوي ومابها طوراني ومابها
ناح ضرمه ومابها ناخ ونار ومابها وابر ومابها شعر ومابها كراب ومابها
صافر ومابها نمي ومابها بار ولا يور وفي امالي القالي زيادة مابها دوي
وطهوي ودوري بالمز واريم وابدمي واريمي وآبن تالنون وابو وسفر
وطاوي وتامور وداري وعين وعاين وعاينه وطارق وتامور وتومور
كله اي مابها احد ويقال مابالرسه تامور يعني الماء وهو قياس الاول
وقال ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه باب مالا يتكلم فيه
الا بالجمع فذكر اهذه الالفاظ وزاد ايقال مابالدار احد ومابها طووي
على وزن طعري على وزن طوعي ومابها صوات ومابها ارم وواج ومحب
ودوري ولاعن قرود وعوي ومعرب وانيس وباحر وباح وناغ وزاغ
وبلاد خلا ليس بها تومري ومارايت توميريا احسن منه ومنها اي مارايت
حلفاء مالاباب منه اخر ما ادري اي الناس هو واي الوري هو واي
الطمش هو واي برحم هو وبرحم هو واي عاد هو واي حاكمه هو واي الهوز
هو واي من رخر الحائد هو واي الطين هو واي الانام هو واي الطل
هو واي من ضرب العرهو واي ادرك هو واي ربيسا هو بالقصر وقال
ابو زيد اي البريسا هو واي الدهداهو بالقصر واي الجراد هو ثم قال باب منه
اخر طلبت من فلان حاجة فاضرفت وما ادري على اي صرعي امر هو اي لم يبين
لي امره وذهب البعير فلا ادري من مطربه ومن قطره واحد بوني فلا ادري
من قطره ولا من مطربه ولا ادري ما والعنه اي حابست وفقدنا غلاما لنا
لا ندري ما ولعه اي ما حبسه ويقال ما ادري اين وددس وودس من
بلاد الله اي ذهب وما ادري اين سكع وصقع وبقع وما ادري اي الجراد
عار اي اي الناس ذهب به ويقال ذهب بوني وما ادري ما كانت
واسمه من الوما والايما وما ادري من الما عليه والما به وهذا قد تكلم
به غير محمد قال سمعت الطائي يقول كان بالارض مرعى او ذريع فنا حب به
دواب فالمأته اي تركته صعيدا ليس به شئ وما ادري اين الماء من بلاد
الله ويقال انك لا تدري علام تزاور وبراهرمك ولا تدري ثم بوالع هرمك
ثم قال باب منه اخر فقال لا افعله ما وسقت عيني الما اي حملت وما
ذرفت عيني الما ولا افعله ما ارمت ام حابل اي جيت بي اثر ولدها
ولا افعله من ان في السما نجما اي ما كان في السما نجم وما عن في السما نج اي
ما عرض وما ان في الفرات قطرة اي ما كان في الفرات قطرة ولا افعله حتى
يوب الفارط العشري وحتى يوب المنخل وحتى يحن الصنب في اثر الابل
الصادرة وما دعا الله داع وما جح لله راكب ولا افعله ما ان السما سما وما
دام للريس عام وما اختلفت الدرة والجرة واختلافهما ان الدرة تسفل
والجرة تعلو وما اختلف الملوان والغيثان والعصران والجديدان
والاجدان يعني عن الليل والنهار ولا افعله ما سمر ابنا سمير ولا افعله

سجلس عجلس وسجلس عجلس وسجلس الاوجس والاحس وكله الى اخر الدهر
ولا افعله ما عنا عنبس اي ما اظلم الليل ولا افعله ما حنت اليبت وما الحلت
الابل وما غرد راكب وما غرد الحمام وما بل بحر صوفه ولا افعله اخرى الليالي
واخري المنون اي اخرى الدهر ولا افعله بدا الدهر وبفا الدهر وجرى الدهر
ولا افعله سميرا لليالي ولا افعله ما الألأت الهوراي الظبا ولا افعله حتى
يمض حوفه القارد ولا افعله حتى يرد الصب والصنب لا يشرب ماء ابدا
من هذا النوع في امالي القالي الا فعل ذلك ما ابس عبد سانيه اي حزك
سيفه حين يريد ان يقوم له ولا افعله الشمس والقمر ولا افعله القرنين
ولا افعله ما حرا الليل والنهار ورد المسند وهو الدهر وما سجع الحمام وما
حنت الدهما وما ي ناقة وما هد هد الحمام وسخلس الليالي وابد الابيد وابد
الابدين وابد الابدية وابدا لاباد وسن الحسل اي حتى يسقط قوه وهو لا
يسقط ابدا ثم قال باب منه يقال ما له صامت ولا ناطق والصامت الذهب
والفضه والناطق الابل والخيل والغنم وماله دار ولا عقار والعقار النخل
وماله حانه ولا آنه اي ناقه ولا شاة وماله باعيه ولا راعيه وابيه فما
ارغى ولا ثغى اي ما اعطاني ابلا ولا غنما وماله دفيقه ولا حليله اي ماله ناقه
ولا شاة قال ابن السكيت وحكى لي ابن الاعرابي اميت فلانا فما اجلني ولا احشا
اي ما اعطاني حليلة ولا حاشية والحواشي صغار الابل وماله زدع ولا ضرع
ولا هارب ولا قارب اي صادر غير الما ولا وارد وماله اقد ولا مرلس فالاقد
السهم الذي لا ريش عليه والمرلس الذي عليه الريش وماله هلع ولا هلعه اي
جدي ولا عناق وماله سند ولا لبد اي قليل ولا كثير وماله هبع ولا
ربع فالهبع ما ينتج في الصيف والربع ما ينتج في الربيع وماله سارحة ولا
رائحة السارحة المتوجهه الى المرعى والرائحه التي تروح بالعشي الى
مراحها وماله امر ولا امره والامر الصغير من ولد الضان وماله عافطه
ولا نافطه العافطة الضانيه والنافطه الماعزه وماله عار ولا باح وماله
قدو ولا قحف القدح جلد السخله والقحف كسره القدح وماله ناطح ولا خايط
الناطح الكبش والتيس والعنز والخافط البعير ثم قال باب منه اخر
يقال جات وما عليها حرقصيصه وهلبسيسه اي شئ من الحلي وما في اللحى
عيفه اي شئ من سمن وما بالبعير هما به وصهان اي طرق وما به وذ به
ولا ظبطاب اي ما به وجع ولا عيب وما به شقذ ولا لغذ اي عيب وما
به حبض ولا نبض اي حراك وما به نزيص اي قوه وما به فطنس اي حراك
وما دونه شوكه ولا دباح والدباح شقوق تكون في باطن الاصابع في الرجل
وما بالبعير كرمة اذا لم يكن به اثره ولا وسم وما عليه طحرة اهي اكان عاريا
وما بقيت على الابل طحرة اذا سقطت او بارها وما عليه فرطعبه اي قطعه
خرقه وما عليه نضاح اي خط وما عليه طحرود ونعاص وجده وقراع وما
على السما طحره وطحريه وطهاه وقرعه وطحمريره وطحرور وطهلبه اي شئ من عنم

وما عنده قد عمله ولا قرطعه وما في الوعاء حر نصصه وقد عمله وزباله وكذلك
ما في السقاء في البير والنهر وما عصصته رامة ولا وشمه اي طرفه عين ولا
رحة اي كلمه وما في الارض علاق ولباق اي سرتع ويقال للرجل اذا برا من
مرضه ما به قلبه وما به وذبه وما في رحله حداقه اي شئ من طعام واكل
الطعام فما ترك منه حذافه واحتمل رحله فما ترك منه حذافه وما لفلان مني
مضرب عسله يعني من النشب وما اعرف له مضرب عسله يعني اعرافه وما
مرتع مني برقاع اي لا يطيعني ولا تقبل مني ما انصحك به وهذا ما لا ينكس
اذا كان كثيرا وسرتع لا ينكس وما لا نفيح ولا نوبا ولا نوبي ولا نعصعض ولا
نعصعض ولا نعرض ونعرض وما اعطاه نغرقا وما بقي من ذلك الشئ
تفروق واصل التفروق تمع التمرة وما له تم ولا رتم ولا يملك
ثمما ولا رمثا فالثم تماس الناس والرتم مرمة البيت وما في كنانته اهزع
اي سهم الا ان اليمر من ثراب اتي به من غير تحد فقال

فارسل لك سهما له اهزعا وما ارماك من ذلك

اي ما تحرك وما ثار من مكانه اي ما برح وما يستنضح الكراع وما سرد
الرواية وما رم من الناقة والشاة مضرب اذا كانت محفا لبس بها طرق
ويقال ليست منه محرما اي انه كذابا وما افاض بكلمة اي ما تكلمها ولا
اتانيها وما رام من مكانه ولا بان وما وجدنا العام مصدة اي بردا واصحت
السما وليس بها رخصه وليس بها ورنه اي برد وعصف من غير صبح ولا
نفر اي من غير قليل ولا كثير وجاؤا بطعام لا ينادي وليده اي ان كان
الوليد في ما شيته لم يضره ان صرفها لا نفا في عشب فلا يقال له اصرفها
الى موضع كذا لان الارض كلها مخصبه وان كان مرعه طعاما او لبنا فمعناه انه
لا يبالي كيف افسد منه ولا متى اكل ومتى شرب وقال الاصمعي وابو عبيدة
قولهم امر لا ينادي وليده قال احدهما اي هو امر شديد جليل لا ينادي فيه
الوليد ولكن ينادي فيه حله القوم وقال الاخر اصله في العادة اي يذهل
الام عز انسها ان ينادي به ولدها تقرب مرعه ويقال ما اغنى عنه
عيكه ولا لبكه وما اغنى عنه نقره اي ما اغنى عنه شيا وما اغنى عنه زبالا
ولا قبالا ولا قبيلا ولا فتيلا وما جعلت في عيني حنانا ولا عماضا وما اغنى
عنه فوقا ولا يضرك عليه رحل اي لا يزيدك عليه ولا ينقصك عليه حمل وما
زلت افعله وما فتيت وما رحت افعله لا تتكلم بها الا مع الجحد وما اصابتنا
العام قابه اي قطرة من مطر وما وقعت العام ثم قابه ويقول والله
ما قصت وما تقول ما برحت وتقول كلمته فما رد علي سودا ولا بيضا اي كلمة
قبيحة ولا حسنه وما رد علي حوحا اي ولا لوحا وما عنده بازله اي ليس عنده
شئ من مال ولا ترك الله عنده بازلة اي لم يعظم شيا وكل الذئب الشاة فما
ترك منها تامورا وكلنا جزره وهي الكلطف الشاة السمينة فما تركنا منها
تامورا اي شاه وفلان ما نهوم راتضته اذا كان رمي فسقتل او نعق فنقل

واكثر

واكثر وما يقال في العين ويقال ما فيه هر بليله اذا لم يكن فيه شئ وما اعطاه
قد عمله وما بقي عليه قد عمله يعني المال والثياب ويقال ما تعلش باحور
اي ما يعيش بعقل وما احد من ذاك بدا وما احد منه وعدا ولا محمدا ولا محمدا
ولا حسالا وما له حم ولا رم غير كذا وكذا وما له هم ولا وسن ويقال لا وعى عن
كذا وكذا اي تماسك دونه ولا حم من ذلك اي لا بد منه وما رايت له اثرا ولا
ولا عنبرا والعنبر الغيار وجا في جيش ما بك لي ما يحصى واصابه جرح فما
بمفقه اي لم يضره ولم يباله وعليه من المال مالا يستهي ولا ينهى اي لا يبلغ
غايته وما نشب فيه شيا اي ما اصبت وما لي عنه عندد وعلندد اي
بد وما مصمصت عيني بنوم ولا تملته عندي باله ابدا ولا لال وما قرات
الناقه سلا قط اي ما حملت ولدا كما يقول ما حملت بغره قط وجاءني بها العجاج
بغير محمد فقال والسدسات لسا قطن النعر وجا فلان فلم ياتنا بطله ولا بله
فالطلة من الفرح والاستهلال والبلة من البلل والخير وما له هم ولا سدم
الا ذاك ثم قالا ماب فيه يقال ما دا ق مصاعا اي ما يمصع وعضاضا ما يعض
وطاطا واكالا ولما فاوا لماق تكون في الطعام والشرب وما داق علوشا ولا لوسا
وما علسوا ضيفهم بشئ وما داق شماحا ولا لماحا ولا لمجود بشئ وما داق عضاضا
ولا لماكا وما لسنا عندهم لووسا ولا لواسا ولا علسنا علوشا وقال الاموي
يقال ما دقت عندهم اوخلس يعني الطعام هذا جميع ما اورده ابن السكيت
في الاصلاح والتبريزي في مقدمته من الالفاظ التي لا تكلم بها الا مع الجحد
وفي الغريب المصنف زيادة ما عليه قراض قال وذكر الزبيدي ان حر نصصه
بالحا والحا جميعا وما ادري اي الاورم هو اي الناس وليس به طرق وما له
شامة ولا زهرا اي ناقه سودا ولا بيضا وما مسه نكاب وهو الصغير
من السهام وما دونه وجاح اي ستر وما مس بكلمه وما عليه مزعة لحم وما بينهما
دنا وه اي قرابه وما اصبت منه قطميرا ومالك به بدذ ومالك به بدة
اي طاقه وما له شم ولا حم غيرك اي ما له هم غيرك وما لي عنه وعانا ل رمي
اي بد وزاد ابن خالويه في شرح التدريديه ما ادري اتى الحلش هو واي
من نظر في البحر هو واي ولد الرجل هو يعني ادم عليه الصلاة والسلام

ذكر الاسماء التي لا يتصرف منها فعل

منها في الجمهرة الحجى العقل وامراة خود وهي الناعمة ويقال الحسنه ليستا
بالقصر من الحتو والسفو الاسف ووهج النار ووهج الشمس واول ورجل
اصنط وهو الذي يعمل بيديه جميعا وقال ثعلب في اماليه لا يكون من
ويل ولا من ويح ولا من ويس ولس فعل زاد غيره ولا من ويب وقال ابن ولاد
في المقصور والممدود الدد الباطل ولم ينطق منه بفعلت وفي الغريب
المصنف قال ابو زيد الصوت الذي يخرج من وعا فصنت له وقال ابو زيد
له الوقس والحصعه يقال وقت بقت ولا فعل للحصعه وقال ابو زيد
في القرب رفض من ماء ورفض من لبن يقال منه رفضت فيها ترفيضا

والحنطه والنطفه مثل الرفض ولم يعرف لهما فعلا والان الاعيا وليس له
فعل وفي امالي الزجاجي عن ابي زيد الانصاري قال الرجل المحتال المتعب
المرهو وهم البطارقه والبطاريق ولا فعل له ولا يستعمل في النساء والنساء
الرجل السيد ذو الشجاعه والسخا ولا فعل له ولا يستعمل في النساء وفي المجمل
لان فارس المرءة مهموز كما ان الرجول لا فعل له ويقال لك عندي
مزيه ولا سي منه والبدل الوسخ لا سي منه فعل وقال ابو عبيد في
الغريب المصنف باب اسما الصادر التي لا تشتق منها افعال هو رجل بين
الرجوله وداخل بين الرجاله وحر بين الحريه والحروريه ورجل غر وامراة
غرب بينه الغراره ورجل طهر بين الطهاره وامراة حصان بينة الحصانه
والحصن والحصين وفرس حصان بين التحصين وحاز وفاح بين الوقاحه
والوقح والقحه ورجل عنين بين العنينه وبطل بين البطاله والبطوله
وصرح بين الصراحه والصروحه وفرس ذلول بين الذل والذلل بين
الذل والذله ومعتوه بين العته والعته وجاريه بينة الجرابه والجرا
وجري بين الجرايه وهو الوكيل وفلان طريف في النسب وطرف بين الطرافه
ومن الاقعدين القعدد وبطال بين البطاله بكسر الباء وعقيم بين العقم
والعقم وعاقر بينة العقر ووضيع بين الضعه ورفيع بين الرفعه وحاف
بين الحفيه والحفانه والسر من كل شي الخالص بين السراة والشمس حوه
بينه الحوبه وبعير هجان بين الهجانه ورجل هجين الهجانه وخصي بين الخباله
وطفل بين الطفل وعمي بين العروبيه وعبد بين العبوديه وامة بينة
وامة بينة الاموه ولم يثبه الاموه واب بين الابوه واخت واخت
بينة الاخوة وبنت بينة البنوة وعم بين العمومة وكذلك الخوله واسد
بين الاسد وليث بين الليثه ووصيف بين الوصافه وحب بين الحبابه
وفي الصحاح العنان النفس الشديد من الظبا ولا فعل له والسبت
من الافراس العتود ولم يتصرف له فعل يتصرف والسبط النجب والكذب ولا
يقال منه فعل والضريك الضرير وهو البائس الفقير ولا تصرف له فعل
لا يقولون ضرك في معنى ضره ورجل راح اي ذو رمح ولا فعل له ويقال
اصابه نفح من كذا وهو اكثر من النضح ولا يقال منه فعل ولا يفعل
وباشير الصبح اوايله وكذلك اوايل كل شي ولا يكون منه فعل والزعاك
شراسه الخلق لا تصرف منه فعل والوطر الحاجه ولا شي منه فعل ورجل
شاعل اي سعال ولم يبن له فعل وفي المجمل لان فارس الحيف الهلاك لا بنى
منه فعل والافكل الرعد ولا بنى منه فعل وفي نوادر ابي زيد لا تقول
دريم الرجل ولكنا نقول مدرم ولا فعل له عندنا وفيها يقال رجل اشيم
بين الشيم وهو الذي به شامه واعين بين العين للاعين ولم يعرفوا له فعلا

ذكر الالفاظ التي وردت مثناة

قال ابن السكيت في كتاب
المثنى الملوان الليل والنهار وهما الجديدان والاحدان والعصران

ويقال

ويقال العصران الغداة والعشي وهما القرنان والبردان والابردان والكسر
والحمصان والحجران الذهب والفضه والاسودان التمر والماء وضاف قوم مزيدا
فقال لهم ما لكم عندي الا الاسودان فقالوا ان في ذلك لمصغا التمر والماء
فقال ما دام عنيت انما اردت الحره والليل والابيضان اللبن والماء
وقال ابو زيد الابيضان الشحم واللبن ويقال الحبر والماء وقال ابن الاعرا
الابيضان سحمه وشابه وقد جعل بعضهم الابيضين الملح والحبر والاصفرا
الذهب والزعفران ويقال الورس والزعفران والاحمران الشراب واللحم
ويقال اهلك النسا الاحمران الذهب والفضه فاذا قيل الاحامرة فعنوا الحلو
قال الشاعر ان الاحامرة الثلاثة اهلكت مالي وكنت بهن قدما مولعا
الراح واللحم السمين واطلي بالزعفران فلن ازال مولعا
والاصمعان القلب الذكي والكراي العارم ويقال الحارم وقولهم ما بدري اي
طرفيه الطول يعني نسيه من قبل ابيه ونسيه من قبل امه هذا قول الاصمعي
وقال ابو زيد طرفاه ابوه وامه وقال الاطرفان الوالدان والاخوه وقال
ابو عبيد يقال لا يملك طرفيه يعني استه وفمه اذا شرب الدوا او سكر
والعاران البطن والفرج وهما الاحوقان ويقال للرجل انما هو عبد عاره وقو
ذهب منه الاطيبان يعني النوم والنكاح ويقال الاكل والنكاح والاصمعان
الذيب والغراب لانهما انصر ما من الناس اي اقطعا قال ابو عبيد والايهما
عند اهل البادية السيل والجمل الهاج يتعوذ منهما وهما الاعميان وعند اهل
الامصار السيل والحريق والفرحان سجستان وخراسان قاله الاصمعي وقا
ابو عبيد السند وخراسان والازهران الشمس والقمر والاقهبان الفيل
والجاموس والمسجدان مكة والمدينة والحرمان مكة والمدينة والحافقان
المشرق والمغرب لان الليل والنهار يحققان فيهما والمصران الكوفه والبصر
وهما العراقان وقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
يعني مكة والطايف والوادان دجلة والفرات وقال هشام بن عمد
الملك لاهل العراق رايدان لا يكذبان دجلة والفرات والنسران النسر الطاير
والنسر الواقع والسماكان السماك الاعزل والحرانان نجمان والسعرتان
الشعري العبور والشعري الغميصا والذراعان نجمان والمحرتان هجره الى
الحبشه وهجره الى المدينة ويقال انهم لفي الاصفين من الخصب وحسن
الحال والمحلتان القدر والرحى والدلو والسفرجه والقداحه فاذا قيل
المحلات فهي القدر والرحى والدلو والسفرجه والقداحه والفاس اي من
كان عنده هذا حل حيث شا والا فلا بد له من محاوية الباب والابتران العبد
والعير لقلة خيرهما ويقال اسولنا من يومها اي من الكبد والسنام والحاشيتا
ابن المخاض وابن اللبون ويقال ارسل بنو فلان رايدا فانتهى الى ارض قد
شبعت حاشيتاها والصردان عرقان مكتنفا اللسان والصدمتان
جانبا الجبين والناظران عرقان يمتدان من الراس الى الحاجبين ثم العينين

والقنبان موضع القيد من وطفي يدي البعير ويقال جاء ينفض مذروديه
اذا جاء سوعد وجاء يضرب ازدرية اذا جاء فارعا وكذلك اصدريه
والمذروان طرفا الالين والماهقان عظمان بيد وان من ذي الحافر
في مجرى الدمع والجلان جبلا طي سلمي واجا ويقال للمراة المفاحسنة
الموقعين وهما الوجه والقدم ويقال ابيعت الغنم بالبدين بعضها
بمن وبعضها بمن اخر وروي البدن اي فرقتين وقال بعض العرب اذا
حسن من المراة حصاها حسن سائرها يعني صوتها واثر وطيها لانها اذا كانت
رخيمة الصوت دل على حصرها واذا كانت مقاربة الخطي ويمكن اثر وطيها
دل على لطافة ارداف واوراك وقال بعض العرب سئل ابن لنسا الحمرة عن
الضان فقال مال صدق قريه لاجمي لها اذا قلت من حريها يعني المحرس في
الدهر الشديد وهو ان يعظم ما في بطنها من الحمل ويكون مهزولة لا تقدر
على النهوض ومن الدسر وهو ان يسترخي الليل فيأتي عليها السباع والمتمنعتان
النكرة والعناق ممنعا على السنة بهما وانهما تسبعان قبل الحلة وهما
المقابلتان للرمان عن انفسهما ويقال رعي بني فلان الحمرتان يعني الاء وهما
الحذعة من الضان والحقة من الابل ثم قال ومن اسماء المواضع التي جاءت
مثناة السطان وادیان في ارض بني تميم والسفان ابرقان من اسفل وادي
حسل والقرنتان على مرحل من النباج وهما قريتان باسفل وادي الرمه كانت
لطسم وجديس وابرقا محرس ينزل من طريق البصرة الى مكة والحمسان حمى
ضريه وحمى الربذه وراسنان على طريق البصره الى مكة وخلتان وادیان
بتهامه نخلة اليمانيه ونخلة الشاميه وابانان جبلان ابان الابيض وابان
الاسود والعرفان جرعاوان في اسافل بني اسد والانعمان قرنتان دون
كثر جبل والبيضتان هضبتان حذا نسع جبل والرماسان هضبتان
في بلاد عبس والشعرتان جبلان بحرة بني سليم والسان هضبتان بالحراب
والنمران هضبتان على فرسخين منه والعلمان جبلان والحصان وطحصان جبلان
والحسطباوان هضبتان والبهمتان وادیان والساعيان وادیان
والاصمان اصم الجلجا واصم السمره في دار بني كلاب والبرقان هضبتان
لبني سليم وبرقان حسلان ثم والبرقدان في السرو بدو وبان جبلان منكران
مثل عماسين في بلاد بني عقيل وزهوان غايطان لهم وحوضيان جبلان
ودقامان جبلان واجامران والحشمتان حسلان والرحمتان هضبتان
بالجوب والجمان ارسان وسران جبلان وبرقان هضبتان في حسل والفردان
قرسان مشرفان من ورائنية ذات عرق والعنافان جبلان وهدابان
لجبلان بالسي وسعفان تليلان به ايضا والدنيدبان قلسان في حرة بني
هلال ولحبان جبلان والصرسان وادیان وصاحبان جبلان والارمقان
وادیان وعسطان جبلان والعمقان وادیان وحماطان جبلان والافكلان
جبلان ودلقامان وادیان وكسمان هضبتان في دار فسر والسرداحان

السرداح

السرداح والسرمح وادیان في دار فسر وبدبلان جبلان يقال لهما بذيل
وبذبل والحلقومان ماءان والنصيحان وادیان واوبلان وادیان والسطا
وادیان ومرنفقان وادیان والعرضان وادیان والسديرتان ماءان وحرسا
ماءان والعرامان ضلعان في دار فسر والعوانان هضبتان في دار باهله
والدخولان ماءان وكطيران ماءان وسرمان ماء وحبل في دار باهله والكمعان
وادیان والجعوران حرتان والمدرانان حرتان والسلعان وادیان
والاحسان ماءان والسمسان قريتان من قري ضنبه والاعرضان وادیان
والرسدتان هضبتان والماسلان ماءان والغروفان غايطان والاعسان
وادیان وعسران راسه وقريه والصفران فارتان في ارض بني نمير
وبدران حبلان والعرضان فيفاوان والسريران فاعان والسران بلدان
والنهسان فاعان والسمسان صفربان والسهسان وادیان والحسان
حرتان والاغرلان وادیان والكلسان طوبان والوريكان والحسنحان
بلدان والحماسان ركسان والحساسان طوبان والقرنتان قران وملهم لبني
سحيم والعطابان طومان والصحاكان طوبان والسران طوبان والصاعوفتا
غايطان والمروبان اكمان والرخاوان موقعان من طريق اضاخ والسران
سحمان والعلجان وادیان واسان وادیان والواقصان دوصان والفرعان
بلدان والعلسان حلسان حلسان في حدين بلاحفر والسعفان حبلان
وعلدسان اكمان والحانان جبلان والحوسان حداران بحفاف والحماسنا
حرتان من سدر والعوجاوان حويران والصيران وادیان والحديقتان
طوبان والدخولان فهبان من الارض والسعفان قاعان والهرسان صفربان
بحراد والمعسان ماءان والغالقان وادیان والحسقمان وادیان والبمدان
وادیان والدعلجان وادیان والمحسحسان روضان لجعفر بن سليمان
والعقودان روضتان له والحصان وادیان دوار وضتين كان لهما
جعفر بن سليمان لخيله وبقره والمقدحسان والشوبعينان صفرتان والمشرقا
حبلان والفردتان جرعتان والسعفانان فعان والحوماسان بلدان والرماحسا
حرعتان والهذلولان وادیان والهرجسان روضتان والعميمان وادیان
والمحياتان طوبان والمخوان وادیان والوسان وادیان والباحستان طوبا
والعطسان قرتان والمضلان غايطان والولعتان غايطان والهدسا
قرتان والطريقان منهلسان وناظرتان صفرتان وسوفان جرعتان
وحرارات حسلان والرانعان ركسان وسفاران سران والحمعلان
وادیان والعسومسان ماءان والسعهبان غايطان والمنحسان منهلان
والنمسان حرعان وحوار غايطان وعراعرتان سعسان والداهستان قرتا
والصعاوان وادیان والحقيتان منهلسان والربرمان ركسان والسسا
ماءان والطلان طريقان في رمله وعنه وبساوبان صفربان والحبسان سعسلا

من الارض والمحواسان عصيدان والمحضران غديران والجوان غاريطان
والحمستان واديان والارخمان ارقان والحمارانان جريصان والاخرجان
حلان وعماسان حلان والمرعان واديان والركمان جلان من جبال
الدهنا والعقوقان رحبتان والغوطتان بين عذبه والامرار لبني حوبين
والتسان حلان وبوصحان حرعان والرقمتان لصمان من بها الحره والحرتان
حرة ليلى لبني مره وحرة النار لعطفان والمصفان مضيق عمق ومضيق
ملبل والحاتمان سعسان وبرمان راسان وبرمان سعسان وكماسان
هصسان ولسومان حلان وبوصحان حرعان والمران ماءان ويقال
ناقه فلان لسير المحدثين اذا وقعت رجلاها عن حاذي يديها فاصطفت اثارها
وقال ابن الاعرابي قال اعرابي لامراة من بني تميم ما بالكن رسحا فقالت ارسخنا
نار الرحضين واتشد وسودا المعاصم لم تعاد رمادها كفلا ضلا الرحضتين
اي يصطلي نار العرج فاذا التهب تباعدت عنه بالرحف لانه يحمي ناره فترحف
النها وقالوا الاشدان بعون الحبل والرجل وقال ابو محمد مريد الربعوه
وقاك الله الامرين وكفاك شر الاجوفين هذا ما اورده ابن السكيت في هذا
الباب وقد جمع فاوعى ومع ذلك فقد فاته الفاظ قالها رابي في ديوان
الادب السرطان نجمان من الحمل والمسمعان الحسنان في عروى الرسل اذا
اخرج به الزاب من البر والمسحلان في اللجام حلقتان احداهما مدخلة في
الاخرى والحالبان عرقان يكتنفان السرة والحجبتان رؤس الوركين والاخبثان
الغايط والبول والرقمتان لغتان في قوايم الشاة مستقبلتين كالظفرين
ويقال مارايته مذ حزران يريد يومين او شهرين والاسدران المكانان
والاسهران عرقان في المنخرين وشاربا الرجل ناحيا سبلته والراهبان
عرقان في باطن الذراع والفارطان لوكان متناسبان امام سرسنان نعش
والحارقان عرقان في اللسان والقادمتان الحلمتان من اخلاف الناقه والحادقتان
رؤس الفخذين في الوركين والحافتان النقرتان في العجزوه وحبل العاتق
والصلبان ناحيتا العنق والجبينان يكتنفان الجبهة من كل جانب جبين
ويقال له صفيرتان اي عقيصتان والسمان العرقان في خلشوم الفرس
والطرمان من الحمار وغيره محط الحبين والعدمان جانبا الحيا والبادان
باطن الفخذين وفي الغريب المصنف يقال لجانبي لوادي الضرمان والصفا
والبدمان قال والبريدان ايضا جانبا العنق وفي الجمهرة الانيسان
ماظهر من عظم وطيف الفرس وغيره والابظيان عرقان يكتنفان البظر
والانهران عرقان في باطن الظهر والعليا وان عرقان يكتنفان العنق
وفي المحال النودلان للندمان والنزعتان تمحص عنهما الشعر من الراس
والبطامان من الجنب كيسان من الجانبين منطوميان من اصل الذنب الى
الاذن والناعقان كوكبان من الجوزا والوافدان الناشران من الخدين عند
المضغ اذا هرم الانسان غاب وافراه والانسان ما الحم عليه من الساقين

الى

الى الكعبين وفي شرح الدريدية لابن خالويه العرب تقول للمعي الربان بعنون
كثرة المطر المعي ماء السماء مع ماء الارض قال وليس لها سمي خر لجعل طهارته
مما يلي جسده فقيل له المعي الربان اي اخر وجسمها شمي قال وليس اعرابي
فزواو قد كثر شعر بديه فقيل له المعي الربان قال ابن خالويه وحدثنا ابن
دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال دعا اعرابي لرجل فقال اذاقك الله البرد بعني
برد الغنى وبرد العافيه واماط عنك الامرين يعني مرارة الفقر ومرارة
العرى وقال شر الاجوفين يعني فرجه وبطنه وفي الحديث ماذا في الامرين
من الشفا يعني اللقاء والصبر واللقاح الرشاد وفي الجمهرة العرسان يعرز
العنق في الكاهل وكذلك عرسا الفرس احرمت قذاله من عنقه وفي كتاب
المقصور والممدود لابن ولاد الاهمان السبل والليل وفي الصحاح الاخبثان
البول والغايط والامران الفقر والهرم وفي المحكم الاخبثان ايضا الشهر
والضجر وفي المجمل الصرتان حمر الوحي والعسكران عرفة ومنى والعسبان
عظما الساق والحدسان الادنان والحادان ادبار المحدثين ويقال ولم اسمعه
سماعا ان المحدرين للنابان وعورتا الشمس مشرقاها ومغربها وفي الصحاح الاحرا
النهار والفرج وهما داآن يصيبان الابل والمقشقشتان سورتا الكافرين
والاخلاص اي انهما يبرئان من النفاق من قولهم بقشقش المريض اي برا والكر
الازد وعبد القيس والاخصان العبد والحمار لانهما مما شيان انما انهما حتى يهرما
فينقص انما انهما وموتا والاسنان عرقان في حالب البعير وفي نوادر ابي زيد
يقال منه الابيضان شباه وشحمه وما عدا الا الاسودان التمر والماء
والاسودان الحيه والعقرب والاسودان الليل والحره والاسودان العينان
ومنه قوله • قامت تصلي والخمار من عمر • يعصي باسودين من خدر •
وقال القالي في اماليه املي علينا بفطويه قال من كلام العرب خفة
الظهر احد اليسارين والغرته احد الساعين واللبن احد اللحمين وتحجيل
الباس احد اليسرين والشعر احد الوجهين والراويه احد المناحين والحمه
احدى الموسين وقال عمر رضي الله عنه املكوا العجين فانه احد الربحين
وفي مقامات الحريري العقوق احد المكلين **ذكر المثنى على الغلب**
قال ابن السكيت باب الاسمين يغلب احدهما على صاحبه لخفته او لشهرته من ذلك
عمرو بن جابر بن هلال وبدر بن عمرو بن حويه وهمار وفاران قال الشاعر
اذا اجتمع الحمران عمرو بن جابر • وبدر بن عمرو حل رسان تعا
والرهدمان رهدم وقيس وقال ابو عبيدة همار هدم وكردم والاخوصان
الاخوص بن جعفر وعمرو بن الاخوص والابوان الاب والام والحنيفان الحنيف
واخوه سيف ابنا اوس بن حجري والمصعبان مصعب ابن الزبير وابنه
عيسى وقيل مصعب واخوه عبد الله بن الزبير والحبيبان عبد الله بن الزبير
واخوه مصعب والبحران بحر وفراس ابنا عبد الله بن سلمه الحير والحران
الحر واخوه ابي والعمران ابو بكر وعمر غلب لانه اخف الاسمين قال الفرا

اخبرني معاذ الهراء قال لقد قتل سرة العمرين قتل عمر بن عبد العزيز والاقرع
الاقرع بن حابس واخوه مرثد والطلحان طليحة بن خويلد الاسدي واخوه
حبال والحرمسان والزبرقان من باهلة وهما حرميه وزبيه انتهى

ومن اسماء غير الناس المبركان لمبرك ومناخ ضبين والمرحضان لمرحض
ووشم ماآن والناحيين لناح وبيل والندبان للبذي والكلاب وادنين
والقمران للشمس والقمر والبصرتان للبصرة والكوفة والرمان الرقة
والرافقه والاذانان الاذان والاقامة والعشاآن المغرب والعشاء والمشرقان
المشرق والمغرب ويقال لنصل الرمح وزجه نصلان وزجان وشيران شيرة
وحراوا لضميران الضمر والضامر حبلان والحموان الحموم والخال حبلان
والكمران كيرا وحراف والاخرجان الاخرج وسواج حبلان والبركان بركة
ونعام واديان والرطبتان رطبه وسالمه واوبان والقمريان وادي القمر
وواديء حرس انتهى ولك من ذلك في الصحاح الفراتان الفرات ودجيل وفي
المجمل الانعسان الانعس وهبيره انا ضمضم وفي الجمهرة البريكان اخوان من
فرسان العرب قال ابو عبيدة هما بارك وبريك ثم قال ابن السكيت باب
ما اتى مبنيا من الاسماء لاتفاق الاسمين الثعلبان وثعلبة بن جدعا وثعلبة
ابن رومان والعسلان من طير قيس بن عتاب وابن اخيه قيس بن هذمه
والكهبان كعب بن كلاب ولعب بن ربيعه والخالدان خالد بن فضله وخالد
ابن قيس والزهلان ذهل بن ثعلبه وذهل بن شيبان والحارث الحارث بن
ظالم والحارث بن عوف والعامران عامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل
ابن مالك بن جعفر والحارثان في باهله الحارث بن قتيبه والحارث بن سهم
وفي بني قشير سلمتان سلمة بن قشير وهو سلمة الشر وسلمة بن قشير وهو
سلمة الخير وفيهم العبدان عبد الله بن قشير وهو الاعور وعبد الله بن سلمة
ابن قشير وهو سلمة الخير وفي عقيل ربيعتان ربيعة بن عقيل وربيعة
ابن عامر بن عقيل والعرقان في سعد عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد
والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة والعبيدتان عبيك بن معاوية
ابن قسير وعبيك بن عمرو بن معاوية م قال ابن السكيت ومما جاء مثنى
مما هو لقب ليس باسم الحرمسان سم وسعد ابنا قيس بن ثعلبه والكردوسان
من بني مالك بن زيد مناه بن تميم قيس ابنا مالك بن حنظلة بن مالك
ابن زيد مناه والمروعان من بني كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد
ويقال لبني عبس ودبيان الاجربان والاكدان مازن بن مالك بن عمرو
ابن تميم ورقوع بن حنظلة قال الاكدان مارت ورقوع والكرشان الازد
وعبد القيس والجحفان بكر وتميم والطعنان من بني تميم صلاه وشرح ابنا عمرو
ابن خويلقه بن عبد الله بن الحارث بن تميم والكاهنان بطنان من قريظة
والحبيبان ثعلبه بن سعد بن ذبيان وكعب بن خفصه والحلفان اسد
وظبي والصمان زيد ومعاويه ابنا كاب والاعلطان عوف بن عبد وقرط

ابن عبد الله بن ابي بكر والصرتان كعب بن عبد الله وربيعة بن عبد الله واذا
كان بطنان من الحي اشهر واعرف فيهما الروفان والعرعان والمسمعان عامر
وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع ولم يكن يقال لواحد مسمع ولكن ينسبا الى
جدهما بغير لفظ النسبة المعروفة التي لشددتاؤها ومثله الشعبيان
وهما من بني عامر بن ذهل ولم يكن يقال لواحد منهما شعبي ولكن ينسبا الى
شعب ابيهما وهما شعب الاكبر جاديه بن معاويه وشعب الصغير شعيب بن
عامر وقالوا هما ان الملحمان لرجلين من بكر والمسلبان رجلان من بني تيم
الله يقال لهما عمرو وعامر والعارظان رجلان من غير خرجا في التماس القرظ
فلم يرجعا والارقمان مران وحرس ابنا جعفر والاحمقان حنظلة بن عامر
وربيعه وهو اسمهما قديما في الجاهلية كان يقال لهما احمقا مضر انتهى مما
ذكره ابن السكيت وقال ابو الطيب اللغوي باب الاسمين سميا باسم ابوين او
جدا واحدهما ان الآخر فغلب اسم الاب من ذلك المضران قيس وحندف ان
قيسا ابن الياس بن مضر بالنون وحندف امراة الياس بن مضر قال الزجاجي
في اماليه اخبرنا احمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال
حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن مصعب قال قال المفضل
الضبي وجه الي الرشيد فما علمت الا وقد جاءني الرسل يوما ليلا فقالوا اجب امير
المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وهو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والما
عن يمينه فسلمت فاومى الي بالجلوس فجلست فقال لي يا مفضل قلت لبيك
يا امير المؤمنين قال كم في قسيكفيكم الله من اسم فقلت اسما يا امير المؤمنين
قال وما هي قال اياك الله عز وجل والكاف التي انثيه لرسوله صلى الله عليه
وسلم والهاء والميم والواو في الكفار قال صدقت كذا افادنا هذا الشيخ يعني
الكسائي وهو اذ ذاك جالس ثم قال فهمت يا محمد قال نعم اعد المسئلة فاعادها
كما قال المفضل ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسئلة فسأل عنها قلت
نعم يا امير المؤمنين قول الفرزدق

اخذنا بآفاق السما عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع

قال هيهات قد افادنا هذا مسعدة ما فعلك الشيخ لنا قمراها يعني الشمس
والقمر كما قالوا سنة العمرين يريدون ابا بكر وعمر قلت ثم زيادة يا امير
المؤمنين في السؤال قال زد قلت فلم استحسنوا هذا قال لانه اذا اجتمع
اسمان من جنس واحد وكان احدهما اخف على افواه القائلين غلبوه فسموا
الاخير باسمه فلما كانت ايام عمر اكثر من ايام ابي بكر رضي الله عنهما وفتوحه
اكثر غلبوه وسموه ابا بكر باسمه وقال الله عز وجل بعد المشرقين فبئس
القرين وهما المشرق والمغرب قال قلت قد بقيت مسئلة اخرى قال التفت
الى الكسائي وقال اني هذا غير ما قلت قلت بقية الغاية التي احرزها الشاعر
المفتخر في شعره قال وما هي قلت اراد بالشمس ابراهيم صلى الله عليه وسلم
خليل الرحمن وبالقمر محمدا صلى الله عليه وسلم وبالنجوم الخلفاء الراشدين

من اباءك الصالحين قال فاسر امير المؤمنين ثم قال يا فضل بن الربيع احمل اليه
مائة الف درهم ومائة الف لقضاء دينه والله اعلم بالصواب

ذكر الالفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بها واحد

واشان عقد ان لتكتب لذلك بابا في كتابه المسمى بالمبنى والمكنى والمبنى
والمواجي والمشبه والمتحل فقال قال الاصمعي يقال القاة في لهوات الليث وانما له
له لهاة واحدة وكذلك وقع في لهوات الليث وقالوا هو رجل عظيم المناكب
وانما له منكبان وقالوا رجل ضخم السادي والنتد وسعزز النتدي ويقال رجل
ذو اليات ورجل غليظ الحواجب شديد المرافق ضخم المناخر ويقال هو يمشي
على كراسعه وهو عظيم البادل والبادله لحم اصل الفخذ مهموز وقال ابن
الاعرابي البادله لحم الندي وانه لغليظ الوجنات وانما له وجنتان وامراة ذات
اوراك والها لمسه الاجناد وانما له حيد واحد وامراة حسنة المآلم وقوله
في وصف بعير ركب في صحم الدفاري فندل وانما له دفرتان وقوله
في وصف ناقة يمد للشي اوصالا واصلاميا وانما لها صلب واحد
وقال العجاج على كراسعي ومرفقيه وانما له كرسوعان وقال ايضا
من باكر الاشراط اشراطي وانما هو شرطان وقال ابو دوب

فالعين بعدهم كان حدقها ... سملت بشوك فهي عور تدمع

فقال العين ثم قال حدقها ويقال لارض الحرمة فسميت وما حولها الحرمات
والقضيبة بئر فيقال لها وما حولها القطبيات وكذلك يقال لكاظمة وما حولها
الكواظم وانما هي بئر وعلم اسم كثيب فيقال له ولما حوله العجاج قال زهير

عفا من آل ليلى فطر ساق ... ماكسه العجاج بالفصيم

وقال محرر الصبي ظلب صناع محررات تلذن بهم اراد موضعا
يقال له محرة فجمعه بما حوله وقال ابو كبير حرق المفارق كالبرا الاعفر
اراد المفرق وما حوله وقال العجاج ... وبالحجور وثني الولي

اراد مكانا يقال له حجر حجر وقال الباهلي الافاكل احل وانما هو افكل
فجمع بما حوله وكذلك المناصع انما هو منصعة ومي ما للحوت بن سهم من اهله
والافاكل لبني حصن وواد اسمه المبراد فيقال له ولشعابه التي ينصب فيها
المواريد بارض باهلة وحماط حبل فيقال له ولما حوله احتمطه واحتمطات ورلفه
ما لبس عصم فيقال لها ولاحسا بقرب منها الرلف هذا ما ذكره ابن السكيت وفاته
الفاظ منها قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وليس لهما الا قلبان
وقوله تعالى وايدكم الى المرافق وليس للانسان الا مرفقان كما انه ليس له
الا كعبان وقد جاء به على الاصل فقال وارجلكم الى الكعبين وقوله تعالى فان
كان له اخوة فلامه السدس اي اخوان لانها تحجب بما فوق الثلث وقوله تعالى
فان كن نساء فوق اثنتين اي ثنتين وقالت العرب قطعت رؤس الكبشين وليس
لهما الا راسين وغسل مذاكيره وليس للانسان الا ذكر واحد قال جمع باعتبار
الذكر والانثيين وقالوا امراة ذات اكماف وليس لها الا كتفان وردف واحد

وفي

وفي الصحاح جمعت الشمس على شموس قال الشاعر

حمي الحديد عليهم فكانه ... ومضان برق او شعاع شموس

كانهم جعلوا كل ناحية فيها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق وقال ذو الرمة

مراوه الحد واللباب واضحة ... قال شارح ديوانه جمع اللباب
وانما هي لبة واحدة لانه جمع اللبة بما حولها وقال امرؤ القيس

ترل الغلام الخف عن صهواته ... قال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقا
الصهوة موضع اللبد من الفرس وقال ابو عبيدة هي مقعد الفارس وقال
صهواته وانما هي صهوة واحدة لانه جمعها بما حوالها وفي المحكم قال اللحياني
قالوا في كل ذي منخرين لمنتفخ المناخر كما قالوا انه لمسمح الجوانب قال
كانهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعا واما سيبويه فانه ذهب الى تعظيم العضو

ذكر المثنى الذي لا يعرف له واحد

قال ابو عبيد في الغريب المصنف
المذرويان اطراف الالتين وليس لهما واحد وقال ابو عبيدة واحدهما مذري
قال ابو عبيد والقول الاول احود لانه لو كان الواحد مذرى لقيل في التثنيه
مذريان بالياء لا بالواو وقال ثعلب في امالية الاثنان لا واحد لهما والواحد
لا تثنية له وقال في موضع آخر الواحد عدد لا يثنى وقال البطليوسي في
شرح الفصيح ما استعمل مبنيا ولم يفرد الاثنتان وهما واقعان على حصمي الانسان
واذنيه ولم يقولوا اني وقال الزجاجي في امالية مما جاء مبنيا لم ينطق منه
بواحد قولهم جاء يضرب اردريه اذا جاء فارغا ولذلك يضرب احد ريه ويقال
للرجل اذا تمدد وليس وراء ذلك شيء جاء يضرب مذرويه وقد يقال
ايضا مثل ذلك اذا جاء فارغا لا شيء معه ويقال الشيء حوالينا بلفظ
التثنية لا غير ولم يفرد له واحد الا في شعر شاذ قال ومن ذلك دواليك
والمعنى مداولة بعد مداولة ولا يفرد لها واحد وحنانيك ومعناه تحنن
بعد تحنن وهذا ذنبك اي بهذا بعد هذا والهذا القطع ولبيك وسعديك
قال سيبويه سالت الخليل عن اشتقاقه فقال معنى لبيك من الالباب
ويقال لبب الرجل بالمكان اذا اقام به فمعنى لبيك انا مقيم عند امرك وسعديك
من الاسعاد وهو معنى المساعدة كانه يقول مساعدتك انا متابع لامرك متقرب منه
وقال ابن دريد في الجمهرة باب ما تكلموا به مثنى حواليك ودواليك قال الشاعر

اذا شق برد شق بالبرد مثله ... دواليك حتى ليس للثوب لابس

ومعناه ان العرب كانوا اذا غازلوا شق ذا برد ذا وذا برد ذا في غزلهم وبعضهم
حتى لا يبقى عليهم شيء ومحاربتك من المحاجرة وحنانيك من التحنن قال حنانيك
بعض الشر اهون من بعض وهذا ذنبك من يتابع الشيء بسرعة قال ضربا
ضربا هذا ذنبك لولع الدرب ... وحبا لنيك من الحبال

زاد غيره ومحاربتك من المحاجرة وفي تهذيب الازهري يقال خصيان ولا يقال
خصي ويقال عقل بعيره عقالين غير مهموز لانه ليس لهما واحد ولو كان لهما
واحد ولو كان لهما واحد لهمز وفي الصحاح لم يهمز لانه لفظ حامي لا مفرد واحد

فيقال سنا فيترك التاء على الاصل كما فعلوا في مدروس وفيه قال الاصمعي يقول
للناس اذا اردت ان تكفوا عن الشيء فحاجيك وهذا دليل على تقدير الانثيين
وفي المحكم الاضداد غان عرقان تحت الصدغين لا يفرد لهما واحد وفيه
المعترضان الكلمتان لا يفرد لهما واحد **ذكر الجموع التي لا يعرف لها واحد**
قال ابن دريد في الجمهرة باب ما جاء على لفظ الجمع لا واحد له خلابيس وهو الشيء
لا نظام له لم يعرف البصريون له واحدا وقال البغداديون خلبس وليس
بشيء وسماهيج موضع وسماديرا لعين ما يراه المغمى عليه من حلم وهرامس اثار
مجتمعة بناحية الدهناء ومعاليق ضرب من التمر وآنا موضع باليمن
وانارب موضع بالشام ومعافر موضع باليمن بفتح الميم والضم خطأ وكان
الاصمعي يقول لم يكلموا العرب اولم يعرف واحدا لقولهم بفرق لقوم عباديد
وعباسد ولا يعرف واحدا لشماطيط وهي القطع من الخيل والاساطير
والاباييل وعرف ذلك ابو عبيدة فقال واحد الشماطيط شمطاط وواحد
الاباييل ابيل وواحد الاساطير اسطار وقال اخرون انما جمع سطرا
اسطارا ثم جمع اسطارا اساطير انتهى وقال ابن خالويه الاجود سطرا جمعه
اساطير وسطر جمعه اسطر وقال ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال
كان ابو جعفر الرواسي يقول واحد الاباييل ابول مثل عجول وعجاجيل وفي امالي
ثعلب لهذا هزا لشد آيد ولم يسمع لها بواحد والرعالب لحرف الشيات ولم
يعرف لها واحد وفي الصحاح التعاجيب لا واحد لها من لفظها وارض
فيها تعاشيب اذا كان فيها عشب متفرق لا واحد لها وذهب لقوم شعاريرا ي
تفرقوا قال الاخفش لا واحد لها وفي نوادر ابي عمرو الشيبا بي الماسي
الدواهي لا يعرف لها واحد والحراسين العجاف المهزولون من الابل ما سمعت لها
واحدا وفي فقه اللغة من ذلك المقاليد والمذاليز والمسام وهي منافذ
البدن ومراق البطن مارق منه ولان والمحاسن والمساوي والممادح ه
والمعاش والمعاتب وفي الصحاح منه المشابه وفي مختصر العين الاماسق
العلاند ولم يسمع لها بواحد **ذكر الالفاظ التي معناها الجمع**
ولا واحد لها من لفظها قال في الجمهرة النول للحل جمع لا واحد له من لفظه
والعرم قال ابو حاتم جمع لا واحد له من لفظه وقال قوم من اهل اللغة
الواحدة عرمة والحل لا واحد لها من لفظها وكذلك النساء والقوم والرهط
والعور ومي للماء والسوح ومي الجماعة الكثيرة من الناس والركاب وهي
المطي والنبل ومي السهام والعمم وفي نوادر ابي عمرو وعن الشيباني الرمزم
الجلة من الابل وهي جمع ولم يسمع له بواحد ويقال للقرآن والقمقام ولم
يسمع له بواحد وفي شرح المقصور لابن خالويه الناس جمع لا واحد له من
لفظه وفي كتاب الدرع والبيضة لابي عبيد السنور اسم لجماعة الدروع
ولا واحد لها من لفظها وفي الغريب المصنف لابي عبيد قال الاصمعي الارحاب
لا مفرد لها ولم يعرف واحدها والاشد جمع واحدها شد في القياس ولم اسمع لها

بواحد

بواحد الاصمعي الجماعة من النحل يقال لها النول والحشرم والدبر ولا واحد
لشيء من هذا لصور جماعة النحل وكذا الحابش ولا واحد لها كما قالوا الجماعة
المفرد ثوب وصوار وجماعه الاباعر ابل ولا واحد لها نوق مخاض اي حوا
ملـ واحدها خلفه على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امراة ولواحد الابل
ناقه وبعير واما ناقه ماخض فهي التي دنا ساجها والجمع مخض انتهى وفي
المجمل لابن فارس الاناث متاع البيت يقال انه لا واحد له من لفظه
والحسل ولد البقر لا واحد له من لفظه وفي الصحاح الحموس بفتح الحاء البعو
ض لغة هذيل واحد تقابقه وابل امعاص خيار لا واحد لها من لفظها وفي
ادب الكاتب وغيره الاول بمعنى الذين واحدهم الذي والوا بمعنى اصحاب
واحدهم ذو واولات واحدها ذات وقال الكسائي من قال في الاشارة ه
اولاك فواحده ذاك ومن قال اولئك فواحد ذلك والله اعلم بالصواب
ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع قال في الجمهرة يقال هذا بشر للرجل وهما
بشران للرجلين وفي القرآن للبشرين ولم يقولوا ثلاثة بشر وفي شرح
المقامات لسلامة الانباري الشيء يقع على الذكر والانثى والواحد والاثنين
والجمع وفي الصحاح المرء الرجل يقال هذا مرء وهما امرآن ولا يجمع على لفظه
وفي فصيح ثعلب يقال امرء وامرآن وامراه وامراتان ولا يجمع امرء ولا امراه
وفي نوادر اليزيدي يقال جاءني ضرب اسد زيد وجاء اكل واحد منهم يضرب
احد ربه وهما منكباه ولا يجمع العرب هذا **ذكر ما يفرد ويجمع**
ولا يثنى قال الطليوسي في شرح الفصيح من ذلك سواء يفرد ولا يثنى
وقالوا في الجمع سواسية ولذا صعان للمذكر يجمع ولا يثنى والله اعلم
ذكر ما لا يثنى ولا يجمع في ديوان الادب للفارابي العنم تحرد فاق ه
الاغصان تنسب به الى بنان واحد وجمعه سوآ وفي شرح المقامات
لسلامة الانباري الم لا يثنى ولا يجمع وفي كتاب لبس لابن خالويه واحد لا يثنى
ولا يجمع الان الكميت قال لحي واحد سنا بجمع وقال اخر في التثنية
• فلما التقينا واحد من علومه • بدى الكف اي للكماة ضروب •
وفي امالي ثعلب القبول والدبور الرياح لا يجمع وفي الصحاح انا ثرامنه وخلا منه لا
يثنى ولا يجمع لانه في الاصل مصدر وفي المجمل العرق عرق الانسان وغيره ولم
يسمع له جمع **ذكر ما اشتهر جمعه واشكل واحده** عقد ابن قتيبة له بابا
وح في ادب الكاتب قال فيه الذراريح واحدها ذرحرح وذراح وذر
والمضارين واحدها مصران بضم الميم وواحد مصران بضم الميم وواحد
مصران مصر واقواه الارده والانهار واحدها فوهه والغرانيق الماء
واحدها غرنيق واذا وصف به الرجال فواحده غرنوق وغرنوق وهو
الرجل الشاب الناعم وفوادي جمع فرد واونه جمع اوان وفلان من علية
الرجال واحدهم علي مثل صبي وصبيه والشمايل واحدها شمال وبلغ اشده
واحدها اشد ويقال شد ويقال لا واحد لها وسواسه واحدهم سوا

على غير قياس والرمانه واحدها رمه والكماة واحدها كمأ **ذكر ما اشتهر واحده واشكل جمعه** عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه الدخان جمعه دواخن وكذلك العثان جمع عوائن ولا يعرف لهما نظير والعثار العثار وامراة نفساء جمعها نفاس وناقه عشراء جمعها عشار وجمع رومار روي والدنيا في الحلي وهو الامر العظيم جلل والكروان جمعه كروان والمرأة جمعها مراي واللامه الدرع جمعها لوم على غير قياس والحداة الطاير جمعه حدا وحدان والناصوص طاير وجمعه التلصي على قياس ولطست جمعه طساس بالتسين لانها الاصل وابدلت في المفرد تاء لاجتماع سينين في اخر الكلمة فكره للاستثقال فاذا جمع زدت لفرق الالف بينهما ونظيره لست فان اصلها سدس ويرد في الجمع بقولك اسداس والحظ جمعه احظ وحظوظ على القياس واحظ واحاظ على غير قياس والسبت اسم اليوم جمعه سبوت واستة والاحد جمعه احاد والاثنين جمعه اثانين وجمع الثلاثا ثلاثاوات والاربعا اربعاوات والخمس اخمسا واخمسه والجمعه جمعات وجمع والمحرم محرمات وصفر اصفار وربيع يقال فيه شهور ربيع وكذلك رمضان يقال شهور رمضان ورمضانات ايضا ويقال في جمادي جماديات وفي رجب ارجاب وفي شعبان شعبانات وفي شوال شوالات وشواويل ويقال في الناقتين ذوات الفعله وذوات الحجه والسما اذا كانت المعروفه فجمعها سماوات واذا كان المطر فجمعها سمي وربيع الكلا جمعه اربعه وربيع الجدول يجمع اربعا **ذكر ما استوى واحده وجمعه** للفالي السكاي سجره ذات سوك واحدتها سكاي ايضا مثل الجمع سواء عن ابي زيد والحلاوي شجر ذات سوك واحدته حلاوي الواحد والجمع فيه سواء عن ابي زيد والسقاري واحدته سقاري ايضا وفي العجاج قال الاخفش لم اسمع للسلوي بواحد ولشبه ان يكون واحده سلوي مثل جمعه كما قالوا دخلي للواحد واتجاعة **ذكر المجموع على التغليب** قال المبرد في الكامل من ذلك قوله تعالى سلام على الياسين جمعه على لفظ الياس ومن ذلك قولك العرب المسامعه والمهالبه والمناذره فجمعهم على اسم الاب وقد عقد ابن السكيت في كتاب المسني بابا لذلك قال بنو المهالبه والاضامعه والمسامعه والاشعرون والمعاول نسبوا الى ابيهم مغوله ابن شمس والقتيبيات نسبوا الى ابيهم قتيبة ومثله الوقيدات نسبوا الى وقيد بن نور بن كلب والخلات وبنو اخماله والعبلات بنو عبله والسلمات بطن من مسر كان يقال لابيهم سلمة والحسله من بني مازن كان فيهم حسل وحسل والصاب معاويه بن كلاب كان فيهم وصب والحمدات والبوسات من بني اسد بن عبد الغزى رهط الزبير بن العوام والعبلات امة البغوي امهم عبله فبالعبلات يعرفون وفي الحمل قولها عن الاحامل جمعت القسل ياسم الاخيل بن معاوية العقيلي **ذكر ما جاء بالهاء** من صفات المذكر قال ثعلب في فصيحه يقول رجل راويه للشعر وعلامه ونسابه ومحدامه ومطرابه ومعرابه وذلك اذا مدحوه فكانهم اراد وابه داهيه وكذلك اذا ذموه فقالوا لحانه وهلباجه وبعا فه وحمانه في حروف كثيرة كانهم اراد وابه سمه وقال الفارابي في ديوان الادب رجل نسابه عالم بالانساب وعلامه اي عالم جدا وعوبه لا يطاق في الحب ونعسوبه مهيب وطاعنه وراويه وقال ابو زيد في نوادر رجل عباية يدخلون لها للمبالغة ووفاقه قال ولا وفاقه والحلس تردي وقال ابن دريد في الجمهرة رجل هيوبه ووهابه قال ويقال درهم قفله اي وازن هاء التانيث له لازمة لا يقال درهم فعل وقال ابن السكيت في كتاب الاصوات رجل طلابه وسيف مهذر مه ثم قال ثعلب في فصيحه باب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء تقول رجل ربعه وامراة ربعه ورجل ملوله وامراة ملوله ورجل فروقه وامراة فروقه ورجل صرورن وامراة صرورة للذي لم يحج وكذا مئونه للكثير الاسفار ولحوجه وهدره للكثير الكلام ورجل همزه لمزه وامراة همزه في حروف كثيره قال المبرد في الكا مل وهذا كثير لا ينزع منه الهاء فاما ما راويه ونسابه وعلامه فحذف الهاء جايز فيه ولا يبلغ في المبالغة ما يبلغه الهاء **ذكر ما جاء من صفات المؤنث بغير هاء** قال ابن دريد في الجمهرة باب ما لا يدخله الهاء من المؤنث فمن صفات النساء جارية كاعب وناهد ومعصر هي كاعب اولا اذا كعب ثديها كانه معلل ثم تخرج فتكون ناصدا ثم تستوي نهودها فتكون معصرا وجارية عارك وطامث ودارس وحايض كله سوا وجارية جالع اذا طرحت قباءها وامراة قاعد اذا قعدت عن الحيض والولادة وامراة مغفل ترضع ولدها وهي حامل وامراة مسقط وامراة مسلب قد مات ولدها وامراة مذكر اذا ولدت الذكور ومؤنث اذا ولدت الاناث ومذكار ومسيات اذا كان ذلك من عادتها وامراة مغيب ومغيب بتسكين الغين وكسرها اذا غاب عنها زوجها وقالوا مغشيه ايضا وامراة مشهد اذا كان زوجها شاهدا وامراة مقلات لا يعيش لها ولد وباكل وهايل وعاله من العله والجزع وفسن قليلة الرزء وجامع في بطنها ولدا وسافر وحاسر وواضع وضعت خمارها وعنفص رزيه ودفس رعنا ومحش بس ولدها في بطنها وكذلك الناقه والفرس ومتم اذا تمت ايام حملها ولذلك الناقه **ومن صفات النبا** طبيه مطفل ومسدن ومعزل معها سادن وعزال وحاذل وحذول اذا تاخرت عن القطيع **ومن صفات الشا** شاة صارف التي تريد الفحل وما سر من انفها اذا سعلت او عطست وداجن وراجن قد الفت البيوت وحان تريد الفحل ومقرب قرب ولادها وصالع وسالع وهو منتهى سنها ومتم ولدت اثنين **ومن صفات النوق** ناقه عيهل وعيهر سريعه ودلات جريه على السير وهو حاب خفيفه وامون صلبه ودفو ن تضرب بيديها في سيرها وممرتد رعلى المري وهو مسح الضرع باليد

وبحب كريمه وراجع وهي التي يظن بها حملا ثم تخلف ومرد وهي التي تشرب الماء
فيرم ضرعها وخبر عزيره وحرف ضامر ورهف معسه وراتم وهي التي قد
دفعت باللبا اي انزلت اللبن ومدسوا ذا كانت كذلك ومضرع للتي اسرف
ضرعها باللبن وترهشوش وخنجور مثله وراحق وهي التي خرج رحمها بعد النتاج
ومرشح للتي قد قوي ولدها وبخت الناقه حايلا اذا ولدت انثى وحسر وطلح
وهي المعسة ولهيد قد عصرها الحمل فاوهى لحمها ومدابر حرام ناقتها ولا تصدق
حبها وعلوق نحوة وخادج ومخدج طرحت ولدها وفارق يذهب على وجهها
فسيح وطالق تطلب الماء قبل الغرب بليله يوم الطلق ويوم الغرب قال
الاصمعي سالت اعرابيا ما الغرب فقال سير الليل تود الغد فقلت ما الطلق
فقال سير اليوم لورد الغب وبازل وبازل صحه السنام وفاسح قد سمنه
وشامخ وشايل اذا شالت بذنبها وبنعس ودلعك وبلعك وهن ضخام فهن
استرخا وعوزم مسنه وفيها شك وضرزم مثلها ودلقم بكسر نونها وسالك
لعابها وملواح ومهياف سريعة العطش ومصياح تصبح في سيرها ومبراد يحمل
الورد وهرمل وحرمل وهي الهوجا وحايل للتي حالت ولم تحمل وحامل ومعدلها
عده وما حرلها سعال ورايم يرام ولدها وتعطف عليه ووالهه اشتد وجدها
بولدها وفاطم ومفاح تاتي ان تشرب الماء وسحاح تدر في الغرز وسارف مسنه
وضامر لا يجر وضابع لا ترفع خفها الى ضبعها في السير وعاسر وعسير التي
اعشرت فركبت وقصيت كذلك ومداراج التي تحوز وقت وضعها ومربع
معها ربع ومرباع تجل في اول الربيع ومشياط تسرع السمن **ومن صفات**
الخيل فرس مركض في بطنها ولد وضامر وقيدود طويله ولهيت وجاعد
صلبه شديده وكذلك الناقه ومغص اذا استبان حملها **ومن صفات الاتان**
اتان ملمع اذا سرق ضرعها للحمل هذا ما ذكره في الجمهرة وبقيت الفاظ كثيرة
ومن صفات النساء قال في الغريب المصنف امراة مسلف بلغت خمسا واربعين
ونحوها ونصف نحوها وخود حسنه الخلق ورداح معتله العجيزه واملود
ناعمه وعطبول وعيطل طويلة العنق وصمخ ضخم خلقها وضربعي سبي من
اللبن وقيل الفاجره وذعور بذعر وعنلم حسنا وعيطموس حسنه طويله
ومسن قليلة الطعم ورشوف طيبة الفم والانوف طيبه ريح الانف وذراع
خفيفة اليدين بالغزل وسموع لعوب اضحوك وعروب متحببه الى زوجها
وبوار بمور من لربه وعفصاج ضخمة البطن مسترخيه اللحم ومزلاخ
رسحا وعيطموس بديه قليلة الحيا ورصوف صغيرة الفرج ومتداص خفيفه
طياسه وجانئ غليظة الخلق وبكوع قصيرة وصهصلق شديدة الصوت
ومهراق كثيرة الضحك وضمر غليظه وعصر لا هدي لاحد شيا ومراسل
مات زوجها او طلقها ولفوت متزوجه ولها ولد من غيره ومضر لها ضرائر
وبروك يتزوج ولها كثير وقد مات زوجها وحاد ترك الزينه
للعدة وعوان كبت وهدي وعروس وخروس يعمل لها شيء عند ولادتها

ومصل

ومصل القت ولدها وهو مضغه ومحمل منزل لبنها من غير حمل وكذلك النا
وموغل مرضعه ونزور قليلة الولد ورقوب وهبول مثل المقلات وتكول
فاقد وعوكل جمعا وحرمل ودمدس وخدعل كذلك وهلوك الفاجره
وضريع ونغي كذلك وكطلط عجوز كبيره وعيضوز وحيزبون كذلك
ودابر ناشز ويقال جاريه كعاب ومكعب مثل كاعب ومنذ ومعجر
ومن صفات النوق في الغريب المصنف ناقه مسلام لا ترعوي من شدة
الصنعة ومرب لزمت الفحل وكشوف حمل عليها سنتين متواليتين ومحادة
ضربت مرارا فلم يلقح وعايط حمل عليها ولم تحمل ومربح اعلقت رحمها على تمام
الفحل وكذا واسق ومرح القت الما بعد ما صار دما ومجهض العنة قبل
ان تستبين خلقه و اذا مزلق وخفود ومملط العسه قبل ان تشعر ومسلع
القته بعد ان تشعر وحصوف وصنعته في الشهر التاسع وخادج القته غير
تام وذلك من اول خلق ولدها الى ما قبل التمام وقال الاصمعي خادج القته تام
الخلق ومخدج القته ناقص الخلق وقادح تم حملها ولم يلقه ومنزق شالت بذنبها
من غير حمل وما حص ذا نتاجها ومحرق نتجت في مثل الوقت الذي حملت فيه من
قابل ومنضج جازت السنه ولم تلد ومعقل ينسب الولد في بطنها وبقي ومن
خرج منها رجل الولد قبل راسه ورحوم استكت بعد النتاج ومرد ومرد
مثل المضرع ومرباع تلد في اول النتاج ودحوق مثل الراحق ولطلط كبيرة
السن وكروم هرمه ودردح التي قد اكلت اسنانها ولصقت من الكبر
وكلاح مثلها ودلوق بكسر اسنانها فتمح الما وعاهد قريبة عهد بالموضع
ومطفل معها اول ولد وثنى معها ثاني ولد وكذا في الشاء ومشدن قد
شدن ولدها وبحرك ولدها وبحرك وهلوب مات ولدها اودع وصعود
ولدت ناقصا فعطفت على ولد عام اول وبسط ركبت مي وولدها لا يمنع
منه ومجول مات ولدها ومعالق مثل العلوق وضروس عضوض لبدب
عن ولدها وصفي وحنجور ولهوم غزيرة اللبن والحد والحر والمري
والثاقب مثلها ومماح سبقي ولدها بعد ما ذهب الليان الابل ورتود تملا
القدح في حلبة واحدة وصفوف تجمع بين محلبين في حلبه وانسفوع والقرو
مثلها وصفوف ايضا يصف ثديها عند الحلب وصمرد ودهن قليلة اللبن
وعارر جدبت لبنها فرغته وسحص وسحاصه لا لبن لها الواحدة والجمع
في ذلك سوا وانسحرص مثلها ومعله يهراق لبنها عند النتاج قبل ان
يضع وفوح واسعة الاحليل والنزور مثلها وحصور ضيقة الاحليل والعزو
مثلها وحصون ذهب حد ظمرها ومصور يتمصر لبنها قليلا قليلا ورائع
رغبت اللبا في ضرعها وربون يرمح عند الحلب وعصوب لا تدر حتى تعصب
فخذاها وخور لا تدر حتى يضرب انفها وعسوس لا تدر حتى تتباعد من
الناس ونحاس تستانس الى الحالب وباهل لا صرار عليها ونسوس لا تدر الا
بالابساس وهوان يقال لها بس بس وبالك عظيمه وفاسح وفاسح مثلها

ونعض العرب تقول هما الحامل ود لعس مثل البلعس وعيطموس تامة الخلق
حسنه وهو مثله وهرجاب طويله صخمه وسوداح عظيمه كثيرة اللحم
وعندل وقندل عظيمة الراس ومقحاد عظيمة السنام وشطوط عظيمة
جبلي السنام وعسجور شديد وعلسور مثلها وحضار اذا جمعت قوه ورحله
حتى جودة المشي وسناد شديد الخلق وعرمس واصوص وحلعب مثلها
وعنرس كثيرة اللحم شديد وممحوص وبحيص شديد الخلق وكنوف تبرك
في كسفه الابل وقذور تبرك ناحية من الابل الا ان القذور تستبعد والكنوف
لا تستبعد وعسوس وقسوس ترعى وحدها وصحوح ترعى ناحيه وعود مثلها
وحرور اكول ومطراف لا تكاد ترعى حتى تستطرف وتسوف تاخذ البقل بمقدم
فيها وواصع مقيمة في المرعى وعادن نحوه وقارب متوجهة الى الماء وسلوف تكون في
اوايل الابل اذا اوردت الماء وقوف تكون وسطهن وملحاح لا تكاد تبرح الحوض
ورقوب لا تدنوا الى الحوض مع الزحام وطعوم فيها سمن وليست بتلك السمينة
ومقلاص سمن في الصيف وناسح لا تح مع سمنها وحفوف كينة البدن وعصوف
سريعة وسمصل مثلها وهوجل هوجا ورحوف ومزحاف تجر رجلها اذا مشت
ورحول يصلح ان ترحل وشملال خفيفه ومزاق سريعه وعيهم مثلها وحرجوج
ضامر وخرجوج ورهب مثلها وهبس قليلة لحم الظهر وكحب مثله وشاسب
ضامر وساسف اشد ضمورا وهبيط ضامر وسناد مثله وصرم بها شيء من
نعي ومراس وروس لم سو لها طرف الا في راسها وحدبار المتحسه من الهزال
وحائض لا يجوز فيها قضيب الفحل كان بها رتقا او معوذ ومنيب وسطور بس
حلفان من اخلافها وبلور بس ثلاثة **ومن صفات الشاء** في الغرب المصنف شاة
ممغل حمل عليها في السنة مرتين ومحدث دني نتاجها ورغوث ولدت قريبا وموحد
ولدت واحدا ومعد كذلك وحلدمات ولدها ولنون وملبن ذات لبن ومصور
دني انقطاع لبنها وحد وكذلك وشحص ذهب لبنها كله وشطور بس احد
حلفيها وعناق عمرها اربعة اشهر وعنز عمرها سنه وسحوف لها شحمة على ظهرها
ورعوم لا يدري ابها شحم ام لا ورعوم بالراسل مخالطها من الهزال ورووم
للحمس شاب من مرها وحزون سيئة الخلق وموم تقلع الشيء بفيها انتهى
ومن صفات غير ذلك في الغرب المصنف اتان حدود انقطع لبنها وليلة
عماس شديد ولحمه باصل من الحساب وفي ديوان الادب امراة كنداي كفور
للمواصله وناقه سرح اي منسرحه في السير وقوس فرح اي منفرجه عن الوتر
وقارورة فتح اي ليس لها غلاف وغصن جيد لا ينقطع ماؤها وناقه علط
لاحطام عليها وفرس فرط سقدم الخيل وطلق اذا كانت احدى قوائمها لا
لا تحجل فيها وغلام زلق اي متد لقه شديدة الدفعة وناقه طلق بلا قائد
وامراة فتوا اي ناعمة ومتفيقه بالكلام وامراة عطل اي عاطل وامراة فضل
اي في ثوب واحد وامراة سحاب تلك الحياء ومزعاج لا تستقر في مكان والمهداج
والترح التي حسن والمسلاح النخله التي يبتتن نسرها وامراة معطار كثيرة

التعطر

التعطر وناقه ممعار ومعيار اذا كان من عادتها ان يحمر لبنها من دماء وامراة
مناس ومناداص خفيفه طياسه وناقه مخراط من عادتها الاخراط وهو ان
يخرج لبنها متعقدا كانه قطع الاوتار وهو ماء اصفر وناقه مرزاق سريعة
وامراة محاق من عادتها ان تلد الحمقا ومشاق كثيرة الولد ومعال غير مطسه
ومحال غليظة الخلق ومعطال لا حلي عليها وناقه مرسال سهلة السير ومرقال
كثيرة الارقال وهو ضرب من الخب وناقه ضارب تضرب حالبها وامراة طالح
تطمح الى الرجال وشاة وافع اي صرعت على راس الولد وناقه سابع في بطنها
ولد تتبعها اخر ونعجة طالق اذا كانت ترعى وحدها مخلاه وجاريه عانق لم
يبن لها الزوج وفرس نابي للولد وناقه عبر اسفار وعبر اسفار اي يعبر عليها
الاسفار ونعامه سفاص اي مسرعة وفي الصحاح ناقه حرار اي اكول وكذا
حروز وامراة جار رغار وسنه حسوس شديدة المحل **خاتمة** قال ابن السكيت
في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه وابن قتيبه في ادب الكاتب ما كان على فعيل
نعتا للمؤنث ويهوى تاويل مفعول كان بغير هاء نحو كف خصيب وملحفه غسل
ورماحات بالهاء تذهب بها مذهب الاسماء نحو النطيحه والذبيحه والفريسه
واكيلة السبع وقالوا ملحفه حديد لا تمضي في تاويل محدود اي مقطوعة واذا لم
يجر فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضه وظريفه وكبيره وصغيره وجاءت اشياء
شاذه فقالوا ان ريح خريف وناقه سدس وكبسه حصف وان كان فعيل
في تاويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو سريعه ورحيمه وكريمه واذا كان فعول
في تاويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو امراة صبور وشكور وغدور وعفور
وكفور وكنود الاحرفان اراده قالوا امي عدوه لله قال سيبويه شهوا عدوه
بصديقه وان كانت في تاويل مقبول تجاءت بالهاء نحو الحموله والركوبه وما
كان على مفعيل فهو بغير هاء نحو امراة معطار ومعطاء ومحال للعظيمة الخلق ومفعل كذلك نحو
امراة مرحم وما كان على مفعل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو مرضع وطبيد
مشدن فاذا اراد وا الفعل قالوا مرضعه وما كان على فاعل مما لا يكون وصفا
للمذكر فهو بغير هاء نحو حادض وطالق وطامث فان اراد وا الفعل قالوا طالقه
وحامله وقد جاءت اشياء على فاعل ليكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما قالوا
جمل ضامر وناقه ضامر ورجل عاشق وامراة عاشق وقد تاتي فاعل وصفا
للمؤنث بمعنيين فثبتت الهاء في احدهما دون الاخر يقال امراة طاهر من الحيض
وطاهرة من العيوب وحامل من الحمل وحاملة على ظهرها وقاعد عن المحيض
وقاعدة من القعود قال التبريزي وما كان من النعوت على مثال فعلان فانثاه
فعلى في الاكثر نحو غضبان وغضبى ولغة بني اسد سكرانه وملانه واشبا
وقالوا رجل سفان وامراة سيفانه وهو الطويل الممشوق الضامر البطن
ورجل موتان الفؤاد وامراة موتانه وما كان على فعلان اتي مؤنثه بالهاء نحو

ذكر ما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث قال فى ديوان الادب يقال ثوب خلق اى بال المذكر والمؤنث فيه سوا وشاب املود وجاريه املود اى ناعمه وبعير سدس وسديس الغى السن التى بعد الرباعيه وذلك فى الثانيه المذكر والانثى فيه سوا وبعير بازل وبزول اذا فطر نابه فى تاسع سنه المذكر والانثى فيه سوا والمخلف الذى جاوز البازل من الابل المذكر والانثى فيه سوا والعانس الجاريه التى بقيت فى بيت ابويها لم تتزوج ويقال للرجل عانس ايضا ويقال رجل ناتع وناقه ناتع اذا نزعت الى وطنها وبعير ظهير اى قوى وناقه ظهير بغير هاء ايضا وفى الصحاح العروس لغه تستوى فيه المذكر والمونث ما داما فى اعراسهما يقال رجل عروس فى رجال عروس وامراه عروس فى نساء عرايس وفى الغريب المصنف هذا اكبر ابويه وهو اول ولد يولد لهما وكذلك الجاريه بغير هاء والجمع اكابر وهذا اكبره ولد ابويه اخرهم والمذكر والمونث فى ذلك سوا بالهاء والجمع فيهما مثل الواحد ويقال للاقعد فى النسب هو كبر قومه واكبره قومه مثال اقعله والمراه فى ذلك كالرجل ويقال هو ابن عم لحا فى المعرفه كذلك والمونث والمثنى والجمع وهو مصاحر قومه اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمونث وعبد قن وكذلك امه قن والمثنى والجمع رجل رقوب لا يعيش له ولد وكذا امراه رقوب وبعير فرحان لم يجرب قط وكذلك الصبى اذا لم يحدر والمونث والاثنان والجمع فى ذلك كله سوا قال فى الصحاح وفرحانون لغه متروكه وبعير كميت خالط حمرته سو والناقه كميت ورجل عزل لم يجرب الامور وامراه عزو يقال رجل فرو وكذلك الاثنان والجمع والمونث ويقال امراه وقاح الوجه وجواد رجل وفرس ومحب وكهام وعاشق كل هذا مثال المذكر بغير هاء انتهى وفى ادب الكاتب من ذلك جمل ضامر وناقه ضامر ورجل عاقر وراس ياصل من الخضاب ولحيه ياصل ورجل بكر وامراه بكر ورجل ايم لا امراه له وامراه ايم لا زوج لها وفرس كميت للذكر والانثى وفرس جواد وصيم كذلك والزوج يطلق على الرجل والمراه لاكاد العرب يقول زوجته وفى النوادر لابى زيد يقال هذا بسل عليك اى حرام وكذلك الاثنان والجمع والمونث كما تقول رجل عدل وقوم عدل وامراه عدل وفى الجمهره باب ما يكون فيه الواحد والجماعه والمونث سوا فى النعوت رجل زور وقوم زور وكذا سفر ونوم وصوم وفطر وحرام وحلال وصعب وحصم وحصب وصرح وصرون للذى لم يلح ونصف وهو الذى طعن فى السن ولم يسلخ وكفيل وحرى ووصى وضهن وضيف وديف وحرض كلاهما بمعنى مريض وضمن وعدل وحار وحب وخم ومحض وقلب عربى اى خالص وغرب محض وقلب وحت وخم وشاهد زور وارض جدب وارضون جدب وكذا خصب ومحل وماء قرات وملح واجاج وقعاع وحراق الثلاثه بمعنى ملح وشروب اى من الملح والعذب ومسوس ومياه كذلك فى السعه انتهى وزاد ابن الاعرابى فى نوادره رجل وقوم رضى وسو

واسول

واسول وعدو وصديق ومشيا ودوى ولحنى وضنى وداء الاربعه بمعنى مريض وحوى وقوف بمعنى قمن وغلام روقه وغلمان روقه وفى امثال العرب رجل فيعان اى يقنع به ومرضى برايه وامراه فيعان وشوه فيعان لا يثنى ولا يجمع ولا يونث وفى الصحاح الناشى الحدث الذى قد جاوز الصغر والجاريه ناشى ايضا وناقه تربوت اى ذلول المذكر والانثى فيه سوا ورجل ثيب وامراه ثيب المذكر والانثى فيه سوا وخصان خالصه تستوى فيه الواحد والجمع ودرع دلاص اى براقه وادرع الواحد والجمع على لفظ واحد وشاه سخص ذهب لبنها كله الواحده والجمع فى ذلك سوا وكذلك الناقه وشاه شخص للتى ذهب لبنها يستوى فيه الواحد والجمع والسوفه خلاف الملك يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمونث **ذكر اسماء ما شهر منه المذكور** عقد له ابن قتيبه بابا فى ادب الكاتب قال فيه الانثى من الذباب سلقه ودنبه والانثى من الثعالب برمله وثعلبه والانثى من الوعول ارويه والانثى من القرود قسه وقرده والانثى من الارانب عرشه والانثى من العقبان لهوه والانثى من الاسود لبوه بضم اللام والهمز والانثى من العصافير عصفور والانثى من الصور زمره ومن الضفادع ضفدعه ومن الفتاقد قنفذ ويقال برذون وبرذونه **ذكر ما شهر منه الاناث** عقد له ابن قتيبه بابا فى ادب الكاتب قال فيه التعاقيب ذكور الحجل واحدها عقوب والحرب ذكر الحبارى وساق حر ذكر الحمارى والصدى ذكر البوم والعسوب ذكر النحل والحنطب والعنطب والعنطبا بضم الطاء فى الثلاثه ذكر الجراد فاما الحنطب بفتح الطاء فذكر الحنافس وهو ايضا الحنفس والحرباء ذكر ام حبين والعصر فوط ذكر العطا والضبعان ذكر الضباع والانعوان ذكر الافاعى والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والعسلم ذكر السلاحف والانثى سلحفات بتحريك اللام وتسكين الحا ويقال سلحفيه والعلجوم ذكر الضفادع والشهم ذكر القنافد والحرد ذكر الارانب والحيقطان ذكر الدراج والظلم ذكر النعام واللقط والصون ذكر السنانير **ذكر الاسماء المؤنثه** الكتى لا علامه فيها للتانيث عقد له ابن قتيبه بابا ذكر فيه السما والارض والقوس والحرب والذود من الابل ودرع الحديد فاما درع المراه وهو قميصها فهو مذكر وعروض الشعر واحد فى عروض ما يجيبنى اى فى ناحيه والريح والروح والغول والجحيم والنار والشمس والنعل والعصى والرحا والدار والضحى وزاد فى تهذيب التبريزى من ذلك القتب واحد الاقتاب ومنى الامعا والناس والقدوم وهو المقصور للقالى قال ابو حاتم السرى مونثه يقال لطالب سرامم ومنى سير الليل خاصه دون النهار قال البطليوسى فى شرح الفصيح كان بعض اشياخنا يقول انما ذكر درع المراه وانث درع الرجل لان المراه لباس الرجل ومنى انثى فوجب ان يكون درعه مونثه والرجل لباس المراه وهو مذكر فوجب ان يكون درعها مذكرا وكان يحتج على ذلك بقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن انتهى

ذكر الاسما التي تقع على الذكر والانثى من ذلك النخله ومي ولد الغنم
ساعة ترضع والبهمه والحداه ومي الرشا والعشار ولد الضبع من الدب
والحيه تقول العرب حيه ذكر والشاه والساه ايضا الثور من الوحش وبطه
وحمامه ونعامه تقول هذه نعامه ذكر قال وكل هذا يجمع بطرح الها الاحيه
فانه لايقال في جمعها حي انتهى وقال في الصحاح دجاجه للذكر والانثى لان الها
انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامه وبطه قال وكذلك الفتخه للذكر
والانثى من الحجل والنخله والدراجه والحراده واليومه والحباري والبقره كلها
يقع على الذكر والانثى **ذكر الاسما التي تقع على الذكر والانثى** من غير علامه
تانيث قال ابن خالويه في كتاب ليس الانسان يقع على الرجل والمراه والفرس يقع
على الذكر وعلى المحر والبغير يقع على الجمل والناقه وسمع انسانه وبعيره ولا نظير
لهما وقيل ان من العرب من يقول قوسه وفي الصحاح الجزور من الابل يقع على الذكر
والانثى وفي مختصر العين للذباب اسم للذكر والانثى وقال ابن مالك فيما
يذكر ويؤنث من الحيوان ممن شمال كف القلب خنصر سته بنصر سن رحم ضلع
كبد كرش عنز الاذن العنت فخذ قدم ورك وكتف وعقب ساق الرجل ثم يد
لسان ذراع عاتق عنق قفا كراع وضرس ثم الهام العضد ونفس وروح فرس
ومري اصبع معا بطن ابط محجر الدبر لازد ففي يدا لتانيث حتما وما قلت فوجها
فيما قد تلاها فلا تجد وقال غيره في ذلك

- وهدي يمان جارحات عدرتها ٭ تؤنث احيانا وحينا تذكر ٭
- لسان الفتى والابط والعنق والقفا ٭ وعاتقه والضرس والمتن يذكر ٭
- وعند ذراع المرء ثم حسانها ٭ فذكر وانث انت فيها مخير ٭
- كذا كل نحوي حكى في كتابه ٭ سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر ٭
- يرى ان تانيث الذراع هو الذي ٭ اتى وهو للتذكير في ذلك منكر ٭

وقال فيما يذكر ولا يؤنث

- يا سائلا عما يذكر الفتى ولا عرعه عن حاذق لك مخبر ٭
- راس الفتى وجبينه ومعاوه ٭ والنعر ثم الشعر ثم المنخر ٭
- والبطن والفم ثم ظفر بعده ٭ ناب وخد بالحبا بعصفر ٭
- والثدي والشعر الموبد وناحر ٭ والباع والاذن الذي لا ينكر ٭
- هدي الجوارح لا يؤنثها فما ٭ فيه لها حظ اذا ما تذكر ٭

وقال فيما يؤنث ولا يذكر

- الساق والاذن والاصبع والكبد ٭ والقلب والضلع العوجا والعضد ٭
- والرند والكف والحجرا لي عرفت ٭ والعين والعرقب المحرولة الاحد ٭
- والسن والكرش العوبا التي قدم ٭ من بعدها ورك معروفة ويد ٭
- ثم الشمال ويمناها واصبعها ٭ ثم الكراع وفيها تكمل العدد ٭
- احدى وعشرون لا تذكير يدخلها ٭ واتانيثها في النحو يعتمد ٭

ذكر ما يذكر ولا يؤنث من ذلك في الغريب المصنف القلب والسلاح والضاع
والسكين

والدلو والسوق والعسل والعاتق والعضد والعجز والسلم والفلك والموسي وقال
الاموي الموسي مذكر لا غير ولم اسمع التذكير في الموسي الا من الاموي انتهى وقال ابن
قتيبه في ادب الكاتب الموسي قال الكسائي هي فعلي وقال غيره هو مفعل فهو مو
على الاول ومذكر على الثاني قال ومن الباب السلطان والحمر والحال والمين والكراع
والذراع واللسان فمن انثه قال في جمعه السن ومن ذكره قال السنه وفي الصحاح
الرقاق السكه تذكر وتؤنث قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل
والسوق والرقاق والكلا وموسوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله وفيه الزوج
يذكر ويؤنث وفي تهذيب الابريزي الذنوب تذكر وتؤنث قال النحاس في شرح المعلقا
من الاشيا ما يسمى بالمذكر والمؤنث نحو خوان وماين ومثله السنان والعالبه والصواع
والسقايه **ذكر الاشيا التي جا مفردها ممدودا وجمعها مقصورا** رايت في تاريخ
حلب للكمال بن العديم بخطه في ترجمة ابن خالويه قال رايت في جزء من امالي ابن خالويه
سال سيف الدوله جماعة من العلما بحضرته ذات ليلة هل تعرفون اسما ممدودا وجمعه
مقصورا فقالوا لا فقال ابن خالويه ما تقول انت قلت انا اعرف اسمين قال ما هما
قلت لا اقول لك الا بالف درهم ليثابوا خذ بلا شكر فامر لي بالف درهم قلت هما صحرا
وصحارا ي وعذرا وعذاري فلما كان بعد شهر اصبت حرفين اخرين ذكرهما الجرمي
في كتابه التنبيه وهما صلقا وصلاقي وهي الارض الغليظة وخبرا وخباري وهي
ارض فيها ندوه ثم بعد عشرين سنه وجدت حرفا خامسا ذكره ابن دريد في الجمهرة
وهو سبا وسباني وهي الارض الحسنه انتهى قلت قد من الله تعالى علي بالوقوف على
الفاظ اخر قال ابو علي القالي في كتاب المقصور والممدود يقال ارض نفخا اي يسمع
لها صوتا اذا وطئتها الدواب وجمعها النفاخي قال وقال الفراء الوحفا الارض
فيها حجارة سود وليست بحرة وجمعها وحافي وفي امالي ثعلب قالوا بحار راسه ليس بها
رمل ولا حجارة الجمع ساحي وفي المجمل الصحا من الارض مثل النحا وقال الجوهري في
الصحاح النحو الارض الواسعة السهلة والجمع النحاوي والسحاوي مثل الصحاري
والصحاري وقال ابن فارس في المجمل المردا رمل منبطح لا نبت فيه وجمعه مرادي
وقال الجوهري في الصحاح اشيا يجمع على اشاوي واشاوى مثل الصحاري حكي الا
انه سمع رجلا من افصح العرب يقول خلف الاحمران عندك لاساوي ويجمع ايضا على
اشايا ثم رايت في كتاب ليس لابن خالويه قال ليس في كلامهم اسم ممدود جمع مقصورا
الا ثمانية احرف وهي صحرا وصحاري وعذرا وعذاري وخلفا وطه في ارض غليظه
وخبرا وخباري ارض فيها ندوه وسبتا وسباني ارض فيها حسونه ووحفا
ووحافي ارض فيها حجاره وسحا وساحي ونفحا ونفاخي وكانت هذه المسالة سالت
عنها سيف الدوله فما عرف احد ممن بحضرته شيا منه فقلت انا اعرف اسمًا
ممدوده بالقصر قال ما هي قلت لا اقولها الا بالف دينار ثم ذكرت ذلك لابن
الممدود فجمع على افعله ردا وارديه والمقصور جمع ممدود قال وقفا
واقفا وذكر ابن خالويه هذه الحكاية في مواضع اخر من كتاب ليس وقال فيها وكان

صمعي

في الحاضرين بين يدي سيف الدولة احمد بن نصر وابو علي الفارسي فقال احمد بن نصر
انا اعرف حلفا وحلاني فقلنا حلفا جميع حلفه وانما سئلنا عن واحد فقال
الفارسي انا اعرف حرفا اشبا واشاوي فقلنا اشبا جمع هذا كله كلام ابن خالويه
فطابق بعض ما رويناه ورايت على حاشية كتاب ليس بخط بعض الافاضل ما نصه
من هذا الباب عزلا وعزالي وحلوا وحلاوي والعزلا لم المزاده الاسفل والحلوا
ان كانت بالجيم ففي الصحاح قال الكسائي الشما حلوا اي مصحيه وان كانت بالحاء
ففي التي يؤكل وفيها المد والقصر في المفرد وجمعها كمفردها جمع المقصور حلاوي
بالقصر وجمع الممدود حلاوا بالمد ثم رايت في نوادر ابن الاعرابي يقال عذاري
وصحاري وديماري وبفتح هن الثلاثه ثم رايت في كتاب المقصور والممدود
للقالي في باب ما جاء من القصر على مثال فعالي قال والزهاري جمع زهرا وهي
البيض من الابل وغيرها قالت ليلى الاخيليه

ولا حد الادم الزهاري رماحها لتوبه عن وصف سري في الضابر

ثم رايت صاحب الصحاح يقول صحرا واسعه ولا يقال صحراه والجمع الصحاري والصحراوات
وكذلك جمع كل فعلا اذا لم يكن مؤنث افعل مثل عذرا وحمرا وورقا اسم رجل واصل الصحاري
صحاري حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحاري بفتح الرا لتسلم
الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف
للتانيث وبين المنقلبة من الالف التي للست للتانيث نحو مواري ومرامي انتهى وهذا
من صاحب الصحاح صريح في كثرة الالفاظ الممدودة التي يجمع هذا الجمع المقصور حيث
جعله ضابطا كليا فان الالفاظ التي جات على فعلا وليست مونث افعل كثيره قال
الاندلسي في كتاب المقصور والممدود فعلا في الاسما الباسا الشده والبغضا العداوه
والوغا التراب وايضا السفله وايضا رايحة الطيب وهرا قبيله في قضاعه والسدا
العلاه وبلعا بن الحارث الذي نزل فيه كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث
وبلعا بن قيس شاعر معروف والتيها الفلاه وتيما موضع والتيما الفلاه والربا
التراب والتمرا لمصنه بالطايف وباد اسم للامه وفعلت الشي من جزائك اي من
اجلك وقد تقصر واجلا الامرا لعظيم مثل الحلي والحبا اسم للدير والحيد القلاده
ويقال للنبي العنبر بن عمرو بن تميم والحلوا ضرب من الطعام والحوبا النفس والحصا
الحصى والحوجا الحاجه وحدا موضع وحدرا اسم امراة والحلكا وسبه نعوص في
الرمل والحفيا موضع بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والحبرا ارض طيبه
تنبت السدر والحلصا ارض ودانا اسم للامه واكدا ما البحر والرقعا الارض
والدهنا المكان المتسعة وقد تقصر ايضا والرمصا الحجارة المحماة بالشمس والرقعا
موضع والرقما الداهيه والرغا الرغبه والرهبا الرهبه وقد يقصران وطورينا
جبل بالشام ينبت الزيتون والطحا مت والكاد المسقه وما ورد على حوجا ولا
لوجا اي كلمة حسنه ولا قبيحه واللاوا واللولا الشده واللوما اللايمه واللعبا
موضع والنعما النعمه وضدا لضرا والنحا الارض المسحه والسحا المرتفعه
وصنعا مدينه باليمن المذاعرف فيها والضرا الضر وايضا الشده والضجعا الغم

حرفا

بل

الكثير

الكثير والصوضا الحلبه والصباح في لغة من يصرفها والعليا الشرف وايضا المكان المر
والغوغا صغار الجراد وسفلة الناس وشي يشبه البعوض الا انه لا عض والعذرا
الجارة وارض عذره من ذلك والفعوا اسم رجل ولقب والفيغا الفلاه والفحشا
الفحش والعنقا موضع والقفعا نبت والشهبا اسم بير وايضا اسم روضه معروفه
وطورسينا مثل سينا وقرى بهما والمضا الجماعه والخيل الكثيره لا نها تهض من
قابلها اي تكسره وهبا زجر للابل والهلنا الجماعه والهيجا الحرب والشر والوجا
الدبر ووعثا السفر شدته ماخوذ من الوعث وهو الدهاس والمشي يسيد فيه وفي
الذنوب مثله وقد اوعث القوم فعلا جمع فعله حلفه وحلفا ويقال حلفه وطرفه
وقصبه وقصبا وشجره وشجرا فعلا صفة لا افعل لها ارض ترباي ذات تري وامراة
ثديا عظيمة الثديين والجاهلية الجهلا الشديد الضلال وامراة جونا عظيمة السره
وحدا منتنه الفرج وحدا صغيرة الثديين ومن النسا والابل التي انقطع لبنها
مس ضرعها والتي قطع اذنها وسنه جدا فحطه ويقال صرحت سجدا وجلدا بضم
مثلا لظهور الامر ودرع جدلا محكمة من جدلت الشي قبلته ورمح جد واجد
والسحاب اي يسوقه وناقه حنوا فيه انحنا وقوس حنوا شديده وامراة وفعله
وكلمة حسنا ضد سوا اي قبيحه وشحة خديا سعت الجلد من جدب ودرع جدبا
لينه وامراة خلقا كالرتقا اما الخلقا العجزة الملسا مونثه اخلق ومنه خلقا الظهر
وخلبا لا حسن العمل وحوتا عظيمة البطن وارض حسنا فيا طين وحجارة والدحسا
الارض الواسعة وسحه واسعة وامراة دعفا حمقا ودا هنه دهوا ودهسا شديدين
وناقه روعا تشطه وامراة رتقا لا يوصل الى جماعها وسحه رعلا سعلق اللحم منها
وارض رحا مسفحه والحيه الرقشا التي علا لونها سوادا كالرقه مونثه الاقرع ولم
يقولوا ارقش ولا قالوا ارقما في الصفات وعنزرعثا وريما وزلما للتي تحت اذنها
رمتان كالقرطين والقرطه تسمى الرعان وروضه كرسا ملتفه ولثغه كرسا مكتنزه
وقوس كمدا عظيمة الوسط وامراة وداية كذلك واتان كرشا عظيمة الكرش وامراة
كسا كثيرة عرق الفرج وكسه ايضا وارض لبا بعيدة من الماء ورمله مسالينة
وامراة متكالا يجلس بولها ومدشا لا لحم على يديها وامراة نفسا سائلة الدم وصدا
بئر معروفه وفي المثل ماولا لصدا والمراة ضهيا لا تحيض وليله صحيا بيضا فاما
قوس فسنذكرها مونثه اضحى شديد البياض والعرب العربا العراج وداهيه
عضلا شديدة اعضلت وامراة عضلا غليظة العضل وبوا للحم في ساق او عضد
وناقه عجبا لا تلقح من دابر حمها ويقال للسمينه وامراة عجرا عظيمة العجيره وعقاب
عجرها العجر بياض والعفلا بفرجها عفل ضبع ولحاها وبقرة عيناء ولا يقال ثورا عين
في اللغة انما الاعين اسم له فيجمع الاعان والاتان العين وليست من فلان عزما اي
ليست هذه اول كذبه كذبها وسجرة فوا على غير قياس الاسان والقياس فما لا نها من
بنات الضعيف وسحه قرعا واسعة ونخله قروا طويلة القرا اي الظهر وناقه قصوا
مقطوعه طرف الاذن والذكر مقصو ومقصي ودار قورا واسعة ودرع ضا لينة

كالفضض ويقال فرح من عملها واحكمت ويقال الصلبه ويقال الحسنه وامراة قرناء قرنا عظيمة القرون والمراة الحاجبين فمؤنثه افرن وناقه سحواء ساكنه عنه الحلب وامراة فارة النظر من سحا اذا سكن وارض سبنا مستويه لانبات فيها والسلبا الذي ينقطع ملاها في بطنها من البهايم وبخله سنها اصابها السنه وبعله سنوا خفيفه من السير ولم يقولوا في الذكراسي وغاره سحا سريعه قال الصديق رضي الله عنه لبعض امرا حوسته اغز عليهم غاره سحا او مسحا لاسلا في عليك جموع الدوم وامراة سلتا لاحصان في ثديها وعاره شعرا متفرقه من اسعسها فرقتها ويقال لعصي من شاعب اذا انتشرت وشجرة شعوا منتشرة الاغصان وحله سوكا جديده وايضا حسنة النسج وسحابه وديمه هطلا عزه والهلكة الهلكا المهلكه وارض وحفا غليظه وارض وعسا لينه ورمله مثله وفي الصحاح قال محمد بن السري الراح اصل عطشان عطشا مثل صحرا والنون بدل من الف التانيث يدل علي ذلك انه جمع علي عطاشي مثل صحاري وهذا ايضا يدل علي اطراد وفي الصحاح رجل عزهاه وعزهاه لاتطرب للهو وبعد عنه والجمع عزاهي مثل سعلاه وسعالى

ذكر الافعال التي جات علي لفظ مالم يسم فاعله عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه يقال وثبت يده في موتوه ولا يقال وثبت وزلقي فلان علينا فهو مزهو ولا يقال زهاه ولا زاه وكذلك بحي من النحوه فهو منحو وعنيت بالشي اعني به ولا يقال عنيت فاذا امرت قلت لتعن بالامر وتتجت الناقه ولا يقال نتجت واولعت بالامر واورعت به سوا وارعدت فانا ارعد وارعدت فرايصه ووضعت في البيع ووكست وشدهت عند المصيبة وذهلت وسقط في يدك واهرع الرجل فهو مهرع اذا كان رعدة من غضب وغيره واهل الهلال واسهل واغمي علي المريض وعمي عليه وعم الهلال علي الناس هذا ما ذكره ابن قتيبه وفي فصيح ثعلب باب لذلك ذكر فيه شغلت عنك وشهر في الناس وطل دمه واهدر ووقص الرجل سقط عن دابته فاندقت عنقه وعين في البيع وهزل الرجل والدابه ونكب الرجل اصابته نكبة وحلت ناقتك وشانك ورهصت الدابه وعقمت المراه وفلج الرجل من الفالج ولقي من الفقوه وبري وادبري وغشي علي المريض وركضت الدابه وترحك وثلج فواد الرجل واستنع لونه وانقطع بالرجل ونقست المراة وزكم الرجل وارض وضنك ووقرت اذن الرجل وشغفت بالشي وسررت به ونسيت المراة نتسا نسا علي ما لم يسم فاعله اذا كان عند اول حبلها وذلك حين يتاخر حيضها عن وقته فيرجى انها حبلي وقال الاصمعي يقال للمراة اول ما يحمل قد نسيت واسهب الرجل علي ما لم يسم فاعله اذا ذهبت عقله من لذع الحيه واسب لي كذا وسبا اي ايح واعذب لعرس فست عرسه حتى ياخذا لعسين فيدص الاسفار وكذلك اذا ابيضت من الزرق واعرب الرجل ايضا اذا اشتد وجعه وهمت دهش وتحير فهو مهموت ولا يقال باهت ولا بهيت وسوس الرجل امور الناس اذا هلك امرهم قال الفراء وسوس خطا وقال الاصمعي يقال علفت الجارية وعلفها اهلها ولا يقال علفت ووكس فلان في تجارته واوكس اي خسر ونفس العدق اذا ظهر به بكبت من الارهاب وسقط في يده اي ندم وبطح الرجل اي نكم ودفق الماء ولا يقال دفق الماء وطلق لسلم اذا رجعت اليه نفسه وسكن وجعه

وافتلت

وافتلت فلان مات فجاة وافتلت نفسه ايضا وادت فلانا اي جعل من المعركة جريحا وبه رمق وارتج علي القاري اذا لم يقدر علي القراة وريح الغدير ضربته الريح وحصر الرجل واحصرا عتقل بطنه ودبر القوم اصابتهم ريح الدبور وسبب الحاره يعني فسه علي ما لم يسم فاعله اذا سعت من اللعب مع الصبيان وسررت في البيت اخبرني به ابو سعيد عن ابي بكر بن الازهر عن سدار عن ابن السكيت **خاتمه** في شرح المقامات للخطيبي قال الزجاجي سقط في ايديهم نظم لم يسمع قبل القران ولا عرفته العرب ولم يعرف ذلك في اشعارهم وانما يدل علي هذا ان شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس ولسوه سقطت منا في يدي وهو العالم التحرير فاخطا في استعماله وكان ينبغي ان يقول سقط وذكر ابو حاتم سقط فلان في يد وهذا مثل قول ابي نواس وكذا قول الحريري سقط الفتي في يد **ذكر الافعال التي تتعدي ولا تتعدي** قال في ديوان الادب النقص ضد الزيادة تتعدي ولا تتعدي ونزفت البير اذا استخرجت ماءها كله ونزفت ما يتعدي ولا تتعدي ونغرفاه اي فتحه ونغرفوه اي افتح يتعدي ولا يتعدي ومثل ذلك ذلع لسانه اي خرج وذلعه صاحبه ورفع البير في سيره ورفعته انا واداغه المرض اي اثقله واسق بعيره واسوق البعير بنفسه اذا رفع راسه وانسك الطاير ريشه وانسل بنفسه وكفه عن الشي فكف هو وعجت بالمكان عوجا اي اقمت وعجب غيري وفي الصحاح خسات الكلب وخسا الكلب نفسه وادات بارجل وادانه انا اصلبته بدا واضات النار واضابه وسحته الله اهلكه وسحب هو فهو ساحب اي هالك وغاب المتاع وغبته انا وسجست الما فانجس فجرته وخبس الما بنفسه تنجس واجتنسته واجتنس ايضا نفسه ودرس الرسم ودرسته الريح وطمس الطريق وطمسته وقمسته في الما وقمس نفسه وغاض الما وغاضه الله واقض عليه المضجع اي نزب وخشن واقض الله عليه المضجع وهبط هبوطا نزل وهبطه هبطا وهبط نمن الساعة نقص وهبطته انا وفاضت نفسه وفاض هو نفسه اي فاها ووقفت الدابة ووقفتها انا ولاقت الدواة ولقتها انا وهاج الشي ناره وهاجه غيره وطاح الرجل يطح بالقبيح وطاحه غيره وحذر حاذا الرجل ورم من الضرب وحذرته انا وحسر البعير اعيا وحسر انا وطادت الناقه عطفت علي البو وطادها وقطر الما وقطرته وكره ولكر بنفسه واحليت اي خلوت واحليت غيري ورهت الابل رهوا سارت بعد الورد ليلة او اكثر وزهوقا انا وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا واجلوا عن البلد واجليتهم انا وفي ادب الكاتب من ذلك افدت مالا وافدت غيري مالا اعطيته اياه وهجمت علي القوم وهجمت غيري وسحا الرجل فاه وسحافوه وسارا لرجل الدابه وحرت اليد وجرت الرجل اليد ورحت الناقه قامت ورحتها وزاد الشي وزدته ومد النهر ومده نهر اخر وهدر دم الرجل وهدرته ورجع الشي ورجعته وصد وصددته وكسفت الشمس وكسفها الله وعفا الشي كثر وعفوته وعفا المنزل وعفته الريح وخسف المكان وخسفه الله ووف الشي ووفوته ودرا الحد ودرته الريح وبقي الرجل ونصه ونسر الشي ونشره الله **ذكر ما اتي علي فاعل وتفاعل من جانب واحد**

قال ابن السكيت من ذلك ضاعفت الشيء وباعدته وقد كاوى الشيء شق علي وبدأت الريح
جات مرة من هنا ومرة من هنا وامراة مساعمه واللهم تجاوز عني وهو نعاصتني اذا كان يخدمك
وقاتلهم الله وعافاك الله وعافيت الرجل وداينته اي اعطيته بالدين وعالت الرجل وطارت
نعلي ودابه لا تراد فاي لا تحمل رديفا **ذكر الفاظ جاءت بلفظ المفرد وبلفظ المثنى**
قال في ديوان الادب الفرق لغه في الفرقان قال ونظيره الخسران والخسر والمجران والمجر
والركان والرك وهوان نعد والناقه عدو والنعامه وفي امالي ثعلب من ذلك الحيوان
والحيوكان الداهيه والسيسبان والسيسي شجر وفي الصحاح الحجران الحجر ونظيره جيت
في عقب الشهر وعقبانه وفي المجمل من ذلك ما يرد ذلك الكفر والكفران **ذكر ما اتفق في**
جمعه فعول وفعال قال القاضي سموم وسمام جمع سم احد ما اتفق في جمعه فعول وفعال
ذكر الالفاظ التي اولها مفتوح واوائل اضدادها مكسور الحدب وضده الخصب
بالكسر والحرب وضده السلم بالكسر وماء عذب وضده الملح بالكسر والفقر وضده
الغني والجهل وضده العلم **ذكر الالفاظ التي جاءت بوجهين في المعتل** قال في الجمهرة
كاح الجبل وكلحه وهو سفحه وقال وقيل وران ودين وهو الخ اذا كان رقيقا وقار
وقير وعاب وعيب ودام ودوم من العيب وقاد رخ وقيد رخ وقاب رخ وقيب رخ
وقاس رخ وقيس رخ وقال ابو عبيد في الغريب المصنف الاد والادد الهوه
والطاب والطيب والغار والغير من الغيره ويقال ماله هاد ولا هدد واللاب
واللوب جمع لابه والكاع والكوع في اليد والراد والرود اصلي اللحي والجال والجول وهو
كل ناحية من نواحي البير من اسفلها الى اعلاها والحاب والحوب لاثم وقال ابو زيد في
النوادر يقال باع يبوع وصاع وصوع وفي امالي ثعلب لساره والسوره حسن الهيئة
ورجل قاف وقوف اذا كان طويلا وفي الصحاح رجل كاوي ضعيف جبان وطاط
وطوط طويل وفي امالي القالي البداهة والبديهة واحد وفي الترقيص للازدي
هون وهين بمعنى وفي شرح المقصور لابن خالويه الصون والصان مصدران
بمعنى الصيانه وفي التهذيب للتبريزي يقال فوت وقيت وحور وجير جمع
حور او غايط غوط وغايط غيط وفي الجمهرة تقول العرب اللهم تقبل تابتي وتوبتي
وارحم حابتي وحوبتي وتقول قامتي وقومتي قال

قد مت ليلي فتقبل قوامتي وصمت يومي فتقبل صيامتي

فاعطني مما لديك سالتي وفي الاصلاح لابن السكيت قار وقور جمع
قارة واحد يعوف رقبته ويطوف رقبته وطاف رقبته ويصوف رقبته وصاف
رقبته اذا اخذ بقفاه ورجل قال الزاي وقيل الزاي والدان والدين ودرج
زاده وزنده لسه الهبوب وليحق بهذا الباب قولهم تغاب وتغيب وتمال وتميل
وتعاس وتعيس وكذلك اللغو واللغا في الكلام واللغو واللغا وهو الحويص
والمكر والمكا والبقي والبقا لكل عظم فيه مخ والاسو والاسي من اسوت الجرح اذا
داويته والنجو والنجا من نجوت جلد البعير عنه اذا سلخته وليحق بهذا الباب
باب فعال وفعيل نحو صحاح وصحيح وسحاح وسحيح ورجل كهام وكهيم لا عنا عنده
وعقام وعقيم ومحال ومحيل وهو الفتح الجليل وقالوا السخ السيد وحرام وحريم

وهو النوي والتمر اليابس ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه وليحق به باب فعيل
وفعال نحو النهيق والنهاق والسعيل والسعال وهو النهق وسحيح النعل والعراب
والسحاح ورجل خفيف وخفاف وطويل وطوال وعريض وعراض وصغير
وصغار وكبير وكبار وربع ورباع وعظيم وعظام وظريف وظراف والنسل
والنسال ما نسل من الوبر والريش والشعر وكثير وكثار وقليل وقلال وجسيم
وجسام وبخير وبخار وبابين وبابان ونتيج ونتاج وصعيب وصعاب
لصوت الارنب ومجيب ومجاب ودنين ودنان وهو المحاظ الذي يسيل
من الانف ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه وليحق به باب الفعول والتفعال نحو
السكوت والسكات وردحت الناقه ردوحا وراوحا سقطت وكلح الرجل كلوحا
وكلاحا وصمت صموتا وصماتا وباب الفعول والتفعال نحو فرغ فروغا وفراغا وصلح
صلوحا وصلاحا وفسد فسودا وفسادا وذهب ذهوبا وذهابا وباب الفعاله
والفعوله كالفساله والفسوله والرذاله والرذوله والوقاحه والوقوحه
والفراسه والفروسه والخلاده والخلوده والخياله والخوله والكاسه
والكنوبه والوحافه والوحوفه **ذكر الالفاظ المفرده** التي جات على فعله
بكسر الفا وفتح العين قال في الصحاح وهو بناء نادر لان الاغلب على هذا البناء
الجمع الا انه قد جاء للواحد وهو قليل نحو العسه والنوله والحره والطسه
والحره ولا اعرف غيره قلت زاد خاله الفارابي في ديوان الادب الطره
والحداه والنوله بالنون ضرب من الشجر واظن هذه الاخره تصحيفا فان
ابن قتيبة قال في ادب الكاتب البوله ضرب من الشجر **ذكر ابنية المبالغة**
قال ابن خالويه في شرح الفصيح العرب تبني اسماء المبالغه على اثني عشر بناء
فعال كفساق وفعل كعدر وفعال كغدار وفعول كغدور ومفعيل كمعطير
ومفعال كمعطار وفعله كهمزة لمزة وفعوله كملوله وفعاله كعلامه وفاعله
كراويه وحاسه وفعالة كبقاعه للكثير الكلام ومفعالة كمحدامة انتهى
ذكر الالفاظ التي يقال للمجهول قال ابن السكيت في المنثى يقال للرجل
الذي لا يعرف ابوه قل بن قل وضل بن ضل وذل بن ذل ويقال للرجل الذي لا
يعرف مكي بن لي وهمان بن بنان وصلمعه بن قلمعه وقال الفارابي في ديوان
الادب يقال للرجل الذي لا يدري من اين هو طامر بن طامر انتهى والله اعلم
ذكر الالفاظ التي سقط فاؤها وعوض منها الهاء اخيرا قال ابن دريد
قال الاصمعي قالوا ماءات الاقره على اي قفر فجعله مثل تون وقال يقال وقر
اذنه يقر وخبر به عن ابي عمرو عن الكلاعن دوبه وفرس وقاح بين القحه وقده
موضع وهو الذي يسمى الكلاب ورقه وماي الفضه وقاله وماي التي تلعب بها
الصبيان ولمه وماي المثل يقال فلان لمه فلان اي شكله وفي ديوان الادب
القحه لغه في القحه وماي صلابة الحافر والدعه الاسم من ادعه سدع والصعه
معنى يقال في حسه ضعه وضعه والصعه نبت واللسه الجماعه من الناس
وسه الحوض مجتمع مائه وطمه السيف حده والمره التي يجعل في انف البعير

اذا كانت من صعر والبره الخلخال والذره والكره واللغه ودعه اسم امراة يضرب
بها المثل في الحمق وجه العقرب سمها وضرها لحمها والحيه مصدر من قولك وحب
البيع وفيه الشاة والهيه والرثه الوراثه واللثه ما تحول الاسنان واللجه
الولوج والحده الوحد ويقال اعطه كل واحد على حده والعده الوعد وقده
النار وقدا لها ولده الرجل تربه والتربه مصدر وتربه ويقال هذه ارض في نتها
قره اي وفور والقره الغم والسطه مصدر من قولك وسطهم والعظه الوعظ
والرعه الورع والصفه الوصف والصله الوصل والسمه الوسم والرنه الورن
والسنه الوسن والربه وسبه القوس ما عطف من طرفها وسيه الفرس بياض
في سواد او عكسه وفي المجمل الروه اللين مخففه والناقص واوي من اوى لها ويا
الصحاح الطهه والطاه الوطاه والهما منهما عوض من الواو والابه الواب وهو
الانقباض والاستحيا والهماء عوض من الواو والمقه المحبه والهما عوض من الواو
ذكر المصادر التي جاءت على مثال يفعول في الغريب لمصنف خلقت مخلوقا وكذلك
المفعول والميسور والمعسور والمحلود ذكر الالفاظ التي جئ بها توكيدا
مشتقة من اسم المؤكد قال الفارابي في ديوان الادب يقال كان ذلك حقا في
الجاهلية الجهلا وهو توكيد للاول تشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وبد
واند وويل وابل وحفيج حاضج وهو الماء الكدر يبقى في الحوض وهيج هايج
وقال ابو عبيد في الغريب المصنف يقال ليل لايل وشغل شاغل وسبت
سابت وصوت صايت وويل وابل ودبل دابل وهو الحري والهوان وصدق
صادق وجهد جاهد وشعر شاعر وعام عايم ونعاف نعف وبطاح بطح وناقه
حايل حول وحولل وعايط عوط وعوطط اذا حمل عليها سنتين ولم تحمل وقال في
ديوان الادب يقال لقيت منذ برحايا رحا ويقال هيرها تر توكيد له والهتر
السقط من الكلام قال تراجع هترا من مماضرها تزاويقال دفرادا فرالماعي
به فلان اي سما ويقال حصن حصين ويقال للرجل اذا كان داهيه انه لصل
اصلال والصل الحية التي لا سفع منها الرفه وانه لسيد اسياد اذا كان
داهيا في الخصوصية وانه لهتر اهتارا اي داهية من الدواهي ويقال
وترح مترح ويقال ظل ظليل اي دايم وليل ليل اي مظلم ودبل دابل وفي
الجمهرة يقال انه لبضل اضلال اي ضال وفي امالي القالي عجب عاجب
وعجيب وعجاب في معنى معجب وجاما لوامه الوما وهي الداهيه وابل
مونلة اي مكملة وقيل مئي الجماعه من الابل وماية مماه وطينه طاسنه
والطين الحمف وفي امالي ثعلب يقال هو ضل الاضلال اي داهية الدواهي
وفي الصحاح قال روبه فداك كحال اروز الارز اضافه الى المصدر
والاوز المعض من كحله وفي الكامل للمبرد يوم سربوزن عم مثل ليل
الليل وفي كتاب ليس لابن خالويه يقال هذا ليل الليل ويوم ايوم اذا كان
صعبا شديدا في قتال او حرب ويقول اخرون يوم يوم وقد يقلب فيقال عمي

قال

قال الشاعر ٥ مروان مروان اخو اليوم اليمي ٥ وفي كتاب الليل والنهار لابن
خالويه يقال ليل ليلي وفي كتاب الايام والليالي للفرا يقال ليله ليلا وليال ليل وظلمه ظلما
ودهر داهر وفي امالي ثعلب ليله ليلا ومي ليله الثلاثين ويوم ايوم وهو اخر
يوم في الشهر وفي الكامل للمبرد فحل فحيل اي مستحكم في الفحله وراحله رحيل اي قويه
على الرحله معوده لها وفي المقصور والممدود لابن السكيت يقال السوة السواي
وقال القالي في كتاب الممدود قالوا اهلكه هلكا اي عظيمه شديد وداهيه دهيا
وفي تهذيب التبريزي داهيه دهيا ودهوا وفي الصحاح ابواب منوبه واصنا ف
مصنفه وعرب عاربة وعربا وحرز حرز وبؤس بائس وبم الجماعة من الناس
المختلطين ويقال ملت منه حصاحا بصا اي شيا يسيرا والحصف القليل من
النوال وارض ارضه اي زكيه وقال ابو عمرو نزلنا ارضا اريضه اي معجبه
للقين وساعة سوعا اي شديده كما يقال ليله ليلا واعوام عوم ورماد رمدد
اي هالك وابد ابيد ودهر داهر اي شديد وليله ليلاه ونهار انفر وفي
كتاب الاضداد لابي عبيد يقول العرب ظلمه ظلما وقطاه قطوا وفي شرح الدريديه
لابن خالويه الف مؤلف اي مضاعف وقناطير مقنطره وفي تهذيب التبريزي
اتي فلان بالرقم الرقما اي بالداهيه الدهيا الشديده في مختصر العين يقال سايل
ورماد رمديد وفي القاموس بحر بحار ذكر ما جاء على لفظ المنسوب
قال في ديوان الادب البردي والحطي والقلعي الرصاص واللحمي وحرفي المتاع سقطه
والبردي ضرب من اجود التمر والحدي واحد حوادي العصب وردي الزيت والحلزي
من الابل الشديد والبحر السر والامر العظيم والسخري من السخره والسخري من الهزء
والعنزي ما بقت من السدر على شطوط الانهار وعظم والقمري والدلسي والكروي
انواع من الطير والكرسي والحبشي الحداد ويقال الزراد وجعله طهربا والقصري
القصار والراعبي ضرب من الحمام والراعبي الرمح وحمل صهابي اصهب اللون والملاحي
عنب ابيض في حبه طول والحدراني الاسود من السحاب وغيره والحضاري طاير
وزحاري البدت زهوه والحداقي الفصيح اللسان والقطامي الصغير وشاب عداني
وعمداني ممتلي شبابا والعصلبي من الرجال الشديد والجعطري الغط الغليظ
والعبقري الرجل الذي فوقه شي في الشك ونحوها والصمغري الرجل الشديد
والبختري الحسن المليس في تردده وملس دعملي اي واسع والجعبرية
المراة القصيرة واللودعي الحديد الفوادي والجهوري العظيم في مراة العين
ومحرجي وكوكبدري وما تهادى اي احد والسمي الملوس دوي معرب والزنجي
واحد الرسن وبم الالوف والاحوذي الواعي المستمر للرعايه الضابط لما ولي
والاحوزي بالزاي مثله والاحوذي الناعم والاريحي الذي يرتاح للندى وفي
الصحاح يقال مشرك ومشركي مثل دوادوي وسك وساكي وتعرو قعدي
بمعنى واحد ظرايف النسب في الترقيص للازدي من
ظرايف النسب رازي الى الري ودراوردي الى دراورد ومروزي الى مرو
واصطخري الى اصطخر وسكري الى سبك فاك وقال ابو الحسن يقال حضنه شيرا

منسوبه الى الشنوى وهذا قليل لا اعرف له مثلا وقال ثعلب في امالية انما ادخلت
الزاي في النسبة الى الري ومرو لانهم ادخلوا فيه اشيا من كلام العرب الاعاجم
وفي الصحاح الهنادكة الهنود والكاف زايدة نسبوا الى الهند على غير قياس
وقال الازهري سيوف هندكية اي هندية والكاف زايدة قال يا قوت ولم اسمع
بزيادة الكاف الا في هذا الحرف **ذكر ما ترك منه الهمز واصله الهمز وعكسه**
قال ابن دريد في الجمهرة قال ابو عبيدة تركت العرب الهمز في اربعة اشيا لكثرة
الاستعمال في الخاسه وهي من خبات والبريه وهي من برا الله الخلق والنبي وهو من
النبا والذريه وهي من ذرا الله الخلق وفي الصحاح تركوا الهمز في هذه الاحرف الاربعه
الا اهل مكة فانهم يهمزونها ولا يهمزون في غيرها وخالفون العرب في ذلك وقال
ابن السكيت في الاصلاح قال يونس اهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي
والبريه والذريه والخابيه قال **ومما تركت العرب همزه** قولهم ليست له
رويه وهو من رويت في الامر والملك واصله ملاك لانه من الالوكه وهي الرسالة
وفي الصحاح يقال رويات في الامر رويه وروى واسم الرويه جرت في كلامهم
غير مهموز وقال الفراء وابن السكيت كلاهما في كتاب المقصور والممدود قد اجتمعت
العرب على ايدي سبا وايادي سبا بلا همز واصله الهمز ولكنه جرى في هذا المثل
على السلوك فترك همزه قال العجاج • من صاد را وورد ايدي سبا •
ومن عكس ذلك قال في الصحاح قال الفراء ربما خرجت بهم فضاحتهم الى ان يهمزوا
ما ليس بمهموز قالوا للبنات بالج وحلات السوق وديمات المدينة وفيه اجتمعت
العرب على همز المصائب واصلها الواو وكانهم شبهوا الاصل بالزايد وفيه يقال
افتات برايه اي انفرد واستبد به وهذا الحرف سمع مهموزا ذكره ابو عمرو
وابو زيد وابن السكيت وغيرهم فلا يخلوا اما ان يكونوا همزوا ما ليس بمهموز او
يكون اصل هذه الكلمة من غير الهوت **ذكر الالفاظ التي وردت على هيئة**
قال ابن دريد في الجمهرة باب ما تكلموا به مصغرا الخلصا وهو من الفرس كموضع •
العرس من الانسان والعزيرا لخوه الدرمن الفرس والعزيرا الطاهر والسويطا
ضرب من الطعام والسويلا موضع والمريطا جلده رقيقه بين السره والعانه والصبي
موضع والسويلا موضع والغميصا موضع والغميصا نجم من نجوم السما ويقال رماه
بسهم ثم رماه هدياه اي على اثره والحماسوره الحمر والثريا معروفه والحديا من
التحادي يقال تحدى فلان لفلان اذا تعرض له للشر والحذيا من الحذوه والحديا من
قولهم احد اي كذا اي اعطاني والغضيري اخر الضلوع والحبيا موضع بالشام والحجيا
من قولهم فلان يحاجي فلانا وهو سي السكون والخفض والرتيلا دويبه تلسع
والعصت ضرب من الطير والسدطاير والحمحم طاير ويقال الحمقق
والصلصا طاير والرضيم طاير ورعم طاير والسفيه طاير والسكيت اخر
فرس يجي في الرهان وهو الفسكل والاهدر دويبه والاعيرج ضرب من الحيات
والاسلم عرق في الجسد واللعب السلسل والكحل القطران ومجمر حمل
ومبيطر البيطار ومسيطر متملك على الشي ومبيقر ملعب البقيري ومي لعبه

ليم ويقال بيقر فلان اذا خرج من الشام الى العراق والقعطه الجلده ويقال فلان
مهمن على بني فلان اي قيم باموريهم قال ابن دريد مهيمن ومحيمر ومسيطر
ومبيطر ومبيقرا سما لفظها لفظ التصغير وهي مكبره ولا يقال فيها مفعل وفي
الصحاح الكميت من الفرس والابل ما لونه احمر فيه قنوه جا مصغرا والكميت من
من اسما الحمر لما فيها من سواد وحمرة وقال ابو سهل اسم للذب جا مصغرا مثل الكميت
واللحين ولا اتاك سحلس محلس جا مصغرا وحنبس طاير معروف جا مصغرا
مثل الكميت واللعبت وصمير مصغر جبل بالشام وقديد مصغر ما قرب مكة
قال واللعبرى مثل اللعبرا وليا ليست للتصغير لان يا التصغير لا تكون
رابعة وانما هي ممثلة حضاري للزرع وسقاري للبت وقال الزجاجي في شرح
ادب الكاتب قد تكلمت العرب باسما مصغرة لم تتكلموا لها مكبره وهي اربعون
اسما فذكر ما تقدم نقله عن ابن دريد وزاد الكميت في الدواب وهو يقع للمذكر والمؤ
بلفظ واحد وحذيلا موضع والرعديلا بين مجهه وغير مجهه لغتان ما يرمي به من
الطعام كالفضل والزوان والقطيعا اسم من اسماء التمر السهريز والعدطا من
الناطر اذا خفف مد واذا ثقل قصر فقيل للعسطى والمرمرا ما يرمي به من الطعام
كالزوان والرسيلا دويبة انتهى وزاد القالي في المقصور والممدود الهديا المثل والعجلى
مشيه سريعه والحماشة الغضب وحماكل شي شدته والهديا مثل الهمديا
المثل وخليطى من الناس بالتخفيف وخليطى بالتشديد وخليطاى اخلاط قال
ابو حاتم الثريا النجم مؤنثه بحرف التانيث مصغرة ولم تسمع لها مكبر وكذلك
البرما من السرج والثريا ما قال الاخطل • عفا من ال فاطمة الثريا •
والقصيري اصغر الاقاي حسما ذكره ابو حاتم وقال الكسائي القصري اصل العنق
وهذا نادر وقال اللحياني يقال ما ادري رطيناك بالتخفيف ورطيناك
بالتشديد اي رطانتك وقال الفراء ذهبت ابله العميهي والسميهي اذا تفرقت
في كل وجه فلم يدر اين ذهبت والكميهي مثل العميهي واللريقي بيت والنهبيتي
والبهسي اسم الانهاب ويقال الاخذ شترطي من الاشتراط وهو
الابتلاع والقضاضرطي ويقال الاكل شريط والقضاضريط وزاد في الممدود
الهسما مولده لبني اسد والعرجا ان ترد الابل يوما نصف النهار ويوما
غدوة والعبيلا هقسه ومحلا موضع والجليحا شعار كان لعمي والرحيلا
ان يلد الغنم بعضها بعد بعض والرحيلا ايضا موضع والسهما سحر ينبت بنجد
والسويد الاسب والسويد احبة الشونوز والسويد اوسط القلب والمليسا
نصف النهار والمليسا ايضا شهر بين الصفر به والستا والمطيطيا السحر انتهى
زاد الاندلسي في المقصور مال القوم خليطي خليطي اي مختلط والحمزي معروف
والعبتلى عملة الساق بالساق وفي الممدود والدهيما الداهيه الشديده
والدهيم اسم ناقه والرزيقا رمن اللبن والكيدا والكديرا ثم يتبع في لبن
حليب والمطهطا كالمطيطا والعسرا شراب الدبس والسعير العب لزم بطنا
من بني تميم ومزيقيا لقب عمرو بن عامر ملك اليمن انتهى **فائدة**

في الصحاح قال سيبويه سألت الخليل عن كميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمره كانه لم يخلص له واحد منهما فاراد وا بالتصغير انه منهما **ذكر الالفاظ التي زاد واني اخرها الميم** ذكر في الجمهرة الفاظا زادوا الميم في اخرها وهي زرقم من الزرق وسهم من عظم الاست وناقه صلدم من صلد ورجل بسم من الفساحه وحلم من حلهه الوادي وخلجم من الخلج والانتزاع والسلطم من السلاطه وهو الطول وكردم وكلادم من الصلابة من قولهم ارض كلدم وتسع من بس الشئ ودلم قالوا من الدله وهي الحيره فان كانت من ذلك فالميم زايده وان كانت من الم الليل فالميم اصليه وشبرم وهو القصير من قولهم قصير الشبراي قصير القامه فاما الشبرم ضرب من النبت فليست الميم فيه بزايده هذا ما في الجمهرة في هذا الباب وقال في باب اخر قالوا في الابن البلم فزاد وا فيه الميم كما زاد وا في العم وانما هو فوه وفاه وفيه مثل قاه فلما صغروا قالوا فويه فثبت الهاء في التثنية اثنان وفي الجمع ولم يقل باوامهم قال وابن هذا يقال فيه في التثنية ابنان وفي الجمع ابنون وفي الجر ابنين قال ، انظم جارتك عقال بكره وداوتيت مالا وابنينا وفي الغريب المصنف من قال شدقم للواسع الشدق وفي الصحاح يقال رجل حلتس للحريص وكذلك حلبس لزيادة الميم وحاط ومحط والميم زايده من محطت عينه عظمت مقلتها وشات والدقعا والميم زايده وهو التراب للدردا قالوا ردم والحد عمه الصغير والميم زايده واصلها جدعه ○ والدلقم الناقه التي تكسر اسنانها من الكبر فتمج الماء والميم زايده واصلها الدلقا والدلوق والدقهم لين الطعام وطسمه وردمه والميم زايده والعلجم المسن من كل شئ والميم زايده والحرمه الضيق وسوء الخلق والميم زائده وفي شرح التسهيل لابي حيان من ذلك حلكم الشديد السواد وحضرم البحر سمي بذلك لحضرته وخدلم بمعنى الخدله وشحم من الشجاعة وضارم من الضدم وهو شده الخلق وحلقوم وبلعوم من الحلق والبلع وشرطم من الشرط وصلتم الشديد الصراخ من الصلق ودخشم من دحش اذا استلا والله اعلم

ذكر الالفاظ التي زاد في اخرها اللام قال ابن مالك اللام زيدت اخرا في مجدل وعبدل وهيقل وطسل للمجدل الضخم الاشج والعبدل العبد والهيقل الهيق وهو ذكر النعام والطيسل والطيس العدد الكثير واللدد اعلم زاد ابو حيان قولهم زبدل بمعنى زبد وفيسل للكمره ويقال قيس وعنسل بمعنى عنس وهدمل بمعنى هدم وهو الثوب الخلق وتمشل وعتول وهو الطويل اللحيه **ذكر الالفاظ التي زاد في اخرها النون** في الغريب المصنف قال الاصمعي زادت العرب النون في اربعة احرف من الاسما قالوا دعسن للذي يرتعش وللضعيف ضيفن وامراة حلبن وهي الحرقا وناقه علجن وهي الغليظه المستعجلة الخلق وانشدنا

وخلطت كل دلاف علجن تخلط حرقا اليدين خلجن

وقال ابو زيد امراة سمعنه بطرنه وهي التي اذا تسمعت وتنصرت فلم ترشيئا تحب نطسا وقال الاحمر وغيره سمعنة بطرنه والشد نا

ان لنا لكنه معنه معنه ، سمعنه بطرنه ،

الامره بطنه عنره في خلق فلان خلقه مثال درسه يعني اكلاف وشاه نهره ونفسه بالنون ومي زايده اي مذبوحه من قفاها وزاد ابن خالويه في الفصيح وزاد ابو حيان في شرح التسهيل بلغن وهو الرجل الذي سلغ بعض الناس احاديث بعض وتلغن وهو التمام بغين غير معجمه وعرصنه يقال فاقه عرصنه من الاعراض ورجل حلغن وحلغنه في حلافه حلاف وترسن لانه من فرست وزيدت ايضا مشدده في وكر للوشاخ وفسرن للقليل اللحم وقرطن وقرطن ايضا للقرط وقرمه لطائر **ذكر ما يقال انعلته** فهو مفعول به في الغريب المصنف احبه الله فهو محبوب ومسله محزون ومحزون ومزكوم ومغرور قال وذلك لانهم يقولون في هذا كله قد فعل بغير العدم بني مفعول على هذا والا فلا وجه له ومسله ارضه الله واملاه الله واضاده الله من الضودة والملاه والارض وكله الزكام واحمه الله من الحمى واسله الله من السلال واهمه الله من الهم وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال يفعل الا حرف واحد وهو قول عبد ، ولقد نزلت فلا تظني غيره ، مني بمنزلة المحب المكرم ،

ومن ذلك ارعفه فهو مرعوق يعني المذعور واضعفه الشي فهو مضعوف وابرزته فهو مبروز وانتهى في الصحاح انبته الله فهو منبوت على غير قياس واسعده الله فهو مسعود ولا يقال مسعد واوجد الله فهو موجود ولا يقال وجدها الله كما لا يقال رحمه الله وفي المجمل اهنه الله فهو مهنون من الهنانه ومي الشحمه

ذكر ايمان العرب قال الفارابي في ديوان الادب يقال لحى لايك يمين للعرب ترفعها بغير تنوين اذا حات اللام ويقال احمه الله لا افعل ذلك ومي يمين للعرب ولعمرك يمين للعرب ويقال فعدل ايك يمين للعرب ويقال ايك يمين للعرب وقال ابن السكيت في كتاب المسي باب ايمان العرب يقول العرب في ايمانها الا فاوت نفسي العصره لا والذي لا ابعه الا بمعمله لا ومقطع الوطر لا وفالق الاصباح لا وفاتق الصباح لا ومنشر الارواح لا وميت الرياح لا والذي مسحت اليمن كعبته لا والذي جلد الابل حلودها لا والذي شق الجبال للسبيل والرحال للحمل لا والذي شقهن خمسا من واحدة لا والذي وحي رسمه اي مقابل نسته يقال مر بهم على رسم طريقك لا والذي هو اقرب الي من حبل الوريد لا والذي يقوني خلائقه نفسي لا وبادي الخلق لا والذي يراني من حيث ما انظر لا والذي رفض سطحاه لا والراوضات بطن جمع لا والذي نادى الحجيج له لا والذي امد اليه يد قصيرة لا والذي يراني ولا اراه لا والذي كل الشعوب يدله

باب قال ابو زيد قال المعلون حرام الله لا افعل لقولك يمين الله وقالوا حرا لا افعل ذلك مكسورة غير منونه معناه نعم واجل الكساي عوض لا افعل ذلك وعوض لا افعل ذاك **باب** ما يدعى به على ماله ام وعلى

قام هلكت امراته وعام هلكت ماشيته حتى يعام الى اللبن والعمه شدة الشهوة
للبن ويقال رجل عمان وامراة عمي وماله حرب وحرب وحرب وحرب وذرب
اي ذرب جسده ومثل عسره وبدي من بدن وابرد الله كحه اي حدله وابرد
الله عسوه اي لاكان له لبن حتى لشرب الماء وقل حيسه اي خيره وعثر حماره
ورماه الله بعاشيه وهو وجع ياخذ على الكبد يكون منه ورماه الله بالنساق
وهو وجع ياخذ الكتفين وسعب صاحبه مثل العقب ووساه الله بالعروه
ومي فرحه ياخذ في اليد والرجل ورماه اسلت ورماه الله بالحبن والقراد ياخذ
في بطنه ورماه الله بليلة لا اخت لها اي بليلة تموت فيها ودع فاوه ق
وصفرا ماوه وماله حدت حلاسه اي لاكانت له البان ان كان نافاستراح
الله راحته اي ذهب لها ورماه الله بافعى حاربه دبله دبله ودبل
دبله اي دكلته امه وغالته غول وشعبته شعوب وولعته الولوع وولعته
ذهبت به الاصمعي شعوب بغير الف ولام معرفه رماه الله بما نقص عصبه
وقوله نعم الله عضبه اي ابس الله عصبه ابو عمرو يقول لما مس من المس
التمقم لا ترك الله اله هارتا ولا نارا اي صادرا عن الماء ولا واردا وشتت
الله شعبه ومسح الله فاه اي مسحه من الخير ورماه بالدنحه وهي وجع في
الحلق يكون منه طوق الحلق مكي ورماه الله بالطسنة وهو داء ياخذ
الصبيان فيما التفت عليه الضلوع وسقاه الله الذبحان الذبحان
الباهلي جعل الله رزقه قوت فمه اي قرسا يحطبه اي ينظر اليه ولا ما يقوت
فمه ولا تقدر عليه ورماه الله في بطنه وهو الوبين ابو صاعد قطع
الله به السبل اي قطع الله سبيله الذي به الحياة ما احود كلامه قطع الله
نحبته اي امانه الله قد الله اثره وقال بعضهم في امان له سرود حمل الله
عليها راكبا قليل الحداجه بعيد الحاجه الحداجه الحلس واذا شدت على البعير
اذا به فهي الحداجه عليها العفا اي محوا الاثر عماد عما سعا حديدي امه
اذا دعا عليه ما لقطعته قال الشاعر

ويد عليا ما يوري امهم ... البنا ولكن بعضهم متمايز

من المين وقال ابو عبد اهدى الله له عامه مثل عرسه ومثل مثل له
وائل الله ثلله اي اذهب الله عزه وغل ماعاله قال ابو عبيد هو في التمثل
اهلك هلاكه اراد الدعا عليه ندعا على الفعل وحثه الله وحث البرمه ولا
سمع له لطلف طلفا وزال زواله وزوبله وزوبل سل وسل وعل وال. ولا
عد من بعره رماه الله بالطلطله ابو زيد الطلاطله الله الا العضال
سلبي رمت بالطلاطله رماه الله نكل دا تعرف ودوا لا يعرف وسحفه الله
لا ابقى الله لهم سارحا ولا حارحا اي لا ابقى لهم ماشيا ولا كارح الحمار والفرس والشاه
وليست الابل من الجوارح وليس الرفيق من الجوارح وانما الجوارح خروج انيارها
في الارض وليس للاخر خروج عن الباهلي رماه الله بالقصيل وهو وجع
ياخذ الدابه في ظهرها وقال بعضه الاثلب والكثلب والدقم والحصلب
وفيه البرا والسدد بعدك من سار الى القوم البراء وهو التراب

وقل

قال ابو مهدي طبه طابه والطبه الخف ويقال تاخرت بدك وتاخرت
ايديكم لا تفعلوا كذا وكذا او تاخرصدرك وتاخرت صدوركم بالعطا اجابه
الله واهابه وماله عضله الله وماله الى الليله وقل قليله وقل خليسه ويقال
لمن سمت به لليدين وللفم به لا نطحى بالعرمه اعفر نعسه الله ونكسه وانفسه
وانكسه عن الكسائي النعس ان يجر على وجهه والنكس ان يجري على راسه
ويقال مصاله وشقحا الكسائي ويقال فسحا وسحقا اي كسرا سحقه كسره
ويقال ماله الرق الله به العطش والرق الله به الجوع والنوع
والقل والذل وماله سبد بجره وود سبد من الوجد على المال والكسب
لا يجد شيا وقد سبد الرجل وود بدا اذا لم يكن عنده شئ وهو رجل سبد قاله
ابو صاعد قال ابو عمر وانما نعرفه من دعا النسا ما لها سبد بحرها وقال
خف جرك وطاب بسرك اي يموتون صغارا اي لا كان لك ولد ورماه الله
بسهم لا نسر به ولا نطن به ورماه الله سبطه اي بالموت اسكت الله ناسته
وراسه ورحته اي كلامه وهو امه بالكل وهبلته الهبول وعبلته
العبول وثكلته الثكول وتكلفه الرعبل امه الحمقا وثكله الحبل ولا ترك الله
له واضحة وارقا الله به الدم اي ساق الله الى قومه حيا نطلون بقتل
ينقتل فترقى دم غيره اراني الله اعز محلا مخلوق الراس مفند الحفا
الله ناره اعمى عينه رايته حاملا حسنه اني مجر وحالا ترك الله له شامته
والسواست القوايم خلع الله بعليه جعلة مقعدا اسك الله مسامعه
لا ورد ره جمع الله به ودودا ولودا جزاه الله خزا المصليان قال الباهلي
رصف الله في حاجتك اي لطف لك فيها قال ابو صاعد سقاك الله
دم جوفك اذا هريق دم الانسان هلك قال ابو مهدي باوبك الله
بالعافية وقرة العين واذا وعدك الرجل عدة قلت عهدا فلا رح اي لكن
ذاك ويقال لوها الله الجنة اي جعل ثوابها الجنة ووعدت بعض الاعراب
شيا فقال سبع الله وحال ستر الله حرمك كثرا الله مالك وولدك
نعوذ بالله من النار وصاره اليها ومن السيل الجارف والحلس الحالق
حاحوا اموالهم كوحوها جوحا ومصايب القرايب وجاهدا ليلا وضلعات
الادوا ويقال بهم البوم وطره من الليلا نعوذ بالله من الدين ونعوذ بالله
من العين واللامه اي عين الحاسد الذي يمر على مالك فيسوه لك اعوذ بالله
من الهبه والحسبة نعوذ بالله من امواج البلا ونوافق الفتن وحبسه الرجا
وصقر القنا **ذكر الالفاظ التي تعني جميعا** قال في ديوان الادب
يقال جاوا قصهم بقصيصهم اي جاوا باخرهم فمن رفع جعله بمعنى التاكيد
ومن نصب جعله كالمصدر قال سيبويه انقص اخرهم على اولهم
انقضاضا ويقال جاء القوم بكمهم ولفيفهم اي جاوا اخلاطهم ويقال
جاوا على بكرة ابيهم اي جاوا جميعا **ذكر باب هس وهس**
قال في الصحاح يقال هسن ولين ولين وحر وحر وخر وخير

سبد وسبد وسبت ومبت وفي الترقيص للازدي قال الاصمعي الاصل في
الفعل الشديد خمسة وهو من باب لميت والهتن خففت هذه الحروف
اختيارا واختصارا والفعل الملك وفي شرح الدريدية لابن خالويه الطيف
الخيال الذي يراه النايم والاصل فيه الطيف فاسقطوا الياء كما قالوا في
هين ولين وكذا ضيق وضيق وضرب وضرب والله اعلم
ذكر الالفاظ التي تتفق مفردها وجمعها الجمع بحرك في الصحاح
الالامر بالضم القوي الماضي والجمع دلامر بالفتح الورسان والكروان
طايران والجمع ورسان بكسر الواو وسكون الراء وكروان على غير قياس
وفي نواد رابي عمرو الشيبا في الجلاد الطويل والجمع جلادح وفي تذكرة
ابن مكتوم حكي في جمع دخان دخان **ذكر ما يقال فيه قد فعل نفسه**
في الغريب المصنف قال الكسائي رشدت امرك ورفعت امرك ونظرت
عيشك وعدت راياك والمت بطنك وسهقت نفسك وما اشبه ذلك
ذكر باب مال وماله قال ثعلب في امالية يقال رجل مال وامراة ماله
ونال ونالة كثير النوال وداود اداة وهاع لاع وهاعة لاعة وصات وصاتة
اي شديد الصوت وانه لقال الفراسة اي ضعيف وانه لطان بالبلاد
وخاط الثياب وضام الى امام وصاح بالرجال وكنس صاف ونعجة صافة
ومكان ماه وبئر ماهة اي كثير الما ويوم طان ورجل راد وغاد وانهم
لزاغة عن الطريق وماله الى الحق وقاله ما الحق وانهم لحاره لي من هذا الامر
زاد في الصحاح ورجل حاف قال واصل هذه الاوصاف كلها فعل بكسر العين
في الصحاح رجل ماش خفيف طياش في تهذيب الترمزي شجرة شاكة
وارض شالة كثيرة الشوك ومكان طان كثير الطين ورجل خال ذو خيلا
وحرف هار اي منهار **ذكر المجموع بالواو والنون من الشواذ**
في نواد رابي زيد يقال ربه وربون وقله وقلون ومايه وميون وفي
امالي ثعلب يقال عضه وعضون ولغه ولغون وبره وبرون وقصه
وقصين ورقه ورقون والرقه الذهب والفضه وقالوا وحدان الرقين
يعطى افن الافن اي الاحمق ويقال لغت منه العكرين والعكرين
والامرين والبلائة من اسماء الداهية وفي الصحاح عن الكسائي لقيت
منه الامورين وهي الدواهي العظام وفي المقصور للقالي قال ابو زيد
رميته بالذرب وهي الداهية والذربين تعني الدواهي وفي الجمهرة قال
الاصمعي قالوا لا فعلة ابد الابدين مثل الارضين وقالت ابو زيد يقال علمت
به العلمين ولعت به اللعتين اذا استقصيت في لسمه واذاه قال ابن
دريد وجا فلان بالرحى والرحيين اي بالداهية وفي المقصور والممدود للقالي
يقال في جمع لغد وكره لعين وكبين وكبد البعوه ويقال المزبله والكناسه
وفي مختصر العين للزبيدي والكره بجمع على الكرين وفي الصحاح الاوزه والاوز
البط وقد جمعوه بالواو والنون قالوا اوزون وقالوا في جمع الحمر حرون وفي لغه

لدون وفي الحره حرون وفي اخره اخرون **ذكر فاعل بمعني ذي**
كذا في الصحاح رجل جابر ذو جبر وتامر ذو تمر ولابن ذو لبن وتارس ذو ترس
وفارس صاحب فرس وماحض ذو محض وهو اللبن الخالص ودادع وراتع
ذو دعة وناجل ذو نبل وشاغل ذو شغل وناعل ذو نعل **و** قال الاخفش
شاعر صاحب شعر **و** في نوادر يونس فاكه مر الفاكهة مثل لابن وتامر
و في نوادر ابي زيد يقال لقوم شامون زابدون اذا كثر زبدهم وسمنهم
و في ادب الكاتب لابن قتيبه رجل شاحم لاحم ذو شحم ولحم يطعمها الناس
و قال ابن الاعرابي شجر مثمر اذا طلع ثمره وشجر تامر اذا لطع **و** في تهذيب
التبريزي بلد ماحل ذو محل وعاشب ذو عشب ومكان ناصب ذو نصب

ذكر الفاظ اختلف فيها لغة الحجاز ولغة تميم

قال يونس في نوادره اهل الحجاز خمس عشره خفيفه لا تحركون السين وتميم
تثقل وتكسر السين ومنهم من يفتحها اهل الحجاز سطس وتميم سطس تميم
همهات همهات واهل الحجاز لمهات لمهات واهل الحجاز مره تميم مرس
اهل الحجاز الحصاد وتميم الحصاد اهل الحجاز الج وبنو تميم الج اهل الحجاز يحدث
ووحدت وتميم احدت اهل الحجاز رضوان وتميم رضوان اهل الحجاز سل
ربك وتميم اسئل اهل الحجاز على زعمه وتميم على زعمه اهل الحجاز جونه بلا همز
وتميم جونه بالهمز اهل الحجاز قلنسيه وتميم قلنسوه اهل الحجاز هو سعد
الذابح وتميم سنقد اهل الحجاز القبر وتميم القار اهل الحجاز رهد
وتميم زهد اهل الحجاز لحنفسيه وتميم لحنفسيه اهل الحجاز العسه وتميم العوه
اهل الحجاز الكراهه وتميم الكراهيه اهل الحجاز ليله صحيانه وتميم اصحيانه
اهل الحجاز ماراينه منذ يومين ومنذ يومان وتميم منذ يومين ومذ
يومان فتتفق اهل الحجاز وتميم على الاعراب وتختلفون في مذ ومنذ فتجعلها
اهل الحجاز بنون وتميم بلا نون اهل الحجاز مزرعه ومقبره ومشرعه وتميم
مزرعه ومقبره ومشرعه اهل الحجاز سمه مشمه وتميم مشمه اهل الحجاز
لايكم عن وجهه بلسته وتميم الاته بلسته اهل الحجاز ليست له همه الا الباطل
وتميم ليست همه الا الباطل اهل الحجاز حقد يحقد وتميم حقد يحقد اهل
الحجاز الدف وتميم الدف اهل الحجاز قد عرض لفلان شيء يقدره علم وتميم
عرض له شيء يقدره ضرب **و** قال ابو محمد عن بن المبارك اليزيدي في اول
نوادره اهل الحجاز برات من المرض وتميم برئت اهل الحجاز انا منك بر او تميم
وسائر العرب انك منك بري واللغتان في القرآن اهل الحجاز يحففون هذا
المهدي يجعلونه كالرمي وتميم يشددونه يقولون المهدي كالغشي والسقي
اهل الحجاز قلوت البر وكل شيء يقلي فانا اقلوه قلوا وتميم قليت البر فانا اقليه
وكلهم في البعض سوا يقولون قليت الرجل فانا اقليه قلى اهل الحجاز تركته
شتلت العدوه واوطانه عشوه ولي بك اسوه وقدوه وتميم بضم اوايل الاربعه
اهل الحجاز لعمري وتميم دعملي اهل الحجاز شربت الماء شربا وتميم شربت الماء شربا

اهل

اهل الحجاز غرفت غرفه وتميم غرفه اهل الحجاز الشفع والوتر بفتح الواو وتميم
الوتر بكسرها اهل الحجاز الوكاف وقد اوكفت وتميم الاكاف وقد اكفت
اهل الحجاز اوصدت الباب اذا اطبقت اشتاعليه وتميم اصدت اهل
الحجاز وكدت توكيدا وتميم اكدت تاكيدا اهل الحجاز زي التمر وهي البر وهي
الشعير وهي الذهب وهي الخمر وتميم مذكر هذا كله اهل الحجاز الولايه
في الدين والتولي مفتوح وفي السلطان مكسور وتميم بكسر الجميع اهل
الحجاز ولديته لتمام مفتوح وتميم بكسر قال القالي في امالية حدثنا
ابو بكر بن دريد حدثنا ابو حاتم قال سمعت الاصمعي يقول جاء عيسى بن عمر
الثقفي وكان عندابي عمرو بن العلا فقال يا ابا عمر وما شيء بلغني عنك كثر
قال وما هو قال بلغني انك تحب لبس الطيلسان المسك ما ارفع قال ابو عمرو
ذهب بك يا ابا عمر ممت وادلج الناس ليس في الارض حجازي الا وهو يحب
ولا في الارض تميمي الا وهو يرفع ثم قال ابو عمرو ثم ما الخبر يعني اليزيدي
وانت ياخلف يعني خلفا الاحمر فاذهبا الى ابي المهدي فانه لا يرفع وآذهبا
الى المتنخع فلغتاه النصب فانه لا ينصب قال فذهبنا فاتينا الى الباب
المهدي فاذا هو يصلي فلما قضى صلاته التفت الينا وقال ما خطبكما قالا
جئنا نسالك عن شيء من كلام العرب قال هاتيا فقلنا كيف تقول ليس الطيب
الا المسك فقال تامرني بالكذب على كبرة سني فقال له خلف ليس الشراب
الا الغسل قال اليزيدي فلما رايت ذلك منه قلت له ليس ملاك الامر الا
طاعة الله فقال اليزيدي ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال
ليس هذا لحني ولحن قومي فقمنا ما سمعنا منه ثم اتينا ابا المتنخع فقال له خلف
ليس الطيب الا المسك فلغتاه النصب وجعلتا نابه فلم ينصب وابى الا الرفع
فاتينا ابا عمرو فاخبرناه وعنده عيسى بن عمر لم يبرح فاخرج عيسى خاتمه
من يده وقال ولك الخاتم لهذا والله فقت الناس **ذكر الافعال**
التي جاءت لازما لها ومالوا وبالياء عدلها ابن السكيت بابا في اصلاح المنطق
وابن قتيبه بابا في ادب الكاتب وقد نظمها ابن مالك في ابيات فقال

- قل ان نسبت عروبه وعربه ۞ وكنوت احدكنيه وكنيته
- وطهرت في معنى طيب ومن بني ۞ سنا بقول فنوته وفنيته
- ولحوت عودي قاسرا كلحيته ۞ وحنوته عرحته لحسيته
- وقلوته بالنار مثل قليته ۞ وربوت خلامات مثل ربيته
- وابوت مثل ابيت فله لمن وسي ۞ وساوته لسعته وشانه
- وصغون مثل صغيت نحو محدثي ۞ وطوته بالكاف مثل حليته
- وسحوت ماري موندي لسحيتها ۞ وطهوت لحما طاهيا كطهيته
- وحسوت مال حهلها لحسيته ۞ وحروته لاحريه وحريته
- ورقوت مثل رقيت فله الطار ۞ ومحوت خط الطرس مثل محيته
- احنو لحني العرب قل بهما معا ۞ وسموت ذاك الطين مثل سحيته

وكذا طلوت طلا الطلي كطلته ٭ ونفوت مخ عظامه كنفسته ٭
وهذوم لهديم في قولكم ٭ وكذا السقاماوه وماسه ٭
مالي نمي ينمو ولمني زادلي ٭ وحسوت عدلي بافتي وحشته ٭
واتوت مثل ايت حيث قلتها ٭ وفي الاختبار منوته كمنته ٭
ولحوته ولحيته لسعطته ٭ فاعجب لبرد فصيله وشته ٭
واسوت مثل اسيت صلحا بينهم ٭ واسوت حرحي والمريض استه ٭
ادي واد وللحليب حورة ٭ وادوت مثل حلته وادته ٭
وياوب ان تمحرمات وان تكن ٭ من ذاك المحافل بهوت لهسته ٭
والسيف اجلوه واجليه معا ٭ وعظوته وعظيته عظسته ٭
وحاورت برمساكذا كحابتها ٭ وحلوت نعل المرء مثل حلسته ٭
وحنوت مثل حنذت قل سقطنا ٭ وداوته لحلبه وداسته ٭
وحفاوه وحفاه لطفابه ٭ وحبوته وحبيته اعطسته ٭
وحروت مثل حروت جبتك مسرعا ٭ ودهونه بمصيبته ودهيه ٭
وحفا اذا اعترض السحاب بروقه ٭ ودحوه من بسطه ودحته ٭
ودنوت مثل دنيت قد حكما معا ٭ وكذاك حكي في سكوت سكته ٭
وكذا اذا زرت الرياح ترابها ٭ ودروت شيا فله مثل ذريته ٭
وطوتها وطيتها واذا ٭ اسطرب نفوته ونفسه ٭
وربوت مثل رميت فيهم باسنا ٭ ونعوت حرما جا مثل نغسته ٭
وساوت قومي بل سمات مدودته ٭ وشروت اعني الثوب مثل شرته ٭
وكذا سلت لسوولسني يومنا ٭ وسحابيا ورعوته ورعسه ٭
والصحو والضحي الرور لشمسنا ٭ وعسوبه الماكول مثل عشيته ٭
والله يطحو الارض يطحها معا ٭ وطحوته كدفعته وطحسته ٭
وكذا الكتاب عنوته وعنيته ٭ عحوا وعجيا ارضعت في مهلته ٭
وقلوته من قمله وقلوته ٭ غموا وعيا خين لسقف بيته ٭
وعطسته المته وعطسته ٭ عقوا اراما تمت قل هو عفيه ٭
وقفوت جيت وراه وقفيته ٭ وعدوت للعدو لشديد عدوته ٭
وعذته لغو ولغي للكلام وهلذا ٭ معو ومعي فادر ما ابديته ٭
عيني همت تهموا ويمي دمعها ٭ وحموته الماكول مثل حميته ٭

ذكر الفرق بين الضاد والطا قال ابن مالك في كتاب الاعتضاد في معرفة الطا والضاد سعين الطا بافتتاح ما هي فيه بدال لا حاء معها ولكونها مع شين لا تليها راء الا سمضه ملك قلبه او بعد لام لازمه دون هاء ولا عين مخففة ليس معها ميم الا لخم ضخم ولضا ولضلض مهر في الدلالة او بعد كاف لم تتصل براء لغير ذم ولا لزوم او بعد جيم لا تليها راء ولا هاء ولا با لغير سمن الا حضما اكولا وحمضما قمرا وحوض مسجاه او حضد اجلا وحض عليه في القتال حمل عليه وتعين ايضا بتوسطها بين عين ونون لازمه او تقدمها

عليها

عليهما او تاخرها عنهما في غير بعض سجر وبعض اصابه وكونها قبل لام بعدها فا او ميم لغير سهرا وقبل ها بعدها راء لغير سلحفاه او واد او على جبل او قبل راء بعدها فاء لغير سجر او موضع او كره حترا وقبل فاء بعدها راء لغير تداخل او فقد او سرعة او قبل ميم بعدها همزة او حرف لين لغير ضم او قبل ياء بعدها حرف لين لغير حوه او احراق او حتل او سكوت او اخلاف رجاء او قبل همزة بعدها راء او فاء او ميم او تاء او قبل نون بعدها ياء او ميم او قبل اصالة نونين في معهم بهمه او حسبان او نعين او لامين لا في مضلل علما ولا معهم دما او عسه او عدم رشد او علم او ران في معهم مكان او محمر محمدا او في فاين في معهم سنع او امساك او همزتين او همزتين بينهما مثل الاول في معهم محاكاة او صوب او قبل حرفي علة في مفهم بدت او حمق او ياس منفصلين مثل الاول في معهم غير سمن او قبل راء بعدها معتل في معهم عضا او لين او لبس او حمودا او بعدها ما في مفهم طرد او قبل واو بعدها راء في مفهم ضرا وضعف وتعين لطا ايضا لما لا يفهم عصا من سنا غطفط ويكونها عينا لما فاوه عين ولامه ميم في غير عضوم وعرضوم وغير مفهم عسب او خط في حبل او طرد او عرب ولما فاوه نون ولامه ميم لغير سر او علط ولما فاوه حا ولامه لام لغير غدير ولعب وملعوب به او بالشد او ذهاب او امتلا او سوء خلق ولما فاوه خاء او حا ولامه معتل غير مبدل من همزه ولما فاوه با ولامه معتل لغير اقامه ولما فاوه ميم ولامه عين سب واطعام ولما فاوه حا ولامه ياء لغير قطع ورد وحقة ولما اوله فا واخره غين لغير حدث وليا فاوه عين ولاميه راء لغير بقعه ومتع او معتل لحسره او الم او مولم ولما فاوه واو ولامه فاء لغير وقف وسير ولما فاوه نون ولامه فاء لسفاوه او احد او سعره ولما فاوه با ولامه راء ولما فاوه نون ولامه راء في غير النصر والنصر علما من وعن مفهم ذهب او حلوص او حسن او مت وتعين لطا ايضا بتوسطها لاما لما فاوه ميم وعينه عين لاراع بهم ولما فاوه حا وعينه واو لسعي او طرد او فا في معهم وعي او حراسه او مد او مه او محاسبه او منع او عطب ولما فاوه عين وعينه با لغير سحر مليف او لفه او طلع او نقص ولما فاوه قاف وعينه معتل علما او لحرا او را علما او لسوف او دبع او مد بوع به او عين لنيل مسته وتعين لطا ايضا بكونها لاما لما عينه قاف وفاوه با او همزه ولما عينه نون وفاوه حا او خا او عين ولما فاوه با وعينه ها او معتل لرح او جماع او ما لحل او سمن او ذل او ظلم ولما فاوه را يليها عين والمضعف فاوه ميم لغير مض ولا نع ولا داع ونهى او فا ولحاف او ما لحل او ورم او ما كرش او بسك فنه او اداه خال او رد وللضعف فاوه عين لغيبه او الزاق او بالحاف او سمن او الحاح لبحت او نصيب وتعين لطا ايضا في التحطرف والقطرب والطربعانه والطرطبه والطرمطه والحطربه والطار السلف والماط المؤذي جيرانه والطن القبيح

والظب المهذار والظمر الشئ الخلق وحاطه قبيله ولحمه طعنه واسعة ولطمه صحيفه ووطه رمانه ووطه بهمه ووطح ودح وعطاصع ولطم حلق وفطا مني المراة ووطرسمن وربط سار وحبط امتلا وسبط قلع ولحط عصر واخط استرخى ولسرك الطاء والضاد في عض الحرب والرمان ومضاض الحمام ومض النفس وحط الوتر وفرط المادح وسض الفحل وعظم القوس والذرى وعضل العران وحطل النخل وحطب الخ وعطعطه الصاعد وانضاج السيل والصافر والمخمص والداظ بمعنى الوفور والحصرف وحصرف جلدها واصم عضب ولطف الشئ كاد يعني ولطري جوى وحضرب ملا او شد واعضال المكان كثر سجره وفصف الفصيل ضرع امه امسكه وشاركت الظاء الطاء في الناظور والطمح ونبي ماعط والمحسطي والحطاط والطين والطرير والوقط واحد بطوق رقبته ولا يحتمل منطا والمطحقه وحطه كدبه وحلفظ السفينه ولطن قوايم الركبه ووسط الفاس ولسطنه الحيه ولطف الدم والظروري لطن ومسطب اليد واعطال الشئ راكب واظل اشرف وحلطب اسرع واستطارت الكلبه هاجت وعطعطت القدر وشاركتهما الضاد في اظان واحليطي وذهب دمه نطرا وقال بعضهم

• ايها السايل عن الطا والصاد • لكي لا يضله الالفاظ •
• ان حفظ الطات يعينك • فاسمعها استماع امرء له استيقاظ •
• هي خمسا والمظالم والاظلام • والظلم والظما واللحاظ •
• والعطا والطلم والنطي • والسظم والظل والظي والشواظ •
• والبطي واللفظ والبطم • والبغريط والعط والنظاء واللماظ •
• والحطا والبطر والطبر • والحاظ والناطور • والايقاظ •
• والسطي والطلف والعظم • والطسوب والظهر والسنطا والسظاظ •
• والاظافر والمظفر والمحظوظ • والحافظون والاحفاظ •
• والخطرات والمطنبه • والطنبه والكاظمون والمغتاظ •
• وطراب الطران والسطف • الناهظ والجعطري والحواظ •
• والطرابين والحاطب • والعنطبم الظبان والارعاظ •
• والسناطي والدلظ والطاب • والبطرطاب والعنظوان والجعاظ •
• هي هذي سموي النوادر • فاحفظها لتفقوا اثارك الحفاظ •

ذكر جملة من الفروق

ولما قصدت الى استيفايها لان ذلك لا يكاد يحاط به وقد الف في هذا جماعة منهم قال القالي في امالبه قرات على ابي عمر المطرز قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال الورث في الميراث والارث في الحسب قال وحكى بعض شيوخنا عن ابي عبيد قال السدا ما كان في اول الليل والبدا ما كان في اخره يقال سدبت الارض اذا ندبت وفي تهذيب البتريزي قال عمرو الرحله الارتحال والرحله الوجه الذي ترتحله تقول انتم رحلتي وفي المجمل قال الخليل الفرق بين الحث والحض

في فرق الاشياء المتشابهة اللفظ والمعنى لابد منه

ان الحث يكون في السير والسوق وكل شئ والحض لا يكون في سير ولا سوق في النوادر ليونس رواية ابن سلام محمد الجمحي عنه وهذا الكتاب لم اقف عليه الا اني وقفت على منتقى بخط الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوي وقال انه كتاب كثير الفايده قليل الوجود قال يونس في قوله تعالى ويصلح لكم من امركم مرفقا الذي اختار المرفق في الامر والمرفق في اليد وقال في قوله تعالى فرهن مقبوضه قال ابو عمرو بن العلا الرهن والرهان غريبتان والرهن في الرهن اكثر والرهان في الخيل اكثر قال ابو القاسم الزجاجي في امالبه اخبرنا يعقوب قال انبانا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال كل مستدير كفه وكل مستطيل كفه في نوادر ابن الاعرابي حد كل شئ مثله وضد خلافه وقال ابن دريد في الجمهرة سالت ابا حاتم عن العطف فقال هو ضد الوطف قال فالعطف قلة شعر الحاجبين والوطف كثرته قال الزجاجي قال ابن السكيت سمعت ابا عمرو الشيباني يقول الكور المبني من طين والكير الزق الذي ينفخ فيه وقال ابو عبيد في الغريب المصنف اختار في حلقه الدر نصب اللام ويجوز الجزم واختار في حلقه القوم الجزم ويجوز النصب قال ويقال سنت الماء على وجهي اذا ارسله ارسالا وقال ابو زيد بسطت الابسوطة عقدتها وابسطتها حللتها وفي نوادر البتريزي كان ابو عمرو يقرا هذه الاية الامن اغترف غرفة ويقول ما كان باليد فهو غرفه وما كان يغرف باناء فهو غرفه وفي نوادر ابي عمرو الشيباني العثمان الذي ياخذه عمله الى اللبن والعثمان بالغين معجمه العطشان غام يغنم والمواة غنمي وفي شرح المقامات لسلامة الانباري التجسس في الشر والتحسس في الخير والتجسس لنفسك والتحسس لغيرك والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وفيه الفرجه بالفتح لا تكون الا في الامر المشدد وبالضم في الصف والحايط وفيه الادلاج بالتخفيف سير اول الليل والادلاج بالتشديد سير آخر الليل وقال ابن درستويه في شرح الفصيح زعم الخليل ان الادلاج محققا سير الليل كله وان الادلاج بالتشديد سير آخر الليل وقال ابو جعفر النحاس قال ابو زيد الاسري من كان في وقت الحرب والاساري الذين صاروا في الوثاق والسجن وفي فوايد البحر مي بخطه قال الاصمعي يقال رجل شعراني اذا كان كثير شعر البدن وفيها قال ابو عمرو بن العلا كل شئ يضرب بذنبه فهو يلسع مثل العقرب والزنبور وما اشبههما وكل شئ يفعل ذلك بفيه فهو يلدغ كالحيه وما اشبهها وفي الجمهرة لابن دريد وتهذيب البتريزي يقال للرجل اذا مات له ابن او ذهب له شئ يستعاض منه اخلف الله عليك واذا هلك ~~اي كان الله خليفة عليك~~ ابوه او اخوه او من يستعاض منه خلف الله عليك اي كان الله خليفة عليك من مصابك في فصيح ثعلب يقال في الدين والامر عوج وفي العصا وغيرها عوج قال ابن خالويه في شرحه يقال في كل ما لا يرى عوج بالكسر وفي ما يرى عوج بالفتح مثل الشجرة والعطا قال فان قال قايل قد اجمع العلما على ما ذكرته فما وجه قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا ومما يرى فلم يفتح العين

فالجواب ان محمد بن القاسم اخبرنا انه سمع ثعلبا يقول ان العوج فيما يرى وخاط به والعوج في الدين والارض مما لا يخاط به وهذا حسن جدا فاعرفه في الاصلاح لابن السكيت يقال قد غلط في كلامه وقد غلب في حسابه الغلط في الكلام والغلب في الحساب قال ابن خالويه في الفصيح يقال في كل شئ المقدم والمؤخر الا في العين فانه يقال مؤخر والجمع ماخر قال المرزوقي في الاوكاد العرب تستعمل في العين الامؤخر بكسر الخاء وتخفيفها وكذلك مقدم بكسر الدال وتخفيفها على عادتهم في تخصيص المباني في شرح الفصيح للمرزوقي حكى بعضهم ان اوماة تختص بالاشارة الى خلف واومات تختص بالاشارة الى قدام وقيل الايماء هو الاشارة على اي وجه كانت والاساختص بها اذا كانت الى خلف قلت وسمعت بعضهم يقول الانبيا والايما واحد فتكون من باب لابد آل وفيه ايضا الذكر بالضم يكون بالقلب وبالكسر يكون باللسان والتذكر بالقلب والمذاكره لا تكون الا باللسان وفيه ايضا الفلفل معروف والفلفل اصغر حباته وهو من جنسه وقد روى قول امرئ القيس كانه حب فلفل بالفاء والقاف وفيه ايضا وسط بالسكون اسم الشئ الذي ينفك عن المحيط به حوانبه ووسط بالتحريك اسم الشئ الذي لا ينفك عن المحيط به حوانبه يقول وسط راسه وهن لان الدهن ينفك عن راسه ووسط راسه صلب لان الصلب لا ينفك عن الراس وربما قالوا اذا كان اخر الكلام هو الاول فاجعله وسطا بالتحريك واذا كان اخر الكلام غير الاول فاجعله وسطا بالسكون قال بعضهم اذا كان وسط بعض ما اضيف اليه ساكن سينه فوسط الراس والدار بحرك لانه بعضها ووسط القوم بسكن لانه غيرهم في شرح المقامات لسلامة الانباري ذكر الخليل انه يقال لمن كان قايما اقعد ولمن كان نايما او ساجدا اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من علو الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله متقعد وان الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو في شرح المقامات للانباري المنسب الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة كسرى مدايني وفيه السداد بالفتح القصد في الدين والسداد بالكسر ما تسد به الانسان وكل شئ سددت به خللا فهو سداد بالكسر قال الامام ابو محمد القاسم بن علي البصري الحريري صاحب المقامات اخبرنا ابو علي بن البري عن العاصي الى القاسم عبد العزيز بن محمد عن ابي احمد الحسن بن سعيد العسكري اللغوي عن ابيه عن ابراهيم بن حامد عن محمد ابن ناصح الاهوازي حدثني النضر بن شميل قال كنت ادخل على المامون في سمره فدخلت ذات ليلة وعلي قميص مرقوع فقال ما نصر ما هذا التعسف حتى تدخل علي امير المؤمنين في هذه الخلقان قلت يا امير المؤمنين انا شيخ ضعيف وخرقي شديد فاتبرد لهذه الخلقان قال لا ولكنك فسفستم احرمنا الحديث فاجري ذكر النساء قال حدثنا هشام عن محاهد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز فاوردوه بفتح السين فقلت صدق يا امير المؤمنين هشام حدثنا

عوف

عوف بن ابي جميلة عن الحسن عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز قال وكان امير المومنين متكيا فاستوى جالسا فقال كيف قلت سداد قلت لان السداد هاهنا لحن قال ولحيمي قلت انما لحن هشام وكان لحانا فتبع امير المومنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسل والسداد بالكسر البلغه وكل ما سددت به شيا فهو سداد قال اوتعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العوجر يقول • اطاعوني واي فتى اطاعوا • ليوم كريهة وسداد ثغر قال المامون فتح الله من لا ادب له واطرق مليا واطرق مليا ثم قال يا مالك يا نضر قلت اريضه لي تمر وانصالها واتمرها قال افلا نهديك ما لا قلت انى الى ذلك لمحتاج قال فاخذ القرطاس فانا لا ادري ما مكث ثم قال كيف يقول اذا مر بان يضرب الكتاب قلت اتربه قال فهو اذا قلت مترب قال فمن الطين قلت طينه قال فهو ما اذا قلت مطين فقال هذا احسن من الاولى ثم قال يا غلام اتربه وطينه ثم صلى بنا العشا وقال لخادمه بلغ معه الى الفضل بن سهل قال فلما قرا الكتاب قال النضر ان امير المومنين قد امرلك بخمسين الف درهم فما كان السبب فيه فاخبرته ولم اكذبه فقال الحسب امير المؤمنين لفظة وقد تتبع الفاظ الفقها ورواة الاثار ثم امر لي الفضل بثلاثين الف درهم فاخذت ثمانين الف درهم حرفا استفدت مني وفي الهذيب للتبريزي المعض اخذك الشئ باطراف اصابعك والعصه دون العضه وفي شرح الفصيح لابن درستويه العصم اكل الشئ اليابس وكسره ببعض الاضراس كالبزر والشعير والسكر واللوز والجوز والخضم اكل الرطب بجميع الاضراس وفيه قال بعض العلما كل طعام وشراب تحدث فيه حلاوة او مرارة فانه يقال فيه حلا يحلو وقد مر بمر وكل ما كان ذهرا و عيشا او امرا لسهد وبلين ولا طعم له فانه يقال فيه احلا يحلى وامر يمر في امالي القالي يقال تربا لرجل اذا افتقر وايرب اذا استغنى وفي اصلاح المنطق لابن السكيت الحمل ما كان في بطن او على راس شجرة والحمل ما حملت على ظهر او راس قال التبريزي في تهذيبه ويضبط هذا بان يقال كل متصل حمل وكل منفصل حمل وفي كتاب الهمز لابن خالويه جمع ام من الناس امهات ومن البهايم امات وفي الصحاح قال ابو زيد الوناة كثرة اللحم والوثارة كثرة اللحم الشيخ قلت وهو الصحيح في الحرفين جميعا وفي ادب الكاتب لابن قتيبة باب الحرفين يتقاربان في اللفظ والمعنى وليسا سواء قد تتابع وضع الناس احدهما موضع الاخر قالوا اعظم الشئ اكثره وعظمه نفسه والجهد الطاقه والجهد المشقه والكره المشقه والكره الاكراه وعرض الشئ احد نواحيه وعرضه خلاف طوله وعرض الشئ وسطه وبعضه نواحيه والميل بالتسكين ما كان فعلا كخومال عن الحق ميلا والميل بفتح الياء ما كان خلقه تقول في عنقه ميل وفي الشجرة ميل والعين بسكون الياء في السكري والبيع والغبن بفتح الباء في الراي والحمل بفتح الحا الحمل كل انثى وكل شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او الانسان وقلان قرن فلان بفتح القاف اذا كان مثله في السن وقرنه بكسر القاف اذا كان مثله في الشدة وعدل الشئ بفتح العين مثله وعدله بالكسر زنته والحرق بسكون الراء اثر الناب في الثوب

وغيره والحرق بفتح الراء النار نفسها وجيت في عقب الشهراذا جيئت بعد ما سقصي
وجيت في عقبه اذا جيئت وقد بقيت منه بقية والقرح بالضم وجع الجراحات
والقرح الجراحات نفسها والضلع الاعوجاج والسكن اهل الدار والسكن ما سكنت
اليه والذبح مصدر ذبحت والذبح المذبوح والرعي مصدر رعيت والرعى الكلا
والطحن مصدر طحنت والطحن الدقيق والقسم مصدر قسمت والقسم للنصيب
والسقي مصدر سقيت والسقي النصيب والسمع مصدر سمعت والسمع الذكر
ونحو منه الصوت صوت الانسان والصيت الذكر والغسل مصدر غسلت والغسل
الخطمي وكل ما غسل به الراس والغسل بالضم الماء الذي يغسل به والسبق مصدر سبقت
والسبق الخطر والهدم مصدر هدمت والهدم ما انهدم من جوانب البير فسقط
فيها والهدم السيئ الخلق والوقص دق العنق والوقص قصر العنق والسبب مصدر
سبب والسبب نسابك والنكس مصدر نكست والنكس من الرجال الذي نكس والقد
مصدر قددت السير والقد السير والضر الهزال وسوء الحال والضر ضد النفع
والغول البعد والغول ما اغتال الانسان فاهلكه والطعم الطعام والطعم الشهوة
والطعم ايضا ما تودبه الذوق والهجر الاخاش في القول والهجر الهذيان والكور
كور الحداد المبني من طين والكير زق الحداد والورق المال من الدراهم والورق
المال من الغنم والابل والعوج في الدين والارض والعوج في غيره مما خالف الاستوا
وكان قائما مثل الخشبه والحايط ونحوه والذل ضد الصعوبه والذل ضد العز واللفظ
مصدر لفظت واللفظ ما سقط من ثمر الشجر فلفظ والنقص مصدر نقصت والنقص
ما سقط من الشيء بنقصه والخبط مصدر خبطت والخبط ما سقط عن الشيء يحيطه
والمرط النتف والمرط ذهاب الشعر والاكل مصدر اكلت والاكل الماكول والعذق
النخلة نفسها والعذق الكناسه والمروحه التي يتروح بها والمروحه الفلاه التي
تحرق فيها الريح والرحله السفره والرحله الارتحال وقال الكسائي الدوله في المال
متداوله القوم بينهم والدوله في الحرب وقال عيسى بن عمر يكونان جميعا في المال
والحرب سواء قال يونس فاما انا فوالله ما ادري فرق ما بينهما وقال يونس
عرفت غرفة واحدة وفي الاناء غرفه فغرق بينهما وكذلك قال في الحسوه والحسوة
وقال الفراء الخطوة خطوة بالفتح والخطوه ما بين القدمين والخفلة من النساء
الناعمة والخفلة الحديثة السن وقال الاصمعي ما استدار فهو كفه نحو كفة الميزان
وكفه الصايد لانه يدير بها وما استطال فهو كيفه نحو كيفة الثوب وكيفة الرمل والحد
الخط والجد الاجتهاد والمبالغه واللحن بفتح الحاء الفطنه واللحن الخطا في الكلام
والغرب الدلو العظيمه والغرب الماء الذي بين البير والحوض والسرب جماعة الابل
والسرب جماعة النساء والظبا والورق ما يكتب فيه والرق المملوك والهون الهوان
والهون الرفق والروع الفزع والروع النفس والخير ضد الشر والخير الكرم وقالوا
رجل سبطن اذا كان جسيم البطن وبطين اذا كان عظيم البطن وسبطون اذا كان جليل
البطن وبطن اذا كان منهوما وسبطان اذا فخم بطنه من كثرة ما اكل ورجل مظهر اذا
كان شديد الظهر وظهر اذا سكي صدره ونصل رشيء يصدر وصدر ويشتكي

صدره

صدره ولحض كثير اللحم ولحيض ذهب لحمه ورجل تمري يحب اكل التمر وتمار يبيعه
ومتمر عنده تمر كثير وليس تاجر وتامر يطعمه الناس وشحم لحم يشتهي اكل الشجر
واللحم وشجام كام منعهما وشاحم لاحم يطعمهما الناس وشحيم لحيم للبر اعلى حسمه
ويعبر عاضه يأكل العضاه وعضه يشتكي اكل العضاه وامراة متام من عاد تقا
ان تلد كل مرة توامين فاذا اردت انها وضعت اثنين في بطن قلت متيم وكذلك
مذكار ومذكير ومينات ومؤنث ومحاق ومحيق وقالوا علوت في الجبل علوا وعليت
في المكارم علاء ولهيت عن كذا الهي غفلت ولهوت من اللهو وقلوت اللحم وقليت
الرجل ابغضه ورجل اعجل ضخم وبدن ناسن ورعت الناقه عطفها ورارعها كبغها
وقتل الرجل فان قتله عشق النساء والحن لم يقل فيه الا افسد وسمر الحديث
بقتله على جهة الاصلاح وسمته بقتله على جهة الافساد وان برق فلانا عاوده
ووازرته صرت له وزيرا واملحت لقدرك اذا كثرت ملحها وملحتها اذا القيت فيها
بقدر وحمات البير اخرجت حمأتها واحمأتها جعلت فيها حمأة وادلى دلوه القاها في الماء
لتستقي جذبها لتخرجها قبل دلا يدلو وانصلت الرمح نزعت نصله ونصلته ركبت
عليه النصل وافرط في الشيء تجاوز الحد وفرط قصر واقذيت العين بقيت فيها القذى
وقذيتها اخرجت منها القذى واعل عن الوسادة ارتفع عنها واعل فوق الوسادة
وقالوا وجدت في الضالة موجدة ووجدت في الحزن وجدا ووجدت في الغنى
وجدا ووجدت الشيء وجدانا ووجودا ووجب القلب وجبا ووجبت الشمس وجوبا
ووجب البيع جبته ووجب الحايط وجبه وباب الفروق في اللغة لابي احمد العسكري
اورد فيه نبذة منه **النوع الحادي والاربعون معرفة اداب اللغوي**
اول ما يلزمه الاخلاص وتصحيح النيه لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات ثم التحري في الاخذ عن الثقات لقوله ان هذا العلم دين فانظروا عمن
تاخذون دينكم ولا شك ان علم اللغة من الدين لانه من فروض الكفايات وبه
تعرف معاني الفاظ القران والسنه اخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب
الوقف والابتدا باسناده عن عمر بن الخطاب قال لا يقرئ القران الا عالم باللغة
واخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب من طريق عكرمه عن ابن عباس قال
اذا سالتم عن شيء من غريب القران فالتمسوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب
وقال الفارابي في ديوان الادب القران كلام الله وتنزيله **فصل**
فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم بما يأتون ويذرون ولا سبيل الى علمه
وادراك معانيه الا بالتبحر في علم هذه اللغة قال بعض اهل العلم يحتفظ
باللغات وقال ثعلب في امالية الفقيه يحتاج الى اللغة حاجة شديدة
فصل وعليه الدووب والملازمه فبهما يدرك لعسه قال ثعلب
في امالية حدثني الحراني قال حدثني ابو ضمرة قال حدثني من سمع عمي بن ابي بكر
اليماني يقول كان يقال لا يدرك العلم براحة الجسم قال ثعلب وقيل للاصمعي
كيف حفظت ونسي اصحابك قال درست وتركوا قال ثعلب وحدثني الفضل
ابن سعيد بن سلم قال كان رجل مطلب العلم فلا يقدر عليه فعزم على تركه فمر بماء

ينحدر من راس جبل على صخرة قد اثر فيها فقال المأمون لطائفة قد اثرت في صخرة على كما قلتم والله لاطلبن فطلب فادرك قلت والى هذا اشار من قال

• اطلب ولا تضجر من مطلب • فآفة الطالب ان يضجرا •

• اما ترى الحبل بتكراره • في الصخرة الصماء قد اثرا •

فصل وليكتب كلما يراه ويسمعه فذاك اضبط له وفي الحديث قيدوا العلم بالكتابة **و** قال القالي في اماليه حدثنا ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن يزيد عن ابي المحكم قال انشدت يونس ابياتا من رجز فكتبتها على ذراعه ثم قال لي انك لحمار بالحبر **و** قال ابن الاعرابي في نوادره كنت اذا اتيت العقيلي لم يتكلم بشيء الا كتبته فقال ما ترك عندي قاب الا افنيناها ولا عاء الا اسوهما **و** قال القالي في المقصور والممدود قال الاصمعي قال عيسى بن عمر كتب الشيخ بالليل حتى تقطع سواي يعني وسطه **و** في فوايد البحري بخطه قال شعبة كنت اجمع انا وعمرو بن العلا عند ابي نوفل بن ابي عقرب فاسأله عن الحديث خاصة ويسأله ابو عمرو عن الشعر واللغة خاصة فلا اكتب شيأ مما يسأله عنه ابو عمرو ولا يكتب ابو عمرو شيأ مما اسأله انا عنه **فصل** ويرحل في طلب الفوايد والغرايب كما رحل الائمة قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن قال سمعت عمي يحدث ان ابا العباس بن عمه وكان من افضل العلم قال شهدت ليلة من ليالي البادية وكنت نازلا عند رجل من بني الصيداء من اهل العصم فاصبحت وقد عزمت على الرجوع الى العراق فاتيت اناسواي فقلت اني قد هلعت من الغربة واسقمت اهلي ولم افد في قدمتي هذه الا لم اكثر علم وانما كنت اغتفر وحشة الغربة وحفاء البادية للفائدة فاظهر من حاتم ازرعدا فقعدت معه وابو مساوره له مهرنه نار بحلها واكفلها ثم ركب وارد فني واقبلها مطلع الشمس فما سرنا كثير مسير حتى لقينا شيخ على حمار وهو يترنم فسلم عليه صاحبي وساله عن نسبه فاعرني اسند ما من بني تعلبه فقال انشدا لم يقول فقال كلا فقال ان يوم فاشاريت الى ما قربت من الموضع الذي نحن فيه فاناخ الشيخ وقال لي يد عمك فانزله عن حماره ففعلت فالقى له كساء ثم قال انشد فانا رحمك الله ونصدق على هذا الغرب بابيات يهن عنك ونذكرك بهن فقال اي ها هو ذا ثم انشدني

• لقد طال باسود استك المواعد • ورون لحدي المامول منك الفراقد •

• تمنينا غدوا وعيشكم غدا صاب • فلا صحو ولا الغيم حامد •

• اذا انت اعطيت الغنائم لم تجد • بفضل الغنا العيب مالك حامد •

• وقل غنا عنك مال جمعته • اذا صار ميراثا ووراك لاحد •

وانشدني ايضا • تعزفان الصبر يا جراحمل • وليس على ربب الزمان معول •

• فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا • لنازله او كان يغني التذلل •

• لكان التعزي عند كل مصيبة • ونازلة بالحر اولى واجمل •

• فكيف وكل ليس نحد واخامه • وما لامرء عما قضى الله مرحل •

قال ابو بكر بن عبد الرحمن قال عمي فقمت والله وقد يئست اهلي وهان علي طول الغربة وسطف العيش سروا نما سمعت ثم قال لي يا بني من لم يكن استفادة الادب احد اليه من الاهل والمال لم ينجب قال محمد بن المعلى الازدي في كتاب الترفيص حدثنا ابو رياش عن الرياشي عن الاصمعي قال كنت اعشى بيوت الاعراب اكتب عنهم كثيرا حتى الفوني وعرفوا مرادي فاتاني يوما مثار بغدار البصرة قالت لي امراة يا ابا سعيد انت ذلك الشيخ فان عندك حديثا حسنا فاكتبه ان شيت قلت احسن ادناك فاتيت شيخها فسلمت عليه فرد علي السلام وقال من انت قلت انا عبد الملك بن قريب الاصمعي قال وسمع الاعراب فكتب الفاظهم قلت نعم وقد بلغني ان عندك حديثا حسنا تعجبا رابعا واخبرني باسمك ونسبك قال نعم انا احد بن عبيدة بن سوار العجلاني ولدلاتي سبع بنات متواليات وحملت امي فعلق فلما كان قبله بصلوحه قلبه من خوف بنت ثامنة فقال له شيخ من الحي لا استغيث بمن خلقهن ان يكفيك عاد نقص قال لاحرم لادعوه الا في احد البقاع اليه فانه كريم لا يضيع قصد قاصديه ولا يخيب اما ل اليه فاتى البيت الحرام وقال

• رب حسبي من بنات حسبي • شتين راسي وكلف كسبي •

• ان زدتني اخرى خلعت قلبي • وزدتني هما يدق صلبي •

فاذا الهاتف يقول • لا تقطعن قد عشت يا ابن سوار • بذكر من خبرة الدهور •

• ليس بمسود ولا مفند ولد • محمد في فعله مشكور •

• موجه في قومه مذكور • فرجع اتي واثقا بالله •

جل جلاله فوضعتني امي فنشات احسن ما نشا غلام عنه وبلغت مبلغ الرجال وقمت بامر اخواتي وتزوجتهن وكن عوانس ثم قضى الله تعالى ان ستر بصر والدي ثم من الله علي ان اعطاني فاوسع واكثر وله الحمد وولدت رجالا كثيرا ونساوان من بقي اليوم من ظهري ثمانين رجلا وامراة **فصل** ولتعن بحفظ اشعار العرب فان فيه حكما ومواعظ وادابا وبه يستعان على تفسير القران والحديث قال البخاري في الادب المفرد حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا ابن وهب اخبرني جابر ابن وغيره عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقول الشعر منه حسن ومنه قبيح خذ بالحسن ودع القبيح ولقد رويت من شعر كعب بن مالك اشعارا منها القصيدة **و** قال ايضا حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معلى سمعت عمرو بن السريد عن السريد قال استنشدني النبي صلى الله عليه وسلم شعر امية بن ابي الصلت فانشدته فاخذني النبي صلى الله عليه وسلم يقول هيه هيه حتى انشدته ماية قافية **و** قال ايضا حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثني معن حدثني عمر بن سلام ان عبد الملك بن مروان رفع وكذه الى الشعبي يودبهم فقال علمهم الشعر يمجدوا وينجدوا والهمهم اللحن لشد فلوبهم **و** قال ثعلب في اماليه اخبرنا عبد الله بن سنب قال حدثني ثابت بن عبد الرحمن قال كتب معاوية بن ابي سفيان الى زياد اذا حاك كتابي فاوفد الي ابنك عبيد الله فاوفده عليه فما سايله عن شيء الا انفذه له حتى سايله عن الشعر فلم يعرف منه شيا قال ما منعك من روايته

قال كرهت ان اجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري فقال اعرب والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين مرارا ما منعني من الانهزام الا ابيات ابن الاطنابة حيث يقول

• ابت لي عفتي وابى ملائي • واخذي الحمد بالثمن الربيح •
• واعطائي على الاعدام مالي • واقدامي على البطل المسيح •
• وقولي كلما حسنت وحاشت • مكانك تحمدي او تستريح •
• لادفع عن ماثر صالحات • واحمي بعد عن عرض صحيح •

وكتب الى ابيه ان روه الشعر فرواه فما كان يسقط عليه منه شيء وقال القالي في اماليه اخبرني ابوبكر بن الانباري قال اخبرني ابي قال اتى اعرابي ابن عباس فقال يحوفني مالي اخ لي ظالم فلا تحدان المال يا خير من بقي فقال يخوفك بنقصك قال نعم قال الله اكبر او ياخذ منك علي تخوف اي على نقص من خيارهم

فصل واذا سمع من احد شيئا فلا باس ان يثبت فيه قال في الصحاح سالت اعرابيا من بني تميم بحدد وهو يسقي وبكريه بحلس فوضعت اصبعي على الخلس فقلت ما هذا واردت ان اتعرف منه الحا والخا فقال خلس بخاء معجمة فقلت اليس قال الشاعر، ويكره خلسها خلاس • فقال ما سمعنا بهذا في ابياتنا الاولين والخلاس خشبة يلقم في نقب البكرة اذا انشع مما يلي الحور

ذكر من يطلب شيئا من فوائد العربية ففرح به لما وقف عليه قال ابن دريد في الجمهرة قال ابو حاتم قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول عطس فلان فخرج من انفه جلعلعه فسالته عن الكلمة فقال هي حنفسا نصفها حيوان ونصفها طين قال فلا انسى فرحي بهذه الفائدة

فصل وليرفق بمن ياخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث يضجره في امالي ثعلب انه قال حبذا ذوه بكثرة المسائل قال ابو عمر ولو امكنت الناس من نفسي ما تركوا الى طويه اي اخره

فصل فاذا بلغ الرتبة المطلوبة صار مدعى الحافظ كما ان من بلغ الرتبة العليا في الحديث يسمى الحافظ وعلم الحديث واللغة اخوان تحريان من واد واحد قال ثعلب في اماليه قال لي سلمة اصحابك ليس يحفظون قلت بلى حافظ وفلان حافظ قال تعرون الالفاظ ويقولون لي قال الفراء كذا وقال كذا وقد طالت المدة فاجهد ان اعرف ذلك فلا اعرفه ولا ادري ما يقولون

فصل وظايف الحافظ في اللغة اربعة احدها وهي العليا الاملاء كما ان الحفاظ من اهل الحديث اعظم وظايف الاملاء وقد املى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير فاملى ثعلب مجالس عديدة في مجلد ضخم واملى ابن دريد مجالس كثيرة رايت منها مجلدا واملى ابو محمد القاسم بن الانباري وولده ابوبكر ما لا يحصى واملى ابو علي القالي خمس مجلدات وغيرهم وطريقتهم في الاملاء كطريقة المحدثين سواء كتب المستملي اول القايمه مجلس املاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ويذكر التاريخ ثم يورد المملي باسناده كلاما من العرب او الصحافية غريب يحتاج الى التفسير ثم يفسره ويورد من اشعار العرب وغيرها باسانيده ومن الفوايد

فلان

اللغوية باسناد وغير اسناد ما شاء وقد كان هذا في الصدر الاول فاشيا كثيرا ثم ماتت الحفاظ وانقطع املاء اللغة من دهر مديد واستمر املاء الحديث ولما شرعت في املاء الحديث سنة وسبعين وثمانمايه وجدته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ ابو الفضل بن حجر اردت ان اجدد املاء اللغة واحسبه بعد دثوره فاملیت مجلسا واحدا فلم احد له جملة ولمن رغب فيه فتركته واخرص علمته املى على طريقة اللغويين ابو القاسم الزجاجي له امال كثيرة في مجلد ضخم وكانت وفاته ولم اقف على امال لاحد بعده قال ثعلب في اماليه حضرت مجلس ابن حبيب فلم يمل فقلت وتحك املى مالك فلم يفعل حتى قمت وكان والله حافظا صدوقا الحق وكان يعقوب اعلم منه وكان هو احفظ للانساب والاخبار منه قلت في هذا توقير العالم من هو اجل منه فلا حضرته الوظيفة الثانية الاملاء في اللغة وليقصد التحدي والابانه والافادة والوقوف عند ما يعلم وليقل فيما لا يعلم لا اعلم واذا سئل عن غريب شيء مفسرا في القران فليقتصر عليه قال ثعلب في اماليه قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر ما الهلع فقلت قد فسره الله ولا يكون ابين من تفسيره وهو الذي اذا ناله شر اظهر شدة الجزع واذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس

ذكر من سيل من علماء العربية عن شيء فقال لا ادري

قال القاضي ابو علي المحسن بن السوسي في كتابه اخبار المذاكرة وسبتوار المحاضرة حدثني علي بن محمد المعروف بالسرتي احد خلفاء القضاة ببغداد قال حدثني ابو عبد الله الزعفراني قال كنت حضرة الى العباس ثعلب يوما فسئل عن شيء فقال لا ادري واليك يضرب اكباد الابل وانك الرحلة من كل بلد فقال للسايل لو كان لامك تعدد ما لا ادري بعد لاستغنت قال القاضي ابو علي ويشهد لهذه الحكاية ما بلغنا عن الشعبي انه سئل عن مسئلة فقال لا ادري فقيل فاي شيء تاخذون رزق السلطان قال لا اقول فيما لا ادري لا ادري قال ابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف حدثني ابو صالح المروزي قال سمعت ابا وقب محمد بن مزاحم قال قيل للشعبي انا نستحي من كثرة ما نسال فنقول لا ادري فقال لكن ملايكة الله المقربون لم يستحيوا حيث سئلوا عما لا يعلمون ان قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العزيز الحكيم قال محمد بن حبيب سالت ابا عبد الله بن الاعرابي في مجلس واحد عن بضع عشرة مسئلة من شعر الطرماح مقول في كلها لا ادري ولما سمع افاحدس لك مرارا اورده ياقوت الحموي في معجم الادباء في امالي ثعلب قال الاخفش لا ادري والله ما قول العرب وضع يديه تين مضمومين يعني بين سرين في العرب المصنف قال الاصمعي ما اروى ما الحود في العين قال ولا اعرف للصوت الذي يجي من بطن الدابة من اتى شيء هو قال ولا ادري لم سمي سام ابرص سئل الاصمعي عن عنجهل فقال دابة لا اقف على حقيقته نقله في الجمهرة وفيها قال ابو حاتم قلت للاصمعي ما اشتاق هصان وقصيص قال لا ادري وقال ابو حاتم اظنه معربا وهو الصلب الشديد بلا الهصل الظهر ما تسطيه وفيها قال الاصمعي في ما زعموا قيل للصدى ما السلسال

في بيت قاله فقال لا ادري سمعته فقال فعلته قال ابن دريد ما سلسل اذا
تسلسل قطره في اثر قطرة فيها قال الاصمعي لا ادري ثم اشتقاق حمان وحمضه
وارسة اسماء رجال من العرب قال ابن دريد املى علينا ابو حاتم قال ابو زيد
ما بني عليه الكلام ثلاثة احرف فما زاد ردوه الى ثلاثة وما نقص رفعوه الى ثلاثة
مثل اب واخ ودم وفم ويد قال ابن دريد ما ادري معنى قوله فما زاد ردوه
الى ثلاثة وهذا املى علينا ابو حاتم عن ابي زيد ولا غيره قال ابن دريد انبانا
ابو حاتم عن الاخفش قال قال يونس سألت ابا الدقيش ما الدقيش فقال لا ادري
انما هي اسماء سمعناها فنسمي بها قال ابو عبيد الدقيشة دويبة رقطاء اصغر
من القطاة قال والدقيش شبيه بالقنش قال ابن دريد قال ابو حاتم
لا ادري من الواو وهو اسم من البناء قولهم ضحا الرجل يضحى ومنه قوله تعالى لا يظمأ
فيها ولا يضحى قال ابو اسحاق النحوي من قول العرب ان في ماله لمسعدا اي سمعه
ولست احفظ كيف سمعته بالفاء او بالقاف **ذكر من سئل عن شيء فلم يعرفه**
فسأل من هو اعلم منه قال الزجاجي في امالية اخبرنا نفطويه قال قال تعلب سألني
بعض اصحابنا عن قول الشاعر، جاءت به مرمدا مأملا، قافي الخم حين الا،
قال فلم ادر ما اقول فصرت الى ابن الاعرابي فسألته عنه ففسره لي فقال
هذا نصف قرصا حرقته امراة فلم ينضجه مرمدا اي ملتوتا بالرماد مأملا اي
لم يمل في الملة وهي الجمر والرماد الحار وهاني ما بي زايدة فكانه قال في الخم حين
ابطأ في النضج **فصل** ومن بركة العلم وشكره عزوه الى قائله قال الحافظ
ابو طاهر السلفي سمعت ابا الحسن الصيرفي يقول سمعت ابا عبد الله الصوري
يقول قالت لي عبد الغني بن سعيد لما وصل اليه كتابي الى من عند الله الحاكم
اجابني بالشكر عليه وذكر انه املاه على الناس وضمن كتابه الى الاعتراف بالغاية
وانه لا يذكرها الا عن وان ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا قال حدثنا
العباس بن محمد الدوري قال سمعت ابا عبيدة يقول من شكر العلم ان يستفيد
الشيء فاذا ذكر ذلك قلت خفي علي كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتى افادني فلان فيه
كذا وكذا فهذا شكر العلم انتهى قلت ولهذا لا تراني اذكر في شيء من تصانيفي
حرفا الا معزوا الى قائله من العلماء سلفنا كما به الذي ذكرته في فوايد المحدث
الفاضل قال العباس بن بكار الضبي قلت للمفضل الضبي ما احسن اختيارك
للاشعار فلو زدتنا من اختيارك فقال والله ما هذا الاختيار لي ولكن ابرهم
ابن عبد الله اسمر عندي فكنت اطوف واعود اليه بالاخبار فيأنس وتحدثني
ثم عرض لي خروج الى ضيعتي اياما فقال لي اجعل كتبك عندي لاستريح الى النظر
فيها فتركت عندي وطرن فيها اشعارا واخبارا فلما عدت وجدته قد علم على
هذه الاشعار وكان احفظ الناس للشعر لجمعته واخرجته فقال الناس اختيار
المفضل **ذكر من ظن شيأ ولم يقف فيه على الرواية فوقف عن**
الاقدام عليه قال في الجمهرة احسب انهم قالوا اس على غنمه مس اسا سئل هش
سوا ولا اقف على حقيقته وقال ابو عبيد في الغريب المصنف قال ابو عمرو احسبني

قد

قد سمعت رماح ارنبه **فصل** اذا اتفق له انه اخطأ في شيء ثم بان له الصواب
فليرجع ولا يصر على غلطه قال ابو الحسن الاخفش سمعت ابا العباس
المبرد يقول ان الذي يغلط ثم يرجع لا بعد ذلك خطأ لانه قد خرج منه برجوعه
عنه وانما الخطأ الذي يثبت الذي يضر على خطايه ولا يرجع عنه فذلك بعد كذا
ملعونا **ذكر من قال قولا ورجع عنه** قال في الجمهرة اجاز ابو زيد رث الثوب
ورث واني الاصمعي الا ارث قال ابو حاتم ثم رجع بعد ذلك فاجاز رث ورث
رثاثة ورثوثة قال في باب خر اجاز ابو زيد وابو عبيدة صبت الريح واصبت
ولم يجزه الاصمعي ثم زعموا ان ابا زيد رجع عنه وربما قال الاصمعي يقال كان ذلك
في صبابة يعني في صباه اذا فتحوه مدوه ثم ترك ذلك وكانه شك فيه في الغريب
المصنف الدحداح القصير قال ابو عمرو بالدال ثم شك بالذال وبالدال ثم رجع
فقال بالدال وهو بالصواب **فصل** واذا تبين له الخطأ في جواب غيره من العلماء
فلا باس بالرد عليه ومناظرته ليظهر الصواب قال الفضل بن العباس ليأهلي كان اول
ما اعرى ابن الاعرابي بالاصمعي اني ولد سعيد بن سلم الباهلي مسالم عما يروونه
من الشعر فانشده بعضهم القصيدة التي فيها

، سمين الضواحي لم تزره قتيله ، وانتم انكار للهموم رعوفها

فقال الاصمعي من وراك هذا الشعر قال مؤدب لنا يعرف بابن الاعرابي فقال
احضروه فاحضروه فقال له هكذا رويتم هذا البيت برفع ليله قال نعم فقال
الاصمعي هذا خطأ انما الرواية ليلة بالنصب يريد لم تزره ليلة انكار للهموم رعوفها
ليلة من الليالي قال ولو كانت الرواية ليلة بالرفع كانت ليلة مرفوعة سوزه فناي
شيء يرفع انكار الهموم رعوفها **فصل** واذا كان المسؤول عنه من الدقايق التي
ما اكثر اكلها فلا باس ان يسكت عن الجواب اعزازا للعلم واظهارا للفضيلة قال
ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات حكي عن الاصمعي انه قال سالت ابا عمرو بن العلا
عن قوله زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولا فقال ما قالها الا من لا يعرفون
هذا قال ابو عبيد في امثاله حكي عن ابي عمرو بن العلا انه سئل عن قول
امرئ القيس

فصل ولا باس بالسكوت اذا راى من الحاضرين ما لا يليق بالادب قال
ثعلب في امالية كنا عند احمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من اهل البصرة منهم
ابو العالية والسدي وابو معاوية وعافية فجرت بينا وبينهم ابيات للسماخ فحصنا
فيها الى ان ذكرنا قول ابن الاعرابي

، اذا دعت عوها صبرا لها فرعت ، الطباق في على الاساح مصعود

قال ثعلب فقلنا ابن الاعرابي يقول فرعت فضحكوا من ذلك فنحن كذلك او
دخل ابن الاعرابي فسالناه عن الابيات والححت عليه في السؤال فانقبض فقلت
له مالك قد انقبضت قال لانك الححت قال قلت مع هؤلاء القوم في هذه
الابيات فلما جئت سالتك قال كان ينبغي ان يترنم حتى يسالوه ثم تكلم
الى العصر ما من انسان رد عليه حرفا ثم انصرف فاتيته يوم الثلاثا فاذا

ابو المكارم في صدر مجلسه فقال سله عن الابيات فسألته فانشدني فرعت قال
انه ينشد عليها الحفل اذا ارطبوا والحلبا حتى يجي الوطاب فيفرغ لها القلب فيسلين
لذلك والقلب من جلود الابل وهي اطباق التي فقال لي ابن الاعرابي قد سمعت
كما سمعت قال ثعلب من قال فرعت اتى اسغاثت لشحم ولحم كثير وكذا يروى ابو
عمرو والاصمعي وفرع استغاث اراد اعانها الشحم واللحم قال المبرد في الكامل
كان الاصمعي لا يفسر شعرا يوافق تفسيره شيا من القرآن وسئل عن قول الشماخ

• طوى طمها في منصه القبط بعدما • جرى في عنان الشعرتين •

الاماعز

فاني ان يفسر في عنان الشعرتين قال
ابن دريد سالت عبد الرحمن عن الصرف فقال الصرف الاحتيال والتكلف والعدل
الفداء والمثل فلا ادري ممن سمعه قال ابن دريد وقال ابو حاتم قلت للاصمعي
البرة الجماعة من الناس فلم يقل فيه شيا واوهمني انه تركه لان في القرآن
ربيون اي جماعة منسوبون الى الرب ولم يذكر الاصمعي في الاساطير شيا قال
في الجمهرة في باب ما اتفق عليه ابو زيد وابو عبيدة كان الاصمعي يشدد فيه ولا
يجيز اكثره مما تكلمت به العرب من فعلت واتفعلت وفي الابيات التي قالتها العرب
واستشهد لها على ذلك من ذلك بان لي الامر وابان وناى لي الامر وانا رائي ان قال
وسري وساسري ولم يتكلم فيه الاصمعي لانه في القرآن وقد قرئ فاسر بأهلك
واسر بأهلك قال وكذلك لم يتكلم في عصفت واعصفت لان في القرآن ريح
عاصف ولم يتكلم في بشر الله الميت وابشره ولا في سحته واسحته لانه قرئ
فيسحتكم فيسحتكم ولا في رفث وارفث ولا جلوا عن الدار واجلوا ولا في سلك
الطريق واسلكه لان في القرآن ما سلككم في سقر ولا في سعت لتمره واتبعت
لانه قرئ سعه وساعه ولا في نكرته وانكرته لان في التنزيل نكرهم وقوم منكرون
ولا في خلة الى الارض واخلد ولا في كسب الحديث واكسبه لان في التنزيل بيض مكنون
وما تكن صدورهم ولا في وعيت العلم واوعيته لان فيه جمع فاوعى ولا في وحي واوحى
قال في الجمهرة الذي سمعت ان معنى الخليل اصفى المودة واصحها ولا ازيد فيه شيا
لانه في القرآن وقال الاخفش من الامر القطيع العظيم وفي التنزيل لقد جئتم شيا ادا
والله اعلم بكلامه وقال ابو حاتم اذا صرعه وكذلك فسر في التنزيل والله اعلم بكلامه
وقال زعم قوم من اهل اللغة ان اللات التي كانت تعبد في الجاهلية صخرة كان
عندها رجل يلت السويق للحاج فلما مات عبدت ولا ادري ما صحة ذلك ولو كان
ذلك كذلك لقالوا اللات بالهاء وقد قرئ اللات والعزي بالتخفيف والتشديد
والله اعلم ولم يجئ في الشعر الا بالتخفيف قال زيد بن عمرو بن نفيل

• تركت اللات والعزي جميعا • كذلك يفعل الجلد الصبور •

وقد سمعوا في الجاهلية زيد اللات بالتخفيف لا غير فان جعلت هذه الكلمة
على الاشتقاق لم احب ان اتكلم فيها وقال قد جاء في التنزيل حسانا من السماء
قال ابو عبيدة عذابا ولا ادري ما اقول في هذا وقال الامام لا احب
ان اتكلم فيه لان المفسرين يقولون في قوله تعالى يلق اثاما هو واد في جهنم

وقار

وقال ابن دريد روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه افلح من كانت له مزخة نزحها
ثم ينام الفجر قال احسبه للنفخة النفخ في التوم وهذا شيء لا اقدم على الكلام فيه

فصل

ذكر من عجز لسانه عن الابانة

قال المبرد في الكامل كان الاصمعي لا يفسر ولا ينشد شعرا لكون فيه لجاجا
عن تفسير اللفظ فعدل الى الاشارة والتمثيل قال الازدي في كتاب الغريب انشدني ابو رياش

• ام عيال ضموها غير امر • صهصلق الصوت لعنها الصبر •
• بعد واعلى الحي لعود منكسر • وبقطر قاتر وبقد حر •
• لو بحرت في ثنتها عشر • جزر لاصبحت من لحمهن بعتذر •
• بحالف سمح ودمع منهمر • قلت لابي رياش ما معنى بعد حر •

فقال حدثني ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم قال انشدناه الاصمعي فسالته
عنه فقال انشدناه ابو عمرو بن العلا فسالته عن الاقدحر فقال اراد
سنورا بين رواقد لم يزدني على هذا شيا قال في الصحاح المقدحر المتماي
للشباب والشر يراه الدهر مستهاسه العصان قال ابو عبيدة هو بالذال
والدال جميعا والمقدعر مثله قال الاصمعي سالت خلفا الاحمر عنه فلم يتهيا له
ان يخرج تفسيره بلفظ واحد فقال اما رايت سنورا استوحشا في اصل اراقود

فصل

واذا كان له مخالف فلا باس بالتنبيه على خلافه قال في الغريب المصنف
قال الكسائي الذي يلتوق في اسفل القدر القراح والقراح وقال الفراء عن
الكسائي هي القرح فاختلفت انا والفراء فقال هو قرح وقلت انا قرح والله اعلم

فصل

ويكون تجزيه في الفتوى ابلغ مما يذكره في المذاكرة قال ابو حاتم
السجستاني في كتاب الليل والنهار سمعت الاصمعي مرة يتحدث فقال في حمرة
الشتا فسالته بعد ذلك هل يقال حمرة الشتا فحين عن ذلك وقال حمرة
الغلط الوظيفة الثالثة الرواية والتعليم ومن اداتهما الاخلاص وان يقصد
بذلك نشر العلم واحياء والصدق في الرواية والتحري والنصح في التعليم والاقتصار

ذكر التثبت اذا شك في اللفظ

على القدر الذي يحمله طاقة المتعلم هل هي من قول الشيخ او رواها عن شيخه قال القالي في المقصور انشدنا ابو بكر
ابن الانباري قال انشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابي

• وجاتها الرداد بحر سيها • سدي بن فرقار المهدر وارحا

اي بمرهاد روافرس كذا قال ابن الانباري فلا ادري رواه عن ابي العباس
او قاله هو وقال ايضا حكى الفراء لا ترجع الامة على قرواها ابدا
كذا حكاه عنه ابن الانباري في كتابه ولم يفسره واستفسرناه فقال على اجتماعها
فلا ادري اشقه ام رواه

ذكر التحري في الرواية والفرق

بين مثله ونحوه في الغريب المصنف قال الاصمعي العروة من الشجر الذي لا
يزال باقيا في الارض لا يذهب وجمعه عرى وهو قول مهلهل

• سحر العري وعراعر الاقوام • ابو عبيدة في العروة مثله او
نحوه كيفية العمل عند اختلاف الرواة قال القالي في امالية قرات على ابي بكر

محمد بن الحسن بن دريد هذه القصيدة في شعر كعب العنوي واملاها علينا ابو الحسن
علي بن سليمان الاخفش وقال قرئ على ابا العباس محمد بن الحسن الاحول ومحمد بن
يزيد واحمد بن يحيى قال وبعضهم يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد العنوي
وهو من قومه وليس باخيه وبعضهم يروي شماخ لسهم قال وزادنا احمد بن
يحيى عن ابي العالية في اولها بيتين قال وهؤلاء كلهم يختلفون في تقديم الابيات
وتاخيرها وزيادة الابيات ونقصانها وفي تغيير الحروف في متن البيت وعجزه
وصدره قال ابو علي وانا ذاكر جميع ذلك قال والمرئي نقذة القصيدة يكنى ابا
المعواز واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب وبحنح بيت روي في هذه
القصيدة • اقام وخلى الطاعنين شبيب • وهذا البيت مصنوع
والاول كانه اصح لانه رواه ثقة **ذكر التلفيق بين روايتين**
قال ابو سعيد السكري في شرح شعر هذيل يمتنع التلفيق في رواية الاشعار
قال كقول ابي ذؤيب • دعاني اليها القلب اني لامره • سميع فما ادري ارشد طلابها
فان ابا عمرو رواه لهذا اللفظ دعاني وسميع ورواه الاصمعي بلفظ عصاني بدل
دعاني وبلفظ مطيع بدل سميع قال فيمتنع في الانشاد ذكر دعاني مع مطيع او
عصاني مع سميع لانه من باب التلفيق **ذكر من روى الشعر فحرفه**
ورواه على غير ما روته الرواة قال القالي في المقصور والممدود اخبرني
ابو بكر بن الانباري قال انشد بعض الناس قول الشاعر

• سيغنيني الذي اغناك عني • فلا فقر يدوم ولا غناء

بفتح العين وقال الغنا الاستغنا تمدود قال وقوله عندنا خطا من وجهين
ودليل انه لم يروه احد من الائمة بفتح العين والشعر سبيله ان يحكى عن الائمة
كما يحكى اللغة ولا يطعن رواة الائمة بالسقطي والحدس والوجه الاخرى ان
الغنا الممدود فحة يقال ما عندك فلان غنا اي مدافعة ولا يقال لنسال الله الغنا
على معنى الغنى فهذا سيبين لك غلط هذا المصحف على خلاف الائمة انتهى وقال محمد
ابن سلام وجدنا رواة العلم يغلطون في الشعر ولا يضبط الشعر الا اقله وقد روي
عن لبيد ولا اختلاف في هذا انه مصنوع يكبره الاحاديث
ويستقان على السمر به عند الملوك والملوك لا يسمعني وكان قتادة بن دعامة
السدوسي عالما بالعرب وبانسابها وايامها لم يات عن احد من علم العرب اصح
من شيء اتانا عن قتادة اخبرنا عامر بن عبد الملك قال كان الرجلان من
بني مروان يختلفان في الشعر فيرسلان راكبا فينيخ ببابه فيساله عنه
وكان ابو بكر الهذلي يروي هذا العلم عن قتادة اخبرني سعيد بن عبيد عن
ابي عوانة قال شهدت عامر بن عبد الملك يسال قتادة عن ايام العرب
وانسابها واحاديثها فاستحسنه فعدت اليه فجعلت اساله عن ذلك فقال
مالك ولهذا دع هذا العلم لعامر وعد الى شانك قال القالي في امالية
حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثني ابي عن احمد بن عبيد عن الزيادي عن المطلب
ابن المطلب بن ابي وداعة عن جده قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وابا بكر

وابا بكر رضي الله عنه على باب بني شيبة فمر رجل وهو يقول

• يا ايها الرجل المحول رحله • الا نزلت بال عبد الدار •
• هلبك امك لو نزلت برحلهم • منعوك من عدم ومن اوراف •
• الخالطين فقيرهم بغنيهم • حتى يعود فقيرهم كالكاف •
• ويكلفون حمائم لشدتهم • حتى تغيب الشمس في الرحاف •

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه
فصل ومن اداب العنوي ان يمسك عن الرواية اذا كر ولسي وخاف التخليط
قال ابو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين كان ابو زيد قارب في سنة المائة
فاختل حفظه ولم يختل عقله فاخبرنا عبد القدوس بن احمد انبانا ابو سعيد
الحسن بن الحسين السكري انبانا الرياشي قال رايت اباز يد ومعي كتابه في الشجر
والكلا فقلت له اقرا عليك هذا فقال لا تقراه علي فاني انسيته
ذكر طرح الشيخ المسالة على اصحابه ليفيدهم قال ابن خالويه
في شرح الدريدية خرج الاصمعي على اصحابه فقال لهم ما معنى قول الحلسا

• بذكرني طلوع الشمس صخرا • واذكره لكل غروب شمس •

لرخصت هذين لوقتين فلم يعرفوا فقال اراد ت بطلوع الشمس للعادة ومعناها
للقري فقام اصحابه فعقلوا رحله قال القالي في امالية حدثنا ابو بكر عن
ابي حاتم عن الاصمعي قال قال يوما خلف لاصحابه ما يقولون في بيت النابغة
الجعدي • كان مقط سراسيفه الى طرف القت فالمنعب •
فصل وليس بامتحان من قدم ليعرف محله في العلم ونزل منزلته لا لقصد
تعجيزه وتنكيته فان ذلك حرام في قواعد الشرع نحله قال ابو عبد الله اليزيدي
قدم ابو الزوارق محمد بن ناهض على ابراهيم بن المدبر فقال له ويحك ما حاكم ابا
العباس ثعلبا وكان ابو الفواد فصيحا فمضيت به اليه وعرفته مكانه وجاوره
ثعلب ساعة ثم قال له ثعلب ما تعاني في بلادك قال الابل قال فما معنى قول
العرب للبعير نعم معلوق لسريه هذا فقال ابو الزواد اراد سرعة هذا
البعير اذا كان مع راكبه سرية اخرته لسرعته حتى يوافي الما الآخر قال
اصبت فما معنى قولهم بعير كريم الاذان فيه سارب فور فقال السوارب
عروق تكون في الحلق في مجاري الاكل والشرب فاراد ان لا يستوفي ما ياكله ويشربه
فهو ضعيف لان الحور لضعف فقال ثعلب قد جمع ابو الزواد علما وفصاحة
فاكتبوا عنه واحفظوا قوله **ذكر من ليسمع من شيخه شيا فراجعه فيه**
او راجع غيره يستثبت امره قال في الجمهرة ابن دريد سالت اباحاتم عن باع وابا
فقال سالت الاصمعي عن هذا فقال لا يقال فقلت قول الشاعر

• فليس جوادا ما سماح • فقال اي غير معرض للبيع قال يقال هوي
له واهوي • قال الاصمعي هوي من علو الى سفل واهوي اليه اذا غشيه قال
ابن دريد قلت لابي حاتم اليس قد قال الشاعر

• هوي دهدم تحت الدجاج كحاجب • كما انقض باز اقتم الريش كاسر •

بصحيح صحيح قال سمع ابن احمر يقول قال في الجمهرة قالوا باب اعضل واساب اعضال
وانشد • وفرعن اساها العضال • فقلت لابي حاتم ما نظير اعصل وعصال •
فقال ابطح وبطاح واجرب وجراب واعجف وعجاف قال سال النعمان بن المنذر
رجلا طعن رجلا فقال كيف صنعت قال طعنته في لكبة طعنة في لمسبه فافقدتها
من اللبة فقلت لابي حاتم كيف طعنته في المسبه وهو فارس فضحك وقال الهزم
فاتبعته فلما رهقه اكب ليا خذه بمعرفة فرسه فطعنته في سبته اي دبره • وفي الجمهرة
جمع فعل على فعله في المعتل اجازه النحويون ولم يتكلم به العرب مثل ندي وارحيه
وندى واندية وقفا واقفيه • وقال ابو عثمان سالت الاخفش لم جمعت ندي على
اندية فقال ندي في وزن فعل وحمل في وزن فعل وحمل في وزن فعل فجمعت جملا
فصار في وزن ندا فجمعت ندا اندية قال وهذا غير مسموع من العرب • وقال
القالي في امالية حدثني ابو بكر بن دريد قال حدثني ابو حاتم قال قلت للاصمعي
انقول في الهدد ابرق وارعد فقال لا لست اقول ذلك الا ان اري البرق او
اسمع الرعد قلت فقد قال الكميت • ابرق وارعدنا يزيد • فما وعيدك لي مضاير •
فقال الكميت • حرمقاني من اهل الموصل ليس نجده • والهدد الذي يقول اذا
جاوزت من ذات عرق ثنيه • فقل لابي فانوس • ما شئت فارعد •
فاتيت ابا زيد فقلت له كيف يقول من الرعد والبرق فقلت لسما فقال رعدت
وبرقت فقلت من الهدد فقال رعد وبرق وارعد وابرق فاجازا اللغتين
جميعا • وقيل اعرابي محرم فاردت ان اساله فقال لي ابو زيد دعني فانا اعرف
فقال يا اعرابي كيف تقول رعدت السما وبرقت وارعدت وابرقت فقال
رعدت وبرقت فقال ابو زيد فكيف يقول للرجل من هذا فقال ابو زيد فكيف
ان الجحيف يريد يعني الهدد فقال نعم فقال اقول رعد وبرق وارعد وابرق
• وفي الغريب المصنف الرجيل الضعيف البدن من الرجال قال الاموي الرجيل بالنون
سالت الفراء عنها فقال الرجيل بالياء مهجور • وفيه قال الاموي خرج يعاز بالتاء
اذا سال منه الدم • وقال ابو عبيدة يعاز بالنون قال ثعلب في امالية انشدنا ابن
الاعرابي • ولا تدرك الحاجات من حيث تبتغي • من الناس الا المصبحون على رجل •
قال ثعلب قلنا لابن الاعرابي امعه اخر قال لا هو مستتم

النوع الثاني والاربعون معرفة كتابة اللغة

فيه فوايد الاولى قال ابن فارس في فقه اللغة باب القول على الخط العربي واول
من كتب به يروي اول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها ادم عليه
السلام قبل موته بثلاثماية سنة كتبها في طين وطبخة فلما اصاب الارض
الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فاصاب اسمعيل عليه السلام الكتاب العربي
قلت هذا الاثر اخرجه ابن اسحاق في كتاب المصاحف بسند عن كعب الاحبار
ثم قال ابن فارس وكان ابن عباس يقول اول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه
السلام وضعه على لفظه ومنطقه قلت هذا اخرجه ابن اسحاق في كتاب
المصاحف والحاكم في المستدرك من طريق عكرمة عن ابن عباس وزاد انه كان

موصولا

موصولا حتى فرق بينه ولد يعني انه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق
هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه من بينه هميسع وسدرم قال ابن فارس
والروايات في هذا الباب تكثر وتختلف قلت ذكر العسكري في الاوايل في
ذلك اقوالا فقال اول من وضع الكتاب العربي اسماعيل عليه السلام وقيل
مرامر بن مروه واسلم بن سدره وهما من اهل الانبار وفي ذلك يقول الشاعر

• كتبت ابا جاد وحطي مرار • وسودت سريالي ولست بكاتب •

وقيل اول من وضعه ابجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا
ملوكا فسمي الهجا باسمائهم • واخرج الحافظ ابو طاهر السلفي في الطيور باب يسند
عن الشعبي قال اول الغرب كتب بالعربية حرب بن امية بن عبد شمس تعلم من اهل
الحيره وتعلم اهل الحيره من اهل الانبار قال ابو بكر بن ابي داود في كتاب المصاحف
حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي قال سالنا
المهاجرين من اين تعلمتم الكتابة قالوا تعلمنا من اهل الحيره وسالنا اهل الحيره من
اين تعلمتم الكتابة قالوا من اهل الانبار ثم قال ابن فارس والذي يقوي فيه ان
الخط توقيف وذلك لظاهر قوله تعالى الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
وقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون واذا كان كذلك فليس ببعيد ان يوقف
ادم عليه السلام او غيره من الانبيا عليهم السلام على الكتاب فاما ان يكون مخترع
اخترعه من تلقاء نفسه فشيء لا يعلم صحته الا من خبر صحيح قلت يويد ما قاله
من التوقيف ما اخرجه ابن اسحاق من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
اول كتاب انزله الله من السما ابو حماد • واخرج احمد بن حنبل في مسنده عن ابي ذر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من خط بالقلم ادريس عليه السلام ثم قال
ابن فارس وزعم قوم ان العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف باسمائها والهم لم يعرفوا
نحوا ولا اعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا همزا قالوا والدليل على ذلك ما حكاه بعضهم
عن بعض الاعراب انه قيل له اتهمز اسرائيل فقال اي اذن للرجل سوء قالوا وانما
قال ذلك لانه لم يعرف من الهمز الا الصقط والعصر • وقيل لاخر الحز فلسطين
فقال اي اذن لقوي قالوا وسمع بعض فصحا العرب تنشد

• نحن بنو علقمة الاخيار • فقيل له لم نصبت بني فقال ما نضبته
وذلك انه لم يعرف من النصب الا اسناد الشيء قالوا وحكى الاخفش عن الاعرابي
فصيح انه سيل ان ينشد قصيدة على الدال فقال وما الآل • وحكي ان ابا
حية النميري سيل ان ينشد قصيده على القاف فقال

• كفانا بالثناي من اسما كفاف • وليس بسقمها اذ طال شاف •

قال ابن فارس والاشبه في هذا خلاف ما ذهبت اليه هؤلا ومذهبنا فيه التوقيف
فنقول ان اسما هذه الحروف داخلة في الاسما التي اعلم الله تعالى انه علمها ادم
عليه السلام وقد قال تعالى علم ادم الاسما علمه البيان فهل يكون اول البيان
الا علم الحروف التي يقع بها البيان ولم لا يكون الذي علم ادم الاسما كلها هو الذي
علمه الالف والبا والجيم والدال فاما من حكي عنه من الاعراب الذين لم يعرفوا

في وضع
ابجد هوز كلمن سعفص
قرشت

ان من العرب اول من كتب السين والشين وغيرها آدم عليه السلام

الذهب الحروف تشتمل على وضع الحروف والاسما التوقيفية كما ترى

الهمز والحروالكاف والدال فانا لم نزعم ان العرب كلها مذ زاو وبزا قد عرفوا الكتابة
كلها والحروف اجمعها وما العرب في قديم الزمان الا كنحن اليوم فما كل يعرف الكتابه
والخط والقراه وابوحيه كان انمس وقد كان قبله بالزمن الاطول من يعرف
الكتابة ويخط ويقرا وكان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبون
منهم عثمان وعلي وزيد وغيرهم وقد عرضت المصاحف على عثمان فارسل
كيف شاه الى ابي بن كعب فيها حروف فاصلحها افكون جعل الى حبه بالكتابة
حجة على هؤلاء الائمة والذي نقوله في الحروف هو قولنا في الاعراب والعروض
والدليل على صحة هذا وان القوم قد تداولوا الاعراب انا استقري قصيدة الحطيئة
التي اولها ساقيك الهمان الليلي دون ناظره بواكر
فنجد فيها كلها عند الترنم والاعراب بحي موقوعه ولولا علم الحطيئة بذلك لاستبنه
ان تختلف اعرابها لان تساوقها في حركة واحدة اتفاقا من غير قصد لانكاد نلون
فان قال قايل فقد تواترت الروايات بان ابا الاسود اول من وضع العربية
وان الخليل اول من تكلم في العروض قيل له نحن لا ننكر ذلك بل نقول ان هذين
العلمين قد كانا قديما واتت عليهما الايام وفلا في ايدي الناس ثم جددهما
هذان الامامان وقد تقدم دليلنا في معنى الاعراب واما العروض فمن الدليل
على انه كان مستعارا فامعلوما قولنا لوليد بن المغيره سكرا القول من قال ان القرآن
شعر لقد عرضته على اقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم اره لسبه شيا
من ذلك افنقول الوليد هذا وهؤلاء لا يعرف بحور الشعر فان قال فقد سمعنا لم
يقولون ان العرب فعلت كذا من انها لا تجمع بين ساكنين ولا يبتدى بساكن ولا يقف
على متحركه وانما يسمي الشخص الواحد بالاسماء الكثيرة ويجمع الاشياء الكثيرة تحت
الاسم الواحد قلنا نحن نقول ان العرب تفعل كذا تعد ما وطاناه ان ذلك لو قرف
حتى ينتهي الامر الى الموقف الاول ومن الدليل على عرفان القدماء من الصحابة
وغيرهم بالعربية كتابتهم المصحف على الذي يعلله النحويون في ذوات الواو والياء
والهمز والمد والقصر فكتبوا ذوات الياء بالياء وذوات الواو بالالف ولم يصوروا
الهمزة اذا كان ما قبلها ساكنا في مثل الخبْء والدفْء والملْء فصار ذلك كله محة
وقال ابن دريد في امالية اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي
عن عوانه قال اول من كتب بخطنا هذا وهو الجزم مرامر بن مره واسلم بن حدرة
الطاسان ثم علموه اهل الانبار فتعلمه بشر بن عبد الملك اخو اكيدر بن عبد
الملك الكندي صاحب دومه الجندل وخرج الى مكة فتزوج الصهبا بنت حرب
ابن امية اخت ابي سفيان فعلم جماعة من اهل مكة وكذلك كثير من تكتب
بمكة من قريش فقال رجل من اهل دومه الجندل من كنده يعير على قريش بذلك
وقال الجوهري في الصحاح قال شرقي بن القطامي اول من وضع خطنا هذا رجال
من طي منهم مرامر بن مره قال الشاعر تعلمت باجاد والمرامر وسودنا ثوابي ولستُ بكاتب
وانما قال ال مرامر لانه كان قد سمى كل واحد من اولاده بكلمة من ابي جاد وهو ان
وحطي فجعلهن عربيات وبين البواقي فجعلهن اعجميات وكان ابو العباس يجيز ان يكون

كلهن

كلهن اعجميات وقال من يحتج لسيبويه جعلهن عربيات لانهن مفهومات المعاني في
كلام العرب وقد جرى ابو جاد على لفظ لا يجوز ان يكون الا عربيا يقول هذا ابو
جاد رايت ابا جاد واعجبت من اتا جاد قال ابو سعيد ولا بعد فيها العجمه لان
هذه الحروف عليها تقع تعليم الخط بالسريانية ومن معارف وقال المسعودي في تاريخه
قد كان عدة امم تفرقوا في ممالك متصلة منهم المسمى بابي جاد وهوز وحطي وكلمن
وسعفص ومرسيات وهم بنوا المحصن بن جندل بن يعصب بن مدين بن ابراهيم
الخليل عليه السلام واحرف الجمل هي اسما هؤلاء الملوك وهي الاربعة وعشرون
حرفا التي عليها حساب الجمل وقد قتل في هذه الحروف غير ذلك فكان ابجد
ملك مكة وما يليها من الحجاز وكان هوز وحطي ملكين بارض الطايف وما اتصل
بها من ارض نجد وكلمن وسعفص ورسات ملوكا تمدين وقيل بلاد مصر وكان
كلمن على ملك مدين وهو ممن اصابه عذاب يوم الظله مع قوم شعيب وكانت
جارية ابنته بالحجاز فقالت ترثي كلمن اباها

كلموني هدركني ٭ وهلكه وسط المحله ٭
سيد الحيف اباة الحيف نارا وسط ظله ٭
لوتت نارا فاصبحت دار قومي مضمحله ٭

وقال المنتصر بن المنذر المدني

الا يا شعيب قد نطقت مقالة ٭ اتيت بها عمرا وحي بني عمرو ٭
هم ملكوا ارض الحجاز باوجه ٭ كمثل شعاع الشمس في صوة الهجر ٭
وهم قطنوا البيت الحرام وزينوا ٭ فطوروا وفازوا في المكارم والفخر ٭
ملوك بني حطي وسعفص في الذرا ٭ وهوزا رباب النتية والحجر ٭

وقال الخطيب في المتفق والمفترق انبانا علي بن المحسن التنوخي حدثنا احمد
ابن يوسف الازرق انبانا عمي اسماعيل بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول
حدثني ابو الفوارس الحسن بن منيه بن احمد الردعي حدثنا يحيى بن محمد بن
خشيش المغربي القرشي حدثنا عثمان بن ايوب من اهل المغرب حدثنا هلول بن
عبيد الحبشي عن عبد الله بن فروح عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن ابيه قال
قلت لابن عباس معاشر قريش من اين اخذتم هذا الكتاب العربي قبل ان يبعث
محمد صلى الله عليه وسلم يجمعون منه ما اجتمع ويفرقون ما افترق مثل الالف
واللام مما اخذناه من حرب بن اميه قال فممن اخذ حرب قال من عبد الله
ابن جدعان قال فممن اخذه اهل الحيره قال من طارطر اعليهم من اليمن من كنده قال
فممن اخذ ذلك الطاري قال من الجلاجان لوم كاتب الوحي لهود النبي عليه
الصلاة والسلام وفي فوايد البحر مي بخطه قال عيسى بن عمر النحوي اهدى الي اهل
ذوارلمة شعرا فبينا انا اكتبه اذ قال لي اصلح حرف كذا وكذا فقلت له انك
لتخطئ قال اجل قدم علينا عراقي لكم فعلم صبياننا فكنت اخرج معه في ليالي
القمر فكان يخط لي الرمل فتعلمته قال القالي في امالية حدثني ابو العباس قال
حدثني احمد بن عبيد بن ناصح قال قال الاصمعي قيل لذي الرمة من اين عرفت اليم

لولا صدق من ينسبك الى تعلم اولاد الاعراب في اكناف الابل فقال والله ما عرفت
الميم اني قدمت من البادية الى الريف فرايت الصبيان وهم يجوزون بالفحرم
في الالوان فوقعت حيالهم انظر اليهم فقال غلام من الغلمة قد ارقتم هذه الاوقه
فجعلتموها كالميم فقام غلام من الغلمة فوضع نقطة في الاوقه فصححه فافهمها
فعلمت اذا الميم شيء ضيق فشبهت عين ناقتي به وقد اسلمت واعيت قال
ابو العباس الفحرم الجوز قال القالي ولم اجد هذه الكلمة فركبت اللغويين ولا
سمعته من احد ممن انشد خذا غيره والاوقه الحصره وقوله ارقتم اي ضيعتم
وفتحه حركه فاقهمها ملاها والمسلم الضامر المتغير فائدة قال الزجاجي
في شرح ادب الكاتب روي عن ابن عباس في قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن
الارض اني حفيظ عليم قال كاتب حاسب وقال تعالى يزيد في الخلق ما يشاء قال بعض
المفسرين هو الصوت الحسن وقال بعضهم هو الخط الحسن وقال صاحب كتاب
زاد المسافر الخط لليد لسان وللخط ترجمان فزاده زمانه الادب وجودته
نباغ بصاحبه شرفا في الرتب وفيه المرافق للعظام التي من الله بها على عباده
فقال جل ثناؤه وربك الاكرم الذي علم بالقلم وروى جويبر عن الضحاك في قوله
تعالى علمه البيان قال الخط الحسن وقيل في قوله تعالى اني حفيظ عليم اي كاتب
حاسب وهي لغة الضمير ووحي الفكر وسفير العقل ومستودع السر وقيد
العلوم والحكم وعنوان المعارف وترجمان المهم واما قول لسابي ما استحدثنا
خط احد الا وجدنا في عوف خورا فهو لسف اليه الفقها وتحافا عنه الكتاب
والبلغا ولا يازه اسنه حرم احوده واحسنه ولما عجب المامون خط عمرو بن
مسعدة قال له يا امير المؤمنين لو كان الخط فضيلة لاوتيه النبي صلى الله عليه
وسلم ولئن سري عما قال عن ابي العباس فقد انكره عليه كثير من الناس العقلا
اذ الانبيا عليهم السلام معصومون عن اشياء ينال غيرهم لها خاصا بهم المرانب وجوز
بالانتما اليها عقائل المواهب ومن اهل الجاهلية نضر وعدو وكانوا يكتبون
والعذاب اذ ذاك من عزيز منهم لبشر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل
وسفيان بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وابو قيس بن عبد مناف بن
زهرة وعمرو بن عمرو بن عدس ومن اشتهر في الاسلام بالكتابة من علية
الصحابة عمر وعثمان وعلي وطلحة وابو عبيدة وابي بن كعب وزيد بن ثابت
ويزيد بن ابي سفيان واقدم بالقلم في الحالات الكريم واحسن عدي حيث شبه
به قرن الديم ورجي عن كان انكره رواه قلم اصاب من الدواة مدادها
وهو ادعى سيدا كانت من السيف سيدا الكمي وقد اصاب ابن الرومي في قوله شاكله
الدمي كذا قضى الله للاقلام مذ بريت ان السيوف لها مذ رهفت خدم
وكان المامون يقول للدواة كيف تحول وعني الملكه ووصفه عبد
الله بن المعتز فقال بحدم الاراده وكلما لاستزاده كسكت واقفا ونطق
سائرا على ارض بياضها مظلم وسوادها مضيء وقال وسطا طاليس عقول الرجال

تحت

تحت اسنانها قلامها قال علما وفان اول من خط بالقلم ادريس عليه السلام فمتى
وضع الخط العربي وسطر المسند الحميري قد ذكر ان لغة يونان عاريه من
حروف الخلق ومخالفة سائر لغات الخلق والله اعلم بالصواب

النوع الثالث والاربعون معرفة التصحيف والتحريف

افرده بالتصحيف جماعة من ائمة منهم العسكري والدارقطني فاما
العسكري فرايت كتابه محلا امتحانا فيما صحف فيه اهل الادب من الشعر
والالفاظ وغير ذلك قال المعري اصل التصحيف ان ياخذ الرجل اللفظ
من قراته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب وقد وقع
فيه جماعة من الاجلا من ائمة اللغة وائمة الحديث حتى قال احمد بن حنبل وكن
تعرى من الخطا والتصحيف قال ابن دريد صحف الخليل بن احمد فقال يوم
يغاب بالغين المعجمه وانما هو بالمهمله اورده ابن الجوزي ونظير ذلك ما
اورده العسكري قال حدثني شيخ من شيوخ بغداد قال كان حيان بن بشر
قد ولي قضا بغداد وكان من حملة اصحاب الحديث فروى يوما حديث ابن عمر انه
قطع انفه يوم الكلاب فقال له مستملية ايها القاضي انما هو يوم الكلاب
فامر بحبسه فدخل اليه الناس فقالوا ما دهاك قال قطع انف عمر فجعله في
الجاهلية واتيت اتابه في الاسلام قال عبد الله بن بكر السهمي دخل ابي على
عتبي وهو امير البصره فعزاه عن طفل مات له ودخل بعده شبيب بن
شبه فقال له ايشر ايها الامير فان الطفل لا يزال محنطيا على باب الجنه يقول
لا ادخل حتى يدخل والداي فقال له ابي يا ابا معمر دع الخطا والزم الخطا
فقال له شبيب اتقول هذا وما بين لابتيها افصح مني فقال له ابي وهذا
خطا يان عمن ان للبصره لابه واللابه الحجارة السود والبصره الحجارة البيض
اورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الادبا وابن الجوزي في كتاب الحمقى
والمغفلين وقال ابو القاسم الزجاجي في امالية اخبرنا ابو بكر بن شقير قال
اخبرني محمد بن القاسم بن خلاد عن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي عن ابيه قال
دخلت على عتبي فذكرها وفي الصحاح قال الاصمعي دنت في مجلس شعبه فروى
الحديث فقال فتسمعون حرش ظهر الجنه بالشين فقلت جرس فنظر الي وقال
خذوها عنه فانه اعلم بهذا منا قال الجوهري ويقال احرس الكلب اذا حدر الابل
قال الراجز احرس لها يا ابن ابي كباش قال ورواه ابن السكيت بالسين
والعا لوصل والرواه على خلافه وقال ابو حاتم السجستاني قرا الاصمعي على
ابي عمرو بن العلا شعرا فخطه فقرا قوله

وغررتني وزعمت انك لابن بالضيف تامر

اي كثير اللبن والتمر فقرا هما لانثى بالضيف تامر يريد لاتواني عن ضيفك
تامر بتعجيل القري اليه فقال له ابو عمرو وانت والله في تصحيفك هذا اسعد
من الخطه قال العسكري انبانا ابو بكر بن الانباري قال اخبرني ابي قال قراء
القرطبي المؤدب على ثعلب ثبت الاعشى

• فلو كنت في حب ثمانين قامة • ورقيت سباب السما بسلم •

فقرأها في حب بالحاء المهملة فقال له ثعلب خرب بيتك هل رأيت حافظ ثمانين قامة انما هو جب و قال القالي في امالية انشد ابو عبيد

• اشكو الى الله عيالا ردقا • مقرقمين ومحوزا شملقا •

بالشين معجمة وهو احد ما اخذ عليه و روي ان الاعرابي شملقا بالسين غير معجمة وهو الصحيح و قال القالي كان للطوسي يزعم ان ابا عبيد روى قنس بالنون قال وهو تصحيف وكذا قال احمد بن عبيد وانما هو قنس بالنون وهو الاصل و في المحلم القلس الاصل وهذا احد ما صحفه ابو عبيد قال القلس بالباء انتهى قال العالي وقول الاعشى

• يروح على آل المحلق جفنة • كجابية الشيخ العراقي يفيق •

كان ابو محرز رويه كجابية الشيخ ويقول السيخ بصعيف والسيخ الماء الذي يسيخ على وجه الارض وانشد ابو زيد في نوادره

• ان التي وضعت سنا مهاجرة • بكوفة الجند غالت بعلها غول •

قال الرياشي الاصمعي يقول بكوفه الجند وزعم ان هذا تصحيف و قال الجرمي كوفه الجند اي انها دار قرار لا يتحولون عنها و قال القالي قول علقمة

• رعافو قتم سقف السما فداخص • بسكنه لم يستلب وسليب •

داخص فنه بالصاد غير معجمة يقال دخص برجله وفخص وكان بعض العلما يرويه فداخض ونسب قتيبة الى التصحيف و قال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات قال ابو عمرو والشيباني بلغني ان ابا عبيدة روى قول الاعشى

• ان لعمري الذي حطت مناسمها • بحذي وسيق اليه الثاقر العجل •

فارسلت اليه انك قد صحفت انما هو الباقر العيل جمع عيل وهو الكثير والباقر بمعنى البافر قال ابو عبيدة الباقر معنى البقار والعيل الجماعة قال ابن دريد في الجمهرة الجف الجمع الكثير من الناس قال [illegible] النابغة

• في جف ثعلب • وارد الاسرار • يعني ثعلبة بن عوف بن سعد ابن ذبيان قال ابن دريد وروى الكوفيون في جف ثعلب وهذا خطا لان ثعلب بالجزيرة وثعلب بالحجاز واسرار موضع هناك وفيها الفلفل معروف وليس ثمر البروق فلفلا شبهها به قال [illegible] الراجز

• واحت من حرسا فلح فخر له • واسفض البروق سودا فلفله •

قال ابن دريد من روى هذا البيت فلفله هذا خطا لان الفلفل ثمر شجر من هذه العصان واهل اليمن يسمون ثمر العاف فلفلا قال القالي في امالية قال نقطويه صحف العتبي اسم نفيلة الاشجعي فقال بعيله و قال الزجاجي في شرح ادب الكاتب حدثنا ابو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال حدثنا احمد بن سعيد اللحياني ح وحدثنا ابو الحسن الاخفش قال حدثنا ابو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثني ابو محمد التوزي عن ابي عمرو الشيباني قال كنا بالرقة فانشد الاصمعي • عسنا باطلا وظلما كما تعر عن حجرة الربيض الظبا •

فقلت له انما هو تعر من العير والعر الدبر فقال الاصمعي تعتراي بطعن

بالعره

نبورها

بالعره وهي الحره وجعل الصبح ولسعت فقلت تكلم كلام النمل واصاب والله لو نحت في سبور لهودي وصحت الى الساد ما نعك شيء ولا كان الا بعير ولا رويته انت بعد هذا اليوم الا بعير فقال الاصمعي والله لا رويته انت بعد هذا اليوم الا بعير في شرح المعلقات للابي جعفر النحاس روى ان ابا عمرو الشيباني سال الاصمعي كيف يروي هذا البيت فقال بعير فقال له ابو عمرو صحفت انما هو بعير فقيل لابي عمرو كيف زعم الاصمعي فانك قد ظهرت به فقال له الاصمعي ما معنى هذا البيت • وضرب كاذان الفرا فصوله • ولعمري كانوا جلوسا على فروه فقال له ابو عمرو ويحك ما تكن عليه ما تريد ما الفرا ههنا وكانوا جلوسا على فروه فقال له ابو عمرو ويحك ما تكن عليه فقال له الاصمعي اخطات وانما الفرا ههنا جمع فرا وهو الحمار الوحشي قال محمد ابن سلام الجمحي قلت ليونس بن حبيب ان عيسى بن عمر قال صحف ابو عمرو بن العلا في الحديث انهوا على اولادكم فجمه العنتا فقال بالفا وانما هي بالقاف فقال يونس عيسى الذي صحف ليس ابا عمرو هي بالفا كما قال ابو عمرو ولا بالقاف كما قال عيسى وفي قواعد الحرمي غطه قرا رجل على حماد الراوية شعرا السماخ فقرا • تلوذ ثعالب السرفين منا • كما لاذ الغريم من التبيع •

فقال هو لسرقين فقبح عليه حماد فقال رجل ان الثعالب اولع شيء بالسرقين فقال حماد انظروا يصحف ويفسر وفيها قال الاخفش انشدت ابا عمرو بن العلا • قالت قتيلة ماله • قد حللت شيبا شواته •

• ام لا اراه كما عهدت • صحا واقصر عاذلاته •

• ما تحسبين من امري • ان شاب قد شابت لداته •

فقال ابو عمرو وكبرت عليك راس المراة فظننتها واو اقلت وما سراته قال سراه البيت ظهره قال الاخفش ما هو الا شواته ولكنه لم يسمعها وفيها قال ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري عن الطوسي قال كنا عند اللحياني فاملى مثقل استعان عليه فقال له يعقوب بن السكيت بذفته فوحم ثم املى يوما اخر هو جاري مكاشري فقال له ان السكيت مكاسري اي كسر بيتي الى كسر بيته فقطع اللحياني المجلس وقطع نوادره وفيها قال الطوسي صحف ابو عمرو والشيباني في محريت فقال فرعله ما بين ادمان فالكدي فقيل له انما هو رسنا بها سهمي بوانة عودا فرعله سنا بين ادمان فالكدي وفيها قال ابو اسحاق الزجاج ما سمعت من ثعلب خطا قط الا يوما انشد • يلوذ بالجود من البخل الدول •

فقال له بعض الكتاب انشدناه الاحول بالجوب وقال يريد الترس فسكت ثعلب وما قال شيا وفيها قالوا صحف الطوسي في شعر حاتم اذا كان بعض الحي مسمحا خرقه وانما هو اذا كان بعض الحي مسمحا خرقه وفيها قال السكري سمعت يعقوب بن السكيت يقول صحف ابن داب في قول الحارث بن حلزه

• ايها الكاتب المبلغ عنا • بعد عمرو وهل بذاك انتهاء •

وانما هو عند عمرو وفي كتاب لبس لابن خالويه الناس كلهم قالوا قد بلغ فيه السيب

اذا وخطه القتير الا ابن الاعرابي فانه قال قد بلغ بالغين معجمة وصحف وهذا
كلام يعزى الى رؤبة وذلك انه قال ليونس النحوي الى كم تسألني عن هذه الحروف
الخزعبلات والوتهالك واز وقتها الان وقد بلغ فيك الشيب وفيه الهميغ
الموت الدرجي بالغين معجمة ورواه الخليل بالعين غير معجمة وفيه جمع ابا عمرو بن
العلا وابا الخطاب الاخفش مجلس فانشد ابو الخطاب

• قالت فسله ماله • قد حللت سبا سوائه •

فقال ابو عمرو صحفت ابا الخطاب انما هو سراته وسراة كل شيء اعلاه ثم انصرف
ابو عمرو فقال ابو الخطاب والله انها لفي حفظه ولكنه ما حضره فسأل جماعة
من الاعراب فقال قوم سراته وقال اخرون سواته فعلم ان كل واحد منهما
ما روي الا ما سمع وفيه جمع المفضل والاصمعي مجلس فانشد المفضل

• وذات هدم عار نواشرها • تصمت بالماء تولبا جذعا •

فقال الاصمعي صمت انما هو جدعا اي سيء الغذا فصاح المفضل فقال له والله لو
بقيت في الف شهر ما انشدته بعد هذا الا بالدال وفيه جمع ابا عمر الجرمي
والاصمعي مجلس فقال الجرمي ما في الدنيا بيت للعرب الا وا عرف قبيلته
فقال ما لبيك في فضلك اتدك الله ولكن كيف تنشد هذا البيت

• قد كن يحسبن الوجوه سترا • فالان حين بدان للنظار •

قال بدان قال اخطأت قال بدن قال اخطأت انما هو بدون من بدا يبدو اذا ظهر
فاخجه وفيه من اسماء الشمس بوح وصحفه ابن الانباري فقال بوح وانما البوح النفس
وجرى بينه وبين الاعرابي عمر الزاهد في هذا كلام شتى وقالت الشعراء فيهما حتى اخرجا
كتاب الشمس والقمر لابي حاتم فاذا فيه بوح كما قال ابو عمرو وفيه اختلاف العمروي والنحويان
في الظروري فقال احدهما الكيس وقال الاخر الكبش وقال كل منهما لصاحبه صحفت وكتب
بذلك الى ابي عمر الزاهد فقال من قال ان الظروري الكبش فهو تيس انما الظروري الكيس
العاقل وفيه قال ابن دريد الدنس الذكر قال ابو عمر وهذا تصحيف انما هو فدس والفدس
الفرد ومصدر فاس يفدس فدسا وفي شرح الكامل لابي اسحاق ابراهيم بن محمد البطليوسي
قول الراجز

• لما رأيت بؤسا مثل هذا العام • ارهبت فيه للشتاء خيتاعي •

• وحق فخري وبني اعمامي • ما في العروق منهما حاسر •

صحفه بعضهم فقال في السيادة حتام بنا مثلثة وهو بناء مثناه بقية الشيء ونقلت
من خط الشيخ بدر الدين في كراسة سماها عمل من طب لمن حبت صحف ابن دريد قول مهلهل

• انكحها قعدها الاراقم في • خيب وكان الجبان من ادم •

فقال الجبان بالجاء المعجمة وانما هو بالمهملة وصحف ايضا قول قيس بن الخطيم يصف العين

• تفترق الطرف وهي لاهية • فرواه بالعين غير معجمة وانما هو بالمعجمة

فقال فيه المنجع • الست من ما صحفت تفترق الطرف تجهل •

فقلت تفترق وقلت كان الجبان من ادم وهو حبا من ادم وهو ما يهدي ومصطحق
واوردت ذلك النحاس في كتاب تحفظه العروس واوردت البيت الاول وفي طبقات
النحويين للزبيدي قال الفراء صح في المفضل الصبي قول الشاعر

• اقاطم اني هالك فمتى • ولا تجزعي كل النساء يموت •

وفيها قال ابن ابي سعيد قال ابو عمرو بن الشيباني يقال في صدره علي حسيكه وحسيفه
وكان ابو عبيدة يصحف فيها فيقول حشيكه وحشيفه قال ابو عمرو فارسلت اليه
يا ابا عبيدة انك تصحف في هذين الحرفين فارجع عنهما قال قد سمعتهما قال الزبيدي
حدثني قاضي العسكر منذر بن سعيد قال اتيت ابا جعفر النحاس فالقيته مما في
اخبار الشعراء شعر قيس بن معاذ المجنون حيث يقول

• خليلي هل بالشام عين حزينه • تبكي على نجد فعلي اعينها •

قال في الجمهرة العضاض بالعين المعجمة في بعض اللغات العربيين وما والاه من الوجه قال
ابو عمر الزاهد هذا تصحيف انما هو الغضاض بالعين غير معجمة قال ابن دريد وقال قوم
الغضاض بالشديد وفي الصحاح احفاظت الحفنة احتطاطا اسفحت قال ثعلب
وهو بالحاء تصحيف وفي الجمهرة يقال ان الرجل لما اذا صبه وفي بعض كلام الاوائل ان
ما وغلة اي صب ما واغله وقال ابن لكلبي انما هو ان ماء وزعم ان وقال الازهري
في التهذيب قال الليث الرضع فراخ النخل وهو خطا قال ابن الاعرابي الرضع فراخ
النخل بالضاد معجمة رواه ابو العباس عنه وهو الصواب والذي قاله الليث في هذا
الباب تصحيف وقال ابن فارس في المجمل حدثني العباس بن الفضل قال حدثنا ابن ابي
داود قال حدثنا نضر بن علي الجهضمي قال حدثنا الاصمعي قال انشدنا ابو عمرو بن العلا

• فما حسوا انا نشد عليهم • ولكن راونا ارا حسن وشفع •

قال فذكرت ذلك لشعبة فقال وايك انما هو

• فما حسوا انا نشد عليهم • ولكن راونا ارا حسن ولشفع •

قال الاصمعي واصاب ابو عمرو واصاب شعبة ولم ار احدا اعلم بالشعر من شعبة
حس لو قد وحس نمس ولشوي في بعض المجاميع صحف حماد بن الزبرقان ثلاثة
الفاظ في القران لو قرئ بهما لكان صوابا وذلك انه حفظ القران من مصحف ولم
يقراه على احد اللفظ الاول وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
يريد اباه والثاني بل الذين كفروا في عزة وشقاق والثالث لكل امرئ منهم يومئذ شان
يغنيه وروى الدارقطني في التصحيف عن عثمان بن ابي شيبة انه قرأ على اصحابه
في التفسير الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل يعني فاولها كاولها البقرة قال ابن
جني في الخصائص باب في سعطاء العلماء حكى عن الاصمعي انه صحف قول الحطيئة

• وعروني وزعمت انك لابن بالصيف تامر •

فانشده لابي بالصيف تامر اي تامر واخبرنا ابو صالح السلمي بن احمد عن ابي عبد الله
محمد بن العباس اليزيدي عن الخليل بن اسد النوشجاني عن النوري قال قلت لابي زيد
الانصاري انتم تنشدون قول الاعشى • لساما حتى مات وهو محزرق •
وابو عمرو الشيباني ينشدها محزرق فقال انها نبطيه وام ابي عمرو نبطيه فهو اعلم
بها منا وذهب ابو عبيد في قوله لي عن هذا الامر مندوحة اي متسع الى انه من
قولهم انداح بطنه اي اتسع وهذا غلط لان انداح الفعل وتركيبه من د و ح
ومندوحة مفعوله وهي من تركيب ندح والندح جانب الجبل وطرفه وهي الى السعة

وجمعه انداح افلاتري الى هذين الاصلين تباينا وتباعدا فكيف يجوز ان يسبق احدهما من صاحبه وذهب ابن الاعرابي في قولهم يوم ارونان الى انه من الرونه وذلك انها تكون مع البلاء والشدة قال ابو علي القالي وهذا غلط لانه ليس في الكلام افوعال واصحابنا يقولون هو افعلان من الرونه وهي الشده في الامر وذهب ثعلب في قولهم اسكفة الباب الى انها من قولهم اي اجتمع وهذا امر ظاهر السناعة لان اسكفة افعلة والسين فيها قاف وتركيبها من سكف واما اسكف فسينه زايده لانه استفعل وتركيبه من كفف فاين هذان الاصلان حتى يجمعا وذهب ثعلب ايضا في تنور الى انه مفعول من النار وهو غلط انما هو فعول من لفظة تن رومهما اصل لم يستعمل الا في هذا الحرف وبالزيادة كما ترى ومثله مما لم يستعمل الا بالزيادة حوسب وكوكب وسعلع وهربران ومحسون وهو باب واسع جدا ويجوز في التنور ان يكون فعنولا ويقال ان التنور لفظه اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وان لذلك فهو ظريف الا انه على كل حال فعول او فعنول عن ثعلب ايضا انه قال التوالح من الطبخ وهو الفساد وهذا عجب وكانه اراد انه مقلوب منه حكي عن خلف انه قال احدث علي المفضل الضبي في مجلس واحد ثلاث سقطات انشد لامرئ القيس

يمس باعراف الجياد اكفنا ٭ اذا نحن قمنا عن سوا مصهب ٭

فقلت عافاك الله انما هو يمسح ومنه سمي مديل الغمر مسوسنا وانشد للمحل السعدي

واذا الم حالها طرقت عشي فماها تسجم ٭ فقلت عافاك الله انما هو

طرقت وانشد للاعشى ٭ ساعة اكر الهاركا سدح محمل لبوة اعشاما ٭

فقلت عافاك الله انما تحمل بالحاء معجمه راى حال السحابه فاشفق منها على بهمة فسدها وامثاما تعقب به ابو العباس المبرد في كتاب سيبويه في المواضع التي سماها مسائل الغلط فقل ما يلزم صاحب الكتاب منها الا الشيء النزر وهو ايضا مع قلته من كلام غيره الى ابي العباس وحدثنا ابو علي عن ابي بكر عن ابي العباس انه قال ان هذا كتاب كملناه في لسنه والحمد لله واعدد رمنه واما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز ان يحمل على اصغر اتباع الخليل فضلا عنه نفسه وكذلك كتاب الجمهرة ومن ذلك اختلاف الكسائي وابي محمد اليزيدي عند ابي عبد الله في الشراء ممدود وهو امر مقصور فمد اليزيدي وقصره الكسائي فتراضيا ببعض فضحكا العرب كانوا بالباب فمن هناك على قول اليزيدي ومن ذلك ما رواه الاعمش في حديث عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة كان ابو عمرو بن العلا حاضرا عنده فقال الاعمش يتخولنا فقال ابو عمرو يتخوننا فقال الاعمش وما يدريك فقال ابو عمرو ان شئت ان اعلمك ان الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفا اعلمتك فسال عنه الاعمش فاخبره بمكانه من العلم فكان بعد ذلك يدنيه ويسأله عن الشيء اذا اشكل عليه وسئل الكسائي في مجلس يونس عن اولق ما مثاله من الفعل فقال له مروان وان استحييت لك يا شيخ والظاهر عندنا انه فوعل من قولهم الق الرجل فهو مالوق وسئل الكسائي ايضا في مجلس يونس عن قولهم لا ضرن ابهم يقول الا فقال لا ضربن ابهم فقال اي هكذا حلفت ومن ذلك انشاد الاصمعي

لشعبة

لشعبة بن الحجاج قول فروه بن مسيك

فما حسوا الى اشد عليهم ٭ ولكن راوا نارا احس وشنع ٭

قال شعبة ما هكذا انشدنا سماك بن حرب قال ولكن راوا نارا احس وشنع قال الاصمعي فقلت احس من قولك الله تعالى اذ حسونهم اي يقتلونهم واحس توقد فقال لي شعبة لو فرغت للزمتك وانشد رجل من اهل المدينة ابا عمرو بن العلا قول ابن قيس

ان الحوادث بالمدينة قد اوحى ٭ وقرعن مروتيه ٭

فانكره ابو عمرو وقال ما لنا ولهذا الشعر اخوان هذه المعالم لم تدخل في شيء من الكلام الا ادخله فقال له المديني قاتلك الله ما اجهلك بكلام العرب قال الله تعالى ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وقال يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه فانكسر ابو عمرو انكسارا شديدا قال ابو حاتم قلت للاصمعي اخبرك لبرق لي وترعد فقال لا انما هو تبرق وترعد فقلت له فقد قال الكميت

ابرق وارعد نا تريد فما ٭ وعدك لي بضائر ٭

فقال ذاك جرمعاني من اهل الموصل ولا احد بلغه فسالت عنها ابا زيد الانصاري فاجارها فنحن كذلك اذ وقف علينا اعرابي محرم فاخذنا نسأله فقال لستم تحسنون ان تسالوه ثم قال له كيف تقول انك لتبرق لي وترعد فقال له الاعرابي اني لمحذف يعني اي في التهديد فقال نعم قال الاعرابي انك لتبرق لي وترعد فعدت الى الاصمعي فاخبرته فانشدني ٭ اذا جاوزت من ذات عرق ثنية ٭ فقل لاني قابوس ما شئت

ثم قال لي هذا كلام العرب وقال ابو حاتم ايضا قرات على الاصمعي رجز العجاج حتى انتهيت الى قوله حاديري بلسه مسحجا فقال لبلسه مسحجا فقلت له اخبرني من سمعه من فلق فوه اعني ابا زيد الانصاري فقال هذا لا يكون قلت جعل مسحجا مصدرا اي لسحجا فقال هذا لا يكون فقلت فقد قال جرير

الربعلم مسرحي القوافي ٭ اي لسرحي فكانه يوقف

قلت فقد قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق فامسك وقال ابو حاتم كانت الاصمعي ينكر زوجه ويقول انما هي زوج وحجج بقوله تعالى امسك عليك زوجك قال فانشدته قول ذي الرمه

اذا زوجه بالمصرام ذو خصومه ٭ اتال لها بالبصرة اليوم ماويا ٭

فقال ذو الرمة طال ما اكل الملح والبقل في حوانيت البقالين قال وقد قرانا عليه من قبل افصح الناس فلم ينكره ٭ فبنى بناني سحوهن وزوجني ٭ والطامعون الى ثم تصدعوا

وحكى ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن احمد بن يحيى عن سلمة قال حضر الاصمعي وابو عمرو والشيباني عندي السمر فانشده الاصمعي

تضرب كاذان العراف فصوله ٭ وطعن كسهام العفاء بالهبق ٭

فقال الاصمعي هكذا رواية كم ثم ضرب بيده الى فروكان بعره يوما ان الشاعر اراد فروا فقال ابو عمرو اراد العرو فقال الاصمعي هكذا رواية كم وحكى الاصمعي قال دخلت على حماد بن سلمة وانا احدث فقال لي كيف تنشد قول الخطيه

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا ٭ يقال بني مبني بناني العمران

وبني ببنوابني في الشرف واخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي باسناده عن ابي
عثمان انه كان عند ابي عبيدة فجاه رجل فساله كيف تامر من قولنا عنيت بحاجتك فقال
له ابو عبيدة اعن بحاجتي فاومات الى الرجل اي ليس كذلك فلما خلونا قلت له انما يقال
لبعن بحاجتي فقال لي ابو عبيدة لا تدخل الى قلت لم قال لانك قلت مع رجل حوري سرق
مني عاما اول فصيفة لي فقلت لا والله ما الامر كذا ولكنك تمنعني قول ما سمعت
وحدثنا ابو بكر محمد بن علي المراغي قال حضرنا الفرا ابا عمرو الجرمي فاكثر سواله اياه فقيل
لابي عمرو قد اطال سوالك اقلل سواله انت فقال له ابو عمر تا المذكر ياما الاصل
في تم قال اقوم فصنعوا اماذا قال استثقلوا الضمة على الواو فاسكنوها ونقلوها
الى القاف فقال له ابو عمرو هذا خطا الواو اذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ولم
تستثقل الحركات فيها ومن ذلك حكاية ابي عمر مع الاصمعي وقد سمعه يقول انا اعلم
الناس بالنحو فقال له الاصمعي يا ابا عمر كيف تنشد قول الشاعر

• قد كن يحبان لوجوة تسترا • فالان حين بدان للنظار •

بدان او بدين فقال ابو عمر بدان فقال الاصمعي يا ابا عمر انت اعلم الناس بالنحو ما رحه
انما هو بدون اي ظهرن فيقال ان ابا عمر تغفل الاصمعي فجاه يوما وهو في مجلسه
فقال له كيف حضر محمارا فقال الاصمعي محمير افقال له ابو عمر اخطات انما هو
مخيرا ومحمير حذف الياء لانها زايده وحدثني ابو علي قال اجتمعت مع ابي بكر عند
ابي العباس المعمري بمعقل فتحادثنا الكلام في مسائل وافترقنا فلما كان الغد
اجتمعت معه عنده وقد احضر جماعة من اصحابه فسالوني فلم ارفهم طايلا فلما
انقضى سوالهم قلت لابي بكر ما كيف تبني من سفرجل مثل عنكبوت فقال سعرروت
سعرروت فالتفت اليهم ابو بكر فقال احسن الله جزاكم ولا اكثر في الناس مثلكم
وافترقنا فكان اخر العهد بهم • وقال الرماني حدثني الاصمعي قال ناظرني المفضل عند علي
ابن جعفر فانشد بيتا وس • وذات هدم عار نواشدها • نصمت بالما يولبا جذعا •
فقلت هذا تصحيف لا يوصف الثواب بالاجدع وانما هو جدعا وهي التي الغد فجعل المفضل
يسعب فقلت له تكلم بكلام العمل واصب لو تكلمت في سبورهودي ما تفعل شيا قال محمد
ابن يزيد حدثني ابو محمد اللغوي عن ابي عمرو الشيباني قال كنا بالروه فانشد الاصمعي

• عسا باطلا وظلما كما • تغير عن حجره الرمض الطبا •

فقلت يا سبحان الله تغير من الغيره فقال الاصمعي تغيرا ي تطعن تغيره فقلت لو
نفخت في شبور اليهودي وصحت الى استادي ما كان لا تغير ولا تر ويه بعد اليوم
تغير فقال والله لا اعود بعدها الى تغير وانشد الاصمعي اتوبه ميمون بن
حفص مودب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد واحد اعضلكم سا لها فكيف لو
قمت على ربع ونفض الاصمعي فدار على اربع تلبس بذلك على اتى توبة فاجابه ابو
توبه بما يشاكل فعل الاصمعي فضحك سعيد وقال لم اتهك من مجاراته في هذه
المعاني هذه صناعته ومن ذلك انكار الاصمعي على ابن الاعرابي ما كان رواه ابن
الاعرابي لبعض ولد سعيد من سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلا ب

• سمين الضواحي لم تورقه ليله • ولم انكار الهموم وعوفا •

ودفع ابن الاعرابي ليلة ونصبها الاصمعي وقال انما اراد لم يورقه انكار الهموم وعوفا
ليلة من الليالي وانعم اي زاد على ذلك فاحضر ابن الاعرابي وسئل عن ذلك فرفع
ليلة فقال الاصمعي لسعيد من لم يحسن هذا القدر فليس موضعا لتاديب ولدك فحباه
سعيد فكان ذلك سبب طعن ابن الاعرابي على الاصمعي • وقال الاثرم على ابن المغيره
مقل استعان بدفته ويعقوب بن السكيت حاضر فقال يعقوب هذا تصحيف انما
هو استعان بدفته فقال الاثرم انه يريد الرياسة بسرعة ودخل بيته • وقال الجهم
لابي حاتم ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث قال قلت قد صنعت فيه شيا قال فما
تقول في الفرد وس قلت ذكر قال فان الله يقول يرثون الفرد وس هم فيها خالدون
قال قلت ذهب الى الجنة فانت قال ابو حاتم فقال لي الثوري يا غافل ما سمعت الناس
يقولون اسالك الفرد وس الا على هنا فعل لا فعلي • وقال
ابو عثمان قال لي ابو عبيدة ما اكذب النحويين يقولون ان هاء التانيث لا تدخل على
الف التانيث سمعت روبة ينشد • فكر في علقى وفي مكور • فقلت له ما
واحد العلقى فقال علقاه قال ابو عثمان فلم افسر له لانه كان غلط من ان يفهم مثل
هذا انتهى ما اورده ابن جني **خاتمه** ذكر المحدثون ان من انواع التصحيف
التصحيف في المعنى قالوا ان السكيت يقال ما اصابتنا العام قابه اي قطرة من
مطر قال وكان الاصمعي يصحف في هذا ويقول هو الرعد وكذا ذكر التبريزي في
تهذيبه وتعقب ذلك بعضهم فقال لا يسمى هذا تصحيفا وهو الى الغلط اقرب

ذكر بعض ما اخذ على ابي العين من التصحيف

قال ابو بكر الزبيدي في اسناد راكه في باب همع الهمع الموت فصحفه والصواب الهميع
بالغين المعجمه وذكر في باب فقع القفاع من الرجال الاحمر وهو غلط والصواب فقاعي
يقال هو احمر فقاعي للذي يخلط حمرته بياض وذكر في باب عبك عرق عاك اصفر
والصواب عاك وذكر في باب زعل الزعلول الخفيف من الرجال وانما هو الزغلول
بالغين معجمه عن ابي العمر والشيباني وذكر في باب معط المعط الطويل والصواب
المغط بالغين معجمه وذكر في باب زعر ازعر القوم تفرقوا والمعروف ازعر
بالباء والذي ذكر تصحيف وذكر في باب عمر معافر العرق شيء يخرج منها مثل
الصمغ وانما هي المغافير بالغين معجمه وذكر في باب معرر رجل امعر الشعر وهو
لون يضرب الى الحمرة والصواب امغر مشتق من المغره وذكر في باب وغق
الوغيق صوت قنب الدابه وانما هو الوغيق بالغين معجمه روينا عن اسما عيل
مسندا الى اللحياني وذكر في باب عسوعسا الليل اظلم وانما هو عسا بالغين معجمة
وذكر في باب الرباعي علمضت راس القارورة والرجل عالجته والصواب معجمة
غير بالصاد وذكر في باب حبك يقال للعود الذي يضم الغراصيف حنكه وحنا
والرواية عن ابي زيد حنكه وحبانك في ما اخبرني به اسماعيل وروي ابو عبيد
بالنون وصحف كتصحيف صاحب العين وذكر في باب حجل الحجل اوداه بل وهو
غلط انما هو الحجل الحاقبل الجيم وذكر في باب لحص التلخيص استعصا خبر الشيء وبيا
وانما هو التلخيص بالحاء المعجمة وانشد في باب حصف للاعشى

تاوي طوايفها الى محصونة والصواب بالخاء المعجمه يعني سوداء كنتفة
وذكر في باب سحب السحب شدة الاكل والشرب وانما هو السحت وذكر في باب
حزل الاحتزال الاحتزام بالثوب وهو بالام غلط انما هو الاحتراك عن ابي عمرو
الشيباني وذكر في باب حذل الحذال شئ يخرج من الشمس وهو غلط والصواب
خرج من السمر كالدم والعرب تسميه حنض السمر وذكر في باب حثل المحثل الذي
غضب وتنفض للقتال وانما هو المجتل بالجيم عن الاصمعي وذكر في باب حبر الحبير
ربد اللعام وانما هو الحبير بالخاء معجمة وذكر في باب بحرسات بحرضرب من السحاب
والصواب نبات مخروبات مخر عن ابي عمرو وذكر في باب مرح مرحت الجلد
وهنته قال الطرماح سرت في رعل ذي ادادي مسوطه لما لقاه مدبوغة لم تمرح
وانما هو مرحت الجلد بالخاء المعجمه والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمه وبعده

اذا سرخ عطت مجال سرادته بمطت محطت من زجا سرخ

والسرخ الارض الواسعة وذكر في باب حوت الحوت والحوتان حومان الطايرشد
والصواب بالخاء المعجمه وذكر في باب كهم الكهكامه المتهب قال الهذلي

ولا كهكامه برم اذا ما اشتدت الحقب

وانما هو الكهكامه بالقاف وكذا هو في باب البيت عن ابي عبيد وغيره وذكر في
باب همس الهمسه الكلام والحركة وانما هي بالشين المعجمه وذكر في باب هزاه
البرد اذا اصابه في شدة والصواب هزاه بالزاي والزاي تصحيف وذكر في باب
الرباع الوهد التابع التارو انما هو الفرهد بالفاء وذكر في باب حفحفانه
النعامه السريعه والمعروف الحفان صغار النعام بالحاء غير المعجمه عن الاصمعي
واحده حفانه وذكر في باب نخ النخيخ صوت الافعى وانما هو بالحاء غير المعجمه وذكر في
باب فلح القلح في الاسنان الصفره التي تعلوها وانما هو بالحاء غير المعجمه وذكر في
باب نخ النخ اسوا الغمص وانما هو النخ بالحاء غير المعجمه وذكر في باب محت مححى قيله
من الانصار وانما هو بالحاء غير المعجمه وذكر في باب حسب الاحسب من الرجال الذي لم
تحلق عنه شعوره وانما هو الاحسب بالحاء والسين غير معجمتين وذكر في باب فصح
انفصحت القرحه اذا انفتحت والصواب بالجيم وذكر في باب حصل الحصل
العطاء وانما هو بالضاد المعجمه عن ابي عبيد وذكر في باب حسر الحسار الجوع
الشديد وهو الحسار بالنون عن الاصمعي وذكر في باب مخ نمخ مخا سحر والصواب
ماح بالحاء غير المعجمه وذكر في باب توخ تاخت الاصبع تتوخ توخا في الشئ الرخو
والمعروف بالثاء المثلثه وذكر في باب الرباع المحر نقش المغناط هو بالحاء غير
المعجمه عن الاصمعي وذكر المحر عش الشاكت وهو بالسين غير المعجمه وذكر في عس
لغته عششان النهار والصواب بالعين غير المعجمه تصغير العشي وذكر في
باب فدغ الفدغ اللوائي القدم وهو بالعين غير المعجمه وذكر في بات عسه
العسه طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهي العسه بالعين غير المعجمه عن الاموي
وذكر في باب رغل رغلها وضعها في عجله والصواب بالزاي عن ابي زيد وقد صحف
ابو عبيد هذا الحرف ايضا وذكر في باب عشوسخ عاش طال عمره والمعروف بالعين

رعم الرغام ما يسيل من الانف وهو بالعين غير المعجمة عن الفراء والاموي وذكر في
باب عشوسخ عاش طال عمره والمعروف بالعين غير المعجمه وذكر في باب الرباعي
الخماس الخبيث الجري وهو بالعين غير المعجمه عن ابي عمرو وذكر في فسد الفسده
الريده وهي بالدال غير المعجمه عن الكسائي وذكر في باب ذلل الفحول من الرجال
العتي وهو بالثاء المثلثه عن ابي زيد وذكر في باب ذلق صب مذلق مستخرج
من مخره والصواب بالدال غير المعجمه وذكر في باب المضاعف الفعاله من القوه قوا
وانشد وما لي باغناق الكري غاليا ته فاني امرؤ القوايه حازم
وهذا تصحيف انشده اسماعيل فاني على امر القوايه وذكر في باب فاسد من
الشراب وفات اذا امتلات والصواب فتت سقديم الهمزة على الباء عن الفرا
وذكر في وقط الوقط حوض لا حصاد له يجتمع فيه ماء كثير والمعروف بالطاء غير
المعجمه وذكر في موفاتيت لرجل دابته والصواب بالقاف وذكر في باب نشط النشط
الكسع في سرعة واختلاس وهو بالطاء غير المعجمه وذكر في باب ضم الضم والضمضام
الداهية الشديد واحسبه تصحيفا لانه يقال للداهية الشديد ضمام وصمي
بالصاد غير المعجمه وذكر في باب ضيا ضيات المراة كبر ولدها وهو عندي غلط
والصواب صنات وذكر في باب سدف السدف سواد الشخص وهو بالشين المعجمة
عن ابي عمرو وذكر في باب درب الدرب فساد المعدة وهو بالدال المعجمه وذكر في
باب تم اسم الشيخ اذا كبر وولي والصواب بالثاء المثلثه وذكر في باب ربدني ربد
بعضه على بعض والصواب ربد بالسامر تولك ربدت المتاع وذكر في باب ذنب
الدنبه والذنابة القصير وهو بالدال غير المعجمه عن الفراء وذكر في باب ذراذرات
الوضين بسطته على الارض والصواب ذرانه بالدال غير المعجمه هذا غالب ما ذكرانه
صحف فيه صاحب كتاب العين

ذكر بعض ما اخذ على صاحب الصحاح من التصحيف انشد على الدبدبه بموحدتين

غابور سرا ما غابور دبدبة الخيل على الجسور

قال التبريزي الصواب دندنه بنونين وهو ان يسمع من الرحل ولا يفهم ما يقول
ومنه الحديث لا احسن دندنتك ولا دندنه معاذ وكان ابو محمد الاسود ينشد هذا
البيت استشهادا على ذلك قال الجوهري الذبابي شبه المخاط يقع من انوف الابل
قال ابن بري هكذا في الاصل خط الجوهري وهو تصحيف والصحيح الذبابي بالنون وهكذا
قرانا على شيخنا ابي اسامة جناده بن محمد الازدي وهو ما خوذ من الدبن وهو الذي
يسيل من انف الانسان والمعزى قال الجوهري اللجز مقلوب اللزج والشد لان مقبل

تعلون بالمرد وس والود ضاحية على سعايت ما الضالة اللجز

قال في القاموس هذا تصحيف فاضح والصواب في البيت اللحز بالنون والقصيدة نونية
قال الجوهري احموا الفرس اي ضمروه قال التبريزي هذا تصحيف والصواب احنق
الفرس بالنون على فعل اذا ضمر وبس ويقال ذلك ايضا لغير الفرس من ذوات الحافر
والخف وخيل محانيق ومحانيق اذا وصفت بالضمر وفرس محنق بكسر النون وقال بعض
اهل اللغة احنق المال بالثاء على افتعل اذا سمن وارى سمنه وحفت الماشيه من الربيع

وذكر في باب نسف النسفه جمان نيسف بها العسيج عن القدم وهو بالشين المعجمه

واحفت اذا سمنت منه انتهى قال الجوهري والعايك الاحمر يقال دم عايك قال
الازهري هذا تصحيف وانما هو بالتاء في صفة الحمرة قال الجوهري نفت الخ اصعه
مبالغة في نعوته اذا استخرجته كانهم ابدلوا الواو تاء قال ابو سهل الهروي الذي
احفظه نفتت العظم اصلحه نقتا اذا استخرجت مخه واستفتته اسقاطا بالتاء
المعجمة بثلاث نقط من فوق ويقال ايضا نقسته انقيه واستقسته انتقاه مثله بسناد
بنقطتين من تحت قال الجوهري يصيح لحم الرجل كثر واسترخى قال ابو سهل هذا
تصحيف والصواب بصيح ساكن قال الجوهري رجل سرداخ القدم اي عظيمها عريضها
قال الجوهري هذا تصحيف وانما هو سرداخ بجاء غير معجمة قال الليث يزيد الصحيح
بالمعجمة كما قال الجوهري والهروي هو الذي صحف قال الجوهري رجل قرد
وبارد ومصرد اذا كان كثير الغنم والسخال عن ابي عبيد قال الهروي الذي
احفظه قثرد بضم القاف وفتح الثاء المثلثة وكسر الراء وهو مقصور من قثارد
ومقثرد بالتاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها وكذلك قرأتها على شيخنا ابي اسامة في
الغريب المصنف وكذلك ايضا وجدته بخط موسى الحامض في الغريب المصنف قال
الجوهري الجيد ربدال غير معجمة قال الجوهري والجبير لعام البصر قال الهروي
هذا تصحيف والصواب الجبير بالجاء المعجمة قال الجوهري العراد اسم فرس قال الشاعر

يا بلني بو خشم بن بكر ٭ اعواد العراد ام نعيم ٭

قال الهروي هذا تصحيف في اللفظ والبيت معا والصواب العراده بالدال في
القاموس قول الجوهري فاهمي عليها اي فاهمسها لانه لا يقال لهمت عليه تصحيف
والصواب فاهمي عليها بالنون لا غير وفيه اشاح الفرس بذنبه صوابه بالسين
المهملة وصحفه الجوهري وفيه سمح بن فراره بالحاء بطن وصحف الجوهري في ذكره
بالجيم فيه قول الجوهري اذا كانت الابل سماناً قيل لها ذارة تصحيف قبيح وتحريف
شنيع وانما هي بهاذرة على مثال فعالله قال ابو احمد العسكري في التصحيف وقد
ذكر ما يشكل ويصحف من اسماء الشعراء فقال وهذا باب صعب لا يكاد يضبطه
الاكثير الرواية عزيز الدراية وقال لي ابو الحسن علي بن عبدوس الارجاني وكان
فاضلا متقدما وقد نظر في كتابي هذا فلما بلغ الى هذا الباب قال لي كم عدة اسماء
الشعراء الذين ذكرتهم قلت مائة ونيف فقال اني لا عجب كيف اتسنت لك هذا
فقد كنا ببغداد والعلماء بها متوافرون وذكر ابا اسحاق الزجاج وابا موسى الحامض
وابا بكر الانباري واليزيدي وغيرهم فاختلفنا في اسم شاعر واحد وهو حرث بن
محمض وكتبنا اربع رقاع الى اربعة من العلماء واجاب كل واحد منهم بما خالف الاخر
فقال بعضهم بحفض بالحاء والضاد المعجمتين وقال بعضهم بحفض بالحاء والضاد
غير معجمتين وقال آخرون بمحمض فقلنا ليس لهذا الا ابو بكر بن دريد فقصدناه
في منزله وعرفناه ما جرى فقال ابن دريد اين يذهب بكم هذا مشهور هو حرث بن
محفض بالحاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة هو من بني تيم
تيم بني مازن ومثل الحجاج بشعره على المنبر قال بن عبدوس فلم نفرح عنا غيره
قال العسكري واجتمع يوما في منزلي بالبصرة ابو رياش وابو الحسين بن لنكك

فتقاولا

فتقاولا فكان فيما قال ابو رياش لابي الحسين انت كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس تفرق
بين الرقبان والزفيان فاجاب ابو الحسين ولم نقنع ذاك ابا رياش وقاما على شعب
قال العسكري فاما الرقبان بالراء والقاف وتحت الباء نقطة من فشاعر جاهلي
قديم يقال له اشعر الرقبان واما الزفيان بالزاي والفا وتحت الياء نقطتان فهو
من بني تميم يعرف بالزفيان السعدي وكان على عهد جعفر بن سليمان وهو الزفيان
ابن مالك بن عوانه قال وذكر ابو حاتم آخر يقال له الزفيان وانه كان مع خالد
ابن الوليد حين اقبل من البحرين انتهى

النوع الرابع والاربعون
معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفا

طبقات النحاة لابي بكر الزبيدي وطبقات النحاة البصريين لابي سعيد السيرافي
ومراتب النحويين لابي الطيب اللغوي قال ابو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين
قد غلب الجهل وفشا حتى لا يدري المتصدر للعلم من روى ولا من روى عنه ولا من اين
اخذ علمه وحتى ان كثيرا من اهل دهرنا لا يفرقون بين ابي عبيد وابي عبيد وبين
المنسوب الى ابي سعيد الاصمعي وابي سعيد اسكري او ابي سعيد الضرير والمكفوف
المنسوبة عن الاحمر فلا يدرون اهو الاحمر البصري او الاحمر الكوفي ولا يعلمون في العلم
بمنزلة ما بين ابي عمرو بن العلا وابي عمرو الشيباني ولا يفصلون بين ابي عمرو وعيسى بن
عمر الثقفي وبين ابي عمر صالح بن اسحاق الجرمي ويقولون قال الاخفش فلا يفرقون
بين ابي الخطاب الاخفش وابي الحسن سعيد بن مسعده الاخفش البصريين وبين ابي
الحسن علي بن المبارك الاخفش الكوفي وابي الحسن علي بن سليمان الاخفش الاسن صاحب
محمد بن يزيد واحد بن يحيى وحتى ظن قوم ان القاسم بن سلام البغدادي ومحمد بن سلام
الجمحي صاحب الطبقات اخوان ولقد رأيت نسخة من كتاب الغريب المصنف وعلى ترجمته
تاليف ابي عبيد القاسم بن سلام الجمحي وليس ابو عبيد بجمحي ولا عربي وانما الجمحي تؤلف
كتاب طبقات الشعراء وابو عبيد في طبقة من اخذ عنه الى غير هذا الى ان قال واعلم
ان اكثر افات الناس على قديم الايام وغابر الازمان الوثوب الجهال والصدور الضلال
وهذه فتنة الناس على قديم الزمان وغابر الازمان فكيف بعصرنا هذا وقد وصلنا الى
كدر الكدر وانتهينا الى عكر العكر واخذ هذا العلم عمن لا يعلم ولا يفقه ولا يحسن يفهم
الناس ما لا يفهم وتعلمهم عن نفسه وهو لا يعلم ينقاد كل عالم ويدعيه ويركب كل
افك ويحكيه ويجهل ويرى عالما ويعيب من كان من العيب سالما لا يرضى بهذا
حتى يعتقد انه اعلم الناس ولا يقنعه ذلك حتى يظن ان كل من اخذ عنه هذا
العلم لو حسر والاحتاجوا الى التعلم منه فهو بلاء على المتعلمين ووبال على المتادبين
ولقد بلغني عن بعض من يختص بهذا العلم ويرويه ويزعم انه يتقنه ويدريه
انه اسند شيئا فقال عن الفراء عن المازني فظن ان الفراء الذي هو يارا الاخفش
كان يروي عن المازني وحديث احدهما عن الاخر انه روي مناظرة جرت بين ابن الاعرابي
والاصمعي وهما ما اجتمعا قط وابن الاعرابي يارا علمان الاصمعي وانما كان يرد عليه
بعده وحري بمن عمي عن معرفة قوم ان يكون عن علومهم اعمى واضل سبيلا قال فرسمت في
هذا الكتاب ما يفتح الغفلة ولا يسع العقلا الجهل به ثم قال واعلم ان اول ما اختل

من كلام العرب واحوج الى التعلم الاعراب لان اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فقد روينا ان رجلا لحن بحضرته فقال ارشدوا اخاكم فقد ضل
قال ابو بكر لان اقرأ فاسقط احب الي من ان اقرأ فالحن وقد كان اللحن معروفا قبل قد
روينا من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا من قريش ونشأت في بني سعد فاني
الى اللحن كتب كاتب لابي موسى الاشعري الى عمر فلحن فكتب اليه عمر ان اضرب كاتبك سوطا
واحدا وكان علي بن المديني لا يغير الحديث وان كان لحنا الا ان يكون من لفظ النبي صلى الله
عليه وسلم فكانه يجوز اللحن على من سواه ثم كان اول من رسم للناس النحو ابو الاسود
الدولي وكان ابو الاسود اخذ ذلك عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكان اعلم
الناس بكلام العرب وزعموا انه كان يجيد في كل اللغة قال ابو الطيب ومما يدلك
على صحة هذا ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد الزاهد نبانا ابو عمرو بن الحوسي عن
ابيه عن اللحياني في كتابه النوادر قال حدثنا الاصمعي قال كان غلام يطيف بابي
الاسود الدولي يتعلم منه النحو فقال له يوما ما فعل ابوك قال اخذته حمى فصحته
فضحها وطبخته طبخا ونحته نحتا فتركته فرخا قال فما فعلت امراة ابيك التي كانت
تساره وتجاره وتضاره وتزاره وتهاره وتماره قال طلقها وتزوج غيرها فخطبت
عنده ورضيت وبطبت قال وما بطبت يا ابن اخي قال حرف من العربية لم يبلغك
قال لا خير لك فيما لم يبلغني منها وابو الاسود اول من نقط المصحف واختلف الناس
الى ابي الاسود يتعلمون منه العربية وفرع لهم ما كان اصله فاخذ ذلك عنه جماعة قال
ابو حاتم تعلم منه ابنه عطاء ابي الاسود ثم يحيى بن يعمر العدواني حليف بني ليث
وكان فصيحا عالما بالغريب ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة بن معدان المهري وهو
الذي يقال له عنبسة الفيل قال واما في مارويناعن الخليل فانه ذكر ان ابرع
اصحاب ابي الاسود عنبسة الفيل وان ميمونا الاقرن اخذ عنه بعد ابي الاسود
فراس الناس بعد عنبسة وزاد في السرح ثم توفي وليس في اصحابه احد مثل
عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي وكان يقال عبد الله اعلم اهل البصرة وانعلهم
ففرع النحو وقاسه وتكلم في المعوج حتى عمل فيه كتاب مما املاه وكان رئيس الناس
وواحدهم قال ابو حاتم وقال داود بن ابي هند قال اول ما وضع
النحو بعد ابي الاسود يحيى بن يعمر وقد اخذ عنه عبد الله بن ابي اسحاق وكان في عصر
عبد الله بن ابي اسحاق ابو عمرو بن العلا المازني وله اخ يقال له ابو سفيان وكان
اخذ عمن اخذ عنه عبد الله قال الخليل وكان عبد الله يقدم على ابي عمرو في النحو وابو
عمرو يقدم عليه في اللغة وكان ابو عمرو سيد الناس واعلمهم بالعربية والشعر
ومذاهب العرب واخبرنا عن ابي حاتم عن الاصمعي قال قال ابو عمرو كنت واسا والحسن
حي قال ابو الطيب ولم يؤخذ على ابي عمرو شيء من الخطا في اللغة الا في حرف قصر
عن معرفته علم من خطاه فيه وروايته اخبرنا جعفر بن محمد بنا نا علي بن حاتم وغيره
عن الاصمعي عن يونس قال قيل لابي عمرو بن العلا ما النفر قال الاست فقيل له انه
القبل فقال ما اقرب ما بينهما فذهب قوم من اهل اللغة الى ان هذا غلط من ابي عمرو
وليس كما ظنوا فقد نص ابو عمرو والشيباني وغيره على ان النفر الدبر والنفر من الانسي

القبل

القبل قال الخليل واخذ العلم عن ابي عمرو جماعة منهم عيسى بن عمر الثقفي وكان افصح
الناس وكان صاحب نحو وشعر واستعمال للغريب في كلامه ويونس بن حبيب
الضبي وكان مقدما وكان النحو اغلب عليه قال ابو عبيدة اختلفت الى يونس
اربعين سنة املأ كل يوم الواحي من حفظه وابو الخطاب الاخفش فكان هؤلاء
الثلاثة اعلم الناس وافصحهم والف عيسى بن عمر كتابين في النحو احدهما ملسوط سماه
الجامع والاخر مختصر سماه الاكمال قال محمد بن يزيد قرأت واراقا من احد من كتابي
عيسى بن عمر وكان كالاساس الى الاصول وفيهما يقول الخليل بن احمد

بطل النحو الذي اتم عيسى بن عمر ... غير ما الف عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع ... فيما للناس سمسا وقمر

وابو الخطاب المذكور اول من فسر الشعر بحث كل بيت وما كان الناس يعرفون
ذلك قبله وانما كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها ذكره قال ابو الطيب وكان
في هذا العصر عمر الرواية ابو جعفر الا انه لم يؤلف شيئا ولم ياخذ عنه فن شهر
ذكره فبلغنا ان سوار بن عبد الله لما ولي القضاء دخل عليه عمر الرواية فضمه فقال
له سوار يا ابا جعفر ان خصمين ارتفعا الي اليوم في جارية فلم ادر ما قالا قال ان
الخصم ذكرها صحبا قال بلى ايها القاضي انها التي لا نبت الشعر على عانتها وممن اخذ
عن ابي عمرو ابو جعفر الرواسي عالم اهل الكوفة ولم يناظر هؤلاء الذين ذكرنا ولا
قرب منهم قال ابو حاتم كان بالكوفة نحوي يقال له ابو جعفر الرواسي وهو
مطروح العلم ليس بشيء واهل الكوفة يعظمون من شاءوا ويزعمون ان كثيرا من علمائهم
وقرائهم ماخوذ عنه قلت الامر كذلك وابو جعفر هذا هو استاذ الكسائي وهو اول
من وضع من الكوفيين كتابا في النحو وكان رجلا صالحا وقيل ان ما في كتاب سيبويه
قال الكوفي كذا انما عني به الرواسي هذا وكتابه هذا يقال له الفصيل وكان
له عم يقال له معاذ بن مسلم الهواء وهو نحوي مشهور وهو اول من وضع التصريف
ثم قال ابو الطيب ولا يذكر اهل البصرة يحيى بن عمر في النحويين وكان اعلم الناس
وافصحهم لانه استبد بالنحو غيره ممن ذكرنا وكانوا ممن اخذ الناس عنهم وانفرد
يحيى بن يعمر بالقراءة والذين ذكرنا من الكوفيين فهم ايمتهم في وقتهم وقد بينا منزلتهم
عند اهل البصرة فاما الذين ذكرنا من علماء البصرة فروساء علماء معظمون غير مدافعين
في المصرين جميعا ولم يكن بالكوفة ولا في مصر من الامصار اضعفهم في العلم بالعربية ثم
اخذ النحو عن عيسى بن عمر الخليل بن احمد الفراهودي فلم يكن قبله ولا بعده مثله
وكان اعلم الناس واذكاهم واقصد الناس واتقاهم قال محمد بن سلام سمعت مشايخنا
يقولون لم يكن للعرب بعد الصحابة اذكى من الخليل بن احمد ولا اجمع ولا كان في العجم
اذكى من ابن المقفع ولا اجمع قال ابو محمد اليوخي احتمعنا بمكة اربابا كل افق
فتذاكرنا امر العلماء حيا حيا ذكرا الخليل فلم يبق احد الا قال الخليل اذكى العرب
وهو مفتاح العلوم قال ابو الطيب وابدع الخليل بدايع لم يسبق اليها فمن
ذلك تاليف كلام العرب على الحروف في الكتاب المسمى كتاب العين واختراعه
العروض واحدث انواعا من الشعر ليست من اوزان العرب وكان في هذا العصر

ثلاثة هم ايمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب لم ير قبلهم ولا بعدهم
مثلهم عنهم اخذ جل ما في يدي الناس من هذا العلم بل كله وهم ابو زيد وابو
عبيدة والاصمعي وكلهم اخذ واعن ابي عمرو اللغة والنحو ورووا عنه القراءة
ثم اخذوا بعد ابي عمرو عن عيسى بن عمر وابي الخطاب الاخفش ويونس بن
حبيب وعن جماعة من ثقات الاعراب وعلمائهم سئل ابي مهدية وابي طفيله
وابي لبيد وابي حيوه بن لقيط وابي مالك عمرو بن كرثه صاحب النوادر من
بني تميم وابي الدقيش الاعرابي وكان انصح الناس وليس الذين ذكرنا دونه
وقد اخذ الخليل ايضا عن هؤلاء واختلف اليهم وكان ابو زيد احفظ الناس للغة
بعد ابي مالك واوسعهم رواية واكثرهم اخذا عن البادية قال ابن مناذر
كان الاصمعي يجيب في ملك اللغة وكان ابو عبيدة يجيب في نصفها وكان ابو زيد
يجيب في ثلثيها وكان ابو مالك يجيب فيها كلها وانما عنى ابن مناذر بوسعهم في
الرواية والفتيا لان الاصمعي كان يضيق ولا يجوز الاصح اللغات ويلح في ذلك
ويمحك وكان مع ذلك لا يجيب في القرآن والحديث فعلى هذا يزيد بعضهم على بعض
وابو زيد من الانصار وهو من رواة الحديث ثقة عند هم مامون وكذلك حاله
في اللغة وقد اخذ عنه اللغة اكابر الناس منهم سيبويه وحسبك قال ابو
حاتم عن ابي زيد كان سيبويه يأتي مجلسي وله ذوابتان قال فاذا سمعته يقول وحدثني
من اثق بعربيته فانما يريدني وكفرسن اثق بي زيد حتى اختل حفظه لم يختل عقله ومن جلالة
ابي زيد في اللغة ما حدثنا به جعفر بن محمد حدثنا محمد بن الحسن الازدي عن ابي حاتم
عن ابي زيد قال كتب رجل من اهل رامهرمز الى الخليل يسأله كيف يقال ما اوقفك ها هنا
ومن اوقفك فكتب اليه هما واحد قال ابو زيد ثم لقيني الخليل فقال لي في ذلك فقلت له
انما يقال من وقفك وما اوقفك قال فرجع الى قولي واما ابو عبيدة فانه كان اعلم الثلاثة
بايام العرب واخبارهم واجمعهم لعلومهم وكان اكمل القوم قال عمر بن شبة كان ابو عبيدة
يقول ما التقى فرسان في جاهلية ولا اسلام الا عرفتهما وعرفت فارسهما وهو اول من
الف غريب الحديث حدثنا علي بن ابراهيم البغدادي سمعت عبد الله بن سليمان يقول
سمعت ابا حاتم السجستاني يقول جاء رجل الى ابي عبيدة يسأله كتاب وسيلة الى بعض
الملوك فقال لي يا ابا حاتم اكتب عني والحن في الكتاب فان النحو محدود اي محروم صاحبه
واما الاصمعي فكان انقن القوم للغة واتقنهم بالشعر واحضرهم حفظا وكان يعلم نقد الشعر
من خلف الاحمر وهو خلف بن حيان ويكنى ابا محرز وابا محمد قال ابو حاتم عن الاصمعي كان خلف
مولى لابي بردة بن ابي موسى الاشعري اعتقه واعتق ابويه وكان اعلم الناس بالشعر وكان
شاعرا ووضع على شعرا عبد القيس شعرا موضوعا كثيرا وعلى غيرهم واخذ ذلك عنه
اهل البصرة واهل الكوفة اخبرنا محمد بن يحيى انا محمد بن يزيد قال كان خلف اخذا للنحو
عن عيسى بن عمر واخذا للغة عن ابي عمرو ولم ار احدقط اعلم بالشعر والشعراء منه وكان
يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل على السنة الناس فنسبه كل شعر يقوله لبعض الشعراء
الذي يضعه عليه ثم يشك وكان يختم القرآن في يوم وليلة ويبدل له لبعض الملوك مالا
عظيما خطيرا على ان يتكلم في بيت شعر شكوا فيه فابى ذلك وعليه قرأ عليه اهل الكوفة

اشعارهم

اشعارهم وكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية لانه كان قد اكثر الاخذ عنه وبلغ
مبلغا لم يعاربه حماد فلما مات خرج الى اهل الكوفة فعرفهم الاشعار التي قد ادخلها
في اشعار الناس فقالوا انت كنت عندنا في ذلك الوقت اوثق منك الساعة فسقي
ذلك في رواياتهم الى اليوم اخبرنا جعفر بن محمد حدثنا محمد بن سهيل انا ابو عثمان
الاشناندي انا ابو زيد قال خرجت الى بغداد فحضرت حلقة الفراء فلما انس بي
قال ما فعل ابو زيد قلت ملازم لبيته ومسجده وقد اسن فقال ذاك اعلم الناس باللغة
واحفظهم لها ما فعل ابو عبيدة قلت ملازم لبيته ومسجده على سوء خلقه فقال اما انه
اكمل القوم واعلمهم بايام العرب ومذاهبها ما فعل الاصمعي قلت ملازم لبيته ومسجده
قال ذاك اعلمهم بالشعر واتقنهم للغة واحضرهم حفظا ما فعل الاخفش يعني سعيد
ابن مسعدة قلت معافى تركته عازما على الخروج الى الري فقال اما انه ان كان خرج
فقد خرج معه النحو كله والعلم باصوله وفروعه قال ابو الطيب ولم ار الناس احضر
جوابا واتقن لما حفظ من الاصمعي ولا اصدق لهجة وكان شديد البأله فكان لا يفسر
شيأ من القرآن ولا شيأ من اللغة له نظير واشتقاق في القرآن وكذلك الحديث
تحرجا وكان لا يفسر شعرا فيه هجاء ولم يرفع من الحديث الا الاحاديث اليسيرة وكان
صدوقا في كل شيء من اهل السنة فاما ما يحكى العوام وسقاط الناس من نوادر الاعراب
ويقولون هذا مما اختلقه الاصمعي ويحكون ان رجلا راى عبد الرحمن بن اخيه فقال
ما فعل عمك فقال قاعد في الشمس تكذب على الاعراب فهذا باطل وكيف تقول ذلك
عبد الرحمن ولا عمه لم يكن شيأ مذكورا وكيف يكذب عمه وهو لا يروي الا عنه واني لكون
الاصمعي كذلك وهو لا يغني الا فيما اجمع عليه العلماء ويقف عما يتفرقون عنه ولا يجيز
الا افصح اللغات ويلح في دفع ما سواه وكان ابو زيد وابو عبيدة يخالفانه وينادياته
ويكلمه كان يطعن على صاحبه بانه قليل الرواية ولا يذكره بالسند ولا يسميه احدهم
صاحبه بالكذب لانهم بعدون عن ذلك كتب الي ابو روق الهزاني قال سمعت
الرياشي يقول سمعت الاصمعي يقول احفظ اثني عشر الف ارجوزة فقال له رجل منها
البيت والبيتان فقال ومنها المائة والمائتان قال ابو اسحاق ابراهيم الموصلي
عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الاصمعي قال ابو الطيب ولم يحك الاصمعي ولا
حاباه عن الخليل شيأ من اللغة لانهم لم يكن فيهم مثلهم ولكن الاصمعي قد حكى عنه
حكايات وكان الخليل اسن واخذ النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولا في غيرهم من
الناس مثل سيبويه وهو اعلم الناس بالنحو بعد الخليل والف كتابه الذي سماه قرآن
النحو وعقد ابوابه بلفظه ولفظ الخليل واخذ ايضا عن الخليل حماد بن سلمة وكان اخذ
عن عيسى بن عمر قبله واخذ عن الخليل ايضا اللغة والنحو النضر بن شميل المازني وهو
ثقة ثبت صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه ومعرفة بايام الناس وابو
محمد اليزيدي وقد اخذ قبله عن ابي عمرو والعربية والقراءة وهو ثقة وممن اخذ عن
الخليل المؤدب بن عمرو السدوسي وعلي بن نصر الجهضمي الا ان النحو انتهى الى سيبويه
واخذ عن يونس بن حبيب ممن اختص به دون غيره فقرب واسمه محمد بن المستنير
وكان حافظا للغة كثيرا للنوادر والغريب واخذ عنه ايضا وعن خلف الاحمر ابو عبيدة

محمد بن سلام الجمحي صاحب كتاب طبقات الشعراء وهو ثقة خليل روى عنه ابو حاتم
والرياشي والمازني والرياشي واكابر الناس واخذ النحو عن سيبويه جماعة برع
منهم ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش المحاسبي من اهل بلخ وكان غلام ابي ثمر
وعلى مذهبه في الاعتزال وكان اسن من سيبويه ولكن لم يأخذ عن الخليل ولم
يكن ناقصا في اللغة ايضا وله فيها كتب مستحسنة وكان اخذ عن ابي مالك النمري
وكان للكوفيين بارا من علما البصرة المفضل بن محمد الضبي وكان عالما بالشعر
وكان اوثق من روى الشعر من الكوفيين ولم يكن اعلمهم باللغة والنحو انما كان يختص
بالشعر وقد روى عنه ابو زيد شعرا كثيرا قال ابو حاتم كان اوثق من بالكوفة في
الشعر المفضل الضبي وكان يقول اني لا احسن شيا من الغريب ولا من المعاني ولا
تفسير الشعر وانما كان يروي شعرا مجردا كان خالد بن كلثوم صاحب العلم بالشعر
وكان اوسع في العربية من المفضل وكان من اوسعهم رواية حماد الراويه وقد اخذ
عنه اهل المصرين وخلف الاحمر روى عنه الاصمعي شيا من الشعر اخبرنا جعفر
ابن محمد انبانا محمد بن الحسن الازدي انبانا ابو حاتم قال قال الاصمعي كل شي في
ايدينا من شعر امرأ القيس فهو عن حماد الراويه الا شيا سمعناه من ابي عمرو بن
العلا قال ابو الطيب وحماد مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مامون اخبرنا جعفر
ابن محمد انبانا ابراهيم بن حميد قال ابو حاتم كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر مثل حماد
الراويه وغيره كانوا يصلعون الشعر ويضعون المصنوع منه وينسبونه الى غير اهله
قال اعرابي حدثني سعيد بن هريم الهجيمي قال حدثني من اثق به انه كان عند حماد حتى جاء اعرابي
فانشده قصيدة لم نعرف ولم ندر لمن هي فقال حماد اكتبوها فلما كتبوها وقام الاعرابي
قال لمن يرون ان نجعلها فقالوا الا قوال الا تقال حماد اجعلوها لطرفة قال الجاحظ
ذكر الاصمعي وابو عبيدة وابو زيد عن يونس انه قال اني لاعجب كيف اخذ الناس عن
حماد وهو يلحن ويكسر الشعر ويصحف ويكذب وهو حماد بن هرمز الديلمي قال ابو
حاتم جالست حمادا فلم اجد عنده ثلاثمائة حرف ولم ار ضد روايته وكان قديما
قال ابو حاتم فاما مثل ابن كناسة ومحمد بن سهل فانهما كانا يعرفان شعرا كثيرا
والطرماح وكانا مولدين لا يحتج بشعرهما وكان ابن كناسة يكنى ابا يحيى وهو محمد بن
عبد الاعلى بن كناسة توفي بالكوفة سنة سبع وماتين قال ابو الطيب والشعر
بالكوفة اكثر واجمع منه بالبصرة ولكن اكثره مصنوع ومنسوب الى من لم يقله وذلك
بين في دواوينهم وكان عالم اهل الكوفة واما مهم غير مدافع ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي
اخبرنا محمد بن عبد الواحد انبانا ثعلب قال اجمعوا على ان اكثر الناس كلهم رواية
واوسعهم علما الكسائي وكان يقول قل ما سمعت في شي تعلمت الا وقد سمعت فيه
افعلت قال ابو الطيب وهذا الاجماع الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه اهل البصرة
واخذ الناس علم الغريب عنهما ولا الذين ذكرنا من علما المصريين وكان ممن برع
منهم ابو محمد عبد الله بن محمد التوزي ويقال النوزي وابو علي الحرمازي وابو عمرو
صالح بن اسحاق الجرمي وكانوا ياخذون عن ابي عبيدة وابي زيد والاصمعي والاخفش
وهولا الثلاثة اكثر اصحابهم وكان دون هولا في الاسن ابو اسحاق ابرهيم الرياشي

وابو

وابو عثمان بكر بن محمد المازني وابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي وابو حاتم سهل بن
محمد السجستاني وكان التوزي اطلع القوم في اللغة واعلمهم بالنحو تعلم الجرمي والمازني
قال المبرد كان ابو زيد اعلم من الاصمعي وابي عبيدة بالنحو وكانا بعده متقاربان قال
وكان المازني اخذ من الجرمي وكان الجرمي اغوصهما قال ابو الطيب وكان المازني
من فضلا الناس وعلمايهم ورواتهم وثقاتهم وكان ابو حاتم في نهاية الثقة والاتقان
والعلم الواسع بالاعراب وكتبه في نهاية الاستقصا والحسن والبيان وزعموا
انه كان يظهر السنة ويضمر الاعتزال **ودون هذه الطبقة** جماعة منهم
ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن قرم بن اخي الاصمعي وقد روى عن عمه علما كثيرا
وكان ربما حكى عنه ما يجد في كتبه من غير ان يكون سمعه من لفظه وابو نصر احمد بن
حاتم الباهلي وزعموا انه كان ابن اخت الاصمعي وليس هذا بثبت وزايت جعفر بن
محمد ينكره وكان اثبت من عبد الرحمن واسن وقد اخذ عن الاصمعي وابي عبيدة
وابي زيد واقام ببغداد فربما حكي الشي بعد الشي عن ابي عمر والشيباني واخذ
الناس العلم عن هولا واخذ النحو عن المازني والجرمي جماعة منهم ابو العباس المبرد
فلم يكن في وقته ولا بعده مثله وعنه اخذ ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن السراج
ومبرمان واكابر من لقينا من الشيوخ واخذ اللغة عنهما عني المازني والجرمي
وعن نظرائهما جماعة فاختص بالتوزي ابو عثمان سعيد بن هارون الاسباذاني
صاحب المعاني ونزع من اصحاب ابي حاتم ابو بكر بن دريد الازدي فهو الذي انتهى
اليه علم لغة البصريين وكان احفظ الناس واوسعهم علما واقدرهم على الشعر
وما ازدحم العلم والشعر في صدر احدا زدحامهما في صدر خلف الاحمر وابن دريد
للعلم ستين سنة وفي طبقته في السن والرواية ابو علي عسل بن ذكوان وكان
ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري اخذ عن ابي حاتم والرياشي
وعبد الرحمن بن اخي الاصمعي وقد اخذ ابن دريد عن هولا كلهم وعن الاسناد الى
الان ابن قتيبة خلط علما محكما بأباطيل غير انه لم يتبين لي اخذها عن ثقات فهذا
جمهور ما مضى عليه علما البصرة وفي خلال هولا قوم علما لم يذكرهم لانهم لم
يشتهروا ولم يوخذ عنهم وانما شهره العالم بمصنفاته والرواة عنه وكان ممن
اخذ عن سيبويه والاخفش رجل كان يعرف بالناسي ووضع كتابا في النحو مات قبل
ان يتمها ويوخذ عنه قال المبرد لو خرج علم الناسي الى الناس لما تقدمه احد وكان
ممن اخذ عن الخليل وابي عبيدة كيسان وكان معتقلا وقال الاصمعي كيسان ثقة
ليس بمبرد واما علما الكوفيين بعد الكسائي فاعلمهم بالنحو الفراء وقد اخذ
علمه عن الكسائي وهو عمدته ثم اخذ عن اعراب وثق بهم مثل ابي الجراح وابي مروان
وغيرهما واخذ ايضا عن يونس وعن ابي زياد وكان الفراء رءاسا متدينا وكان
مخالف الكسائي في كثير من مذاهبه **وممن** اخذ عن الكسائي ابو الحسن علي الاحمر
وابو الحسن علي بن حازم اللحياني صاحب النوادر وقد اخذ اللحياني ايضا عن ابي زيد
وابي عبيدة والاصمعي الا ان عمدته الكسائي وكذلك اهل الكوفة كلهم ياخذون
عن البصريين واهل البصرة ممتنعون من الاخذ عنهم لانهم لا يرون الاعراب

الذين يحلون عنهم حجة ويذكرون ذلك في الشعر الذي يروونه ما قد شرحناه فيما مضى
ويحملون عليه غيره اخبرنا جعفر بن محمد قال انبانا ابراهيم بن حمد قال قال ابو حاتم
اذا فسرت حروف القرآن المختلف فيها وحكيت عن العرب شيئا فانما احكيه عن
الثقات عنهم مثل ابي زيد والاصمعي وابي عبيدة ويونس وبقات من فصحاء الاعراب
وحملة العلم ولا التفت الى رواية الكسائي والاحمر والاموي والفراء ونحوهم قال
ابو الطيب فلم يزل اهل المصرين على هذا اتقل العلم الى بغداد قريبا وغلب اهل الكوفة
على بغداد واخذوا الملوك فقدموهم فارغب الناس في الروايات الشاذة وتفاخروا
بالنوادر وتباهوا بالترخيصات وتركوا الاصول واعتمدوا على الفروع فاختلط
العلم وكان من علمائهم في هذا العصر عني عصر الفراء ابو محمد عبد الله بن سعيد الاموي
اخذ عن الاعراب وعن ابي زياد الكلابي وابي جعفر الرواسي ونذر عن الكسائي
وله كتاب نوادر وليس عمله بالواسع وفي طبقته ابو الحسن علي بن المبارك الاخفش
الكوفي وابو عكرمة الضبي صاحب كتاب الخيل وابو عدنان الراويه صاحب كتاب
العسل ونعم الكتاب في معناه بعد كتاب ابي حاتم وقد روى ابو عدنان عن ابي زيد
كتبه كلها ومن اعلمهم باللغة واحفظهم واكثرهم اخذا عن ثقات الاعراب ابو عمرو
اسحاق الشيباني صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر وهما كتابان جليلان فاما النوادر
فقد قرئ عليه واخذناه رواية عنه اخبرنا به ابو عمر محمد بن عبد الواحد انبانا
ثعلب عن عمرو بن ابي عمرو عن ابيه واما كتاب الجيم فلا رواية له لان ابا عمرو بخل به
على الناس فلم يقراه عليه احد وقد روى عنه ابو الحسن الهوسي وابو سعيد
الضرير وابو سعيد الحسن بن الحسين السكري واجل من روى عنه ابو نصر
الباهلي وابو الحسن اللحياني ثم يعقوب بن السكيت فاما الهوسي والسكري فانهما
راويان وليسا امامين وابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي فانه اخذ العلم عن
المفضل الضبي وهو احفظ الكوفيين للغة وقد اخذ علم البصريين وعلم ابي زيد
خاصة من غير ان يسمعه منه واحد عن ابي زياد وجماعة من الاعراب مثل
المفضل ومحرز منه وابي المكارم وقوم لا يثق باكثرهم البصريون وكان منحرفا
عن الاصمعي ولا تقول في ابي زياد الا خيرا وكان ابو نصر الباهلي سمع ابن
الاعرابي ويكذبه ويدعي عليه الرد وتريفه وابن الاعرابي اثبت حفظا للنوادر
منه وابو نصر اشد ثبتا وامانة واوثق واما ابو عبيد القاسم بن سلام فانه
مصنف حسن التاليف الا انه قليل الرواية فاما كتابه الغريب المصنف فانه
اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بني هاشم جمعه لنفسه واخذ كتاب الاصمعي
فبوب ما فيها واضاف اليها شيئا من علم ابي زيد عن الكوفيين واما كتابه في
غريب الحديث فانه اعتمد فيه على كتاب ابي عبيدة معمر بن المثنى في غريب الحديث
وكذلك كتابه في غريب القرآن منتزع من كتاب ابي عبيدة وكان مع هذا ثقة
ورعا لا باس به وقد روى عن الاصمعي وابي عبيدة ولا نعلمه سمع من ابي زيد
شيئا قلت قد صرح في عدة مواضع من الغريب المصنف لسماعه منه قال وسمع
من الفراء والاموي والاحمر وابي عمرو وذكر اهل البصرة ان اكثر ما حكيه عن

علمائهم

علمائهم غير سماع انما هو من الكتب وقد احدث عليه مواضع من كتابه الغريب المصنف
وكان ناقص العلم بالاعراب وكان في هذا العصر من الرواة ابن بحدل وابو الحسن
الاثرم وكان ابن بحدل مختص بعلم ابي زيد ورواته وكان الاثرم مختص بعلم ابي
عبيدة ورواته وكان ابو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء وفيه ورع شديد
وانتهى علم الكوفيين الى ابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت وابي العباس احمد
ابن يحيى ثعلب وكانا تقريبين مبينين ويعقوب اسن واقدم واحسن الرجلين
تاليفا وتعلب اعلمهما بالنحو وكان يعقوب اخذ عن ابي عمرو والفراء وكان يحكي عن
الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد من غير سماع الا ممن سمع منهم نحو الاثرم وابن بحدل
وابي نصر وكان ربما حكى عن اعراب ثقات عنده وقد اخذ عن ابن الاعرابي شيئا
يسيرا وكان ثعلب يعتمد على ابن الاعرابي في اللغة وعلى سلمة في النحو وكان يروي
عن ابن بحدل كتابي زيد وعن الاثرم كتب ابي عبيدة وعن ابي نصر كتب الاصمعي
وعن عمرو بن ابي عمرو كتب ابيه وكان ثقة متقنا يستغنى بشهرته عن ثقته
فاما ابو جعفر محمد بن حبيب فانه صاحب اخبار وليس في اللغة هناك وقد اخذ
عن سلمة ابنه ابو طالب المفضل واخذ ايضا عن يعقوب وثعلب وقد نظرت في
كتبه فوجدته مخلطا متعصبا ورد اشيا من حب العين اكثرها غير مردود
واختار اختيارات في اللغة والنحو ومعاني القرآن غيرها المختار اما القاسم
الانباري ومن روى عنه مثل احمد بن عبيد الملقب بابن عصيدة فان هؤلاء
رواة اصحاب اسفار لا يذكرون فيمن ذكرنا وحملة الاخبار العلم انتهى الى ما ذكرنا
من اهل المصرين على الترتيب الذي رتبنا وهؤلاء اصحاب الكتب والمرجوع اليهم
في علم العرب وما اخللنا بذكر احد الا لسبب اما انه ليس بامام ولا معول عليه
واما لانه لم يخرج من تلامذته احد يحكي ذكره ولا من تاليفه شيء يلزم الناس نسره
كما مسكنا عن ذكر اليزيديين وهم بيت علم وكلهم يرجعون الى جدهم ابي محمد يحيى
ابن المبارك اليزيدي وهو في طبقة ابي زيد والاصمعي وابي عبيد والكسائي
وعلمه عن ابي عمرو وعيسى بن عمر ويونس وابي الخطاب وقد روي عن ابي عمرو
القراءة المشهورة في ايدي الناس الا ان علمه قليل في ايدي الرواة الا في اهل بيته
وذريته وهو ثقة امين مقدم مكين ولا علم للعرب الا في هاتين المدينتين فاما
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فلا نعلم لها اماما في العربية قال الاصمعي
اقمت بالمدينة زمانا فاطويلا ما رايت لها قصيدة واحدة صحيحة الا مصحفة او
مصنوعة وكان لها ابن داب يصنع الشعر واحاديث السمر وكلاما ينسبه الى
العرب فسقط وذهب علمه وخفيت روايته وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن داب
يكنى ابا الوليد وكان شاعرا وعلمه بالاخبار اكثر وممن كان يجري مجراه ابن داب
الشرقي بن القطامي وكان كذابا قال يوجنا حدثنا الاصمعي قال حدثنا بعض الرواة
قال قلت للشرقي ما كانت العرب تقول في طلا نقا على موتاها قال لا ادري قال
فاكذب له قال كانوا يقولون رويدك حتى يسعث الخلق باعناقه فاذا انا به يوم الجمعة
يحدث به في المقصورة وممن كان بالمدينة ايضا علي الملقب بالجمل وضع كتابا في النحو

لم يكن شيئا واما مكة فكان بها رجل من الموالي يقال له ابن قسطيطين نشد شيئا من
النحو ووضع كتابا لا يساوي شيئا اما ببغداد فمدينة مالك وليست بمدينة علم
وما فيها من العلم فمنقول اليها ومجلوب للخلفا واتباعهم قال ابو حاتم اهل بغداد
حسو عسكر الخليفة ولم يكن بها من يوثق به في كلام العرب ولا من يرتضى
روايته فان ادعى احد منهم شيا رايته مخلطا صاحب تطويل وكثرة كلام ومكابرة
قال ابو الطيب والامر في زماننا هذا على اضعاف ابو حاتم قال فطن جملة
يعرف بها مراتب علمائها وتقدمهم في الازمان والاسنان ومنازلهم من العلم
والرواية انتهى كلام ابي الطيب في كتاب مراتب النحويين ملخصا قال ابن جني
في الخصائص باب في صدق النقلة وثقة الرواة والحملة هذا موضع من هذا
الامر لا تعرف صحته الا من تصور احوال السلف وعرف مقامهم من التوقر والجلالة
واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له وعلم انه لم يوق لاحتراعه وابتدا
قوانينه واوضاعه الا البر عند الله سبحانه الحوط بما نوه به واعلا شانه او
يعلم ان امير المؤمنين عليا عليه السلام هو الذي نبه على عليه واشار اليه
ثم يحقق ابن عباس به واكفال ابي الاسود اياه هذا بعد تنبيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحضه على الاخذ بالحظ منه ثم تالي السلف عليه واتباعهم
اجرا على اول طريقه ويكفي من بعد ما يعرف من حاله وتشاهد به من عفه انتهى
عمرو بن العلا ومن كان سمعه ومحاورا زمانه حدثنا بعض اصحابنا برفعه قال
قال ابو عمرو بن العلا ما ردت في صعر العرب الا بيتا واحدا يعني ما يروي للاعشى من
قوله والذي ومن ما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا
افلا ترى الى هذا البدر الباهر والبحر الزاخر الذي هو ابو العلما وكيف هم كيف تخلصه
من تبعات هذا العلم وخروجه وتراجعه فيه الى الله وخوفه حتى انه لما زاد فيه
على سعته واساءه وتراسيه واتنشاده بيتا واحدا وفقه الله تعالى للاعتراف
به على توفيق ذويه واهله وهذا الاصمعي وهو صناعة الرواة والنقله واليه
محط الاعباء والنقله ومنه مجي الغفر والملح وهو رحانه كل معتبق ومصطبح
كانت مشيخة القرا واماثلهم تحضره وهو حدث لاخذ قراة نافع عنه ومعلوم
قدر ما حذف من اللغة فلم يثبته لانه لم يقو عنده اذ لم يسمعه فاما اسقاف من
لا علم له وقول من لا مسكة به ان الاصمعي كان يزيد في كلام العرب وينعل كذا
ويقول كذا فكلام معفوعنه مرعوبه ولا منقوم من مثله حتى كانه لم رسا واليه
توقفه عن تفسير القران وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوفه من
الكلام في الانوا وكفيك من ذا حسنه ابي زيد وابي عبيدة وهذا ابو حاتم
بالامس وما كان عليه من الجد والانهماك والاستمساك وقال لنا
ابو علي بكاد يعرف صدق ابي الحسن ضرورة وذلك انه كان مع الخليل في منزله
واحد فلم يحك عنه حرفا واحدا هذا الى ما يعرف من عقل الكسائي وعفته وطلقه
وبراهته حتى ان الرشيد كان يجالسه ومحمد بن الحسن على كرسي بحضرته ويامرهما
ان لا ينزعجا وحكى ابو الفضل الرياشي قال جئت ابا زيد لاقرا عليه كتابه في البيان

فقال

فقال لا اقراه علي فانني قد انسيته وحسنا من هذا حدث سيبويه وقد حطب
لكتابه وهو الف ورقه علما مبتكرا ووضعا متجاورا لما يسمعه ويري قل ما
يسند اليه حكايه او يوصل به رواية الا الشاذ الغد الذي لا حفل به ولا قدر
فلولا تحفظ من يليه ولزومه طريق ما يعنيه لكثرة المحكيات عنه وسطب
اسبابها به ولكن اخلد كل انسان منهم الى عصمته وادرع جلباب بغته وخمي
جانبه من صدقه وامانته ما اريد من صون هذا العلم الشريف له وبه فان
قلت فانا نجد علما هذا الشان من بلدين والمحلين به من المصرين كثيرا ما
يحن بعضهم بعضا فلا يترك له في ذلك سما ولا ارضا فبم هذا ادل دليل
على كرم هذا الامر وبراهة هذا العلم الاتري انه اذا سفت الى لاحدهم ظنه
او توجهت محوه شبهه سب بها وتري الى الله منه لمكانها ولعل اكثر من يرمي
بسقطه في روايه او عمري في حكايه محمي جانب الصدق فيما يري عند الله من
سعيها لكن اخذت عليه اما الاعنان شبهه عرضت له اولمن اخذ عنه واما
لان تاليه ومتعسفه مقصر علي معراه معضوض الطرف دون مداه وقد
تعرض لشبه الفريقين ويعترض على كلا الطريقين فلولا ان هذا العلم في نفوس
اهله والمتعسفين بحلبه الطرفين حدد السمعين لما نسبوا بالمجسه فيه
ولا نابزوا بالالقاب في تخصين فروجه ونواحيه لطو وانوه علي اعدل
عروره ومطاويه نعم واذا كانت هذه المنافضات والمباقات موجودة
بين السلف القديم ومن بامه بالمنصب والشرف العميم ممن هو سرج الانام
والمؤتم بهديهم في الحلال والحرام لم يكن ذلك فارط فما تنازعوا ولا تغاضمته
ولا عاند ابا بطرف من اطراف الشنعة عليه جار مثل ذلك ايضا في علم العرب الذي لا
تخلص جميعه للذين حلوص الكلام والفقه ولا يكاد بعدم اهله الاتق به والارسا
لمحاسنه ولله ابو العباس احمد بن يحيى وبعد مه في نفوس اصحاب الحديث ثقة
وامانة وعصمة وحصانة ومم عار هذا الشان واساس هذا البنيان ولهذا
ابو علي كانه بعد معنا ولم يمن به الحال عنا من يحويه ويتاديه ويخرجه كتابه
التوقف فيما يحكيه دايم الاستظهار لايراد مايرويه فكان تارة يقول اسندت
لجرير فيما احسب واخرى قال لي ابو بكر فيما الظن واخرى في غالب ظني كذا واري
انني قد سمعت كذا هذا جزء من جملة وغصن من دوحه وقطره من بحر مما يقال
في هذا الامر وانما انسنا بذكره ووكلنا الحال فيه الى تحقق ما يضاهيه

ب

النوع الخامس والاربعون معرفة الاسما والكنى والالقاب والانسا

فيه اربعة فصول **الاول** في معرفة اسم من اشتهر بكنيته او لقبه او نسبه وهو
قسمان احدهما فيما يتعلق باية اللغة والنحو **ابو الاسود الدولي** قال ابو
الطيب اللغوي اختلف في اسمه فقال عمر بن سبه اسمه عمرو بن سفيان بن ظالم
قال الجاحظ اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان انتهى **ابو عمرو بن العلا**
اختلف في اسمه على احد وعشرين قولا اصحها زبان بزاي مضمومة وبعده
خبر جنيد جز حماد حميد خير زبان براء مهملة عثمان عثمان عمران

عقبه عمار عمار عنه فاما قصه محبوب محمد وقيل اسمه كنيته وسبب
الاختلاف فيه انه كان لجلالته لايسال عن اسمه قال ابو الطيب ابو عمرو بن
العلا واخوه ابو سفين زعم النيسابوري ان اسمهما كنيتاهما ابو الخطاب
الاخفش الكبير اسمه عبد الحميد بن عبد المجيد ابو جعفر الرواسي محمد بن الحسن
ابو مالك عمرو بن كركره ابو زيد سعيد بن اوس ابو عبيد معمر بن المثنى
الاصمعي عبد الملك بن قرب سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر ابو محمد اليزيدي
يحيى بن المبارك وولده ابراهيم صاحب كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه
وولده الاخر محمد وولد ابنا محمد هذا ابو جعفر احمد وابو العباس الفضل قطرب
محمد بن المستنير ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعده الكسائي علي بن
حمزه ابو عمرو الجرمي صالح بن اسحاق ابو عمرو الشيباني اسحاق بن مرار الفرا
ابو زكريا يحيى بن زياد اللحياني علي بن حازم ابو عثمان المازني بكر بن محمد
الرماشي العباس بن الفرج ابو حاتم السجستاني سهل بن محمد ابو نصر صاحب
الاصمعي ويقال انه ابن اخيه احمد بن حاتم الباهلي ابن الاعرابي ابو عبد الله محمد
ابن زياد ابو عبيد القاسم بن سلام المبرد ابو العباس محمد بن يزيد ثعلب
ابو العباس احمد بن يحيى بن السكيت ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الزجاج
ابو اسحاق ابراهيم بن السري ابو بكر بن السراج محمد بن السري مبرمان محمد
ابن علي بن اسماعيل ابو عثمان الاسنانه اني سعيد بن هارون ابو بكر بن دريد
محمد بن الحسن نفطويه ابراهيم بن محمد بن عرفه بن قتيبه ابو محمد عبد الله بن
مسلم ابو الحسن بن كيسان محمد بن احمد ابو منصور الازهري محمد بن احمد بن
الازهر ابو بكر بن الزبيدي محمد بن الحسن ابو عمر الزاهد المطرز غلام ثعلب
محمد بن عبد الواحد العبدي ابو بكر محمد بن عزيز ابو الطيب عبد الواحد بن علي
ابو بكر بن الحوطيه محمد بن عمر ابو علي القالي اسماعيل بن القاسم الانباري ابو بكر
القاسم بن محمد بن بشار وولده الامام ابو بكر محمد بن القاسم ابن فارس ابو الحسين
احمد بن فارس ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسماعيل ابو نصر الجوهري صاحب
الصحاح اسماعيل بن حماد ابو علي الفارسي الحسن بن احمد ابو سعيد السيرافي الحسن
ابن عبد الله ابن خالويه الحسين بن احمد ابن درستويه عبد الله بن جعفر
ابو القاسم الزجاجي عبد الرحمن بن اسحاق ابن جني عثمان كراع علي بن الحسن الرماني
علي بن عيسى ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو منصور
الجواليقي موهوب بن احمد الخطيب التبريزي يحيى بن علي ابن سيده علي بن احمد
الاعلم يوسف بن سليمان ابن باتساد طاهر بن احمد ابن الخباز عبد الله بن
احمد بن بري عبد الله ابو محمد البطليوسي عبد الله بن محمد بن السيد ابن القطاع
علي بن جعفر الكمال ابو البركات بن الانباري عبد الرحمن بن محمد الزمخشري
محمد بن عمر ابن السجري هبة الله بن علي الصقاني الحسن بن علي القسم
الثاني فيما يتعلق فيما يتعلق بشعر العرب الذين يحتج بهم في العربية
امرئ القيس بن حجر الكندي في اسمه اقوال قيل عدي وقيل مليكه حكاهما

العسكري

العسكري في كتاب التصحيف وقيل حندج وكان بن لسعون في شرح شواهد
الايضاح النابغه الذبياني اسمه زياد بن معاويه النابغه الجعدي الصحابي
اسمه قيس بن عبد الله الاعشى اسمه ميمون بن قيس المتلمس اسمه جرير بن عبد
المسيح نابطه شرا اسمه ماب بن حلز الفرزدق اسمه همام بن غالب الاخطل
اسمه غياث بن غوث الراعي اسمه عبيد بن حصين العبسي اسمه حراش بن بشر
ذو الرمه اسمه غيلان بن عقبه وهو الذي يقول انا ابو الحارث واسمي غيلان
الطهامي اسمه عمرو بن شيم ابو النجم اسمه الفضل بن قدامه العجاج اسمه
عبد الله بن رويه الفصل الثاني في معرفة كنية من اشتهر باسمه
او لقبه او نسبه وهو قسمان احدهما في ايمة اللغة والنحو ميمون الاقرن قال
الخليل كان يكنى ابا عبد الله نقله ابو الطيب يحيى بن يعمر كنيته ابو سليمان ذكره
السيرافي عبد الله بن اسحاق الحضرمي عيسى بن عمر الثقفي ابو عمر يونس بن
ابي حبيب ابو عبد الرحمن معاذ الهرا ابو مسلم الخليل بن احمد ابو عبد الرحمن الاصمعي
ابو سعيد سيبويه قال ابو الطيب كان يكنى ابا بشر وابا الحسن وابا عثمان
واسمها ابو بشر النضر بن شميل يكنى ابا الحسن المروزي السدوسي يكنى ابا الفضل
واما العبد قطرب ابو علي المفضل بن محمد الضبي ابو العباس وقيل ابو عبد الرحمن
الكسائي ابو الحسن الرياشي ابو الفضل الباقي في شعراء العرب عقد لذلك ابن
دريد بابا في الوشاح قال فيه امرئ القيس بن حجر ابو الحرث زهير بن ابي
سلمى ابو خيبر نابغه بن ذبيان ابو امامه وابو عقرب اوس بن حجر ابو شريح
لبيد بن ربيعه ابو عقيل طرفه بن العبد ابو عمرو عبيد بن الابرص ابو دواد
الاعشى بن قيس ابو نصير اعشى همدان ابو المصبح الحطيئه ابو ملكيه السماخ
ابو سعد مزرد ابو ضرار الاخطل ابو مالك عبد الله بن همام السلولي ابو عبد الرحمن
الكميت بن زيد ابو المستهل يزيد بن مفرغ الحميري ابو المفرغ مهلهل بن ربيعه
ابو ربيعه الاسود بن يعصر ابو ليلى عمرو بن معدي كرب ابو ثور عدي بن
زيد ابو عمير بشير بن ابي خازم ابو حاضر الفرزدق ابو فراس وكان يكنى في شبابه
ابا مكيه جرير ابو حزره الطرماح بن حكيم ابو نفر كثير ابو صخر جميل ابو عمرو
الاحوص ابو عاصم نصيب ابو محجن عبد الله بن قيس الرقيات ابو هشام
عدي بن حاتم ابو طريف حاتم الطائي ابو سامه عدي بن الرقاع ابو داود
زيد الخليل او مكعف كعب بن زهير ابو المضرب حسان بن ثابت ابو الوليد
كعب بن مالك ابو عبد الله عبد الله بن رواحه ابو عمرو عباس بن مرداس
ابو الهيثم عنبره العبسي ابو المعلس عمرو بن ابي ربيعه ابو الخطاب العجاج
ابو الشعثاء وبه بن العجاج ابو الحجاف نابغه شرا ابو زهير امية بن ابي
الصلت ابو عثمان ذو الرمة ابو الحارث الفصل الثالث في معرفة الالقاب
واشباهها وهي قسمان احدهما الالقاب ايمة اللغة والنحو عنبسة الفيل
قال الزمخشري في ربيع الابرار لقب بذلك لان معدان اباه كان يروض فيلا
للحجاج قلت فينبغي ان يكون اللقب لابيه لا له سيبويه اجتماع النحو

وهو لفظ فارسي معناه رايحة التفاح قيل كانت امه ترقصه بذلك في صغره وقيل
كان من تلقاه لا يزال يشم منه رايحة الطيب فسمي بذلك وقيل كان يعتاد شم
التفاح وقيل لقب بذلك لنظافته لان التفاح من لطيف الفواكه قاله
البطليوسي في شرح الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه
والسيب التفاح وويه رايحه والتقدير رايحة التفاح **قطرب** لازم سيبويه
وكان يذهب اليه فاذا خرج رآه على بابه فقال له ما انت الا قطرب ليل فلقب
به فلقب به المبرد قال السيرافي لما صنف المازني كتاب الالف واللام سأل
المبرد عن دقيقه وغويصه فاجابه باحسن جواب فقال له قم فانت المبرد
بكسر الراي المثبت للحق غيره الكوفيون وفتحوا الراء **ثعلب** امام الكوفيين
اسمه احمد بن يحيى الاخفش جماعة يائون في نوع المتفق والمفترق **السكيت**
والد ابي يوسف يعقوب بن السكيت قال الحافظ ابو بكر الشيرازي في
كتاب الالقاب قال علي بن ابراهيم القطان الفروييني سئل ثعلب هل رايت السكيت
فقال نعم وكان لي اخا وشبيها بالاخ وكان سكيتا كما سمي شبه والد عمر بن شبه
اسمه زيد وانما لقب شبه لان امه كانت ترقصه وتقول ناماني وشبا وعاش
حتى دبا ذكره الشيرازي في الالقاب **مطويه** اسمه ابراهيم بن محمد بن عرفه
لقب بذلك تشبيها بالنفط لدمامته وادمته وجعل على مثال سيبويه
لانتسابه في النحو اليه قال الرملكاني في شرح المفصل **مطويه** يجوز فتح
نونه والاكثر كسرها قال ياقوت وقد جعله ابن لسام بضم الطاء وسكون الواو
وفتح الياء **النباح** قال ابن دريد في شرح الفصيح كما ذا ابو عمر الجرمي يلقب
النباح لكثرة مناظرته في النحو وصياحه **سحت** هو لقب لابي عبيدة معمر بن
المثنى انشد ثعلب
• لحد من سلح لكيسان •
ومن الحفار سحت •
ابو الفضل بن لقب الاصمعي قال ابو حاتم قيل له ذلك لكبر خصيتيه ذكره ابن
سيده في المحكم **معاد الهرا** قال في الصحاح قيل له ذلك لانه كان يبيع الثياب
الهرويه **الثاني** في القاب شعر العرب قال ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح
في كتابه الذي الفه في احصاء من نسمي عمرا من شعراء الجاهلية والاسلام هاشم
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عمرو وكنيته ابو فضلة وانما سمي
هاشما لما قال مطرود بن كعب الخزاعي فيه
• عمرو العلى هشم الثريد لقومه • ورجال مكة مسنتون عجاف •
في الصحاح انما قيل مضر الحمرا وربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث
اعطي مضر الذهب وهو لونك واعطي ربيعة الخيل في امالي القالي اخبرني
ابو بكر قال حدثني ابو عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله القحطاني قال
انما سمي الاخطل بالاخطل حمال تحاكما اليه ايهما اشعر فقال
• لعمرك اني واني حمال • وايهما لاسار لئيم •
فقيل له ان هذا اخطل من قولك فسمي الاخطل وكان الاخطل في صغره
يلقب دوبلا لان امه كانت ترقصه ذكره الازدي في الترقيص **وفي نوادر**

ابن

ابن الاعرابي الفيد اسمه سهل بن شيبان وانما سمي الفيد لانه قال يوم فضه اما ترضون
ان اكون لكم فيدا **وفي** الغريب المصنف قال الاصمعي كان يقال للطفيل الغنوي في الجاهلية
محبر لتحسينه الشعر **وفي** طبقات الشعراء لابن سلام انما سمي الفرزدق تشبيها لوجهه
بالخبزه وانما سمي الراعي لكثرة وصفه الابل وحسن لغته لها **وفي** امالي ثعلب ندت ابل
لالياس بن مضر بن مرار بن معد بن عدنان فندب اولاده في طلبها وهم ثلاثة عامر
وعمرو وعمير فاد ركها عامر فسمي مدركه واما عمرو فاقتص اثرها واشتغل بطبخها
وقال ما زلت في طبخ فسمي طابخه واما عمير فانقمع في البيت فسمي قمعة فلما ابطا واعلى
اسهم لبلى خرجت في اثرهم فقال الشيخ لجارة لهم يقال لها نايلة تقرقصي في اثر مولاتك
اي استري فقالت ليلى ما زلت احتذف في اثرهم اي اهرول فسميت حتذف وقالت
نايلة انا قرقصت في اثر مولاتي فقال الشيخ فانت قرقاصه **في** اللغة لابن رشيق
علقمة الخصل ابن عبدة لقب الخصل لان امرئ القيس خاصمه في شعره الى امراته فحكمت
عليه لعلقمة فطلقها وتزوجها علقمة فسمي الخصل لذلك وقيل بل كان زنى في قومه
اخر ليسمى علقمة الخصي **وفي** شرح المقامات للمطرزي كان يقال للاعشى صناجة
العرب لكثرة ما تغنت بشعره **وفي** نوادر ابن الاعرابي الاعرابية في الجاهلية يعني
السودان عنتره وحفاف بن ندبة امه وابو عمير بن الحباب السلمي وسليك بن
السلكه وامي امه واسم ابيه بيرقي وهشام بن عقبه بن ابي معيط مخضرم وناط
شرا **وفي** الصحاح كان عنتره العبسي يلقب الفلحا لفلحة كانت به وهي شق في
الشفة السفلى وانما لم يقولوا الافلح ذهبوا به الى تانيث الشفة وفيه الشويعر
لقب محمد بن حمران الجعفي لقبه بذلك امرئ القيس بقوله
• ابلغا عني الشويعر انى • عمد عين فلا يلص حريما •
وفي المحكم زعموا ان زياد الاعجم قال الشعر على كبر السن فسمي بابعه وقيل
بل سمي بذلك لقوله وقد بعث لنا منهم شؤون **وفي** الصحاح ماء السماء لقب عامر
ابن حارثه الازدي وهو ابو عمرو ومر بقنا سمي بذلك لانه كان اذا اجدب قومه
ماءهم حتى ياتيهم الخصب فقالوا هو ماء السماء لانه خلف منه وماء السماء ايضا لقب
ام المنذر بنت امرئ القيس بن عمرو اللخمي وهي ابنة عوف بن حسم بن النمر بن قاسط
وسميت بذلك لجمالها **وقال** التبريزي في تهذيبه عبد الله بن قيس الرقيات كان
ابن الانباري يعاب الرفع في الرقيات ويقول انه لقب له لتسميه بثلاث نسوه
اسماؤهن رقيه **وقال** غيره الرقيات في حداثته فهو مضاف **وفي** الصحاح انما اضيف
اليهن لانه تزوج عدة نسوة وافق اسماؤهن كلهن رقيه فنسب اليهن هذا قول
الاصمعي **وفي** الصحاح المسيح لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عويمر وجهنام
لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبه وكان يهاجي الاعشى **وفي**
الاغاني بايت قطنه هو مايت بن كعب لقب قطنه لان سهما اصابه في احدى
عينيه فذهب بها فكان يجعل عليها قطنه **وقال** ابن فارس في المجمل حدثني احمد
ابن شعيب عن ثعلب قال سمي الحطيئة لدمامته والحطه الرجل القصير **وقال**
ابن دريد في الجمهرة نبغ الرجل اذا قال الشعر بعد ما سن او كون مفحما ثم ينطق به

ذكر من لقب ببيت شعر قاله

وبه سميت النوابغ الذبياني والجعدي والشيباني قال ابن دريد في الوشاح من الشعراء من غلبت عليهم القابهم لبشعرهم حتى صاروا لا يعرفون الا بها فمنهم مسنه بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وهو اعصر وانما سمي اعصر بقوله • اعمير ان اباك غير لونه • من الليالي واختلاف الاعصر •

ومنهم امرئ القيس بن ربيعة بن مرة الثعلبي وهو مهلهل سمي بقوله

• لما توعرن في الكراع هجينهم • هلهلت انا رحا را او ضئضئا •

قلت وفي الطبقات لمحمد بن سلام ان اسمه عدي وانما سمي مهلهلا لهلهلة شعره كهلهلة الثوب وهو اضطرابه واختلافه وفي الصحاح يقال سمي مهلهلا لانه اول من ارق الشعر ومنهم معاوية بن تميم بن مر وهو السفر وسمي الشعر بقوله

• قد احمل الريح الاصم كعوبه • به من دما القوم كالسعرات •

ومنهم قتيل بن عمرو بن الهجيم سمي بليلا لقوله

• وذي رحم بللتها سلا لها • وذي نسب نا بعد وصلته •

ومنهم عمرو بن سعد بن مالك سمي المرقش لقوله

• الدار قفر والرسوم كما رقش • في ظهر الادم قلم •

ومنهم عبد الله بن خالد سمي لمكوا لقوله

• واني لالوي داء النساء من طلاعه • وداء الطلق المعمي واكوي الناطرا •

ومنهم خالد بن عمرو بن مره سمي السريد بقوله

• وانا السريد لمن يعوقني • حامي الحقيقة ماله مثل •

ومنهم عمرو بن ربيعه سمي المستوعر بقوله

• سين المائي الرملات منها • لسلسل الرضف في اللبن الوغير •

ومنهم صريم بن معشر التغلبي سمي اسونا بقوله

• مسنا الود ما مصنون مطبونا • ازمانا ان للشبان اسونا •

ومنهم ساس بن نهار العبدي سمي الممزق بقوله

• فان كنت ماكولا لكن خبرا كل • والا فادركني ولما امزق •

ومنهم عابد بن محصن العبدي سمي المنقب بقوله

• طهرت نكله وسدلن آخرت • ونعس الوصاوص للعيون •

ومنهم عامر بن زيد مناه العبدي سمي الحصدص بقوله

• قد حصت البيضة راس امري • جلد على الاهوال صبار •

ومنهم ربيعه بن ليث العبدي سمي المطلع بقوله

• فان لم ازد بعد الحرد كاملها • صدور العنا تطلعن من كل مطلع •

ومنهم مالك بن حنظل سمي الذهاب بقوله

• وما سر هذا ذعلوك ترا قرابذي ام • ولا الذهاب ذهاب •

ومنهم جرير بن عبد المسيح الصبعي سمي المتلمس بقوله

• فهذا اوان العرض حن ذبابه • زنا مره والازرق المتلمس •

ومنهم زياد بن معاويه الذبياني سمي النابغة بقوله

• وحلت في بني الصمن بن حمير • فقد سعت لنا منهم شؤونا •

ومنهم معاوية بن مالك سمي معوذ الحكماء لقوله

• اعوذ منلها الحكماء بعدي • اذا ما الامر في الاشياع نابا •

ومنهم مالك بن كعب بن عوف سمي الحوأب بقوله

• لا تسمعي بدنك ان لم تاتي • ريص المطية انني حوأب •

ومنهم جامع بن شداد سمي مرحبه لقوله

• وقد مدوا الروا ما من لحظ • فرخوا المحصن بالماء العذاب •

ومنهم معاذ بن سنان سمي الافرع بقوله

• معاذي من رقكم ان اصابكم • سباحة مما عد الف اربعا •

ومنهم عامر بن عبد الله الكلبي سمي المثني بقوله

• تمنيت ان القي لمسا فلتها • واسر بن يدي القواضب •

ومنهم امرئ القيس الاكبر بن بكر بن الحارث بن معاوية الكندي سمي الرائد بقوله

• اذود الهوا في عني رادا • دياد غلام غوي حرادا •

ومنهم شرحبيل بن معدي كرب سمي العفيف بقوله

• وقالت لي هلم الى الصافي • فقلت عففت عما تعلمينا •

ومنهم عامر بن المجنون الحرمي سمي مدرج الريح بقوله

• اعرفت رسما من سمية بالليوى • درجت عليه الريح بعدك فاستوى •

ومنهم عامر بن سفيان السارقي سمي المعضر بقوله

• لها ناهض بالجود وقد شهدت له • كما شهدت للبعل حسنا عاقر •

ومنهم قيس بن حرده الطائي سمي العارف بقوله

• فان لم تعرفوا بعد ما قد صنعتم • لا يحسن للعظم دوا انا عارفه •

ومنهم جابر بن قيس الحارثي سمي المحدق بقوله

• وهجموا بالركب عنا وقلتم • سقطنا على ام الرسل المحدق •

ومنهم مزيد بن حمران الجعفي سمي الاسعر بقوله

• فلا تدعني قومي لبعد بن مالك • فاني لم اسعر عليهم وانقب •

ومنهم تعلبه بن امرئ القيس سمي قاتل الجوع بقوله

• قتلت الجوع في السنوات حتى • تركت الجوع ليس له نكير •

ومنهم عبد الله بن عمرو الجعفي سمي الحالج بقوله

• كان بحالج الاسطان فيهم • سائب يحود من لفواد •

ومنهم عمرو بن جابر الخزاعي سمي المنتكب بقوله

• سكت للحرب لعضوض التي ارى • الا من حارب قومه سنكد •

ومنهم عبد الله بن قيس السهمي سمي المعرب بقوله

• فان انا لم ارو فلا • يبعدني من الارض ذو فضاء ولا نحر •

ومنهم مالك بن حباب الكلبي سمي الاحتم بقوله

• احم عن الحنا ان قل يوما • وفي غير الحنا القي سديعا •

ومنهم عويف بن عقبه الفزاري سمي عويفا القوافي بقوله

ساكذب من قد كان زعم انني ٠ اذا قلت قولا لا احد القوافيا

ومنهم خدائش بن بشر سمي النعت بقوله

نعت مني ما نعت بعدما ٠ امرت قواي واستتم عميمي

ومنهم نافع بن خليفه العنوي سمي المحلل بقوله

ارب كلابي بني اللوم فوقه ٠ خبا فلم يصك احلبه بعد

ومنهم جابر الكلبي سمي المرني بقوله

اذا ما ستي تتبعه عند حطوه ٠ عيونا مراصا طرفهن رواتبا

ومنهم غيلان بن عقبه سمي ذو الرمه لقوله اسعف ما في رمه البليه

ومنهم كريم بن معاويه سمي التحف بقوله

سراضي بن معط ورذها وابن لها ٠ هجف حفت عنه الموالي قاصدا

ومنهم يزيد بن ضرار سمي المرزد بقوله

فقلت نزر دها عبيد فاني ٠ اذود الموالي في السنين مزرد

ومنهم الاحوي بن عوف سمي حلزمه بقوله

حدست كفني في الحياة فقد ٠ اوهنتني في المقام والسفر

ومنهم قيس الحمار الجهني سمي بقوله

جنيت على عدي يوم ولوا ٠ لعمرك ما جنيت على لسد

ومنهم عمرو بن عتم الطائي سمي الصموت بقوله

صمت ولم اكن قدما عدا ٠ الا ان الغريب هو الصموت

ومنهم سمسم بن خلف الفزاري سمي بسمسم النعامه بقوله

لا طرفن حتم صباحا ٠ لا تركن شركه النعامه

ومنهم عمرو بن الدار الشكري سمي القعقاع بقوله

فحوادم حتي عاب صناعه ٠ وخرصانه منقعقع

ومنهم طرفه واسمه عمرو بن العبد وسمي طرفه بقوله

لا تعجلا بالبكا اليوم طرآفا ٠ ولا تمرا كما بالدار اذ وقفوا

ومنهم احوى نطاسر الشي راس يلعب بقوله

وما كنت فعافا يا بقران ٠ وما كنت دلشيا من دنا وولاعب

ومنهم عدي بن علقمه الحسري سمي اللحاج بقوله

فما انا بالملحاج اذ لم ترعوا ٠ ولا دل اثواب تجروبها فلا

ومنهم حوان العود العقيلي سمي بقوله

عمدت لعود فالتحت جراءه ٠ والكبر امضي في الامور واخرج

ومنهم اللحاج سمي بقوله ٠ حتي نعج بحتا من محجحجا

ومنهم سسار بن ربيعه البشكري سمي المفرق بقوله

وعد سات الصد رمني قصايدا ٠ فضنه ممن دعا هن وافترق

ومنهم حسان بن ثابت سمي الحسام بقوله

فسوف

فسوف يحكم عنه حسام ٠ بصوع المحكمات كما شا

ومنهم ابو ذوب الهذلي سمي القتيل بقوله ٠ عليه الصحر والحشب القتيل

قال القالي في امالية انما سمي الراعي لقوله

لها امرها حتي اذا ما تبوات ٠ لاخفافها مرعي تبوا مضجعا

فقيل رعي الرجل قال ابن سلام في طبقاته انما سمي النعت بقوله

نعت مني بعدما ٠ امرت حبال كل مرها سرارا

وفي الصحاح والخرق الطهوي سمي بذلك لقوله

لما رات ابل هزلي حولتها ٠ جات مجافا عليها الريش والخرق

فيه الممزق لقب شاعر من عبد القيس بكسر الزاي وكان الفراء يفتحها وانما لقب ذلك لقوله ٠ فان كنت ماكولا فكن خير اكل ٠ والا فادركني ولما امزق

وقال الامدي الممزق قايل هذا البيت بالفتح واسمه ساس بن هار العبدي جاهلي واما الممزق الحضرمي فبكسر الزاي متاخر وابنه عباد ولقيد المحرق وله اشعار كثيرة وهو القايل ٠ اني المحرق اعراض اللئام كما ٠ كان الممزق اعراض اللئام الى

ذكر من تعددت اسماؤه او كناه او القابه

عبد الله بن الصمه اخو زيد بن الصمه قال ابو عبيده في مقاتل الفرسان كان له ثلاثة اسما وثلاثة كني كان اسمه عبد الله ومعبد وخالد ويكني ابا فرعان وابا اوفى وابا ذفافه سهل بن شيبان كان يلقب الغدر ويلقب ايضا عديد الالف وذلك ان بني حنيفة ارسلته الى اولاد ثعلبه حين طلبوا بصرمهم على بني ثعلب فقالت بنو حنيفه قد بعثنا اليكم الف فارس فلما قدم علي بني ثعلب قالوا له اين الالف قال انا فكان يقال له عديد الالف ذكره ابن الاعرابي في نوادره

الفصل الرابع في معرفة الانساب وهو اقسام احدها المنسوب الى القبيلة صريحا كاني الاسود الدولي من ولد الدول بن بكر بن كنانه قال السيرافي في طبقاته قيل فيه ذولي بالفتح كما قيل في غرغري بالفتح استثقالا للكسرة ويجوز تخفيفا للهمزة فيقال الدولي بقلب الهمزه فيقال الدولي تعليلا للهمزة واوا محضة لان الهمزة اذا انفتحت وكان قبلها ضمة خففت بقلبها واوا وانتي والخليل بن احمد ازدي فراهيدي من ولد فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وانى زيد سعيد بن اوس الانصاري صلبيه من الخزرج ذكره السيرافي والمازني من بني مازن بن شيبان الثاني المنسوب الى القبيلة ولا كسيبويه يقال له الحارثي لانه مولى ابن الحارث بن كعب بن عمرو بن خالد بن مالك ابن ادد ذكره السيرافي وانى الحسن سعيد بن مسعده الاخفش المجاشعي مولى بني مجاشع بن دارم ذكره السيرافي ايضا وانى عبيدة معمر بن المثنى التيمي تيم قريش لانتمام الرباب قال السيرافي هو مولى لهم ويقال هو مولى لبني عبد الله ابن معمر التيمي وانى عمرو الجرمي قال السيرافي هو مولى لجرم بن ربان وجرم من قبايل اليمن الثالث المنسوب الى البلد والوطن كالنوري وانى عبد الله محمد بن محمد هو مولى الفرس قال السيرافي قال ابو العباس كاندعوه ابا محمد القرشي

في

قال السيرافي قال ابو العباس كنا ندعوه ابا محمد القرشي واشتهر بالنسبة الى
بلده توزوني والسجستاني ابي حاتم سهل بن محمد منسوب الى سجستان
الرابع المنسوب الى جده كالاصمعي نسب الى جده اصمع وهو باهلي النسب
والزيادي ابو اسحاق ابراهيم بن سفيان من ولد زياد بن ابيه فنسب اليه الخامس
المنسوب الى لباسه كالكسائي في فوائد البحيري بخطه سئل ابو عبد الله الطوال
كيف سمي الكسائي قال كان الناس يلبسون معاد بن مسلم الهراء في الحر والبرد
والثياب الفاخرة وكان هو يلبس له كساء وزيادي فقيل له الكسائي السادس
ما نسب الى اسمه واسم ابيه قال ابن دريد في الجمهرة النميري الشاعر هو ثقفي
وانما قيل له النميري لان اسمه نمير بن ابي نمير السابع من نسب الى صحبه كابي
محمد يحيى بن المبارك اليزيدي قال السيراني نسب الى يزيد بن منصور قال
اليزيدي لصحبته اياه الثامن من نسب الى مالك غير معتق كالرياشي ابي
الفضل عباس بن الفرج قال السيراني هو مولى محمد بن سليمان الهاشمي ورياش
رجل من حمام كان الفرج ابو عباس عبده اله فبقي عليه نسبه الى ورياش
التاسع من نسب الى بعض اعضائه لكبره كالرواسي محمد بن الحسن الكوفي سمي
بذلك لانه كان كبير الراس ابو الحسن علي بن حازم اللحياني قال في الصحاح لقب
بذلك لعظم لحيته العاشر من نسب الى امه من ذلك محمد بن حبيب هي امه ولا
يعرف ابوه الاشهب بن رميله قال ابن سلام هي امه واسم ابيه لوذان احد بني
لهسل بن دارم شبيب بن البرصاء قال ابن سلام هي امه وابوه يزيد بن جمره
يزيد بن الطبريه قال ابن سلام هي امه وابوه المنتشر احد بني عمرو بن سلمه
ابن قشير والطبريه حي من قضاعه قال لم اظفر بنسب البطاء في كتب التبريزي
سويد بن كراع العكلي كراع اسم ابيه عمير **النوع السادس والاربعون**
معرفة المؤتلف والمختلف فيه ثلاثة فصول **الاول** فيما يتعلق باسمه
اللغة والنحو من ذلك الابذي والاندي الاول بالباء الموحده المشدده والذال
المعجمه جماعة والثاني بالنون الساكنه والدال المهمله عبد الله بن سليمان
حوط الله الانباري والابياري الاول بالنون ثم الموحده جماعة والثاني بالموحده
ثم المثناه بالتحتيه علي بن يوسف المصري الحربري والحريري الاول بالجيم
المفتوحه المعافى بن زكريا والثاني بالحاء المهمله القاسم بن علي صاحب
المقامات الزندي والزيدي الاول بالراء المهمله والنون جماعة من اهل المغرب
منهم ابو علي عمر بن عبد المجيد شارح الجمل والثاني بالزاي والياء كثيرا الزجاجي
والزجاجي الاول بفتح الزاي وتشديد الجيم ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق
صاحب الجمل والامالي وغيرذلك والثاني بضم الزاي وتخفيف الجيم يوسف بن
عبد الله الجرجاني النحوي والشجري الاول بالسين المهمله المكسوره وسكون الجيم
وبالزاي اسامه بن سفيان من نحاة سجستان والثاني بالشين المعجمه المفتوحه
وفتح الجيم وبالراء ابو السعادات هبة الله بن الشجري ابن الصايغ وابن الصائغ
الاول بالصاد المهمله والعين المعجمه كثير والثاني بالضاد المعجمه والعين المهمله

ابو الحسن

ابو الحسن علي بن محمد الكتابي شارح الجمل الفالي والقالي الاول بالفاء محمد بن سعيد
السيرافي شارح اللباب والثاني بالقاف ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي صاحب
الامالي والبارع في اللغة وغيرذلك منسوب الى قالي قلا بلد من اعمال ارسينيه
الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب قال الآمدي في كتاب المؤتلف
والمختلف زياد في الشعراء جماعة منهم النابغة الذبياني ولم شاعر يقال له زياد
بالدال ابن عمرو بن الحويرث بن مالك بن واقد **الفصل الثالث فيما يتعلق**
بالقبايل قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثني ابي عن اشياخه
قال كل ما في العرب عدس بفتح الدال الاعدس بن زيد فانه يضمها وكل ما في العرب
سدوس بفتح السين الاسدوس بن اصمع في طي وكل ما في العرب فرافصه بضم
الفاء الا فرافصه ابا نائلة امراة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكل ما في العرب ملكان
بكسر الميم الا ملكان في حرم من رمان فانه يفتحها قال محمد بن المعلى الازدي في كتاب
الترفيض قال ابو جعفر المعبدي كل شيء في العرب مليح مضموم مفتوح اللام الا الذي
في كندة فانه مليح بفتح الميم وكسر اللام ابن ربيعه في الصحاح الناس بالنون اسم
قيس عيلان وهو الناس بن مضر بن نزار واخوه الياس بن مضر بالياء قال
محمد بن حبيب في كتاب متشابه القبايل كل شيء حارثه في العرب الا حارثه بن سليط
ابن يربوع وفي سليم حارثه بن عبد وفي الانصار حارثه بن عامر وكل شيء في العرب
اسامه بالف غير سامة بن لوي وكل شيء في العرب عبد شمس غير عبشمس بن
سعد في تميم وعبشمس بن اخر وفي طي هكذا قال بسكون الباء فيهما. ذكر غيره
ان الذي في تميم عبشمس بفتح الباء والذي في طي عبشمس بكسر الباء وكل شيء في
العرب فهو حبيب سوى حبيب بن عمر في تغلب وحبيب بن جذيمه في قريش
فانهما بالتصغير والتخفيف سوى حبيب بن الجهم في النمر وحبيب بن كعب في
بني بشكر وحبيب بن الحارث في ثقيف فان الثلاثه بالتصغير والتشديد وكل
شيء في العرب جسم سوى جسم بن حدام وسوى جليشم بن عبد مناه في كلب وكل شيء
في العرب حساس مشدده سوى حساس بن لوسه في بني الرباب فانه مخفف
وكل شيء في العرب معاويه سوى معاوية بن ابي القليس بن حسر في قضاعه وسوى
معوه وهو اجرم بن ناهس في جعم وكل شيء في العرب شيبان الا شيبان بن الغوث
في حمير وكل شيء في العرب فهم بالفاء الا نهم ابن الحارث بن هدان فانه بالقاف وكل شيء
من قبايل العرب فهو غنم بالغين والنون الا غنم من الربعة من رشدان بن قيس بن
جديله فانه بالعين والتاء وكل شيء في العرب فهو اسيد على فعيل سوى اسد بن عمرو
في بني تميم فانه على مثال التصغير وسوى سدد بن رزان في قيس فانه على مثال فعل وكل
شيء في العرب خليف بالخاء معجمه الا حليف بن مارن في جعم فانه بالحاء المهمله وكل شيء
في العرب من القبايل عدي مفتوح العين الا عدي بن ثعلبه في طي فانه مضموم العين
مشدد الياء وكل شيء في العرب حرب ساكن الا اسمين حرب بن مطيه في مدج وحرب
ابن فاسط في وضاعة في الازد حدان بن شهير بن عمرو بضم الحاء المهمله وفي تميم
حدان بن قريع بفتح الحاء المهمله وفي ربيعة جدان بفتح الجيم من جديله وفي اسد

حدان بفتح الحاء المهملة ابن هرو بن همدان وحدان بالضم ابن شراحيل في طي هدمه
ابن عمار بفتحتين وفي مزينه هدمه بن لاحم بضم الهاء وسكون الدال وفي
خزاعه حبشيه بن سلول بفتح الحاء واللام وفي مزينه حبشيه بن كعب بضم الحاء
وسكون الباء كل اسم في العرب دجاجه بكسر الدال فاما الدجاج من الطير فمفتوح
الدال في عدوان لهب بن عمرو بفتح اللام والهاء وفي الازد لهب بن اعجم بكسر اللام
وسكون الهاء وفي مصوصنه من ادد بن طابخه وفي قريش صنه بن الحارث بن فهر
ابن مالك وفي هذيل صنبه بن عمرو الثلاثه بفتح الصاد وبالباء الموحده وفي
فضاعه صنه بن سعد وفي عدوان صنه بن عبد وفي اسد صنه بن الحلاف
وفي الازد ضنه بن العاص الاربعه بكسر الصاد وبالنون كل امرئ القيس في العرب
فالمنسوب فيه مرئي مضمومه مثال مرعي الا امرئ القيس بن حندج يقال لاحد رجل
منهم مرقسي كل اسم في العرب يزيد الا يزيد بن حلوان من قضاعه ويزيد بن حشم
من الانصار في تميم سفره وهو معاويه بن الحارث وسفره من ندب بن ادد
اخو عدنان محرك مفتوح وفي ضنه سفره بن ربيعه وفي عبد القيس سفره
ابن بكره كل شئ في العرب فهو حرام الا حرام بن هلال في قيس في ربيعه تشكر بن
بكر وفي مراد تشكر بن عميره وفي الازد تشكر بن مبشر وفي قيس تشكر بن
الحارث وفي الازد تشكر بن عمرو وفي قيس قريع بن الحارث وفي محارب قريع
ابن حبيب وفي تميم قريع بن عوف وفي عبد القيس قريع بالقاف وهو نعليه بن
معاويه وفي بحيله قريع بن فتيان بالقاف والزاي وفي الازد قريع الي بكر بالقاف
والزاي وفي كتاب المشابهة للازدي في العرب عدنان بن عبد الله بن زهران
بضم العين وبالنون المثلثه وفيهم عدنان بفتح العين والدال وبالنون ابن
عبد الله بن الازد وعدنان ابو معد بن عدنان مفتوح العين مسكن الدال
قال الازدي في كتاب التنقيص قال هشام بن محمد ليس في العرب سلمه بكسر
اللام الا في الخزرج وبحيله وغير هما سلمة بفتح اللام قال هشام وكل شئ في العرب
فرافضه بضم الفاء الا فرافضه بن الاحوص في تغلب الا صلاح للتبريزي في
الدمل بن كانه سمي لهم ابو الاسود الدولي مفتوحه مضمومه والدولي في
حنيفه ينسب اليهم الدولي

النوع السابع والاربعون معرفة المتفق والمفترق

فيه ثلاثة فصول الاول فيما يتعلق باسمية اللغة والنحو

الاخفش احد عشر نحويا احدهم الاخفش الاكبر ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد
المجيد احد شيوخ سيبويه والثاني الاخفش الاوسط ابو الحسن سعيد
ابن مسعده تلميذ سيبويه مات سنه عشر ومائتين وقيل بعدها والثالث
الاخفش الاصغر ابو الحسن علي بن سليمان من تلامذة المبرد وثعلب مات سنه
خمس عشر وثلاثمائه والرابع احمد بن عمران بن سلامه الاخباني مصنف غريب
الموطا مات قبل الخمسين ومائتين والخامس احمد بن محمد الموصلي احد شيوخ
ابن جني مصنف كتاب تعليل القرات السبع والسادس خلف بن عمر
العسكري البلسي مات بعد الستين واربعمايه والسابع عبد الله بن محمد

البغدادي

البغدادي من اصحاب الاصمعي والثامن عبد العزيز بن احمد الاندلسي من مشايخ
ابن عبد البر والتاسع علي بن محمد الاندلسي مات بعد الخمسين واربعمايه
والعاشر علي بن اسماعيل بن رجا الغاطمي والحادي عشر هارون بن موسى
ابن شريك القاري مات سنة احدي وسبعين ومائتين **سيبويه** احدهم
اربعه احدهم امام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر والثاني محمد بن موسى
ابن عبد العزيز المصري والثالث محمد بن عبد العزيز الاصباني والرابع ابو
الحسن علي بن عبد الله الكوفي المغربي **ثعلب** اثنان اشهرهما الامام ابو العباس
احمد بن يحيى والثاني محمد بن عبد الرحمن **نفطويه** اثنان المشهور ابراهيم بن
محمد بن عرفه والاخر ابو الحسن علي بن عبد الله المصري **ابن دريد** اثنان
المشهور ابو بكر محمد بن الحسن والاخر يحيى بن محمد بن دريد الاسدي **الاعلم**
اثنان اشهرهما يوسف بن سليمان السمري والاخر ابراهيم بن قاسم البطليوسي
ابن يعيش ثلاثة اشهرهم موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي والثاني
عمر بن يعيش السوسي والثالث خلف بن يعيش الاصبحي **ابن هشام**
جماعة الاول عبد الملك بن هشام صاحب السيره والثاني يحيى بن محمد بن هشام
الحضراوي والثالث محمد بن احمد بن هشام اللخمي والرابع الشيخ جمال الدين
عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلي المتاخر صاحب التصانيف المشهورة
فائده حيث اطلق ابو عبيد في الغريب المصنف ابا عمرو فمرادهم ابن العلا
فهو الشيباني فان اراد ابا عمرو بن العلا قيده وحيث اطلق النحاه ابا عمرو
فمرادهم ابن العلا وحيث اطلق البصريون ابا العباس فالمراد به المبرد
وحيث اطلقه الكوفيون فالمراد به ثعلب ذكره ابن الزملكاني في شرح
المفصل وحيث اطلق في كتب النحو الاخفش فهو الاوسط فان اريد الاكبر
او الاصغر قيدوه **الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب**

امرؤ القيس جماعة منهم امرؤ القيس بن حجر الكندي وامرؤ القيس مهلهل
ابن ربيعه وامرؤ القيس بن حمام بن ربيعه وامرؤ القيس بن عمرو بن
معاوية بن السمط بن ثور وامرؤ القيس بن النعمان بن السميدع وامرؤ
القيس بن عابس الكندي وامرؤ القيس بن الاصبغ الكلبي وامرؤ القيس بن بكر
الدائد الكندي وامرؤ القيس بن الفاخر بن الطماح الحولاني وامرؤ القيس الكندي
الملقب بالحمسيس وامرؤ القيس بن عدي بن علبم وامرؤ القيس بن حلة السكوني
وامرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السكوني وامرؤ القيس بن عمرو بن الزهيري
وامرؤ القيس بن كلام بن زرام **العقيلي** وامرؤ القيس بن مالك النميري
النوابغ اربعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح **نابغه** ابن ذبيان زياد بن معاوية
و نابغه بن جعدي قيس بن عبد الله و نابغه ابن الحارث يزيد بن ابان و نابغه
ابن شيبان حمل بن سعد انه **الاعشى** جماعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح والامدي
في المؤتلف والمختلف اعشى بن قيس ميمون بن قيس و اعشى باهله عامر بن
الحارث و اعشى بني ثعلب عمرو بن الهمم و اعشى بن ابي ربيعه صالح بن خارجة

واعشي همدان عبد الرحمن بن مالك واعشي بني مالك بن سعد راجز من رهط
العجاج واعشي بن مطرود من بني سلم بن منصور وهو زرعه بن السايب واعشي
بني اسد قيس بن بحره واعشي بني نهشل الاسود بن يعفر واعشي بني مازن من
تميم واعشي بن معروف اسمه حيثمه واعشي عكل اسمه كعس واعشي بني
عقيل اسمه معاد واعشي بني مالك بن سعد والاعشى التغلبي اسمه نعمان بن
خوان واعشي بني عوف بني همام واسمه صابي واعشي بني ضبوه اسمه عبد الله
واعشي بني حلاز اسمه سلمه والاعشى بني السائل بن زياد التميمي الطرماح
اثنان احدهما الطرماح بن حكيم والآخر الطرماح الاحاي ذكره التبريزي
في تهذيبه نصيب ثلاثة احدهم نصيب الاسود المرواني والثاني نصيب
الابيض الهاشمي والثالث نصيب الاسود ذكرهم التبريزي في تهذيبه

الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبايل

قال ابن حبيب في كتاب المتفق من
القبايل في قيس عيلان سكل بن الحريس وفي كلب شكل بن يربوع في مضر العرب بن
مر بن اد وفي بجيله العوث بن انمار والعوث بن نهض طي في الازد علي بن مسعود بن
مازن وفي طي علي بن عمر بن ثعلبه وفي بجيله علي بن ناشع وفيها ايضا علي بن
مالك وفي سعد العشيره علي بن اسد الله وفي الازد علي بن سود وفي ربيعه
علي بن بكر في قريش هصيص بن كعب بن لوي وفي همدان هصيص وهو عويمر
ابن كعب في تميم القلب بن عمرو بن تميم وفي اسد القليب بن عمرو بن اسد في
مضر طابخه بن الياس بن مضر وفي قضاعه طابخة بن ثعلب وفي هذيل طابخه
ابن لحيان وفي حذام طابخه بن الهون في معد اياد بن نزار بن معد وفي الازد
اياد بن سود في جراعه كلب بن جلسه وفي تميم كلب بن يربوع وفي هوازن
كلب بن ربيعة بن عامر وفي ثعلب كليب بن ربيعه بن الحارث في الانصار الاوس
ابن حارثه بن ثعلبه وفي ربيعة الاوس بن ثعلب وفي خزاعه الاوس بن اقصى
في قيس بن دسان بن نعض وفي الازد دسان بن ثعلبة بن الدوله وفي بجيلة
دسان بن ثعلبة بن معاوية وفي ربيعة دسان بن كنانه وفي همدان دسان
ابن مالك وفيها ايضا دسان بن عليان في قضاعه جرم بن ربان وفي بجيله جرم
ابن علقمه وفي طي جرم وهو ثعلبه بن عمرو وفي عامله جرم بن سعد في قضاعه كلب
ابن وبره وفي بجيله كلب بن عمرو وفي كنانه كلب بن عوف في ربيعه بن نزار بن
الله بن ثعلبة بن عكابه وفي الانصار تيم الله وهو النجار بن ثعلبه بن عمرو بن
الخزرج وفي الازد تيم الله بن حمال وفي جديع تيم الله بن منشر في ربيعه عجل بن
لجيم وفي النمر عجل بن معاوية وفي بني تشكر عجل بن كعب بن عجل بن لجيم وفي النمر
عجل بن معاويه وفي بني تشكر عجل بن كعب في مضر اسد بن خزيمه بن مدركه
وفي مدح اسد بن مسليه وفي قريش اسد بن عبد العزى بن قصي وفي مدح
اسد بن عبد مناه وفيها ايضا اسد بن مر ابن ضدي وفي الازد اسد بن
الحارث وفي ربيعة اسد بن ربيعه بن نزار في قيس عطفان بن سعد بن قيس
وفي جذام عطفان بن سعد بن اياس وفي جهينه عطفان بن قيس بن جهينه

وفي اياد عطفان بن عمرو وفي مضر اميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن
قصي واميه الاصغر هم الغيلات منهم العلي الشاعر وفي الانصار اميه بن زيد
ابن مالك وفي طي اميه بن عدي وفي قضاعه اميه بن عصية وفي اياد اميه بن
حدافق في قضاعه عدنه بن سعد وفي كلب عدنه بن زيد اللات وعدنه بن عدي
وفي الازد عدنه بن هداد في قيس عراب بن ظالم وفي طي عراب بن حديمه في قيس
سهم بن هصيص في قيس سهم بن مره وسهم بن عمرو وفي هذيل سهم بن معاويه
في قريش مخزوم بن يقظه بن مره بن كعب وفي هذيل مخزوم بن باهله وفي عبس
مخزوم بن مالك في قريش محارب بن فهر بن النضر وفي قيس محارب بن حصفه
ابن قيس بن غيلان بن مضر وقال الازدي في كتاب الترقيص الصنيعات ثلاثه
صنيعة بن قيس بن ثعلبه وصنيعة بن محل بن لحم والاكبر صنيعه بن ربيعة
قال الشاعر، فثلثنا به خيرا الصنيعات كلها، صنيعة قيس لا صنيعة اصبحا،

النوع الثامن والاربعون معرفة المواليد والوفيات

ابو الاسود الدولي قال ابو الطيب قال ابو حاتم ولد في الجاهلية وقال غيره مات
في طاعون الجارف سنة تسع وستين ابو عمرو بن العلا مات سنة اربع
وقيل تسع وخمسين ومايه بطريق الشام عيسى بن عمر مات سنة تسع
واربعين وقيل سنة خمسين ومايه يونس ولد سنة تسعين ومات سنة
اثنين وثمانين ومايه الخليل مات سنة خمس وسبعين ومايه وقيل سنة
سبعين وقيل سنة ستين وله اربع وسبعون سنه ابو زيد مات سنة خمس
عشره وقيل اربع عشره وقيل ست عشره ومايتين وله ثلاث وتسعون سنة
ابو عبيد ولد سنة اثنتي عشرة ومايه ومات سنة تسع وقيل ثمان وقيل
عشر وقيل احدى عشر ومايتين خلف الاحمر مات في احد وثمانين ومايه
الاصمعي ولد سنة ثلاث وعشرين ومايه ومات في صفر سنة ست عشره
وقيل خمس عشره ومايتين سيبويه مات بشيراز وقيل بالبيضا سنة
ثمانين ومايه وعمره اثنتان وثلاثون سنة قاله الخطيب البغدادي وقيل
نيف على الاربعين وقيل مات بالبصره سنة احدى وستين وقيل سنة ثمانون
وثمان وقال ابن الجوزي مات نساؤه سنة اربع وتسعين النضر بن شميل
مات سنة ثلاث وقيل سنة اربع ومايتين ابو محمد اليزيدي يحيى بن المبارك
مات بخراسان سنة اثنين ومايتين وله اربع وسبعون سنه ولد ابراهيم
مات سنة خمس وعشرين ومايتين ولد الاخر محمد مات بمصر لما خرج اليها
مع المعتصم وذلك في سنة

اولاد محمد

هذا ابو جعفر احمد مات قيل سنة ستين ومايتين وابو العباس الفضل
مات سنه ثمان وسبعين ومايتين الموزج السدوسي مات سنة خمس او
اربع وتسعين ومايه وقيل عاش الى بعد المايتين علي بن نصر الجهضمي
مات سنه سبع وثمانين ومايه قطرب مات سنه ست ومايتين
ابو الحسن الاخفش مات سنة عشر وقيل خمس عشرة وقيل احدى وعشرين ومايتين

الكسائي مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة جزم به ابو الطيب وقيل سنة اثنتين
وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل سنه اثنين وتسعين ابو عمرو الشيباني
مات سنة ست او خمس ومائتين وقيل سنه ثلاث عشرة وقيل بلغ مائة سنة
وعشر سنين وقيل وثماني عشره الفراء مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين
وله سبع وستون ابو عمر الجرمي مات سنة خمس وعشرين ومائتين ابو محمد
عبد الله بن محمد التوزي مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين المازني مات
سنة تسع او ثمان واربعين ومائتين كذا قال الخطيب وقال غيره سنة ثلاثين
الرياشي قتله الزنج بالبصرة وكان قائما يصلي الضحى في مسجده سنة سبع وخمسين
ومائتين ابو حاتم السجستاني مات سنة خمسين او خمس وخمسين او اربع وخمسين
او ثمان واربعين ومائتين وقد قارب التسعين ابن الاعرابي ولد ليلة مات
ابو حنيفه لاحدى عشرة خلت من جمادي الاخره سنة خمسين ومائه سنة
احد وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين ابو عبيد مات بمكة سنة ثلاث
او اربع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاثين وله سبع وستون المبرد ولد
سنة عشر ومائتين ومات سنة اثنين وقيل خمس وثمانين تغلب
ولد سنة مائتين ومات في جمادي الاخرة سنة احدى وتسعين ابن السكيت
مات في رجب سنة اربع واربعين ومائتين الزجاج مات سنة احدى عشرة
وثلاثمائه ابن دريد ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ومات نفطويه في
رمضان سنة احدى وعشرين وثلاثمائه ابن قتيبه ولد سنة ثلاث عشره
ومائتين ومات سنة سبع وستين ابن كيسان قال الخطيب مات سنه تسع
وتسعين ومائتين وقيل سنة اثنتين وثلاثمائه ابن درستويه مات سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائه ابو علي القالي ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات
سنة ست وخمسين وثلاثمائه ابو بكر الزبيدي صاحب مختصر العين مات
سنة تسع وسبعين وثلاثمائه ابو عمر الزاهد ولد سنه احدى وستين ومائتين
ومات سنة خمس واربعين وثلاثمائه العزيزي مات سنة ثلاثين وثلاثمائه
ابو الطيب اللغوي مات بعد الخمسين وثلاثمائه ابن الفوطيه مات سنة سبع
وستين وثلاثمائه القاسم الانباري مات سنة اربع وثلاثمائه وولده
الامام ابو بكر ولد سنة احدى وسبعين ومائتين ومات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائه
ابو جعفر النحاس مات غريقا في النيل سنة سبع وثمانين وثلاثين وثلاثمائه
ابو علي الفارسي مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائه السيرافي ولد قبل
التسعين ومائتين ومات ببغداد في رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائه
ابو علي الجوهري صاحب الصحاح مات في حدود الاربعمائه ابن خالويه
مات سنة سبعين وثلاثمائه ابن درستويه ولد سنة ثمان وخمسين
ومائتين سنه سبع واربعين وثلاثمائه الزجاجي مات بطبريه سنة تسع
وثلاثين وقيل اربعين وثلاثمائه ابن جني ولد قبل الثلاثين وثلاثمائه

ومات

ومات سنة اثنين وتسعين كراع مات في حدود عشر وثلاثمائه الرماني ولد
سنة ست وسبعين ومائتين ومات سنة اربع وثمانين وثلاثمائه الهروي
صاحب الغريبين مات سنة احدى واربعمائه الجواليقي مات في المحرم سنة
سنة خمس وستين واربعمائه ابن سيده مات سنة ثمان وخمسين واربعمائه
نحو ستين سنة الخطيب التبريزي ولد سنة احدى وعشرين واربعمائه ومات
فجاة سنه ثنتين وخمسمائه الاعلم ولد سنة عشر واربعمائه ومات سنة
ست وسبعين واربعمائه ابن باسال مات سنة تسع وستين واربعمائه
ابن الحباب مات سنه سبع وستين وخمسمائه ابن برى مات سنة اثنتين
وثمانين وخمسمائه ابن السيد البطليوسي ولد سنة اربع واربعين واربعمائه
ومات سنة احدى وعشرين وخمسمائه ابن القطاع ولد سنة ثلاث وثلاثين
واربعمائه ومات سنة خمس عشره وخمسمائه الكمال ابن الانباري مات سنه
سبع وسبعين وخمسمائه الزمخشري ولد سنة سبع وستين واربعمائه ومات
سنة اثنتين واربعين وخمسمائه الصغاني ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائه
ومات سنة خمسين وستمائه الجمال ابن مالك ولد سنة ستمائه ومات
في شعبان سنة اثنتين وسبعين الرضي الشاطبي ولد سنة احدى وستمائه
ومات بالقاهرة سنة اربع وثمانين ابو حيان الامام ابن الدين ولد سنة
اربع وخمسين وستمائه ومات في صفر سنة خمس واربعين وسبعمائه
القاضي محمد الدين صاحب القاموس ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائه
ومات في شوال سنة ست عشره وثمان مائة والله اعلم

النوع التاسع والاربعون معرفة الشعر والشعرا

قال ابن فارس في فقه اللغة الشعر كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون
اكثر من بيت وانما قلنا هذا لان جائز اتفاق شطر واحد يوزن يشبه وزن
الشعر عن غير قصد فقد قيل ان بعض الناس كتب في عنوان كتاب للامير
المسيب بن زهير من عقال بن سبه ابن عقال فاستوى هذا في الوزن
الذي يسمى الخفيف ولعل الكاتب لم يقصد به شعرا وقد ذكر ناس في هذا
كلمات من كتاب الله تعالى كرهنا ذكرها وقد نزه الله كتابه عن شبه الشعر
كما نزه نبيه صلى الله عليه وسلم عن قوله فان قال قائل فما الحكمة في تنزيه
الله تعالى نبيه عن الشعر قيل له اول ما في ذلك حكم الله تعالى بان الشعرا
يتبعهم الغاوون وانهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون
فلم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر مجال لان للشعر شرائط لا يسمى
الانسان بغيرها شاعرا وذلك لوان انسانا عمل كلاما مستقيما موزونا
يجري فيه الصدق من غير ان يفرط او تعدي او يمين او ياتي فيه باشيا
لا يمكن كونها بنيه لم يسم الناس شاعرا ولكان ما يقوله محمولا ساقطا
وقد قال بعض العقلا وسئل عن الشعر فقال ان هزل اضحك وان جد
كذب فالشاعر بين كذب واضحاك واذا كان كذا فقد نزه الله تعالى نبيه

وجه تنزيه القرآن والنبي عن الشعر

صلى الله عليه وسلم عن هاتين الخصلتين وعن كل امر دني وبعد فانا لا نكاد نرى
شاعرا الا ماديحا ضارعا او هاجيا ذا قدع وهذه اوصاف لا تصلح لنبي فان
قال فقد يكون من الشعر الحكم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة او قال حكما قيل له انما نروه الله نبيه عن قيل
الشعر لما ذكرناه فاما الحكمة فقد اتاه الله من ذلك القسم الاجزل والنصيب
الاوفر في الكتاب والسنة ومعنى آخر في تنزيهه عن قيل الشعر ان اهل العروض
مجمعون على انه لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الايقاع الا ان صناعة
الايقاع يقسم الزمان بالنغم وصناعة العروض يقسم الزمان بالحروف المسموعة
فلما كان للشعر امتزان بنا سب الايقاع والايقاع ضرب من الملاهي لم يصلح ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم ما انا من دد ولا دد
مني بهم قال ابن فارس والشعر ديوان العرب وبه حفظت الانساب وعرفت
المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة في ما اشكل من غريب كتاب الله تعالى وغريب
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين وقد يكون
شاعرا شعر وشعرا حلي واطرف فاما ان تفاوت الاشعار القديمة حتى
تتباعد ما بينها في الجودة فلا وبكل يحتج والى كل يحتاج فاما الاختيار الذي يراه
الناس للناس فشهوات كل يستحسن شيأ والشعر امر الكلام يقصر ويمد
الممدود ويمدون المقصور ويقدمون ويؤخرون ويومون ويشيرون
ويحتلسون ويغيرون ويستعيرون فاما لحن في اعراب او ازالة كلمة عن
نهج صواب فليس لهم ذلك قال ابن رشيق في العمدة العرب افضل الامم
وحكمتها اشرف الحكم لفضل اللسان على اليد وكلام العرب نوعان منظوم
ومنثور لكل نوع منهما ثلاث طبقات جيد ومتوسطه ورديه فاذا اتفقت
الطبقات في القدر وتساوتا في القيمة ولم يكن لاحداهما فضل على الاخرى كان
الحكم للشعر ظاهرا في التسمية لان كل منظوم احسن من كل منثور من جنسه في
معترف العادة الا ترى ان الدر وهو اخو اللفظ ونسبه والبه يقاس ربه
نسبه اذا كان منظوما يكون اظهر لحسنه واصون له وكذلك اللفظ اذا كان
منثورا تبدد في الاسماع وتدحرج في الطباع ولم يستقر منه الا المفرطه في
اللطف فاذا احكم سلك الوزن وغمده القافيه نالت اشياته واذدوجت
قرايبه وامن السرقه والغصب وقد اجتمع الناس على المنثور في كلامهم اكثر
واقل جيدا محفوظا وان الشعر اقل واكثر جيدا محفوظا لان في ادناه من رتبة
الوزن والقافية ما يقارب به جيد المنثور وكان الكلام كله منثورا فاحتاجت
العرب الى العناية بمكارم اخلاقها وطيب اعراقها وذكر ايامها الصالحة واوطانها
النازحة ونوسانها الاتحاد وسماحتها الاجواد لتهز انفسها الى الكرم وتدل ابناءها
على حسن السيم فتوهموا اغاريض جعلوها موازين للكلام فلما تم لهم وزنه سموه
شعرا لانهم قد شعروا به اي فطنوا له وقيل ما تكلمت العرب به من جيد
المنثور اكثر مما تكلمت به من جيد الموزون فلم يحفظ من المنثور عشره ولا ضاع

في تسمية الشعر شعرا

من

من الموزون عشره فان احتج احد على تفضيل النثر على الشعر بان القران منثور
قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له فيقال له ان الله بعث رسوله اية وحجة
على الخلق وجعل كتابه منثورا ليكون اظهر برهانا بفضله على الشعر الذي من عادة
صاحبه ان يكون قادرا على ما عجبه من الكلام ومحدي جميع الناس من شاعر وغيره
يعمل مثله فاعجزهم ذلك فكما ان القران اعجز الناس الشعرا وليس بشعر كذلك اعجز
الخطبا وليس بخطبه والمترسلين وليس برسيل واعجازه الشعرا اشد برهانا
الا ترى العرب كيف لسنوا النبي صلى الله عليه وسلم الى الشعر لما غلبوا وتبين عجزهم
فقالوا هو شاعر لما في قلوبهم من هيبة الشعر وفخامته وانه يقع منه ما لا يلحق
والمنثور ليس كذلك فمن هنا قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له اي ليقوم
عليكم الحجة ويصح قبلكم الدليل قال ابن رشيق وكانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها
شاعر اتت القبايل فهنا تها بذلك وصنعت الاطعمه واجتمع النسا يلعبن بالمزاهر
كما يصنعن في الاعراس وتباشر الرجال والولدان لانه حماية لاعراضهم وذب عن
احسابهم وتخليد لمآثرهم واسادة بذكرهم وكانوا لا يصنعون الا بغلام يولد او شاعر
ينبغ فيهم او فرس ينتج قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعرا لم يحاط بشعر
قبيلة واحدة من قبايل العرب وكان الشعر محفوظا في الجاهلية عند العرب ديوان علمها
ومنتهى حكمتهم به ياخذون واليه يصيرون قال ابن عون عن ابن سيرين قال
قال عمر بن الخطاب كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه فجا الاسلام فشاغل
عنه العرب وتشاغلوا بالجهاد وغزوا فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما
كثر الاسلام وجات الفتوح واطمانت العرب بالامصار راجعوا رواية الشعر فلم
يوقفوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب والفوا ذلك وقد هلك من العرب من
هلك بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك وذهب عنهم منه كثير وقد كان عند ال
النعمان بن المنذر منه ديوان فيه اشعار الفحول وما مدح به هو واهل بيته
فصار ذلك الى بني مروان او ما صار منه قال يونس بن حبيب قال ابو عمرو بن
العلا ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير
قال ابن سلام ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما بايدي الرواة
المصححين لطرفه وعيبا الذي صح لهما قصايد بقدر عشر وان لم يكن لهما غيرهن
فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقدمة وان كان من العلم ما يروى
لهما فليس بمستحقان مكانهما على افواه الرواة ونرى ان غيرهما قد سقط من كلامه
كلام كثير غير ان الذي نا لهما من ذلك اكثر وكانا اقدم الفحول فلعل ذلك لذلك
فلما قل كلامهما حمل عليهما حملا كثيرا ولم يكن لاوايل العرب من الشعر الا ابيات
تقولها الرجل في حاجته وانما قصدت القصايد وطول الشعر علي عهد عبد المطلب او
هاشم بن عبد مناف وذلك يدل على اسقاط عاد وثمود وحمير وتبع فمن قديم الشعر
الصحيح قول العبير بن عمرو بن تميم وكان مجاورا في نهر اوابه ريب فقال

• قد رابني من دلوي اضطرابها • والناي في نهر اواعرابها • الا يحي ملي سوابها •

ومما يروى من قديم الشعر قول ذويد بن وبدس لهذا حين حضره الموت

اليوم بيني لم ويد بيته ٭ لوكان للدهر بلي ابلته ٭
اوكان قرني واحدا كفيته ٭ يارب هب صالح حوبته ٭
ورب عل حسن كونته ٭ ومن قدماء الشعراء اعصر بن سعد بن قيس
غيلان بن مضر وهو سنه ابو ناهلة وعنى والطفاوه ومنهم المستوعر بن ربيعة
ابن كعب بن سعد كان قديما وبقي بقاء طويلا حتى قال
ولقد سيمت من الحياة وطولها ٭ واردت من عدد السنين ٭
ياسامة ات من بعدها ماتا لي ٭ وازددت من عدد الشهور سنين ٭
ومنهم زهير بن جنان الكلبي كان قديما شريفا وهو القائل
من كل ما قال القنا قبلته الا التحية ٭
ومنهم جذيمة الابرش والحكم بن مصعب بن علي بن بكر بن قابل وهو القائل
اذا قالت حذام فصدقوها ٭ فان القول ما قالت حذام ٭
وقال امرئ القيس بن حجر ٭ عوجا على طلل الديار لعلنا ٭ نبكي الديار كما بكى ابن حذام ٭
وهو رجل من طي لم يسمع شعره الذي فيه ولا شعرا غير هذا البيت الذي ذكره
امرؤ القيس وكان اول من قصد القصايد وذكر الوقايع المهلهل بن ربيعة
التغلبي في قتل اخيه كليب قال الفرزدق ٭ ومهلهل الشعراء ذاك الاول ٭
وزعمت العرب انه كان متكثر ويدعي في قوله باكثر من فعله وكان شعرا الجاهلية
في ربيعة اولهم المهلهل وهو خال امرؤ القيس بن حجر الكندي والمرقشان والاكبر
منهما عم الاصغر والاصغر عم طرفه بن العبد واسم الاكبر عوف بن سعد واسم الاصغر
عمرو بن حرملة وقيل ربيعة بن سفيان ومنهم سعيد بن مالك وطرفة بن العبد
وعمرو بن قميئة والمتلمس وهو خال طرفه والاعشى والمسيب بن علسي والحارث
ابن حلزه ثم تحول الشعر في قيس فمنهم النابغتان وزهير بن ابي سلمة وابنه كعب
ولبيد والحطيئه والشماخ واخوه مزرد وخداش بن زهير ثم ال الي تميم فلم ينزل
فيهم الي اليوم ومنهم كان اوس بن حجر شاعر مضر في الجاهلية لم يتقدمه احد
منهم حتى نشا النابغة وزهير فاخملاه وبقي شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع
وكان الاصمعي يقول اوس اشعر من زهير ولكن النابغة طاطا منه وكان زهير
راوية اوس وكان اوس زوج ام زهير قال عمر بن شبة في طبقات الشعراء
للشعر والشعراء اوله لا يوقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء ادعت القبايل
كل قبيلة لشاعرها انه الاول ولم يدعوا ذلك لقايل البيتين والثلاثة لانهم
لا يسمون ذلك شعرا فادعت اليمانية لامرؤ القيس وبنو اسد لعبيد بن
الابرص وتغلب لمهلهل وبكر لعمرو بن قميئة والمرقش الاكبر واياد لابي دواد
قال وزعم بعضهم ان الاقوه الاودي اقدم من هؤلاء وانه اول من قصد القصيد
قال وهؤلاء النفر المدعي لهم التقدم في الشعر متقاربون لعل اقدمهم لا يسبق
المكره بماية سنة او نحوها قال ثعلب في امالية قال الاصمعي اول من روي
له كلمه تبلغ ثلاثين بيتا من الشعر مهلهل ثم دوب بن كعب بن عمرو بن تميم بن
سمره رجل من بني كنانه والاضبط بن قريع قال وكان بين هؤلاء وبين الاسلام

اربعماية سنة وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء بكثير قال ابن خالويه في كتاب ليس
قال الشعراء ابن حذام قال ابن رشيق في العمده المشاهير من الشعراء والشعراء اكثر من ان
يحاط بهم عددا ومنهم مشاهير قد طارت اسماؤهم وسار شعرهم وكثر ذكرهم حتى
غلبوا على سائر من كان في زمانهم ولكل احد منهم طايفه تفضله وتتعصب له
وقل ما تجتمع على واحد الا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرؤ القيس
انه اشعر الشعراء وقايدهم الي النار يعني شعراء الجاهلية والمشركين قال
دعبل بن علي الخزاعي ولا نقود قوما الا اميرهم قال عمر بن الخطاب للعباس بن
عبد المطلب وقد سأله عن الشعراء امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر
فافتقر عن معان عور اصح بصر قال عبد الكريم خسف لهم من الخسف وهي البير
التي حفرت في حجارة تخرج منها ماء كثير وقوله افتقر اي فتح وهو من الفقر
وهو ثقب القناة وقوله عن معان عور يريد ان امرؤ القيس من اليمن وان اليمن
ليست له فصاحة تواز فجعل لهم معان عورا فتح امرؤ القيس اصح بصر قال وامرؤ
القيس بما في النسب تزاري الدار والمنشا وفضله علي رضي الله عنه بان قال
رايته اسهم فادرك واسبقهم بادرة وانه لم يقل لرغبة ولا لرهبة وقد قالت
العلماء بالشعر ان امرؤ القيس لم يتقدم الشعراء لانه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق
الي اشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها لانه اول من لطف المعاني ومن
استوقف على الطلول ووصف النساء بالظباء والمها والبيض وشبه الخيل
بالعقبان والعصي وفرق بين النسيب وما سواه من القصيد وقرب مأخذ الكلام
فقيد الاوابد واجاد الاستعارة والتشبيه وروى الجحاف سائلا سأل
الفرزدق من اشعر الناس فقال ذو القروح سئل لبيد من اشعر الناس
فقال الملك الضليل قيل ثم من قال الشاب العتيل قيل ثم من قال الشيخ ابو
عقيل يعني نفسه كان الحذاق يقولون النحولة في الجاهلية ثلاثة متشابهون
زهير والفرزدق والنابغه والاخطل والاعشى وجرير وكان خلف الاحمر
يقول الاعشى اجمعهم قال ابو عمرو بن العلا سئل الباذي يضرب كبير الطير
وصغيره وكان ابو خطاب الاخفش يقدمه جدا لا يقدم عليه احدا وحكي
الاصمعي عن ابي طرفة كان من الشعراء اربعة زهير اذا رغب والنابغة اذا
رهب والاعشى اذا طرب وعنترة اذا كلب وزاد قوم وجرير اذا غضب وقيل
لكثير اول يصيب من شعر العرب فقال امرؤ القيس اذا زلت وزهير اذا رغب
والنابغة اذا رهب والاعشى اذا شرب وكان ابو بكر رضي الله عنه يقدم
النابغه ويقول هو احسنهم شعرا واعذبهم بحرا وانعتهم بعرا قال محمد
ابن ابي الخطاب في كتابه الموسوم بجمهرة اشعار العرب ان ابا عبيدة قال اصحاب
السبع التي تسمى السمط امرؤ القيس وزهير والنابغه والاعشى ولبيد وعمرو
وطرفه قال وقال المفضل من زعم ان في السبع التي تسمى السمط لاحد غيرهؤلاء فقد ابطل واسقط من اصحاب العاقد عنترة والحارث بن حلزه واثبتا
الاعشى والنابغه وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك انها اختير

من سائر الشعر فكتبت في القباطي بالذهب وعلقت على الكعبة فلذلك يقال
مذهبة فلان اذا كانت اجود شعره ذكر ذلك غير واحد من العلما وقيل بل كان
الملك اذا استجيدت قصيدة يقول علقوا لنا هذه لتكون في خزانته قال
الجمحي سئل عكرمة بن جرير اباه جريرا من اشعر الناس قال اعني الجاهليه نسائي ام
الاسلام قال ما اردت الا الاسلام فان ذكرت الجاهلية فاخبرني عن اهلها قال
زهير شاعرهم قال قلت فالاسلام قال الفرزدق نبغة الشعر قلت والاخطل
قال مدح الملوك ونصب صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعني فاني بحر الشعر
بحرا وسئل الفرزدق مرة من اشعر العرب فقال لبشر بن ابي حازم قيل له بما ذا قال بقوله

يؤتى في ملحد لابد منه كفى بالموت بابا واعتراما

ثم سئل جرير فقال لبشر بن ابي حازم قيل له بما ذا قال بقوله

رهن بلى وكل في سبل فسعي الحبيب وابتجى ابتجاما

فاتفقا على بشر بن ابي حازم كما ترى وكتب الحجاج بن يوسف الى قتيبه بن مسلم يساله
عن اشعر الشعرا في الجاهلية واشعر شعرا وفيه فقال اشعر الجاهلية امرؤ القيس
واضربهم مثلا طرفه واما شعراء الوقت فالفرزدق اخزهم وجريرا هجاهم
والاخطل اوصفهم واما الحطيه فسئل من اشعر الناس فقال ابو دام حيث يقول

لا اعد الاقدار عدما ولكن فقد من قد رزيبة الاعدام

وهو وان كان محدثا قديما وكان امرؤ القيس يتوكا عليه ويروي شعره فلم يقل فيه
احد من النقاد يقال له الحطيه وساله ابن عباس مرة اخرى فقال الذي يقول

ومن جعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتقي الشتم يشتم

وليس الذي يقول ولست بمستبق اخا لا تلمه
على شعث اي الرجال المهذب

بدونه ولكن الضراعه افسدته كما افسدت خرولا والله لولا الخنع لكنت اشعر الماضين
واما الباقون فلا اشك اني اشعرهم قال ابن عباس كذلك انت يا ابا مليكة وزعم
ابن ابي خطاب ان ابا عمرو يقول اشعر الناس اربعة امرؤ القيس والنابغة ولحرقه
ومهلهل قال وقال المفضل سئل الفرزدق فقال امرؤ القيس اشعر الناس
وقال جرير النابغه اشعر الناس وقال الاخطل الاعشى اشعر الناس وقال ابن
مقبل طرفة اشعر الناس قال الحميت عمرو بن كلثوم اشعر الناس وهذا يدلك
على اختلاف الاهوا وقلة الاتفاق وكان ابن ابي اسحاق وهو عالم ناقد ومقدم مشهور
يقول اشعر الجاهلية مرقش واشعر الاسلاميين كثير وهذا غلو مفرط غير انهم
مجمعون على انه اول من اطال المدح وساله عبد الملك بن مروان الاخطل من اشعر
الناس فقال العبد العجلاني يعني ان مقبل قال ثم ذاك قال وجدته في بطحاء
الشعرا والشعر على الحرفين قال اعرف له ذلك كرها وقيل لنصيب مره من
اشعر العرب فقال اخو تميم يعني علقمة بن عبيدة وقيل اوس بن حجر وليس
لاحد من الشعرا بعد امرئ القيس ما للزهير والنابغه والاعشى في النفوس
والذي انتهت به الرواية عن يونس بن حبيب النحوي ان علماء البصره كانوا
يقدمون امرئ القيس وان اهل الكوفه كانوا يقدمون الاعشى وان اهل الحجاز

والباديه

قالبادية كانوا يقدمون زهيرا والنابغه وكان اهل العالية لا يعدلون
بالنابغة احدا كما ان اهل الحجاز لا يعدلون بزهير احدا وروي ابن سلام برفعه
عن عبد الله بن عباس انه قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه انشدني
لاشعر شعرائكم قلت ومن هو يا امير المؤمنين قال زهير قلت وكان كذلك
قال كان لا يعاظل بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل الا بما فيه ثم قال
ابن سلام قال اهل النظر كان زهير اخصبهم شعرا وابعدهم من سخف واجمعهم
لكثير من المعاني في قليل من المنطق واما النابغة فقال من لحنج له كان احسنهم
دباجه شعر واكثرهم رونق كلام واجزلهم بيتا كان شعره كلام ليس فيه تكلف
وزعم اصحابا لاعشى انه اكثرهم عروضا واذهبهم في فنون الشعر واكثرهم طويله
جيد ومدحا وهجاء وفخرا وصفة قال بعض متقدمي العلما الاعشى اشعر الاربعه
قيل له فان الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرؤ القيس يسوق لوا الشعرا
فقال بهذا الخبر صح الاعشى ما قلت وذلك انه من حامل لوا الا على راس امير
فامرؤ القيس حامل اللوا والاعشى الاميز وسئل حسان بن ثابت من اشعر الناس
فقال رجلا ام حيا فقيل بل حيا قال الشعرا الناس حيا هذيل قال ابن سلام الجمحي واشعر
هذيل ابو دسل غير مدافع وحكى الجمحي قال اخبرني عمر بن معاذ المعمري قال في
التوراة مكتوب ابو ذوب مؤلف زبورا وكان اسم الشاعر بالسريانيه فاخبرت
بذلك بعض اصحاب العربيه وهو كثير بن اسحاق فاعجب منه وقال بلغني ذلك
قال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلا افصح الشعرا السبا واعربهم اهل السراة
وهن ثلاث وهي الجبال المطله على تهامة مما يلي اليمن فاولها هذيل وتلي اليهم
من تهامه ثم تحلبه السراه الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة
الازد ان دسوه وهم بنو الحارث بن كعب بن الحارث بن نضر بن الازد وقال
ابو عمرو ايضا افصح الناس عليا تميم وسفلى قيس قال ابو زيد افصح الناس سافله
العاليه وتاكيد السافله يعني عجز هوازن واهل العاليه اهل المدينه ومن
حولها ومن يليها ودنى منها ولعلهم ليس بتلك عنده وقوم يرون مقدمة الشعر
لليمن في الجاهلية بامرئ القيس وفي الاسلام بحسان بن ثابت وفي المولدين
بالحسن بن هاني واصحابه واشعر اهل المدر باجماع من الناس واتفاق حسان
ابن ثابت قال ابو عمرو بن العلا ختم الشعر بذي الرمة والرجز برؤبة بن
العجاج وزعم يونس ان العجاج اشعر اهل الرجز والقصيد وقال انما هو كلام
فاجودهم كلاما اشعرهم والعجاج ليس في شعره شيء يستطيع احد ان يقول لو
كان مكانه غيره لكان اجود ودراته صنع ارجوزته قد حرر الدرن الا له محرر
فيها نحو من مائتي بيت وهي موقوفة بعضك ولو اطلقت قوافيها وساعد فيها الوزن
لكانت منصوبة كلها قال ابو عبيدة انما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين
والثلاثه ونحو ذلك اذا حارب او ناثر او فاخر حتى كان العجاج اول من اطال
وقصد وسبب فيه وذكر الديار واستوقف الركاب عليها ووصف ما فيها وبكى
على الشباب ووصف الراحلة كما فعلت لشعرا القصيد وكان في الرجز كامرئ القيس

في الشعر او قال غيره اول من طول الرجز الاغلب العجلي وهو قديم وزعم الجمحي وغيره انه
اول من رجز قال ابن رشيق ولا اظن ذلك صحيحا لانه انما كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نجد الرجز اقدم من ذلك وكان ابو عبيدة يقول افتتح
الشعر بامرئ القيس وختم بابن هرمة وقالت طايفة الشعراء ثلاثة جاهلي
واسلامي ومولد فالجاهلي امرئ القيس والاسلامي ذو الرمة والمولد ابن
المعتزه وهذا قول من يفضل البديع ويخاصمه المشبه على جميع فنون الشعر
وطايفة اخرى تقول بل الثلاثة الاعشى وابو نواس وهذا مذهب
اصحاب الحمر وما تأسبها ومن يقول بالتصرف وقلة التكلف قال قوم بل الثلاثة
مهلهل وابن ابي ربيعة وعباس بن الاحنف وهذا قول من يؤثر الابعه وسهولة
الكلام والقدرة على الصنعة والتجويد في فن واحد وليس في المولدين اشهر
اسما من الحسن ثم حبيب والبحتري وقيل انهما اخملا في زمانهما خمسماية شاعر
كلهم مجيد ثم تبعهما في الاشتهار ابن الرومي وابن المعتز وطارا سم ابن المعتز حتى
صار كالحسن في المولدين وامرئ القيس في القدماء ثم جاء المتنبي فملاء الدنيا
هذا كله كلام ابن رشيق ثم قال باب المقلين من الشعراء ولما كان المشاهير من
الشعراء كما قدمت اكثر من ان يحصوا ذكرت من المقلين من وسع ذكره في هذا
الموضع فمنهم طرفه بن العبد وعبيد بن الابرص وعلقمة الفحل وعدي بن زيد
وطرفة افضل الناس واحد عندا لعلما وهي المعلقه

• لخوله اطلال ببرقه ثهمد • وله سواها لانه قتل
صغيرا حول العشرين فيما روي واصح ما في ذلك قول اخته ترثيه

• عددنا له ستا وعشرين حجة • فلما توفاها استوى سيدا ضخما
• فجعنا به لما رجونا ايابه • على خير حال لا وليدا ولا فحما

الشد المبرد والفحم المتناهي في السن وعبيد بن الابرص قليل الشعر في
ايدي الناس على قدم ذكره وعظم شهرته وطول عمره يقال انه عاش ثلاثمايه
سنه وكذلك ابو دواد ولعلقمه الفحل ثلاث قصايد مشهورات
احداها قوله • ذهبت من الهجران في كل مذهب •
والثانية قوله • لمحها ك قلب في الحسان طروب •
والثالثه قوله • هل ما علمت وما استودعت مكتوم •
واما عدي بن زيد فمشهوراته اربع قوله
• ارواح مودع ام بكور • وقوله • اتعرف رسم الدار من ام معبد •
وقوله • ليس شئ على المنون بباقي • وقوله •
• لمن رسم الفتيان في غبر الايام بسطون ما عوا قبعا •
قال ابو عمر عدي في الشعر امثل سهل في النجوم بعارضها ولا يجري معها هؤلا
اشعارهم كثيرة في ذا لها قليله في ايدي الناس ذهبت بذهاب الرواة الذين
حملوها من المقلين سلامه بن جندل وحصين بن الحمام والمثلم والمسيب
ابن علس كل اشعارهم قليل في ذاته جدا لحمله يروي عن ابي عبيدة انه قال

انفقوا

اتفقوا على ان اشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة المثلم والمسيب بن علس وحصين
الحمام المري واما اصحاب الواحده فطرفة اولهم ومنهم عنترة والحارث بن حلزه وعمرو
ابن كلثوم اصحاب المعلقات المشهورات وعمرو بن معدي كرب وسويد بن ابي كاهل
والاسود بن يعفر وكان امرء القيس مقلا كثير المعاني والتصرف لا يصح له الا نيف
وعشرون شعرا من طويل وقطعه واما المغلبون فمنهم نابغه بني جعده وسمي
المغلب الذي لا يزال مغلوبا قال امرء القيس

• فانك لم تفخر عليك كفاخر • ضعيف ولم يغلبك مثل يغلب •

يعني انه اذا قدر لم يسبق وقد غلب على الجعدي اوس بن معزي وليلى الاخيليه وغيرهما
وقيل ان موت الجعدي كان بسبب ليلى الاخيليه فرمى بين يديها فالتقمات في الطريق
مسافرا قال الجمحي وكان الجعدي مختلف الشعر سئل عنه الفرزدق فقال مثله مثل
صاحب الخلقان يرى عنده ثوب عصب وثوب خز والي حسه سمل كساء وكان الاصمعي يمدحه
لهذا وينسبه الي قلة التكلف فيقول عنده خمار نواف ومطرف بالاف نوافٍ يعني
بدرهم ومن المغلبين الزبرقان غلبه عمرو بن الاهيم وغلبة المخبل السعدي وغلبه
الحطيئه وقال يونس بن حبيب كان النعب مغلبا في الشعر غلابا في الخطب

فصل قال ابن رشيق باب في القدما والمحدثين كل قديم من الشعراء فهو
محدث في زمانه بالاضافة الي من كان قبله وكان ابو عمرو بن العلا يقول لقد حسن
هذا المولد حتى هممت ان امر صبيانا سارا وبه يعني بذلك شعر جرير والفرزدق
فجعله مولدا بالاضافة الي شعر الجاهلية والمخضرمين وكان لا يعد الشعر الا ما كان
للمتقين قال الاصمعي جلست اليه عشر حجج فما سمعته بيت اسلامي وسئل عن المولدين
فقال ما كان من حسن فقد سبقوا اليه وما كان من قبيح فهو من عندهم ليس النمط
واحدا هذا مذهب ابي عمرو واصحابه كالاصمعي وابن الاعرابي اعني ان كل واحد
منهم مذهب في اهل عصره هذا المذهب وتقدم من قبلهم وليس ذلك لشي الا لحاجتهم
في الشعر الى الشاهد وقلة علمهم بما ياتي به المولدون فاما ابن قتيبه فقال لم
يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن ولا حصر قوما دون قوم
بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عباده في كل دهر وجعل كل قديم حديثا في عصره
ثم قال ابن رشيق في باب اخر طبقات الشعراء اربع باهلي قديم ومخضوم وهو الذي
ادرك الجاهلية والاسلام والاسلامي ومحدث ثم صار المحدثون طبقات اولى وثانيه
على التدريج هكذا في الهبوط الى وقتنا هذا فللمتاخر منهم مقدار ما بقي له من
الشعر فما يتصف اشعار من قبله لنتظر كيف المخضوم والجاهلي ومن الاسلام
والمخضوم وان المحدث الاول فضلا عمن بعده دونهم في المنزله ففي الجاهلية
ابو الحسن الاخفش يقال ما حضرم اذا تناهى في الكثرة والسعة فمنه سمي الرجل الذي
شهد الجاهلية والاسلام محضرما كانه استوفى الامرين قال ويقال اذن محضرمه
اذا كانت مقطوعة فكانه انقطع عن الجاهلية الى الاسلام محضرما وحكى ابن قتيبه
عن الاصمعي قال اسلم قوم من الجاهلية على ان قطعوا اذانها فسمي كل من ادرك الجا

سقطه

هلية

والاسلام محضرما وزعم انه لايكون محضرما حتى يكون اسلامه بعد وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم وقد ادركه كثيرا قلم يسق قال ابن رشيق وهذا عندي خطأ لان النابغه
الجعدي وليبد قد وقع عليهما هذا الاسم فاما علي بن الحسن كراع فقد حكى شاعر
محضرم بحاء غير معجمة ماخوذ من الحضرمه وهي الخلطه لانه خلط الجاهليه والاسلام
وقالوا الشعرا اربعة شاعر جيد وهو الذي يجمع الى جودة شعره روايته
الجيد من شعر غيره وسئل رويه عن الفحوله فقال هم الرواة وشاعر مفلق وهو
الذي لا رواية له الا انه مجود كالجيد في شعره وشاعر فقط وهو فوق الردي
بدرجه وسعر وهو لاشئ قال بعض الشعرا الاخر

• يا رابع الشعرا كيف هجوتني • وزعمت اني مجحم لا انطق •

وقيل بل هم شاعر مفلق وشاعر مطبق وشويعر وشعرور والمفلق الذي
ياتي في شعره بالفلق وهو العجب وقيل الداهيه قال الاصمعي الشويعر مثل
محمد بن حمدان بن ابي حمران سماه بذلك امرؤ القيس ومثل عبد العزيز المعروف
بالشويعر قال الجاحظ والشويعر ايضا عبد مالي من بني سعد بن ليث وقيل اسمه
ربيعة بن عثمان قال بعضهم شاعر وشويعر وشعرور قال العبدي في
شاعر يدعى المعرف من بني ضبه ثم من بني خبيس

• الا ليتني سواه بني خبيس • شويعرها فوسلسه الاقاعي •

فسماه شويعرا وقاله الاقاعي دويبه فوق الحسل فصغرها ايضا حقرا له
وزعم الحاتمي ان النابغه سئل من اشعر الناس فقال من استجيد جيده واضحك
رديه كان من سفلة الشعرا الا ان يكون ذلك في الهجا خاصه قال الخطيه

• الشعر صعب وطويل سلمه • والشعر لا يستطيعه من ظلمه •
• اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه • زلت به الى الحضيض قدمه •
• يريد ان يعربه فيعجمه • وقال بعضهم •
• الشعرا فاعلم اربعه • فشاعر لا يرتجى لمنفعه •
• وشاعر ينشد وسط المعجمه • وشاعر اخر لا يجرى معه •
• وشاعر يقال حمر في دعه • قال ابن رشيق وانما سمي الشاعر
شاعرا لانه يشعر لما لا يشعر له غيره قال ابن خالويه في شرح الدريديه يقال
انشد ته مقلدات الشعرا اي ابياتهم الطنانه المستحسنه ويقول اخرون
ان المقلد من الشعر ما كان اسم الممدوح فيه مذكورا في قافيته ويقال هذا
هذا البيت عقر هذه القصيده اي اجود بيت فيها كما يقال هذا بيت طنان
في المقصور للقالي قال ابو عبيده في قول النابغة الذبياني

• نصد السا عن البنيان عني • صدود البكر عن قوم هجان •

قال البنيان الذي هو شاعر وابوه شاعر ككعب بن زعير وعبد الرحمن بن
حسان وروبه بن العجاج وقال عمرو الشيباني البنيان الذي يستثنى فيقال
ما في القوم اشعر من فلان الا فلانا فلان المستثنى هو الافضل الاشعر قال
الاصمعي البنيان الذي يبنى عليه الحناصر في العدد لانه اول وقال ابن هشام

هو

هو الذي يستثنى من الشعرا لانه دونهم وقال غيره البنيان الضعيف قال القالي
البنيان عندي الذي يستثنى من القوم رفيعا كان او وضيعا يقال للدون
الضعيف سنيان وللرفيع سنيان وقال القالي في المقصور حدثنا ابو بكر بن
دريد قال ذكر ابو عبيده واحسبه الاصمعي قد ذكره ايضا قال لقيت الشعلاء
حسان بن ثابت في بعض طرقات المدينه وهو غلام قبل ان يقول الشعر فبركت
على صدره وقلت انت الذي يرجو قومك ان يكون شاعرهم قال نعم قلت فانشد
ثلاثة ابيات على روي واحد والا قتلتك فقال اذا ما تزعرع فينا الغلام

• اذا ما تزعرع فينا الغلام • فما ان يقال له من هوه •
• اذا لم يشد قبل شد فذا • لك فينا الذي لا هوه •
• ولي صاحب من بني السعصعان • فحينا اقول وحينا هوه •

فخلت سبيله وقلت اولى لك قال الاصمعي يقال السعلاة ساحرة الجن
فائده قال ابو اسحاق البطليوسي وقد انشد قول اهل الفرزدق

• وما مثله في الناس الا مملكا • ابو امه حي ابوه يقاربه •

هذا وامثاله وان كان جايزا في الاعراب فليس بحسن في الشعر عند ذوي الالباب
لما فيه من وهي النسج والاضطراب والشعر اذا احوج بشرح لم يعد في فاخر
المساق والاقام مع الاحسان على ساق ولا عذب في المذاق فهو مكروه عند الحذاق
ويحتاج الى الشعر الى ان يسبق معناه لفظه فتستلذ النفوس روايته وحفظه
واول ما ينبغي للشاعر والمتكلم بيان ما يحاوله للعالم والمتعلم فان تكلم بمقلوب
مجته الاسماع والقلوب ولم يحصل منه الغرض المطلوب فان قال اما ترى في
اشعارا لعرب اشال هذا كقوله

• لها مقلة اذما طل حمله • من الوحش ما ينفك يرعى عرارها •

قيل له وهذا ايضا قد احال وهاذي والعجب ممن تكلف مثل هذا لم يخفف عن
نفسه الكلفة والملام وتعرض لان يلام وترك بين الكلام وانما يتفاضل الكلام
الشعر بحسن العبارة والديباجه ورونق الفصاحه حتى يكون الفاظها
كالزجاجه والافالمعاني معرضه لكل جيل من اهل التوحيد والشرك حتى
للزنج والديلم والترك لكنهم قصرت بهم السنتهم عن بلوغ ما رامو من ادرت
قد قضيا على السنة العرب واقل ما يجب على المتكلم البيان بمخاطبه والا كان كحابط
الليل وخاطبه بخاطب العربي بالعجميه ويخاطب العجمي بالعربيه وصناعه اشد
حصرا وامد عصرا وذلك ان الشاعر انما هو راعب او راهب ومعاتب بين
يدي ملك فان خلي عن نفسه والا كان جديرا بان يهلك فمن ذلك ما رواه ابن
جني قال حدثنا احمد بن ذكريا حدثنا ابو عبد الله العلائي حدثنا مهدي بن سابق
حدثنا عطاء بن مصعب حدثنا عاصم بن الحدثان قال دخل النابغه على النعمان
فقال • كف الارض ان يفقدك يوما • وبقي ما بقيت بها ثقيلا •
فنظر اليه النعمان نظرة غضبان وكان كعب بن زهير حاضرا فقال اصلح الله الملك
ان مع هذا بيتا فضل عنه وهو لاناك موضع الغسطاس منا فتمنع جانبيها ان تميلا

فضحك النعمان وامر لهما بجائزتين فلولا لعب كان قد هلك فان لان الشاعر مخاطبا من دون الملك الاسم مما لا يفهم وكان راغبا في درهم كان ذلك سببا لبطلان حاجته لا يقتنص مخاصمه واستنجان شعره وتحقيق امره والعذر ما في هذا اعذر لا فما لغتهم انتهى والله اعلم بالصواب

النوع الخمسون معرفة اغلاط العرب عقد له ابن جني بابا في كتاب الخصايص قال فيه كان ابو علي يري وجوه ذلك ويقول انما دخل هذا النحو كلامهم لانهم ليست لهم اصول يراجعونها ولا قوانين يستعصمون بها وانما هجم بهم طباعهم على ما ينطقون به فربما استهواهم الشيء فراعوا به عن القصد من ذلك مما انشده ثعلب

• غدا مالك يرمي نساي كانما • نساي لسهمي مالك عرضان •
• فيا رب فارزل لي جهمة اعصما • فمالك موت بالعضاه هداني •

هذا رجل مات نساؤه شيأ فشيأ فتظلم من ملك الموت وحقيقة لفظه غلط وفاسد وذلك ان هذا الاعرابي لما سمعهم يقولون ملك الموت وكثر ذلك في الكلام سبق اليه ان هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها فصارت عنده كانها فعل لان ملكا في اللفظ في صورة فلك وطلك فبنى منها فاعلا فقال مالك موت وعدا مالك فصار في ظاهر لفظه كانه فاعل وانما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل ما قلت كان ملكا على التحقيق مفعل واصله ملاك فالزمت همزته التخفيف فصار ملكا فان قلت فمن اين لهذا الاعرابي مع جفائه وغلظ طبعه معرفة التصريف حتى بني من ظاهر لفظ ملك فاعلا فقال مالك قيل هذه لا تعرف التصريف اتراه لا يحسن بطبعه وقوة نفسه ولطف حسه هذا القدر هذا ما لا يجب ان يعتقد عارف بهم او واكف لمذاهبهم لانه وان لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فانه يحده بالقوة الاتري ان اعرابيا باع على ان يشرب علبة لبن لا يتنخع فلما شرب بعضها كره الامر فقال لكيس املح فقيل له ما هذا تنخعت فقال من تنخع فلا افلح افلا تراه كيف استعان لنفسه بنحه الحا واستروح الى مسكة النفس بها وعللها بالتصويب اللاحق في الوقف لها ونحن مع هذا العلم ان هذا الاعرابي لا يعلم ان في الكلام شيأ يقال له حا فضلا عن ان يعلم الفا من الحروف المهموسة وان الصوت يلحقها في حال سكونها في نحو حرود وحز الا انه وان لم يحسن شيأ من هذه الاوصاف صنعة ولا علما فانه يجدها طبيعة ووهما فكذلك الآخر لما سمع ملكا وطلك ذلك عليه احسن من ملك في اللفظ ما حسه في حلك فكانه يقول اسود حالك قال هنا من لفظ ملك مالك وان لم يدر ان مثال ملك فعل او مفل وكان مالكا فاعلا ومافل ولو بني من ملك على حقيقة الصنعة فاعل لقيل لاك كما لك وحالك قال وانما مكنت القول في هذا الموضع لقوي في نفسك قوة حسن هاؤلاء القوم وانهم قد يلاحظون بالمنة والطباع ما لا حظه نحن على طول الباحه والتمرس ومن ذلك همزهم مصايب وهو غلط منهم وذلك انهم شبهوا مصيبه بصحيفه فكما همزوا ايضا مصايب وليست بمصيبه بزايد كذا صحيفه لا فعاين ومنقلبه

عن

عن واو ومي العين الاصليه واصلها مصوبه لانها اسم فاعل من صاب وكان الذي سهل ذلك انها واو لم تكن زايده فانها ليست على التحصيل باصل وانما هي بدل من الاصل والبدل من الاصل ليس اصلا فهو مشبه للزايد من هذه الحيثيه فعوملت معاملته ومن اغلاطهم قولهم حلات السويق ورثاء زوجي بابيات واستلامت الحجر ولمسات بالحج واما مسل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه امسله الى انه من باب الغلط وذلك انه اخذه من سال يسأل وهذا عندنا غير غلط لانهم قد قالوا فيه مسل وهذا يشهد بكون الميم فاء وكذلك قال بعضهم في معين لانه اخذه من العين وهو عندنا من قولهم امعن له بحقه اذا طاع له به فكذلك الماء اذا جري من العين هذا معن بنفسه واطاع بها ومن اغلاطهم ما يتعاينون به في الالفاظ والمعاني نحو قول ذي الرمة • والجيد من ادمانة عنود •
وانما يقال هي ادماء والرجل ادم ولا يقال ادمانه كما لا يقال حمرانه وصفرانه وانما يقال ددي في الارض ودوم في السما

• حتى اذا دومت في الارض راجعة • كبر ولوشا حي نفسه الهرب •

ولذلك عبر بعضهم على بعض في معانيهم كقول بعضهم لكثير في قوله

• فما روضه بالحزن ظاهرة الثري • بمج الندي حتى تطا نطا وعرارها •

• ياطيب مزازوان عزه موهنا • وقدا وقدت بالعنبر الكندن

والله لو فعل هذا امه ربحه لطاب ربحها الا قلت كما قال سيدك

• المرتاني كلما جئت طارقا • وجدت بها طيبا وان لم بطيب

وكان الاصمعي يعب الحطيئه فقيل له في ذلك فقال وجدت شعره كله جيدا فدل على انه كان يصنعه وليس هكذا الشاعر المطبوع انما الشاعر المطبوع الذي يرمي بالكلام على عواهنه جيد على رديه هذا ما اورده ابن جني في هذا الباب وقال ابن فارس في فقه اللغة ما جعل الله الشعرا معصومين لو قوم الخطا والغلط فما صح من شعرهم فبقبول وما ابته العربية واصولها فمردود لقوله

• الم يا تيك والانبا تنمي • وقوله لما جفا اخوانه مصعبا •

وقوله ففا عند مما يعرفان وتوع • فكله غلط وخطاء •
قال وقد استوفينا ما ذكرت الرواة ان الشعرا غلطوا فيه في كتاب حضان وهو كتاب يعب الشعر وقال القالي في اماليه في قول الشاعر

• والين من مس الرجاجات بلمعي • بماره الجادي والعنبر الورد •

غلط الاعرابي لان العنبر الجيد لا يوصف الا بالشهبه قال ابن جني اجتمع الكميت مع نصيب فانشد الكميت • هل انت عن طلب الابقاع منقلب •
حتى اذا بلغ الى قوله • ام هل طعامي بالعليا فانفعه • وانه كامل فيها الدول والشيب عقد وصب سبد واحد فقال الكميت ما هذا فقال احمي حلال تباعدت في قولك الدول والشيب الاقلت كما قال ذ والرمه

• لما في سمعها حوه لعس • وفي اللمات وفي اسنانها شنب •

ثم انشد • است هند النفس الا ذكارا • حتى اذا بلغ الى قوله

كان العطاط من علمها • اراد مسراسلم تمكوا عفارا •
قال بسبب ما هجت اسلم عفارا قط فوجم الكميت وقال ابن دريد في اواخر الجمهرة باب ما اخروه على الغلط فجاؤا به في اشعارهم قال الشاعر
• وكل سله سعسعة • وكل صموت نثله سعسعه • ونسج سليم كل قضاء ذائل •
اراد سليمان وذائل اي ذات ذيل وقال اخر من نسج داود الى سلام •
يريد سليمان وقال اخر جدلا محكمة من صنع سلام • يريد سليمان
وقال اخر • وسائلة بثعلبة بن سير • يريد ثعلبة بن سيار •
وقال اخر • والشيخ عثمان ابو عفانا • يريد عمان بن عفان •
وقال اخر • ان بسنا الايام والعصر تعلم • بني قارب انا عضاب لمعبد •
اراد عبد الله لتصريحه به في بيت اخر من القصيدة وقال اخر
• هوي بين اطراف الاسنه هوبر • يريد ابن هوبر وقال اخر
• صحن من كاظمة الحصن الحرب • يحلن عباس بن عبد المطلب •
يريد عبد الله بن عباس وقال اخر • كاحمر عاد ثم رضع فنطم •
وانما اراد كاحمر ثمود وقال اخر • ومحور احلص من ما الثلب •
فظن ان الثلب جديد وانما الثلب سبور تنسج فلبس في الحرب
وقال اخر • كانه سبط من الاسباط • وظن ان السبط رجل وانما السبط
واحد الاسباط من بني يعقوب وقال اخر لم تدر ما نسج البرندج قبلها •
فظن ان البرندج منسج وانما هو جلد وقال اخر
• لما تحاملت الحمول حسبتها • دوما ما بله ناعما مكموما •
والدوم شجر المقل والمكموم لا يكون الا النخل فظن ان الدوم النخل وقال اخر
• نصف دره فحاطها ما سبت من لطمته • بدوم الفوات فوقها وموح •
فجعل الدره في الماء العذب وانما يكون في الماء الملح وقال اخر يصف الضفادع
• تخرجن من سرمان ما وهاطمل • على الحدوع نخص العم والعرقا •
والضفادع لا تخص الغرقى وقال اخر • بعض ام الهام والترايكا •
والترايك بيض النعام فظن ان البيض كله ترايك وقال اخر
• نربه لم يأكل المرقبقا • ولم يذق من البقول الفستقا •
فظن ان الفستق بقل وقال اخر
• فهل لكم فيها الي فانني • طبب بما اعيا البطاط من حدعا •
يريد ابن حرم وقال اخر • ونعسا عبس تراها اسكافا •
فجعل النجار اسكافا قال ابن خالويه ليس هذا غلط العرب يسمي كل
صانع اسكافا وقال ابن دريد في الجمهرة قال ابو حاتم
• هل يحسي حلف سحبت • او فضة او ذهب كبريت •
قال وهذا مما غلط فيه رؤبه فجعل الكبريت ذهبا وقال ابو جعفر النحاس
في شرح المعلقات قول زهير • فتنتج لكم غلمان
• فتنسج لكم غلمان اسام كلهم • كاحمر عاد ثم رضع فنطم •

قالوا

قالوا ويد كاحمر ثمود فغلط قال ومثله قول امرئ القيس
• اذا ما الثريا في السما تعرضت • تعرض اثناء الوشاح المفصل •
قالوا اراد بالثريا الجوزا فغلط وتاوله اخرون على ان معنى تعرضت اعترضت قال
ويقال انها تعترض في اخر الليل ويقال انها اذا طلعت طلعت على استقامة فاذا
استقلت تعرضت وفي شرح الفصيح لابن خالويه كان الفراء يجيز كسر النون من
شسان لشبهها تسسان وهو خطا باجماع فان قيل الفراء ثقة ولعله سمعه فالجواب
ان كان الفراء قال قياسا هذا خطا القياس وان كان سمعه من عربي فان الغلط على
ذلك العربي لانه خالف سائر العرب فالي ما سمعه مرغوب عنها فصل
ويلحق بهذا الكاذب للعرب وقد عقد لها المبرد بابا في الكامل يقال حدثني ابو
عمرو الحرمي قال سالت ابا عبيدة عن قول الزاجر
• اهد مواليك لا ابا لكا • وانا امسي الدالي حوالكا •
فقلت لمن هذا الشعر فقال يقول العرب هذا بقوله
• الصب للحسل امام • كانت الاشيا تكلم •
قال وحدثني غير واحد من اصحابنا قال قيل لرؤبه ما قولك
• لو انني عمرت عمر الحسل • او عمر نوح زمن المحطل •
ما زمن المحطل قال ايام كانت السلام رطابا وبعد هذا البيت والصخر مثل الحسل
الوحل قال وحدثني سليمان بن عبد الله عن الحمستل مولى العباس بن محمد قال
ذكاذب اعرابيان فقال احدهما خرجت مرة على فرس لي فاذا انا بظلمة شديدة
فيممتها حتى وصلت اليها فاذا قطعة من الليل لم تنبه فما زلت احمل عليها بفرسي
حتى انتهتها فاحاست فقال الاخر لقد رميت ظبيا مرة بسهم فعدل الظبي
يمنة فعدل السهم خلفه فتياسر الظبي فتياسر السهم ثم على الظبي فعلى السهم
خلفه ثم اخذ رفاخذ رحتى اخذه قال وحدثني التوزي قال سالت اثا عبيدة
عن مثل هذه الاخبار من اخبار العرب فقال ان العجم تكذب ايضا فتقول كان رجل
نصفه من نحاس ونصفه من رصاص فتعارضها العرب بهذا وما اشبهه
ونختم الكتاب بذكر ملح ومقطعات من كلام فصحاء العرب ونسائهم وصغارهم
واما تهم قال القالي في امالية حدثنا ابو بكر بن الانباري قال اخبرنا ابو حاتم
اخبرنا ابو زيد قال بينا انا في المسجد الحرام اذ وقف علينا اعرابي فقال يا مسلمون
ان الحمد لله والصلاة على نبيه اني امرؤ من اهل هذا الملطاط الشرقي المواضي
اسياف نقامه عكفت على سنون محش فاجتثت الذري وهشمت العرق
وحمستت النجم واعجت البهم وهمت الشحم والتحمت اللحم واجحمت العظم وعادرت التراب
مورا والماغور اوالناس اوزاعا والنسك قعاعا والظهل جراعا والمقام جعجاعا
يصبحنا الهاوي ويطرقنا الغاوي فخرجت لا انتفع بوصية ولا الصوت هذيذة
فالتحصات وقعه والركمات ركعه والاطراف قفعه والجسم مسلهم والنظر مدرم
اعشوا فاغطش واضحى فاحش اسهل طالعا واحزن راكعا فهل من امرء بمير اوداع
بخير وقاكم الله سطوة القاهر وملكه الكاهر وسوء الموارد وفضوح المصادر

قال فاعطيته دينارا وكتبت كلامه واستفسرت منه ما لم اعرفه قال ابو بكر الملاط
كل سفر قفر او واد والمواصي والمواصل واحد واسياف جمع سيف وهو ساحل
البحر ومحش جمع محوش وهي التي يمحش الكلا اي تحرقه واجتثت قطعت وهمشت
كسرت والعري جمع عروه وهي القطعه من السحر وخمست اختلفت والنجم ما ليس
له ساق من النبت اي جعلتها عجابا وهمت ادابت والتحت عرفتا اللحم عن العظم واجحفت
العظم اي عوجته فصيرته كالمحن والمورا الذي يجي ويذهب والغور الغاير واوزاع
فرق والنبط الماء الذي يستخرج من البير اول ما تحفر والقعاع الماء الملح المر
والضهل القليل من الماء والجراع اشد المياه مرارة والجعجاع المكان الذي لا
يظهر من قعد عليه والهاوي الجراد والغاوي الذئب واللفع الاسمال والوصدة
كل لسمه والهدهد حب الحنطل تعالج حتى يطيب فيختبز والنحصات لحم باطن القدم
ووقعه من قولهم وقع الرجل اذا اشتكى لحم باطن قدمه ورلعه مشفره وفعه
قد تقبضت ونبست والمسلهم الضامر المتعبر ولم يذكر احد ممن عمل خلق الانسان
واعسوا انظروا واغطش من الغطش وهو ضعف في البصر واسهل طالعا اي
اذا مسيت في السهولة طلعت اي عمرت واحرن راكعا اي علوت الحرن ركعتاي
كنوت لوجهي والمرا العطيه والكاهر والقاهر واحد وقرا بعضهم فاما اليتيم فلا
تكهر قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد قال كان ابو حاتم يضن بهذا الحديث
ويقول ما حدثني به ابو عبيدة حتى اختلفت اليه مدة وتحملت عليه باصدقائه
من الثقفيين وكان لهم موجبا حدثنا قال حدثنا ابو حاتم قال حدثني ابو عبيدة
قال حدثني غير واحد من هوازن من اولي العلم وبعضهم قد ادرك ابوه في
الجاهلية اوجده قال اجتمع عامر بن الطرب العدواني وحممة بن رافع الدوسي
وزعم النساب ان ليلى بنت الطرب ام دوس بن عدنان وزينب بنت الطرب
ام ثقيف وهو قسي قال اجتمع عامر وحممة عند ملك من ملوك حمير فقال لهما
اسمع ما تقولان فقال عامر حممة اين تحب ان تكون ابا دلف قال عندي ذي الزبه
العديم وذي الحلة الكريم والمعسر الغريم والمستضعف المضيم قال من
احق الناس بالمقت قال الفقير المختال والضعيف الصوال والغني القوال
قال فمن احق الناس بالمنع قال الحريص الكاند والمستميد الحاسد والملحف
الواحد قال من احد الناس بالضيعه قال من اذا اعطي شكر واذا منع عذر
واذا موطل صبر واذا قدم العهد ذكر قال من اكرم الناس عشيرة قال
من ان قرب منح وان بعد مدح وان ظلم صفح وان ضوئق سمح قال من الآمر
الناس قال من اذا سال خضع واذا سئل منع واذا هلك كنع طاهره جسع
وباطنه طبع قال فمن احلم الناس قال من عفى اذا قدر واحلم اذا انتصر ولم
يطغه عزة الظفر قال فمن احزم الناس قال من احذر وقاب الامور بديهه
وجعل عواقب الامور نصب عينيه وسد الهت دبر اذنيه قال فمن
احرق الناس قال من ركب الخطار واعتسف الغمار واسرع في البداد
قبل الاقتدار قال فمن اجود الناس قال من بذل المجهود ولم ياس على المفقود

قار

قال من ابلغ الناس قال من حلى المعنى المزين باللفظ الوجيز وطبق المفصل قبل
التحذير قال فمن انعم الناس عيشا قال من يحلى بالعفاف ورضي بالكفاف وجاوز
ما يخاف الى ما لا قال فمن اشقى الناس قال من حسد على النعم وسخط على القسم
واستشعر الندم على فوت ما لم يحم قال فمن اغنى الناس قال من استشعر اليأس
وابدى التجمل للناس واستكثر قليل النعم ولم يسخط على القسم قال فمن احلم
الناس قال من صمت فاذكر ونظر فاعتبر ووعظ فازدجر قال فمن اجهل
الناس قال من راى الخرق مغنما والتجاوز مغرما الرسه وجمع المفاصل والبدن
والرجلين والكاند الذي يكفر النعمه والمستميد المستعطي وكمع نقص وخل
والحسع اسوا الحرص والطبع الدنس ويقال جعلت الشيء دراديني اي لم التفت
اليه والاعتساف ركوب الطريق على غير هدايه وركوب الامر على غير معرفة
والمزنزل الصعب حدثني ابو بكر بن دريد قال سال اعرابي رجلا درهما فقال
فقال لقد سالت مزنزلا الدرهم عشرا لعشره والعشره عشر المايه والمايه
عشرا الالف والعشر دسك والمطبق من السيوف الذي يصيب المفاصل
فيفصلها لاجاوزها في امالي ثعلب قال الاصمعي وقف اعرابي على قوم من الحجاج
فقال يا قوم يد وساني والذي الهجني الى مسالتكم العسب كان قد قوي عنام بكر
فاا السحاب وسمى الرباب وادلهم سقعه واربخس ريقه وقلنا هذا عام باكرا
او سمي محمود السمي هبت السماك فاحزالت طخاريره وبرع كرمه ميتا سرا
م بسع لمعان البرق حيث يسمه الابصار ويحار النظار ومرت الحبوب ماه فغوص
الحي مرليمن نحوه فسرحنا المال فيه فكان وخما وخيما فاشاف المال واصف الحال
فبقينا لا نسرلنا حلوبه ولا نسل لنا قتوبه وفي ذلك تقول شاعرنا

ومن يرع بقلا من سويقه مغتبط فراحا ونسمع قول كل صديق

قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو عثمان سعيد بن
هارون الاسناندي عن التوزي عن ابي عبيده عن ابني عمرو بن العلا قال كان لرجل
من مقاول حمير ابنان يقال لاحدهما عمرو والاخر ربيعه وكانا قد برعا في الادب
والعلم فلما بلغ الشيء اقصى عمره واسعى على الفناد عاهما ليسلو عقولهما ويعرف مبلغ
علمهما فلما حضرا قال لعمرو وكان الاكبر قال اخبرني عن احب الرجال اليك واكرمهم
عليك قال السيد الجواد القليل الانداد الماجد الاجداد الراسي الاوتاد
الرفيع العماد العظيم الرماد الكثير الحساد الباسل الذواد الصادر الوراد
قال ما تقول يا ربيعه قال ما احسن ما وصف وغيره احب الي منه قال
ومن يكون بعد هذا قال السيد الكريم المانع الحريم المفضال الحليم الغمقام الزعيم
الذي ان هم فعل وان سئل بذل قال اخبرني يا عمرو ببغض الرجال اليك قال
النؤم اللئيم المستهتر الحطيم المبطان النهيم الغني الكريم الذي ان سال منع وان
هدد خضع وان طلب جشع قال ما تقول يا ربيعه قال غيره ابغض الي منه
قال النؤم الكذوب الفاحش الغضوب الرغيب عند الطعام الحنان عند الصدام
قال اخبرني يا عمرو اي النساء احب اليك قال المهركولة اللفا المكاون الجيدا

من النصائح لابا
بعرفتي

التي يشفي السقيم كلامها ويبري الوصيب الامها التي ان احسنت لها شكرت وان
اسات عليها صبرت وان استعتبتها اعتبت القاصره الطرف الطفلة الكف
الهيمة الردف قال ما تقول يا ربيعة قال نعت فاحسن وغيرها احب
الي منها قال ومن هي قال الفتانة العينين الاسيلة الخدين الكاعب اللدنين
الرماح الوركين الشاكرة للقليل المساعدة للخليل الرخيمة الكلام اللجما العظام
الكريمة الاخوال والاعمام العذبة اللثام قال فاي النساء ابغض اليك يا عمرو
قال العاتية الكنود الظاهرة العيوب الطوافة الهبوب العاسة الطوب
السابة الوثوب التي ان ائتمنها روجها خانته وان لان لها اهانته وان ارضاها
اغضبته وان اطاعها عصته قال ما تقول يا ربيعة قال بئس المراة ذكرت وغيرها
ابغض الي منها قال وايتهن قال السليطة اللسان المؤذية للجيران الناطقه
بالهنات التي وجهها عابس وزوجها من خيرها ايس التي ان غابتها زوجها وبرته
وان ناطقها انتهرته قال ربيعة وغيرها ابغض الي منها قال ومن هي
قال التي شقي صاحبها وخزي خاطبها واقتضح اقاربها قال ومن صاحبها قال
قال صاحبها مسلمها في خصالها كلها لا تصلح الا له ولا تصل الا لها قال فصفه لي
قال الكفور غير الشكور اللئيم الفجور العبوس الكالح الحرون الجامح الراضي
بالهوان المختال المتنان الضعيف الجنان الحقد اللسان القول غير الفعول
الملول غير الوصول الذي لا يرع عن المحارم ولا يرتدع عن المظالم قال فاخبرني
يا عمر واي الخيل احب اليك عند الشدايد اذا التقى الاقران للنجاد قال
الجواد الاتيق الحصان العتيق الكفيت العريق الشديد الوسيق الذي نفوت اذا
هرب ولحق اذا طلب قال نعم الفرس والله نعت فما تقول يا ربيعه قال غيره
احب الي منه قال وما هو قال الحصان الجواد السلس القياد السهم العواد الصبور
اذا سرى السابق اذا جرى قال فاي الخيل ابغض اليك يا عمرو قال الجموح الطموح
الكول الالوح الصؤول الضعيف الملول العنيف الذي ان جاريته سبقته
وان طالبته ادركته قال ما تقول يا ربيعة قال غيره ابغض الي منه قال
وما هو قال البطئ الثقيل الحرون الكليل الذي ان ضربته قمص وان دنوت منه
شمس يدركه الطالب ويفوته الهارب وتقطع بالصاحب قال ربيعة وغيره
ابغض الي منه قال وما هو قال الجموح الخبوط الركوب الحرون الشموس الضروط
العطوف في الصعود والهبوط الذي لا يسلم الصاحب ولا ينجو من الطالب قال
فاخبرني يا عمر واي العيش الذ قال عيش في كرامه ونعيم وسلامه واغتباق
مدامة قال ما تقول يا ربيعه قال نعم العيش والله ما وصف وغيره احب
الي منه قال وما هو قال عيش في امن ونعيم وعز وغنا نعيم في ظل مراح وسلامة
مسا وصباح وغيره احب الي منه قال وما هو قال غنا دائم وعيش سالم
وظل ناعم قال فما احب نسوق اليك يا عمرو قال الصقيل الحسام الباتر المحذام
الماضي السطام المرهف الصمصام الذي اذا هززته لم يكب وان ضربت به لم يثب
قال ما تقول يا ربيعة قال نعم السيف نعم وغيره احب الي منه قال وما هو

قال

قال الحسام القاطع ذو الرونق اللامع الطعان الجامع الذي اذا هززته هشك واذا ضربت به
بتك قال فما ابغض السيوف اليك يا عمرو قال العطار الكهام الذي اذا ضرب به لم
يقطع وان ذبح به لم يجع قال ما تقول يا ربيعة قال بئس السيف والله ذكرت وغيره
ابغض الي منه قال وما هو قال الطبع الردان المعضد المهان قال فاخبرني يا عمرو
اي الرماح احب اليك عند المراس اذا اعتكر الباس واسخر الرعاش قال احبها
الي المارن المدعف المقوم المحطف الذي اذا هززته لم ينعطف واذا طعنت به
لم ينقصف قال ما تقول يا ربيعة قال نعم الرمح نعت وغيره احب الي منه
قال وما هو قال الذابل العسال المقوم النسال الماضي اذا هززته النافذ اذا
همزته قال فاخبرني يا عمرو عن ابغض الرماح اليك قال الساء عضل عند الطعان
المتلم السنان الذي اذا هززته انعطف واذا طعنت به انقصف قال ما تقول
يا ربيعة قال بئس الرمح ذكرت وغيره ابغض الي منه قال وما هو قال الضعيف
المهترا الليان الكز الذي اذا كررته تحطم واذا طعنت به انقصم قال انصرفا الآن
طاب لي الموت قال القالي اللفا الملتفة الجسم والمكون المطويه للحلق والرداح
التقيلة العجيزة الضخمة الوركين والرخيمة اللينة الكلام واللجما العظام التي لا
يوجد لعظامها حجم والعذبة اللثام اراد موضع اللثام فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه والقامه النمامه والهبوب الكثيرة الانتباه والحصان الذكر من
الخيل والكفيت السريع والنكول الذي ينكل عن قرنه والانوح الكثير الرحير
والحذام والعطار الذي لا يقطع وهو مع ذلك حدث الطبع وقوله لم يجع اي
لم يلذع النجاع والطبع الصدي والردان الذي يقطع وهو نحو الكهام والمعضد
القصير الذي يمهن في قطع الشجر وغيرها والدعاس للطعان والعسال
الشديد الاضراب اذا هززته والاعضل الملتوي المعوج وقال القالي حدثنا
ابو بكر اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سئل اعرابي عن مطر فقال اسهل سدمع
انسكارا لطفل فسقصا واحزال ثم اكهرت ارجاؤه واجمومت ارجاوه وابدعرت قوارفه
وتضاحكت بوارقه واسطارت وادقه وارسمت جوبه وارتعن هدبه وحسكت
اخلافه واستقلت ادافه وانتشرت كانه فالرعد مرتحس والبرق مختلس والما
منجدس فافرغ العذر واسنت الوحر وحلط الاوعال بالاجال وقرن الصران بالرمال
فللاودية هدير وللسراح حرير وللثلاع زفير وحط النبع والعرم من القلل الشم
الى القيعان الصم فلم يبق في القلل الا معصم مجرم او واحص مجرح وذلك من فضل
رب العالمين على عباده المذنبين قال القالي السد السحاب الذي يسد الافق
والطفل العشي الى حد المغرب وسصا ارتفع واحزال ارتفع ايضا واكهر تراكم وارجاؤه
نواحيه واجمومت اسودت وارجاوه اوساطه واحدها رجي وابدعرت تفرقت
والقوارق السحاب الذي ينقطع من معظم السحاب واستطارا انتشر والوادق الذي
يكون فيه الودق وهو المطر العظيم وارتعت السمت وجوبه فوجه وارتعن استرخى
والهدب الذي يتدلى وبدنوا مثل هدبا لقطيفه وحسكت امتلات والخلف ما
ينبض عليه الحالب من ضرع الشاة والبقرة والناقة واستقلت ارتفعت

وارد انه ماهره واكنافه نواحيه ومرجس مصوت ومختلس يختلس البصر لشدة
لمعانه ومتنجس منفجر وانزع ملا والعذر جمع عذير وانبتت اخرج بلسها وهي
تراب البير والقتر ريدان هذا المطر لشدته اهدم الوحر وهو جمع وجار وهو شرب
الثعلب والضبع حتى اخرج ما داخلها من التراب والاوعال جمع وعل وهو التيس
الجبلي والاجال جمع اجل وهو القطيع من البقر ريدانه لشدته حمل الوعول وهي
تسكن الجبال والبقر وهي تسكن القيعان والرمال جمع بينهما والصيران جمع صوار
وهو القطيع من البقر والرمال جمع رمل وهو فرخ النعام فالرمال تسكن الجلد
والصيران تسكن الرمال والقيعان وقرن بينهما والسراح مجاري الماء من الحراد
الى السهولة والنلاع مجاري ما ارتفع من الارض الى بطن الوادي والنبع شجر ينبت
في الجبال والعرعر الرتوت الجبلي والقلل اعالي الجبال والسمر المرتفعة والقيعان الارض
الطيبة الطين الحمرة والصخر التي تعلوها حمرة والعصم الذي يمسك بالجبال وامتنع
فيها والمحرم المنقبض والداحض الذي يمحص برجليه عند الموت والمجرح المصروع
قال القالي وحدثنا ابو بكر حدثنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة قال كان
ابو قيس بن رفاعة بعد سه الى النعمان المخمي بالعراق وسنة الى الحارث بن ابي
شمر الغساني بالشام فقال له يوما وهو عنده يا ابن رفاعة بلغني انك تفضل النعمان
علي قال وكيف افضله عليك انت اللعن فوالله لفقاك احسن من وجهه
ولامتك اشرف من امه ولابوك اشرف من جميع قومه ولشمالك اجود من يمينه
ولحرمانك انفع من نداه ولقليلك اكثر من كثيره ولشمالك اعذر من عذيره
ولكرسيك ارفع من سريره ولجدولك اعمر من بحوره ولبومك افضل من شهوره
ولشهرك افضل من حوله ولحولك خير من حقبه ولرندك آدري من رنده ولجندك اعز
من جنده وانك لمن غسان ارباب الملوك وانه لمن لخم الكثيري النوك فكيف افضله
عليك قال ابن دريد في امالية اخبرنا ابو حاتم قال قال الاصمعي وقف اعرابي
علينا في جامع البصرة ومعه اب له شيخ فقال يا ايها الناس اني الازم الخذع علي سنخي
فاحني عليه فاطرمانه وحص سرانه واحلج كفاته فغادره في متبهيه ايوالي
البغال وقفاف لامعه فاذعجه الضمار عن بلده وسلبه نصف عدده وقت في
ايد عضدي علي فقر حاضر وضعف ظاهر فنستنجد الله ثم اياكم للضريك التريك بعد
الابلاء والرئلات وزماه بالذاليل المصيلات كاللقي النسي لا يومن عليه ولحاه
مسلم ولا تكره ارقم ولا عدوه ملهم فاقرضونا علي من فتح كلكم المشارب وانبط لكم
المشارب قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي زيد عن المفضل قال وقف اعرابي من
لخمي بالكناسة والناس بها متوافرون فقال يا ايها الرهط كلبة الازلم وضن
المورم وعكفت الضبع فجمست المربع وصلصلت المنزع واثارت العجاج واقيمت النجاج
واسبطت الرجاج فالافق مغبره والارض مقشعره والعيون مسهدة والاجسام
مقمطره فباد الوفر واسحود القفر فالارض امرات والجمع شتات والطوش احياء
كاموات فهل من ناظر بعين رافه او داع بكشف الافه قد ضعف البطش وبلغ
النفس فجمع له قوم ممن سمع كلامه دراهم فلما صارت في يده قبلها ثم قال قاتلك الله

حجرا ما اوضعك للاخطار وادعاك الى النار قال القالي حدثنا ابو بكر قال حدثنا
ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس قال وقف اعرابي في المسجد الجامع بالبصرة فقال
قل النيل ونقص الكيل وعجف الخيل والله ما اصبحنا نفيح في وضح وما لنا في الديوان
من وسمه وانا لعيال حرمه فهل من معين اعانه الله بعين بن سبيل وبضوطريق
وقل سنه فلا قليل من الاجر ولا غنى عن الله ولا عمل بعد الموت اوضح اللبن ومراده
بالوسمه الخط والحرمه الجماعه ولعل القوم المنهزمون قال القالي حدثنا ابو بكر
ابن دريد حدثني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال ابتاع شاب من الغرب فرسا لحاجة
الى امه وقد كف بصرها فقال يا امه اني قد اشتريت فرسا قالت صفه لي قال
اذا استقبل فظبي ناصب واذا استقبل فصل خاضب واذا استعرض فسيل قارب
سولاء المسمعين طامح الناظرين مذعلق الصبيين قالت اجودت ان كنت
اعربت قال انه مشرف الشليل سبط الحصل وهواه الصهل قالت اكرمت
فاربط قال القالي الناصل الذي نصب عنقه وهو احسن مما يكون والمقل الذكر
من النعام والخاضب الذي اكل الربيع فاحمرت طسوماه والحراف رئيسته والسيد
الذئب وموئل محدد ولماح مشرف والذعلوق سبط والصبيان مجتمع لحييه
من مقدمهما والشليل العنق والحصل كل لحمه مستطيلة والوهوهة صوت
يقطعه قال القالي وحدثنا ابو بكر قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال
خرج رجل من العرب في الشهر الحرام طالبا حاجة فدخل في الحل يطلب رحلا
يستجيره فدفع الى اغيلمة يلعبون فقال لهم من سيد هذا الحوا فقال غلام منهم
انا فقال ومن ابوك قال باعث بن عويص العاملي قال صفي لي بيت ابيك من الحوا
قال بيت كانه حرة سوداء وعمامة حمامة بفنائه ثلاثة افراس اما احد هما فمقرف
الاكاف متمايل الاكاف مايل كالطراف واما الآخر فقد مال حوال حمال امس لاه وما
اسم العدال واما الثالث فمعارد مدمج محبول محلج كالقنفر الادعج فقضى الرجل حتى
انتهى الى الحي فقال يا باعث جارعلقت علائقه واستحكمت وثائقه فخرج اليه باعث
فاجاره قال القالي المقرف المشرف والمتماحل الطويل والاكاف النواحي يريد انه طويل
العنق والمايل القايم المنتصب والطراف بيت من ادم والحبال الطويل الذنب والاوصال
جمع وصل واسم موضع والعدال معقد العذار والمغار الشديد الفتل يريد انه شديد
البدن ومحبول موثق مشدد ومحلج مفتول والقنفر الجحر الصلب والادعج الاسود
قال القالي حدثنا ابو بكر حدثني السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن ابيه عن
اشياخ من بني الحارث بن كعب قالوا اجدبت بلاد مدحج فارسلوا رواد امن كل بطن
رجلا فلما رجع الرواد قيل لزايد بني رشد ما وراك فقال رايت ارضا موسمة النفا
ناحه الضاح مسلسله الغيطان ضاحكة القريان واعن واحر وفالحا راضيه
ارضا عن سمايها وقيل لزايد جعفي ما وراك فقال رايت ارضا جعت السما اقطارها
فارعت ابصارها ودبت اوعارها وبطنا فحاعمقه وظهرا لحاعذقه ورياضها
مستوثقه ورقاقها راح وواطيها ساح وماسيها مسرور ومضر مها محسود وقيل
للضحي ما وراك فقال ملاحي سيل وزهالي ليل وعيل نواصي عيلا وقد اربوت احرازها

ودمت عزازها والتبدت قوارها فرايدها انق وراعيها سنق فلا قصص ولا رمص عانها
لا تفزع وواردها لا يبلغ فاختار وا مراد النجعي قال القالي قال الاصمعي اوسمت
السما اذا دانا برق واوشمت الارض اذا بدا فيها شئ من النبات وناحه راشحة
والمستحلسة التي حللت الارض بنباتها والقربان مجاري الما الى الرياض واحدها
قري واحراحلق والسما هنا المطر يريد ان المطر جاءها فطال النبت فصار المطر كانه
قد جمع اكنافه وامرعت اعشبت فطال نبتها والاصار نواحي الوادي ودنت لنت
والاوعار جمع وعر وهو الغلظ والحشونه والبطنان جمع بطن وهو ما غمض من
الارض وعمقه نديه والظهران جمع ظهر وهو ما ارتفع يسيرا وعذقه كثير البلل
والما ومستوثقه منتظمه والبوقان الارض اللينه من غير رمل وراع مفرط اللين
وساح يسوح رحلاه في الارض من لينها والماشي صاحب الماشية والمصرم المقل المقارب
المال ومداحي مفاعل من دحوته اي بسطته وقوله زها ئيل شبه به النبات
لشدة خضرته والغيل الما الجاري على وجه الارض ويواصي يواصل والاجراز جمع حرز
وهي التي لم يصبها المطر ودمت لبن والعزاز الصلب والاقوا جمع قوز وهو نقا يشتد
كالتلال وانق يعجب بالمرعى وسنق والقضض الحصى الصغار يريد ان النبات قد غطى
الارض فلا يرى هنالك قضضا والرمص ان يحمى الحصا من شدة الحر يقول ليس هنالك
رمص لان النبات قد غطى الارض والعازب الذي يعزب بابله اي يبعد بها في المرعى
قال الفراء في كتاب الايام والليالي يقال للهلال ما انت ابن ليلة رضاع سخيلة
حل اهلها برميله ما انت ابن ليلتين حدث امتين بكذب ومن ما انت ابن ثلاث
حديث فتيات غير مؤتلفات ما انت ابن اربع عمه ربع لاحايل ولا مرضع ما انت
ابن خمس عشا خلفات فعش ما انت ابن ست سروب ما انت ابن سبع دلجت صبع
ما انت ابن ثمان قمراء صحيان ما انت ابن تسع انقطع التسع ما انت ابن عشر
ثلث الشهر قال ابن قتيبه في كتاب الانواء يقول سامع العرب اذا طلع السرطان
استوى الزمان وحضرت الاوطان وتهادت الجيران اذا طلع البطين اقتضى الدين
وظهر الدين وافضى بالعطار والفتن اذا طلع النجم يعني الثريا فاحرز في خدم والعشب
في حطم والعامات في كدم اذا طلع الدبران توقدت الحران وكرهت النيران واستعذب
الذباب وتستت الغدران ورمت بانفسها حيث شاءت الصبيان اذا طلعت
العقعق نوحن الناس للقلعه ورجعوا عن النجعه واردفتها الهقعه اذا طلعت
الجوزا توقدت المعزا وكنست الظبا وعرفت العليا وطاب الحبا اذا طلعت العذرا
لم يبق بعمان بسرة الا رطبة او ثمرة اذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع
واشعلت في الافق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع اذا طلعت الشعري تشف الثري
واجن الصرا وجعل صاحب النخل يرا اذا طلعت الثريا فنات البثره وجنى النخل
بكره واوت المواشي حجره ولم تترك في ذات ذر قطره اذا طلعت الطرفه نكرت الحرفه
وكرت الطرفه وهانت للضيف الكلفه اذا طلعت الجبهه تحانت الولهه وتنادت
السفهه وقلت في الارض الرقهه اذا طلعت الصرفه احتال كل ذي حرفه وحفر كل
ذي نطفه وامتيز عن المياه زلفه اذا طلعت العوا ضرب الحبا وطاب الهوا وكره العرا

وشئن

وشئن السقا اذا طلع السماك ذهب العكاك وقل على الما الكلاك اذا طلع الغفر
اقشعر السفر ونزل النظر وحسن في العين الخمر اذا طلعت الزبانا احدثت لكل
ذي عيال شانا ولكل ذي ماشية هوانا وقالوا كان وكانا جمع لاهلك ولا توانا
اذا طلع الاكليل هاجت الفحول وشمرت الذيول وخرفت السول اذا طلع القلب جاء
الشتا كالكلب وصار اهل البوادي في كرب ولم يمكن لنحل الادات شرب اذا طلعت
الشوله اعجلت الشيخ البركه واشتدت على العامل العوله وقل شوه زوله اذا طلعت
العقرب خمس الذنب وقرا الاشيب ومات الجندب ولم يضر الاحطب اذا طلعت
النعايم قوسفت البهايم وخلص البرد الى كل نايم وبلاقت الرعا بالنمايم اذا طلعت
البلده حممت الجعده وانحلت القشده وقتل للبرد اهله اذا طلع سعد الذابح حما
اهله الناب ونفع اهله الراب وتصبح السارح وظهر في الحي الاناني اذا طلع بلع
اقتحم الربع ولحق الضبع وصيد المرع وصار في الارض لمع اذا طلع سعد السعود
نضر العود ولانت الجلود وكره في الشمس القعود اذا طلع سعد الاخبيه دهنت
الاسقيه ونزلت الاحويه وتحاورت الابنيه اذا طلع الدلو هيب الحدو وانسل
العفو وطلب الهوا الحلوا اذا طلع السماك املت الحركه وتعلقت الحسكه ونصبت
الشبكه وطاب الزمان للنسكه قال ابو حاتم السجستاني في كتاب الليل والنهار
قال ابو زيد يقولون الهلال لاول ليله رضاع سخيله يحل اهلها برميله
ولابن لبلتين حديث امتين كذب مومن ولابن ثلاث حديث فتيات غير
مؤتلفات ولابن اربع عمه ربع غير جلي ولا مرضع وقال بعضهم عمة ام ربع
ولابن خمس عشا خلفات فعش وزعم غيرا بي زيد ان يقال لابن خمس حديث
وانس وقال ابو زيد بن ست سروبت ولابن سبع دلجت الضبع وقال غيره
هدو الانس ذي الجمع ولابن ثمان قمراء اضحيان ولابن تسع انقطع التسع
وقال غيره يلتقط الجزع قال ابو زيد ولابن عشر ثلث الشهر وقال غيره
مخنق العجز وقال غير ابي زيد قيل للقمر ما انت لاحدى عشره قال اري غنما
واري بكره قيل فما انت لاثنتي عشره قال موبق للشمس بالبد والحضر قيل
فما انت لثلاث عشره قال قمر تاهر يغشى له الناظر قيل فما انت لاربع عشره قال
مفتتل الشباب اخي مدحيات السحاب قيل فما انت لخمس عشره قال تم التمام
وفقدت الايام قيل فما انت لست عشره قال يقصر الخلق في الغرب والشرق
قيل فما انت لسبع عشره قال اسكنت المفتقر الفقر قيل فما انت لثامن عشره
قال قليل البقا سريع الفنا قيل فما انت لتسع عشره قال بطي الطلوع بين الخشوع
قيل فما انت لعشرين قال اطلع بالسحره واري بالبهره قيل فما انت لاحدى وعشرين
قال كالعبس الطلع في غلس قيل فما انت لاثنتين وعشرين قال الطيل السري
الارنب ما اري قيل فما انت لثلاث وعشرين قال اطلع في قمه ولا احلي الظلمه
قيل فما انت لاربع وعشرين قال دنى الاجل وانقطع الامل قيل فما انت لابن ست
وعشرين قال دنى ما دنى وليس يراني سنا قيل فما انت لسبع وعشرين قال
اطلع بكرا واري ظهرا قيل فما انت لثمان وعشرين قال سبق سعاع الشمس

قيل فانت لتسع وعشرين قال صل صغير لا يراني الا البصير قيل فما انت لثلاثين
قال هلال مستقبل اخرج البخاري ومسلم والترمذي في الشمايل والنسائي
وابو عبيد والهيثم بن عدي والحارث بن ابي اسامه وابو اسماعيلي وابن السكيت
وابن الانباري وابو يعلى والزبير بن بكار والطبراني وغيرهم واللفظ للمجموعهم
والجميعهم فعند كل ما انفرد به عن الباقين والمحدثون يعبرون عن هذا بقولهم
دخل حديث بعضهم في بعض عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس احدى عشرة
امراة من اهل اليمن فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيا
قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على راس جبل وعث لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل
قالت الثانية زوجي لا اثبت خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره
قالت الثالثه زوجي العشق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق على حد السنان المذلق
قالت الرابعه زوجي كليل تهامه لا حر ولا قر ولا مخافه ولا سامه ولا عيب عيب عماه
قالت الخامسه زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهد ولا يرفع اليوم لغد
قالت السادسه زوجي ان اكل اتف وان شرب اسف وان اضطجع التف واذا ذخ اعتس
ولا يولج الكف ليعلم الكبت قالت السابعه زوجي عياباطحا كل داله داشجاك
او بجك او ملك او جمع كلا لك قالت الثامنه زوجي المس مس ارنب والريح ريح
زرنب وانا اعليه والناس يغلب قالت التاسعه زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم
الرماد قريب البيت من الناد لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يخاف قالت
العاشره زوجي مالك وما مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات
المسارح اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك وهوامام القوم في المهالك
قالت الحاديه عشره زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني وفرعي وملا
من شحم عضدي وبجحني فبجحت نفسي الي وجدني في اهل غنيمه بشق فجعلني في اهل
صهيل واطيط ودائس ومنق فعندي اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب
فاتقنح واكل فاميخ ام ابي زرع فيا ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي
زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبه وتسبعه ذراع الحفره وبروبه
مسعه للعره وتملس في حلق البره بنت ابي زرع لهوع ابيها وطوع امها وزين
اهلها ولسانيها وملا كسائها وصفر ردائها وعقر جارتها فيا هضيمة الحشا
كريمة الحال جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث
مرتنا سقسا ولا تملا بيتنا تعشيشا صف ابي زرع فاصف ابي زرع في سبع وني
وريع طهاه ابي زرع فما طهاه ابي زرع لا تفتر ولا يعرى تقدح وتنصب اخرى
فتلحق الاخرة بالاولى ما بال ابي زرع فما مآل ابي زرع غلى الجم معكوس وعلى العقا
محبوس قالت خرج ابو زرع من عندي واناء وطاب بمحض فلقي امراة معها
ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فنكحها فاعجبته فلم نزل
به حتى طلقني فاستبدلت وكل ابدل اعور رقمحك بعده رجلا سريا ركب سريا
واخذ خطيا وراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا قال كلي ام زرع

وميري

وميري اهلك قالت فلو جمعت كل شي اعطانيه ما بلغ اصغر اني ابي زرع قالت
عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع الا انه
طلقها واني لا اطلقك فقالت عائشه بابي انت وامي لانت خير لي من ابي زرع لام
زرع الغث الهزيل والوعث الصعب المرتقى وسقي اي ليس له بقي يستخرج
والمنقى المخ واراد ت بعجزه وبجره عيوبه الظاهره والباطنه والفسق السيء الخلق
والمزلق المجرد والوحامه النمل وفهد واسد فعل فعل للمذكور من الدين وقلة
الشر وفعل الاسود من السامه والصرامه بين الناس واتف جمع واستوعب
واسنف استقصى وغيابا بالمعجمه المنهمك على الشر وعيابا بالمهملة الذي تعيبه
مباضعة النساء وطباقا قيل الاحمق وقيل الثقيل الصدر عند الجماع وشجاك جرح
جسدك والارنب دويبه لينة المس ناعمة الوبر والزنوب نبت طيب الريح والنجاد
حمايل السيف والمزهر آلة من آلات اللهو والناس النقل وفرعني علاني وبجحني عظمني
وغنيمه تصغير غنيمه وسق بالكسر جمل من العليس واهل سهل اي حل والهضة
اي ابل وداس اي ذرع وسق بالضم الميم وكسر النون وتشديد القاف اي اهل
نفيق وهو اصوات المواشي وقيل للدجاج وانتبح انام الصبحه وانفتح لا اجد مساغا
وامسح الجمل غيري والعكوم الاعدال ورداح ملاء وفساح واسع وسطيه الواحة
من سدي الحصير والجفره الانثى من ولد المعز اذا كان ابن اربعة اشهر وفيقه بكسر
الفاء وسكون التحتيه وقاف ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين والنعره العناق وتميس
يتبختر والبره الدرع اللطيفه وقباطا مرة البطن وجائلة الوشاح بمعناه
وعكنا ذات اعكان وفعما ممتلئة الجسم وظلا واسعة العين ودعجاء شديدة سواد
العين ورجاء كثيرة الكحل وزجاء مقوسة الحاجبين وقنواء حدوبة الانف وموتعه
معمعه اي معداه بالعليس الناعم وبرود الظل حسنة العشرة والال المجد
والخل الصاحب ولا سفت سرسنا اي لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهب
بالسرقه والطهاة الطباخون ولا تعري لا تترف ويقدح تفوق وتنصب ترفع على
المنارك الحم جمع جمه القوم اسالون في الديه ومعكوس مردود والعفاء السائلون
ومحبوس موقوف وسريا شريفا وسريا فساخيارا وحطا الريح ورباكيره قال
القالي في اماليه حدثنا ابو بكر قال حدثني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال
اجتمع خمس حوار من العرب فقلن هلمن نبعت خيلنا بانيا فقالت الاولى فرس ابي
ورده وماورده ذات كفل مرتحل ومتن احلق وجوف احرق ونفس مروح وعين
مطروح ورجل ضروح ويد سبوح براهتها اهداب وعقبها اغلاب وقالت الثانيه
فرس ابي اللعاب وما اللعاب عسه سحاب واضطراب غاب سرص اه وصال اسم
العدال ملاحك المحال فارسه مجيد وصيده عتيد ان اقبل فظبي معاج وان
ادبر فظليم هداج وان احضر فعلم هراج وقالت الثالثه فرس ابي حذمه وماذمه
ان اقبلت فقناة سمهريه وان ادبرت فاتصه ململيه وان اعرضت فذئبه معجرمه
ارساغها مترصده وفصوصها محصنه جربها انتزاز وتقريطها انكدار وقالت
الرابعة فرس ابي خيفق وما خيفق ذات ناهق معرق وسدق اسدق واديم مملق

لاحق اسدف ودسيع منقتف وبلبل مسيف ونابه زلوج حنفانه رهوج تقريبا
اهماج وحصرها ارتعاج وقالت الخامسة فرس انثى هذلول ومانهذ لول
لحريدة محبول وطالبه مشكول رفيق الملاعم امين المعالم عبل المحزم مجدمزح مسف
الحارك اسم السنابك مجدول الحصائل سبط الغلاييل عوج البلبل صلصال الصهيل
ادمه صاف وسبيبه ضاف وعفوه كاف قال القالي المزلق الممالس والاحلق
الاملس والخوبق واسع ومروح كثيرة المرح ولروح تعدل موقع النظر وضروح
دلوع يريد انها تضرح الحجارة برجليها اذا عدت وسبوح كانها تسبح في عدوها من
سرعتها وبداهتها فحالها والبداهه والبديهة واحد والاهدات السرعة والعقب
جري بعد جري وغلاب مصدر غالبته كانها تغالب الجري والغبيبه الرفعه من المطر
والعاب جمع غابه وهي لاجمه ومترص محكم واسم مرتفع والقدال معقد العذار
وملاحك مداخل كانه دخل بعضه في بعض والمحال جمع محاله وهي قفار الظهر ومجيد
صاحب جواد وعسد حاضر ومعاج مسرع في السير وهداج فعال من الهدج وهو
المشي الرويد ويكون السريع والعلجم الكمار الغليظ وهراج كثير الجري وخدمه فعله
من الخذم وهو السرعة وقيل القطع وقولها ماه مقومه يريد انها قادمة المقدم
وهو مدح في الاناث والاصهه واحد الاناث في وململه مجتمعه يريد انها مدورة
المؤخر لان الاناث في عامة مدورة وقولها معجرمه قال ابو بكر المعجرمه وثب كوثب
الظبي ولا اعرف عن غيره في هذا الحرف تفسيرا ومحصه قليلة اللحم قليلة الشعر
واسرار انصياب وخيفق فيعل من الخفق وهو السرعة والباهقان العظمان
الشاخصان في خدي الفرس ومعرق قليل اللحم واشدق قليل الشدق ومماق مملس
والاسدف العظيم الشخص والدسيع مركب العنق في الكارك ومنقيف واسع
والبلبل العنق ومسيف كاسيف وذلوح سريعة والحنفانه الحرادة التي فيها
نقط سود تخالف سايرلونها وانما قيل للفرس حنفانه لسرعتها لان الحرادة اذا ظهر
فيها تلك النقط كانت اسرع لطيرانها ودهوج كثيرة الرهج وهو الغبار وواهماج المبالغه
في العدو والارعاج كثيرة البرق وتتابعه ومحبول في حالة ومشكول موثق
في شكال والملاعم الحجافل والمعالم المفاصل وعبل غليظ والمحزم موضع الحزام ومحد
حد الارض اي يجعل فيها اخاديد اي شقوق ومرحم يرحم الحجر بالمحص ومنيف مرتفع
والحارك منسج الفرس والسنابك اطراف الحوافر واحدها سنبك ومجدول
مفصول والغلاييل الشعر المجتمع والفوح اللين المعطف والصلصله صوت الحديد
وكل صوت حاد والسبيب شعر الناصية وصافي سابغ قال القالي في امالية
حدثنا ابو الحسن ابن درستويه قال احدثنا السكري قال حدثنا المعمري قال
اخبرني عمر بن خالد العنماني قال قدمت عجوز من بني نمير مكة تكنى ام الهيثم فغابت
عنا فسال ابو عبيدة عنها فقالوا انها عليله فقال هلم لكم ان فاتتها قال فجيناها
فاستاذنا عليها فاذنت لنا وقالت لجوافو لجنا فاذا عليها حدوا واهدام وقد طرحتها
عليها فقلت يا ام الهيثم كيف تجدينك قالت انا في عافية قلنا وما كانت عليك قالت
كنت وحمي يا لاكه فشهدت ماديه فاكلت حنحبه من صفيف هلعه فاعترتني ريحه

فقلنا

فقلنا لها يا ام الهيثم اي شيء يقولين فقالت اولناس كلامان ما كلمتكم الا العربي
الفصيح قال القالي وحدثنا ابو بكر محمد بن ابي الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثنا
عمر بن ابراهيم السعدي من العوسج قال قال لابنة الحسن ابوها اي المال خير
قالت النحل الراسخات في الوصل المطعمات في المحل قال واي شيء قالت اضات
وغربه لاوبالها مسحها رحالا وتحملها علالا ومجرها حفالا ولا ارى مثلها ما لا قال
فالابل قالت هي اركاب الرجال وارفاد الدماء ومهور النساء قال فاي الرجال خير
قالت حبر الرجال اي المراهقون كما خير البلاد اوطاها قال اي هم قالت الذي
يسال ولا يسال ويضيف ولا يضاف ويصلح ولا يصلح قال فاي الرجال شر قالت
السقيط النقيط الذي معه سويط الذي يقول ادركوني من عند بني فلان فاني
قاتله او هو قاتلي قال فاي النساء خير قالت التي في بطنها غلام يقود غلاما وتحمل
على وركها غلاما وتمشي وراءها غلام قال فاي الجمال خير قالت المحمل السهل للرحل
الراحلة الفحل قال اراتيك الجذع قالت لا تضرب ولا تدع قال اراتيك العين
قالت تضرب وضرابه وتبي قال اراتيك السدس قالت ذلك المدس قال
ابو عبيد السقيط الذي لا لحية له والنقيط الهدربان وهو الكثير الكلام ياتي
بالخطا والصواب عن غير معرفة والسحل والرحل النخيل الكثير اللحم وحدثنا ابو بكر
حدثني احمد بن يحيى حدثنا عبيد الله بن سبيب حدثنا داود بن ابرهيم الجعفري
عن رجل من اهل البادية قال قيل لابنة الحسن اي الرجال احب اليك قالت
السهل النجيب السمح الحسيب اللبيب الاديب السيد المهيب قيل فهل بقي احد من الرجال
افضل من هذا قالت نعم الاهيف المعهاف الايف العفاف المملاق الذي يخيف ولا
يخاف قيل فاي الرجال ابغض اليك قالت الاورم النؤوم الوكل السؤوم الضعيف
الحيزوم اللئيم الملوم قيل فهل بقي احد شر من هذا قالت نعم الاحمق النواع الضائع
المضاع الذي لا يهاب ولا يطاع قالوا فاي النساء احب اليك قالت البيضاء العطبة
التي ان استنطقها سكتت وان سكت عنها نطقت قال ابن دريد في امالية
اخبرنا عبد الرحمن قال اخبرني عمي قال قيل لابنة الحسن ما صفة قالت ضبي
اعور عين هماج حامل لم مرافي ولم تره قولها اعور اي لا يبرح حجره والساحي الذي
ياكل السمكة والحابل الذي ياكل الحبلة وهو ممر الاء والسرح وفي امالي
قال هدل الاسدي الى رجل ابنة الحسن لستشيرها في امراة يتزوجها فقالت
ما تركت من النساء شيا قالت بلى شر النساء تركت السويداء المراض والحمراء
المحياض الكثيرة المطاط قال وحدثني الكلابي قال قيل لابنة الحسن اي النساء
اسود قالت التي تقعد بالفناء وتملا الاناء وتمذق ما في السقاء قيل فاي النساء
افسل قالت التي اذا مشت اعنت واذا نطقت صرصرت متورله حازيه ستها
جاريه في بطنها جاريه فسل فاي الغلمان افسل قالت الاوبص القصير العضد
العظيم الكاوية الاعسر النساء الذي يطيع امه ويعصي عمه الرمكاء السمراء
القماطل المشاره واغبرت اثارت الغبار وصرصرت اخذت صوتها والاسوق
الطويل الساق والاعنق الطويل العنق والاوبص بصيغر اوقص وهو الذي

يد نوادره من صدره والحاويه ما تحوي من لبطن اي استدار وفي نوادر ابن الاعرابي
قال ابو سعد الحسن وارادان يشتري فحلا لابله اسر واعلى كف اشتره فقالت
هند اسه اشتره كما اصفه لك قال صفيه قالت اشتره سلهم اللحيين اسيح
الخدين غاير العينين ارقب احزم اعكي اكوم ان عصى غشم وان اطيع بجرم الارقب الغليظ
للعنق والاحزم الغليظ موضع المحزم مع شنة وفيه قيل لابنة الحسن والخشف والحص
كل ذلك يقال ما احسن شيء قالت غاوسه في ارساريه في نحاقاويه نجاارض مرتفعه
وقالوا ايضا نحا اي رابية ليس فيها رمل ولا حجارة والجمع الا ناخاوفيها قالت هند بنت
الحسن بن جابر بن قرط الا تادية لانها ما اه نحصت العلاسه لانها قال وما
علمك قالت الصلاراج والطرق لاج ومشي ومفاج قال احصت يا بنيه راج سريع
ولاج بليغ في سرعة الطرف ومفاج تباعد ما بين رجليها وفيها قيل لابنة الحسن ما
ماه من المعز قالت موبل لسف الفقر من ورايه مال الضعيف وحرفة العاجز
قيل فما مايه من الضان قال وبه لاحمايها قيل فما مايه من الابل قالت ح حال
ومال ومني الرجال قيل فما مايه من الخيل قال طعي عند من كانت عنده ولا يوجد
قيل فما مايه من الحمر قالت عازبه الليل وحري المحلس لا لبن فتحلب ولا صوف فيجز
ان ربط عنها دلي وازار سلته ولي في نوادر ابي زيد قال الحسن لابنته هل
تلقح الجذع قالت لا ولا يدمع قال فهل تلقح المسي قالت نعم والماحه اني اي تطي
قال فهل يلقح الرباعي قالت نعم يرحب ذراع قال فهل يلقح السديس قالت
نعم وهو مفلس قال فهل يلقح البازل قالت نعم وهو وازم اي ساقط مكانه لا يحرك
قال ابن الاعرابي في نوادره يقال لابنة الحسن والخشف ويقال انها من العجاليق من
بقايا قوم عاد قال ابن دريد في الجمهرة اخبرني ابو حاتم قال رايت مع ام الهيثم
اعرابيه في وجهها صفرة فقلت مالك قالت كنت ولحمي بدله فحضرت مادجنة
فاكلت حربه من قراص هلعه فاعترتني رحدة قال فضحكت ام الهيثم وقالت انك
لذات خزعبلات اي لهو تولها بدكه اي تشتهي الودك والحبرة اللحم الرخص والفراص
جمع فريصه وهي لحم الكتفين والهلعة الغاق وفي الجمهرة قال ابو زيد قيل
للعير ما اعددت للشتا قالت الدنب لسوى والات جدي وقيل للضان ما
اعددت للشتا قالت احرحفا لا واولدرخالا واحلب لبنا تعالا ولن ترى مثلي مالا
وقيل للحمار ما اعددت للشتا قال حبهه كالصلاه وذنبا كالوتر الحدى المكسوفه
في اما لي ثعلب العرب يقول للحمار ما اعددت فقال حافرا كالطرد وجبهه كالحجر
الطرر الحجاره وقيل للكلب ما اعددت للشتا فقال الوى ذنبي واربض عند
باب اهلي وقيل للمعزى ما اعددت للشتا فقالت العظم دقاق والجلد رقاق
واست جدي وذنب الوى فاين المفر وقال ابن دريد اخبرنا عبد الرحمن عن
عمه قال خاطر رجل اعرابيا آن يشرب عليه لبن وله تنخنخ قلما شرب بعضا جهك
فقال لكش املح فقال تنخنخت فقال من تنخنخ فلا افلح وقال القالي حدثنا ابو بكر بن
دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه عن ابي عمرو بن العلا قال رايت باليمن غلاما
من حرم ينشد عيرا فقلت صفها يا غلام فقال حسراء مقبله شعرا مدبره ما بين عجز

الدهشه

الدهسه وفي الدبسه سمحا الخدين خطلا الاذنين فسقا الصورين كان رسمها
سوى فلسه بالها ام عال ومال ومال قوله حسرات مقبله يعني انها قليلة
شعر المقدم قد انحسر شعرها والعره غبره كدره والدهشه لون كلون الرماد
من الرمل وهو كل لين لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا طين والقنوشدة
الحمرة والدبسة حمرة يعلوها سواد وسمحا الخدين حسنهما وخطلا طويلة الاذنين
مطربهما وفسقا مستره متباعدة والصوران القرنان والرسان المفصلان
المتعلقان ما بين لحيي العنز والنتوان دواسا القلنسوه واحدها نتو وقال
القالي حدثنا ابو عبد الله مفطويه حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال قيل
لامراة من العرب اي الابل اكرم فقالت السريعة الدر الضبور تحت القره التي
يكرمها اهلها اكرام العياه الحره قالت الاخرى نعمت الناقه هذه وغيرها اكرم منها
قيل وما هي قالت الهموم الرموم القطوع للديموم التي ترعى وتسوم اي لا يمنع
مرعاها وسرعتها ان ياخذ الكلا نفسها والرموم التي لا تبقي شيا والهموم العزيز
وبهذا الاسناد قال اغار قوم على قوم من العرب فقيل منهم علة نفر واعلت منهم
رجل فهزم فعجل الى الحي فلقيه ثلاث نسوة يسالن عن انبايهن فقال النصف كل
واحدة منهن ابا ها على ما كان فقالت احداهن كان على ابي سقا مقاطويلة الاعا
بمطق اساها بالعرق بمطق الشيخ بالمرق فقال بخ ابوك قالت الاخرى كان ابي
على طويل ظهرها شديد اسرها هاد بها شطرها قال بخ ابوك قالت الاخرى كان
ابي كره انوح بروحها لين للقوح قال قتل ابوك فلما انصرف الفل اصابوا الامس
كما ذكر سقا مقاطويلة والاعا جمع بقي وهو كل عظم فيه مخ والمطق البدوق وهو
ان يطبق احدي الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما والاسر الحلق والهادي
العنق والانوح الكثير الرخيم في جريه هذا الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وبركة نبيه مسيرنا وسيدنا وحبيبنا محمد
نبي الرحمه وشفيع الامه صلى الله عليه وسلم وعلى اله وازواجه وذريته واصحابه وانصاره
وصحبه وعترته الطيبين الطاهرين اجمعين وعلى جميع الانبيا والمرسلين والملئكة والمقربين
والاولياء والشهدا والصالحين صلاة وسلاما دايمين بدوامك باقين ببقايك لا نفاد لها
ولا منتهى دون علمك وسلم تسليما وكرم تكريما الى يوم الدين يا رب العالمين ورضي الله
عن مولف هذا الكتاب وعن جميع العلما العاملين والايمة المجتهدين ومقلديهم وعنهم
اجمعين ولملائكه وكاتبه واصولهما وفروعهما وجميع المسلمين وارحمهما وسترعيوبهما وغفر
لهما ذنوبهما ورضي عنهما ورضي عنهما خصمايهما والطف بهما فيما قدر عليهما وحفظهما
وحفظ اصولهما وفروعهما واسعدهما في الدارين واجعلهما موفقان للخيرات مرزوقان
ولمن كتب له وناجاله ولسببه ولمن نظر في هذا الكتاب ودعا لهم بالمغفره والرحمة
وجميع المسلمين والمسولف من تفضلات من ينظر في هذا الكتاب ان يسدل ستر
على ما ينظر ما وقع فيه من الخطا والزلل ويصلحه ويغتفره فان الغصه ما تثبت
الا للانبيا والستر مطلوب وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين

قال يعصم

وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا فيه عيب وعلا

وقال

اما قار يا خطي ترفق فانه لخطي به نقص وضعف بلا الم
تكلفته وضعا فصار مكلفا فمن اجل هذا عنه لم يرفع القلم

وقال

ايا قاري الخط بالحسن تنظره لا تنس كاتبه بالله واذكره
وهب له دعوة لله خالصة لعلها في صروف الدهر تنفعه

ايا قارئا خطي سالتك دعوة الى الله في عبد مقر بذنبه
بان يعف عن ذنبي ويغفر زلتي ويرزقني رزقا مقيما باهله

يبقى الكتاب ويفنى الكاتبون له وفاعل الخير بعد الموت مسرورا
فاعمل لنفسك يا هذا وكن حذرا من الكتاب الذي في غد يلقاه منشورا

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı . Yeni Cami
Yeni No. |
Eski Kayıt No. 1167
Tasnif No. 432-7-3

207